



﴿ فهرست ﴾

كتاب نور الابصار في مناقب

آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وسلم

فهرست کتاب نور الابصار فی مناقب آل بیت النبی المختار

مصحف	مصحف
٣٧ (الباب الاول) فی ذکر سیرت صلی الله علیه وسلم	٢٧ مطلب معجزاته صلی الله علیه وسلم
وسلم وحققاته الاربعه ابی بکر و عمر و عثمان	٢٩ فصل فی ذکر نبذته من احادیثه علیه السلام
و علی رضی الله عنهم	٣٧ فصل فی غزواته صلی الله علیه وسلم وما یدکر
٥ لطیفان	مما
٧ عجیبه	٣٩ مرایاهو بموته صلی الله علیه وسلم
٩ فصل فی ذکر نسبه صلی الله علیه وسلم ومولده	٤٠ سحر لیل للنبی صلی الله علیه وسلم وسم الیهودی
ومرضعاته وما یصل بذلك	الشاه صلی الله علیه وسلم
١١ ذکر تعجید یقریش بناء السکیمه	فصل فی ذکر اعمامه و عماته و أزواجه و خدمه
تعبه صلی الله علیه وسلم فی غار حراء	وما یصل بذلك
رجم الشیاطین و ابتداء نبوته صلی الله علیه وسلم	٤٣ مطلب سرار یه صلی الله علیه وسلم
١٢ فصل فی تهاذقریش علی قتله صلی الله علیه وسلم وموت عمه ابی طالب و ذهابه الی بنی	٤٤ مناقب السیده فاطمه ابنته صلی الله علیه وسلم
ثقیف و الطائف و ابتداء اسلام الانصار	٤٦ مطلب تزویج علی بفاطمه و الخطبه الی خطبها
و وفاته و خدیجه	النبی علیه السلام
١٤ ایمان جن نصیبین به صلی الله علیه وسلم	٤٧ خدمه و موالیه علیه السلام
و استماعهم القرآن	٤٨ نقیضه و نجیاضه و حوار یوه و نوابه و امرأه
١٥ مطلب الاسراء	و کتابه صلی الله علیه وسلم
شق صدره صلی الله علیه وسلم	ذکر من جمع القرآن حفظا علی عهدہ و من
فصل فی ذکر الهجرة و ما یصل بها	کان یضرب الاعناق بین یدیه و حرسه و من
١٧ مطلب ما وقع فی طریق الهجرة من	کان یفتی علی عهدہ
المعائب	ذکر مؤذنه صلی الله علیه وسلم
١٨ قدوم النبی صلی الله علیه وسلم المدينه	٤٩ قائده الحسکمه فی کونه صلی الله علیه وسلم
١٩ وعلی ابی بکر و بعض المهاجرین	کان یوم و لا یؤذن
فصل فی ذکر شئی من خصائصه و دلائل	قضائه و رسله صلی الله علیه وسلم و شعرأه
نبوته علیه السلام	واخوته من الرضاعة
٢٣ مطلب دلائل نبوته علیه السلام	حیواناته
٢٥ مطلب اسمائه صلی الله علیه وسلم	٥٠ سیوفه صلی الله علیه وسلم
مطلب آقابہ	و درو و ع و قسبه و رماحه و أنراسه و حرابه
مطلب کنایه صلی الله علیه وسلم	و محبته و قضیه صلی الله علیه وسلم
٢٦ فصل فی ذکر بعض شائله و معجزاته علیه	٥١ تتمه فی مرضه صلی الله علیه وسلم و ما یصل به
السلام	ذکر من غسله و أنزله فی قبره صلی الله علیه
٢٧ مطلب مزاحه صلی الله علیه وسلم	وسلم

صحيحة	صحيحة
١٢٠ فصل في ذكر طرف من أخباره ومصالحه لما وية رضي الله عنهما	٥٢ فصل في ذكر مناقب أبي بكر الصديق
١٢١ فصل في ذكر نبذة من كلامه رضي الله عنه ١٢٢ مطلب كرمه رضي الله عنه	٥٦ فصل في ذكر بعض كلامه رضي الله عنه
١٢٣ تنبيهان ١٢٤ تنمة في مرض موته ووقاته وأولاده رضي الله عنهم	٥٧ تنمة في مرضه وموته وغسله وأولاده
١٢٤ تذييل في الكلام على مناقب زيد الألباج والحسن والثني ولدي الحسن السبط	٥٩ فصل في ذكر مناقب عمر بن الخطاب
١٢٥ فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسين السبط	٦٢ كراماتان
١٢٧ فصل في خروجه إلى العراق واستشهاده	نوادير ٦٤ فوائد
١٣٣ فصل اختلوا في رأس الحسين بمدميرة إلى الشام	٦٦ فصل في ذكر نبذة من كلامه رضي الله عنه
١٣٥ كرامتان	٦٧ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنهم
غريسة في تمزيق الأبياء للنبي صلى الله عليه وسلم في الحسين رضي الله عنه	٧٠ فصل في ذكر مناقب عثمان بن عفان
١٣٧ نادرتان	٧٢ قائمة اختصم عثمان الخ
تنمة في ذكر أولاده وشيء من كلامه رضي الله عنه	٧٣ تنمة في ذكر أولاده واستشهاده رضي الله عنه
١٣٩ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن العبدين بن الحسين رضي الله عنهما	٧٦ فصل في ذكر مناقب علي بن أبي طالب
١٤٢ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده وذو شئ من كلامه	٨١ فصل في ذكر بعض من كلامه رضي الله عنه
١٤٤ فصل في ذكر مناقب سيدنا محمد الباقر بن علي زيد بن العبدين ١٤٣ قائدتان	٨٦ فصل في ذكر شيء من شجاعته رضي الله عنه
١٤٤ كرامة لطيفة كرامتان	٨٨ فصل في الكلام على وقعة الجمل وقتال صفين
١٤٥ فصل في ذكر مناقب سيدنا جعفر الصادق ابن محمد الباقر ١٤٦ كرامات	٩٩ اجتماع أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص للتحكيم بدومة الجندل
١٤٧ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده وذو شئ من كلامه	١٠٢ مطلب خروج الخوارج على أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه
١٤٨ فصل في ذكر مناقب سيدنا موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ١٤٩ كراماته	تنمة في ذكر أولاده ومقتله وقاتله كرم الله وجهه
١٥١ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده	تذييل في الكلام على مناقب محمد ابن الحنفية
	١٠٦ وصيته رضي الله عنه
	١٠٨ غريبة ١٠٩ فوائد مهمة
	١١٠ الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر رضي الله عنهم
	١١٩ فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسين السبط

صحيفة	صحيفة
١٥٢ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي الرضا بن موسى الكاظم رضي الله عنه	١٧٧ فصل في ذكر السيد محمد الشهير بمرتضى الحسيني
١٥٤ قائمة مهمة تشتمل على أحاديث مروية عنه	١٨٣ فصل في ذكر مناقب السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه
١٥٥ فصل في ذكر ولاية المهدي المأمون لعل الرضا	١٨٥ فصل في ذكر مناقب السيدة فاطمة بنت الحسين البطر رضي الله عنهما
١٥٨ كرامات	١٨٧ (تنبيه) من أهل البيت بدرج سعادة السيدة صفية
١٦٠ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده	فصل في ذكر مناقب السيدة عائشة بنت جعفر الصادق
فصل في ذكر مناقب محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ١٦٢ كرامات	١٨٨ فصل في ذكر مناقب السيدة فقيسة بنت سيدى حسن الانور رضي الله عنها
١٦٣ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده وذكر شئ من كلامه	١٩٠ كرامات
١٦٤ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا	١٩١ تنمة في الكلام على وفاتها
١٦٥ كرامة	١٩٢ مطلب ما ينبغي للأئمة زيادة على ما سبق في أول الباب الثالث
١٦٦ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده	١٩٤ فصل في ذكر مناقب السيد حسن الانور والد السيدة فقيسة وأخيه السيد محمد الانور
فصل في ذكر مناقب الحسن الخالص بن علي الهادي العسكري	١٩٥ فصل في ذكر مناقب السيدز بدا بن السيد علي بن العابد بن
١٦٨ تنمة في الكلام على وفاته وولده رضي الله عنهم	١٩٧ فصل ومن أهل البيت السيد ابراهيم ابن السيدز بد
فصل في ذكر مناقب سيدنا محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي	١٩٨ فصل في ذكر مناقب حسين أبي علي المشتهر بابي الملا الحسيني
١٦٩ تنمة في الكلام على أخبار المهدي	مطلب يشتمل على جماعة من أهل البيت
١٧٠ نبذة من الاحاديث الواردة في حقه	١٩٩ ومن أهل البيت نسل طباطبا
١٧٢ الباب الثالث في ذكر جماعة من أهل البيت لهم بمصر القاهرة مزارات مشهورة ومساجد معمورة	٢٠٢ فصل ومن أهل البيت السيدة فاطمة بنت السيد علي الرضا
١٧٤ فصل في ذكر مناقب السيدة سكينة بنت الحسين	تنمة في الكلام على قرافة مصر
١٧٥ اجتناع الشعراء في ضيافة السيدة سكينة	٢٠٤ (الباب الرابع) في ذكر مناقب الاثمة الاربعة
١٧٦ فصل في ذكر مناقب السيدة رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه	٢٠٥ فصل في ذكر مناقب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان

صحيفة	صحيفة
٢٠٦ فوائدهمة	٢٠٨ تجمة
٢٠٨ فصل في ذكر مناقب امام دار الهجرة	سيدى أحمد بن الرقاعي
أبي عبد الله مالك بن أنس رضى الله عنه	٢٣٠ كرامات
٢١٠ فوائدهمة	٢٣٣ الثاني من الاقطاب الاربعة سيدى عبد
٢١١ تجمة	القادر الجبلى
٢١٢ فصل في ذكر مناقب امامنا أبي عبد الله	٢٣٤ فوائدهمة
محمد بن ادريس الشافعى	٢٣٥ كرامات
٢١٥ فوائدهمة	٢٣٧ الثالث من الاربعة الاقطاب سيدى أحمد
٢١٨ تجمة في الكلام على رحلته ووفاته وأولاده	البدوى رضى الله عنه
٢٢٥ فصل في مناقب الامام أحمد بن حنبل بن	٢٤٢ الرابع من الاربعة الاقطاب سيدى ابراهيم
هلال	الدسوقي رضى الله عنه
٢٢٦ غريبة	٢٤٣ كرامات
فوائدهمة	تتم في الكلام على مناقب أبي الحسن
٢٢٨ (خاتمة الكتاب) في ذكر مناقب الاربعة	الشاذلى
الاقطاب	٢٤٦ وصية عظيمة لابي الحسن رضى الله عنه

فهرست رسالة الصبيان في آل البيت التي بالهاء مش

مصحفة	مصحفة
٥	الباب الاول في سيرة صلى الله عليه وسلم
٤٣	ذكر نبذة من حياته صلى الله عليه وسلم وأخلاقه
٥٣	تفسير غريب هذه النبذة
٦١	ذكر نبذة من معجزاته صلى الله عليه وسلم
٦٨	ذكر نبذة من خصائصه صلى الله عليه وسلم
٧٦	ذكر نبذة من جوامع عباراته ورفقاته
٨١	براعته عليه السلام
٨٧	ذكر أولاده عليه السلام
٩١	ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم وعماته
٩٩	ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم وصراريه
١٠٤	ذكر المشاهير من خدمه صلى الله عليه وسلم ومواليه وسلاحه وحيواناته
١٢١	الباب الثاني في فضل أهل البيت ومزاياهم
١٣٣	على العموم أو الخصوص
١٤٨	فصل في بيان مزاياهم التي اختصوا بها
١٥٨	الكلام على المهدي الذي يبعث في آخر الزمان
١٦٨	الباب الثالث في الكلام على جماعة من أهل البيت المدفونين بمصر والكلام على سيدنا علي بن أبي طالب وما ورد في حقه من الأحاديث وكراماته وحكمه
١٧٠	الكلام على سيدتنا فاطمة أنزهره البتول
١٧٣	بنت سيدنا الرسول عليه السلام
١٨٤	الكلام على الحسن بن علي بن أبي طالب
١٩٩	رضي الله عنها وباعته الخ
٢٠٩	الكلام على السيدة زينب بنت الامام
٢١٠	علي كرم الله وجهه
٢١٢	الكلام على السيدة رقية بنت الامام
٢١٥	الكلام على السيدة سكينة بنت الحسين
٢١٦	الكلام على السيدة نفيسة رضي الله عنها
٢٢١	الكلام على السيد حسن والد السيدة نفيسة
٢٢٤	الكلام على السيد محمد الانور
٢٢٥	الكلام على السيد علي زين العابدين
٢٢٦	الكلام على السيد بدر رضي الله عنه
٢٢٧	الكلام على سيدنا ابراهيم
٢٢٨	السيدة عائشة
٢٢٩	الكلام على أخيها الامام موسى الكاظم
٢٣٠	الكلام على أبيها الامام جعفر الصادق
٢٣١	الكلام على جدها الامام محمد الباقر
٢٣٢	والقاسم بن جعفر الصادق بنته أم كلثوم
٢٣٣	الكلام على الامام الشافعي رضي الله عنه

﴿ ترجمه المؤلف ﴾

هو السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبانجي نسبة الى شبانجا قرية من قرى مصر بينها وبين بنها العسل مسيرة نحو ساعتين سيراً الاقل من الجانب الشرقي قال ابن الاثير بينها بكمرباء والعامة تخرج بادهما قرية من قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم فيها وفي عسلا (ولد صاحب الترجمة) سنة ثمان وخمسين بمذاهب اثنين والالف وتوفي في حجر والده بالقرية المذكورة وحفظ القرآن بها وهو ابن عشرين وقدم الجامع الازهر لاجل يد القرآن العظيم قبل ان يبلغ الحلم سنة ١٢٩٧ واشتغل بالعلم على جملة ائمة الوقت فحضر درس الفقه على العلامة الشيخ محمد الحضري الديماطي المتوفي يوم الثلاثاء لثلاث خلعت من صفر سنة ١٢٩٨ وحضر عليه ايضا المواهب اللدنية وشرح عبد السلام على جوهر التوحيد ومختصر البخاري للزبيدي وبعض صحيح مسلم والشايل مرتين وحكم ابن عطاء الله مرتين وقضاة رمضان والهمز بقا والردقة بانت سعاد وبعض جمع الجوامع وحضر درس الفقه ايضا على العلامة الشيخ محمد الاشموني رحمه الله تعالى وحضر عليه ايضا شرح المدهدى وتفسير الجلالين ومعنى اللبيب وشرح السعد وجمع الجوامع وبعض المطول والبردة وحضر درس الفقه ايضا على العلامة الشيخ محمد الانبائي رحمه الله وحضر عليه ايضا شرح الملوي على السمعانية وشرح ابن عقيل وشرح الاشموني في النحو ورسالة الشيخ القاضي في التوحيد ومولد النبي صلى الله عليه وسلم لابن حجر وحضر على السيد عبد الهادي عبا الالباني رحمه الله تعالى معنى الالباب ومتن الكافي وبعض المطول وحضر على العلامة الشيخ محمد عايش رحمه الله تعالى شرح الاشموني وابساغوي بالمشهد الحسيني وحضر على امام المحققين الشيخ ابراهيم السقا شرح الملوي على السام وحضر على العلامة الشيخ احمد كويه رحمه الله تعالى الجامع الصغير وحضر ايضا ابن عقيل على العلامة الشيخ ابراهيم الشراقوي رحمه الله تعالى وحضر على الشيخ سيد الشريعي الشراقوي رحمه الله تعالى شرح الشذور والقطر وحضر على العلامة الشيخ ابراهيم السنجلقي رحمه الله تعالى شرح القطر ايضا وحضر على الشيخ محمد المرصفي المدعو بابي سليمان رحمه الله تعالى شرح الازهرية وحضر على الشيخ نصر المهور بني رحمه الله شرح الشيخ خالد على الاتجر ومية وحضر شرح الكفراوى على الشيخ على السند بسى رحمه الله تعالى وحضر على الشيخ احمد السنهورى شرح الاتجر ومية ايضا وحضر على الشيخ محمد الطوخى رحمه الله تعالى متن الاتجر ومية وحضر كتابا صغيرة على اشياخ بطول شرحهم كالسنوسية وغيرها وطالع كتابا مع بعض اخوانهم من أهل العلم كالمهجع والاشموني ورسالة الصبيان البائية ومتن السلم في المنطق ومتن الشفاء للقاضي عياض ومختصر ابن أبي حمزة وغير ذلك وطالع كتابا كثيرة ايضا في التاريخ والادب وطالع متن الشعراني وطبقات وطبقات المائى وطبقات ابن السبكي واختصر تاريخ الجبري في جزأين صغيرين أخذ فيهما اللب وترك القشر ولفتح المائى بنفسه غير يبجل القرآن وهو جز صغير تعرض فيه لاسباب الزلزل والناسخ والمنسوخ ورواية تحف عن عاصم ورسم بعض الكلمات القرآنية بما ان الوقت نابع للرسم (صفته) معتدل القامة نحيف الجسم لونه ابيض يضرب الى حمرة خفيف الدارصين يميل الى العزلة وبأس ناس بنفسه يلف زياره القبور والمشاهد ولا يحظم غنيا لقناه أو لطمع في جاه ولا يحقر فقير فقره بل رعا أجله لحصوله جنة فيه كعلم وعمل وفي المعنى للمتنبي

ولست بنظار الى جانب القسنى * اذا كانت الملياء في جانب القسنى

ولم يزل المترجم يزاول العلم مطالعة وملاءمة زاوية الاستاذ السيد محمد البكرى ابن أبى الحسن البكرى الذى
بحوار الجامع الازهر من ناحية باب المعروف بباب الشريعة على بساط الطالب للقرافة قال الشعرانى رضى
الله عنه كان لسيدي محمد بن أبى الحسن البكرى قدم في الولاية والعلم مع حداثة سنه وكانت الدنيا له خادمة
واقفى الخيل المسومة وكنت اذا مررت اخشى أن يمودنى وهل مثلى بسمى لسيدي محمد بن أبى الحسن
البكرى وكانت له شطحات في درسه يعنى به الجن الحاضرين درسه لا يفهمها الحاضرون من الأساء
وكان والده أبو الحسن يسأله الشيخ الرملى في المسائل الفقهية سأله هل الركعتان اللتان قبل الظهر أفصل
أم الركعتان اللتان بعده فقال له اذا قلنا بان التابع يشرف بشرف المتبوع فالركعتان اللتان بعده أفضل ولا بى
الحسن رضى الله عنه تفسير جليل موجود بكتيبة السادات الوفاية وله شرح على منهاج الشيخ النووى ولولده
سيدي محمد ايضا مؤلفات جليلة منها كتاب في التاريخ لم يكن في كتب التاريخ أحسن منه والله أعلم

مكتبة
مكتبة نور محمد عيسى
بمكة المكرمة ١٤٠٠ هـ

كتاب

نور الابصار في مناقب
آل بيت النبي المختار للعالم الفاضل
الشيخ سيد القبلنجي المدعو
بمؤمن رحمه الله
آمين

وبهامشه كتاب اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل
بيته الطاهرين تأليف علامة زمانه الاستاذ الشيخ محمد الصبيان
عليه الرحمة والرضوان
اذا استمرت كتابي واضفت به قاحذر وقيت الردى من أن تنزه
واردده لي سالما افي شفتي به ولا عافية كنتم العلم لم تزه



طبع في المطبعة الانكليزية بمكة

﴿ على ثقة أصحابها ﴾

(ورثة المرحوم الشيخ محمد عبد الخالق المهدي)

(الطبعة الثانية سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
 الحمد لله الذي أنار الوجود
 بأنوار طمئة نبينا محمد عليه
 أفضل الصلوة والسلام
 وخلع عليه من حلال
 الجلال والجمال مملات
 القلوب وأدهش الأفهام
 وجعله امام حضرة
 وعروس مملكته وشرفه
 على سائر الامام ورفع
 بركته قدر المتمعين اليه
 ومنحهم من واسع فضله
 سوا بق الانعام وفرض
 على امتنه مودة أقرابه
 ومحبة أهل بيته السادة
 الكرام صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه وأحبابه
 صلاة وسلاما دائما
 بدوام الملك السلام
 ﴿أما بعد﴾ فيقول راجي
 الغفران محمد بن علي
 الصبان غفر الله ذنوبه
 وسائر الدارين عيوبه
 قد كنت ألفت في سيرة
 المصطفى صلى الله عليه
 وسلم فضائل أهل بيته
 مختصرا على الشان
 رفيع المكان سميت
 (تحصيف أهل الاسلام)
 بما يعلق بالمصطفى
 وأهل بيته الكرام
 ثم بسد تداول ذلك
 الكتاب وأشجاره
 بين جملة الاصحاب دعاني

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسبغ علينا جلايب النعم واصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر العرب والعجم
 وفضل آل بيته على المخلوقات ورفعهم فضله وكرمه على الدرجات فأحرزوا قصبات سبق سيادة
 الدنيا والآخرة وانصوبوا الكالات الظاهرة والباطنة والحاسن الفاضلة فهم نور حدة كل زمان ونور
 حديقة كل عصر وأوان المميزون بالفضل عن سواهم الخادون لمن أبغضهم وعاداهم معادن العلوم
 والمعارف أولوا الفصاحة والبلاغة واللطائف أحمد سبحانه وتعالى على تزيان آله الوافره وأشهد أن لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرها لهول الآخرة وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله صاحب
 الملامات المبعوث بالآيات الواضحة والبراهين القاطمة المؤيد بالمعجزات صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه الطاهرين الذين من تمسك بهم كان من الفائزين المتمسكين بالسبب المتين ﴿وبعد﴾ فيقول فقير
 رحمة به المهيم السيد الشيعي الشافعي المدعو مؤمن أصاب عيني رمد فوقني الله الفرد الصمد
 لزيارة السيدة قيسية بنت سيدي حسن الانور فزرنها وتوسلت بها إلى الله وبجدها الاكبر في كشف
 ما ما فيه وإزالة ما كاد به وواسيه ونذرت أن شافني الله فلا جمن كليات من كتب السادة الاعلام
 تشتمل على ذكر بعض مناقب أهل بيته صلى الله عليه وسلم الكرام فمضى زمن يسير وحصل الشفاء
 فاخذت في الاسباب وعزمت على الوفاء فأما كان من غنى الآن حدثني بالاحكام ويطبطني ومنعتني
 من أن احوم حول هذا اللرام قائلة أنت قليل البضاعة ولست أهلا لتلك الصناعة ولملي بان هذا الامر
 ميدان انقراض ومورد الصناديد من الرجال الشجعان ضربت عنه صفحامة من الزمان وصار
 عندي نسيان ميا متر وكافي زوايا النسيان حتى ذكرت ذلك لبعض الاخوان أصلى الله عليهم وهم الحال
 والشان فخرضني على الاقدام وحلفني على توسيع دائرة الترضي من الكلام في هذا المقام بذكر رؤساء
 الصحابة الاربعة الخلفاء المهتدين والائمة الاربعة المجتهدين أئمة الدين هدامع أن رجعت عنه القهقري

وذهبت عنى حالة من يقدم رجلا ويؤخر أخرى ثم ند كرت قون انقاس
 أسير خلف ركاب العجب ذاعرج * مؤملا جريمالاقت من عوج * فان لحقت بهم من بعد ما سبقوا
 فكما رب الورى فى الناس من فرج * وان ظلت بقاع الارض منقطعا * فاعلى أعرج فى الناس من حرج
 وقول الآخر ومن ذا الذى نرضى سجايا كلها * صكفى للره نبلان تدمعمايه
 فرجع عزمى وزال ترددى وكسلى واصصبت لجمع كتاب تقربه عين الناظرين وتستشرف له اولو الرغبة
 وتقد اليرحال الطالبين * وسيمته (نور الابصار فى مناقب آل بيت النبي المختار) ورتبته على أربعة
 ابواب وخاتمة (الباب الاول) فى ذكر كريمة نثنى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة أى بكر وعمر وعثمان
 وعلى رضى الله عنهم (الباب الثانى) فى ذكر الحسن والحسين وباقي الائمة الاثني عشر (الباب الثالث)
 فى ذكر جماعة من أهل البيت لهم عصر القاهرة مساجد معمورة ومزارات مشهورة (الباب الرابع) فى ذكر
 الائمة الاربعة أصحاب المذاهب (الخاتمة) فى ذكر الارابعة الالقطاب أصحاب الاثار وقدا التزمت فى
 هذا الكتاب أن اذكر اسماءهم وكلامهم ولفظهم وآدابهم وأهاليهم ومواليهم ووقتهن ومدة أعمارهم
 واسماء حجابهم وشمرهم ونقش خاتمهم ومما صبرهم وغير ذلك كذكر صفاتهم والله اسأل أن يجعله خالصا
 لوجهه الكريم وسببا للقول زلذه بجنات النعم انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير * وهذا
 أو ان الشروع فى المقصود بمون بنا الملك الوهاب المبيود
 الباب الاول فى ذكر كريمة صلى الله عليه وسلم وخلفائه الاربعة
 اعلم أنفة جدنا فى فضلهم رضى الله عنهم آيات وأحاديث كثيرة عامة وخاصة ولان ذكر تلك نبذة عامة فقول
 ونستمد من الله التوفيق لاقوم طريق * عن عكرمة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
 تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل الآية قال اذا كان يوم القيامة يؤتى بسرير من ياقوته حراء طوله عشرون
 ميلا فى عشرين ميلا ليس فيه صرع ولا وصل ملقى قدرة الله تعالى فيجلس عليه أبو بكر الصديق رضى الله
 عنه ثم يؤتى بسرير من ياقوته قصيرا على صفة السرير الاول فيجلس عليه عمر رضى الله عنه ثم يؤتى بسرير
 من ياقوته خضرا على صفة الاول فيجلس عليه عثمان رضى الله عنه ثم يؤتى بسرير من ياقوته بيضا على
 صفة الاول فيجلس عليه على رضى الله عنه ثم يامر الله الاسرة أن تطير بهم فتطيرهم الاسرة الى تحت ظل
 العرش ثم تسبل عليهم خيمة من الدر الرطب لوجه السموات السبع والارضون السبع وكل ما خلق الله
 تعالى لكاتب فى زوايه من زوايا تلك الخيمة ثم يرفع اليهم أربع كاسات كاس لابي بكر وكاس لعمر وكاس
 لثمان وكاس لعلى رضى الله عنهم اجمعين فيسقون وذلك قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على
 سرر متقا بلين ثم يامر الله جهنم أن تخضض باموها وتغذى الرافض والكافر على وجهها فيكشف الله
 عن ابصارهم فيظفرون الى منازل أمة محمد صلى الله عليه وسلم فى الجنة فيقولون هؤلاء الذين سعدهم الناس
 ونحن شقيتا ثم يردون الى جهنم اه من عمة التحقيق * وفيه أيضا ذكر الكسائي فى كتابه قصص
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام أن نوحا عليه السلام كان كذا صنع فى السفينة شيئا تاكله الارض لئلا يلفسكالى
 الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه ان كتب عليها عيونى من خلقى قال يا رب وما عيونك من خلقك قال هم أصحاب
 نبي محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى فكتبهم نوح عليه السلام على جوانبها الاربع
 فحفظت قال واذا أملت ما ذكره الكسائي مع قوله تعالى وحنانا على ذات الوالح ودمر نجرى باعينا نجر فيه
 السر الاعظم والفضل الذى تقصر دونه الغايات اه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل قال يا محمد لا خلق الله آدم وادخل الروح فى صدره امرنى أن اخرج فاحاة
 من جنات عدن فاخرجتها وعصرتها فى خلق آدم فخرج منها خمس قطط فالتقطها الاولى خلقك منها والثانية
 أبو بكر والثالثة عمر والرابعة عثمان والخامسة على وهو قوله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا

حب الاكثار من نظم
 اللادى الى الحمد مدوخفت
 الزيادة من قطف الازهار
 النبوة أن أوفى فى هذا
 الشان كتابا آخر اطنب
 من الاول وأوسع وأشفى
 قليل الطالب واجمع قالت
 هذا الكتاب الجليل
 المقدار الشافى لقلوب ذوى
 الاستبصار العالى عن
 أن يسبق بمثال الخالي
 عن وصمقى الاخلال
 والاملال (وسيمته
 اسعاف الراغبين فى
 سيرة المصطفى وفضائل
 أهل بيته الطاهرين)
 ورتبته كالكتاب
 الاول على ثلاثة ابواب
 * الباب الاول فى سيرته
 صلى الله عليه وسلم *
 الباب الثانى فى فضل
 أهل البيت ومزاياهم
 على العموم أو خصوص
 اثنين منهم فاكث
 * الباب الثالث فيما
 يتعلق بجماعة من
 أعيان أهل البيت
 الذين دفنوا بمصر كنت
 سثلث فى الكلام
 عليهم وهم السيد
 الحسين واخوه
 السيدة زينب والسيدة
 رقية وبنته السيدة

وصبروا وكان بك قدرا قابلا وبالنسب والصبور أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم اجمعين • وفي تفسير الخطيب يروى عن أبي بن كعب انه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والعصر ثم قلت ما تقول يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والمصر قم من الله أقدم بكم يا خير الناس ان الانسان لفي خسر ابوجهل الا الذين آمنوا أبو بكر وعملوا الصالحات عمر وتواصوا بالحق عثمان وتواصوا بالصبر علي وهكذا خطب ابن عباس على المنبر موقفا عليه • وأخرج ابن عساق عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر زوجتي وابنته وجنيتي الى دار الهجرة واثقت بلالا رحم الله عمر يقول الحق وان كان مني رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم أدرك الحق معه حيث دار • وأخرج الطبراني عن سهل قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اني راض عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطليحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الاولين فاعرفوهم ذلك • وروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت الجنة فبينما انا اطوف في رايضها بين أنهارها وأشجارها اذ ضربت بيدي الى ثمرة فاخذتها فاهلقت في يدي أو لم يقطع فخرج من كل قطعة حوراء واخرجت ظفروا فتهنت أهل السموات والارض ولو اخرجت كفها لتلب ضوؤها ضوء الشمس والقمر ولو تيسمت ملائمتا ما بين السماء والارض مسكنين راعيتها قتلن للاولي لمن أنت قالت لا بي بكر الصديق فقتل امضي الى قصر بلاك فضئت وقلت لثانية لمن أنت قالت لعمري الخطيب فقتل امضي الى قصر بلاك فضئت وقلت لثالثة لمن أنت قالت لهي خضيب بدمه المقتول ظلمنا عثمان بن عفان فقتلها امضي الى قصر بلاك فضئت وقلت لرابعة لمن أنت فسكت ثم قالت والله يا رسول الله ان الله تعالى خلقني على حسن فاطمة ولقد دعاني على اسمها وان الله تعالى زوجني من علي بن أبي طالب قبل ان يزوج فاطمة بأب عام • وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا بي بكر رضي الله عنه يا بكر خلقني الله عز وجل من جوهر من نور انظر اليها الرب جل جلاله وقدست أساقه فأوقني بين يديه فاستحييت منه وعرقت فسقطتني أو بع خطف فذقت يا أبا بكر من أول قطرة وخلق عمو من الثانية وخلق عثمان من الثالثة وخلق عليا من الرابعة فنورك يا أبا بكر ونور عمر وعثمان وعلي من نوري • وفي بحر العلوم عن ابن عباس رضي الله عنهما لما خلق الله آدم ظهر في ظهره نور محمد صلى الله عليه وسلم فكانت الملائكة قب خقه ينظرون الى ذلك النور فقال آدم يارب ما هؤلاء ينظرون من خفي الى ظهري قال ينظرون الى محمد خاتم الانبياء الذي أخرجه من ظهره قال يارب اجعل نوره بحيث أراه فظهر في سباجه فقال يارب هل في ظهري من هذا النور وشي قال نعم نور أمحاه بقال يارب اجعله بقية أصابي فجعل نور أبي بكر في الوسطي ونور عمر في اليسر ونور عثمان في الخصر ونور علي في الياهم وكان آدم ينظر الى تلك الانوار ثلاثا في خلل أصابع يمينه الى أن أكل من الشجرة وعوب بذلك فقل ذلك كله الى ظهره • وعن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اللهم لك بركت لا متى في صحابي فلا تسلم البركة واجمعهم عليه يعني أبا بكر ولا تسكت امره فان لم يزل يؤثر امره على امره اللهم وأعز عمر وصبر عثمان وقوة عليا وثبت الزبير بن العوام واغفر لطلحة وسعد وأبو وقع عبد الرحمن وألحق في السابقين الاولين والانصار والتابعين بإحسان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار أصعابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين فاختر من أصعابي أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعلي • وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل افترض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فاترض عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج فمن أبغض واحدا منهم بقل الله صلاة ولا زكاة ولا صوما ولا حجا وعشره من قبره الى النار وفي أحسن الفتن في الله الكريم وفي • رسوله كان مكتوبا من الشرفا

زيد بن علي وابنه السيد محمد والسيد ابراهيم بن زيد والسيدة عائشة بنت جعفر الصادق وأخوها السيد القاسم بن جعفر وبنته السيدة أم كلثوم بنت القاسم والامام أبو عبد الله محمد بن ادریس الشافعي رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولا عبرة بالاختلاف في دفن بعضهم فيها لثبوته عند أرباب البصائر كما ستعرفه ولقد قال سيدي عبد الوهاب العمراني في منتهى ما من الله تعالى به على زيارة أهل البيت الذين دفنوا بمصر أي رؤوسهم فازورهم في السنة ثلاث مرات بقصد صلته رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر أحدا من أقرابي يعني بذلك اما جلالهم بمقابرهم واما لدعوى عدم ثبوت دفنهم في مصر وهذا هو مدعاهم فان الفتن يكفي في مثل ذلك • (وقدمت) على ذكر ما يتعلق بهؤلاء جملة تتعلق بخصوص أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وجملة تتعلق بخصوص زوجته السيدة فاطمة الزهراء وجملة تتعلق بخصوص ولدها أبي محمد الحسن (وأوسعت)

ومن أحب أصحاب المصطفى سلمه * جنات عدن يرى في ظلمها غرقا
ومن يكن بغضا فيهم قاتله * نار الجحيم يضيئها كيا أسفا
فهم نجوم الهدى في كل مظلمة * والله حسي فبا قتله وكفى
* وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لحوضي أربعة أركان ركز
منه في بداي بكر والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن أحب أبابكر وأبغض عمر لم يسقه
أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبابكر لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض علي لم يسقه عثمان ومن أحب
علي وأبغض عثمان لم يسقه علي ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد
أوضح السبيل ومن أحسن القول في عثمان فقد استأثر بنور رب العالمين ومن أحسن القول في علي فقد
استمسك بالعروة الوثقى ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن ومن أساء القول في أصحابي فهو منافق
وفي المعنى شعر
هو صاحبنا خير الخلق أيدم * رب السماء جوفيق وإعاز
فحبهم واجب يشفى السقم به * فن أحبهم نجو من النار

* وروى أبو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أدخل السرور على أصحابي فقد أدخل
السرور على ومن أدخل السرور على فقد سر الله من سر الله كان حقا على الله أن يسره ويدخله الجنة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر الصديق رضي الله
عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالمواسي بماله مرحبا بالمؤثر على نفسه ثم أقبل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال مرحبا بالمفروق بين الحق والباطل مرحبا بمن أكمل الله به الدين وأعز به المسلمين ثم
أقبل عثمان رضي الله عنه فقال مرحبا بصهرى وزوج ابنتي الذي جمع الله به نوري السيد في حياته الشهيد
في عاتق بل لقاته من البار ثم أقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال مرحبا بخي وابن عمي والذي
خلقت أنا وهومن نور واحد مما شر المسلمين هؤلاء لا يفتق حبيهم إلا في قلب مؤمن ولا يفتق إلا في قلب
متناقف فن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (لطيفتان الأولى) قيل إن عمر بن الخطاب وعثمان
ابن عفان رضي الله عنهما كانا في بعض أشغال النبي صلى الله عليه وسلم فادركتهما صلاة العصر فقال عمر
ابن الخطاب لعثمان تقدم فصل بالتقال عثمان أنت أولى مني بالتقدم يا عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدمك وأنتي عليك فقال عمر أنا لا أقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل
عثمان صهرى وزج ابني ومن جمع الله به نوري فقال عثمان أنا لا أقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر أنا لا أقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل
علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عثمان أنا لا أقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر كمل الله به الدين وأعز به المسلمين فقال عمر أنا لا أقدم عليك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عثمان جمع القرآن وهو حبيب الرحمن فقال عثمان أنا لا أقدم عليك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر يفقد الأمل والابتنام ومحمل لهم الطعام وهم بنام فقال
عمر رضي الله عنه أنا لا أقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقك غفر الله لعثمان
مجهز جيش العسرة فقال عثمان أنا لا أقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقك
اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم الفارق ورفق الله تعالى بك بين
الحق والباطل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا وشكرهما على حسن ادبهما بعضهما مع
بعض (اللطيفة الثانية) روى أبو هريرة أن أبابكر الصديق رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب رضي الله
عنه قدما يومئذ حجرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي لأبي بكر تقدم فكأن أول قارع يقرع باب

السيد موسى الكاظم رضي
الله تعالى عن الجميع وأماننا
على حبيهم وحشرتنا في
زمرتهم بجاه سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم (الباب
الاول في سيرته صلى الله
عليه وسلم) هو صلى الله
عليه وسلم سيدنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف بن
قصى بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان
وفيما فوق ذلك خلاف
كثير وكره الامام مالك
رفع النسب الى آدم (وأما)
آمنة بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن
كلاب المذكور واسم
عبد المطلب شيبة الحمد
قبيل لانه ولد في رأسه
شبيبة مع رجاء حمد
الناس له وأما قيل له
عبد المطلب قبيل لان
عمه المطلب لما جاء به
من عند أخواله بنى
التجار بالمدينة صهرا
أردفه خقه وكان
بنياب رثة فصار كل من
يساله عنه يقول له عدي

حياء عن أن يقول ابن أخي واسم هاشم عمر والعلاء لمعومرتبه ولقبها شمس الشريد لاس في جماعة أصا بهم واسم عبد مناف

واسم قصي زيد وقيل
يزيد ولقب بقصي لانه
قضى أى بعد عن عشيرته
واسم كلاب حكيم وقيل
عروف ولقب بـ كلاب لانه
كان يحب الصيد وكان
أكثر صيده بالكلاب
ولذى بالهمزة أكثر من
عدها وفهر جمع قریش
عند الاكثر فمن كان
من ولده فقرشى ومن
لا فلا وفهر اسمه ولقبه
قریش لانه كان يقرش
أى يفتش عن حاجة
الاحتاج فيسدها وقيل
بالمعكس واسم النضر قيس
ولقب بالنضر لنضارته
وحسنه واسم مدركة
عمرو ولقب بمدركة لانه
أدرك كل عز وفخر كانا
في آبائه والياس همزة
قطع مكورة وقيل مفتوحة
وقيل همزة وصل ونسب
للجمهر وروى قيل سمي بذلك
لانه ولد بعد كبر سن أبيه
(ولده صلى الله عليه وسلم)
على الصحيح بمكة عند
طولح العجيز يوم الاثنين
لاثنى عشرة ليلة مضت
من ربيع الاول عام
القبل قيل في يوم القبل
وقيل قبله وقيل بعده
ونزل على يد الشفاء
أم عبد الرحمن بن عوف

والح عليه فقال أبو بكر تقدم أنت يا علي فقال علي رضي الله عنه ما كنت بالذي يتقدم على رجل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما طلعت الشمس ولا غربت من بدى على رجل أفضل من
أبي بكر الصديق فقال أبو بكر رضي الله عنه ما بالذي يتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعطيت خير النساء خير الرجال فقال علي أنا لأقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أراد أن ينظر إلى صدر إبراهيم الخليل فلينظر إلى صدر أبي بكر الصديق فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا
أقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى صدر آدم وإلى يوسف وحسنه
وإلى موسى وصلاته وإلى عيسى وزهده وإلى محمد صلى الله عليه وسلم وخلقه فلينظر إلى علي فقال علي رضي
الله عنه أنا لأقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع العالم في عرسات القيامة
يوم الحسرة والندامة ينادى مناد من قبل الحق عز وجل يا أبا بكر ادخل أنت وعبيك الجنة فقال أبو بكر
رضي الله عنه أنا لأقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وخيبر وقد أهدى
اليتمه وابن هذمه يقيم الطالب الطالب إلى علي بن أبي طالب فقال علي رضي الله عنه أنا لأقدم على
رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت يا بني بكر عني فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لأقدم
على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيء على مركب من مراكب الجنة فينادى مناد
يحمدك كان لك في الدنيا والدنياه وأخ حسن أما والله الحسن قايومك إبراهيم الخليل وأما الأخ فلي بن
أبي طالب رضي الله عنه فقال علي أنا لأقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
يوم القيامة مجيء ورضوان خازن الجنان يفتيح الجنة ومفاتيح النار ويقول يا بني بكر الرب جل جلاله
يقربك السلام ويقول لك هذه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار رب من شئت إلى الجنة وأبعت من شئت
إلى النار قال أبو بكر أنا لأقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام
أتى فقال يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك أنا أحبك وأحب عليا فسجدت شكرا
وأحب قاطبة فسجدت شكرا وأحب حسنا وحسبا فسجدت شكرا قال علي رضي الله عنه أنا لأقدم
على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح عليهم
فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لأقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عليا عجيء يوم
القيامة معه وألاده وزوجته على مراكب من البدين فيقول أهل القيامة أى نبى هذا فينادى مناد هذا
حبيب الله هذا علي بن أبي طالب فقال علي رضي الله عنه أنا لأقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى
الله عليه وسلم غدا يسمع أهل المحشر من ثمانية أبواب الجنة داخل من حيث شئت أبها الصديق الأكبر
فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لأقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قصرى وقصر
إبراهيم الخليل قصر علي بن أبي طالب فقال علي رضي الله عنه أنا لأقدم على رجل قال في حقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أهل السموات من السكر وبين الروحانيين والملائكة ليُنظر ون في كل يوم إلى
أبي بكر الصديق فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لأقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطعام على حبه مسكينا وبتنا وأسرا فقال علي رضي الله عنه أنا لأقدم على رجل قال في حقه والذي
جاء بالصديق وصديق به أولئك هم المنتفون فنزل جبريل عليه السلام على الصادق الأمين من عند رب العالمين
وقال يا محمد ألم إلى الأعلى يقرئك السلام ويقول لك إن ملائكة السبع سموات لينظرون في هذه الساعة
إلى أبي بكر الصديق وإلى علي بن أبي طالبو يسمعون ماجرى بينهما من حسن الأدب وحسن الجواب
من بعضهما لبعض فقيم إليهما وكن ثالثهما فإن الله قد خفيهما بالرحمة والرضوان وخصهما بحسن الأدب
والاسلام والامان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهما فوجدتهما كاذر كره جبريل فقبل النبي صلى الله
عليه وسلم وجه كل واحد منهما وقال وحق من نفس محمد يده لو أن البحار أصبحت مدادا والاشجار

قد وعدتني أن تشيد أركانى فيقول الجليل جل جلاله قد شيدت أركانك ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وز ينك
 بالحسن والحسين ثم قالت الدابة أتر يد للمقام ههنا أم الرجوع الى أمك فقلت الرجوع الى أمي فقالت أصير
 حتى يمر مركب فيبائن كذلك وإذا عرك أقلت تخيرى فأومات البهيم فدفنوا الى رواق فنزلت فيه ثم
 جئت البهيم فوجدت المركب فيها أنا عشر رجلا كلهم نصارى فقالوا لما الذى جاء بك الى ههنا فقصص
 عليهم قصتى فتعجبوا كلهم وأسلموا عن آخرهم بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليك يا أخى بحجة رسول
 رب العالمين وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ولكن محبتك لأصحابه صلى الله عليه وسلم على وجه صادق
 ولا يضر التفاوت أن كان سيدهما بلك من تفاوت مراتبهم التى ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (قال الشيخ الشمرانى فى منته) سمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يكتفى بحجة أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن محهم المحبة العادية إنما الواجب علينا أن لو كنا نندب من جبهتهم بمحبتنا لهم
 لا يرجع عن محبتهم كالأرجع عن أماننا بالتعذيب كما وقع لبلال وصهيب وعمار وكأوقع للإمام أحمد
 ابن حنبل فى مسئلة خلق القرآن فن لا يمحتمل فى حب الصحابة مثل ما حمل هؤلاء فحبته مدخولة اه
 ثم قال فاقملى يا أخى فى ههنا تكون محبتك عجايزة لاحقيقة لتجنى عثرنا يوم القيامة (قال
 الشيخ الشمرانى فى منته أيضا) وما أنعم الله به على رؤيتى أولاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالعين التى كنت أرى بها والدم لو أدر كنهه حتى كانى محمد الله تعالى صحبت جميع أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فى تفاوت حياتهم مع تفاوت مراتبهم التى ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما يقع
 فى نفوسنا نحن من التعظيم فما أدخل علينا المصيبة فى محبتنا بخلاف من كان محبته للصحابة بما
 يطلع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يكون سالما من المصيدة فى عقيدته (وحكى) عن الحب الطبرى
 مفتى الحرمين أن الشريف أباننى قال له أبى طريق قدم أبابكر برأينا وما لنا فى ذلك أمروا عما جلدك صلى الله عليه
 وسلم قال سدوا كل خوخة فى المسجد الاخوخة أبى بكر وقال صلى الله عليه وسلم مروا أبابكر لفصيل بالناس
 وقرأنا هذا الحديث بالسند الصحيح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت الصحابة من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينارضنا به لنا فقال الشريف أبونى
 نعم فمر فقال الحب الطبرى وأما عمر فان أبابكر عنده مونه اختاره للسيدى قال الشريف نعم نعمان فقال
 الحب الطبرى ان عمر جمل الامر شورى بين من نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فقدما
 عثمان فقال الشريف فما وقع فقال الحب الطبرى هو بمحبتك كأن عليا كان بمحبتك فقال الشريف فمع من
 تقابل لو كنت أدركتهما فقال مع على رضى الله عنه فقال الشريف فجزاك الله عنا خير قال الشمرانى فانظر
 يا أخى هذا الكلام النفيس من هذا السلام الذى لا يخرج عن التبعية فى شىء فعلم أن الواجب علينا أن نحب
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعا لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحب أولادهم كذلك لحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بحكم الطبع وتقدم أولاد قاطمة على أولاد أبى بكر الصديق كما كان أبو بكر
 يقدمهم على أولاد عملا لحديث لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من أهله وولده والناس أجمعين وقيل
 مرة فللأمام على بن أبى طالب رضى الله عنه لم يقدموا عليك أبابكر وعمر فقال ان الله هو الذى قدمهما على لقوله
 تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فاقسّمكم النار وقد ركن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى بكر وعمر وتزوج
 ابنتيهما ولو كانا ظالمين لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيهما ولا ركن اليهما * وقد ذكر الشيخ
 عبد الله بن عمار فى وصى رضى الله تعالى عنه فى كتابه المسمى بالوحيدي علم التوحيد انه كان له صاحب من أكابر
 العلماء مات فراه بدموته فسأله عن دين الاسلام فقلنا فى الجواب قال فقلت له ما هو حق فقال له هو حق
 فنظرت الى وجهه فاذا هو أسود كالزفت وكان فى حياته رجلا أيضا فقلت له ما الذى سود وجهك كما أرى

عبد الطالب وأرضعته من
 النساء ثمان وقيل أكثر
 أولهن أمه ثم ثوبية جارية
 عمه أبى سب وأعتقها حين
 بشرته بولادته عليه الصلاة
 والسلام وأكثهن أرضاعا
 له حليمة السعدية وقرأت
 منه الخير والبركة ككثرة
 لبن ثديها بعد قلته وشر به
 من الثدي الا عن فقط
 وتركه الابسر لآخيه من
 الرضاع وسبق أتاها حين
 رجعت به عليها بعد أن
 كانت مسبوقة وغزارة لبن
 غنما به بعد عدمه وقطعته
 حين مضى ستان وهو
 يشب بالاب يشبه الغلمان
 فذهبت به الى أمه بمكة
 وحى حريصة على
 رجوعها به واستأذنت
 أمه فى رجوعها به ورجعت
 به فلما كان ابن أربع
 سنين أتاه وهو مع أخيه
 من الرضاع ملكان قيل
 هاجر بيل وميكائيل فشقا
 صدره واستخرجوا قلبه
 فشقا وأخرجاه من علفه
 سوداء وأخبراه باتها حظ
 الشيطان منه أى عمل ما
 يلقى من الامور السي
 لا تبغى وغسله بالتاج
 فاخبر أخوه أمه وأهله بذلك
 قائما اليه فوجداه منتقما
 وجهه فبالاه فاخبرهما فحافا عليه فرداه الى أمه

توبة ثم خرجت به امه
الى المدينة لزيارة اخواله
من بنى التجار اى
أخوال جده عبدالمطلب
فمرضت ومي راجعة به
وماتت ودفنت بالابواء
وعمره ست سنين على
ما قاله ابن اسحق فحضنته
أم أيمن بركة الحبشة
اقتى ورثها من أبيه
وحملته الى جده عبد
المطلب بمكة فكفله الى
تمام ثمان سنين فتمرض
للموت قاصي به الى عمه
أبي طالب فحضنته وكونه
شقيق أبيه فاقصر بشرف
كفاله وكرمه وكنه وكان يرى
منه الخير والبركة كشعب
عيله اذا اكل صلى الله
عليه وسلم معهم وعدم
شبههم اذا يأكل معهم
ونزل المطر الغزير حين
استقى به ليعطى أصاب
أهل مكة وسافر به الى الشام
فلما نزل الركب بصري رآه
صلى الله عليه وسلم راهب
بها يقال له عجير وهو في
صومعة له وكان قد انتهى
اليه علم النصرانية فرف منه
صلى الله عليه وسلم
علامات النبوة فصنع للقوم
طعاما كثيرا لاجله صلى الله
عليه وسلم وكثيرا ما كانوا
يمسرون فلا يكادهم ولا
يمرض لهم ثم قال لعمري

ان كان دين الاسلام حقا فقال حفص صوت كنت أقدم بعض الصحابة على بعض اليهودى والمصبية قال
وكان هذا المام من يد نسب الى الرضى اه وبلغنا ان ماما به رضى الله عنه قال يومئذ احدم من جلسائه
أيكم انبنى الزرقا السكانية توه بها فقال لها تدين ركن ركنك الجمل الاحمر على فقلت نعم اذكر ذلك
قال لقد شاركتني في سفك الدماء فقلت لشرك الله بخير مثلك من محدث جلسيه بما سره فقال اودسرك ذلك
فقلت نعم فقال والله لو فاقم بحقه بعد ما عافى من وفاكم بحقه في حال حياته اه (وحكى) الحب
الطبرى رحمه الله تعالى ان جماعة من الروافض انوا الى خادم قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عالج جزيل
ليوصله الى ناظر الحرم وتمكنهم من قتل أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فقبل الناظر ذلك سرا وبقي الخادم في
تشويش عظيم وما بقي الا ان الليل يدخل ويأتون بالمساحي والزنا يسيل ويخفون عليهم وكانوا أربعين
رجلا قال الحب الطبرى فاخبرني الخادم أنهم لما دخلوا المسجد في الليل خسف الله بهم الارض اجمعين فلم
يطع منهم أحدا الى يوم تاريخه وطلع الجنداء في ناظر الحرم حتى تقطعت أعضاؤه ومات على أسوأ حال قال ثم
ان جماعة من الروافض الذين كانوا أرسلوا الاربعين رجلا بلهم خبير الحنف فانوا المدينة متكرين وعملوا
الحيلة على الخادم وأدخلوه دار الاساكين فيها وقطعوا لسانه ومثوبة فاجام النبي صلى الله عليه وسلم فصح عليه
وعلى فقه فاصبح وليس به ضرر ثم عملوا عليه الحيلة ثانية وقطعوا لسانه وضر به وضر بشديد افعاء النبي
صلى الله عليه وسلم فصح عليه فاصبح وما به ضرر فعملوا عليه الحيلة ثالثة وضر به وقطعوا لسانه وأغفوا عليه
الاباب فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصح عليه فاصبح وما به ضرر اه قال الشيخ عبدالغفار القوصي
رضي الله عنه وكذلك بلغنا ان رجلا كان يسب أبي بكر وعمر رضى الله عنهما وانهما وانهما زوجته وولده عن ذلك فلم
يرجع فمسحه الله تعالى خنزيرا في عنقه سلسلة عظيمة وصار ولده يدخل الناس عليه فيظفرونه ثم مات بعد أيام
فمرماه وولده في مزلة قال الشيخ عبدالغفار رواه انا بسني حال حياته وهو يصرخ صراخ الخنازير ويكي ثم
أخبرني الشيخ محب الدين الطبرى أن شخصاً ذكر له انه اجتمع بولده هذا الرجل وذكر له القصصه رآه كان
يضر به ويقول له سب أبي بكر وعمر فعمل فعل اه من الملت فان قلت لم ذكرت أبي بكر وعمر وعثمان في هذا
الكتاب وليسوا من اهل البيت قلت ذكرتهم تبعنا بركتهم وتبعنا لفا لدقوا بضام من آثاره صلى الله عليه
ولم يكاتفت عاياه ان شاء الله تعالى في ترجمة كل واحد منهم في الكلام على نسبه وفي هذا القدر كفاية والله ولي
التوفيق والهداية

فصل في ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم ومولده ومرضاته وما يتصل بذلك من المعلوم أن الكلام على
ما يتعلق بسيرة صلى الله عليه وسلم قد أوردنا لكيف التالى تكاد تدخل تحت الحصر والغرض بهذا كطرف
مما يات به صلى الله عليه وسلم في هذه المعجالة على سبيل الإيجاز تبرك به صلى الله عليه وسلم اذا علمت هذا
فقول هو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان واه أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكور في نسبه صلى الله عليه وسلم
وهو الجد الخامس له صلى الله عليه وسلم
نسب كان عليهم شمس الضحى * نوراً ومن فلق الصباح عموداً
ما فيه الاسيد من سيد * حاز المكارم والتقى والجلوداً
ولده صلى الله عليه وسلم بمكة عند طلوع النجى يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول عام الفيل
وفي الواهب اللدني وقيل ولد ليلافن عائشة كان بمكة يهودى يتجر فيها فلما كانت الليلة التي ولد فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بامر شرف به لى ولد فيكم الليلة مولود قالوا تسلمه قال انظر واياهمشتر

أحد الأقوال وفي السنة
السابعة من ولادته صلى
الله عليه وسلم أصابه رمد
شديد وفيه استسقى جده
عبدالمطلب وهو صلى الله
عليه وسلم معه هو في الثالثة
عشر سافر عمه الزبير
والعباس ابنا عبدالمطلب
الى اليمن للتجارة وصحبهما
صلى الله عليه وسلم ولما بلغ
عليه الصلاة والسلام
خمسا وعشرين سنة
وهو يدعى في مكة بالأمين
سافر الشام مع مبصرة
غلام خديجة بنت
خويلد بن أسد بن عبد
العزيز بن قصي في تجارة
لها وله عليا وقالت لمبصرة
لا تمض له أمرا ولا تخاف
له رأيا فرجحت ضعف
ما كانت تربح ورأى
مبصرة منه صلى الله عليه
وسلم من الصفات الحميدة
مالا يحصى وكان يرى
ملكين يظلا وقت الحر
وأخبره راهب يسمى
سطورا بأنه نبى هذه الأمة
فلسا قد موامكة وراثة
خديجة اظلال الملكين
وأخبرها مبصرة بما رأى
وما سمع أنصفت له صلى
الله عليه وسلم ما كانت
سمت له وخطبته فتزوج بها
وهو ابن خمس وعشرين
سنة ونحو شهرين على
أحد الأقوال وهي بنت أربعين سنة وأولم عليها

قريش واحصوا ما أقول لكم ولد اللبنة نبى هذه الأمة الأخيرة بين كنفه علامة فيها شمرا متواترات
كانهن عرف فرسا انتهى والقول الأول مروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص **«واختلف»** في مكان
ولادته صلى الله عليه وسلم فقيل ولد بمكة في الدار التي كانت لحمد بن يوسف الثقفي أخى الحجاج وقيل بالشعب
وقيل بالردم ويقال بسفان كذا في المواهب اللدنية نزل على بد الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف رافعا بصره
الى السماء واضع يديه على الأرض وفيه من الإشارة ما لا يخفى مكحولا خفيفا مسرورا أى مقطوع السر
وهو ما نقطعه القابلة من السر نخوتنا أى على صورة الختون وقيل خنته جده عبدالمطلب سابع ولادته
قال العلاء يمكن الجمع بينهما بأنه يجوز أن يكون ولد مختونا نحننا نا غير تام فعمم جده خنتا وقيل خنته جبريل
يوم شق صدره عند حليلة السعدية مرضته **«فائدة»** قال كتب الاحبار ولد مختونا من الانبياء ثلاثة عشر
آدم وعيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان وعيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم وعليهم أجمعين اهد من حياة الحيوان ومات أبوه عبد الله وأمه حامل به ولهذا كان المسمى له والماق
عنه صلى الله عليه وسلم سابع ولادته جده عبدالمطلب والكلام على ما يملق مولده صلى الله عليه وسلم أفرد
بالا كيف وهذه الهجة لمبصرة على التخفيف هو أرضته صلى الله عليه وسلم من النساء فان منهن أمة أمينة ثلاثة
أيام وقيل سبعة وثوبية السلمية جارية أنى لب التي اعتقها حين بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم أيما قبل
قدوم حليلة وخولة بنت المندر وأم ابن ذكرها اليمرى وامرأة مدية غير حليلة ذكرها ابن القيم وثلاث
نسوة اسم كل واحدة منهن تانكة نقله السهيلي عن بعضهم في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم أنا ابن
المواثك **«وفي حياة الحيوان»** المواثك ثلاث نسوة كن من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم اهداهن تانكة
بنت هلال بن قالح بن ذكوان وهي أم عبد مناف بن قصي والثانية تانكة بنت مرة بن هلال بن قالح وهي أم
هاشم بن عبد مناف والثالثة تانكة بنت الاقص بن مرة بن هلال وهي أم وهب أنى أمينة أم النبي صلى الله عليه
وسلم والمواثك جمع تانكة وأصل التانكة المتضخمة بالطيب أو كثر من ارضا الله صلى الله عليه وسلم
حليلة السعدية وصرح بعضهم باسلام زوجها بل ونبيا أيضا ولما خافت عيلدرته أن أمه فخرجت به أمه
الى المدينة نذارة أخواله بنى التجار أى أخوال جده عبدالمطلب فرضت وهي راجعة وبماتت ودفنت
بالأبواب وكان عمره مست سنين على ما قاله ابن اسحق فحضته أم أين ركة الحبشية التي ورثها من أبيه وحملت الى
جده عبدالمطلب بمكة فكفله الى عام ثم أنصأ به وأصابه صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة رمد شديد ولما مرض
جده عبدالمطلب مرض الموت أوصى به الى عمه أبي طالب ليعلمه وكونه شقيق أبيه عبد الله فقتصر بشرف
كفاله وتر يته صلى الله عليه وسلم وكان يرى منه الخير والبركة كشمع عيال اذا أكل معهم وعدم شيمهم اذ لم
ياكل معهم ونزول المطر الغزير حين استسقى به لفتحط أصاب أهل مكة وسافر به الى الشام في تجارة فلما نزل
الركب بصري رآه صلى الله عليه وسلم راهب بها يقال له بجر وهو في صومعته وكان قد انتهى اليه العلم النصرانية
فصنع للقوم طعاما كثيرا لاجله صلى الله عليه وسلم وكثيرا ما كانوا يجرون به فلا يكلمهم ولا يعرض عليهم ثم
قال لهم ارجعوا بنى أخيك واحذر عليهم من اليهود فلما فرغ أبو طالب من تجارته رجع مسرعا الى مكة وسافر
أيضا صلى الله عليه وسلم مع عمه الزبير والعباس ابني عبدالمطلب الى اليمن للتجارة **«ونبت»** أنه صلى الله عليه
وسلم أجر نفسه قبل النبوة لرمي انهم وكذا ثبت في حق غيره من الانبياء كعيسى قيل من حكم ذلك ان من
رعى انتم التي هي أنصفت اليها ثم يسكن في قلبه الرافقوا اللطف فاذا انتقل من ذلك الى رعاية الخلق كان قد
هذب نفسه أولا **«ولما بلغ صلى الله عليه وسلم»** خمسا وعشرين سنة وهو يدعى في مكة بالأمين سافر
الى الشام في تجارة لخديجة وأخذت معه عبدالمبصرة وتزوجها في هذه السنة أيضا وكانت هذه السفرة ثالث

سفرة أجرة نفسه فيها خديجة (ولاباغ) خمساً وثلاثين سنة جددت قبر بش بناء الكعبة لتصدع جدرانها بسيل دخلها بعد حرق أصحابها من بغير لها فكان صلى الله عليه وسلم يقل معهم الحجارة فلما وصلوا إلى موضع الحجر اختفوا فبين يعضه ثم مضوا بان يعضه صلى الله عليه وسلم بيده فوضعه (ولما قربت أيام الوحي) حبس إليه الخلو فكان يخل في غار حرا وهو بعيد فيه قيل بالذكري وقيل بالسكروفي كلام الشيخ يحيى الدين أن تبعه قبل نبوته كان يشرب ماء إبراهيم الخليل عليه السلام وقيل غرذ ذلك وكان لا يرى رؤى إلا جاءت مثل فلق الصبح فكانت تلك المنامات الصادقة مقدمات للوحي قيل مدت بها ستة أشهر وثبت أنه لما دنا من الوحي كثير رجم الشياطين بالنجوم مع أصحابها هموا وقطع بالمرأة استراق السمع من حينه ما روى من رجمهم بإيالة مولده وقبلها في أزمته الرسول قبل نبوته كان قليلاً وتارة يصيب وتارة لا يصيب * وأما زمن قرب الوحي إليه صلى الله عليه وسلم فكان يصيب ولا يدمن الكثرة كذا في سيرة الحلبي * ولما تم له أربعون سنة قبل واربعمون يوماً وعشرة أيام وقيل وشهران يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقيل لسبع وقيل لأربع وعشرين ليلة كذا في المواهب جاءه جبريل بالنبوة وهو في غار حراء فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارى فعضه حتى بلغ منه الجهد ثم أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارى فعضه كذلك ثم أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارى فعضه كذلك ثم أطلقه فقال له اقرأ * اسم ربك الذى خلق إلى قوله لم يعلم ثم نزل به من الجبل إلى الأرض فضر بها برجله فنبئت عين ماء فتوضاها النبي صلى الله عليه وسلم أن يفعل كمثل ما فعل صلى به ركعتين وقال الصلاة هكذا وغاب عنه فأتى صلى الله عليه وسلم إلى خديجة يرغف فؤاده واخبرها الخبر وقال خشيت على نفسي فقالت له كلا أبقرا والله لا يخزيك الله أبداً إنك أتصل الرحم وتصدق الحديث وتعمل السكوت وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أنت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة وكان امرأً أتصرف في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي وفي رواية الهرواني فكتب بالعربية من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت له خديجة يا ابن العم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخى ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذى نزل على موسى باليتى فيها جذع البقي أ كوت حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجني هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني ملك أنصرك نصرأؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً وكانت مدة فترته ثلاث سنين كما جزم به ابن اسحق ثم نزل عليه جبريل بسورة يأها المدثر وتاب الوحي ونزلها ابتداء رسالته صلى الله عليه وسلم فهي متأخرة عن نبوته ثلاث سنين وقيل مقارنة لنبوته وصار يدعو الناس إلى الله تعالى خفية لعدم الأمر بالظهور وكان من أسلم أذا أراد الصلاة ذهب إلى بعض الشعاب ليستخفى بصلاته من المشركين حتى اطعم قمر من المشركين على سعد بن أبي وقاص وهو في قمر من المسلمين يصلون في بعض الشعاب فتأكروهم وعاوبوا عليهم ما يصنعون وقتا طويلاً فغضب سعد رجلاً منهم فشججه وهو أول دم أهرق في الاسلام فتند ذلك دخل صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه في دار الأرقم مستخفين بصلاتهم وعبادتهم إلى أن أمر الله تعالى بإظهار الدين وهدى عمر بن الخطاب إلى الاسلام بعد اسلام حمزة بن عبد المطلب بثلاثة أيام سنة ست من النبوة على الراجح وكانت مدة اخفائه ثلاث سنين وفي هذه المدة كانت قبر يش تودبه صلى الله عليه وسلم وتؤذى من آمن به حتى عذبوا جماعة ممن استسلموا من كلال وخباب ابن الارت وعمار بن ياسر وأبيه ياسر وأمه سمية وأخيه عبد الله ثم مات ياسر في العذاب وطعن أبو جهل لعنه الله سمية محرقة في فرجها فماتت فكانت أول شهيدة في الاسلام وكثرة ما يذا لهم ما جرحهم من المسلمين إلى الحشوة بإشارته صلى الله عليه وسلم فأكرمهم النجاشي منهم عثمان بن عفان رضى الله عنه وزوجته رقية ذلك إلى رعاية الخلق كان قد هذب اولاً ولا باغ صلى الله عليه

بنيت منبه والمزوج لها عها عمرو بن اسد والمزوج لها عها عمه اباطاب مع حضور حمزة وكان الصداق من الذهب اثني عشرة أوقية ونصف أوقية وهي أربعون درهماً عسراً وقيل كان عشرين بكرة ولا مناقاة لجواز كون البكرات عوضاً عن ذلك القدر وكانت خديجة يومئذ أوسط أى خير نساء قريش نسباً وأكثر مالاً وأوفرهن مهالاً وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة وبسيدة قريش ولم تزوج عليها صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وكانت تزوجت قبله برجلين وهى أول من آمن به على الإطلاق حكى بعضهم عليه الاجماع قال وإنما الخلاف في الاول بعدها وهذه السفرة ثلاث ثلاث سفرات أجرة نفسه فيها خديجة لكن السفرة الأولى انما إلى اليمن وثبت أيضاً أنه أجرة نفسه قبل النبوة لرعى القتم وكذا ثبت في حق غيره من الانبياء كموسى * قيل من حسم ذلك ان من رعى القتم إلى هي أضف إليها لم يسكن في قلبه الرأفة واللفظ فاذا انتقل من

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند بلوغه وجهه قریش خرجوا إلى أثرهم فلم يظفروا بالحد منهم وهذه هي الهجرة الأولى من هجرة الحبشة وكانت في رجب سنة خمس من النبوة ثم بعد مكثهم بالحبشة دون سنة أشهر رجع كثير منهم لما بلغهم سجدوا للمشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قرآته سورة والتجيم وقلوا اسلامهم

﴿فصل في تعاهد قریش على قتله صلى الله عليه وسلم وموت عمه أبي طالب وذهابه إلى بني ثقيف والطائف واجتماع اسلام الانصار وما يصل بذلك﴾ قال في الواهب اللدنية ولما رأت قریش عزالي صلى الله عليه وسلم بن معه وعزأحبابه بالحبشة واسلام عمر بن الخطاب وشوا الاسلام في القبائل أجمعوا على أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فلحق ذلك أباطالب فجمع بني هاشم وبني المطلب وأدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شميم ومنعوه عن ارتدقه فلما ذلك حمية على عادته الجاهلية فلما رأت قریش ذلك اجتمعوا واشتدوا أن يكتبوا كتابا يصادقون فيه على بني هاشم وبني المطلب أن لا يأتوا كحومهم ولا يبيعهم ولا يخالطوهم ولا يقرؤا منهم صلحا بأدحق يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا ذلك في صحيفة بخط منصور بن عكرمة بن هشام فسلط يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة لئلا الحرم سنة سبع من النبوة وانما بنو هاشم وبني المطلب إلى أبي طالب ودخلوا معه شعبه إلا بالهبط فكان مع قریش وأقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا حتى جهدوا وكانت قریش قد قطعت عنهم الميرة وكان لا يصل إليهم شيء إلا اسرا وكانوا لا يخرجون إلا من موسم إلى موسم ثم قام رجال في نقض الصحيفة وكان قد اطعم الله نبيه على أمرها أن الأرض أكلت جميع ما فيها من القطيعة والظلم فلم تدع الاسم الله فقط فآخبر عمه بذلك فآخبرهم أبو طالب انتهى وكان الذين سوا في انزالها خمسة هشام بن الحارث وهو رئيسهم وهو أول من مشى في نقضها وزهير بن عاتكة بنت عبيد المطلب وأبو الجحترى وزمعة اجتمعوا بالحنون واجتمعوا على نقضها فاقبل لهم زهير وأما أول من يتكلم فلما أصبحوا غدا والى أن يتهم وغدا زهير في حلة جميلة فطاف سبما ثم أقبل على الناس فقال يا أهل مكة أنا كل الطعام ونابيس الثياب وبنو هاشم كاترون والله أفعد حتى تشق هذه الصحيفة الظلمة القاطمة قال أبو جهل كذبت والله لا تشق قال زمعة أنت والله أكذب أي من كل كاذب لا من زهير مريضنا كذا بتها حين كئيت وقال أبو الجحترى صدق زمعة ما نرضى ما كتب فيها ولا نقره وقال المطعم صدقها وكذب من قال غير ذلك نرى الله منها وما كتب فيها قال أبو جهل هذا أمر قد قضى ببليل اشتور ثم فيه ينهر هذا المكان وأبو طالب جالس فقام المطعم إلى الصحيفة يشقها فوجد الأرض قد كتبت إلا ما كان من اسم الله كإقال صلى الله عليه وسلم فآخروهم من الشعب وذلك في السنة العاشرة وقد ذكر هؤلاء الخمسة صاحب الحمزية بقوله

قديت خمسة الصحيفة بالخمسة أن كان للكرام فداء

فتية يتواعلى فل خير * حمد الصبح أمرهم والمساء * يالمرأته بعد هشام

زمعة أنه الفتى الأتاه * وزهير والمطعم بن عدى * وأبو الجحترى من حيث شاؤا

نقضوا مبهم الصحيفة أذشد * دت عليهم من العدا الانداء

وفي السنة العاشرة من النبوة أول ذى القعدة مات عمه صلى الله عليه وسلم أبو طالب بعد ما خرج من الحصار بالشعب بشمانية أشهر وأحد وعشرين يوما وفي الواهب اللدنية وكان سنة سبعمائة من سنة روى عن سميد بن السبيح عن أبيه أنه قال لما حضرت أباطالب الوفا جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده عبد الله بن أمية وأبا جهل بن هشام فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة أشهدك بها عند الله فقال له أبو جهل يا أباطالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضها عليه ويقول يا عم قل لا اله الا الله أشهدك بها عند الله ويقول لا اله الا أباطالب أترغب عن ملة عبد المطلب حتى كان آخر كلمة تكلم

الكعبة لتصدع جذراها بسيل دخلها بعد حريق أصحابها من تبخيرها وكان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة فلما وصلوا إلى موضع الحجر الأسود اختلقوا فيمن يضع الحجر موضعه ثم رضوا بأن يضعه هو فوضعه صلى الله عليه وسلم بيده والباقي لها أولا آدم ثم ابراهيم ثم جدهم ثم قصى جده عليه الصلاة والسلام وهو أول من سقاه ثم قریش المرة المذكورة ولضيق النفقة بهم عن بنيانها على قواعد آدم وابراهيم أخرجوا منها الحجر وجعلوا عليه جدرا قصيرا علامة على أنه منها ثم عبد الله ابن الزبير على القواعد وخفض بابها عن الباب الذى كانت قریش صنعتها وفتح لها بابا ثانيا لكن بناء المعلقة وجرحهم وقصى ترقيم فقط وقال بعضهم لم يصح بناء آدم اياها كالم يصح ما قبل ان الملائكة بنتها قبل آدم بل الباقي لها أولا ابراهيم وكان ارتعاضا على عهد ابراهيم تسعة أذرع فزادت قریش

وسد الباب الثاني الذي

فتحه وفي شعبان سنة تسع

وثلاثين والف جاء سيل

هدم معظم الكعبة وجاء

الخبر بذلك إلى مصر فجمع

معهوليا الوزير محمد باشا

العلماء ووقعت الإشارة

بالمبادرة بالمارة والمأقرب

أيام الوحي حجب الله إليه

الحلوة فكان يحتل في غار

حراء ويتعب فيه قيل

بالدرك قيل بالهكرورد

ما هو بمسوط في طبقات

الأنار وفي كلام الشيخ

محيس الدين بن العربي أن

تعبه قبل نبوته كان بشريعة

إبراهيم عليها الصلاة

والسلام وقيل غير ذلك

وكان لا يرى رؤيا إلا

جاءت مثل فلق الصبح

وكانت تلك المزامير

الصداقة مقدمات

للوحي قيل مدتها ستة

أشهر وثبت أنه لما دأ

زن الوحي إليه صلى

الله عليه وسلم كث

رجم الشياطين بالهجوم

مع أصابها لهم وانقطع

بالمرعة مع امتراق السمع

من حيث ذوما روى

من رجهم بها ليلة

مولده وقبلها في أزمرة

الرسول فبلى نبوته كان

قليلا ونارة يصيب

بها أبو طالب أنه أموت على ملة عبدالمطلب ثم مات وروى عن علي رضي الله عنه أنه لما مات أبو طالب أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عوته فيكي ثم له اذهب فاعمله وكفنه وواراه غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له أياما ولا يخرج من يته حتى نزل جبريل بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا الآية قال ابن عباس حاض رسول الله صلى الله عليه وسلم جازة في أبي طالب وقال وصلت رحمك وحجز الله خير أيامي (تنبه) الكفر على أربعة أنواع كفرانكار وكفر جحود وكفر نفاق وكفر عناد أما كفرانكار فهو أن لا يعرف الله بالقلب ولا يعترف باللسان وأما كفر الجحود فهو أن يعرف الله بقلبه ولكن يقر بلسانه ككفر الجايس وكفر اليهود بمحمد صلى الله عليه وسلم من هذا القبيل قال الله تعالى فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به أي جحدوا وأما كفر النفاق فهو أن يقر باللسان ولم يعتقد بالقلب وأما كفر العناد فهو أن يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه ولكن لا يدين به ولا يكون مقدارا ومطاعا له ككفر أبي طالب فإنه قال

ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دنيا * لولا الهمالة أو حذار مسبة

لوجدتني سمعًا بالسميمنة * ودعوتني وعرفتني أنك ناعمي * ولقد صدقت وكنت فيه أمينا

وجمع الأنواع الأربعة المذكورة سواء أن الله تعالى لا ينفرد لأصحابها إذا ماتوا عليها نعوذ بالله منها (وفي

هذه السنة) العاشرة من النبوة كانت وفاة خديجة الكبرى رضي الله عنها روى أن خديجة لما مرضت

مرض الموت دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها يا خديجة أما علمت أن الله قد زوجني معك

في الجنة من مريم بنت عمران وكلتوم أخت موسى وأسفة أمر أفرعون قالت فعل ذلك يارسول الله قال نعم

قالت بازاء والذين فتوالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة مصيبتان موت عمه أبي طالب

وخديجة رضي الله عنها * وفي هذه السنة العاشرة أيضا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

وإلى ثقيف قيل وحده وقيل ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة ثلاث ليال يقين من

شوال يستنصرهم وهو مكروب لموت عمه أبي طالب قال محمد بن كعب القرظي لما انتهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى الطائف عمد إلى نفر من ثقيف وهم يومئذ سادة ثقيف وأشرافهم وهم أخوة ثلاثة عبد ياليل

بنثانة بنحمة بعدها ألف ثم لام مكسورة ثم منثانة بنحمة سا كنة ثم لام ومعهود وحبيب بنوعمر بن

عمير وفي شرح المواهب وعند أحدهم امرأة من قريش من بني جح فجلس إليهم ودعاهم إلى الله عز وجل

وكلهم باجاءهم به من نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال أحدهم هو عمرط تياب

الكعبة أن كان الله أرسلك وقال الآخر أما وجد الله أحدا يرسله غيرك وقال الثالث والله لا أكلمك كلمة

أبد لكن كتب رسول الله أن تقول لانت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام وإن كنت تكذب ما ينفي

لي أن أكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يش من خير ثقيف وقال لهم اذنلتم ما

فعلتم فاكموعلى وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبايع قومه ذلك فلم يفعلوا وأغروا به سفاههم

وعبيدهم يسبون ويصيحون به حتى اجتمع الناس عليه فاجعلوا يرمونه بالحجارة حتى أدعوا رجليه * وفي

المواهب قال موسى بن عقبة روى عن أقربيه بالحجارة حتى اختضبت نملاه بالدماء زاد غيره وكان إذا ألقته

الحجارة قعد إلى الأرض فيأخذون بضدبه فيقيمونه فإذا مشى رجوه وهم يضربونهم بضدبه حارثة يقيه

بنفسه حتى لقد شج في وجهه شجاء وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم إلى حائط لمبة وشبابة بن ربيعة ورجع

عنهم كان يبعهم من سفاه ثقيف وعمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ظل شجرة فجلس فيه عزونا وإبناربيعة

كان في الحائط بنظران إليه فلما رأيا ما لقيه من سفاه ثقيف تحركت له رحما فدعوا غلاما

لها نصرا نيا يقال له عداس فقالا خذ قطعنا من هذا النيب وضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به إلى

وتارقل يصيب وأما في زمن قرب الوحي إليه صلى الله عليه وسلم فكان يصيب ولا يدع الكثرة قاله الحلبي في سيرته فلما تم له أربعون سنة جاءه

ذلك الرجل وقيل له يا كل منه ففعل عداس ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم أكل فظفر عداس الى وجهه ثم قال ان هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أى البلاد أنت وما دينك قال أنا نصرانى وأنا رجل من أهل نينوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ به الرجل الصالح بونسين متى قال وما يدرك يا بونسين متى قال ذلك اخي كان نبيا وأنا نبى فأكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل رأسه ويديه وقدميه وأسلم وب نظر اليه ابتارا ريمه فيقول احدهما الا تختر أما غلامك فقد افسده عليك فلما جازاهما عداس قال لاهو ياك يا عداس مالك تفيل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدى ما فى الارض خير من هذا الرجل لقد اخبرنى بامر لا يعلمه الا نبى وقد أو رد النبوى فى تفسيره حديث عداس فى سورة الاحقاف عند قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفر من الجن وذكروه غيرهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف حين ينس من خير تقيف محز وثاروى ان القارسل اليه جبريل ومعه ملك الجبال فقال له ان شئت اطبقت عليهم الاخشيين وما جبالا مكة قال العلماء أى بعد تقامها الى الطائف وقيل الضمير لاهل مكة لانهم سبب ذهابه الى تقيف فقال عليه الصلاة والسلام بل ارجوان يخرج الله تعالى من اصلاهم من بعده لا يشرك به شيا فقال له ملك الجبال انت كسالك ريك رؤى رحم ثم سار الى حراء وفى أسد القابة ولما غاد من الطائف ارسل الى مطعم من عدى يطلب منه ان يحجبه فاجاروه ودخل المسجد معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكره هاله وكان رجوعه من الطائف ثلاث وعشرين ليلة خلت من ذى القعدة (وفى رجوعه صلى الله عليه وسلم) من الطائف نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة فصرف اليه السبعة من جنت تصديق وهم مدينة بالشام فلما سمعوا القرآن استمعوا له وهو يقرأ سورة النجم فكانوا فاعلموا رجوعا الى قومهم قالوا ان اسمعنا قرأنا عجايبه الى الرشد فآمنوا به ولون شرك ربنا احدا وانزل الله على نبيه قل أوحى الى انما استمع نفر من الجن كافى الصالحين وذلك قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن الآية (وفى السنة) الحادية عشر من النبوة كان ابتداء اسلام الانصار وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج ويتبع آثار الناس في منازلهم بمكاف ومحنة وذى الجارفى المواسم ويقول من يؤذى منى من يصرفى حتى ابلغ رسالة ربى فله الجنة فلا يجحد احدا ينصره ولا يجيبه حتى ان ليسان عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة فيردونه أقبح ردو يؤذونه ويقولون قومك أعلم بك الى ان أراد الله انظر ادينه فداقه صلى الله عليه وسلم الى هذا الحزب من الانصار وهو لقب اسلمى انصرتهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يسمون أولاد ذقيلة واللاس والحزب فلقى فى منى بعض الحزب عند العبة التى مجنب منى فقال من انتم قالوا من الحزب رج قال أولاد نجسونس اكلكم فجلسوا فداعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان عندهم علم منه فمروا بانه لا يهود للدينة كانوا يقولون لهم ان نبيا يبعث الا ان تبهم وتقتلهم معه فاجابوه ثلاث تسبيهم اليهود اليه وأسلم منهم ستة فقال لهم تمنون ظهري حتى ابلغ رسالة ربى فقالوا نداء قومنا الى ما دعوتنا اليه فان اجابوا بواحد أعز منك وموعدك للموسى فى العام القابل وأمرهم بالكنعان عن أهل مكة فلما وصلوا المدينة لم يبق فيها دار الا وفيها ذكره ثم فى العام الثانى لقيه اثنا عشر محبة من السنة الاول والبقية من الحزب رج ايضا الارجلين فى اللاس وهذه هى العبة الثانية فأسلموا وقبلوا ما اشترطه عليهم ثم رجعوا وأظهر الله الاسلام فيهم وكان اسعدين زارة يجمع بالدينة بن اسلم ثم أسلموا يطيلون من يعلمهم القرآن فارسل اليهم مصعب بن عمير فأسلم على يديه جمع كثير منهم سيد الارس سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وأسلم بنوعيد الاشهل كلهم فى يوم واحد رجلا ونساء ثم قدم فى العام الثالث فى الموسى نحو سبعين رجلا وهى العبة الثالثة فبايعهم على انهم يمنونه بما يمنون منه نساءهم وأبناءهم وعمل حرب الامر والاسود وحضر العباس هذه

جبريل بالنبوة وهو في غار حراء
بقارى فاضمه كذلك ثم
أطلقه فقال له اقرا
فقال ما أنا بقارى
فضمه كذلك ثم أطلقه
فقال له اقرا باسم ربك الذى
خلق الى قوله ما لم يعلم ثم نزل
به من الجبل الى الارض
فرضها برجله فنبعت
عين ماء فتوضا وأمر
النبي صلى الله عليه
وسلم ان يفعل كفعله
ثم صلى به ركعتين وقال
الصلاة هكذا وغاب
فاطلق صلى الله عليه
وسلم الى الخديجة يرجف
فؤاده وأخبرها الخبر فخبته
وأنت به ورقة بن نوفل
وكان ابن عمها قد صرف
الجاهلية فآخيره ما
رأى فصده وقال لهذا
الناموس الذى انزل
على موسى أى ملك
الوحي يا ليتنى فيها جذما
أى شايأ ليتنى أكون
حيا اذ يخرجك قومك
فقال صلى الله عليه
وسلم أوخرجنى هم قال
نعم لم يجبه أحد بمثل
ما جئت به الا عودى
وان يسدكنى يومك
انصرك نصرا مؤزرا
أى قويا ثم لم يلبث ورقة
ان توفى وفتر الوحي نحو
ثلاث سنين أو أقل
خلاف ليحصل له الشوق
الى المودود من ثم حزن لذلك حزنا شديدا حتى غدا مرارا كي يتردى من رؤس الجبال

الله تعالى وكده عليهم صدق الحديث (تنبيه) بعضهم بسم العقبة الثالثة (وفى السنة) الثانية عشرة
من النبوة قبل الهجرة بسنة كما قاله ابن شهاب عن ابن المسيب أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج به
بقظة ليلة السبت اسبع وعشرين خات من ربيع الاول قاله ابن الاثير والنووى فى شرح مسلم وقيل فى ربيع
الاخر قاله النووى فى فتاوى يعوقيل فى رجب وعليه العمل الا ان وقيل غير ذلك وأما ما وقع له ذلك ثلاثا
وثلاثين مرة على ما ذكره الشعراوى وفرضت عليه فى تلك الليالي الصلوات الخمس قيل كاهى الا فى عدد
الركعات وهو الاصح وقيل ركعتين ركعتين ثم فرض عام الهجرة بعدها اعام الرباعية اربعا والثلاثية ثلاثا
فى الحضر وكانت الصلاة اول الاسلام ركعتين بالعادة قال الحلبى أى قبل طلوع الشمس وركعتين بالمشى قال
الحلبى أى قبل غروب الشمس والا كثر على أن البداية بصلاة ظهر اليوم التالى لتلك الليلة قال الخطيب فان
قيل فلم يبدأ بالصبح وأجاب بجوابين الاول أنه حصل التصريح بان أول وجوب الخمس من الظهر وعزاه
للمجموع الثانى أن الاتيان بالصلاة متوقف على بيانها وتبين الاعتدال فظهر انتهى وقيل كانت البداية
بصلاة صبحه (فائدة) قال صاحب الكنز المدفون سائى عن ركو به صلى الله عليه وسلم البراق ليلة
الاسراء هل انتهى الى بيت المقدس خاصة أم صعد عليه الى السموات قال فاملت الاحاديث الواردة فى
ذلك فوجدت منها ما هو سالك عن ذلك ومنها ما هو مصرح بان الثانى ومنه حديث أنس أخرجه الامام احمد
عن عفان أنبا همام قال سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره ووقفه ثم أتيت بدابة قال فحملت عليه فانطلق
فى جبريل حتى أتى الى السماء الدنيا ولم يذكر بيت المقدس وفى رواية حذيفة والله سار البراق حتى فتحت
لها ابواب السماء فرأى الجنة والنار واما التزمذى قال الحلبى كانت صلاته صلى الله عليه وسلم قبل فرض
الصلوات الخمس الى الكعبة وبعده الى بيت المقدس جاعلا الكعبة بينه وبين بيت المقدس ليكون مستقبلا
لها ايضا فلما قدم المدينة لم يكن هذا الحمل فشق عليه استدار الكعبة فهذا سبب تحويل القبلة (وفى هذه
الليلة) شق صدره صلى الله عليه وسلم وقد وقع شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم خمس مرات مرة
فى طفوليته عند حليمة وهى متفق عليها ومرة وهوان عشرين وأشهر واما مسلم ومرة ليلة الاسراء ومرة
حين جاءه الملك بالوحي ذكرها بعضهم ومرة فى النوم وفى ليلة الاسراء رأى ربه جنى رأسه على الصبح وكنه
ورأى ربه فى الدنيا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وهى مستحيلة شرعا على غيره فى الدنيا ولا أصبح
أخبر الناس فكذبه الكفار وسالوه عن صفة بيت المقدس ولم يكن رأه قبل فرمعه له جبريل حتى وصفه لهم
فصل فى ذكر الهجرة وما يتصل بها قال أهل السير لا أرى عقدا لمبايعة بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين أهل المدينة ولم يقدروا محابه أن يقيموا عنكم من ايداء المشركين ولم يصبروا على جفوتهم رخص لهم فى
الهجرة الى المدينة تروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما اشتد البلاء على المسلمين من المشركين شكوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استاذنوه فى الهجرة فقال قد رأيت دار هجر تكبر وهى ارض سبعة ذات نخل
بين لابنين ثم مكث بذلك أياما وخرج الى أصحابه وهو مصرور فقال قد أخبرت بدار هجر تكبر الا وهى
يثرب فن أراد منكم الخروج فليخرج فخرجوا وأرسلوا أى قطع سرا الا عمر بن الخطاب فإنه أعان
بالهجرة ولم يمتعه أحد من كفار مكة وهو وأخوه يذنب الخطاب ولم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا أبو بكر
الصديق وعلى بن أبى طالب كذا قال ابن اسحق وغيره ثم رأيت قرش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصاب منعة وأصحابا ينفى بلدهم ودارا خروج أصحابا من المهاجرين اليهم تحذروا خروجهم صلى
الله عليه وسلم واجتمعوا بدار الندوة للشاور وهى دار قريش بن كلاب وكانت قريش لا تقضى أمرا
الا فيما وافىها يتشاورون وحجبا الناس عن الدخول اليهم فلا يدخل أحد من بني هاشم فطلع على حالم

الله تعالى وكده عليهم صدق الحديث (تنبيه) بعضهم بسم العقبة الثالثة (وفى السنة) الثانية عشرة
من النبوة قبل الهجرة بسنة كما قاله ابن شهاب عن ابن المسيب أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج به
بقظة ليلة السبت اسبع وعشرين خات من ربيع الاول قاله ابن الاثير والنووى فى شرح مسلم وقيل فى ربيع
الاخر قاله النووى فى فتاوى يعوقيل فى رجب وعليه العمل الا ان وقيل غير ذلك وأما ما وقع له ذلك ثلاثا
وثلاثين مرة على ما ذكره الشعراوى وفرضت عليه فى تلك الليالي الصلوات الخمس قيل كاهى الا فى عدد
الركعات وهو الاصح وقيل ركعتين ركعتين ثم فرض عام الهجرة بعدها اعام الرباعية اربعا والثلاثية ثلاثا
فى الحضر وكانت الصلاة اول الاسلام ركعتين بالعادة قال الحلبى أى قبل طلوع الشمس وركعتين بالمشى قال
الحلبى أى قبل غروب الشمس والا كثر على أن البداية بصلاة ظهر اليوم التالى لتلك الليلة قال الخطيب فان
قيل فلم يبدأ بالصبح وأجاب بجوابين الاول أنه حصل التصريح بان أول وجوب الخمس من الظهر وعزاه
للمجموع الثانى أن الاتيان بالصلاة متوقف على بيانها وتبين الاعتدال فظهر انتهى وقيل كانت البداية
بصلاة صبحه (فائدة) قال صاحب الكنز المدفون سائى عن ركو به صلى الله عليه وسلم البراق ليلة
الاسراء هل انتهى الى بيت المقدس خاصة أم صعد عليه الى السموات قال فاملت الاحاديث الواردة فى
ذلك فوجدت منها ما هو سالك عن ذلك ومنها ما هو مصرح بان الثانى ومنه حديث أنس أخرجه الامام احمد
عن عفان أنبا همام قال سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره ووقفه ثم أتيت بدابة قال فحملت عليه فانطلق
فى جبريل حتى أتى الى السماء الدنيا ولم يذكر بيت المقدس وفى رواية حذيفة والله سار البراق حتى فتحت
لها ابواب السماء فرأى الجنة والنار واما التزمذى قال الحلبى كانت صلاته صلى الله عليه وسلم قبل فرض
الصلوات الخمس الى الكعبة وبعده الى بيت المقدس جاعلا الكعبة بينه وبين بيت المقدس ليكون مستقبلا
لها ايضا فلما قدم المدينة لم يكن هذا الحمل فشق عليه استدار الكعبة فهذا سبب تحويل القبلة (وفى هذه
الليلة) شق صدره صلى الله عليه وسلم وقد وقع شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم خمس مرات مرة
فى طفوليته عند حليمة وهى متفق عليها ومرة وهوان عشرين وأشهر واما مسلم ومرة ليلة الاسراء ومرة
حين جاءه الملك بالوحي ذكرها بعضهم ومرة فى النوم وفى ليلة الاسراء رأى ربه جنى رأسه على الصبح وكنه
ورأى ربه فى الدنيا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وهى مستحيلة شرعا على غيره فى الدنيا ولا أصبح
أخبر الناس فكذبه الكفار وسالوه عن صفة بيت المقدس ولم يكن رأه قبل فرمعه له جبريل حتى وصفه لهم
فصل فى ذكر الهجرة وما يتصل بها قال أهل السير لا أرى عقدا لمبايعة بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين أهل المدينة ولم يقدروا محابه أن يقيموا عنكم من ايداء المشركين ولم يصبروا على جفوتهم رخص لهم فى
الهجرة الى المدينة تروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما اشتد البلاء على المسلمين من المشركين شكوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استاذنوه فى الهجرة فقال قد رأيت دار هجر تكبر وهى ارض سبعة ذات نخل
بين لابنين ثم مكث بذلك أياما وخرج الى أصحابه وهو مصرور فقال قد أخبرت بدار هجر تكبر الا وهى
يثرب فن أراد منكم الخروج فليخرج فخرجوا وأرسلوا أى قطع سرا الا عمر بن الخطاب فإنه أعان
بالهجرة ولم يمتعه أحد من كفار مكة وهو وأخوه يذنب الخطاب ولم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا أبو بكر
الصديق وعلى بن أبى طالب كذا قال ابن اسحق وغيره ثم رأيت قرش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصاب منعة وأصحابا ينفى بلدهم ودارا خروج أصحابا من المهاجرين اليهم تحذروا خروجهم صلى
الله عليه وسلم واجتمعوا بدار الندوة للشاور وهى دار قريش بن كلاب وكانت قريش لا تقضى أمرا
الا فيما وافىها يتشاورون وحجبا الناس عن الدخول اليهم فلا يدخل أحد من بني هاشم فطلع على حالم
والرباب ليدتمة ما يعمل قبا علميا فى ولما نزل عليه بالها المذتر صار يدعو الناس الى الله تعالى خفية لعدم الامر بالظاهر وكان من أسلم

قال ابن دريد كانوا خمسة عشر رجلا وقال ابن دحية كانوا مائة رجل ولما جلسوا للقاء ورثي لهم بليس في صرة شيخ نجدي جليل وفي رواية يده عكازة وتوكل عليها وعليه جبة صفراء وبراس اخضر مطبسا فوقه على باب الدار فلما رآه قالوا لمن الشيخ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي تواعدتم له فخصر ممكم ليسمع ما تقولون وعسى أن لا يعدمكم منه رأي ونصح وان كنتم تكرهون جلوسي ممكم فلا أقدم ممكم فقالت قرينش بعضهم لبعض هذا رجل من نجد لا من مكة ولا يضركم حضوره فشرعوا في السلام وقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل يعني عمدا صلى الله عليه وسلم قد كان من أمرهم ما كانوا والله لا نأمن منه الوثوب علينا بن اتيه فاجموا فيه رأيا فقال أبو البحتري بن هشام وفي رواية قال هشام بن عمرو رأيت أن يحبسوه في بيت وتشدوا وثقه وتسدوا بابا به غير كوة تلقون اليه طعاما وموشر به مهاوتر بصوابه رب المنون حتى يهلك كما هلك من الشمر امه كان قبله كزهره والنا بنة فصرخ عدوا لله الشيخ النجدي وقال بشس الرأي أرى أنتم والله لو حبستموه طر ح أمرهم وراي بالاب الى اصحابه في وثبوا وا نزعوه من أيديكم قالوا اصدق الشيخ وقال هشام وفي رواية أبو البحتري رأيت أن تحمله على جمل وتخرجوه من بين أظهركم فلا يضركم ما صنعوا واسترحم فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأي أم تروا حنن حديته وحلاوة منطقتي وغلبته على قلوب الرجال بما في به فوالله لو فلتتم ذلك ما منتم أن يحمل على حنن من العرب فيغلب عليهم من قوله وحديثه فيبا بهوهم يسير بهم فيطوكم به فقالوا اصدق والله الشيخ فقال أبو جهل والله اني فيه لرايا ما أراكم وقمتم عليه بعد قالوا وما هو يا أبا الحكم فقال رأيت أن نأخذ من كل قبيلة في شيا جلد انسيا وسيفافنا ثم نعطى كل فتى سيفا صارم ثم يمدون اليه فيضربونه ضربا رجل واحد فيقتلونه فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تحرق دمه في القبا بن كلها فلا تقدر بنو عبد مناف على حرب اقوامهم جميعا فيرضون منا بالمقل قال الشيخ النجدي لعنه الله القول ما قال هذا الفتى وهو اجدودكم رأيا ولا أرى لكم غيره ففرقوا على رأيت أبي جهل معهم على قتله فاخرجوه بل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال له لا تبت على فراشك الذي تبيت عليه الليلة وأذن الله تعالى له عند ذلك بالخروج الى المدينة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ان يتابعه على فراشه فنام في مضجعه وقال أشجع بيدي فانه لن يخلص اليك أمر تكرهه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة من تراب وأخذ الله تعالى ابصارهم عنه وجعل ينثر التراب على رؤسهم وهو يقرأ انا جعلنا في أعناقهم أغلالا الى قوله فليس له يصيرون قال ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني أخبر عليا بخروجه وأمره أن يخطف يده بمكة ليؤدي عنه الودائع التي كانت عنده وكانت الودائع تودع عنده صلى الله عليه وسلم لصدة قوامته وبات المشركون يحرسون عليا على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرسون انه النبي صلى الله عليه وسلم فانهم أتت عن لم يكن معهم فقال ما ننظرونه فقالوا محمد فقال قد خيكم الله والله قد خرج عليكم ما نرك منكم أحدا الا وضع على رأسه التراب وفي رواية أبي حاتم وصحها الحاكم من حديث ابن عباس ما أصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يوم بدر كانوا ذلك قوله تعالى واذ يكر بك الذين كفروا ليذبوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويكرهون ويكره الله والله خير الماكرين عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت كان لا يخطي أن يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت أبي بكر أحد طرفي النهار اما بكرة واما عشية حتى اذا كان اليوم الذي أذن الله تعالى فيه لرسوله في الهجرة أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة في ساعة كان لا يأتي فيها قالت فلما رآه أبو بكر قال ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا لامر حدث قالت فلما دخل ناخره أبو بكر عن سريره فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند أبي بكر الا أنا وأختي أسماء بنت أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج عني من عندك فقال يا بني الله انما هما بنتاي وفي رواية البخاري انما هما امك

سمعت أبي وقاص في شهر من المسلمين وهم يصلون في بعض الشعاب فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون وقالوا فمضرب سعد رجلا منهم فشج وهو أول دم أهرق في الاسلام فمئت ذلك دخل صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه في دار الارقم مستخفين بصلاتهم وعبادتهم الى أن أمره الله تعالى باظهار الدين وهدي عمر بن الخطاب الى الاسلام بعد الاسلام حجة بن عبد المطلب بثلاثة ايام سنة ست على الراجح وكانت مدة اخفائه ثلاث سنين وفي هذه المدة كانت قرينش تؤذيه صلى الله عليه وسلم وتؤذي من آمن به حتى عذبوا جماعة من المستضعفين عذابا شديدا كبلول وخباب بن الارت وعمار بن ياسر وابيه ياسر واه سمية وأخيه عبد الله ثم مات ياسر في السذاب وطمن أبو جهل سمية سنة خمس هجر يافى فرجها فانت فقي اول شهيدة في الاسلام وللكثرة اذاتهم السالين هاجر جمع منهم الى الحبشة بأشارته صلى الله عليه وسلم فأكروهم

النجاشي منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند بلخ خروجهم قريشا خروجا في اثرهم فلم يجدوا احدا منهم وهذه هي الاولى من هجرتي الحبيشة وكانت في رجب سنة خمس من النبوة ثم بعد مكثهم هناك دون ثلاثة أشهر رجع كثير منهم عند ما بلغهم عن المشركين سجدتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رقعة سورة والتجم وظنوا اسلامهم ولا جهر بالدعاء الى الله تعالى وتضليل ما عليه المشركون وفشا الاسلام وكثر القرآن مشي كفار قريش الى عمه أبي طالب يشكون ما يسمعون منه من سب آلهم ودم دينهم وتكرار ذلك وهو يذب عنه وفي آخر المرات قالوا اعطنا محمدا نقتله وخذ بدله عمار بن الوليد فقال اكفل ابنكم واعطيك ابني ليقتل هذا لا يكون ولما رأى أبو طالب من قريش ما رأى دعا بني هاشم وبني المطلب الى ما هو عليهم من الذب عنه صلى الله عليه وسلم فاجابوا به ذلك غير أبي لهب فكان من الجاهرين بالظلم له صلى الله عليه وسلم ولكل من آمن به فلما علمت قريش ان اباطيل لا يسلمهم زادوا في ايذائهم وايداء

وما ذاك فذاك أني وأمي قال ان الله تعالى قد اذن لي في الخروج والهجرة قالت فقال أبو بكر الصلبة يا رسول الله قال نعم في الجبل على الهمة في قال أبو بكر فخذنا احدي رحا حتى وكان قد اشتري را حنتين أي ناقتين قبل ذلك بسنة أشهر فمعهما منظر للخروج عليهما فقال النبي أخذها بائن فآخذها منه بار بمائة درهم كما اشتراها أبو بكر وقيل انه أبرأ منه فمعهما يدوم بقيت هذه الناقة عند النبي مدة حياته حتى ماتت في خلافة أبي بكر وتزوجا أي أخذوا الزاد من بيت أبي بكر وخرجاه من ليلة الجمعة فوصلا إلى غار ثور ليلا فاقام فيه بنية ليتهما وليلة السبت وليلة الاحد وخرجاه من ليلة الاثنين ودخلا المدينة يوم الاثنين فكانت مدة سفرهما ثمانية أيام ولما فقدته قريش طلبوه بمكة أعلاها وأسفلها وبسوا القافة اثرهم في كل وجه فوجد الذي ذهب قبيل نوراً ثم هنالك فلم يزل يبعثه حتى انقطع ذلك الاثر عند نور وشق عليهم خروجه وجزعوا منه وجعلوا لمن رده مائة ناقة ولما دخل الغار أنبت الله على يابه شجرة أم غيلان فحجبت عن الغار عين الناس وأرسل الله حمامتين وحشيتين فوق قنطرة فم الغار وروى أنهما باضتا وأمر الله العنكبوت فتدجج في أعلاهما وجاء فتيان قريش بسلاحهم وجعل بعضهم ينظر في الغار فلم يرا الا حامين ففرقوا انه ليس فيه أحد وقال بعضهم ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف لانه الله وما حاجكم في الغار ان فيه عنكبوتاً فأقدم من ميلاد محمد اه روى الشيخان عن أنس قال قال أبو بكر نظرت الى أقدام المشركين من الغار على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان أحدهم نظر الى قدمي لا يصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعم أبصارهم فعميت عن دخولهم الغار وقد أشار لذلك صاحب البردة بقوله وما حوى اشار من خير ومن كرم * وكل طرف من الكفار عنه عى فالصدق في الغار والصدق لم يرم * وهم يقولون ما بالنا من أرم ظنوا الاحام وظنوا العنكبوت على * خير البرية لم تنسج ولم تحمم وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن حال من الاطم

وكان عبد الرحمن بن أبي بكر مع صفر سنيها تيهما ليلا بمخبر قريش ثم بدلع من عندهما بسحر فيصبح كباث بمكة وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر ياتيهما كل ليلة فاينذبهما من لين واستاجرا عبد الله بن الارقط ليدهما على طريق وم يعرفه لسلام ودفعار احتيبيهما له وواعده غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما وخرجا وساروا وسار معهما عامر بن فهيرة وأخذوا طريق البحر وبناهم في الطريق اذ عرض لهم سراقه بن مالك فساخت قدمافره الى ركبتها والارض صلبة فتأداهم بالامان فخلصت قاتاهم وعرض عليهم الزاد والمتاع فابوا وقالوا اخف عنا فرجع وصار لا يلقى أحدا الا ردوه يقول سبرت الطريق فلم أجد أحدا والى هذا أشار البوصيري في الهمة بقوله

ونحالا لصفى المدينة واشتا * قت اليه من مكة الانحاء
وتغتجد حدة الجن حتى * أطرب الانس من ذلك القناء
واقفني اثره سراقه فاستهـوته في الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سميت الخـمـسـف وقد ينجذ الفرقى النداء

ووقع في طريق الهجرة عجائب منها أنهم مروا بقديد على أم عبد الغزا عية وكانت تطعم وتسقي من عريها وكانت السنجة بقطيلوا منها لبنا ألحما يشقرونه فجد فمجدوا فنظر صلى الله عليه وسلم الى شاة خضها الجهد والضعف عن أن ترح مع صواحبها انها ألها هل جالبن فقالت هي أجهد من ذلك فقال أأذن لي أن أحلبها قالت نعم ففعلوا وباء فاعتقلها ومسح ضرعها وسقى الله تعالى قدرت فحلب وسقى القوم حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب ثانيا وتركوه وهو ذهابا فاجازته زوجها الخير فقال هذا والله صاحب قبر بش وولو

عليه وسلم للقتل وكتبوا
بذلك بحجة وعقلها في
جوف الكعبة وعادوا
على العمل بما فيها ثلاث
سنين فاشتد البلاء على من
في الشعب فلما كان رأس
الثلاث سنين بعث الله على
صحيقتهم الأرضة فاكلت
ما في الصخيفة من ميثاق
وعهد وترك اسم الله
تعالى وقيل بالعكس وجمع
بجواز تعدد الصخيفة فاطلع
الله تعالى على ذلك رسوله
صلى الله عليه وسلم فآخبر
بذلك عمه أبوطالب
فاطلق أبوطالب في عصاة
حتى أتوا المسجد فلما رأتهم
قربش غلوا أنهم خرجوا
من شدة البلاء ليسلوا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أبوطالب إنما
أتيت في أمر هو نصف
بيننا وبينكم انت ابن
أخي أخيرني بأمر فان كان
الحديث كما يقول فلا والله
لا نسلمه حتى نموت من عند
آخرنا وان كان الذي يقول
باطلا دفنا لكم صاحبنا
فقتلتم أو استحيينتم وأخبرهم
أخيرا فقالوا قد رضينا الذي
تقول فقتلوا الصخيفة
فوجدوها كما قالوا
هذا سحر ابن أخيك وزادهم
ذلك شيئا من مشي في نقص
الصخيفة فقاموا خارجا بني هاشم وبنو

بالحريد وجعل عمده جذوعا وجعل ارتفاعه قامة وجعل قبلته الى بيت المقدس الى ان حولت القبلة الى
الكعبة فحولها ثم زاد فيه النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خير لكثرة الناس فلما استخلف أبو بكر محمد بن عبد
شيا فلما استخلف عمر رضي الله عنه وسعه بدار العباس بن عبد المطلب وكان عمر سالة أن يبنيها فوهبها العباس
لله وللأسلمين ثم لما استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه بناه بالحجارة وتوجد له حجارة قوسقه بالساج
وزاد فيه وحمل اليه الخصاص من المقيوق وبني صلى الله عليه وسلم في ذلك الممر بدحجرفي زوجته سودة وعاشقة
وأما بقية حجر زوجه فبناها بعد عند الحاح حاجة اليها ومكث صلى الله عليه وسلم في بيت أبي أيوب سبعة أشهر
الى ان تم المسجد والحجر تان وفي شرح المصداق قال في الصحيح في ذكر بناء المسجد كما نحمل لبنة لبنة
وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يفض التراب عنه ويقول ويح عمار نقله الفتة
الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار يقول عمار أعوذ بالله من القتل اه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
ينقل معهم الصخره يقول اللهم لا خير الاخير الا آخره فاضر الانصار والمهاجرة وحصل لاني بكره بلال
وبعض المهاجرين كما من فميرة وعك بالند يروى أن هو الملبنة كان غنا ومحاو كانت مشهورة باله
في الجاهلية فاذا دخلها غريب قال له ان أردت أن تسلم من الوعك والو باه فابق مثل الحمار فاذا قل سلم
فاستوخم المهاجرون هو الملبنة ولم يوافق مزاجهم فرض كثير منهم وضعفوا حتى لم يقدر راعى الصلاة قياما
فكان المشركون والمنافقون يقولون أضنتهم حتى يثرب قله بعضهم وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها
أها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بعثوا عك قال القسطلاني يضم الوالو وكسر المين أي حسم
أبو بكر بلال قالت فدخلت عليها فقلت يا أبت كيف تحبك ويا بلال كيف تحبك قالت فكانت
أبو بكر اذا أخذته الحصى يقول

كل امرئ مصبغ في أهله * والملوث أدنى من شركاء نعله

وكان بلال اذا أقبلت عنه الحصى يرفع عقبرته ويقول

ألا ليت شمري هل أيت ليلة * يواد وحولى اذخر وجليل

وهل أردن يوم اميا مجنحة * وهل يبدون لي شامة وظيف

قالت عائشة فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته فقال اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة أو أشد
وصحبها وبارك لنا في صاعها ومدها واقل حماها فاجعلها بالجحفة قال القسطلاني وكانت اذذاك مسكن
اليهودى الا ان ميقات مصر وفيه جواز الدعاء على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للأسلمين
بالصحة واظهارهم مجزئ نصلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ لا يشرب أحد من مائها الا حسم اه وكان
بلال يقول اللهم المن شبيبة بن ربيعة وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة كما أخرجونا من أرضنا الى أرض الوباء
وأخى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار بعد ثمانية أشهر من مقدمه كذا في أسد الغابة فمقدوا عقدها
وقيل كتبوا بذلك كتبا باوكان ذلك في دار أرس بن مالك وفي رواية في المسجد على أن يتوارثوا بدلمات
دون ذوى الارحام ثم نسخ قيل لم يبق به توارث بل نسخ الحكم قبل العمل به وخط صلى الله عليه وسلم
للمهاجرين في أرض ليست لأحد وفيها وحيته بالانصار

فصل في ذكر شئ من خصائصه ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم * الكلام على خصائصه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم منحصر في ثمانية انواع * النوع الاول ما اخص به في ذاته في الدنيا * اخص صلى الله عليه
وسلم بانه أول النبيين خلقوا بتقديم نبوته فكانت نبيا و آدم من جن في طينته وتقدم أخذ الميثاق
عليه وانه أول من قال بلى يوم أنت بر بكم وخلق آدم وجميع المخلوقات لاجله وكتابه باسمه الشريف على
العرش وكل سماه والجننا وما فيها وسائر ما في السموات والارض في كل ما عود كرامه في الاذان
الصخيفة فقاموا خارجا بني هاشم وبنو

مصيبتان وكان موتها قبل
الهجرة ثلاث سنين وكان
صلى الله عليه وسلم سمي
ذلك العام عام الحزن وكان
موت خديجة في رمضان
ودفنت في الحجون ولما مات
أبو طالب نالت قرين من
الذي صلى الله عليه وسلم من
الذي مات تكن طمع فيه
في حياة أبي طالب فخرج
وحده وقيل معه مولا زيد
ابن حارثة الى الطائف
يتمس النصرة من ثقيف
فلم يجد منهم ذلك وأخروا به
عبيدهم وسفاهم يسونه
ويعيدون به ويضربونه
بالحجارة حتى أدمور جلجيه
فلما انصرف عنهم أرسل
الله اليه جبريل ومعه ملك
الجال فقال له ان شئت
أطبقت عليهم الاخشين
وهما جبال مكة أي بعد
نقلها الى الطائف وقيل
الضمير الى أهل مكة لانهم
سبب ذهابه الى ثقيف
فقال عليه الصلاة
والسلام بل أرجو أن
يخرج الله من أصلاهم
من يبعد الله تعالى
لا يشرك به شيئا قال له
ملك الجبال أنت كما
سألك ربك رؤف
رحيم ثم سار الى حرا
وبعث الى المطهرين
عدي ليجيره فاجابا بذلك

والتبشير به في الكتب السابقة ونمته فيها ونمت أحبابه وأمه وحبيب ابليس من السموات لمولده وشق
صدره على قول وجعل خاتم النبوة يظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الانبياء كان الحسام في
بينهم وبأنه ألف اسموه بأنه سمي من أسماء الله بنحو سمين اسما عدها مسلم وبانه سمي أحمد ولم يسم به
أحد قبله وبانه أرجع الناس عقلا وبانه أوفى كل الحسن ولم يؤت يوسف الا الشطر وبطاء ثلاثا عند ابتداء
الوحي عدها البهقي وبرؤيته جبريل على صورته التي خلق عليها وباقتطاع الكهانة لمبشئه وحراسة
السامو بأحياء أبو بهله حتى أمنا به وبوعده بالعصمة من الناس وبالإسراع وما تضمنه من اختراق السموات
السبع والقرب الى قاب قوسين وبوطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب وأحياءه والانبياؤه وصلاته
بهم والملائكة وباطلاعه على الجنة والارزؤ به للباري تعالى مرتين وقتال الملائكة معه وإثباته الكتاب
وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب وبأن كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحرى يف على عمر الدهور ومشمعل
على ما شتمل عليه جميع الكتب وزيادة جامع لكل شيء ومستغن عن غيره مبشر للحفظ وبانه معجزة
مستمرة الى يوم الدين ومعجزات سائر الانبياء انقرضت لوقتها * النوع الثاني ما اخص به أمته في شرعه
صلى الله عليه وسلم ما اخص صلى الله عليه وسلم بإحلال الفناهم حرم الأرض كلها مسجدا ولم تكن الامم
تصلي الا في البيع والكنائس والتميم والوضوء على قول وهو الاصح فلم يكن الا الانبياء دون أمهم
وبمجموع الصلوات الخمس وبالمشاة ولم يصلها أحد الا بالاذان والاقامة وافتتاح الصلوات بالتكبير
وبالتأمين وبالركوع على ما ذكره جماعة من المفسرين وبقول اللهم ربنا ولك الحمد وباستقبال الكعبة
وبالصلاة في الصلاة كصفوف الملائكة وبالجماعة في الصلاة وبهجرة السلام والجمعة وبساعة الاجابة
وبعيد الاضحى وشهر رمضان وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصائم فيه
أطيب عند الله من ريح المسك وباستغفار الملائكة لهم حتى يغطوا وبالغفران في آخر ليلة منه وبالسجود
وتعجيل الفطر وبإحلال الأكل والشرب والجماع عيسى الى الفجر وكان محرما على من قبلنا بعد النوم وكذا
كان في صدر الاسلام وبليلة القدر كما قاله النووي في شرح المذهب ويجعل صوم عرفة كفارة سنتين لانه
سنة صوم عاشوراء كفارة سنة لانه سنة موسى وغسل الدين عند الطغمام بحنتين لانه شرعه وقبله
بحسنة لانه شرع التوراة بالا استرجاع عند الصبيبة والحوالة وبالحد ولأهل الكتاب الشق وبالبحر ولهم
الذبح قاله مجاهد وعكرمة وبالمذبة للعصاة وهي سب الملائكة وبالنزاع في الاوساط وان أمته خير الامم
وأخر الامم فقصحت الامم عندهم ولم يغضخوا واشتق لهم اسمان من اسماء الله المسامون والؤمنون وسمي
دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون أمهم ورفع الاصر عنهم الذي كان على الامم قبلهم
واحلال كثير مما شدد على من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع للمواخاة بالخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه وحديث النفس وان من هم بمسئة ولم يعلم ان يكتب سنة فان عملها كذبت سنة
واحدة ومن هم بمسئة ولم يعلمها كذبت سنة فان عملها كذبت عشر اوضاع عنهم قتل النفس في التوبة
وقرض موضع النجاسة ورجع المال في الزكاة وشرع لهم نكاح أربع ورخص لهم نكاح الكناينة
ونكاح الامة ومخاطبة الخائض سوى الوطء وفي آيات المرأة على أي شق شاء وشرع لهم التخخير بين
القصاص والدية وحرم عليهم كنف السورة والتصوير وشرب المسكر وعصموا من الاجماع على ضلالة
واجماعهم وحجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة ومادعوا
استجيب لهم ويفقر ذنوبهم بالاستغفار وعدوان لا يهلكوا مجموعا ولا يبد ومن غيرهم يستاصلهم
ولا يذنبون بعباد عذب بهم من قبلهم واذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة وكانت الامم السابقة
اذا شهدت منهم ما قدرت شهادتهم وهم أقل الامم عملا واكثرهم أجرا وأقصرهم أعمارا وأوتوا العلم الاول

فبعث اليه صلى الله عليه وسلم أن ادخل فدخل عليه الصلاة والسلام فظاف بالبيت وصلى عنده ثم انصرف الى منزله وفي رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف مر به من جن نصيبين وهو يقرأ سورة الجن فاستمعوا له وآمنوا به ولم يشعروا به صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه واذ صرنا اليك فمرامن الجن الا يتوكلوا سبعة وقيل اكثر ووقع له صلى الله عليه وسلم في مكة بمدده المارعة مرتين أو ثلاثا اجتمع به الجن وقراءته القرآن عليهم وامنهم به ومر به في ابتداء البعث ايضا جماعة من الجن وهو يقرأ فاستمعوا له وآمنوا به ولم يشعروا به حتى نزلت عليه سورة الجن وقيل شعر به في هذه المرة واجتمع بهم ثم صار صلى الله عليه وسلم يمرض نفسه في كل موسم على قبائل العرب ويدعوهم الى الله تعالى ويطلب منهم أن يؤوه ويصروه بمنه قريبا من ظاهريهم عليه فيرضون عنه فينبأ هو كذلك في بعض اللوامس عنسند عقبه الحجرة سنة احدى عشرة من النبوة اذ

والعلم الآخر وفتح عليهم خزائن كل شيء حتى العلم وأوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب ولا تزال طائفة منهم على الحق حتى يأتي أمر الله وفهم أقطب وأوتاد ونجباء وابدال ومنهم من يصلى اماما بعيسى ابن مريم ومنهم من يحجى الملائكة في الاستسقاء عن الطعام والتسبيح ويقالون الدجال وعلمائهم كالنبياء بنى اسرائيل وتسمع الملائكة في السماء اذانهم وتليتهم وهم الحامدون لله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويحيون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة فعل الامر ان شاء الله تعالى واذا غضبوا لهوا واذا تازعوا ساجدوا ومصاحفهم في صدورهم وسايقهم سايق ومقتصدهم تاج وظالمهم مغفور له ويلسون ألوان ثياب الجنة وراعون الشمس للصلاة وهم أمة وسط عدول بركة الله لهم وتحضرهم الملائكة اذ اقاموا وانترض عليهم ما انترض على الرسل والانبياء وهو الوضوء والنسل من الجاهلية واجهادوا واعطوا من النواض ما أعطى الانبياء وقال الله في غيرهم ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وفي حقهم وما خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ونودوا في القرآن يا أيها الذين آمنوا ونوديت الامم في كتبهم يا أيها المساكين وشتان ما بين الخطايين * النوع الثالث ما اخص به في ذاته في الآخرة * اخص صلى الله عليه وسلم به أول من تنشق عنه الارض وأول من فيق من الصمعة وبانه يحشر في سبعين ألف ملك ويحشر على البراق ويؤذن باسمه في الموقف وبكى في الموقف أعظم الحلال من الجنة بانه يقوم عن عین العرش وبالقمام المحمود وان يده لوا الحمد و آدم ومن دونه تحت لوائه وانه امام النبيين يومئذ وقادهم وخطيبهم وأول من يؤذن له بالسجود وأول من يرفع رأسه وأول من ينظر الى الله تعالى وأول شافع وأول شفيع وبالشفاع العظمى في فصل القضاء وبالشفاع في ادخال قوم الجنة بشير حساب وبالشفاع فيمن استحق النار أن لا يدخلها وبالشفاع في رفع درجات أناس في الجنة جواز اخصاصها التنوي والتي قبلها به وبالشفاع فيمن خلف النار من الكفار أن يخفف عنهم وبالشفاع في اطفال المشركين أن لا يعدوا بوائه أول من يجوز على الصراط وانه في كل شجرة من رأسه ووجهه نور وليس للانبياء الا نوران وبأمر أهل الجمع بنض أوصارهم حتى تمر بنته على الصراط وانه أول من يقرع أبواب الجنة وأول من يدخلها بعده أمته وبالكوثر والوسيلة وهي أغلى درجة في الجنة وقوامه منيرة ذوات الجنة ومنيرة على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنيره ورضة من رياض الجنة ولا يطلب منه شهيد على التبليغ وطلب من سائر الانبياء وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سيده ونسبه قيل ان أمته ينسبون اليه يوم القيامة وأما سائر الانبياء لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع به في النسبة اليه ولا ينتفع بسائر الانساب والله أعلم بالصواب * النوع الرابع ما اخص به في الآخرة * اخص صلى الله عليه وسلم بأمته أول من تنشق عنهم الارض من بين الامم واثون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء ويكونون في الموقف على كوم عال ولهم نوران كالانبياء وليس لغيرهم الا نور واحد ولهم سيماني وجوههم من أثر السجود ويؤتون كتبهم بايمانهم وعجل الله عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوا في القيامة محصية الذنوب وتدخل قبرها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمنح عنها باستقفار المؤمنين لها ولها ماسمت وماسي لها وليس لمن قبلهم الماسي قاله عكرمة ويقضى لهم قبل الخلق ويدخل منهم الجنة سبعون ألفا بشير حساب * النوع الخامس ما اخص به من الواجبات لحكمة زيادة الزلفي والدرجات * اخص صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى والوتر والتهجدي صلاة الليل والسواك والاضحية والمشاورة على الاصح وركعتي الفجر لحديث في المستدرك وغيره وغسل الجمعة ورد في حديث ضعيف وقضاء دين من مات من المسلمين معمر على الصحيح وقيل كان بقوله تكبرا وأن يقول اذ ارأى ما يسجبه ليك ان العيش عيش الآخرة في وجه حكاة في الرضة وأصلها وان يؤدي فرض

لحق رطبا من الخبز اراد الله تعالى بهم خيرا اذكهم ودعاهم الى الله تعالى بما يوجبوه وانصرفوا راجعين الى بلد من غير ميامنة هؤلاء هم

الصلاة كاملة كاذ كره الماردي وغيره ولا يسقط عنه الصوم والصلاة وسائر الاحكام كافي ز والد
الروضة عن الفضل وجزم به ابن سبع * النوع السادس ما اخص به من الحرمات * اخص صلى الله عليه
وسلم بتحریم الزكاة والصدقة عليه وفي صدقة التطوع قولان كذا نقل عن مغلطاي ونحرم الزكاة على
الاهل والصدقة ايضا عليه المالكية وعلى موالى اله في الاصح ونحرم كون آله عمالا على الزكاة في
الاصح وصرف الذر والكفارة اليهم وا كل من أحد من ولد اسماعيل ورده حديث في المستدرك والن
ليستكثر ومد العين الى ما مع به الناس ونكاح الكتابي بقبل والتسرى بها ونكاح الامة المسلمة ولو قدر
نكاحها ما كان ولده منها حرا ولا يلزمه قيمته ولا يشترط في حقه حينئذ خوف العنت ولا تقصد الطول
وله الزيادة على واحدة قال امام الحرمين ولو قدر نكاح القر في حقه لا يلزمه قيمة الولد قال ابن الرافة وفي
نصو ذلك في حقه نظر * النوع السابع ما اخص به من الباحات * اخص صلى الله عليه وسلم باباحة
المسكن في المسجد جنبيا وفيه خلاف وانه لا ينتقض وضوؤه بان لم يمسح باليس أي بلبس المرأة
والذ كرفي أحد وجهين وباباحة الصلاة بعد العصر وباباحة النظر الى الاجنبيات والخلو بهن ونكاح
أكثر من أربع نسوة وكذلك الانبياء والنكاح بقط الحبة وبلا مهر ابتداء وانها وبلا ولي وبلا شهود
وفي حال الاحرام وبغير رضا المرأة فلو رغب في نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة وحرم على غيره خطبتها
أومز وجبة وجب على زوجها طلاقا وكان له نزعها من ثوبها بغير اذنها واذن وليها وله أن يزوجه
بغير اذنها واذن وليها ولا اجار الصغير من غير تامة وزوج ابنة عمه حمزة مع وجود عمها العباس وقدم على
الاقرب وقال لام سلمة مري ابني أن تزوجك فزوجها منه وهو يومئذ صغير وزوجه الله من ينسب فدخل
بها بزوج الله بغير عقد وغير في الروضة عن هذه بقوله وكانت المرأة تحل له يحلل الله له نكاح المعتدة
من غيره وفي وجه حكاها الرافعي والجمع بين المرأة وأختها وعمتها وخالتها في أحد وجهين وبين المرأة وأختها
وجه حكاها الرافعي وعنتي امتي وجعل عنتها صداقا وترك القسم بين أزواجه في أحد وجهين وهو المختار
ولا يجب عليه فقهته في وجه كالمهر وعلى الزوج لا يتقدر ولا ينحصر طلاقه في الثلاث في أحد وجهين
وعلى الحصر قبل تحلل له من غيره محلي وقيل له لا تحلل له ادا وكان له أن يستغني في كلامه بمدين ولا يكرهه
الفتوى والقضاء في حال الفسق كره الماردي وفي شرح مسلم وكان له أن يدعو لها شاء بقط الصلاة وليس
لأن نصل الى اعلى نبي أو ملك وضحي عن أمته وليس لاحد أن يضحي عن غيره الا بآذنه وكان يقطع
الارض قبل فتحها لان الله ملكه الارض كلها وأقضى الغزالي بكفر من عارض أولاد عم الدار في ما افطمه
لهم وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع أرض الجنة فارض الدنيا أولى * النوع الثامن ما اخص به
من الكرامات والقضائل * اخص صلى الله عليه وسلم به أن يرى من خلقه كبرى من امامه و يرى
في الليل والظلمة كبرى بالنهار والضوء بان يرقبه بعب الماء والمغص ويذرى الرضيع وابطه ايض غير
متغير اللون لا شعر عليه وماتنا بقط ولا احتل قط وكذلك الانبياء في الثلاثة وعرقه اطيب من المسك
وكان اذا مشى مع الطويل طاله واذا جلس يكون كفه أعلى من جميع الجالسين وبمقع ظله على الارض
ولا يرى له ظل في شمس ولا قمر ولا يقع ذباب على ثيابه ولا اذا قتل وكانت الارض تطوى له اذا مشى
وأعطى قرة رعين في الجاه والبطش عن انس قال فضلت عن الناس باربع بالساحة والشجاعة وكثرة
الجماع وشدة البطش كذا في سيرة مغلطاي ولم ير له أن يقض حاجة بل كانت الارض تبتهل وكذلك
الانبياء وكان بيت جاثما فيصبح طاعما يطعمه بهو يسقيه من الجنة ولم يمتنع في قبره وكذلك الانبياء
ولا يعلم منها صالح ولا غيره ولا تأكل السباع جسده وكذلك الانبياء ولا يجوز للمضطرب أكل ميتة نبي وهو
حي في قبره صلى فيه باذان واقامة وكذلك الانبياء ولهذا قيل لآل علة على أزواجه وموكل شهيد ملك يبله

سنة وقيل ثمانية فلما كان
العام المقبل قدم مسكة من
الانصار اثنا عشر رجلا
اثنا من الاوس وعشرة
من الخزرج منهم خمسة
من اهل العقبة الاولى
فياهم أي عاهدهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند العقبة على
الاسلام وعلى أن يؤوه
ويصروه ويمنوه بما
عصون منه لئلا يهاجمهم
وأبناءهم ثم انصرفوا راجعين
الى بلدهم وهؤلاء اهل
العقبة الثانية وبشر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة عبد الله ابن
مكتوم ومصعب بن عمير
يعلمان من اسلم القرآن
و يدعو من لم يسلم الى
الاسلام وفي بعض
الروايات الاقتصار على
ذكر مصعب وكان
مصعب يوم هم وجمع هم
أول جمعة في الاسلام حين
باغ المسلمون منهم اربعين
رجلا بارسالة صلى الله
عليه وسلم اليه بالتجميع
قال أبو حامد ولم يفضلها
صلى الله عليه وسلم بمكة مع
فرضها وهو عكة لعدم
التمكن من فعلها بمكة قال
الحلي ولم يؤمر بها مصعب
اعتد ارساله الى المدينة لعدم
وجود شرطه من السدد
الذ كور حنيفة وفقا لاسلام بالانصار وأسلم سعد بن معاذ سيد الاوس

صلواته المصليين وتعرض عليه أعمال أمتهم يستغفروهم وللمصيبة بموته عامة لامتة الى يوم القيامة ومن رآه في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يمتثل بصورته ومن أمره بأمر في المنام وجب عليه امتثاله في أحد وجهين واستحب في الآخر وقراءة أحاديثه عادية ثواب عليها وثبتت بحتمل اجتماعه به ولو لحظت خلاف التابى مع الصحابة فلا تثبت الا بطول الزمن عند أهل الأصول والقرى عظم منصب النبوة نورها فكان صلى الله عليه وسلم عجز ما يقع بصره على الاعراب الجلف ينطق بالحكمة وأحبا به كلهم عدول فلا يبحث عن عدالة أحد منهم كما يبحث عن سائر الزواهر ولا يكره للسامع بأمره كما يكره لمن زيارته سائر القبور بل يستحب كما قاله العراقي في نكته والمصلي بمسجده لا يصيب عن سائر ما هو السنة في سائر المساجد ومحرم التقدم عليه ورفع الصوت فوق صوته والجهر بالقرآن والنداء من وراء الحجرات والصياح به من بعيد وتجب بحجة أهل بيته وأحبا به ومن قذف أنواجه فلا توبة له ألبتة كما قال ابن عباس وغيره لم يتج امرأه أنى قط وأولاد بناته ينسبون اليه ولا يتزوج على بناته ومن صاهره من الجانيين لم يدخل النار وفي هذا القدر كما لا لوى الا بصار وقد جمع بعض خصاصه صلى الله عليه وسلم جلال الدين السيوطى في رسالته ما أعوذج الليبى في خصائصه الحبيب (وأما دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم) التى فى الكتب السابقة كالنور اوقال الانجيل فقد أخبر بها الثقات ممن أسلم من علماء اليهود والنصارى كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار واسيدهم ممن أسلم من علماء اليهود وغيرهم وسنطورا الحكيم وصاحب بصرى وضمان طور وأسقف الشام والجارود وسلمان والنجاشى وأسقف نجران وغيرهم ممن أسلم من علماء النصارى وقد اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة طام النصارى والمقوقس صاحب مصر روى عن كعب الاحبار أنه قال نحمد مكتوبا يعنى فى التوراة محمد رسول الله عبد مختار لا نطق ولا غليظ ولا صغاب فى الاسواق ولا يجزى بالهيئة السيفة ولكن يعفو وبنفوس أمتة الحمدون يكبرون الله فى كل نعيد ومحمدونه فى كل منزل رعاة للشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها ياتزون على أنصافهم ويتوضون على أطرافهم متادبهم ينادى فى السماء صفهم فى القتال وصفهم فى الصلاة سواء لهم دوى فى الليل كدوى النحل مولده بمكة ومهاجرة طابة ومملكة بالشام قلبه بمضيق من المصاييح وعن عبد الله بن سلام انما لنجدد صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى فى التوراة يا أيها النبي اننا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرز اللاميين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولا صغاب فى الاسواق ولا تدفع السيفة بالسيفة ولكن تسفو وتفر ولن أقبل حتى أقم بك الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله وأفتحك أعيناعيا وأذا ناصوا قلوبا بغفلا كذا ذكره البيهقى فى دلائل النبوة وعن عبد الله بن سلام قال ان فى الجزء الآخر الذى تم به التوراة آية من جملتها بالمرية هكذا جاءه فى المواهب نعى الله من طور سيناء وأشرف من ساعير واستمن من جبال فاران وهوامم عراقى وليست ألقه الاوى همزة وحى جبال بنى هاشم التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث فى أحد ما فيه اجده الحوى وحى ثلاثة أجبل أحدها أيقوبس والثانى قعيمقان والثالث حراء وهوشرقى قازان ومنتهج الذى يلى قعيمقان الى بطن الوادى هو شعب بنى هاشم وفيه مولده صلى الله عليه وسلم فى أحد الاقال قال ابن قتيبة وليس فى هذا غموض لانه أراد بحجى كتابه ونوره كما قال الله عز وجل فانهم الله ممن حيث لم يحسبوا أى أنهم أمره قال العلماء وليس بين المسلمين وأهل الكتاب خلاف فى أن فاران هى مكة والمراد انزال القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وظهور أمر موشر بيته والله أعلم * ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم خاتمه الذى بين كتفيه ومن البشائر ما روى عن أبى بن كعب لما قدم تبع المدينة ونزل بقاء بهت الى أحبار اليهود فقال انى تخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال شامول اليهودى وهو يومئذ أعلمهم بها الملك وبعده الى بيت المقدس جاعلا الكعبة بينه وبين بيت المقدس ليكون مستقبلها أيضا لكن لما قدم المدينة لم يمكنه هذا الجمل فشق

من الاوس وتسعة من
الخزرج وهؤلاء هم أهل
المدينة الثالثة وكانوا ثلاثة
وسبعين رجلا وامرأتين
منهم احد عشر من الاوس
والباقي من الخزرج فلما
تمت بيعة هؤلاء لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت
سرا عن كفار قريتهم وكفار
قريش صاح الشيطان
بامعش قريش هؤلاء بنو
الاوس والخزرج نجحوا
مع محمد على قتلهم فاسرع
الانصار الى رحلهم
وجاءت اشراف قريش
الى شب الانصار
يلومونهم على ذلك فعصار
مشرك الاوس والخزرج
بحقوقهم ما كانت
من هذائهم ثم غر الناس
من منى وبجنت قريش عن
الخبر فلما تحققوه اتفقوا
آثارهم فلم يدركوا الا سعد
ابن عباد والمنذر بن
عمرو فاما سعد فامسك
وعذب ثم اقره الله تعالى
وأما المنذر فاقبلت ولما قدم
الانصار المدينة اظهروا
الاسلام اظهارا كليا وامر
عليه الصلاة والسلام من
كان معه بالهجرة الى المدينة
فخرجوا الى أي قطاع
سرا الا عزمين الخطاب
فانه اعلن بالهجرة ولم يمتعه
أحد من الكفار ولا قصد

وفي حديث ابن هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب اجعلني من أمة محمد قال الجبرئيل
فاوحى الله تعالى اليه ثلاث آيات برضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فخذ ما آتيتك وكن من الفائزين وكتبنا له في الاواص من كل شيء الى قوله دار الفائقين ومن قوم موسى أمة
يهدون بالحق وبه يعدلون انتهى (وأما أميئة) صلى الله عليه وسلم فكثيرة بعضها ورد في القرآن وبعضها ورد
في الأحاديث الصحيحة وبعضها ورد في الكتب السابقة وقد قالوا كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى
واختلاف في أن الاسم هو عين المسمى وغيره وأما ما في القرآن فحمدوا جدا والرسول والنبي والشاهد والبشير
والنذير والمبشر والمنذر والداعي الى الله والسراج المنير والزؤف والرحيم والمصدق والمذكر والمزمل والمذنب
وعبد الله والكريم والحق والمبين والنور وخاتم النبيين والرحمة والنعمة والهادي وطهوس على قول وأما
في الأحاديث فمنها المساحي والمناشور والمناقب والمنقبي ونبي الرحمة ونبي التوبة نبي الملاحم ورحمة مهداة
والقتال والمتوكل والفاتح والخاتم والمصطفى والامير وأما ما في كتب الانبياء منها الضحوة وحيا طاريا وحيا
وأحيدو بارق طيط وفارق طيط في المواهب الدنية وحيا طاريا ففتح الحاء المهملة وسكون الميم قال أبو عمر وسألت
بعض من اسلم من اليهود عنه فقال معنا بمعى الحرم الحرم ويولى الخلال وأما أحيدو بمزق مضومة ثم
حاء مهملة مكسورة ثم مفتحة تحتية ساكنة فقال قال القسطلاني كذا وجدته في بعض نسخ الشفاء للمعتمد
والمشهور بوضعه ففتح الهزة وكسر الحاء وسكون المثناة التحتية فقال النووي في تهذيب الاسماء والصفات عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القرآن محمدي في الانجيل احمدي في التوراة احميدو اما
سميت احميدا لاني احميد عن أمي نارجهم وأما حيا طاريا ففتح الحاء المهملة وسكون الميم فقال الهروي أي
حامي الحرم وأما بارق طيط وفارق طيط بالواحدة والفاء وفتح الراء والفاء وسكون الراء مع فتح القاف وبكر
الراء وسكون القاف فتدور في الانجيل يوحنا ومعناه روح الحق وقال تلمب معناه الذي يفرق بين الحق
والباطل ومعناه أن كثرته الاسماء كثر صفاته واطلاق الاسم عليها مجاز (قائدة ذكر الحسين بن
محمد الداهاني في كتاب شوق العروس وأنس النفوس تخلصا عن كسب الاخبار) قال اسم النبي صلى الله عليه
وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند أهل العرش عبد الحميد وعند سائر الملائكة
عبد المجيد وعند الانبياء عبد الوهاب وعند الشيطان عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد
الخالق وفي اليربوع القادري وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيتان عبد القدوس وعند الهوام عبد القيات وعند
الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام وعند البهائم عبد المؤمن وعند الطيور عبد التفاروق في التوراة
هو مذوق في الانجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق وعند الله طهوس وعند المؤمنين
محمد صلى الله عليه وسلم ذكر هذا كله القسطلاني في المواهب وذكره من الاسماء واللقاب والكنى
ما يزيد على أربعة أضعاف ابن دحية أسأله صلى الله عليه وسلم تقرب من التلوة وأنها بعض الصوفية الى
ألف (وأما ألقابه) صلى الله عليه وسلم فكثيرة مثل صاحب البراق وصاحب التاج والمراد به العمامة
لان العمامة تيجان العرب كما جاء في الحديث وصاحب المراج وصاحب المراوة والنملين وصاحب الخاتم
والعلامه وصاحب اليرقان والحجزة وصاحب الخوض المورود والمقام المحمود وصاحب الوسيلة وصاحب
الفضيلة وصاحب الدرجة الرفيعة وصاحب الشفا عتق يد أولاد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الفر
الحجيين وحبيب الله وخليل الله والعروة الوثقى والصرط المستقيم والنجم والقاب ورسول رب العالمين
والمصطفى والمجتبي والزكي (وأما كنيته) صلى الله عليه وسلم المشهورة فأبو القاسم لان اكبر اولاده
القاسم والعرب تكني الشخص باكبر اولاد فيقال

فصل في ذكر بعض شملته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم في أسدنا بقرة غيره كان صلى الله عليه وسلم
فخما ففخما يلا لا وجهه تلاءوا لثمة ليلية البدر أطول من المربوع وأعظم من المشدب عظيم الهامة رجل
الشعر لا يجاوز شعره شحمة أذنه أزهر اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالابيض الدم سهل الحدين ليس بالطويل
الوجه ولا بالكتم واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أفقى العينين
له نور يملوه بحسبه من لم يعلمه أشمكت اللحية أدهج ضليع القم أشدب مفلج الاسنان دقيق المسربة
كان عتقه جود مدي في صفاء الفضة تمتد للخلقة بأدنامها سكا سوا البطن والصدر عر بض الصدر
بيد ما بين المنكبين جليل الصكتين بين منكبيه خاتم النبوة وهوشامة سوداء ضرب الى الصفرة
حولها شرات متواليات كانها من عرف فرس ضخم الكراديس أنو للمجرد موصول ما بين اللية
والمررة بشمر بجري كخط عارى الثديين والبطن أشمر الزارعين والمنكبين وأعلى الصدر طويل الزندين
رحب الراحدين الكفين والقديمين سائل الاطراف محصان الاخمصين مسيح القدمين بنو عنهما الماء
اذا زال زال قلما تخطو تكفوا ويثنى هو نازع المشية كأنما ينحط من صلب واذا التفت التفت جميعا
من رآه بدية عا به ومن خالطه معرفة أحبه خافض الطرف نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء جسل
نظره الملا حظة يسوق أصحابه يبدأن لقيه بالسلام متواصل الاحزان دائم الفكر ليس له راحة لا ينطق في
غير الحاجة طو يل السكوت يفتح الكلام ويختمه بيسم الله ويتكلم بمجامع الكلم فصيلا لا فضول فيه
ولا تقصير دما ليس بالجاف ولا الهين يعظم النعم وادق لا يذم شيئا منها ولا يذم مذاقا ولا يمدحه بل ان
أعجبه كل منه ولا يتركها بكل باصا به الثلاث ورعا استمان بالاربع وما يقا اذا فرغ الوسطى فالتى تليها
فلاهاهم ويشرب في ثلاث أقناس مصلا عا قاعا وشرب قائما على كل ما وجد ولا يتكلم ما فقد واذا لم
يحدث شيئا صرحتي شد الحجر على جنبه وطوى الليالى المتابعة لا تعضبه الدنيا ولا ما كانها ولا يعضب لنفسه
ولا ينتصر لها واذا أشار أشار بكفه كها واذا تعجب قلبها كها واذا غضب أعرض وأشاح واذا فرح
غض طرفه فعل ضحكة التسم ويفتر عن مثل حب الغمام وكان أكثر طاعة التمر وما كل خبرنا منخولا
ولا على خوان بل كان يلى على السفر قور وما وضع طعامه على الارض ولا يلى كل متكنا وكان يقول
آكل كايا كل المبدؤ اجلس كما يجلس المبدؤ كان هذا لضيق بل باختياره وكان يعجبه من اللحم
الذراع وكان يحب الدباء ويتبهم من جوانب القصعة والبقلة الحقة والمسل والحلوى وأحب الفاكهة
اليه العنب والبطيخ قال النزالى كان ياكل البطيخ بنحو ويسكر ويستمن يديه جميعا اه وكان يدفع
ضرا لا طمة بعضها يعض فربما كل كرا بزد ويطيخا أوقته بربط وكان لا يلى كل وحده ونهى
عن اكل الخبز وحده والنوم عقب الال كل وكان يلبس ما يجد وكثيرا ما يلبس ثوبا واحدا ولا يسجل
القميص والأزار بل يجمل ما فوق كميته أو الى نصف ساقه ويجمل كقميصه الى الرسغ وكان أحب الثياب
اليه القميص وليست عمامته كيرة ولا صغيرة قال المناوى لم يتجر فى طولها وعرضها شيء ولبس العمامة
البيضاء والسوداء والصفراء والاكثر البيضا وكان فى الثياب يرخى لعمامة عذبة بين كفتيه أقل ما ورد
فى قدرها ربعة أصابع وأكثر ذراع ولبسها بخلع مسوق وبغها والقنوسه بدون عمامة وكان يكثر التقم
واشترى السراويل وكان أحب الصبغ اليه الصفر وليس خاتما من فضة فضه منه وخاتما من فضة فضه
عقيق فى اليمين تارة وفى اليسار أخرى ولكنه فى اليمين أكثر يجمل النص جهة كفه وكان نقش خاتمه
محمد رسول الله ثلاثة أسطر وكان فرشته من آدم حشوه ليف وربما نام على الحصى وعلى الارض وكان
يحب الطيب ويكتحل عند النوم بالاعث ثلاثا فى كل عين ويدهن رأسه ويأخذ بالمقص أطراف شار به ومن
عرض لحيته وطولها وبسرحها بالمشطع لماه كان صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا بذكر الله تعالى

يتخلف معه بدم من حبس
ومن عجز الا أبو بكر وعلى
فلما رأت قريش أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد
صارت له شيع وأصحاب من
غيرهم بنجر بلدهم رأوا
خروج شيعة أصحابه من
المهاجرين اليهم تحذروا
خروجه صلى الله عليه وسلم
اليهم فاجتمعوا فى دار الندوة
ليروا فيه رأيا ودخل معهم
البليس فى صورة شيخ
جليل متلبسا زاعما أنه
من أهل نجد فقال بعضهم
لبعض ان هذا الرجل قد
كان من أمره مارا ييم وانا
والله ما نمته من الووب
علينا بن اتيمه من غيرنا
فاجموا فيه رأيا فشار
بعضهم ببعض فى الحديد
وبعضهم باخراجه من
بلادهم فلم يرض بهما
ابليس فقال ابوجهل والله
ان لى فيدر اياما راكم وقسم
عليه قالوا وما هو يا
الحكم قال ارى ان ناخذ
من كل قبيلة نفي شابا جلدا
لسيا وسيطانم نطلى كل
فقى منهم سيفا صارما ثم
يمعدوا اليه فيضربوه ضربة
رجل واحد فيقتلوه
فقتريخ منه قائم اذا
فعلوا ذلك فترق دمه
فى القبائل جميعا فلم تقدر

جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه وأخبره بمكرهم وأمر الله عليه وأمر بك الذين كفروا الآية فلما جن الليل اجتمعوا على بابه برصدونه حتى ينام فينبوا عليه فلما رأى عليه الصلاة والسلام مكانهم قال لملى ثم على فراشي وتسبح بروائي فانه لن يخلص اليك شيء نكره منهم وخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ حفنة من تراب فجعل ينثره على رؤسهم وهو يلوذ به الآيات بس القرآن الحكيم إلى قوله فهم لا يصرون وأخذ الله تعالى ألبصارهم عنقه فلم يروه ثم انصرف إلى بيت أبي بكر فأنهات فقال ما تفتظرون ههنا قالوا آمدا فقال قد خيمكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم أترك منكم رجلا الا وضع على رأسه ربا فوضع كل منهم يده على رأسه فآذاعه ربا ثم جعلوا ينظرون إلى الراش فيظنون انهم عليه محمد اهل الله عليه وسلم ولم يزالوا كذلك حتى أصبحوا وقام على من القراش فتيقنوا الخبر

ولا يوطن الا ما كن وينهى عن ابطائها واذا جلس الى قوم جلس حيث ينهى به المجلس ويا مر بذلك يعطى كل من جلس حقه لا يحسب جلوسه أن أحدا أكرم عليه منه ومن سألها حاجته لم يرد لها أبدا أو ما يسره من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أبا وصارا وعنده في الحق سواء مجله حلم وحياء وصبر أو أمانة لا ترفع عنده الاصوات وكان صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بغفل ولا غليظ ولا صخاب ولا غاش ولا عياب ولا مزاح يتعاقل عمالا يشتهى ولا يؤبس ولا يخيب فيه مؤدله قد تطهر من ثلاث المراء الا كثار وما لا يعنيه وترك الناس نفسه من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يبري ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا بما يرغب في ثوابه اذا تكلم أطرق جلساؤه كان على رؤسهم الطير فاذا سكنت تكلموا ولا يفتازعون عنده ان تكلم انصتوا الحق بفرغ وكان لا يقطع على أحد حديثه خدمه أنس بن مالك رضى الله عنه عشرين سنين الى أن توفي الله تعالى فقال لشيء فعلته لم فمك ولا لشيء فعلته لم فمك ما عاب طعاما كان اذا اشتهاه أكله ولا تركه كان يقول في السراء الحمد لله النعم المتفضل وكان يقول في الضراء الحمد لله على كل حال وكان يذكر الله على كل أحيانه وكان يسلم على السيد والاماه والصبيان وكان يآزر الصغير ويلاعب الوليد ويآزر المجوز ولا يقول الا حقا روى ان امرأته فقالت يا رسول الله احملني على حمل فقال انما احملك على ولد الناقة قالت لا يطيقني قال لا احملك الا على ولد الناقة قالت لا يطيقني فقال لها الحاضرون وهل الجبل الاول الناقة وجاءت له امرأة أخرى فقالت يا رسول الله زوجي مريض وهو يدعوك فقال امل زوجه الذي في عينه يا ض فرجعت وفتحت عين زوجها فقال لها مالك فقالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في عينك يا ضا فقال وهل أحد الا في عينه يا ض وقالت له امرأة أخرى يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا أم فلان ان الجنة لا بدخلكا عجوز فقلت المرأة بكية فقال صلى الله عليه وسلم انما لا بدخلكا وهي عجوز ان الله يقول انما أنا نساؤه انشاء ففعلناهن ان بكرا عرا بآثر ابوا كان صلى الله عليه وسلم يحب دعوة الحلو والمبد والامة والمسكين ويقول لودعيت الى كراع لا جيت وكان ينصف نمله ويحلب شاته ويركب الحمار ردفا ويرقع الثوب ويطن مع الخادمويا كل معه ويحمل بضاعته من السوق ويصافح التني والفقير ويحاط أصعابه ويحادثهم ويآزرهم ويلاعب صبيانهم ويحلبهم في حجره ومادعا أحدهم أصحابه ولا من أهل بيته الا قال ليك وقال لا تغضبوني على يونس بن متى ولا ترفعوني فوق قدرى فتقولون في ما قالت النصارى في المسيح ان الله اتخذني عبد اقبل أن يتخذني رسولا وكان ياخذ الخبيص ويقول انما اعبدا كل كايا كل المبدوا جلس كما يجلس العبد * روى أنه صلى الله عليه وسلم دخل عليه رجل فقام بين يديه وأخذته رعدة من هيبته فقال له وون عليك فاني لست بمك ولا جبار وانما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد بمكة فنطق الرجل بحاجته وعن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب صدره وكان يقل اللبن على عاتقه مع أصعابه عند بناء مسجده صلى الله عليه وسلم هذا ولسان حاله فيصيح عن قوله صلى الله عليه وآله ناسيد ولد آدم ولا فخر (قائدة) قال أبو هريرة رضى الله عنه سادات الانبياء خمسة نوح وابراهيم الخليل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين * وتوفي صلى الله عليه وسلم وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال أبو بكر يا رسول الله قد شئت فقال صلى الله عليه وسلم شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يساهلون واذا الشمس كورت رواء الترمذي وفي رواية شيتني هود وأخوانها وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم أجل وأعظم من أن يحيط ناعت بوصفه ولكن ما وصفت من وصفه الا بقدر ما ظفر له منه صلى الله عليه وسلم (وأما معجزاته صلى الله عليه وسلم فكثيرة) منها القرآن وهو أعظمها واشفاق القمرفرتين حين طلبت

* ثم انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فخلق عليا لؤي بن عبد المطلب وأصحابه معه ابنا بكر وأعدا بوبكر فأتين هجرتهما لكن

أني صلى الله عليه وسلم
أن يأخذ أحدهما الآخر
بمخبطه فتكون هجرة إلى
تعالى بنفسه وماله والأفقد
أهق أبو بكر أكثر ماله
عليه صلى الله عليه وسلم
واطلقا ليلا مشين حتى
اتيا غارا بشور فتواريا فيه
ثلاث ليال * قيل لما
دخل أبو بكر الغار
صار يلتصق يده فكلما
رأى جعرا اشق قطعة من
ثوبه وسدها حتى فعل
ذلك بجميع ثوبه فبقى
جعرا كان فيه حبة وضع
عقبه عليه فلما أحس
بعقبه لدغته فتحدثت
دموعه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأن
رأسه كان في حجر أبي بكر
فاستيقظ فقال مالك
يا أبا بكر فآخيره ففعل على
عمل اللدغة فذهب ما يجده
وفي هذه الليالي كان
عبد الله بن أبي بكر يمكث
نهاره مع قرينش وياثيها
ليلا يجير ذلك اليوم وكانت
اماء بنت أبي بكر تاتيها
ليلا يحتاجها من الطعام
والشراب وكان عامر بن
فيرة غلام أبي بكر يندو
ويروح عليهما بنم
لأن أبي بكر ليس بأب ليها
ويختفي بمشيها في جبل
مضى عبد الله واما وائر
أقدامهما وكل ذلك إشارة

من قرئ آية فكانت فرقة على جبل أبي قبيس وفرقة دونه وشاهد ذلك الداني والقاضي واستمر كذلك
حتى غرب وكانت ليلة أربعة عشر فازداد الذين أمثوا ما قالوا قالت الكفار هذا سحر مستمر وكان
انشقاقه في السنة التاسعة من النبوة وشق صدره وأخبره عن بيت المقدس صبح ليلة الاسراء حين ساه
المشركون عن صفته وحسب الشمس لعن انروب حتى قدمت العير التي لقيته في منصرفه من المعراج
وأخبرهم بأنها تقدم في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم دنت الشمس للعروب ونجى العير ورددوا بمدغرو بها
على بن أبي طالب بدعوته صلى الله عليه وسلم ليدرك على صلاة العصر أداء وخر وجهه على الجمعين
باب داره ليقفوه ووضعه التراب على رؤسهم ولم يشروا ورماه يوم حنين قبضة من تراب في وجود القوم
فهمهم الله تعالى ونسج العنكبوت على فم الغار ووقوف الحمامتين الوحشيتين على بابيه ونيات الشجرة
في يابه وما جرى لسرافقة وأمه بدعوتها لعمربن الخطاب رضى الله عنه أن يزيه الله الاسلام فكان
ذلك ودعوه لمل رضى الله عنه أن يذهب الله عنه الحجر والبرد فلم يشكوا واحدا منهما بعد فكان بلبس
تياب الشتاء في الصيف وتياب الصيف في الشتاء ولا يتأثر ولعبد الله بن عباس أن يعلم الله التاويل وبقائه
في الدين فكان ذلك ولاس بن مالك بطول العمر وكثرة المال والولد فأتى فوق المائة وكان من أكثر
الانصار مالا ولم يمت حتى رأى ما يئذ كرم من صلبيه وشهادة الضب له بالرسالة والذب كذلك فقد ورد أنه
أخذ شاة فنزعها الراعي منه فقال ألا تنقي الله تنزعني رزق رزقه الله في نفع الجارعي من كلامه فقال له
الذب ألا أخبرك بأعجب من ذلك محمد يثوب غير الناس بأخبار ما قد سبق وهاهنا قاتل الراعي النبي
صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فجاء الذب فقال صلى الله عليه وسلم هذا واد الذئاب جاء يسألهم
أن يجولوا له شيئا من أموالكم قالوا والله لا فعل وأخذ رجل من أقوم حجر فإمرأه به فادبروه لعصاة وفي
رواية أن الذب قال للراعي أنت أعجب فقال له فقال لأن النبي يموت يثوب أنت مع غمك تارك له ودينك
وبينه هذا الجبل فقال للذب إذا مضيت إليه في محرس لي غنم قال الذب أن أحرس لك فذهب والذب
يحرسها إلى أن وصل إليه صلى الله عليه وسلم فأسلم ورجع فوجد بها جملها والذب يحرسها فذبح لسانها منها
وأطعمها له وحديث الضب مشهور على الالسنه قال الجبل لكنه غريب ضعيف قال بعضهم لا يصح
استدلالا ومتنا وهو أن أريا اصطاد ضبا فلما رأى النبي طرحه بين يديه وقال لا أومن بك حتى يؤمن
بك هذا الضب فقال يا ضب قال ليك وسعد بك قال من تعبد قال الذي في الماء عرشه وكلمات أخرى
قال من أنا قال أنت رسول رب العالمين فأسلم الاعرابي وشهادة الظبية له بالرسالة وقد روى حديثها البيهقي
وأبو نعيم والطبراني قال الحافظ ابن كثير لا أصل له ومن نسب إلى النبي فقد كذب وهو بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صحراء أذهت فها تخف وقال يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة في
وثاق واعرابي تأم عندها فقال ما حاجتك فقال تصادني هذا الاعرابي وفي هذا الجبل ولدان فأطلقني
أذهب فارضهما وأرجع قال وتعلمين قالت عني الله عذاب العشارى المكس أن لم أقبل فأطلقها
فذهبت ورجعت فاقفها فاتبه الاعرابي فقال يا رسول الله ألك حاجة قال نعم تطلق هذه الظبية فأطلقها
فخرجت تمدوق الصحراء وتقول أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله * ومن معجزاته صلى الله عليه
وسلم حين الجذع الذي كان يخطب إليه فآرقه للندب وكان عمودان من عمدان المسجد إذ كانت عمدانه
خشب نخل كسقه فلما صنع له المنبر ثلاث درجات ووضعه موضع المنبر الذي بمسجده الآن ثم جاء يوم الجمعة
فوقف على المنبر فصاح الجذع حتى سمعه كل من في المسجد حتى ارتج المسجد من صياحه وحتى تصدع
أى الجذع وانشق فزل صلى الله عليه وسلم ورضمه إليه حتى سكن وقال الذى قسى يده لولم ألزمه لم يزل
يصوت هكذا إلى يوم القيامة وخبره بين أن يبده إلى مغرسة فيتمركا كان وبين أن يغرسه في الجنة

عند ذلك أبو بكر خذوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام لا تخزن أن الله مما وبب عمامهم أن الله مالى أمر المنكوبت فمسيحت على غم الفارسيجا مترا كما وأمر حمادين وحشبتين قفوتا بيا به وروى انهما باضتا وفرخ بعض البيض فلما رأوا ذلك جزموا بأن لا أحديهم * قيل وجميع عام الحرم من هاتين الحامتين * وروى أن الله تعالى أمر شجرة أيضا فبتت في وجهه الفا ورسدته بفروعها وكانا قد استأجرا رجلا له ماعلى الطريق ووعده أن يأتي براحتهم ما الى الغار بعد ثلاث فأتاها فركبا واظنقا معها عامر ابن فهيرة فمقبانه حتى مروا بحزمة أم بعدناكة وهى لاتعرفهم فاستمقوها لبنا فقالت ما عندى فظن المصطفى صلى الله عليه وسلم الى شاة قد أضر بها الجسد وما بها ابن فمسخ ضرعها فخلبت وشر بوا وصارت هذه الشاة من حينئذ كيرة اللبن وبقيت الى سنة ثمانى عشرة وقيل سبع عشرة بن الهجرة ثم ساروا وقد كانت تريض جعلت لسلك من قدمافرسه الى ركبتها

بأكل أهلها من ثمره فقال أختار دار البقاء على دار الفناء وأمر به فدفن وقد احترق في حريق المسجد الذي وقع في القرن السادس انتهى حمل على الهزيمة * ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم شهادة الشجر له بالرسالة وتأييده إليه فستره حتى قضى حاجته وسكون جبل أحد لما ضرب عليه الصلوة والسلام برجله وشكوى بغير عرابي لقلة الملف وكثرة العمل وشكوى بعض الطيور له أخذ يضيئه فامر من أمر برده وتسييح الحصى في كفه وتسييح الطعام بين أصابعه ونبع الماء من بينها حتى روى الجيش العظيم وسقوا أهلهم وخبيلهم وماءوا أسقيتهم وقد وقع ذلك مرارا وأطعمهم ألبان من صاع من شعير بالحنق وقد رجع منه تكثير الطعام القليل مرارا وودع عين قتادة بن النعمان بعد أن سالت على خده فكانت أحسن عيذه وتقله في عينه على بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمديم حين نفو من ساعته ولم تزد بعد ذلك وعلى عيني رجل أيضا حتى لم يصر بهما شيأ باصر ومسحه على رأسه الأقرع فذهب داؤه وعلى رجل عبدالله بن عتيك وقد كانت انكسرت فكأنها لم تنكسر قط واحياء بنت دعا بأهلها إلى الاسلام فقال لأو من بك حتى نحبي إلى ابني فذهب معه إلى قبرها فناداها فقاتك لبيك وسعدك فقال أحببين أن ترجعي إلى الدنيا فقالت لا والله أني وجدت الله خير لي من أبوي ووجدت الآخرة خيرا من الدنيا واحياء أبو به له حتى أمأ به على ما قيل واعطاه عكاشة بن محصن يوم بدر جذا لمن حط بالقنب في يده سيفا وكذلك وقع لمبدل الله بن جحش يوم أحد واخبره بالمغيبات كاخبره عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يبدأ أحدهم مصرعه وبعث النجاشي يوم موته وصلى عليه يوم مع أصحابه وقوله ثابت بن قيس تمش حيدا وقتل شهيدا فقتل يوم الحامة وقوله للحسن بن علي رضي الله عنهما أن ابني هذا سيد وامل الله بصلح به بين اثنين عظيمين من المسلمين فصالح معاوية واخبره بان عثان بن عفان تصبیه بلوى شديدة فحور في داره وقتل وبان عمر يموت شهيدا وقوله للزبير بن حق على ثقاله وأنت ظالم وقوله لما رقتك الفتنة الباغية فقتل بصفين وقوله لبيد بن أبي طالب اشق الناس رجلا ن الذي عقر ناقته والذي يضربك على هذه وأشار إلى يافوخه حتى نبتل منه هذه وأشار إلى لحيته فكان كإفلال وقوله لزوجا نيت شرى أهنك ينجح كلاب الحوالب أيتكن صاحبة الجمل الأدب بدال المهلة فمحدثين أي كثير الشعر يقتل حولها كثير فكانت عاتقة رضي الله عنها ومعجزاته صلى الله عليه وسلم لا تحصى وفضائله لا تستقصى صلى الله عليه وسلم ﴿ فصل في ذكر نبذة من أحاديثه الشريفة صلى الله عليه وسلم ﴾ ينكشف لك بها وجهه قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الحكم واختصر لي الكلام اختصارا وكلها بيحة الاسانيد لم يقع فيها حديث ضيف الا نادرا سبق به القلم التقطتها من الجامع الصغير بمرورها وهي هذه * ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك ابن آدم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع ابن آدم اذا أصبح متعافى في جسده أمتافى سر بك عندك قوت يومك فمل الدنيا لمفاه (عدهب) عن ابن عمر * أتاني جبريل فقال يا محمد عش ماشئت فالتعيت وأحب من شئت فالتك مفارق واعمل ماشئت فالتك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استقناؤه عن الناس الشيرازي في الانقلاب (كدهب) عن سهل بن سعد (هـ) عن جابر (حل) عن علي * أتاني جبريل فقال بسر أمتك أن من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت يا جبريل وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم وإن شرب الخمر (حم ت حـب) عن أبي ذر * اتبعوا العلماء فانهم سر ج الدنيا وما يسبح الآخرة (فر) عن أنس لما تركوا الترك ما تركوكم فان أول من يسلب أمق ملكهم وما خولهم الله بقوة نظروا (هـ) عن ابن مسعود * اتق الله حيشا كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخاف الناس بخلق حسن (حم ت كـهـب) عن أبي ذر (جم ت هـ ب) عن معاذ بن عساكر عن أنس قتل واحد منها وأسر دية ويدهم في الطريق ادع عرض لهم سراقه بن مالك فسأحا

بلا مان فصلت فاقام
وعرض عليهم الزاد والمتاع
فاوبوا قالوا اخف عنا فرج
وصارا ليلتي أحدا الا
رده بقول سبرت الطريق فلم
أجد أحدا * وما مشينا
عليه من تقدم المرور نجمة
أهم بعد على ملاقة سراقه
هو الصبحج كافي السيرة
الحلية ولقية أيضا في طريقه
بريدة بن الحصيب
الاسلمي في نحو سبعين من
قومه فدعاهم الى
الاسلام فاسلموا وقد كانوا
خرجوا طمعا بما في جملته
قريش ثم ساروا حتى قدموا
بقضاء يوم الاثنين لاثنتي
عشرة ليلة خلت من
ربيع الاول ومن قال
دخلوا المدينة في اليوم
لأنه كور أراد بها ما يشمل
بقاء مقامه الحلي وكانوا قد
تلقاهم المسلمون بظهر الحرة
فقبل بهم صلى الله عليه
وسلم ذات اليمين حتى نزل
بهم في بني عمرو بن عوف
بقبائهم بطن من الاوس
فقام أبو بكر للناس
وجلس صلى الله عليه
وسلم صائفا فطفت من جاء
من الانصار ممن لم يره
عليه الصلاة والسلام
يجي ايا بكر حتى أصابت
الشمس برأس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فظل
عليه أبو بكر دانه فرفقا

* اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن نفخ من دلوك في أناء المستقى وأن تلقى أخاك وجهك
 إليه منبسط وأياك واسبال الأزارق أن اسبال الأزارق الخيلة ولا يجها الله وإن أمرؤ شتمك وعيرك
 بأمر ليس هو فيك فلا تمه بهم هوف وودعه يكون وبالله عليه وأجره لك ولا تسب أحدا * الطيالسي
 (حب) عن جابر بن سليم * اتق الحارم تكن أعبدا للناس وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس
 وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما يحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة
 الضحك تبغيت القلب (حم ت حب) عن أبي هريرة * اتق دعوة المظلوم فأنما يسأل الله تعالى حقه
 وإن الله تعالى لن يمتنع ذاق حقه (خط) عن علي * اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا
 الله في الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم اتقوا الله في الضميين
 المرأة الأرملة والعصبى اليتيم (هب) عن أنس * اتقوا الله في الضميين المملوك والمرأة * ابن
 عساکر عن ابن عمر * اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان
 قبلكم وحملهم على أن سفقوا بأموالهم وأسخطوا على أرواحهم (حم خدم) عن جابر * اتقوا الذارولو
 بشق عرقه فإن لم تجحدوا فبكم كلمة طيبة (حم ق) عن عدي * اتقوا الدنيا فوالذي نفس يدها
 لا سحر من هاروت وماروت * الحكيم عن عبد الله بن بسر المازني * اتنا لا ينظر الله إليهم يوم
 القيامة قاطع الرحم وجار سوء (فر) عن أنس * اجتنبوا الخرفا فأنها مفتاح كل شر (ك هب)
 عن ابن عباس * اجتنبوا الوجوه لا تضر بوها (عد) عن أبي سعيد * اجتنبوا التكبر فإن البعد
 لا يزال يتكبر حتى يقول الله كتبوا عدي هذا الجبارين * أبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق
 وعبد الله بن سمي في إيضاح الأشكال (عد) عن أبي أمامة * أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن
 قل (ق) عن عائشة * أحب الأعمال إلى الله أن تموت ولساك رطب من ذكر الله (حب) وابن السني
 في عمل يوم وليلة (طب هب) عن ماذ * أحب الأعمال إلى الله من أطعم مسكينا من جوع أو دفع عنه
 مغرما أو كفف عنه كربا (طب) عن الحكم بن عمير * أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض إدخال
 السرور على المسلم (طب) عن ابن عباس * أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان (هب) عن أبي جحيفة
 * أحب الأعمال إلى الله الحب في الله والبئض في الله (حم) عن أبي ذر * أحب عباد الله إلى الله
 أحسنهم خلقا (طب) عن أسامة بن شريك * أحب الطعام إلى الله ما كثر عليه الأيدي (ع حب)
 (هب) والضياء عن جابر * أحب حبيبك هو ما عسى أن يكون بغيضك يوما وأبغض بغيضك هو ما
 عسى أن يكون حبيبك يوما ما (ث هب) عن أبي هريرة (طب) عن ابن عمر عن ابن عمر (قط)
 في الأثر (عد هب) عن علي (خذهب) عن علي عوقفا * أحب العرب ثلاث لاني عربي وإن قرأ عربي
 وكلام أهل الجنة في الجنة عربي (عق طب ك هب) عن ابن عباس * أجسوا صبيانكم حتى تذهب
 فوعة المشاء فأنها ساعة تخترق فيها الشياطين (ك) عن جابر * أحسنوا إقامة الصوفى في الصلاة
 (حم حب) عن أبي هريرة * أحفظوا دأبكم لا تقطعه فيطغى الله نورك (خط طس هب) عن ابن
 عمر * أخبرني جابر بن عبد الله أن حبيبا يقتل بشاطئ القرات * ابن سعد عن علي * اختلاف أمة
 رحمة * نصر المقدسي في الحجوة واليهي في الرسالة الأشعرية بنير سندوا ورده الحلبي والفاضي حسين
 وإمام الحرمين وغيرهم ولله خروج في بعض كتب الحفاظ التي اتصل بنا * اخلوا نعالكم عند
 الطعام فإنها سنة جميلة (ك) عن أبي عيسى بن جبير * أداما تالي من أتمنك ولا تمنن من خالك (نخدت
 ك) عن أبي هريرة (قط) والضياء عن أنس (طب) عن أبي أمامة (د) عن رجل من الصحابة (قط)
 * أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن فإن

بنى عمرو بن عوف بضع
عشرة ليلة على قول وأسس
المسجد الذي أسس على
التقوى وصلى فيه ثم ركب
من قباه يوم الجمعة راخلة
وهي الجداء وقيل المضياء
وقيل القصوى مرخيا
زامها وصار يمشي معه
الناس حتى دخل المدينة قال
جماعة أدركته صلى الله
عليه وسلم صلاة الجمعة في
مسيرة من قباه الى المدينة
فصلاها وهي أول جمعة
صلاها وأول خطبة خطبها في
الاسلام قال الحلي كونها
اول جمعة صلاها واول
خطبة خطبها واضح ان
كان اقام في قباه الاثنين
والثلاثاء والاربعاء
والخمس كما هو قول واما
على انه اقام بضع عشرة ليلة
كما تقدم او كثيرا قبل فبعد
انه لم يصل الجمعة في قباه في
نلك المدة والمناسب لهذا
ما ذكره بعضهم انه كان يصل
الجمعة في مسجد قباد فقامته
هناك ثم بركت ناقته فحمل
مسجدا الرسول صلى الله
عليه وسلم وكان مر بدا
لشتم بكسر الميم وفتح
الموحدة اى محلا لجمعة
وتحقيقه ليتبين في حجر
اسمدين زيارة فقال عليه
الصلوة والسلام حين

حمله القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبائه واصفيائه * أبو نصر عبد النكير شيرازي في فوائد
(فر) وابن النجار عن علي * ادخل الله الجنة رجلا كان بهلا مشريا وبائنا قاضيا ومقتضيا (حم ن ه) عن
عبد بن عفان * ادفعوا موتا كم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحي بجوار السوء
(حل) عن أبي هريرة * أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له
قبعة من لؤلؤ ويزجروا ياقوت كما بين الجنة وصنما (حم ت ح ب) والضياء عن أبي سعيد * أدنى جذبات
الموت بمنزلة ما تضر به بالسيف * ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن الضحاك بن حمزة مرسل * اذا آتاك الله
مالا فلا خير عليك فان الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا ولا يحب اليأس (ت ط ب) والضياء عن
زهير بن أبي علقمة * اذا انتقم المعروف فاطلبوه عند حسن الوجوه (ع د ه ب) عن عبد الله بن
جراد * اذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما يقر به إلى الله تعالى فلا يورك في طلوع شمس ذلك اليوم
(طس ع د حل) عن عائشة * اذا أتاك الزائرة كرموه (ه) عن أنس * اذا أتاك السائل فضعو في يده
ولو ظفرا محرقة (ع د) عن جابر اذا أحب الله عبدا اجتلاه ليسمع تضرعه (ه ب فر) عن أبي هريرة (ه ب) عن
ابن مسعود وكرس موقفا عليهما * اذا أحب الله عبدا احماه من الدنيا كما يحمي أحدكم سقيم الماء
(ت ك ه ب) عن قتادة اذا أحب الله عبدا قذف حبه في قلوب الملائكة واذا أبغض الله عبدا قذف بفضه
في قلوب الملائكة ثم ينفذه في قلوب الاعداء (حل) عن أنس * اذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في
منزله فليخبره به بحمد الله (حم) والضياء عن أبي ذر * اذا أراد الله بعد خير افضقه في الدين وأحمد رده
البرار عن ابن مسعود * اذا أراد الله بآهل بيت خير افضقه في الدين ووقر صغيرهم كبيرهم ووزقم الرزق
في معيشتهم والقصد في نفقاتهم وصرهم عيو بهم فيتوبوا منها واذا أراد بهم غير ذلك تركهم هلا (قط)
في الافراد عن أنس * اذا أراد الله قبض عبدا برض جعل لعن حاجته (ط ب حم حل) عن أبي هريرة
اذا أراد الله ان يذهب ما وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاء وقدره فاما مضى أمره رد
اليهم عقولهم ووقت الندامة (فر) عن أنس وعلى * اذا أراد الله بقوم قسطا نادى مناد في السماء امعما ناسي
وياعن لا تشبعي ويا بركة ارحمي * ابن النجار في تاريخه عن أنس وهو بما يبض له الديلمي * اذا أراد
أحدكم من أمره حاجته فليأته وان كانت على تنود (حم ط ب) عن طلق بن علي * اذا أردت أن
تذكر عيوب غيره فاذكر عيوب نفسك الزاقي في تاريخه عن ابن عباس * اذا استيقظ الرجل
من الليل وايقظ أهله وصليار كتمين كتابا من القرآن الله كثيرا والذاكرات (د ه ح ب ك) عن أبي هريرة
وأبي سعيد * اذا اشتري أحدكم لحما فليذكر مرقته فان لم يصيب أحدكم لحما أصاب مرقا وهو أحد
اللحمين (ت ك ه ب) عن عبد الله بن زبني * اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل الله وانا اليه راجعون
اللهم عندك احتسب مصيبي فاجرني فيها وأبدلي بها خيرا منها (ك) عن أم سلمة (ت ه) عن أبي سلمة * اذا
أصبح ابن آدم فان الأعضاء كلها تترك الى اللسان فتقول اتق الله فينا فاننا نحن بك فان استقمتم استقمنا وان
اعوججتم اعوججنا (ن ب) ابن خزيمة (ه ب) عن أبي سعيد * اذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبتدئ بنفسه
وأهل بيته (حم م) عن جابر بن سمرة * اذا أكل أحدكم طعاما فليقلق أصابه فانه لا يدري في أى طعامه
تكون البركة (حم م ت) عن أبي هريرة (ط ب) عن زبني ثابت (طس) عن أنس * اذا أكل أحدكم فليأكل
يمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله (حم م د) عن ابن عمر (ن)
عن أبي هريرة * اذا اتفق المسلمان فصاحا وحدا الله واستغفرا غفر لهما (د) عن البراء * اذا أدام

بركت ناقته هذا ان شاء الله تعالى المنزل وقد كان صلى الله عليه وسلم بعد ما سار عن بني عمرو وكما مر بدار قوم عريضوا وقالوا له يا رسول الله

أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والكبير والضعيف والمرضى والحاجة وإذا صلى نفسه فليطول
 ماشاء (حم ق ت) عن أبي هريرة * إذا غاب الرجل على أهله فقه وهو محتسبها كانت له صدقة
 (حم ق ن) عن ابن مسعود * إذا انتفتحت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجرها بما اعتقت
 ولزوجها أجره بما كسبت وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئا (ق ع) عن عائشة
 رضي الله عنها * إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليغضه بداخله أزارقانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع
 على شقه الأيمن ثم ليقبل بيمينه ويضم جنبيه ويك أرفعهما أن أمسكت فسي فارجعها وان أرسلتها
 فاحفظها ما تحفظ به عبادك الصالحين (ق د) عن أبي هريرة * إذا باتت المرأة هاجرة فترأس زوجها
 امتنأ الملائكة حتى تصبح (حم ق) عن أبي هريرة * إذا تشاب أحدكم فليرده ما استطاع فإن
 أحدكم إذا قال هاضمك منه الشيطان (خ) عن أبي هريرة * إذا دعى أحدكم إلى الوجبة فليجب وإن
 كان صائما * ابن مبيع عن أبي أيوب * إذا ذكر أصحابي فامسكوا وإذا ذكرت النجوم فامسكوا وإذا
 ذكر القدر فامسكوا (طب) عن ابن مسعود (عد) عنه وعن ثوبان (عد) عن عمر * إذا رأى أحدكم
 الرؤيا بالحسنه فليسرها وليخبر بها وإذا رأى الرؤيا بالقيصة فلا يفسرها ولا يخبر بها (ت) عن أبي هريرة
 * إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليصق عن يساره ثلاثا وليستدبها من الشيطان ثلاثا وليتحول عن
 جنبه الذي كان عليه (م د ه) عن جابر * إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجزه فليصق
 به بالبركة فإن العين حق (ع طب ك) عن عمر بن ربيعة * إذا رأى أحدكم امرأة حسنة فاعجبته
 فبات أهلها فإن البضع واحد وممثل الذي معها (خط) عن عمر * إذا رأيت أمة في نهاب الظالم أن تقول
 لها أنت ظالم فقد تودع عنهم (حم طب ك هب) عن ابن عمرو (طس) عن جابر * إذا رأيت المأثم فخالط
 السلطان فخالطه كثيرة فاعلم أنه لص (فر) عن أبي هريرة * إذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا
 ما يحب وهو مقبى على ماصيه فاعلم أنه استدرج (حم طب هب) عن عتبة بن عامر * إذا رأيت
 الرجل يبتذل المساجد فاشهدوا بالأيمان (حم ت) وابن خزيمة (حب ك ن هق) عن أبي سعيد * إذا
 رأيت الحريق فكبوا عنه يطفى النار (عد) عن ابن عباس * إذا رأيت العبد ألم الله به الفقر والمرض
 فإن الله يريد أن يباهيه (فر) عن علي * إذا سمعت أصوات الديكة فسلوا الله من فضله فإنها رأت
 ملكا وإذا سمعت نهي الحريق فمضوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا (حم ق د ت) عن أبي هريرة
 * إذا سمعت عجيب زائل عن مكانه فصدقوا وإذا سمعت برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فإنه يصير إلى ما جيل
 عليه (حم) عن أبي الرداء * إذا سمعت الحديث عني تعرفوا بكم وتبين له أشركم وأبشاركم وترون أنه
 منكم قريب فإنا أولاكم به وإذا سمعت الحديث عني تنكره فلو بكم وتنفر عنه أشركم وأبشاركم وترون
 أنه بعيد منكم فإنا أبعدكم منه (حم ع) عن أبي أسيد وأبي حميد * إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس
 فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع (حم د هب) عن أبي ذر * إذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذروا
 وسطه فإن البركة تنزل في وسطه (ه) عن ابن عباس * إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته (حم م د ن)
 عن جابر (ت ه) عن أبي قتادة * إذا كروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم (د ت ك هق)
 عن ابن عمر * أرحم من في الأرض يرحمك من في السماء (طب) عن جرير (طب ك) عن ابن مسعود
 * أرقوا السنتكم عن المسلمين وإذا مات أحدكم فقولوا فيه خيرا (طب) عن سهل بن سعد * إذا كانوا
 ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث * مالك (ق) عن ابن عمر * إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في
 المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه (حم ق) عن أبي هريرة * إذا تم فاطفئوا المصباح فإن القارة
 تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت وأغلقوا الأبواب وأوكؤا الأسيق وعمر الشراب (طب ك) عن

والمنة فيقول لهم خلوا
 سديها فإنها ما مورة يعني
 ناقته ثم نزل صلى الله عليه
 وسلم بدار أبي أيوب ودعا
 بالعلماء فسأوهم بالمر بد
 فقال لا ينهلك يارسول
 الله فاني ان يقبله هبة واجاهه
 منهما بمشردة فأمر ادهما
 من مال أبي بكر ثم في
 مسجده وسقفه بالجر يد
 وجعل عمده جذوعا وجعل
 ارتقاعه قد رقاعة وجعل
 قبلته إلى بيت المقدس إلى
 ان حولت القبلة فجاء إلى
 الكعبة ثم زاد فيه النبي صلى
 الله عليه وسلم بصدف وخبر
 لكثرة الناس فلما استخلف
 أبو بكر لم يحدث فيه شيئا
 واستخلف عمر فوسعه كالم
 العباس بن عبد المطلب في
 بيع داره لزيد فيها فيه
 فوهبها العباس لله
 وللمسلمين فزاد عمر في
 المسجد ثم زاده عثمان في
 خلافته بالحجارة والقصة
 وجعل عمده حجارة
 وسقفه بالساج وزاد فيه
 ونقل إليه الخصباء من
 العقيق وبنى صلى الله عليه
 وسلم في ذلك الموضع حجرتي
 زوجته حينئذ سود
 وعائشة أيضا وأما بقية
 حجر زوجه فبناها
 بعد عند الحاجة إليها
 ومكث صلى الله عليه وسلم
 في بيت أبي أيوب إلى ان تم بناه المسجد والجهرتين وكان بناء ذلك من آخر ربيع

القالبة وقيل غرذاك وكان
في مدة مكثه في بيت أبي
أيوب ياتي اليه كل ليلة
الطعام من سعد بن عبادة
واسعد بن زرارة وغيرهما
واستمر طعام سعد بن عبادة
بعد ذلك ياتي به كل ليلة اليه
صلى الله عليه وسلم وهو في
بيوت زوجته وأرسل
صلى الله عليه وسلم وهو في
بيت أبي أيوب زيد بن
حارثة وأبإرفع قاتبا غاطمة
وام كلثوم بنتيه وسودة
زوجه وأم أئمن حاضته
زوجه زيد بن حارثة وابنها
سامة بن زيد وأما بنته زيب
فمنعها من الهجرة زوجها ابن
خلها أبو العاص ابن الربيع
قال الجاهلي بكسر الموحدة
وتشديد الياء مفتوحة
انتهى والذي عليه شهره أنه
كاهن ثم هاجرت وتركته
على شركه ثم أسلم جمع صلى
الله عليه وسلم بينهما ولم
يفرق بينهما من أول البينة
لان محرم نكاح المشرک
للسلمة انما كان بعد
الهجرة وأما بنته رقية
فهاجرت مع زوجها عثمان
ابن عفان وجمع فاطمة
ومن ذكر معها عيال أبي
بكرتهم زوجته امرؤمان
وأولاده عسجد الله
وعائشة وأساه زوجة

عبد الله بن مرجس • اذا ورد الامر الى غير أهله فانظر الساعة (خ) عن أبي هريرة • اذا وضع الطعام
فدخلوا ناعوا السك فانه أروح لأقدامكم • الدارمي (ك) عن أنس • أر بع من كن فيه ما كان فاقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
عاهد غدر واذا خصم فجر (حم ق) عن ابن عمر • أر بع من أعطيت فقد أعطى خير الدنيا والاخرة
لسان اذا كرو قلب شاكر و بدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغ خونا في نفسها ولا ماله (طب هب) عن
ابن عباس • أر بع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح والسواك (حم ت هب) عن أبي أيوب
• أر بعة يفضيهم الله البياع الحسلاف والفقير المختال والشبخ الزاني والامام الجائر (ن هب) عن أبي
هريرة • استعمل الموت قبل زول الموت (طب ك هب) عن طارق الحارثي • اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة (حم خ ه) عن أنس • أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل
فالامثل (طب) عن اخت حفصة أشكر الناس لله أشكرهم للناس (حم طب هب) والضياء عن الاشعث
ابن قيس (طب هب) عن أسامة بن زيد (عد) عن ابن مسعود • أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لي جبريل
يا محمد ان مد من الخمر كما بدون • الشيرازي في الاقارب وابو نعيم في سلسلته وقال صحيح ثابت عن علي •
أشدوا النكاح واعلنوه • الحسن بن سفيان (طب) عن هبار بن الاسود • أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة
ليبي • ألا كل شيء ما خلا الله باطل • (ق ه) عن أبي هريرة • اصنعوا الا ل جعل طعاما فانه قد أنعم
ما يشغلهم (حم دت هك) عن عبد الله بن جعفر • اضربوهن ولا يضرب الا شراركم • ابن سعد عن القاسم
ابن محمد سلا • اضمنوا لي ست خصال أضمن لكم الجنة لا تظالموا عند قسمة موارثكم وأنصفوا الناس
من أنفسكم ولا تعينوا عن قتال عدوكم ولا تغلوا غنائمكم وأنصفوا ظالمكم من مظلومكم (طب) عن أبي
إمامة • أطفال المشركين خدم أهل الجنة (طس) عن أنس (ص) عن سلمان موقوفا • أطفال المؤمنين
في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة (حمك) والبيهقي في البعث عن أبي
هريرة • اطلبوا الخير عند حسن الوجوه (نخ) وابن أبي الدنيا في قضاء الحاجج (ع طب) عن عائشة
(طب هب) عن ابن عباس (عد) عن ابن عمر • ابن عساكر عن أنس (طس) عن جابر • تمام (خط) في
رواية مالك عن أبي هريرة تمام عن أبي بكر • اطلبوا المعروف من رجاء أمي تيسوا في اكنافهم ولا تطلبوه
من القاسية قلوبهم فان السنة تنزل عليهم يا علي ان الله تعالى خلق للمعروف وحق له اهلنا فبهم وجب
اليهم فعلا ووجه اليهم طلبة كلوجه ما في الارض الجدة لتعيا به ونجابه أهلها ان أهل المعروف في الدنيا
هم أهل المعروف في الآخرة (ك) عن علي • اطمت في الجنة نرات أكتوا أهلها القرامو اطمت في النار
فرايت أكتوا أهلها النساء (حم مت) عن ابن عباس (خت) عن عمران بن حصين • اطوعكم الله الفتي
بيد أصحابه بالسلام (طب) عن أبي الدرداء • أطول الناس اعناقا يوم القيامة للآذنون (حم) عن أنس •
أطيب الطيب المسك (حم مدن) عن أبي سعيد • أطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور (حم
طبك) عن رافع بن خديج (طب) عن ابن عمر • عبد الله لا تشرك به شيئا وأقم الصلاة المكتوبة وأد
الزكاة المفروضة وحج واعتمر وصم رمضان وانظر ما تحب للناس ان ياتوه اليك فانفعهم وماتوا به
اليك نذرهم منه (طب) عن أبي المنثفق • عبد الله ولا تشرك به شيئا واعمل لله كأنك تراه واعد نفسك في الموتى
واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بحسنة السر بالسر والعلاية بالعلانية
(طب هب) عن معاذ بن جبل • عبد الله كأنك تراه واعد نفسك في الموتى وابكود دعوات المظلوم فانهم
محباب وعليك بصلاة النداء وصلاة المشاء فاشهد ما قولو تعلمون ما فيها لا يتيموها ولو حيا (طب) عن أبي

الدرء * اعدوا الزحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام (ت) عن أبي هريرة
 * اعدوا بين أولادكم في النحل كما يحبون أن يمدلوا يتكفروا البر واللفظ (طب) عن النعمان بن بشير
 * اعرل الاذن عن طريق المسلمين (هـ) عن أبي برزة * أعظم النساء أسمرهن مؤنة (حم ك)
 (هـ) عن عائشة * أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة (حل هـ) عن
 ابن عمر * اغتتم حسان قبل خمس حياتك قبل موتك ومحتسك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك
 وشياك قبل هرك وغتك قبل فركك (ك هـ) عن ابن عباس (حم) في الزهد (حل هـ) عن عمرو بن
 ميمون مرسل * أغدعنا أومتعلما أو مستعما أو محبا ولا تكن الخامسة قتلها * البرار (طس) عن أبي
 بكر * أفضل القرآن الحمد القرب المالمين (ك هـ) عن أنس * أفضل الكلام سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا
 الله والله أكبر (حم) عن رجل * أفضل المؤمنين اسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده وأفضل المؤمنين
 إيماننا أحسنهم خلقا وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله تعالى عنه وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات
 الله عز وجل (طب) عن ابن عمر أفضل المؤمنين أحسنهم خلقا (مك) عن ابن عمر * أفضل الصدقة ما كان
 عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ عن تعول (حم م) عن حكيم بن حزام * أفضل الصدقة
 أن تعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم (هـ) عن أبي هريرة * أفضل الاعمال الصلاة لوقتها والبر والدين
 (م) عن ابن مسعود * أفشوا السلام تسلموا (خ) عن حب هـ) عن البراء * أفشوا السلام بينكم
 نجا بوا (ك) عن أبي موسى * أفشوا السلام كي تسلموا (طب) عن أبي الدرداء * اقتدوا بالحياة
 والمقرب وان كنتم في الصلاة (طب) عن ابن عباس * اقرؤ القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا
 لأصحابه اقرؤ الزهراوين البقرة وآل عمران فاتهما ياتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غياطان
 أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرؤ سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة
 ولا تستطيعها البطلة (حم م) عن أبي أمامة * اقرؤ القرآن واعملوه ولا تجنوا عنه ولا تخافوه
 ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به (حم ع طب هـ) عن عبد الرحمن بن شبل * اقرؤ القرآن بلحون
 العرب وأصواتهم وبأكم ولحون أهل الكتائب وأهل التسقي فانه سيحى بهدى قوم يرجعون بالقرآن
 ترجع الفتنة والرهانية والنوح مفتوحة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم (طس هـ) عن حذيفة *
 اقرؤ القرآن فان الله تعالى لا يحب قلبا وعي القرآن * علم عن أبي أمامة * اقرؤا على موتاكم يس
 (حم د هـ) عن حنبل بن يسار * أقيموا الصوف فانما تصفون بصفوف الملائكة وحاذوا بين
 المنكب وسدوا الخلل ولينوا بآيدي اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفاء وصله الله ومن
 قطع صفا قطعه الله عز وجل (حم د طب) عن ابن عمر * أكبر الكائنا الاشرار بالله وقتل النفس
 وعقوق الوالدين وشهادة الزور (خ) عن أنس * أكثر خطايا ابن آدم في لسانه (طب هـ) عن
 ابن مسعود * أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله تعالى وقدره بالعين * الطيلاسي (نخ) والحكيم
 والبرار والضياع عن جابر * اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن والجزو والكسل والبخل والجبن وضعف
 الدين وغلبة الرجال (حم ق) عن أنس * اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من عذاب
 النار وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال (خ) عن أبي هريرة *
 أما اول اشرط الساعة فأنخرج من المشرق فتجهر الناس الى المغرب وأما اول ما ياكل أهل الجنة
 فزادة كبدا الحوت وأما شبه الولد أباه وأمه فاذ سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع اليه الولد وإذا سبق ماء المرأة
 ماء الرجل نزع اليها (حم خ) عن أنس * أما صلاة الرجل في بيته فليقرأ فاتحة الكتاب والحمد لله
 (حم هـ)

بلدنية وخط صلى الله
 عليه وسلم للمهاجرين في
 ارض ليست لاحد وفيما
 وهبته لانا نصار من خطها
 واقام قومهم من لم يمكنه
 البناء بقاعد من نزلوا عليه
 بها وأخي صلى الله عليه وسلم
 بين المهاجرين والانصار
 على المساواة * والحق
 التورات بعد الموت دون
 الاقارب في دار أنس بن
 مالك وكانوا يوارثون به
 دون القرابة ثم نسخ وقيل
 لم يقع توارث به بالعلم بل
 الحكم نسخ قبل العمل به
 وقبل الهجرة أخى صلى الله
 عليه وسلم بين المهاجرين
 بلا توارث فالأخاء وقع
 مرتين وكانت المدينة كثيرة
 الوفاء زال ونقل الله منها
 الحى الى الجنة بركة
 دعا له صلى الله عليه وسلم
 حتى اصابت كثيرا من
 المهاجرين كلى بكر وعائشة
 وبلال وعامر بن فهيرة وقد
 نافع جماعة من أهل المدينة
 وكان رئيسهم عبد الله بن ابي
 ابن سؤل وهو الذي قال لن
 رجعت الى المدينة ليخرجن
 الاعز منها الاذله وفيه نزلت
 سورة المنافقين واشتد
 حسد يهود المدينة وكثر
 لعظم في النبي صلى الله
 عليه وسلم وامتحنوه
 بأشياء كثيرة فأتى بها على
 ما يرفون من الصواب فما يزدهم ذلك الاحساد وسحرهم منهم ليدن الاعصم

سنة سبع من الهجرة في

مسطله صلى الله عليه

وسلم ومشاطة من شعر رأسه

أعطاهم له غلام يهودي

كان يخدمه صلى الله عليه

وسلم أحيانا وعقد في وتر

أحدى عشرة عقدة فيها

أربع موزونة وفي ذلك تحت

صخرة في بؤردوان ومكث

صلى الله عليه وسلم متغيا المراج

من ذلك سنة وقيل سنة

أشهر وقيل أربعين يوما

وعند اشتداد الحال نزل

جبريل وأخبره الخبر فمات

عليها فاستخرج ذلك

وصار كلما حلت عقدة

وجد خفة حتى قام عند

أعمال المقدرة الأخيرة

كانا نشط من عقال وقد

مسخ الله ماء تلك البئر حتى

صارت كنفاعة الحناء ثم

أحضر صلى الله عليه وسلم

ليبدأ فاعترف واعتذر بأن

الحامل له على ذلك دناءير

جعلناه اليهود في مقابلة

سحره ففغانسه ولم يؤثر

السحر في عقله صلى الله

عليه وسلم بل في بعض

جوارحه ولهذا يكن قادحا

في منصبه وأما في بعض

الروايات من أنه صلى الله

عليه وسلم صار يحجل له أنه

يفعل الشيء ولا يفعله

فقال أبو بكر بن الر في

لا أصل له وأسلم من

يهود المدينة عبد الله

عن عمر * أن الله إذا أنزل عاهة من السماء على أهل الأرض صرفت عن عمار المساجد * ابن عساكر
أنس * أن الله تعالى افترض صوم رمضان وسنت لكم قيامه في صامه وقامه إيماننا واحتسابا وبقيتنا كان
كفارة لما مضى (ن هب) عن عبد الرحمن بن عوف * أن الله تعالى سائل كل راع عما استعراه أحفظ ذلك أم
ضيمه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته (ن حب) عن أنس أن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه
فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن
سألني لأعطينه وإن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله تردى عن قبض هس عبدي المؤمن
يكره الموت وأنا أكره مساءته (خ) عن أبي هريرة * أن الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فإذا قتلتم
فاحسنوا القتلة وإذا جئتم فأحسنوا الذبحوا وليحد أحدكم شفرته وليح ذبيحته (حم ع) عن شداد بن أوس
* أن الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف باليأس (ه) عن عمران * أن الله تعالى يحب معالي الأمور
وأشرافها ويكره سفاسفها (طب) عن الحسين بن علي * أن الله تعالى يحب الرجل له الجار السوء يؤذيه
فيصبر على أذاه ويحسبه حتى يكفيه الله الحياة أو موت (خط) وابن عساكر عن أبي ذر * أن الله تعالى يحب
أبناء السبعين ويستحي من أبناء اثمنايين (حل) عن علي * أن الله لا يحب الدواقين ولا الذواقات (طب)
عن عباد بن الصامت * أن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب به فيمن أهل الأرض فصبوا واحتسب
بشواب دون الجنة (ن) عن ابن عمر * أن الله لا يستحي من الحق لا تأوا النساء في أديارهن (ن) عن خزيمة
ابن ثابت * أن الله تعالى لا يقبض العلم أن تراعى بقرته من العباد ولكن يقبض العلم قبض العلماء حتى إذا لم
يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهلا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا (حم ق ت) عن ابن عمر * أن الله
تعالى يقول إن الصوم لي وأنا أجزي به إن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح وإذا أتى الله تعالى فجازاه فرح
والذي نفس محمد بيده خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (حم م ن) عن أبي هريرة وأبي سعيد
مما * أن الله تعالى يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما (دك)
عن أبي هريرة * أن الله تعالى يقول يا ابن آدم تنفرغ لعبادتي أملا صدرك غنى وأسدفرك وإن لا تفعل
ملايت يدك شغلا ولم أسدفرك (حم ت ه) عن أبي هريرة * أن الله تعالى يقول إذا أخذت كرمي
عبدي في الدنايم يكن له جزاء عندى الجنة (ت) عن أنس * أن الله تعالى يقول لا هسل الجنة يا أهل
الجنة فيقولون لبيك بنا وسعديك والخير في يدك فيقول هل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم
نعتد أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا ربنا وأى شيء أفضل من ذلك فيقول
أحسن إليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا (حم ق ت) عن أبي سعيد * أن الله تعالى يقول
أنا عتظن عبدي بي أن خيرا فخير وإن شرافتر (طس حل) عن واثلة * أن العبد إذا لمن شيأ صدقت
اللعنة إلى السماء فتخلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتخلق أبوابها دونها ثم تأخذ بيها وشمالا فإذا لم
تجد ما سا رجعت إلى الذي لمن كان ذلك أهل الأراجعت إلى قائمها (د) عن أبي الدرداء * أن العبد
إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء فإن هوى وعواستفروتاب وصل قلبه وإن عاذ بدفبها حتى
تلعو على قلبه وهو الران الذي ذكر الله تعالى كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (حم ت ن ه) حب ك
(هب) عن أبي هريرة * أن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى أنه يسمع قرع ناله ما أتاه
ملكنا فيقعدانه فيقولان لما كنت تقول في هذا الرجل محمد فاما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله
ورسوله فيقال انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فتراهما جيمين يسبح له في قبره

ابن سلام وكان سيدهم وحبرهم وكان إسلامه في السنة الأولى من الهجرة وفيها شرع الأذان والإقامة ثم مكث صلى الله عليه وسلم

بضع عشرة سنة يدعو الى
الله تعالى بنسبه فقال صابرا
على اذى العرب بمكة
واليهود بلدينه ولا يحسبه
لامر الله بالصبر ووعده
بالتفتح اذن بالقتال لكن لم
قاتله بقوله تعالى اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا الآية
وهي أول آية نزلت في القتال
وذلك في صفر من السنة
الثانية من الهجرة ثم اذن
في القتال لم يقاتله لكن
في غير الاشهر الحرم بقوله
تعالى فاذا انسلك الشهر
الحرم الآية ثم اذن له في
القتال مطلقا بقوله تعالى
وقالوا للمشركين كافة الآية
* وعده فآزى صلى الله
عليه وسلم وهي التي غزاها
بنفسه تسع وعشرون على
قول وعد درساها وهي
التي يمشي ولم يكن فيها
محسوس على قول اعظمها
سرية مؤنة وتسمية بعضهم
لها غزوة مساهلة وسرية ابي
مات عليه الصلاة
والسلام بعد يثيبها وقبل
سفرها وامضاها الصديق
لما خاف وهي وسرية مؤنة
كلاهما لقتال الروم *
قوله معاذ به غزوة قدان
وهي غزوة الايوام وكانت
على رأس اثني عشر شهرا
من مقدمه المدينة وهو
بمعنى قول بعضهم خرج
لها اثني عشر ليلة مضت من صفر ثم غزوة وبواط ثم غزوة

سيمون ذراعا وعلاه عليه خضر الى يوم يومين وأما السكاكروا والمناقى فقال لما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطارق من حديد بضربة بين
أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ويضيق عليه قفوه حتى تختلف أضلاعه (حم ق د ن) عن
أنس * ان القتل يوم الجمعة يسئل الخطايا من أصول الشجر استللا (طب) عن أبي أمامة * ان الغضب من
الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما طفا النار بالماء فاذا غضب أحدكم فليتوضأ (حم د) عن عطية العوفي
* ان ابن الجلي الناس من ذكرت عنده فلم يصل على * الحرت عن عوف بن مالك * ان أحب الناس الى الله
تعالى يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل وأبغض الناس الى الله تعالى وأبعدهم منه امام جابر (حم ت)
عن أبي سعيد * ان أعمال البعاد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس (حم د) عن اسامة بن زيد * ان
المتحابين في الله في ظل العرش (طب) عن معاذ * ان المجلس ثلاثة سالم وغنم وشاحب (حم ع ح) عن
أبي سعيد * ان المرأة كثير باخيه وابن عمه * ابن سعد عن عبدالله بن جعفر * ان المرأة خلقت من ضلع ابن
تستقيم لك على طريفة فان استمتعت بها استمتعت بها ربها وان ذهبت فقيمها كمرتها وكسرهما طلاقها
(م ت) عن أبي هريرة * ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان تردا قامة الضلع تكسرهما فادراهما تنش بها
(حم ح ب ك) عن سمرة * ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا رأى أحدكم امرأة
فأعجبته فليات أهلها فان ذلك برد ما في نفسه (حم م د) عن جابر * ان المرأة تنكح لغيرها وماله واجلها فاعليك
بذات الدين تربت يداك (حم م ن) عن جابر * ان أناسا من أمي ياتون يمدى يود أحدكم ولو اشترى
رؤي بقوله والله (ك) عن أبي هريرة * ان القبر أول منازل الآخرة فان نجا منه فإياه بعده يسمره وان لم ينج
منه فإياه أشد منه (ت ه ك) عن عتيق بن عفان * ان السكاكير لعظم حتى ان ضرسه لا عظم من أحد
وفضيلة جسده على ضرره كفضيلة جسد أحدكم على ضرره (ه) عن أبي سعيد * ان العنوة تأتي من الله
للعبد على قدر المؤنة وان الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة * الحكيم والبزاز والحاكم في الكسبي (ه ب)
عن أبي هريرة * ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة * رواه ابن ماجه عن علي * ان
الملائكة لا تدخل بيتا فيه ثايل أو صورة (حم ت ح ب) عن أبي سعيد * ان البراءان يصل الرجل أهل
ودايه بعد أن يولي الأب (حم خ م د ت) عن ابن عمر * ان أحب اسماء نسك الى الله تعالى عبدالله
وعبدالرحمن (م) عن ابن عمر * ان أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم يروون الله تعالى
في كل جمعة فيقول لهم تنوعا على ما شئت فيفتنون الى العلماء فيقولون ماذا تمنى فيقولون تنوعا عليه كذا وكذا
فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا * ابن عمار عن جابر * ان أهل النار ليكون حتى لو
أجريت السفن في دموعهم جرت وانهم ليكون الدم (ك) عن أبي موسى * ان أهل المعروف في الدنيا هم
أهل المعروف في الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا هم أهل المعروف (طب) عن أبي أمامة * ان أهل
الشفع في الدنيا هم أهل الجوع غدا في الآخرة (طب) عن ابن عباس * ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم
على صلاة (ت ح ب) عن أبي مسعود * ان أول الآيات خرو وجا طلع الشمس من مغربها وخروج
الدابة على الناس ضحى قايتهما كانت قبل صاحبها فالخروج على أثرها قريبا (حم م د) عن ابن عمر
* ان أول ما يسأل عن العبد يوم القيامة من التمس أن يقال له ألم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد
(ت ك) عن أبي هريرة * ان لصاحب الحق مقالا (حم) عن عائشة (حل) عن أبي حميد الساعدي * ان
المن الاجر على قدر نصيبك وهفتك (ك) عن عائشة ان أردت للحق فيليكفك من الدنيا كراد
الراكب وابالك وبجاسة الاغنياء ولا تستخلفي ثوبا حتى ترقيه (ت ك) عن عائشة * ان شتم أنباكم عن

غزوة صفاء وان ثم غزوة بدر
الوسطى وهي الكبرى ثم
غزوة بني سلم ثم غزوة بني
قبيص ثم غزوة السويق
ثم غزوة قرقرة الكدري
ثم غزوة غطفان وهي غزوة
ذي امرة ثم غزوة بحران ثم
غزوة أحد ثم غزوة حراء
الاسد ثم غزوة بني النضير
ثم غزوة ذات الرقاع وهي
غزوة عمار و بني ثعلبة
ثم غزوة بدر الاخيرة وهي
غزوة بدر الموعده ثم غزوة
دومة الجندل ثم غزوة بني
المصطلق وهي غزوة
الريس ثم غزوة الخندق
وهي غزوة الاحزاب ثم
غزوة بني قريظة ثم غزوة بني
لحيان ثم غزوة ذي قرد
وهي غزوة الفاء ثم غزوة
الحديبية وفيها كانت بيعة
الرضوان ثم غزوة خيبر ثم
غزوة وادي القرى ثم
غزوة فتح مكة شرقها الله
تعالى ثم غزوة حنين وهي
غزوة هوازن وغزوة
أوطاس ثم غزوة الطائف
ثم غزوة تبوك ولم يقع قتال
الافى تسع منها بناء على
القول بدم وقوع القتال في
غزوة وادي القرى وهي
غزوة بدر الكبرى وكانت
في السنة الثانية من الهجرة
وفي هذه السنة حولت القبلة
من بيت المقدس الى الكعبة
والتي صلى الله عليه وسلم يصلي بالصلاة صلاة

الامارة وما هي اولها ملازمة فيها دامة وثالثها عذاب يوم اقامه الامن عدل (طب) عن عوف بن مالك
انزلوا الناس منازلهم (م) عن عائشة أنشد الله رجال أمي لا يدخلون الحمام الا بمغزروا أنشد الله نساء أمي
لا يدخلن الحمام ابن عساكر عن أبي هريرة * انصر أخاك ظالما أو مظلوما قيل كيف انصره ظالما قال
تجوز عن الظلم فان ذلك نصره (حم خ ت) عن أنس * أهل الجنة عثرون وماتوا بما نون منهم من هذه الامة
وأر بعون من سائر الامم (حم ت ه ح ب ك) عن بريدة (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي
موسى * أهل الجور وأغواهم في النار (ك) عن حذيفة * أول من أشفع لهم أمي أهل المدينة وأهل مكة
وأهل الطائف (طب) عن عبد الله بن جعفر * أوصيك بقوى الله تعالى في سر أمرك وعلايته وإذا أسأت
فاحسن ولا تسألني أحدا شيئا ولا تقبض أمانة ولا تقض بين اثنين (حم) عن أبي ذر * أوصي الخليفة من
بمدي بقوى الله وأوصيه بجماعة المسلمين أن يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ويوقر عالمهم وأن لا يضربهم
في ظهرك ولا يوحشهم فيكرهم وأن لا يلقى بأيه ودمه في كل قومهم ضيعهم (هق) عن أبي أمامة * ألا أدلكم
على ما عجزوا الله به الخطايا و يرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار
الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط (حم م ن) عن أبي هريرة * ألا
أريك برقية رقا في ما جبريل يقول بسم الله أريك الله بشفيك من كل داء يا تيك من شر الفانات في المقدر
ومن شر حاسدا إذا حسد ترقى بها ثلاث مرات (ه ك) عن أبي هريرة * ألا أعلمكم كلمات تقولن عند
الركب الله الله في لا أشرك به شيئا (حم د ه) عن أسماء بنت عميس * ألا أعلمكم كلمات لو كان عليك
مثل جبل تبعد بنا أذاه الله عنك قولي اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني فضلك عن سواك (حم ت
ك) عن علي * ألا أعلمكم كلمات إذا قلتن غفر الله لك وان كنت معفورا لك قل لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين (ت) عن علي ورواه (خط) بلفظ إذا أنت قلتن وعليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك * ألا
يأرب نفس طاعة نعمة في الدنيا جاعة عارية يوم القيامة ألا يارب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعة نعمة
يوم القيامة ألا يارب مكرم لنفسه وهو لها ميم ألا يارب مهين لنفسه وهو لها مكرم ألا يارب متخوض ومتنعم
فيها أفاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق ألا وان عمل أهل الجنة حزن بر بوة ألا وان عمل أهل النار سهل
يسهوه ألا يارب شهوة ساعة أورت حزن ناطو بلا بن سعد (ه ب) عن أبي الجهم * أياك والتعنم فان عباد الله
ليسوا بالمتنعين (ح ب ه) عن معاذ * أبحال ولى أمر أمي بمدي أقيم على الصراط ونشرت الملائكة
صحيفته فان كان عادلا نجاه الله بعله وان كان جائرا انتفض به الصراط انتفضا تزايل بين مفاصله حتى
يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام ثم يخرق به الصراط قائل ما يتقى به النار أيقنه ووجهه أبو
القاسم بن بشران في أماليه عن علي * أيا عباد جاعة متو عظم من الله في دينه فانها نعمة من الله سيقت اليه فان
قبلها بشكرها والا كانت حجة من الله عليه بآزادها انما يزيد الله عليه بها سخطا * ابن عساكر عن
عطية بن قيس * أيا مسلم كساه سمانا و باعلى عرى كساه الله تعالى من حلال الجنة وأيا مسلم أطعم
مسلم على جوع أطعمه الله تعالى يوم القيامة من كسار الجنة وأيا مسلم سقى مسلما على ظمسا سقاه الله تعالى يوم
القيامة من الرحيق المختوم (حم د ت) عن أبي سعيد * وفي هذا القدر كفاية والله قولى التوفيق والهداية
﴿ فصل في غزواته صلى الله عليه وسلم وما يد كرمها ﴾ اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة بعد
الهجرة عشرين شهرا ثم توفي صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى فرض عليه الجهاد و بعث حمزة بن
عبد المطلب في ثلاثين من المهاجرين مترض عيرا لقريش في رمضان و بعث عبيدة بن الحمر في ستين

رجلا من المهاجرين الى بطن رايع وبعث سعد بن أبي وقاص الى الخرار بجاء معجزة وراء عين قرب
الحجفة في ذي القعدة عشر من المهاجرين بعترض عيرا لقر يش * وأول غزواته صلى الله عليه وسلم
غزوة الياض على ما قاله ابن اسحق وجماعة والياض قرية بين مكة والمدينة وتسمى غزوة ودان وكانت على
رأس اثني عشر شهرا من مقدم المدينة وفي هذه السنة كان بد الاذان لما استأثر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
فيما يجتمعهم به للصلاة رأى عبد الله بن زيد بن عبد ربه في منامه الاذان وفيها أعرس بما أمسه رضى الله عنها
وفيها جمات صلاة الحضر أربع ركعات وكانت ركعتين بعد مقدمه وبشر فيها صلى صلاة الجمعة وأول خطبة
خطبها في الاسلام وفيها أخى بين المهاجرين والانصار بعد مقدمه بثمة ثمانية أشهر وفيها صلى النبي صلى الله
عليه وسلم صلاة الجنازة على البراء بن معمر بعد وفاته بشهر وعلى تبيح النخاع كان قد آمن بالنبي صلى الله عليه
وسلم قبل مبعثه بسبعة سنة وهو أول من كسا البيت نقله ابن عبد البر وكانت وفاته يوم قدمه المدينة قاله ابن
العماد وفي السنة الثامنة من الهجرة في نصف شعبان حوات القبلة الى الكعبة وفيها فرضت زكاة المال قبل
فرض رمضان كما أشار اليه النووي في باب السير من الروضة ففرض الصيام في أواخر شعبان وفيها غزوة بدر
الكبرى وكانت في يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان وفي الثامن والعشرين منه فرضت زكاة الفطر
وفيها صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة عيد الفطر وصلاة عيد الاضحى وضحي بكبشين أملحين أقرنين
وفيها أعرس على فاطمة رضي الله عنهما وفيها غزوة بواط وذى العشيرة وبني قينقاع والسويق وفي المواهب
بواط بفتح الباء المؤخدة وقد تضمن وتخفيف الواو آخره ط. مهملة موضع من ناحية رضوى والعشيرة بضم
العين ثم شين معجزة مفتوحة وهي أرض لبني مدليج بناحية البنيق كذا في القاموس وكانت بعد بواط بإيام
قليل وقينقاع بفتح القاف وضم النون وغزوة السويق كانت في خامس ذي الحجة من السنة الثانية وذلك
أنه لما أصاب قر يشا بدر ما أصابهم نذر أبو سفيان أن يغزو محمدا وأصحابه به فخرج من مكة في مائتي راكب
حق زلقر يامن المدينة يحمل بنها وبينها نحو ميل فقطع جابنا من النخيل ولقي رجلين من الانصار
فقتلها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبه فهرب هو وأصحابه بهوصاروا يرمون السويق وهو
دقيق الشعر المحمص ليغن عليهم السير فإخذ الصلابة وفي السنة الثالثة من الهجرة حرمت الخمر
في شوال منها وقيل في الراجحة وولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيها غزوة أحد وجرأ الاسد وغطفان
وسرية كعب بن الاشرف وأحد جبل على ثلاثة أميال من المدينة قوسى بذلك لتوحده وانقطاعه عن
الجبان وهو الذي قال في حقه صلى الله عليه وسلم أحد جبل يحبنا ونحبه قيل فيه قبره ون أخى موسى
عليهما الصلاة والسلام وكانت وقعت في يوم السبت في شوال سنة ثلاث بالاتفاق كذا في المواهب وجرأ
الاسد مكان بينه وبين المدينة ثمانية أميال وفي السنة الرابعة كانت غزوة بني النضير وذات الرقاع وصلاة
الخوف وقيل في النبي بعدها وفيها مولد الحسين بن علي رضي الله عنهما وزلت آية التيمم بكافة في الروضة
وفيها كان رجم اليهوديين الذين زنا وفيها قصرت الصلاة في السفر وفي السنة الخامسة غزوة ودومة الجندل
وغزوة المريسيع وتسمى غزوة المصطلق وفيها كان حديث الافك على ما رجحه الحاكم وغيره وقيل في
سنة ست على ما قاله ابن اسحق وجرم به الطبري وغيره وقيل سنة أربع على ما قاله موسى بن عقبه وفيها زلت
آية الحجاب وقيل في التي قبلها وفيها سابق الخيل وفيها غزوة الخندق وهي الاحزاب على ما قاله ابن اسحق
وقال موسى بن عقبه كانت في سنة أربع وغزوة بني قريظة وفي السنة السادسة من الهجرة كانت غزوة الحديبية
وهي قرب مكة وكانت مستهل اتقدمتها وكانوا الفاصلا حول النبي صلى الله عليه وسلم ويايعوا النبي صلى
الله عليه وسلم ببيعة الرضوان تحت الشجرة وفيها قحط الناس فاستسقى لهم النبي صلى الله عليه وسلم فسقوا
في رمضان وفيها غزوة بني لحيان وغزوة النابغة وفي السنة السابعة من الهجرة كانت عمرة القضاء مستهل

نصفها الى بيت المقدس
ونصفها الى الكعبة وفيها
فرض رمضان والراجح
أنهم يجب صوم قبله وان
صومهم ثلاثة أيام من كل
شهر الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر وهي
الايام البيض وعاشوراء
كانت على الاستحباب
وفيها فرضت زكاة الفطر
وشرعت صلاة عيده
وفرضت زكاة الاموال
وشرعت التضحية وصلاة
عيدها وغزوة أحد كانت
في السنة الثامنة من الهجرة
وفي هذه السنة حرمت الخمر
* وغزوة بني المصطلق
وغزوة الخندق وغزوة
بني قريظة وكانت الثلاثة
في السنة الخامسة من الهجرة
وفي هذه السنة شرع التيمم
وكانت قصة الافك وفرض
الحج وغزوة خيبر وكانت في
السنة السابعة من الهجرة
وفي هذه السنة كان انحاز
الظالم وارسال الرسل الى
المولود وعمره القضاء وغزوة
فتح مكة وغزوة حنين وغزوة
الطاغوت وكانت الثلاثة في
السنة الثامنة من الهجرة وفي
هذه السنة اتخذ له صلى
الله عليه وسلم منبرا من
خشب ثلاث درجات
يجعل الجلوس وقيل

المسجد ولما نزل صلى الله عليه وسلم حن حنين والوالدة بصوت سمعته من المسجد حتى ارخ المسجد وبكى الناس فزل صلى الله عليه وسلم خضنه فعمل بين أنين الصبي الذي يسكت فسكت ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيده إلا أنى بن خلف فى أحد وقدم غالب وفود العرب عليه صلى الله عليه وسلم فى السنة التاسعة من الهجرة وكانت تسمى سنة الوفود وفيها وفى النجاشى وهجر صلى الله عليه وسلم لسهاء شهر وأمر أبى بكر أن يعرج بالناس وفى العاشرة حج صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ونزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ولم يعرج بعدها الهجرة غيرها وأما بعد النبوة وقبل الهجرة فخرج ثلاث حجرات وقبل حجتين وقيل كان يصح كل سنة قبل أن يهاجر وفى كلام ابن الجوزى أنه صلى الله عليه وسلم حج قبل النبوة وقف بهرات وأفاض منها الى المزدلفة مع خالفاً لقريش توفيقاً من الله تعالى فاتهم كانوا لا يخرجون من الحرم ولا يظفون شياً من أجل دون بقية العرب ويقولون نحن أهل الحرم ولولا بليت فليس لأحد منزلتنا وأما عمره صلى الله

القعدة منها وكان صلى الله عليه وسلم فى الأربعين وساق من المدينة ستين ليلة فحرقها وأقام عكة ثلاثاً ورجعوا وفيها غزوة وخير وإسلام أبى هريرة عنه صلى الله عليه وسلم الرسل الى الملوك واتخاذ الخاتم ظن الكتب وتحريم الحر الا لاهلية والهنى عن ممة لسهاء وفيها جاء عمار بنه القبطى بثلثه دليل وفيها غزوة ذلك وفى السنة الثامنة كانت غزوة الفتح فتح مكة وكانت فى رمضان منها القرض قرش المهدي وطوف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت يوم الجمعة لعشرين من رمضان وحوله ثلثاً وستون صنماً وكهلاً من بطنهم أشار اليه بقضيب فى يده قائلاً اجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فبقيع الصنم لوجهه وفيها كان قدوم خالدين الوليد وعثمان ابن طلحة وعمر بن العاص وإسلامهم وفيها غزوة حنين وغزوة الطائف وفيها اتخذوا المنبر والحطبة عليه وقيل اتخذها كان فى سنة تسع قال ابن الجوزى فى مولده وفيها مولد ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم ووافقه زب بنته صلى الله عليه وسلم وفيها غزوة ذلك وفى السنة التاسعة كانت غزوة تبوك وهدم مسجد الضار وقدم الوفود وتناهبوا وحج فيها أبو بكر الصديق رضى الله عنه بالناس ومعه ثلثاً لفرجل وعشرون ليلة بسورة براعة لينبذ الى كل ذى عهد عهده وأن لا يحج بعد الامام ومشارك وأن لا يطوف بالبيت عريان وفيها مات النجاشى وأم كلثوم بنته صلى الله عليه وسلم وفيها غزوة ذلك وفى السنة العاشرة كانت حجة الوداع وتسمى حجة الاسلام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الخميس من ذى القعدة ومعه أبو بعون ألفاً وقيل سبعون ألفاً وقيل مائة ألف وقيل غير ذلك فكانت وقته بالجمعة ونزل عليه صلى الله عليه وسلم فيها اليوم أكملت لكم دينكم الآية ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعدها هجرة سواها وقد حج قبل النبوة وبعدها حجرات لا يعرف عددها واهتم بعدها جراً بع عمر عمر الحذبية وعمره القضاء وتسمى عمره القضية وعمره من الجمرات فى الزوارة حنين وعمره مع حجته فى الصحيحين من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر وقد اختلف فى السنة التى فرض الله عليه فيها الحج فقيل فى سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وفى السنة العاشرة أيضاً أسلم جرير بن عبد الله البجلي ونزل اذا جاء نصر الله والفتح نبي يوم النحر فى حجة الوداع وقيل قبل وفاته ثلاثاً أيام ومات فيها ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم انتهى من حاشية الشنوفى على الملوك بتصرف وزادات من غيرها وهذه أسماء الغزوات التى قال فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه (بدر وأحدواً والخيبر والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف كذا قال ابن اسحق) ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيده الشربة الارجلا واحداً وهو أن بن خلف يوم أحدواً المرفق قتله أنه كان له فرس يطعمه القديمن اللحم والبر وكان اذا لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يقول له أنا أقتلك على فرسي هذا يقول له صلى الله عليه وسلم بل أنا أقتلك وأنت عليه فلما كان يوم أحد جاء ذلك للمعين وهو على فرسه وهو يقول أن محمد لا نجوت أن نجاراً راد الصبا بأن يحولوا بينه وبينه فيها هم صلى الله عليه وسلم وقال افرجوا الله ثمناؤل حار بتمن بعض أصحابهم ثم نظر دعه صلى الله عليه وسلم فرأى ترقوته من حلقه فصر به فخرصر بما فكرت انصبا به اذ ذلك فلما رجع الى قرى بش قال قتاني والله محمداً لو اذهب الله فؤادك والله ما بك بأس قال ان فقد كان قال لي عكة أنا أقتلك وفى رواية قال له أبو سفيان ولك ما لا خدشة فقال له أباسفيان والله يصدق على محمد لقتاني وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتل نبياً وقتله نبي أمان من قتل قطاراً وأمان قتله نبي فلان اعتنا الذي يقتله أدل دليل على عظم عتوه فساد كذا للمعين ذكره البياضى فى سيرته (وهذه مسرايا يوم موته صلى الله عليه وسلم) سر به عبيدة بن الحارث الى أحياء من أسفل نينة المروة وهي ما به الحجاز وتقدمت أول الفصل وسر به حمزة الى ساحل البحر من ناحية الميصر وتقدمت كذلك وسر به سعد بن أبي وقاص وبنت محمد بن مسلمة فها بين أحدواً بدرالى كعب بن الاشرف وسر به عبد الله بن جحش الى نخلة وسر به يزيد بن حارث وسر به عمر بن أبى مرثد وسر به عترة بن عمرو

الحرم ولا يظفون شياً من أجل دون بقية العرب ويقولون نحن أهل الحرم ولولا بليت فليس لأحد منزلتنا وأما عمره صلى الله

عليه وسلم قاربع كاهاني
 ذى القعدة عمرة الحديبية
 وعمرة القضاء ويقال
 لها عمرة القضية لأنه قاضى
 قر يضاعلها أى صلحهم
 ومن ثم قال لها عمرة الصالح
 أيضا وعمرة حين قسم
 غنائم حنين وعمرة مع
 حجة الوداع وأما في
 الصحيحين اعتمر صلى الله
 عليه وسلم أربع عمر كلها
 في ذى القعدة إلا التي في
 حجة تبعا أنه لم يقع
 التي في حجة في ذى القعدة
 بل أوقعا في ذى الحجة
 تبعا للحج وأما إحرامه بها
 فكان في ذى القعدة خمس
 بقين منه وتوفي صلى الله
 عليه وسلم في بيت عائشة
 يوم الاثنين قبل الزوال
 لليلتين مضت من ربيع الأول
 وقيل لليلة مضت منه وقيل
 لاثنتي عشرة ليلة مضت منه
 وعليه الجمهور سنة
 إحدى عشرة من الهجرة
 وعمره ثلاث وستون سنة
 أربعون قبل النبوة وثلاث
 وعشرون بعدها ثلاث
 عشرة بحكمة وعشرة بالمدينة
 وليس في وجهه ورأسه
 عشرون شعرة بيضاء بل
 أقل وأكثر في عنقه
 وبقية في صدغه ورأسه
 وجمع بين شئ خضبه في
 روايات وثابتات
 خضبه بالصفر في
 بعض الروايات والحناو

وسمى إلى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه وسرىة عمر بن الخطاب وسرىة علي بن أبي طالب وسرىة أبي
 العوجاء السلمي وسرىة عكاشة بن حصص وسرىة أبي سلمة بن عبد الأسد وسرىة محمد بن مسلمة وسرىة بشر
 ابن سعد وسرىة يزيد بن حارثة وسرىة يزيد بن حارثة أيضا وسرىة يزيد بن حارثة أيضا وسرىة عبد الله بن
 رواحة وسرىة أيضا لبشر بن زمام اليهودي وسرىة عبد الله بن عتيق وسرىة يزيد بن حارثة وجعفر بن
 أبي طالب وعبد الله بن رواحة وأربعة فيها استشهاد سيدنا جعفر وسرىة كعب بن عمرو الغفاري وسرىة عبيدة
 ابن حصص بن حذافة بن زيد بن العنبر وسرىة غالب بن عبد الله الكلبي وسرىة عمرو بن العاص ذات
 السلاسل من أرض بني عذرة وسرىة أبي حذرة وأصحابها إلى بطن أضم قبل الفتح وسرىة أبي عبيدة بن
 الجراح ذكره ابن اسحق وزاد ابن هشام بمسعود بن أمية الضمري بمسعود بن أمية عليه وسلم لقتل أبي
 سفيان بحكمة وسرىة يزيد بن حارثة إلى مدين وسرىة سالم بن عمير أبي جهم قال الشيخ محي الدين حذفي به
 عمرو بن عوف وسرىة عمر بن عدي وبعث صلى الله عليه وسلم علقمة بن محرز في طلب القوم الذين
 قتلوا قاصص بن عكر بن بوادي قرد وبعث كرز بن جابر في طلب الرعاء الذين قتلوا راعي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وسرىة علي بن أبي طالب رضى الله عنه إلى اليمن مرة أخرى وسرىة أسامة بن زيد إلى الروم فمات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه وولى أبو بكر رضى الله عنه فامضاها وكل سراياه صلى الله عليه
 وسلم كانت بعد الهجرة كالزوات وهو في سنة تسع من الهجرة جاءت رؤساء يهود المدينة إلى النبي في الاعصم
 وكان ساحر افلا واليه أيا الاعصم أنت أسحرنا وقد سحرنا محمد فلم يصنع شيئا ونحن نجعل لك جملا على أن
 تسحره سحرنا يشكاه فاجلوا الله ثلاثة ناس فحرق في مشط له صلى الله عليه وسلم ومشاطة من شعر رأسه
 أعطاه له غلام يهودي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم أحيانا وعقد في وتر إحدى عشرة عقدة فيها أر
 مفروزة وقد ذك في بؤر زوان فكسحت صلى الله عليه وسلم بمنزلة الزاج من ذلك سنة وقيل ستة أشهر وقيل
 أربعين يوما فلما اشتد به الحال ونزل جبريل فآخيره فبعث عليا فاستخرج ذلك وصار كما حل عقدة وجد
 خفة حتى قام عند انحلال القعدة الأخيرة كأنها شط من عقلا وقدمه صلى الله عليه وسلم تلك البرحق صار كقناعة
 الحناء ثم أحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيد فاعترف واعتذر بأن الحامل له على ذلك ناس فاجلوا الله
 اليهودي مقابلا بجملة سحره فاعفاه ولم يؤثر السحر في عقله بل في بعض جوارحه وقد نافي جماعة من أهل
 المدينة كان يرسم عبد الله بن أبي بن سلول وفيهم أن نزل الله سورة المنافقين وفي السنة السابعة أيضا من الهجرة
 بعد فتح خيبر سمته امرأة يهودية فبقي البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما فتحت خيبر أهدت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شاة فها سم قال القسطلاني بتكثير السن أهدنا له فزنب بنت الحارث اليهودية امرأة
 سلام بن مشكم وكانت سألت أي عضو من الشاة أحب إليه فقيل الذراع فأكثر فيها من السم فلما تناول
 الذراع لآكل منها مضطعة ولم يبخها وكل منها معه بشرى البراءة فاساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي أنه عليه
 السلام أكل وقال لا يحا بها مسكوا فاتها مسومة وقال لها ما حلك على ذلك قالت أردت أن كنت نيا فيطامك
 الله وإن كنت كذبا فاربع الناس منك قال فأعرض لها وزاد عبد الزانق وأحجم على الكاهل قال قال
 الزهري وأسلمت فتركها وعند ابن سعد أنه دفنها إلى أوليائها بشرق قتلها انتهى

(فصل في ذكر أمه صلى الله عليه وسلم وعما نوازجه وخدمته وما يتصل بذلك في ذخائر العقبي وكان
 له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر عمرا بنو عبد المطلب أبوه ثالث عشر من الحارث وأبو طالب واسمه عبد مناف
 والزبير ويكنى أبا الحارث وأبو طالب واسمه عبد المطلب والعزى والقياد والمقوم وضار وقم وعبد الكعبة وحجل
 ويسمى النمرة وحزرة والعباس انتهى ولم يعقب منهم إلا خمسة الحارث والعباس وأبو طالب وأبو طالب وعبد
 الله وكان أكبرهم الحارث وبه كان يكنى عبد المطلب وشهد معه حفر زمزم ولم يدركه إلا سلام منهم إلا أربعة

وأبولوب وحمزة والعباس ولم يسم الاجزة والعباس قال صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء يوم القيامة
 حمزة وقال صلى الله عليه وسلم عمي وصنوا إلى العباس روى العباس بحسنة وثلاثين حديثا (وأما عاتكة) فست
 صفة واسلام معروف محقق وهي أم الزبير بن العوام وأروى وعاتكة وفي اسلامها خلاف وأم حكيم
 وبرة وأميمة ولا خلاف في عدم اسلامهن وكلهن شقيقات عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم الاصفية (وأما
 زوجاته) اللاتي دخل بهن ولم يارقهن فثنتا عشرة امرأة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما تزوجت شيئا من نسائي ولا زوجت شيئا من بني ابي جحش إلا بهيكل عن ربي عز وجل
 • الاولى منهن خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 القرشية الابدالية وأما فاطمة بنت زائدة بن الاخضم وكان صداقها اثني عشرة أوقية ونصفها من الذهب
 ولم يتزوج عليها حتى ماتت وروت حديثا واحدا • الثانية سودة بنت زمعة تزوجها في السنة العاشرة
 من النبوة وكانت قبله تحت ابن عمها ولما كبرت اراد طلقها صلى الله عليه وسلم فسلته أن لا يطل ويحملت
 يومها لما تمثت واشتت الى ان ماتت في خلافة عمر رضي الله عنه • والثالثة عاتكة بنت أبي بكر الصديق
 ابن أبي قحافة القرشية تزوجها صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنت ست سنين وقيل سبع ودخل بها في المدينة
 وهي بنت تسع وقيل عشر وكان مولدها سنة أربع من النبوة كذا في المواهب وأما أم رومان بنت عامر
 ابن عوف بن رومان صداقها أربع مائة درهم وكانت أحب لسانه اليه وكنتها أم عبد الله ابن اخنها أسامة بنت
 أبي بكر وروت عاتكة رضي الله عنها ألفي حديث وما في حديث وعشرة أحاديث وتوفيت سنة ست وأربع
 أو ثمان وخمسين وصلى أبو هريرة عليها ودفنت بالبقيع ليل • الرابعة حفصة بنت عمر بن الخطاب
 ابن هيل القرشية أمها زينب بنت مظعون بن حبيب تزوجها صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة ثمان
 ثلاثين شهر من الهجرة على الاشهر وكان مولدها قبل النبوة بخمس سنين وكان صداقها أربع مائة درهم
 وروت ستين حديثا وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين وصلى عليها مروان بن الحكم أمير المدينة يومئذ
 • الخامسة زينب بنت خزيمة بن الحارث المرية الهلالية تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة
 وأصدقها أربع مائة درهم ولم تلبث عنده الا شهرين أو ثلاثة ثم ماتت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ودفن بالبقيع وكان عمرها في ذلك ثلاثين سنة فماتت من أزواجه في حياته الأمي وخديجة وريحانة على
 القول بأنها زوجة • السادسة أم سلمة هذنب بنت أبي أمية بن المغيرة تزوجها صلى الله عليه وسلم في آخر شوال
 سنة أربع وقيل سنة اثنين قالت لولدها زوجني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها واستبدل به على
 أن لا ينجلي عقد أمه وهو خلاف ما ذهبنا معاشر الشافعية روت ثمانية حديث وثمانية وعشرين حديثا
 توفيت في خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين على الصحيح وعاشت أربع مائة سنة وتوفى عليها أبو هريرة
 ودفنت بالبقيع • السابعة زينب بنت جحش بن رباب المرية أممة بنت عبد المطلب كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زوجا من يزيد بن حارثة لما قهرها زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس
 من الهجرة وقيل سنة ثلاث وقيل أربع وأصدقها أربع مائة درهم وهي إذ ذاك بنت خمس وثلاثين سنة
 وروت عشرة أحاديث وتوفيت سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقد بلغت ثلاثا وخمسين سنة وصلى
 عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفنت بالبقيع • الثامنة جارية بنت الحارث بن أبي ضار الخزرجية
 المصطقية قال ابن هشام اشتراها صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس وأعتقها ثم تزوجها وأصدقها أربع مائة
 درهم ويقال أسلم أبوها وزوجه اباها روت سبعة أحاديث وتوفيت بالمدينة في ربيع الاول سنة ست وخمسين
 وكان عمرها سبعين سنة وصلى عليها مروان بن الحكم • التاسعة ربحانة بنت زيد بن بني النضير كانت
 من بني نقريلة فاصطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه وكانت جميلة وصبيحة وخيرها بين الاسلام ودنيا

أبولوب وأبولوب وحمزة والعباس ولم يسم الاجزة والعباس قال صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء يوم القيامة
 حمزة وقال صلى الله عليه وسلم عمي وصنوا إلى العباس روى العباس بحسنة وثلاثين حديثا (وأما عاتكة) فست
 صفة واسلام معروف محقق وهي أم الزبير بن العوام وأروى وعاتكة وفي اسلامها خلاف وأم حكيم
 وبرة وأميمة ولا خلاف في عدم اسلامهن وكلهن شقيقات عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم الاصفية (وأما
 زوجاته) اللاتي دخل بهن ولم يارقهن فثنتا عشرة امرأة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما تزوجت شيئا من نسائي ولا زوجت شيئا من بني ابي جحش إلا بهيكل عن ربي عز وجل
 • الاولى منهن خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 القرشية الابدالية وأما فاطمة بنت زائدة بن الاخضم وكان صداقها اثني عشرة أوقية ونصفها من الذهب
 ولم يتزوج عليها حتى ماتت وروت حديثا واحدا • الثانية سودة بنت زمعة تزوجها في السنة العاشرة
 من النبوة وكانت قبله تحت ابن عمها ولما كبرت اراد طلقها صلى الله عليه وسلم فسلته أن لا يطل ويحملت
 يومها لما تمثت واشتت الى ان ماتت في خلافة عمر رضي الله عنه • والثالثة عاتكة بنت أبي بكر الصديق
 ابن أبي قحافة القرشية تزوجها صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنت ست سنين وقيل سبع ودخل بها في المدينة
 وهي بنت تسع وقيل عشر وكان مولدها سنة أربع من النبوة كذا في المواهب وأما أم رومان بنت عامر
 ابن عوف بن رومان صداقها أربع مائة درهم وكانت أحب لسانه اليه وكنتها أم عبد الله ابن اخنها أسامة بنت
 أبي بكر وروت عاتكة رضي الله عنها ألفي حديث وما في حديث وعشرة أحاديث وتوفيت سنة ست وأربع
 أو ثمان وخمسين وصلى أبو هريرة عليها ودفنت بالبقيع ليل • الرابعة حفصة بنت عمر بن الخطاب
 ابن هيل القرشية أمها زينب بنت مظعون بن حبيب تزوجها صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة ثمان
 ثلاثين شهر من الهجرة على الاشهر وكان مولدها قبل النبوة بخمس سنين وكان صداقها أربع مائة درهم
 وروت ستين حديثا وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين وصلى عليها مروان بن الحكم أمير المدينة يومئذ
 • الخامسة زينب بنت خزيمة بن الحارث المرية الهلالية تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة
 وأصدقها أربع مائة درهم ولم تلبث عنده الا شهرين أو ثلاثة ثم ماتت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ودفن بالبقيع وكان عمرها في ذلك ثلاثين سنة فماتت من أزواجه في حياته الأمي وخديجة وريحانة على
 القول بأنها زوجة • السادسة أم سلمة هذنب بنت أبي أمية بن المغيرة تزوجها صلى الله عليه وسلم في آخر شوال
 سنة أربع وقيل سنة اثنين قالت لولدها زوجني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها واستبدل به على
 أن لا ينجلي عقد أمه وهو خلاف ما ذهبنا معاشر الشافعية روت ثمانية حديث وثمانية وعشرين حديثا
 توفيت في خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين على الصحيح وعاشت أربع مائة سنة وتوفى عليها أبو هريرة
 ودفنت بالبقيع • السابعة زينب بنت جحش بن رباب المرية أممة بنت عبد المطلب كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زوجا من يزيد بن حارثة لما قهرها زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس
 من الهجرة وقيل سنة ثلاث وقيل أربع وأصدقها أربع مائة درهم وهي إذ ذاك بنت خمس وثلاثين سنة
 وروت عشرة أحاديث وتوفيت سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقد بلغت ثلاثا وخمسين سنة وصلى
 عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفنت بالبقيع • الثامنة جارية بنت الحارث بن أبي ضار الخزرجية
 المصطقية قال ابن هشام اشتراها صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس وأعتقها ثم تزوجها وأصدقها أربع مائة
 درهم ويقال أسلم أبوها وزوجه اباها روت سبعة أحاديث وتوفيت بالمدينة في ربيع الاول سنة ست وخمسين
 وكان عمرها سبعين سنة وصلى عليها مروان بن الحكم • التاسعة ربحانة بنت زيد بن بني النضير كانت
 من بني نقريلة فاصطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه وكانت جميلة وصبيحة وخيرها بين الاسلام ودنيا

يدعو بالشفا وكان عنده سبعة دنانير أو ستة قاهر بالصدق بها وروى أنه أعنى في مرضه هذا أربعين نفساً وروى أن آخر ماتكم به جلال رب الرفيع قد بامت وعند موته طاشت عقول الصحابة فخبيل عمرو وأخس عمار وأقدم على وأما أبو بكر فجاء وعينه تهللان فقبله عليه الصلاة والسلام وقال باني أنت وأمي طبت حيا وميتاً ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال كلاماً بلغنا سكن به قوس المسلمين وثبت قلوبهم ثم غسل صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبه الذي مات فيه ثلاث غسلات أولاً بالماء القراح وثانيتها بالماء والصدور وثالثتها بالماء والكانور وكان المنسل له علياً والماء من بئر غرس التي بقباء ثم كفن في ثلاثة أثواب يرض من القطن سحولية أي من عمل سحولة قرية باليمن ليس فيها قميص ولا عمامة أي لم يكن في كنفه ذلك كما قاله أماننا الشافعي وجمهور العلماء ثم بنحروا بالعود والندم وضع على سرير وسعى ثم صار الناس يدخلون للصلاة عليه طائفة بعد طائفة أفذاذا لأولهم

فأختارت الاسلام فاعتقها وتزوجها وأعرس بها في الحرم سنة ست وطلقها صلى الله عليه وسلم لشدة غيرتها عليه قاتل البكاء فراجعها ولم تنزل عنده حتى ماتت في مرجعه من حجة الوداع ودفنت بالقيع وقيل كانت موطوءة له تلك اليمين ولذا لم يدها كثر أهل البهيم زوجاته الماشرة أم حبيدة رمة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية أمها صفية بنت أبي العاص عمه عثمان بن مظعون زوجها أبا خالد بن سعيد بن العاص بالخيشة وكانت قد هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش فنصر وثبتت على الإسلام فبعت النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية إلى التجاشي فامر بها العجاشي عنده أربعين ديناراً وتولى عقد نكاحها خالد لكونه ابن عم أبيها وأرسلها إلى التجاشي فبعتها له صلى الله عليه وسلم سنة سبع على خلاف في جميع ذلك ماتت سنة أربع وأربعين الحادية عشرة صفية بنت حسي بن أخطب النخعي الرية من بني النضير من بني إسرائيل من سبط هرون بن عمران أمها برة بنت شمول كان أبوها سيد بني النضير قتل مع بني قريظة أصطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه من سبي خيبر فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها وكانت بحيلة تبلغ سبع عشرة سنة روت عشرة أحاديث توفيت في رمضان سنة خمس وأربعين وخمسين ودفنت بالقيع الثانية عشرة ميمونة بنت الحارث المرية الهلالية أمها هند بنت عوف بن زهير وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد روت ستة وسبعين حديثاً وماتت سنة إحدى وخمسين وعاشت ثمانين سنة وهي آخر زوجة زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر من توفي من أزواجه وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسع منهن جمعت أسماؤهن في قول بعضهم

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تميزت الحكومات وتذب فائشة ميمونة وصفية * وحفصة تلوهن هند وزينب جويرية مع رمة ثم سودة * ثلاث وست ذكرهن مذهب

(نبيه) قال شيخ الاسلام ذكر بالانصاري في بهجة الحاروي وأفضل من خديجة وعائشة وفي أفضليتها خلاف صحيح ابن الماد فضيل خديجة لما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال لما أتمت حين قالت له قد رزقك الله خيراً منها لا والله ما رزقني خيراً منها آمنت بي حين كذبتني الناس وأعطيني مالها حين حرمني الناس وفي شرح عبد السلام على الجوهر ما نصمو أماً والزوجات الشريكات فافضلن خديجة وعائشة وفي أفضليتها خلاف صحيح ابن الماد فضيل خديجة وفاطمة فتكون أفضل من عائشة ولما سئل السبكي عن ذلك قال الذي نتخاره وندب الله به أن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة واختار السبكي أن مريم أفضل من خديجة لقوله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وللأختلاف في نبوتها وقال شيخ الاسلام في شرح البخاري الذي اختاره إلا أن الأفضلية محمولة على أحوال فائشة أفضل من حيث العلم وخديجة من حيث تقدمها وإعانتها صلى الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من حيث القرابة ومريم من حيث الاختلاف في نبوتها وذكرها في القرآن مع الأنبياء وآسية امرأة فرعون من هذه الحثيثة لكن لم تذكر مع الأنبياء وعلى ذلك تنزل الأخبار الواردة في أفضلتين وهذا جيدان قلنا ان الفضيل بالاحوال وكثرة الخصال الجليلة وأمان قلنا انه باعتبار كثرة الثواب فالأقرب الوقت كما هو قول الأشرمى رضي الله عنه وفي كلام البرهان الحلبي إن زينب بنت جحش تلي عائشة رضي الله عنهما ولم يقف أستاذنا على نص في باقيهن ولا في مفاضلة بعض أبائنا له الذي كور على بعض ولا في المفاضلة بينهم وبين البنات الشريكات سوى ما شرف الله به الذكور على الأناث مطلقاً ولا بينهم سوى فاطمة

الموضع الذي يدفن فيه فقال بعضهم يدفن في المسجد وبعضهم في البقيع وبعضهم ينقل ويدفن عند ابراهيم الخليل فقال ابو بكر ادنوه في الموضع الذي قبض فيه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن نبي الا حيث قبض فاتفقوا على ذلك فحفر قبره وصنع له الخندق ووضع فيه وأطبق عليه بنسج لبنات ثم أهبل القرب وكان دفنه على قول الاكثر ليلة الاربعاء فيكون مكث بعد موته بقية يوم الاثنين وليسلة الثلاثة ويوم الثلاثاء وبعض ليلة الاربعاء والسبب في تأخير دفنه اشتغالهم ببيعة أبي بكر حتى تمت وقيل عدم اتفاهم على موته صلى الله عليه وسلم وكان آخر من طاع من قبره الشريف على الاصح قدم ابن عباس رضي الله عنهما وكان آخر الصحابة عهده صلى الله عليه وسلم ذكر بن قتيبة حديثه صلى الله عليه وسلم وأخلاقه ورد أنه كان عليه الصلاة والسلام ربة لكنه الى الطول أقرب بعيد ما بين

فانها أفضل بانه الكرمات ولا بقى البنات سوى فاطمة مع الزوجات الطاهرات وان جرت علة طمة بالضعفة في الجميع فالوقف سلم والله أعلم انتهى (واما سرار به) صلى الله عليه وسلم قال ربه ما رية القبطية اهداه الله المقوق مع اخيه سيرة بكر المسلمين لهمة وسكون المنفعة الحية وألف مقال ذهابا وعشرين ثوبين قباطي مصر وخصيا يقال لها بورو بثة غيبا وهي لدل وحار اشهب وهو غفر ويقال له بثور وعلا من غسل بها فاجاب السمل التي صلى الله عليه وسلم ودعا السمل بها بالبركة قال ابن الاثير بها بكسر الباء وسكون النون قرع من قرى مصر بارك النبي في عملها والثامن اليوم ففتحوا البساء انتهى قال صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم مصر فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم رحما وصبرا والمرد بالرحم ام اسمعيل بن ابراهيم الخليل جده صلى الله عليه وسلم وعليه افضل الصلاة والسلام فانها كانت قطية والمرد بالصبور ام ولده ابراهيم وهي مارية فانها كانت ايضا قبطية ولما ولدت مارية ابراهيم قال النبي اعتمها ولدا ونويت في خلافتي يد عمر سنة ست عشرة وصلى عليها ودفنت بالبقيع ورجمت على خلاف وجار ية وهبتها لزيد بن جندب وحش وجارية أخرى قرظية (واما اولاده) صلى الله عليه وسلم فسمعة على الاصح ثلاثة كور وارب بنات وأول مولده القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ولم يعرف لها اسم ثم عبد الله وكان يسمى الطيب والطاهر وقيل الطيب والطاهر غير عبد الله وكلهم ولدوا بمكة من خديجة الابراهيم فولد بادية وامه مارية فاما القاسم فأت بمكة وعمره سنتان وقيل أقل وقيل أكثر وهو أول ميت مات من ولده واما عبد الله فأت ايضا بمكة صغيرا واما ابراهيم فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وعق عنه صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكشين وسماه وحق رأسه وتصدق بزنة عشرة فضة ومات سنة عشر وعمره اذ ذاك سنة و عشرة أشهر وقيل سنة وستة أشهر ودفن بالبقيع واما زينب فقال ابن اسحق سمعت عبد الله بن محمد ابن سلمان يقول ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وأدركت الاسلام وأسلمت وهاجرت وكان أبوها محمدا انتهى وتزوجها ابن خاتم أبو العاص بن الربيع بن عبد المزي قال الحنابي الربيع بكسر اللوحدة وتشديد اليا المفتوحة اه قال بعضهم والذي عليه غيره أنه كأمير ثم لما أسلم زوجها جميع صلى الله عليه وسلم بينها قال بعضهم ولم يفرق بينهما من أول البعثة لان محمدا نكح المشرية للمسلمة انما كان بعد الهجرة وعق عائشة رضي الله عنها قالت كان الاسلام فرقي بين زينب وبين أبي العاص الا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر أن يفرق بينهما وكان مملو بمكة وولدت زينب لابن العاص عليا واما فاطمة فماتت مراهقا واما أمه فماتت فزوجها علي بن أبي طالب بعد خالتها فاطمة بوصية من فاطمة وتزوجها بعد موت علي رضي الله عنه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بوصية من علي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أمهاتة وهي التي كان يحملها في الصلاة على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع رأسه من السجود أعادها ونويت زينب سنة ثمان من الهجرة وأمارة بنته صلى الله عليه وسلم فولدت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون سنة وكان تزوجها عتبة بن أبي سفيان وزوج أم كلثوم عتبة أخوه فلما زلت تبت يد أبي سفيان قال أبو سفيان لما رأي من رأسك احرام ان لم تفرقا ابني محمد قارقا وما يكونا دخلا بهما عن قتادة ان عتبة لما فرقا أم كلثوم جاءه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كبرت يدك وفارقت ابنتك لا تحبني ولا أحبك ثم طاع عليا وشق قصده وهو خارج نحو الشام تاجرا فقال له صلى الله عليه وسلم أما اني أسأل الله ان يسلط عليك كلبه فخرج في تخمين قريش حتى تزولوا ما كان الشام قال له الزرقاء ليلاء الاسد تلك الليلة فجعل عتبة يقول يا ويل أمي هو والله كما كاد علي محمد أقاتني اني أتي كشته وهو بمكة وأنا بالعام قد اعلى الاسد من بين القوم فاخذ برأسه فقتله وقبل ان عتبة هو الذي أكله السبع لا عتبة بالصغير وان الذي أسلم عتبة وهو ماني الشفاء (نفيه) أو كشته جدم من أجداده صلى الله عليه وسلم من جهة أمه كذا في تفسير

المنكبين عظيم الهامة رجل الشعر لم يجاوز شعره شحمة أنه فهو وفرة وفي رواية أنه مجاوزها فيكون له بكسر اللام وفي رواية أنه يصل الى

الخطيب وانما نسب اليه النبي صلى الله عليه وسلم لان أبائهم خالف قر يشا وعبد الشمرى فلما خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم دين قر يش قال مشركو قر يش نزعوا بوبكشة وقيل ان أبائهم الرضاع زوج حليلة السعدية كان يدعى بابي بكشة كذا في ذخائر المقي * ثم تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه رقية بنت عكة وكان بوحى من الله تعالى فن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أوحى الى أن أزوجكم ربي عثمان بن عفان أخرجه الطبراني في معجمه وزاد غيره بسدقه كرمي ربي رقية وأم كلثوم وهاجر بها المهاجرين الى الحبشة ثم الى المدينة وكانت ذات جمال وفي حياها الحيوان لما هاجرت الى الحبشة كان قتيان أهل الحوشة يهرضون لها ويتعجبون من جمالها فآذها ذلك فدمعت عليهم فهلكوا جميعا ومولت لثمان بالحبشة ولد اسماء عبد الله وكان يكنى به قال مصعب وبلغ الغلام ست سنين ففرع عنه ديك فحرم وجهه ومرض ومات وقال غيره وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرته أبو عثمان رضي الله عنه توفيت رقية بالمدينة وكان عثمان قد تخلف عن بدر لاجلها فجاز بدنه حارة بشرا ففتح بدرو عثمان قائم على قبرها ولما عزى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله دفن البنات من المسكرات خرجته الدولاني وكانت وقتها السنة وعشرة أشهر وعشرين يوما من مقدمه صلى الله عليه وسلم للمدينة فذكرها ابن قتيبة واما أم كلثوم ابنته صلى الله عليه وسلم فقد تقدم أن عتيبة بن أبي لهب كان تزوجها ثم فارقه قبل الدخول فلما ماتت رقية أحبها تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه بوحى من الله وأمره تعالى فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال لقى النبي صلى الله عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل أخبرني أن الله تعالى قد أمرني أن أزوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية وعلى مثل محبتها أخرجه ابن ماجه والحا فظأ اوقاسم الدمسقى والامام ابو الغرير القزويني الحاكم وعنه قال قال عثمان لما ماتت أمر أنه بنف رسول الله بكيت بكاء شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت أبكي على انقطاع صهرى فقلت فها جبريل يأمرني أمر الله أن أزوجك أختها وأن أجمل صداقها مثل صداق أختها أخرجه القضاة وعن سعيد بن المسيب قال آت عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآت حفصة بنت عمر من زوجها فرعر عثمان فقال له لك حفصة وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها لم يجبه فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لك في خير من ذلك أنزوج أخت حفصة وأزوج عثمان خير منها أم كلثوم أخرجه ابو عمرو وقال حديث صحيح وعن ربي بن حراش عن عثمان أنه خطب الى عمر ابنته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما راح اليه عمر قال يا عمر أذاك على خير لك من عثمان وأدل عثمان على خير له منك قال نعم يا بني الله قال زوجني ابنتك وانزوج عثمان ابنتي أخرجه المحمدي وأم كلثوم عرفت بكنيتها ومعرف لها اسم واختلاف في اسمها كبريها ام رقية وهى ا كبريها من قاطمة ماتت ام كلثوم سنة تسع من الهجرة وصلى عليها ابوها صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرتها على والفضل وأمامه بن زيد وأبو طلحة الانصاري وغهات اسماء بنت عيسى وصيفة بنت عبد المطلب عمها وشهدت أم عطية غسلها ولم تدرى الله عنها (وأما قاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم فولدت وقر يش تبنى الكعبة قبل النبوة بخمس سنين وهى أصغر بانه وأما خديجة بنت خويلد رضي الله عنها عن أبي جعفر قال دخل العباس على عفا وقاطمة وأحدهما يقول لا تخرايأنا كبريها قال العباس ولدت يا على قيل بانه قر يش البيت بسنوات وولدت أنت وقر يش تبنى البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة قبل النبوة بخمس سنين أخرجه الدولاني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبا حاشدا فافمن عاتمة قالت قلت يا رسول الله مالك اذا قبلت قاطمة جعلت لها نكاحا فيها فكانت تريد أن تأنقها عسلا فقال صلى الله عليه وسلم أأنقها اسرى بي أدخلني جبريل الجنة فتناولني قاقحة فاكلتها فصارت طفلة في ظهري فلما نزلت من السماء واقمت خديجة قاطمة من تلك

العينين فلا تنافي دقيق
المسربة كأن عتقه جيد
دمية في صفاء القضية كث
الاجية مستدل الخلق في
السن والتجافة لكنه لا
أس صار أ كثر لهما قبل
ذلك ماسك اللحم عريض
الصدر مستوي البطن
والصدر ضخ الكراديس
عبل المضرب والفرعين
والقذخين والساقين طول
الزبدن رحب الراحة
سائل الاصابع كفه ألين من
الخز اشعر الذراعين
والمكبين وأعلى الصدين
شحن الكفين والفردسين
محضان الاخصص مسج
القدمين سباتها أطول
أصابعها عتي هوناو غطو
تكفوا كأما ينط من
صوب ذرع المشية إذا التفت
التفت جميعا ولا يولي عتقه
جهر الصوت حسن اللمعة
طيب الريح دائما وإن لم
يس طيار عرقه أطي من
المسك خافض الطرف
نظره الى الأرض أطول
من نظره الى السماء جل
نظره الملاحظة بين
كتفيه خاتم أنوية مائل
الى جهة اليسار التي هي
جهة القلب وهي لحم
ثاني احمر الى سواد
نحو بيضة الحامة عليه

اللمعة فكما اشتقت الى تلك النطمة قبلها خرجها أبو سعد في شرف النبوة وفي رواية قالت عائشة انك
تكثر تقبيل فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل لييلة أسرى في أذخاني الجنة فاطمة من جميع
نارها فصار ما في صلي فحملت خديجة فاطمة فاذا اشتقت الى تلك النطمة فاطمة فاصبت من راعها
جميع تلك النطمة اني أكلها اخرجها الفضل بن خير وكذا في ذخائر العقبي قال بعضهم وهذه الروايات تقتضي
كون ولادة فاطمة بعد البعثة لان الاسراء كان بعد البعثة وصرح أبو عمرو وبان ولادة فاطمة كانت سنة احدى
وأربعين من مولده صلى الله عليه وسلم انتهى وفي ذكر الراد صافى ذلك وعبارته وأما خبر اني جبريل
يسفر جله من الجنة فاكتفى لييلة أسرى في فات خديجة فاطمة فكنت اذا اشتقت لراحة الجنة شممت رقيقة
فاطمة فقال الأعمدة ادع لي تصحيح الحاكم له ما كذب موضوع على الوضع لان فاطمة ولدت قبل النبوة
فضلا عن لييلة الاسراء ذكر ذلك ابن حجر في شرح المعربة انتهى روى البخاري ومسلم والترمذي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال انه كحل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية بنت
مزامر امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفي كتاب معالم العقدة النبوية مرفوعا الى
قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
وسلم وآسية امرأة فرعون عن عائشة رضي الله عنها قالت لما طهرت فاطمة رضي الله عنها ألا أبشرك أني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزامر امرأة فرعون وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غصوا يا أهل الجاهل كم حق عرف فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فمر عليها
ربطتان خضراوان وفي بعض الروايات حمراوان وفي المسند للإمام أحمد بن حنبل عن حذيفة بن الغفاري قال
سألتني أمي عن عبدك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت لها منذ كذا وكذا وقت مدة طويلة فأنات مني
وسبني فقلت لها دعيني فاني في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يغفر لي
ذلك قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصت معه المغرب والعشاء ثم دخل صلى الله عليه وسلم من صلاته
فقبضته فمرض له عارض ففاجاهم ذهب فقبضته فسمع مشقبي خفه فقال من هذا فقلت حذيفة فقال مالك
فحدثني يحدث أمي فقال غفر الله لك ولا تم قال أمارأيت المارض الذي عرض لي فقلت لي يا رسول الله
قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة استاذن في أن يسلم علي ويشرني ان
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء العالمين وفي المسند أيضا عن عائشة قالت
أقبلت فاطمة تشقني كان مشيبا مشيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرحبا باني ثم أجلسها عن يمينه وأسر لها حديثا فبككت فقلت استخضك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجد يشتم بكين ثم أسر لها حديثا أيضا فضحك فقلت ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن فأسألهما
قبل لها فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدا أنها فقالت أسرا لي فقال ان جبريل كان يمرضني بالقرآن في كل عام مرة أو أعارضني به العام مرتين
ولاراه الا فندحضر اجلي وانك أول أهل بيتي لوقائي ونعم الساب أنالك فبككت فقال ألا ترضين ان تكوني
سيدة نساء هذه الامة أو نساء العالمين فضحك لذلك واخرج عام والزار والطبراني وأبو نعيم أنه صلى الله
عليه وسلم قال ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفي رواية فحرمها الله وذريتها على النار
واخرج الديلمي مرفوعا انما سميت فاطمة فاطمة لان الله ظمها ومحبها عن النار وأخرج الطبراني
بسندها فقالت انه صلى الله عليه وسلم قال لها ان الله غفرمك بك ولا أحدا من ولدك وروى عن مجاهد قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة
شعرات جعل في الكتب القديمة أن يعلى نبوته يسوق أصحابه أمامه ويقول خلوا ظهري للملائكة يبدأ من لقيه بالسلام حتى الصبيان

بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وهي روعي التي بين جنبي من آذاها قد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
وروى الأصمعي بن عتبة عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة
جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد من طنان العرش أن الجليل جل جلاله يقول
نكسوا رؤسكم وعضوا بأصابعكم فان هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تريد أن تمر على الصراط وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم مر في السماء السابعة قال فرأيت فيها لمريم ولام
موسى ولاية اسمي أفرعون ولخديجة بنت خويلد قصوراً ثم ياقوت وفاطمة بنت محمد سبعين قصران
مرجان أحمر مكللاً بالؤلؤ وأبوها وأسرته من عود واحد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أول شخص يدخل الجنة علي وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم * تزوجها علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وبني بها في ذى الحجة من السنة
المذكورة نقل الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن سنان سرفوطا إلى أنس رضي الله عنه قال كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتشه الوحي فلما أفاق قال لي يا أنس أندرني ما جاءني به جبريل عليه السلام
من صاحب العرش * وعلاقت بني أنت وامي ما جاءك به جبريل قال لي إن الله تبارك وتعالى يأمرك
أن تزوج فاطمة من علي فانطلق وادعني أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدهم من الأنصار قال
فا نطق فتدعوتهم فلما أن أخذوا بمجالسهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحمد لله المحمود بنعمته المعبود
بقدرته المطاع لسلطانه المبرور باليه من عذابه النافذ أمره في أرضه وميثاقه الذي خلق الخلق بقدرته
وميزه بإحكامه وأعزهم بدنه وأكرمهم بنبه محمد صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل جعل المصاهرة
سبباً لاحقا وأمراماً فترضا وحكما عادلاً وخيراً اجتماعاً وشجع به الارحام والزماها الأنام فقال عز وجل وهو
الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً وأمر الله تعالى بحري إلى قضائه وقضاؤه
يجري إلى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب بحول الله ما يشاء وبهت وعنده أم
الكتاب ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم في زواج فاطمة من علي على أرحم أمة
مقال فضة إن رضي بذلك على السنة القائمة والقرينة الواجبة فجع الله شملها وبارك لهم وأطاب
نسلهم وأوجمل نسلهم ما فتيع الرحمة وما دن الحكمة وأمر الأمة أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم
قال وكان علي رضي الله تعالى عنه غائباً في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه فيها ثم أمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطبق فيه فترفض بين أيدي فقال انتبهوا فيمن نحن كذلك إذ أقبل على رضي الله
عنه فقبسم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة وأني قد
زوجتكها علي أربعة مثقال فضة فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله ثم إن علياً خرساً جاداً شكر الله فلما
رفع رأسه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم برك الله لكما وعليكما وأمسجدكما وأخرج منكما الكثير
الطيب قال أنس والله لقد أخرج منهما الكثير الطيب ولم تضحك فاطمة رضي الله عنها بمدوفاة أيها صلى
الله عليه وسلم قطوع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم سارت إلى قبر أبيها بعد موته صلى الله عليه وسلم ووقفت عليه وبكت ثم أخذت قبضة من تراب القبر
فجعلتها على عينها وأوجها ثم أنفأت تقول

ما ذا علي من شدة تربة أحمد * لا يشم مدى الزمان غوالي

صبت على مصائب لو أنها * صبت على الأيام عدن لياليا

ولما رضى الله عنها تراثي أباها صلى الله عليه وسلم

أغبر أفاق السما كورت شمس النهار وأظلم المصران

وأحبهم خلفاً وأعظمهم
حلماً وغفوا وأرجعهم
عقلاً وأسخطهم كفا
وأصدقهم حديثاً
وأوفرهم حياءاً أكثرهم
أعضاءاً واحتمالاً وتواضعاً
وأرفعهم خلقاً الصحية
وأرفعهم قلباً وأشدهم خوفاً
من الله تعالى وأشجعهم
عند المخاوف دائماً البشر
ضحوك السن وفي رواية
متواصل الاحزان دائماً
التمكرو جمع بان الاختلاف
بحسب رؤية الخبر وإن
الاولى في وقت عشرته
مع اهله وملائكة القادسين
عليه وتكلمه مع أصحابه
والثاني في وقت سكونه
وعبادته وخلوته طويل
السكوت لا يحكم من غير
حاجة بكم مجوامع الكلم
فضلاً لا فضول فيه ولا
تقصير عما عاد الكلمة ثلاثاً
لهمم عنه ليس بالجلي ولا
بالمهمين يعظم النعمة وإن
دقت لم يكن يشم ذواقها ولا
يتدحله إن أعجب الطعام
أكل منه ولا تركه يا كل
باصابه الثلاث ورجا
استئمان بالاربع وبلدق
أذا فرغ الوسطى فاني تاليها
قلاها هم وشرب في ثلاثة
أغاس وفي نفس مع التسمية
أول كل نفس والحمد لله آخره
مهالاً عاباً عادوا شرب

والارض من بعد النبي كتيبة * أسفا عليه كثيرة الاحزان * فليكنه شرق البلاد وغربها
 وليكنه مضر وكل بمان * وليكنه الطود والشم وجوه * والبيت ذوالاستار والاركان
 يا خاتم الرسل المبارك صوته * صلى عليك منزل القرآن
 نوبت رضى الله عن اليلة ثلاثاء ثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشر قوهى بنت ثمان وعشرين
 سنة ودفنت بالبيقع ليلا وصلى الله تعالى عنه وقيل صلى عليه العباس رضى الله تعالى عنه ونزل
 في قبرها هو وعلى والقضيل بن العباس * وفي كتاب النرية الطاهرة للدولاني قال لبنت فاطمة بعد وفاة النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشهر وقال عروة بن الزبير عاثة لبنت سنة اشهر ومنه عن ابن شهاب الزهري وهو
 الصحيح روى أن عليا رضى الله تعالى عنه لما ماتت فاطمة رضى الله عنها وفرغ من جهازها ودفنها رجع الى
 البيت فاستوحش فيه وجزع عليها جزعا شديدا ثم أنشأ يقول
 أرى علل الدنيا على كثيرة * وصاحبها حتى الممات عليل * اكل اجناع من خليلين فرقة
 وكل الذي دون الفراق قليل * وان افتقادي فاطما بعد أحمد * دليل على أن لا يوم خليل
 وروى جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه لما ماتت فاطمة رضى الله عنها كان على رضى الله تعالى عنه يزور
 قبرها في كل يوم قال فليل ذات يوم فأنكب على القبر وبكى وأنشأ يقول
 مالي مرت على القبر ومسا * قبر الحبيب فلم يرد جوابي
 يا قبر مالك لا تحبيب متاديا * أمالت بمدى خلة الاحباب
 فاجابها تسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول
 قال الحبيب وكيف لي بحوائجكم * وأنا رعين جنادل وتراب * أكل الزاب عاصني فتستبكم
 وحجبت عن أجلي وعن أرائي * فليكن مني السلام تقطعت * هي ومنك خلة الاحباب
 (وأما أولادها) رضى الله عنها فأحسن والحسين ومحسن وهذا مات صغيرا وأم كلثوم يزب وزاد الليث بن
 سعد روى فقامت صغيرة لم تبلغ ولم تزوج على رضى الله عنها فاطمة رضى الله عنها حتى ماتت وكانت أول
 أزواجه رضى الله عنها (وأما خدومه) صلى الله عليه وسلم فمنهم أنس بن مالك الانصاري وكان من أخصم
 خدمته من حين قدمه الى المدينة الى أن توفي وعبد الله بن مسعود وكان صاحب سواكه ونليه اذا قام صلى الله
 عليه وسلم إليه اياها واذا جلس جعل ما في ذراعيه وكان يمشي امامه بالعصا حتى يدخل الحجر ومميق
 الدوسي وكان صاحب غنمه صلى الله عليه وسلم وعقبه بن عامر الجني وكان صاحب بغلته صلى الله عليه وسلم
 يقودها في الاسفار وأسلم بن شريك وكان صاحب رحلته صلى الله عليه وسلم كان رحلها هو بلال وكان
 على ثقافته (وأما واليه) صلى الله عليه وسلم الذين اعتمد عليهم في دين حارثته وهبته له خديجة قبل النبوة فبناء
 وكان حبه عليه الصلاة والسلام وابنه أمامة وأخوها سامة أمينة ابن أمية بركة الحبشية وأبو رافع
 وكان قطبا اعتمده صلى الله عليه وسلم لا بشر بمسلا م العباس وشقران بضم الشين كافي المواهب والسيرة الحلبية
 واسمه صالح وكان حبشيا وقيل فارسا وثوبان وأنجدة وكان أسودود وياح وكان أسود وياسر وكان نوبيا
 وكان على قناح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قتله العرنون وسقينة وكان أسود وهو الذي اتقى
 سبع حين ضل في بعض الامكنة فقال لها يا بالخرت أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشى امامه حتى
 أقامه على الطريق وسلمان الفارسي لانه صلى الله عليه وسلم هو الذي أدى عنه نجوم الكتابة لكنه حرق
 الاصل واسترق ظلاما وخصي أهدها له القوقس يقال لها بورى يسلم بل بقي نصرانيا وآخر يقال له سندر ومن
 النساء أم آمنة وأميمة وسيرين وقيسر اللتان أهدها له القوقس مع مارية وأختها هاذوكر بعضهم أنه
 وهب سيرين لحسان بن ثابت وهب قيسر لجهنم بن قيس وروى أنه صلى الله عليه وسلم اعطى في مرض

وما شيع من خبر ولا من
 لحم مرتين في يوم ولا من
 خبز ثلاثة أيام متتالية وكان
 أكثر خبزه الشعير وكان
 أكثر طعامه الخبز والماء
 وما أكل خبزا متخولا
 ولا على خوان بل كان
 يأكل على السفرة وربما
 وضع طعامه على الارض
 ولا يأكل متكئا ويقول
 أكل كايأكل العبد وأجلس
 كما يجلس العبد وما كان
 هذا الضيق الا بخياره
 واثار القليل على التبسط
 فقد بعث الله اليه اسرافيل
 يخافك خزائن الارض
 وعرض عليه أن يسير
 معه جبال تهامة زمردا
 ويقوتها وهذا وقضة فاختر
 بإشارة جبريل البديهة وكان
 يحب اللحم لاسيما الذراع
 والديابو يقيمها من جوانب
 القصعة اذ لا تناف
 النفوس شيامنه عليه
 الصلاة والسلام فلا يرد
 حديث كل بما يليك والبقلة
 الحقاء والعسل والحلوى
 وفي الشمال للقرمى أنه
 أكل من لحم الدجاج
 والخيارى وروى الشيخان
 أكل من لحم حمار الوحش
 والجمل والارنب وسلم
 أنه أكل من دواب البحر
 وأحب الفاكهة التي العنب
 والبطيخ قال الثعالبي كان يأكل البطيخ مخمرا يسكر ويستعين يديه جميعا وقال المناوي لم يصح انه رأى السكر خمره خمر ملائكة انصاري

موته أر بعين رقية (وأما ثقباه) صلى الله عليه وسلم فثا عشر قريبا وفي المحاضرات ولم يكن لني قبله هذا
 اقدر بل كان لسكن بني سبعة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن أبي طالب ومصعب بن
 عمرو وبلال وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود اه (وأما بخاؤه) صلى الله عليه وسلم
 فكلمهم من الانصار وهم سعد بن خثيمة بن بني عمر وبن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن
 عباد بن بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وأبو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك
 الازرق وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو أبو جابر وعبد الله بن الصامت من بني سادة والمثنى بن عمرو من بني
 ساعدة اه من المسامرات (وأما حواريه) صلى الله عليه وسلم فكلمهم من قرينش وهم اثنا عشر رجلا
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلمة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحز بن عبد المطلب
 وجعفر بن أبي طالب وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون قالذي جمع بين النجاة والحوارية أبو بكر
 وعمر وعثمان وعلي وجعفر وعثمان بن مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين رضي الله عنهم أجمعين اه
 من المحاضرات للشيخ محي الدين (وأما نوابه) صلى الله عليه وسلم الذين استعملهم على المدينة في وقت
 خروجه لفرزوة وأمرة وأحج فأبوليا بقو يشير بن عبد المثنى وعثمان بن عفان وعبد الله بن أم مكتوم الاعمي
 وأبو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن أبي ايسلح الاصابي وسباع بن عرفة وغيلة بن عبد الله الليثي
 وعوف بن أضبط الديلمي وأبو رهم كلثوم ومحمد بن مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون
 وأوسمة بن عبد الأسد وسعد بن عباد وأبو جافة الساعدي وما استعملهم فيه صلى الله عليه وسلم مذكور
 في المحاضرات (وأما أمراؤه) صلى الله عليه وسلم فثمة بإذن بن سامان من ولجهرام أمره على اليمن وهو أول
 أمير في الاسلام على اليمن وأول من أسلم من ملوك العجم وخالد بن سعيد أمره على صنعاء وزباد بن لبيد
 الاصابي والياضي أمره على حضرموت وأبو موسى الاشعري وأمره على زيدودن ومعاذ بن جبل
 وأمره على الجند وأبو سفيان بن حرب وأمره على نجران ويزيد بن ثابت وولاه بنو عتاب بتشد يد العقوبة
 ابن أسيد بفتح الهززة وكسر السين المهملة ولائمة (وأما كتابه) صلى الله عليه وسلم فثمان بن عفان
 وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاوية وخالد بن سعيد بن العاص وأبان بن سعيد والعلاء
 ابن الحضرمي وحظلة بن الربيع وعبد الله بن سعد بن أبي سرح أخو عثمان من الرضاع فهؤلاء كتاب الوحي
 رضي الله عنهم أجمعين وفي حياة الحيوان وكان الدواود على الكتاب بقدر ما دعا به انتهى وكان الزبير بن
 العوام وحجهم بن الصلت يكتبان أموال الصدقات وكان حذيفة بن اليمان يكتب حوض النخل وكان المغيرة
 ابن شعبة والخصين بن غير يكتبان المدائن والمعاملات وكان شرحبيل بن حسنة يكتب التوقيعات الى
 الملوك وقد كتب له أبو بكر رضي الله عنه حين هاجر في الطريق (وأما من جمع القرآن حفظا على
 عهد صلى الله عليه وسلم) تأتي بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو يزيد الانصاري وأبو الدرداء وزيد بن ثابت
 وعثمان بن عفان ونعيم الداري وعبد الله بن الصامت وأبو أيوب الانصاري وأورده العلامة الدميري في حياة
 الحيوان (وأما من كان يضرب الاعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم) فضل بن الزبير وعبد بن مسلمة والمقداد
 وحاصم بن أبي الالنج (وأما من كان يحرسه صلى الله عليه وسلم) فسمد بن أبي وقاص وسعد بن معاوية
 ابن بشرو وأبو أيوب الانصاري ومحمد بن مسلمة الانصاري فلما نزل قوله تعالى والله يصمكم من الناس ترك
 الحراسة انتهى من حياة الحيوان (وأما من كان يفتي على عهد صلى الله عليه وسلم) قابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وعبد الرحمن بن عوف وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وحذيفة
 وزيد بن ثابت وسلمان المارسي وأبو الدرداء وأبو موسى الاشعري كذا في حياة الحيوان (وأما مؤذنه
 صلى الله عليه وسلم) فبلال بن رباح وأمه حامية وهو مولى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وهو أول

ثبت اه ويدفع ضرر
 بمض الاطعمة ببعض
 كثر بزبد ويطبخ أو
 قفاير طرب ولا أكل وحده
 ونهى عن أكل الخبز وحده
 والنوم عقب الاكل بلس
 ما جددوا كثر لسه خشن
 اثنياب ايتار المسكنة
 وكثير ما يلبس ثوبا واحدا
 ولا يسل القميص والازار
 بل يجمعها فوق كفيه او
 الى نصف ساقيه ويجعل كم
 قميصه الى الرسغ او
 الاصابع وأحب الثياب
 اليا القميص كافي الثمان
 عن أم سلمة وفيها وفي
 الصبيح عن عبيد بن النضر
 أحب اليه الخيرة وجمع بينهما
 بانه أحب ما خيط وهي
 أحب ما يرتدى به أو
 أحبته حين يكون بين
 نسائه وأحبها حين
 يكون بين صحبه وأحبته
 من حيث كونه أستر
 لاحتها بالدين بالغياطة من
 غير تكلف بط أو ثوب
 أو امساك وأحبها من
 حيث التجميل وليس من
 الثياب الابيض والاسود
 والاحمر والاصفر خالصا
 وذاخلوط من غير الحمرة
 والاحضر قيل المراد منه
 الخالص وقيل ذاخلوط
 الخضر وابسه الاحمر

به على الصبي بقايله ليست
عمامته كبيرة ولا صغيرة
قال المناوي لم يتحرف في
طولها وعرضها شيء اه
ولبس العمامة البيضاء
والسوداء والصفراء والاكثر
البيضاء وكان غالبا برخي
لعمامته عذبة بين كنفه
أقل ما ورد في قدرها أربعة
أصابع وأكثر ذراع وألبسها
بقنسوة وبدونها والقنسوة
بدون عمامة وكان يكثر
التقنع واشترى السراويل
واختلف في كونه لبسها
وكان أحب الصبيغ اليه
الصفرة لبس خاتما من فضة
أنه منه وخاتما من فضة
فنه عقيق في اليمين تارة
وفي اليسار أخرى لكنه
في اليمين أكثر ويجعل
النص جبهته على كفه غالبا
وكان نقش خاتمه محمد
رسول الله ثلاثة أسطر قيل
تقرأ من أسفل وقيل من أعلى
على العادة وفي شرح السمائل
للمناوي عن أنس أنه عليه
الصلاة والسلام كره لبس
الخاتم الذي فضه من غيره
فراشه من آدم عثوليفا
أو توب خشن من صوف
ينفي طاقين وربما نام
على الحصى وعلى الأرض
جردا وكان ينام على جنبه
اليمين واضعا كفه تحت

من أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن بعده لاحسن الخلاء إلا أن عمر لما فتح الشام أذن بلال
فذكر أناس لني صلى الله عليه وسلم فذكروا بكاء شديدا قال أسلم مولى عمر رضي الله تعالى عنهم ما أربا كيا
أكثر من يومئذ توفي بلال سنة سبع عشرة وأغان عشرة من الهجرة بدار ياباب كيسان وله بضع وستون سنة
وقيل دفن بحلب وقيل بدمشق وإن أم مكتوم واسمه عمرو القرشي الأعشى وفي الكشف اسمه عبد الله وأم
مكتوم أم أبيه هاجر إلى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه أنزل الله عيسى وتولى أن جاءه الأعمى وسعد
ابن عاذل وأبو بن عبد الرحمن المعروف بسعد القرظي أذن بقبا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو عذرة
الجبلي المكي كان يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فله بهضم * فؤدة قال النيسابوري الحكمة
في كونه صلى الله عليه وسلم كان يؤذن أنه لو أذن لكان كل من تخلف عن الإجابة كافرا وقال أيضا
ولانه كان داعيا فلم يحزن أن يشهد نفسه وقال غيره لو أذن وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله لنوهم
أن تم نبيغا غيره وقبل لأن الأذان رأه غيره في المنام فوكله إلى غيره وأيضاً كان لا يفرغ إليه من أذنه وإيضاً قال
عليه الصلاة والسلام الإمام ضامن والمؤذن أمين فدفع الأمانة إلى غيره وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
إنما يؤذن لانه كان إذا عمل عملاً أثبتته أي جملة الدماء كان لا يفرغ لذلك لاشتغاله بتبليغ الرسالة وهذا كما
قال عمر لو لا الخلافة لآذنت قال وأما من قال انه امتنع للآل يعتقد أن الرسول غيره فخطأ لانه صلى الله عليه وسلم
كان يقول في خطبته وأشهد أن محمداً رسول الله وأوردته شهاب الدين أحمد بن المادي في كتابه كشف الأسرار عما
خفى عن الأفكار انتهى * وأما فضائه عليه الصلاة والسلام فامر المؤمنين على بن أبي طالب ومعاذ بن
جبل وأبو موسى الأشعري وإلى كل منهم القضاء باليمين وأما رساله صلى الله عليه وسلم فمعمرون أمية الضمري
ودحية بن خليفة الكلي وعبد الله بن حذافة المهي وحاطب بن أبي بلتاعة اللخمي وشجاع بن وهب الأسدي
وسليط بن عمرو العامري وعمرو بن الناصح والملايين الحضري * وأما شعره صلى الله عليه وسلم الذي
كانوا يذنبون عن الإسلام فكذب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الأنصاري وحسان بن ثابت بن
المنذر بن عمرو بن حرام الأنصاري عداله النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أيده بروح القدس يقال اعانه
جبريل يسعين بيتاً * وأما أخوته صلى الله عليه وسلم من الرضاع فنه هرة أرضعتهم ثوبة مولاة أبي لهب
علي ولدها مسروح فهو أخوه مسأ أخوه أيضاً صلى الله عليه وسلم عبد الله وأنيسة وجدته وهي الشما وامهم
وأبوهما الحرث بن عبد المزى السعدي والشاهي التي كانت في سبي حين وأرته صلى الله عليه وسلم فضته في
ظهرها فنه وأيضاً لماردهم وزدها ردها إلى قومها حسبما سألتوا ما حيوا ناته صلى الله عليه وسلم فكان
له من الخليل سبعة أفراس وقيل أكثر منها السكب شبه يسكب الماء وانصبأ به لشدة عذوه وهو أول فرس ملكه
صلى الله عليه وسلم وكان سرجه صلى الله عليه وسلم دفتين من ليف وكان له من الفيل ست منها غلة شبهة يقال لها
دلدل إمدانها له مقوقس مصروهي أول بقدر كبت في الإسلام وعاشت حتى ذهبت أسنانها وكان يدق لها
الشمير وعمرت وقتل عليها على رضى الله تعالى عنه الخوارج بعد أن ركبها عثمان وركبها بعد الحسن ثم الحسين
ثم محمد بن الحنفية وماتت بهم رماها برجل وكان له صلى الله عليه وسلم جماران يقال لاحدهما غفور
وللآخر غير بضم العين الميملة على الصواب وكان له من الأبل ثلاث ناقة يقال لها القصوى وناقة يقال لها
الجدعاء ناقة يقال لها المضبا وهي التي كانت لا تسبق فبقت فتقت ذلك على المدينين فقال عليه الصلاة والسلام
إن حقما على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضمه وقال إن المضبا هذه لم أكل ولم تشرب بدوقاته صلى الله
عليه وسلم حتى ماتت وقيل إن التي تسبق فبقت هي قصوى وقيل الاسماء الثلاثة لواحدة وقيل القصوى
واحدة والجدعاء والمضبا واحدة وكان له من الغنم مائة وسبعة أعز كانت ترعاهم أم أعز وكان له شاة مخص

بشرب لبنها واما البقر فم ينقل انه اقنى شيأما واقتنى صلى الله عليه وسلم الديك لا يبيض وكان يبيت معه في البيت قـ له بعضهم وكان له صلى الله عليه وسلم شاة تسمى غوة وقيل غيبة وعز تسمى الجن كذا في أسد الغابة * واما سيوفه صلى الله عليه وسلم فالعضب والروسب والبار والحف وزوافار وكان مكتوباً على أحد سيوفه صلى الله عليه وسلم هذا البيت

في الجنب عار وفي الاقدام مكرومة * والمرء بالجن لا نجو من القدر وهو الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني حجة يوم أحد وكان قد طبعه أبو بكر وعمر وعلى فلم يعطهم اياه وقال لا أعطيه الا بحقه فقال أبو دجانة ما حقه يا رسول الله قال أن تضرب به في العدو حتى ينحني فقال أنا آخذ بحقه فاخذوه وكان أبو دجانة نزل جاشعا بمخال عند الحرب وذو الفقار كان في وسطه مثل فقرات الظهر وكان لا يفارق صلى الله عليه وسلم في حرب من الحروب يقال أن أصله من حديدة وجدت مدفونة عند الكعبة ونقل غير واحد أن ذو الفقار كان لابنه من الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله على وجاء بالسيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله تعالى عنه فقاتل به يوم أحد وفيه قال يوم أحد ابن أبي نجيح لاسيف الاذوالنقا * رولاقي الاعلى (وفي الفصول المهمة) يروي أن بقيس أهدت الى سليمان عليه السلام سبعة أسياف كان ذو الفقار منها وقد جاء في بعض الروايات عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان صبا بالجن معربا بالحد يد فابث اليه فادفعه وخذ الحد يد قال علي رضي الله تعالى عنه فدعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وبثني اليه فذهب ودقت الصنم وأخذت الحد يد وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستضرب منه سبعين فسمي أحد هذا ذو الفقار والاخر مخدما فهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وأعطاني مخدما ثم أعطاني ذا الفقار مددك فقرأت يا أبا قتال به يوم أحد فقال لاسيف الاذوالنقا * رولاقي الاعلى قال ابن اسحق وفي هذا اليوم هاجت ربح فسمع هاتف يقول لاسيف الاذوالنقا * رولاقي الاعلى فاذن دبتهم هالكا * فابكوا الولي ابن الولي

وأشد الخطيب ضياء الدين أخطب خوارزم الموفق أحمد الخوارزمي المكي رحمه الله تعالى أسد الاله وسيفه وقناته * كالظفر يوم صياحه والذئب * جاء النداء من الاله وسيفه بدم الكمان يسبح في تسكاب * لاسيف الاذوالنقا رولاقي الاعلى هازم الاحزاب * وأما دروعه صلى الله عليه وسلم فسبعة السمدية وقضبة وذات الفضول وذات الوشاح وذات الخواشي والبزاة والخرق (وأما قسيه صلى الله عليه وسلم) ثلاثه الروحاء والصفراء والبيضاء وقيل ستة واما رماحه صلى الله عليه وسلم ثلاثه وقيل خمسة قال الشيخ محيي الدين لم يسمها لنا أحد حتى روينا عنهم * وكان له ثلاثة أنراس وكان له ثلاث جباب وكان اسم عماته السحاب واسم رايحه المقاب واسم لوائه الحمد واسم قميصه الفراء وكان يحملها أربع رجال فيها أربع حلق حديد * وكان له من الحراب خمس منها حربة صغيرة تشبه المكاز يقال لها العزلة فتفتح العين الملهمة والنون والزاي كانت تحمل بين يديه يوم العيد وترك بين يديه ويصلي اليها في اسفاره وفي أسد الغابة * وكانت تحمل معه في العيد تحمل بين يديه ويصلي اليها وله حربة كبيرة اسمها البيضاء * وكان له من قدر ذراع أو أكثر يسير ذوراس يسمى به ويعلق بين يديه على بسميه وكان له قضيب من شوحط قيل هو الذي كان تداوله الخلفاء وكان له خضرة بكسر اللام وسكون الخاء الملهمة وضع الصاد الملهمة وهي ما عسكه يده من عصا أو مقرعوه كان له خودان والخود ما يعمل على الرأس من الزرد مثل القنطرة وكان له صلى الله عليه وسلم قدحان اسم أحدهما الين والآخر المضبب وله تور من حجارة يقال له المضبب يوضأ منه وله مخضب من شبه والشبه النحاس الاصفر وله ركوة تسمى الصادر وله

بين الابهام والسيابة والاخر بين الوسطى والبصر طوله اشهر وأصبهان وعرضها ما يلي الكعب سبع أصابع ومما يلي الاصابع ست ومن الوسطى خمس كذا قال الحافظ العراقي وفي كلام النابوي انه كان له نسلان طاق واحد ونسلان أكثر من طاق يركب القرس والبمير والحمار با كاف وعريا لكن أكثر ركو به للاول واما البغل فكان قليلا في أرض العرب لكن أهدى له فركبه وركب منفردا ومرد فاخلفه عبده أو زوجته أو غيرها وكان أكثر جلوسه محبيا يسديه بحب الطيب ويكره الرمح السكره يطيب بالسك والفايسة و يتخير بالود والمنبر والسكا فور ويكسحل بالاعمد عند النوم ثلاثا في كل عين ويدهن رأسه ويأخذ بالقبض أطراف شاربه ومن عرض لحية وطولها و يرحبها غيا بالخط مع الماء ويطلق عاتيه بالنورة وفي رواية أن علقها ولا يتقور ويمكن ألجم إن هذا تارة ذاك

لما وانما يغضب الحق حق

ينصره اذا اشار اشار
بكفه كلها واذا تعجب
فيها وان تحدث ضرب
بكفه اليمنى بطن ابهام
السرى دفعا لما قد يمرض
للنفس من القصور عن
التحدث لا يستحقه فرح
ولا غم واذا اهمه امر أكثر
مس لحيته يزع ولا يقول
الاحقاد ويرى ولا يقول
الاصداق جل ضحكك
التبسم يكرم كرم كل
قوم ولا يدخر عن الناس
بحدرا للناس ويحتس منهم
من غير أن يطوى عن
أحد منهم بشره بسمع الشعر
من الشعر او يعطيهم لان
كل مدحهم فيه حق بخلاف
غيره فكذب فلذا قال
أحترق وجوه المداحين
التراب فلا تافى بتقد
أصحابه ويسال الناس عما
فيه الناس ويا من يبالغه
حاجة من لا يستطيع
ابلاغها وينهى عن ابلاغه
عن أحد من اصحابه سوا
وقول اني أحب أن اخرج
اليك وانا سليم الصدر
يحسن الحسن ويصوبه
ويقبح القبح ويبينه
لا يجلس ولا يقوم الا عن
ذكر ولا يوطن الا ما كن
وينهى عن ابطائها
واذا انتهى الى قوم
جلس حيث ينتهي به

فسطاط يسمى الركي وله امرأة تسمى المدلة ومقرض يسمى الجامع وتعل سبها الصفراء
(تتمة في مرضه صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه وما تبصل به)

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع الى المدينة أقام بها بقية ذي الحجة ثمانية عشر شهرا
دخلت سنة إحدى عشرة قادم المحرم وصفر اوفى يوم الاربعاء من آخر صفر بد بالنبي صلى الله عليه وسلم
وجهه وخم وصدع وأشار فيه اشارات ظاهرة بخلافه أني بكر بشا له على المنبر عليه ما منهم دون بقية الصحابة بقوله
في آخر خطبته ان عبد الله بن أبي نضرة قال اننا بين ما عنده فاختر ما عنده أنه صلى الله عليه وسلم
يعني نفسه فكبري وقال قد نيك يا رسول الله يا أبا نضرة قال يا نضرة قال يا نضرة قال يا نضرة قال يا نضرة قال يا نضرة
صحبته وماه أبو بكر ولو كنت معك من أهل الأرض خليل لا نخذت أبا بكر خديلا ولكي آخره الاسلام
ثم قال لا يبقى في المسجد خوفا الاسد الا خوفا أني بكر ثم كذا أمرا لخلق بامرهم عما ينصلي
بالناس فصلى أبو بكر بالناس سبع عشرة صلاة وبقية الصلاة في مدة مرضه صلاها بهم وقد ورد أنه صلى الله
عليه وسلم وجد خفة في اليوم الذي توفي فيه فخرج صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يصلي بالناس الصبح فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم خلفه مؤتاه واذن له نساء أن يمرض في بيت عائشة لما رأى من حرصه على ذلك
فدخل بيتها يوم الاثنين وفي البخاري أن عائشة رضيت الله عنها كانت تقول ان من ثم الله على أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومى وبين سحرى وعمرى وان الله جمع بين ربي وربيته عند موته دخل
على عبد الرحمن ويده السواك وأنا مسند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت يده يده وعرفت أنه يحب
السواك فقلت آخذه لك فاشأ برأسه ان ثم فتأمله فاشتد عليه وقلت آخذه لك فاشأ برأسه ان ثم فليته
وبين يده ركوة أو عتبة فيها فحمل يدخل يده في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومات يده اه ولما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم طاشت عقول الصحابة فقبل عمر رضي الله عنه وأخرس عثمان رضي الله عنه وأقدم على رضي الله
عنه وعن أنس رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب في المسجد خطيبا فقال
لا أسمع أحد يقول ان محمدا قد مات ولكنه أرسل اليه كما أرسل الى موسى بن عمران فليث عن قومه
أربعين ليلة وفي تمة المختصر لما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم قال من قال ان رسول الله مات علوت
رأسه يسفي هذا وانما ارتفع الى السماء انتهى وفي البخاري عن أبي سلمة أن عائشة أخبرته ان أبا بكر رضي الله
عنه أقبل على فرسه من مسكنه بالسبع حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضى بثوب حيرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال باني
أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتين أما الموتة التي كتبت عليك فقدمتها قال الزهري وحديثي أبو سلمة
عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر قاني عمر ان اجلس
فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منك بعد محمد صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات
ومن كان منك بعد الله فان الله لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى
قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تتلاها أبو بكر فتلها الناس
منه كما هم فأسمع بشرهم الناس الا يتلوها ففقدت روى أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله
عليه وسلم في مرض موته فقال يا جبريل هل تنزل من بسدي فقال نعم يا رسول الله أنزل عشر مرات أرفع
المشجواهر من الأرض قال يا جبريل وما ترفع منها قال الاول أرفع البركة من الأرض الثاني أرفع المحبة من
قلوب الخلق الثالث أرفع الشفقة من قلوب الاقارب الرابع أرفع العدل من الامراء الخامس أرفع الحياة
من النساء السادس أرفع الصبر من الفقراء السابع أرفع الورع والزه من العلماء الثامن أرفع السخاء

الجلس ويا من بذلك يكره القيامه ولعلم اصحابه بذلك كانوا اذ اروه يقوموا كذا في الشاكرين عن أنس وعرض بظاهر ما رواه البيهقي

عن أبي هريرة كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد الانصراف عاقواكم ليدخل بتمتعته (وجمع) بهم إذا رأوه من بعد ما غرقوا قصد نحوهم أو تكرر قيامه وعوده إلى المجلس يقوموا وإذا قدم عليهم أولاً أو انصرف عنهم قاموا يعطى كل جلس له نصيبه حتى لا يحسب جلسه أن أحداً أكرم إليه منه بعد المرضي حتى يرض الكفار وأهل النفاق ويشهد الجنائز ويحجب دعوة الداعي وما أخذ أحد يده قارصاً حتى يرسله الآخر وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرها ما لم يكن مأثماً بخلاف نفعه ولا يرفع ثوبه ويتقى الهوام عنه وقيل لم يكن في ثوبه بقليل ومحب شانه ويخدم أهله وما اتخذه خادماً ولا قال له في شيء صمنه لم صمنته ولا في شيء تركه لم تركته ولا اتخذ من نوع اثنين لا فيصين ولا أزارين ولا رداءين وهكذا يجالس الفقير ويؤاكل المسكين ويؤثر الداخل بوساده ويبسط له ثوبه ولم يترك ما دارجليه بين أصحابه ولا مقدماً ركبته على ركبتي جلسيه من سألته حاجة ليرده إلا بها أو يأمر من القول

من الأغنياء التاسع أرفع القرآن المشراف أرفع الأيمان * غسله صلى الله عليه وسلم على يني أطالب والعباس ابن عبدالمطلب والفضل بن العباس وقم بن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحضر وأوس بن خولى جدي عوف فكان على بسند ربه لله وكان العباس والفضل وقم يلقونه معه وكان أسامة بن زيد وشقران يصبان الماء عليه وأعينهم منصوبة روى عن علي بن رضى الله عنه أنه قال أوصاني رسول الله لا يفسله غيري فإنه لا يرى أحد عورتي الا طمست عيناه * وكفى صلى الله عليه وسلم في ثلاثه أنواب يضى سجولية أى من عمل سجولة قرية يأتى ليس فيها قميص ولا عمامة قال ابن اسحق ثوبان سحران وبرد حيرة وأدرج فيها ادراجاً انتهى ثم جمر بالمود وصار الناس يدخلون لاصلا عليه طرفة بعد طرفة أفذاذ أفذاذهم يؤمهم أحد وقيل لم يصل عليه أحدواً كان الناس يدخلون ليدعوا ينضروا (واختلست) الصبحا بفتح الموضع الذى يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالقبع وبعضهم ينقل ويدفن عند ابراهيم الخليل فقال ابراهيم ادفنيه في الموضع الذى قبض فيه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن في الا حيث قبض فانهقوا على ذلك فحضر قبره وصنع له اللحد ووضع فيه (وأزله) في قبره صلى الله عليه وسلم على يني أطالب والعباس والفضل وقم ابنا العباس وأوس بن خولى وكان دفنه صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء فيكون مكث بعد موته ببقية يوم الاثنين وليلة الثلاثاء ويوماً وبعض ليلة الاربعاء لانه توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ثاني شربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة فمن ابن عباس رضى الله عنه ما ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسنائه يوم الاثنين وخرج من مكته مائة إلى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين وسبب تأخير دفنه اشتغالهم ببيعة أبي بكر حتى تمت وقيل لعدم اتفاقهم على عدم موته صلى الله عليه وسلم وكانت مدة مرضه ثلاثة عشر يوماً وقيل أربعة عشر وقيل اثنا عشر وقيل غير ذلك وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح وكذا أبو بكر وعمر وعائشة

فصل في ذكر مناقب سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه * قال كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً لله وهو رضى الله تعالى عنه ابن ابي جحافة عثمان بن عامر ابن عمر بن كعب بن أسد بن تميم بن مرة بلقي هو ورسول الله في مرة بن كعب بين كل واحد منهما وبين مرة ستة أشخاص وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر وبنت عامر ابي جحافة وقيل اسمها ليلى بنت صخر ابن عامر اسلمت قدما حين كان المسلمون في دار الارقم وسمى عتيقاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم نظرايه فقال هذا عتيق من النار وفي رواية فمن أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فليكن في يده ثوباً من ثياب غزير ذلك وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صدقاً فقال يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يأتى الا قليلاً وكان علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يحلف بالله ان الله انزل اسمي بكن من السماء الصديق لتصدق به خير الاسراء وكان مولد أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بمكة بعد الفيل بستين وأربعة أشهر وأيام فيكون أصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بستين وأربعة أشهر وأيام وأسلم وهو ابن سبع وثلاثين وقيل ثمان وعاش في الاسلام ثماناً وعشرين سنة وهو أول من أسلم من الرجال قال في عمدة التحقيق رأيت في بعض الكتب ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه لما كان تاجراً في زمن الجاهلية كان سبب اسلامه أنه رأى يوماً في منامه وهو بالشام ان الشمس والقمر نزلا في حجره ثم أخذها بيده ووضعها على صدره وأقبل عليها مرداه فأتته وذهب إلى راهب النصارى يسأله عن الرؤيا فحضر عند الراهب وسأله عن الرؤيا وطلب منه التفسير فقال الراهب من أين أنت قال من مكة قال ومن أي قبيلة قال من بني تميم قال ما شأنك قال التجارة فقال لم يخرج في زمانك رجل يقال له محمد الامين نبيه ويكون من قبيلة بني هاشم وهو نبي آخر الزمان لولا ما خلق الله

بالتقوى مجلسه مجلس حلم
وحياه وأمانه لا ترفع فيه
الاصوات ولا تحصل فيه
فلتات يتباطون فيه
بالتقوى متواضعين ليس
بسحاب ولا فحاش لا يذم
أحدا ولا يحرم ولا يتكلم
الافنابر جوثوا به اذا تكلم
أطرق جلساؤه كما فعل
رؤسهم الطير واذا سكنت
تكموا ولا تزعجون عنده
الحديث بل ان تكلم انصتوا
له حتى يفرغ جمع الله له
مكلام الاخلاق وادبه
فاحسن تاديبه وعصمه في
صغره وكبره من جميع
القبائل صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وسلم
(تفسير غريب
هذه النبتة)

قول الواصف ربعة بفتح
الراء وسكون الموحدة أى
متوسطا بين الطويل والقرط
والقصير (قوله) بعيدا من
المنكبين كناية عن سعة
صدره الدالة على النجابة
(قوله) عظيم الهامة أى
ضخم الراس لان ضخامته
دليل على كمال انقوى
الدامغية (قوله) رجل
الشعر بكسر الجيم أى
شعره متوسط بين
شد يد السبوطه وهى
امتداد الشعر وعدم
تكسره وشدة الجوده
وهى تكسره (قوله)

السموات والارضين وما يكون فيهما وما خلق آدم وما خلق الانبياء والمرسلين وهو سيد الانبياء وخاتم
المرسلين وانت تدخل في دينه وتكون وزيرا وخليفة له من بعده وقد وجدت نعمته وصفته في الانجيل والابور
وانى اسلمت وامنت به وكتمت اسلامي خوفا من النصارى قال فلما سمع أبو بكر صفة النبي صلى الله عليه
وسلم رقيق قلبه واشتاق الى رؤيته وقد علم مكفه فوجد مكانا محجرا ولا يصير ساعة عن رؤيته فلما طال الامر
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميا أبكر كل يوم تحجى الى مجلسي معي ولا تسلم فقال أبو بكر ان كنت
نبيا فلا بد لك من معجزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما يكفيك المعجزة التي رايتها بالشام وغيرها لك
الراهب فلما سمع ذلك أبو بكر قال لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله انتهى وأسلم على يده من
الهمزة سيد الاعيان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم (يوسف) اله في السقيفة
يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذهب هو وعمر بن الخطاب الى سقيفة بني ساعدة من الانصار
يتشاورون في امر الخلافة فوقع بينهم كلام كثير حتى قال بعض الانصار منا أمير ومعتكف أمير يا معشر قريش
وكثر اللغو وارتفعت الاصوات فقال عمر لاني نكر ايسط بذلك فيسقط به فبايعهم ثم بايه للمهاجرين ثم الانصار
ثم كانت بيعة العامة من المهاجرين والانصار عن بيعة علي بن أبي طالب وبنوهاشم والزبير بن العوام والخبز
سعيد بن العاص وسعد بن عباد الانصارى ثم بايعوا بدموت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسعد بن عباد فبايعه جميعا ثم قال الى ان مات وكانت بيعتهم بعد ستة أشهر من موت فاطمة على الصحيح
ولما ولي خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت أمركم ولست بغيركم منكم وان
أقواكم عدى الضعيف حتى أخذته بحقه وان أضمركم عندى القوي حتى أخذتم منها ايها الناس انما انا متبع
ولست بمبتدع فان أحسنت فاعينوني وان زغت فقوموني (صفة أبي بكر) كان خفيفا خفيف اللحم أبيض
خفيف العارضين مروق الوجه نال في الجملة غائر العينين مخضب بالحناء والكتم وقوله معروف الوجه أى قليل
اللحم ولم يشرب الخمر لجاهلية ولا اسلاما ولم يسجد لصنم قط شهد للمشاهد كلها وقد ورد في فضله
آيات واحاديث كثيرة ففي الكشاف وغيره ان قوله تعالى رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
وعلى والدي الاية نزلت في أبي بكر وآية انى حقاقة عثمان وآية أم الخير بنت صخر بن عمرو قال علي بن أبي
طالب الاية نزلت في أبي بكر الصديق أسلم أبواه جميعا ولم يجمع لاحد من المهاجرين أن أسلم أبواه غيره قال
البغوي في تفسيره اجتمع لابي بكر اسلام أبوه وأولاده جميعا قادرك أبو حنيفة النبي صلى الله عليه وسلم
وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن أبو عتيق كلهم أدر كوال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لاحد من
الصحابة انتهى ومن الايات قوله تعالى انى اثنين اذما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله
سكينة عليه أجمع المسلمون على ان صاحب أبو بكر ومنها الليل اذا يغشى الى قوله ان سميتك لمشي قال
بعض المفسرين نزلت في أبي بكر وأبي سفيان بن حرب ومنها قوله تعالى وسيجعلنا الاقوى الذى يؤتى ماله
ينكر الى آخر السورة قال البغوي في حق أبي بكر عند الجميع وعن ابن عباس في رواية عطية قوله تعالى
امن هو قانت اتانا الليل ساجدا وقامنا بها نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كذا في تفسير
البغوي وعن عائشة رضي الله عنها أن أبابكر لم يكن يغتسل في عين حتى أزل الله آية كفارة الجنين وعن علي
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى والذي جاء بالحق محمد وصدق به أبو بكر قال ابن عساكر هكذا
الرواية ولما قرأه اهل بيته عن أبي بكر في قوله تعالى وشاورهم في الامر قال نزلت في أبي بكر وعمر وعن
ابن أبي حاتم عن شاذب في قوله تعالى ولن يخاف مقامه به جتان قال نزلت في أبي بكر وعن ابن عمر
وابن عباس في قوله تعالى وصالحوا المؤمنين أنها نزلت في أبي بكر وعمر وعن الحسن البصري في قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يجهمه يحبوه قال هو والله أبو بكر وجميعا به
يسدل شعره المراد بسلوهنا ارساله قدومه على الجاهل واتخاذة كالقصبة واما الفرق فيو فرق الشعر بعضهم من بعض نصفين يميننا ويسارا

بالصاد المعجمة أى واسمه
وهذا هو المحمود فى الرجال
عند العرب (قوله) أشنب
قبل الشنب روق الاسنان
وقيل دقهما ونحر برها وقيل
عذوبة الريق (قوله) مفايح
الاسنان بالفاء تم الجيم أى
مفرج الشنايا والر باعيات
(قوله) يفترعن مثل حب
الغمام أى اذا ضحك بانث
أسنانه كالبرد (قوله) ادعج
المينين أى شد بد سوداها
(قوله) دقيق المصرة
بفتح الميم وسكون السين
للمهمة وضم الراء خيط
الشعر الذى من الصدر الى
الصرة (قوله) جيدمية هي
بضم الهمزة المهملة صورة
حسنة تتخذ من نحو الحاج
والمراد من تشبيه عنقه بعنقها
البالغة فى حسن عتقها لها
ويأتى فى تحميمها (قوله) كث
اللحية أى كثير شعرها
(قوله) ماسك الاحم أى لحه
تمسك بعضه ببعض ليس
مسترخيا (قوله) مستوى
البطن والصدر أى بطنه
ضامر بحيث ساوى صدره
(قوله) ضخم الكراديس
جمع كردوس كصنوبر
وهو كل ملقى عظيم
كالكسك والمرفق
والركبة (قوله) عبل
بكسر الواو حدة أى

وعمر فيها وعن سعيد بن زبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبو بكرى الجدة وعمرى الجدة
وعنه ان فى الجنة وعلى فى الجنة قود كتمام العشرة وعن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس فيهم أبو بكر وعمر فلا يرفع أحدهم بصره الا
أبو بكر وعمر فانها كانا يظن ان اليه يتبسمان اليه ويتبسم اليهما وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وأبو بكر وعمر أحدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو
أخذ يديهما وقال هكذا نبيت يوم القيامة وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق
عنه الارض ثم أبو بكر وعمر وعن أبي روى الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل أبو بكر
وعمر فقال الحمد لله الذى أبديتكما وعن عمر بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل
أخاقت يا جبريل حدثني فضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك فضائل عمر بن الخطاب بتد ما لبت
نوح فى قومه ما حدثت فضائل عمروان عمر حسنة من حسنات أبي بكر وعن عبد الرحمن بن غنم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكر وعمر لاجتماعهما فى مشورة ما خلا لفتكما وعن ابن مسعود رضى الله
تعالى عنه حب أبي بكر وعمر وعمر فنهما من السقوع بسطام بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يكر وعمر لا يكر عليكما أحدم يمدى وعن أنس مرفوعا حب أبي بكر وعمر آذو بعضهم
كفرو عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصة من أمته وأنا
خاصة من أصحابي أبو بكر وعمر (نتيجه) خص الله أبا بكر بع خصال سباه الصديق ولم يسم أحد
الصديق غيره وهو صاحب الفار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه فى الهجرة وأمره رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالصلاة والمسلمون شهدوا عن أبي جعفر قال كان أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم مكان
الوزير فكان يشاوره فى جميع أموره وكان ثانيه فى الاسلام وثانيه فى الفار وثانيه فى العرش يوم بدر وثانيه
فى القبر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه أحدا (روى) ان أبا بكر رضى الله تعالى عنه لما
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجعا الى الفار جعل طور ايمتى أمامه وطورايمتى خلفه وطورا
عن عنقه وطورا عن شماله فقال عليه الصلاة والسلام ما هذا يا أبا بكر فقال يا رسول الله أذكر الرصيدا حب
ان أكون أمامه وأخوف الطلب فاحب اذ أكون خلفه واحفظ الطريق يمينا وشمالا فقال لا بأس عليك
يا أبا بكر الله (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حافيا خفى فحمله أبو بكر رضى الله تعالى عنه على كاهله
حتى انتهى الى الفار فلما أراد ان يضى الله عليه وسلم أن يدخل انار قال أبو بكر والذى بينك بالحق نبيا
لا تدخله حتى أدخل فاصبره قبل فدخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه فجعل يتمسك
بيده الفار فى ظلمة الليل مخافة ان يكون فيه شيء يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما لم يرفيه شيئا دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار (وروى) ان أبا بكر رضى الله تعالى عنه رأى فى الفار أجيحار امتدده
فصار يقطع ثم هو يمد به الاجحار فى جحر ففضل لثمى من التوب فجلس قرب يامنه ووضع عقبه عليه
وشده به فجعلت الحيات والالاعى تضر به وتسلمه فصارت دموعه تتحدروك ان الذى قد نام وجعل رأسه
فى حجره فصار يتجدد ولا يرفقه فقطعت دموعه على وجهه النبي فتنبه فقال مالك قال لدغت ففعل عليه
فذهب ما يجده فلما أصبح سأل النبي عن ثوبه فاخبره الخبر فوجه ودعاه وقال اللهم اجعل أبا بكر معى فى
درجتي فى الجنة فتودى ان بعد استجب لك (وروى) ان أبا بكر رضى الله تعالى عنه لما رأى الفاره
وفيانا قر يشبهاهم وسوقهم وقفا على فم الفار استعجز بنوقا ان قتلت فانما أأرجل واحدوان
قلت يا رسول الله هلكت الامة فقال لا تخزن ان الله معنا وأنزل الله سكينته عليه أى على أبي بكر لانه هو
الذى انزعج وهى أمانة تسكن لها القلوب وفضائل أبي بكر رضى الله تعالى عنه لا تحصى ومت قبله لاستعفى

ضخم (قوله) رحب الراحة يسكن الحاء المهمة أى واسمها واسمها علامة الجود (قوله) طويل الزند بن فتح الزاى تذكى زند

(كان رضى الله تعالى عنه) أشجع الصحابة وأثبتهم في دين الله في معام التنزيل لا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشروا وقامت عامة العرب الأهل مكة والمدينة والبحرين ومنع بعضهم الزكاة منهم أبو بكر بقتلهم فكره ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر كيف نقول الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاقولوا عاصموا مني وداوموا ففعل أبو بكر ليس قد قال لا بعقوبة ومن حقا إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والله يومئذ عاقلا وفي رواية: عناقا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منتهى ولو أخذني الناس كلهم لحاقتهم ينسى فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو الا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فمرفت اياه الحق قال عمر بن الخطاب والله لقد رجعت ايمان أبي بكر بآيات هذه الامة جميعا في قتال أهل الردة انتهى وفي مدة خلافته البصرة فتفتح فتوحات كثيرة قال ما بدأ به بخلافه أنه أخذ جيش أسامة وكان قد استصغر قوم من الصحابة أسامة وقالوا لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه هل لاى بكر يرجع بالمسلمين فان أى أن لا ينزل فيقول علينا رجل أقدم سنا من أسامة فجاء عمر بن الخطاب إلى أبي بكر وذكر له ذلك فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لو خطفتني الكلاب والذئاب لم أرد قضاء مقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع عمر إلى الانصار وذكروا له مقالة أبي بكر رضى الله تعالى عنه فقالوا له لا بد وأن تراجع أبا بكر في ذلك فراجع عمر رضى الله تعالى عنه فقام أبو بكر وأخذ بلحية عمر وقال كنتك أملك يا ابن الخطاب استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة وأمره وأنا أمرى أن أزع منه ذلك رجعت عمر رضى الله تعالى عنه إلى الناس وأخبرهم فتجهزوا وخرجوا وخرج أبو بكر فشيعة وهم ماشوا وأسامة ركب وعبد الرحمن بن عوف يقول دابة أبي بكر فقال أسامة لاى بكر يا خيلة رسول الله والله لو تركن أولا نزل فقال أبو بكر والله لا أركب ولا نزل وما ضرتني أن أغرق في سبيل الله وعاد أبو بكر وسافر أسامة بالجيش إلى الروم فله وصل أسامة إلى ابني كعب بن شيبان الفارة وسي حرمهم وحرقت منازلهم وأصاب الغنائم وكان أسامة على فرس أبيه وقتل قاتل أبيه لأن أباه كان قد استشهد في سرية مؤنة وكانت كذلك بالروم (وفتح) أبو بكر البصرة وقتل مسيلة الكذاب وقاتل جموع أهل الردة إلى أن رجسوا إلى دين الله وفتح أطراف العراق وبعض الشام

● فصل في ذكر بعض كلامه في المحاضرات كان رضى الله تعالى عنه يقول في خطبته أين القضاة الحسنة وجوههم المعجونة بشأنهم أين الملوك الذين بنوا الدلائن وحصنوها بالحيطان أين الذين كانوا يطون القلعة في مواطن الحرب قد تضعضعت بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور الواحدا الواحدا التجاء التجاء (وفي المحاضرات أيضا) قال لما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد أبو بكر الصديق رضى الله عنه فثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرض أبو بكر فماده رسول الله صلى الله عليه وسلم فثنى حينئذ كما مرض حينئذ فقال الصديق رضى الله تعالى عنه في ذلك

مرض الحبيب فعدته • فرضت من حذرى عليه
ثنى الحبيب فعدته • فثقت من نظرى إليه

(ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه كان طيقات الشمراني أكيس الكيس التقوى وأحق الحق الفجور وأصدق الصدق الامانة وأكذب الكذب الخيانة وكان يقول رضى الله تعالى عنه ان هذا الامر لا يصلح آخره الا بالصالح به وأوله ولا يحمله الا الفضلكم مقدروا أملاككم لنفسه وكان رضى الله تعالى عنه يقول لمن يعظه يا أخى ان أنت حفظت وصيقي فلا يكف غائب أحب إليك من الموت وهو أن تتركوا يقول ان العبد اذا دخله المعجب بشئ من زينة الدنيا مقتته الله تعالى حتى غارق في ذلك التي يتوكان يقول يا معشر

من جهة الكف والمراد طول الفراعين بدون افراط (قوله) سائل الاصابه بسين مهلة وهمة قبل اللام أى طولها بدون افراط (قوله) شئ بفتح الشين المدجمة وسكون المثانة وقدمته وفتح قد تكسر أى ضخم (قوله) محصان الا محصين ثنية أى محصين الميم وهو وسط طين القدم ومحصانه بضم الميم المدجمة تجافيه عن الارض (قوله) مسيح القدمين أى املسهما ليس فيها تكسر ولا شقاق (قوله) عشى هونا أى يرقى ووقار لا ينافى وصف أى رهيرة مشية بالسرعة كان الارض تطوى له (قوله) تكفى يروى بغاء مضمومة بعدها هزوز بغاء مكسورة بعدها نجبة أى يتأيل إلى قدام طبلا لا تكفى (قوله) كأنما يحط من صلب فيمحتبين أى ينزل من موضع متحدر وذلك علامة قوة المشى (قوله) ذريع للمسية بفتح الدال المدجمة وكسر الميم أى واسمها (قوله) اذا التفت التفت جميعا أى سائر جسده قيل يبنى ان يخص هذا بالفضاء وراه اما التفاته بحسنة أو بسرة لظواهره بنقده

نظروه أى فى حال سكونه
الى الارض أطول من
نظروه الى السماء لان النظر
الى الارض اجمع للفكرة
وأطوليته حال السموت
لاتناقى كثرة نظره الى
السماء حال السموت الواردة
فى خيرى داود كان اذا
جلس يتحدث يكثر أن
يرفع طرفه الى السماء وهذه
لمجة كالتفسير لقوله خافض
الطرف وقيل خفض
الطرف كتابة عن شدة
الحياء (قوله) جل نظره
الملاحظة أى أكثر نظره
النظر بالملاحظ ففتح اللام
وهو شق العين مما على
الصدغ وأما الذى على
الاف فالملق والمناق
قيل هذا فى حالة العبادة
وقيل فى غير وقت الخطاب
(قوله) عربكة أى طبعاً
(وقوله) وأشد هم خوفاً
من الله تعالى قال أبو الحسن
الاشعرى فى كتابه
الاجاز كان عليه
الصلاة والسلام يخاف
الله بلا خوف إلا أن خوفه
كان لماذا فقال أهل
الحق كان خوفه من
عقاب الله قبل أن آمنه
الله منه ومن عتابه فى الدنيا
بعد تأمينة كاقبله لما
أعرض عن ابن أم مكتوم
فاًقلنا ذلك يؤدى الى عدم

المسلمين استجبوا من الله فوالذي نفسي بيده اني لا اظن حين اذهب الى الناطق في القضاء متقنا استجابة من ربي عز وجل وكان يقول رضي الله تعالى عنه ليني كنت شجرة متصدمة تؤكل وكان ياخذ بطرف لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد وكان اذا سقط خظام ناقته ينبحها وياخذها فيقال له هلا امرنا فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسال الناس شيئا وكان اذا اكمل رضي الله تعالى عنه طما ما فيه شبهة لم يعمل به استقامة من بطنه ويقول اللهم لا تؤاخذني بمأشركه العروق وخلاط الامعاء انتهى ولما ولي الخلافة قال اني وليكم ولست بنحيركم فلما بلغ كلامه الحسن البصري قال بلى ولكن المؤمن مضى فسه وكان رضي الله تعالى عنه اذا مدح قال اللهم انت اعلمني من نفسي وانا اعلم من نفسي منهم اللهم اجعاني خيرا لما يحبون واغثني لما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون (لطيفة) سئل بعض التابعين هل ريت ابا بكر قال نعم ايت ملكا في زى مسكين (وفي الحاضرات والمسامرات) لما حضره رضي الله تعالى عنه الوفاة ارسل الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال اني اوصيك بوصية ان انت قبلتها اعني ان الله عز وجل حقا بالليل لا يقبله بالنهار ان الله حقا بالنهار لا يقبله بالليل وانه عز وجل لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة واعلم ان الله عز وجل ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم فيقول الله تعالى ان من يقبل عملي في عمل مؤلا وذلك ان الله عز وجل يحبوا زعن سي اعمالهم ولم يثربوا واعلم ان الله عز وجل ذكر اهل النار باسوأ اعمالهم ويقول قائل انا خير من هؤلاء عملا وذلك ان الله عز وجل رد عليهم احسن اعمالهم فلم يقبله اثم تراعا فثقت موازين من ثقلت موازينه في الاخرة فثابتها علم الحق في الدنيا ونقل ذلك عليهم وحق ايمان لا يوضع فيه الا حق ان يثقل اثم تراعا فثقت موازين من خفت موازينه في الاخرة ثاباتهم بالباطل في الدنيا وخفف ذلك عليهم وحق ايمان لا يوضع فيه الا باطل ان يخفف اثم ايمان الله عز وجل ا نزل آية الرخاء هـ اية الشدة و اية الشدة عند آية الرخاء لكي يكون العبد راغبا رابها لا يبقى يدمى التهلكة ولا جنى على الله غير الحق فان انت حفظت وصيتي فلا يكون غائب احب اليك من الموت ولا بدلك منه وان انت ضيعت وصيتي هذه فلا يكون غائب ان بعض اليك من الموت ولن تعجزوه عن عاتية مرضي الله عنها قالت كتب ابو بكر رضي الله تعالى عنه وصية بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر و ينهى اما جرو و يصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان يدلك فظني به ورجائي فيه وان يجرو ويدلك فلا اعلم القريب وسيمم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون قال ابوسليمان والذي كتب وصية ابي بكر غسان بن عفان رضي الله عنهما (وكان قاضيه) عمر بن الخطاب وكاتبه غسان ابن عفان و زيد بن ثابت وحاجبه شديدا مولاه وصاحب شرطته ابا عبيدة بن الجراح وهو اول من اتخذ الحاجب وصاحب الشرطة في الاسلام وكان خاتمه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من ورق نقشه محمد رسول الله وكان بعده في يد عمر ثم كان في يد غسان حتى وقع في بؤر ايس من ميقيب وهو با نهم الاحاديث ما تفتحدث واثنت واربعون حديثا وفي الحاضرات مائة واثنتون وثلاثون والله اعلم (تمة) مرضه وموته وغسله وما يتصل بذلك واولاده مرضي الله تعالى عنه) عن ابن شهاب ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه والحريث بن كلدة كاهلا كان حرة اهديت لابي بكر فقال الحريث لابي بكر ارض بك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسمنة وانا و انت تموت في يوم واحد فرفع ابو بكر يده فلقم بري الاغليين حتى ماتا في يوم واحد عند قضاء السنة وقيل انه اغتسل في يوم بارد فغم مرضه عشرة يوما لا يخرج للصلاة وكان عمر يصلي بالناس وقيل سبب موته تحرك سم الحية التي لدغته في النار ذكره ابن الاثير وقيل غير ذلك ومات ليلة الثلاثاء وقيل يوم الجمعة لسبع بقين من محمدي الاخرة سنة ثلاث عشرة و هو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح وفي الاكتفاء اخر ماتكم به ابو بكر رب توفى مسلما والحقى بالصالحين ولما توفي

(٨ - نور الابصار) عيسى ونولى الآية قام بعد تأمينه من عقابه فلا يجوز أن يخافه لأن ذلك يؤدي إلى عدم

أبو بكر رضي الله تعالى عنه أرغبت المدينة بالكاء ودهش القوم كيوم موت رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأوصى أن نغسله زوجته أسماء بنت عميس) فغسلته فمضى أول امرأة غسلت زوجها في الإسلام وأوصى أن يدفن إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إذا أنمت فجيئوني على الباب يعني باب البيت الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادفونهم ففتح لكم فادفوني قال جابر فاطلقنا فدفننا الباب وقلنا هذا أبو بكر الصديق قد اشتبه أن يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ولا تدري من فتح لنا وقال ادخلوا ادفنوه كرامة ولا نرى شخصا ولا شيا كذا في الصفوة وفي رواية سمعوا صوتا يقول ضموا الحبيب إلى الحبيب (وصلى عليه) عمر بن الخطاب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر والنبر وحمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض ثم رعى الله تعالى عنها وكان من خشيتين ساجدا منسوجا باللف وبيع في ميراث عائشة رضي الله تعالى عنها باربعة آلاف درهم فاشتره مولى لمعاوية وجعله للمسلمين ويقال انه بالمدينة (ونزل) في قبره عمر وعثمان وطلحة وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر ودفن ليلا في بيت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأما أولاده) فسنة ثلاثة بنين وثلاث بنات أما الذكور فمعد الله وهو أكبر أولاده الذكور وأمه قتيلة ويقال قتلة بدون تصغير من بني عامر بن لؤي شهد عبد الله فتح مكة وحبسوا بالطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم وجرح بالطائف ثم رماه أبو عجمم الثقفي بهم فاقدم لجرحه إلى خلافة أبيه ومات في خلافة في شوال سنة إحدى عشرة ودفن بعد الظهر وصلى عليه أبوه ونزل في قبره أخوه عبد الرحمن وعمر وطلحة بن عبيد الله أخرجهم أبو نعيم وابن منده وأبو عمر كذا في أسد الغابة (وعبد الرحمن) ويكنى أبا عبد الله وقيل أبو أحمد وقيل غير ذلك أمه أم رومان بنت الحرث من بني فراعن بن غنم بن كنانة أسلمت وهاجرت وكان عبد الرحمن شقيقا لعائشة رضي الله تعالى عنهم ما شهد بدر أو أحدهم المشركين وكان من الشجعان وكان راما حسن الرمي له ما وقف في الجاهلية والإسلام مشهورة دعا إلى البراز يوم بدر فقام إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه ليبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعني بنفسك فمن الله عليه فأسلم في هذه الحادثة وكان اسمه عبد السكينة فمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل سبعة من أكابرهم وشهد وقعة الجمل مع أخته عائشة ومات بمكة قبل أن تتم البيعة ليزيد فبجاعة سنة ثلاث وخمسين (ومروياته) في كتب الأحاديث ثمانية وعشرون نقله بعضهم (ومحمد) ويكنى أبا القاسم أمه أسماء بنت عميس الخثعمية وهي من المهاجرات الأول وكانت تحت جعفر بن أبي طالب وهاجرت معه إلى الحبشة ولما استشهد جعفر بمؤتمن أرض الشام تزوجها بعده أبو بكر فولدت له محمدا بنذي الخليفة خمس ليال يقين من ذي القعدة سنة عشرين من الهجرة وهي شاخصة إلى الحج في حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فمها النبي صلى الله عليه وسلم أن تمسك وترحل ثم نهل بالحج وتعصم ما يصنع الحاج أنها لا تطوف بالبيت فكانت سببا للحكم شرعى إقام الساعة رضي الله تعالى عنها ولما توفي أبو بكر رضي الله تعالى عنه تزوجها علي بن أبي طالب فنشأ محمد ولدا في خيبر رضي الله تعالى عنها وكان معه يوم الجمل وشهد معه صفين وولاه سيدنا عليا مصر وكتب له العهد فكان سببا لاستشهاده ولما أيضا علي رضي الله تعالى عنه مصر فكان قيس بن سعد بدر جوعه من صفين وفي تاريخ بن خلكان وغيره أن علي بن أبي طالب وبلى محمد بن أبي بكر الصديق بمصر فدخلها سنة سبع وثلاثين من الهجرة فقام بها إلى أن بشت معاوية بن أبي سفيان عمرو ابن الماص في جوش أهل الشام ومعه معاوية بن أبي جندب معهما مهيمة مضمومة ودال مهيمة مفتوحة وبالحج في آخره هكذا ضبطه بعضهم فاقبلوا وانهزم محمد بن أبي بكر واخفى في بيت مجنونة فراعصاحب

بل كان خوفه من العقاب لقوله تعالى فإيمان مكر الله لا القوم الخاسرون وقوله تعالى وما أدري ما يفعل لي وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وقوله اللهم إني أعوذ بك من النار وفتنة الحيا والممات ولا حشاك أن يكون الثامن امتعاثا ومكرا أو مشروطا بشيء في علم الله * وأجيب بأن الآية الأولى مخصوصة بشيء الإنياء والملائكة وبأن الثانية منسوخة أو معدتها ما أدري ما يفعل بي في الدنيا وبأنه عليه الصلاة والسلام لشدة خوفه من الله تعالى قد يذهل عن تأمين الله لفتنصر منه أمثال هذه الاستعدادات وبأن الاحتمال السابق طرح للقوى جدا الضعيف جدا وهو لا يليق كذا في الشهاب على الشفاء مع تلخيص بعض زيادات (قوله) فضلا فضلا أي مفصولا ممتازا بعضهم بعض ثمانية في كلامه بحيث لا يخفى حرف منه على السامع (قوله) ذوقا ففتح الذال المعجمة أي شيا من طعام أو شراب (قوله) ولا على خوان

متكئا أي متكئا متعمدا

على وظأ تحته أو مائلا
الى أحد شقيه قال المناوي
ومن فهم أن المتكى ليس
الامائل الى أحدهما فقد
وهم إذ كل من استوى
قد عاد على رطاه فهو متكئ
اه وقال في عمل آخر الاتكاء
ار به أنواع * الاول أن
يضع جنبه على الأرض
مائلا * الثاني أن يربع
* الثالث أن يضع يده على
الأرض ويعتمد عليها *
الرابع أن يسند ظهره وكأها
مذومة حالة الاكل السكن
الثاني لا ينتهي الى الكراهة
وكذا الرابع فيما يظهر بل
ها خلاف الأولى
(السنة) قال القسطلاني
يقعد مائلا الى الطعام
منحنيا عليه وقال الحافظ
ابن حجر أن يقعد جانبا
على ركبتيه وظهور قدميه
أو ينصب الرجل اليمنى
ويجلس على اليسرى اه
ولو قال إن قيل الى أحد
شقيه متمدأ على إحدى
يديه لكان احسن وينبغي
حمل قول القسطلاني أن
يقعد على قعود لا اتكاء
فيه ليلام ما قبله (قوله) كما
يا كل المبدأى كأ كل
المبد في هيئة تناول
ومصاحبة الرضا بما
حضر تواضعا لله لا كما

مما وبه يحد يبع بيت الجنونة وهي قاعدة على الطريق وكان لما أخ في الجيش فقالت ثريدون قتل أخى
قالوا لافات هذا محمد بن أبي بكر داخل بيتي فامر غموا به أصحبا به فدخلوا اليه و بطوا بالليل وجر وعلى
الأرض وأتوا به الى ماما ثم قال له محمد اخضني لاني بكر فقال له فقلت من قومي في قصة عثمان ثاين رجلا
وأتركك وأنت صاحب لاراهة تقتله في صفر سنة ثمان وثلاثين وأمر به ماما وبه أن يعرق الطريق ويبر به
على دار عمر وبن العاص لما بلغ من كراهته لذلك وأمر به أن يعرق بالنار في جيفة حمار وقيل وضعه
حيات في جيفة حمار ميت وأحرقة هذا وسببه دعوة أخيه عائشة لما أدخل يده في زوجها يوم الجمل وهي
لا تعرفه فظنته أجنبيا فقالت من هذا الذي يتمرض لحرم رسول الله أحرقة الله بالنار قال يا أخاه قولي
بنار الدنياء قالت بنار الدنيا (ودفن) في الموضع الذي قتل فيه فلما كان بعد سنة من دفته أتى غلامه وحفر قبره
فلم يجد فيه الا الرأس فأخرجه ودفنه في المسجد تحت المنارة وقيل في القبلة (وأما البنات) فثلاثة أم المؤمنين
رضي الله عنهن شقيقة عبد الرحمن تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أحب الناس اليه وورد قيل
من أحب النساء إليك يا رسول الله قال عائشة فقيل ومن الرجال فقال أيتها وقد تقدم السلام على ما
يجعلها في السلام على أزواجه صلى الله عليه وسلم (وأما) بنت أبي بكر شقيقة عبد الله وهي أكبر بناته
وتدعى ذات النطاقين لأنها قطعت نطاقها و بطلت به فم الجراب الذي فيه زاد الهجرة وكان في بيت أبي بكر
(قالت) عائشة في حديث الهجرة فجهزناها أحسن الجاهز ووضعنا لها سفرة في جراب فقطعت أسماء
بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على قم الجراب ذكرا أهل السير أن أسماء بنت أبي بكر قالت
لما خفي علينا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أنا همر من قريش فيهم أبوجهل فقال أين أبوك فقلت والله
لا أدري فلعنم خدي لطمه حتى خر منها قرطى ولم أندرك أن توجه سمنا صوت جني ولم نر شخصه ينشد
أيانا فقال جزى الله القرب الناس خير جزائه * رقيقين حلالا خيمق أمعبد

الى آخر الآيات فلما سمعنا قوله علمنا ابن توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج اسماء سيدة النازير بن
العوام بمكة وولدت له عدة أولاد ذكر واث (فاما المذكور) قلندر وعبد الله وعرة وهو أحد الفقهاء
السنية (وأما الناف) فمدرجة السكبري وأم الحسن وعائشة فجمعتهن سنة ثلاث فذكر وثلاث نافات ثم
طلقها فسكانت مريولها عبد الله بن الزبير بمكة حتى قتلها الحجاج وغسلته بماء زمزم بمحضر من الصحابة
وغيرهم ولم ينكر عليها أحد منهم واستدل به الفقهاء على جواز إزالة النجاسة بماء زمزم فسكانت سببا
لاظهار رحمكم الى يوم القيامة رضى الله عنها وعاشت بعده قليلا وعمرت مائة سنة ولم يسقط لها سن وماتت
بمكة (وأم كلثوم) وهي أصغر بنات أبي بكر رضى الله تعالى عنه أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد كان أبو
بكر قد نزل عليه في الهجرة فزوجها ونوفى عنها زوجها حين فوالت بعده أم كلثوم هذه وتزوجها طلحة
ابن عبيد الله ذكره ابن قتيبة وغيره ولم أقف لها على وفاة

فصل في ذكر مناقب سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن
خيل بن عدى بن عبد المزي بن رباح بن عبد الله بن قريظ بن زراح بن عدى بن كعب يلتقى هو ورسول الله
في كعب وأمه حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان مولده في السنة الثالثة
عشرة من مولده صلى الله عليه وسلم وقيل غر ذلك ولم يزل اسمع في الجاهلية والاسلام عمر وكنهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابي حفص وهو ولدا لاسد وكان يوم بدر ذكره ابن اسحق وسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأماز وقوم يوم أسلم في دار الأرقموبه بن المسلمون أربيع فخرجوا وأظهر والاسلام ففرق
الله بمر الحق من الباطل ولما أسلم نزل جبريل وقال يا محمد استشر أهل السماء بسلام عمر وهو أول من

يا كل أهل السكبر وأهل الشر مولد الرب المبدئ الا لسان المتذلل المتواضع له به كقال المناوي (قوله) وأجلس أى في حالة الاكل كما يجلس

دعى أمر المؤمنين وأول من كتب التار يخ وأول من أشار على أبي بكر بجمع القرأب في المصحب وجمع الناس في قيام شهر رمضان وأول من حل الفرة لتأديب الناس ونزع يدهم ووضع الخراج ومصر الامصار واستقصى القضاء وكان نقش خاتمه كفي بالموت واعطاه عمر وكان يحتم بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفي سبب اسلامه رضي الله عنه أقوال أشهرها) ما روى أن قر يشا اجتمعت فنتهاورت في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أي رجل يقتله فقال عمر بن الخطاب أياها فقال أنت لها يا عمر فخرج متقادا سيفه طالبا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع أمهات في منزل حمزة في الدار التي في أصل الصفا فلما خرج عمر إلى الصفا لقيه سعد بن أبي وقاص الزهري فقال أين تريد يا عمر فقال أر بدان اقتل محمدا قال أنت أحقر وأصغر من ذلك فكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتل محمدا فقال له عمر ما أراك الا قد صبأت وتركت الدين الذي أنت عليه وفي رواية املك قد صبأت الى محمدا قايديك وقلقتك فند ذلك قال سعد اعلم اني آمنت بمحمد وأشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فسل عمر سيفه وكشف سعد عن سيفه وشد كل واحد منهم ما على الآخر حتى كاد أن يتخطا فقال سعد مالك يا عمر لا تصنع هذا باخلك آمنة بنت الخطاب وفي المواهب قاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال أألمها قال نعم فتركه عمر وسار الى منزل آمنة فصرعها حتى أتاها وعندها رجل من الانصار يقال له خباب بن الارت وهو يقرؤ سورة طه فلما سمع خباب حس عمر تورى في البيت فدخل عمر عليهم فقال ما هذه الهيئة التي سمعنا عندكم فقالا ما عندنا حدثنا بيتنا قال فاهلكم قد صبأتما فقال له خنزه أرايت يا عمر ان كان الحق في غيرونك فوثب عمر على خنزه سعيد وبطش بلحيته فتوثبا وكان عمر رجلا شديدا قويا فاضرب يسعد بالارض وجلس على صدره فجاءت آمنة فدمت به عن وجه فلطمها عمر اطمة شج بها وجهها فلما نظرت الى الدم على وجهها غضبت وقالت يا عدو الله أضربني على انك أوحده الله قال نعم وفي رواية قالت يا عمر ان كان الحق في غيرونك أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لقد أسلمنا على رغم أغثنا فصنع ما أتصانع فلما سمعها عمر ندوم قام عن صدر زوجها فقصده ناحية ثم قال اعرضوا على الصحيفة التي كنتم تدرسونها وكان عمر يقرأ الكتب فقالت آمنة لا أفضل قال وبك قد وقع في قلبى ما قلت قاعظنها أنظر اليها وأعطيها من الموائيق ان لا أخونك حتى تحمزيها حيث شئت قالت له اخنته انك رجس فانطلق فاغتسل أو توضأ فانه كتاب لا يحسه الا المطهرون فخرج عمر ليغتسل وخرج اليها خباب بن الارت فقال أنشدني كتاب الله الى عمر وهو كافر قالت نعم اني ارجوان يهدي الله اخي فدخل خباب البيت وجاء عمر فدمت اليه الصحيفة فاذا فيها باسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن الى قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري قال عمر عند هذه ينبغي ان يقول هذا ان لا يمدمه غيره فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت وقال يا بشر يا عمر فاني ارجوان تكون قد سبقت فيك دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة قال اللهم اغز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بابي جهل ابن هشام وذكر الدارقطني ان عائشة قالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغز عر بالاسلام لان الاسلام بمنز ولا يفتل عمر يا خباب انطلق بالناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خباب وسير معه حتى أتوا منزل حمزة دار الارقم التي باصل الصفا فدخول الباب فخرج بعض اصحاب فنظر في شق الباب فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا عمر نودبنا الله من شره فقال افتحو له الباب فان دخل يخبر قبينا وان جاء بشرقتنا ففتح لعمر الباب فدخل فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم في محن الدار فأخذ يجامعونه به وهاهنا سيفه وفي رواية أخذوا ساعده وهرقه فارتد عمر هيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجلس فقال أما أنت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما أنزل بالوليد بن المغيرة يعني الخزري والنكال اللهم هذا

يفتح اللام ما يفسط به
 الرأس أو أكثر الوجه
 (قوله) غبا بكسر الغين
 المعجمة وتشديد الواحدة
 أى يوم دون يوم لأن
 اللبالة في التثنية شأن
 أهل التثنية (قوله) بخمص
 نله أى يخرجها (قوله)
 ليس بسخاب بسين
 مهملة مفتوحة فضاء
 معجمة تشددة ثم موحدة
 أى سباب (ذكر نبذة من
 معجزاته صلى الله عليه
 وسلم) منها القرآن وهو
 أعظمها وانشقاق القمر
 طلب كزار قرش منه
 صلى الله عليه وسلم آية
 فقال الله تعالى فانشق
 القمر فترقتين فرقة فوق أبى
 قبيس وفرقة دونه شاهد
 ذلك الداني والقاصي
 واستمر كذلك حتى غرب
 وكان ليلة اربعة عشر فزاد
 الله الذين آمنوا إيماناً
 وقال الكفار هذا سحر
 مستمروا رواية فرقة
 بالشرق وفرقة بالغرب
 قال الحامي ولعل الفرقة
 التي كانت فوق أبى قبيس
 كانت جهة المشرق والتي
 دونها جهة المغرب فلان في
 وكان انشقاقه في السنة
 التاسعة من النبوة قبل
 وهو الذي يلى من
 المعجزات القرآن في

عمر بن الخطاب اللهم أعز الدين بمعم من الخطاب فقال عمر أهدن لاله الله وحده لا شريك له وأشهد
 أن محمداً عبده ورسوله فكبر أهل الدار تكبيرة تسعها أهل المسجد وفي رواية سمعت بطرف مكة فقال
 يا رسول الله لست على الحق إن كنتوا نبياً وأنا حبيب الله الذي تسمى بيده انكم على الحق إن كنتم وان حبيب
 فقال قبيس الاخفاء وفي رواية قال يا رسول الله علام تخفي دنبا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر
 أنا قليل وقد رأيت ما تقينا فقال عمرو الذي يليق مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه
 بالان لا ثم خرج في صفة حمزة في أحدهما وعرف في الآخر له كديد ككذب الطحين حتى دخلوا المسجد
 فنظروا بشي إلى عمرو وإلى حمزة فاصابهم كآبة لم يصيبهم مثلها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
 القاروق وكان اسلامه رضى الله تعالى عنه بعد اسلام سيدنا حمزة بن عبد المطلب بثلاثة أيام سنة ست على
 الرجاء (صفته) كان أيضاً اللون يعلوه حمرة أصلم شديد حمرة العينين في عارضيه خفة أخضر وهو
 الذي يعمل بكنا يد به على السواء وصفته في التوراة قال وهب قرن من حديد أمين شديد والقرن الجبل
 الصغير وقد ورد في فضله رضى الله تعالى عنه آيات وأحاديث كثيرة منها ما هو خاص به ومنها ما هو مشترك
 بينه وبين أبى بكر وقدر بعضها في ترجمة أبى بكر وهذه نبذة من الأحاديث الخاصة به * عن أم سلمة عن
 عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الامم محدثون فان يكن في أمتي منهم
 فهو عمر قال بعضهم المحدث بالكسر على صيغة اسم الفاعل راوى الحديث وبالفتح على صيغة اسم المفعول
 اللهم صاحب الكشف والمكاشفة ولعله المراد اه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل ليكن
 الاسلام على موت عمر واه الطيراني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم أبعث فيكم لبيت فيكم عمر
 رواه الديلمي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نبي بعدى لكان عمر بن الخطاب رواه الامام احمد
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب ما أقلت الا ابن الخطاب رواه ابن مردويه وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عمرى منى وأما عمر محروا لى مع عمر حيث كان رواه الطيراني وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة واليزار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لى الشيطان عمر
 الا لخروجه وما سمع حسبه الا فر رواه الحكم الترمذى في النوادر وقال صلى الله عليه وسلم ما طعلت
 الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخى يا عمر لا تستنم
 دعائم رواه الامام احمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاذن يصيبنا في خلافتك يا عمر رواه الديلمي في
 مستند القردوس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب رضى عمر رواه الحاكم وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو لم أبعث لبيت بعدى عمر رواه الديلمي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ارك لتورأى
 رشيد في الاسلام رواه ابوداود وهومن الأحاديث المشتركة زيادة على ما مرصالح المؤمنين أبو بكر وعمر رواه
 الطيراني أبو بكر وعمر منى منزلة السمع والبصر رواه الترمذى أبو بكر وعمر سراج أهل الجنة رواه الديلمي أبو بكر
 وعمر منى منزلة هرون من موسى رواه الخطيب * بويه له بعد موت أبى بكر رضى الله عنه ثمان بقين من
 همدى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ولأدنى أبو بكر رضى الله عنه بعد موت النبي فجلس دون مجلس أبى
 بكر ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس انى داع فامنوا
 اللهم انى غليظ فاني الى أهل طاعة عوافقة الحق اجزاء وجهك والدار الآخرة وازرقى النظفة والشدة على
 أعدائك من غير ظلم منى ولا اعتداء عليهم اللهم انى شحيح فسخنى في نوائب المؤمنين قصدا من غير سرف ولا
 تيزير ولا رايولا سمعة اجنى بذلك وجهك الكرم والدار الآخرة وازرقى خضخض الجراح ولين الجانب
 للمؤمنين فاني كثير الغفلة والنسيان وأهدنى ذكرك على كل حال ثم قال لا اربب السكبة لاحتهم على
 الطريق ثم نزل رضى الله عنه * عن سعد بن أبى وقاص عن أبىه قال استأذن عمر رضى الله تعالى عنه على

الربة وشق الصدور واخباره عن بيت المقدس صبح ليلة الاسراء حين ساءه المشركون عن صفته ولم يكن رأه قبل فرسه له جبريل حتى

له عن التروب حتى قدمت
 المير التي لقيته في منصرفه من
 المراج واخبرهم بانها تقدم
 في يوم كذا فلما كان ذلك
 اليوم ذنت الشمس للغروب
 ولم تحي المير وردها بعد
 غروبها على بن أبي طالب
 بدعوه فصي الله عليه وسلم
 ليذكره على صلاة العصر
 أداء كما سباني بسطه
 وخرجه على المجتمعين
 على باب لفته ووضعه
 التراب على رؤسهم من غير
 أن يروه وره يوم حنين
 بقبضة من تراب في وجوه
 القوم فزهمهم الله تعالى
 ونسج العنكبوت بهم القار
 ووقوف الحسامتين
 الوحشيتين على يده ونايات
 الشجرة في وجهه وما جرى
 لسراقة بن مالك وشاة
 أم معبد في قصة الهجرة
 ودعوتهم لمر أن يما الله به
 الاسلام فكان ذلك
 ولسلي أن يسذهب الله
 منه الحر واليرد فلم يشك
 واحدا منهما بعد وكان
 يلبس ثياب الشتاء في الصيف
 وثياب الصيف في الشتاء
 ولا يأثر ولعبه الله بن
 عباس بأن يصلمه الله التأويل
 وبقه في الدين فكان ذلك
 وجملة جابر فصار
 سابقا بعد أن كان مسوقا

ولأن بن مالك بطول العمر وكثرة المال والولد ما شغف غرق الماله وكان من

الذي صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قر يش يسألنه ويستقرنه عالية أصواهن على صوته فلما اذن له النبي
 صلى الله عليه وسلم يآدرن الحجاب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعك فقال يا بني أنت وأمي
 يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني كنت أحق أن يهتك ثم أقبل عليهن فقال أي عدوات أعسبن
 أتهنن ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم أنت أفظ واغظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني الخطاب فوالذي هس محمد بيده ما لفيك الشيطان سأ لكافيا الأساك
 فإغير نيك وكان في أمه فوح الاله صامنا دمشق من أيدي الزم وطيرة وقسارية وفلسطين وعسقلان
 وسار بنفسه فتفتح بيت المقدس صلحا وفتح أيتما بملك وحصن وحلب وقنسرين وأنطاكية وجولاء
 والزرق وحران والموصل والجزيرة ونصيبين وأمد والرها والقادسية والمدائن وزال ملك الفرس وانهزم
 بدرجة ملك الفرس ولجأ إلى فرغانة والترك وفتح أيضا كوردج والأبلة وفتح كورالاهواز والمانية
 وفتح نهاوند واصطخر واصفهان وبلاد فارس ولسفر وسوس وهمدان والتوبة والبربر واذر بيجان
 وبعض أعمال خراسان قله بعضهم عن الرياض النضرة وفتح مصر على يد عمرو بن العاص مرة الحرم
 ستة عشر وفتح أيضا الاسكندرية وطرابلس الغرب ومالجه من الساحل وفي حياة الحيوان عندما فنج
 في أيامه رأس العين وخابور ويسان ورمولك والرمي ومالجه (كرامتان) الأولى لما فتح عمرو بن العاص
 مصر أتاه أهلها وقالوا ان النيل يحتاج في كل سنة إلى جارية بكر من أحسن الجوارى فنلقها فيه والأفلاحي
 وتخرب البلاد وتقطع فبعت عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 بخبره الجارية فبعت إليه عمر الاسلام بحب ما قبله وبث إليه بطاقة وأمره أن يلقها في النيل فأخذها عمرو بن
 العاص فقرأها فاذنبا (بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت
 نجري من قبلك فلما تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجري بك فنسأل الله الواحد القهار أن يجري بك
 فألقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب ويوم واحد فلما أصبحوا يوم الصليب أجرى الله النيل ستة عشر
 ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السبعة عن أهل مصر ذكره غير واحد (الثانية) عن عمرو بن الحارث
 قال بينما عمر عظم يوم الجمعة أذترك الخطبة ونادى يasar بة الجبل مرتين أو ثلاثا ثم أقبل على خطبته فقال
 أنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لجئت ترك الخطبة ونادى يasar بة الجبل فدخل عبد
 الرحمن بن عوف وكان يتبسط إليه فقال يا أمير المؤمنين نعمل للناس عليك فلا يبتنا أنت في خطبك أذا ذبت
 يasar بة الجبل أي شيء هذا فقال والله ما ملكك ذلك حين رأيت سار يتوأصعها به يقاتلون عند جبل
 يؤتون من بين أيديهم ومن خافهم فلم أملك أن قلت يasar بة الجبل ليحقوا الجبل فلم يرض إلا أيام حتى جاء
 رسول سار بة بكتا به أن القوم لا قوا يوم الجمعة فقالنا لهم حين صلاة الصبح إلى أن حضرت الجمعة فسمنا
 صوت مناد ينادى يasar بة الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله اه من
 الرياض النضرة قال بعضهم يقال في جبل نهاوند غار سمع منه سارة نداء عمرو إلى الآن يعظم ذلك النصار
 ويتركه (نوادير) الأولى رفع إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن الخطبة أذى الناس بهجاءه فاستحضره
 وأنهى وأوعه أنه يضع لسانه فقال الخطبة بالله يا أمير المؤمنين الا ما أفنتي فقد هجوت والله أمي وأبي
 وأمرني وأقضى فقال له عمر ما الذي قلت في أمك وأبيك قال قلت فيها

ولقد رأيتك في النساء فسؤني * وأبنيك فسان في المجلس

(وقلت فيها أيضا)

حتى رأى مائة ذكر من
صليه كما في نور التبراس
ولجا بريرة في غمر حاطه
فأوفى غمره وفضل ثلاثة
عشر وسقاو على عتية بن
أبي شهاب بن يسلم الله عليه
كلما فاقه الاسد بن
قومه وعلى عامر بن أبي
الطفيل بن يغله الله عنه
بداه يقتله فاصابه طاعون
في عقه ومات وقوله لرجل
يا كل بشاله كل يمينك
فقال لا أستطيع فقال له لا
استطعت فلم يطق أن يرفعها
الى فيه بعد وقوله في امرأة
خطبها فقال أبوها ان بها
برصا امتناعا من الاجابة ولم
يكن بها برص فلتكن
كذلك فبرصت حالا
وقوله لأحكام بن أبي
الخاص حين جاء يرتش
مستهزئا كذلك فكان فلم
يزل يرتش حتى مات
وشهادة الضبب والذهب له
بالرسالة وشهادة الشجر له
بالرسالة وأتاه الله فستره
حتى قضى حاجته وأتاه
فاظلم من الحزن وتسلم الشجر
والحجر عليه وسكون جبل
أحد لما ضرب عليه الصلاة
والسلام برجله وقال له حين
صعد عليه هو أبو بكر وعمر
وعثمان أثبت أحدنا

تنجي فاجلسي مني حيدا * أراح الله منك المائلة
أغر بلاذا استودعت سرا * وكأونا على التحدثينا
(ثم قلت في امرأتين)
أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لسكاح
ثم نظرت في بئر فرايت وجهي فاستبجته فقلت
أبت شفتاي اليوم الا تكلمنا * بشرفا أدري لمن أنا فأناله
أرى لي وجهها قبيح الله خلقه * فقبح من وجهه وقبح حامله
فأمر به فسجن فكتب اليه بعد أيام يقول
ماذا تقول لأفراخ بذى مرح * ضمير الحواصل لأماء ولا شجر * ألفت كاسهم في قمر مظلمة
فاغفر عليك سلام الله يا عمر * أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألفت اليك مقالي الذي النهى البشر
ما أتروك بها اذ قدموك لها * لابل لا تسهم قد كانت الاثر
فأمر به فاحضر فاستنابه وخلي سبيله كذا في المحاضرات (الثانية) مرسيدنا عمر رضى الله عنه في بعض
سكك المدينة فسمع امرأة تقول
الاطال هذا الليل وأزورجانيه * وليس الى جنبي خليل الاعبه * فوالله لولا الله تخشى عواقبه
لحرك من هذا السرير جوانبه * مخافة ربي والحياء يصفني * وأكرم بيلي أن تنال مرانته
فقال عمر رضى الله عنه فقبيل لها انها امرأة فلان وله في الفزاة ثمانية أشهر فامر عمر رضى الله عنه أن
لا ينسب الرجل عن امرأته أكثر من أربعة أشهر (الثالثة) ذكر ابن الجوزي في كتابه تنقيح فهموم
الاثر عن محمد بن عثمان بن أبي خنينة السلمي عن أبيه عن جده قال بينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يطوف
ذات ليلة في سكك المدينة أذسمع امرأة تقول
هل من سبيل الى خمر فاشربها * أم من سبيل الى نصر بن حجاج * الى في ماجد الاعراق مقتيل
سهل الحيا كريم غير ملجاج * تنبيه أعراق صدق حين تنسبه * أخا وقاءه من المكروب فراج
فقال عمر رضى الله عنه لا أرى معي بالمدينة رجل اتلف المواقف بقدره رهن على نصر بن حجاج فلما
أصبح أتى نصر بن حجاج فاذا هو من أحسن الناس وجهها وأحسنهم شعرا فقال عمر عزيمته من أمير المؤمنين
لأخذ من من شعرك فأخذ من شعره فخرج من عنده وله وجنتان كما هما شقتا فقال له اعتم فاعتم فافتق
الناس بعينه فقال له عمر والله لا تسلكي في بلدة أنا فيها فقال يا أمير المؤمنين ما ذني قال هو ما أقول لك ثم سبه
الى البصرة وخشيت المرأة اني سمع عمر منها ما سمع أن يديم عمر اليها شي قدست اليه المرأة أيا تاتوهي
قل للامام الذي تخشى بواذره * مالي وللخمر أو نصر بن حجاج * لا نجعل الظن حقا ان تبينه
ان السبيل سبيل الخائف الراجي * ان الهوى زم بالتقوى فتجنبه * حتى يقر بالجام واسراج
قال فيكي عمر رضى الله عنه وقال الحمد لله الذي زم الهوى بالتقوى قال وطال مكث نصر بن حجاج بالبصرة
فخرجت أمه يومين الاذان والاقامة متضرعة لعمر فاذا هو قد خرج في ازار و رداه بيده الدرّة فقالت له
يا أمير المؤمنين والله لا حق أنا وأنت بين يدي الله تعالى وليحاسبك الله يا بيت عبد الله وعاصم الى جنبيك
و بيني وبين اخي التياق والاولاد فقال لها انت ابني لم تنهض بهما المواقف في خدو رهن ثم أرسل عمر الى
البصرة بر دالي عتية بن غزوان فقام أياما ثم نادى عتية من أراد ان يكتب الى أمير المؤمنين فليكتب
فان ير يد اخرج فكتب نصر بن حجاج بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك يا أمير المؤمنين أما بعد فسمع

وشكوى بغير أعرابي له قلة
الملك وكثرة العمل وشكوى
بعض الطيور له أخذ يرضه
فأمر من أخذه يرده
وتسبيح الحصى في كفه
وتسبيح الطعام بين أصابعه
وتبع الماء من بينها حتى
روى الجيش العظيم
وسقوا إلهم وخيامهم
وماء أو عينيه وقدره
منه ذلك مرارا وأطام
ألف من صاح شعير بالغندق
وأطعام الجيش العظيم
من فضل أزواد يسير حتى
شبعوا وماء أو عينيه وقد
وقع منه تكثير الطعام القليل
مرارا ورد عين قتادة بن
النعمان بعد أن سالت
على خده فكانت أحسن
عينيه وقلة في عين على وهو
أرمد يوم خيبر فعرفى
من ساعته ولم ترمد بعد
ذلك وعلى أرسهم أصحاب
وجه ألى قتادة فأضرب
عليه ولا قاح وعلى شجة عبد
الله بن أنس فلم يؤلمه
وعلى ضربة يساق سامة
ابن الأكوخ فغيرت وعلى
رجل ورأس يدين من ماذ
حين أصيبا بسيف فيرا
وعلى يد ماذ بن غراء
وقد قطعت فالتصقت
وعلى ضربة بمات خبيب
أما تلك شقة فبرئت وارتدت

الآيات منى هذه لعمرى بن أبي وهب * ومانلت من عرضي عليك حرام
فأصبحت مغنيا على غير رية * وقد كان لى بالمكئين مقام
لئن غنت الذلواء يوما بمينة * وبمضى أمانى النساء غرام
ظننت فى الظن الذى ليس بدمه * بقاء ومالى جريمة فالام
فيمضى مما تقول تكرمي * وآياه صدق ساقون كرام
وبعنتها مما تقول صلاتها * وحالها فى قومها وصيام
فها نانا حالنا نامل أنت راجعي * فمجد جب منى كاهل وسنام

قال فلما قرأ عمر هذه الآيات قال أماولى السلطان فلا وأقطعه دارا بالبصرة فلما مات عمر ركب راحلته وتوجه
نحو المدينة اه من المستطرف (فوائد) الأولى جاء رجل الى عمر رضى الله عنه يشكو اليه خلق زوجته
وقف بها به ينتظروه فسمع امرأة تستطيل عليه بلسانها وهو ساكت لا يرد عليها فا تصرف الرجل قائلا اذا
كان هذا حال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فكيف حالى فخرج عمر فرآه فاداه ما حاجتك يا أخى فقال
يا أمير المؤمنين جئت أشكو اليك خلق زوجتي واستطالتم على سمعت زوجتك كذلك فرجعت وقلت
اذا كان هذا حال أمير المؤمنين مع زوجته فكيف حالى فقال له عمر تحملتها لحقوقي لها فى فانها طباخة
لطعامي خبازة غليظة غسالة ثيابي مرضعة ولدي وبس ذلك بواجب عليها وسكن قلبي ما عمن الحرام فانا
أعملها لذلك فقال الرجل يا أمير المؤمنين وكذلك زوجتي قال فتحملها يا أخى فانها مديرة سيرة عبد الرحمن
اه من حاشية البعير على المنهج (الثانية) وقف أعرابي على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال
يا عمر الخير جزيت الجنة * اكس بنياتي وأمهنة * أقسم بالله لتعلمنه

فقال عمر رضى الله عنه فان لم أقبل يكون ماذا قال

تكون عن حالى لتسئلته * يوم تكون الاعطيات منه

والواقف المسؤول بينه * اما الى نار واما جنة

فبكى عمر رضى الله عنه حتى أخضت لحية وقال لخلعة باعلام أعطه لى هذا ذلك اليوم لا لشعره وقال
أما والله لا أملك غيره وكان عمر رضى الله عنه بدنى يده من النار ثم يقول يا ابن الخطاب هبل لك على هذا
صبر وبيكى حتى كان بوجهه خيطان أسودان من البكاء وكان يقول ألا من يأخذها بما فيها يعنى الخلافة
لبنى لم أخلق لى أمى لم تلد لىنى لم أكن شيئا لىنى كنت لىسانيا (الثالثة) خرج عمر رضى الله
عنه من المسجد والجارود البدي معه فينابها خارجا اذا امرأة على ظهر الطريق فسلم عليها عمر
فردت عليه السلام ثم قالت رو يدك يا عمر حتى أكلك كلمات قليلة قال لها قولى قالت يا عمر عهدى بك
وأنت تسمى عميرا فى سوق عكاظ تصارع الصبيان فى تذهب الايام حتى سميت عمر ثم تذهب الايام
حتى سميت أمير المؤمنين فاتق الله فى الرعية واعلم ان من خلف الموت خشي القوت فبكى عمر رضى الله عنه
فقال الجار ودعه قد اجرت على أمير المؤمنين وابكيتهم فقال عمر دعها أما ترى هذه يا جار ودعه خولة
بنت حكيم التى سمع الله قولها من فوق سبع سموات فعمر والله أخرى أن يسمع كلامها أراد بذلك قوله
نما لى قد سمع الله قول التى تجادك فى زوجها وتشكى الى الله (الرابعة) روى من حديث أسلم وهو مولى عبد
من عبيد سيدنا عمر بن الخطاب قال خرجنا مع عمر بن الخطاب الى محرقاف كاي رواية وهي منزلة بظاهر
المدينة فرأى نارا فقال يا أسلم أنظر الى تلك النار هل هو ركب أضربهم الليل والبرد فقلت لأعلم يا أمير
المؤمنين قال انطلق بنا اليهم قال فخرجنا نهر ول فاذا امرأة صغار وهما منصوب على نار

وصبيها بها يكون قال عمر رضي الله عنه السلام عليكم يا أهل هذا الصوم وكره أن يقول يا أهل هذه النار فقلت المرأة وعليك السلام ورحمة الله وبركاته أن يجير أو قدح فقال لها ما بال هذه الصبية يضاعون قالت من الجوع قال فما في هذا القدر قالت ماء أسكتهم به حتى يتأموا والله بينا وبين عمر قال أي برح الله وما يدري عمر بكما قالت بولي أمرنا ثم يتألف عننا قال فقبل على فقال انطلق بنا فخرجنا حتى أتينا دار الدقيق فخرجنا عدلان دقيق وكبة من شحم فقال أحمله على قلت أنا أحمله عنك فقال أنت تحمل وزري لأأمك فخلته عليه فانطلق وانطلقت معه إليها وهو يهرول حتى أتينا إليها فالتفت ذلك العدل عندها فخرج قطعة من دهن وألقاها في القدر وجعل يقول للمرأة ذري وأنا أحرك لك كذا في الحاضرات وفي رواية قال أسلم والله لقد رأيت أمير المؤمنين وهو يتنفض في النار والدخان يخرج من خلال شمره فقه حتى طبع القدر ثم أنزله بيده وقال لها أعطيني شيئا فأنته بقصة أو قال بصحفة قافرغ الطعام فيها وقال لهم كلوا أو أاسطع لكم ثم توارى من المرأة وجعل يرض كاي برض السبع وأنا أقول يا أمير المؤمنين ما خلقت لهذا فرب بلغت إلى حتى رأيت الصغار يضعون ثم قام وقاموا وهو يضعك ويحمد الله تعالى ثم جعل يده على يدي ثم قصد المائدة وقال لي يا أسلم إن الجوع عذر وقد رآهم وهم يكون فاحسب أن أفرقهم وهم يضعون (الخامسة) قال الأعمش كنت جالسا عنده يوم ما في اثنين وعشرين إن أفرقهم فلم يقم من مجلسه حتى فرقا وكان إذا أعجبه شيء من ماله تصدق وكان كثيرا ما يصدق بالسكر فقبل لي في ذلك فقال أني أحيوه فقال الله تعالى إن تناولوا البرق تغسقوا فاستغاثوا (السادسة) أتق رضي الله عنه الف عبد كان إذا رأى عبدا من عبيده ملازما للصلاة أعنفه فقبل له أنهم ينجذونك فقال من خدعنا بالله الحمد عنا له (السابعة) قيل لما رجع عمر رضي الله عنه من الشام إلى المدينة أفرغ عن الناس ليتعرف أخبار رعيته فمر بجوزي خياله ما قصدتها فالتفت فقلت ما فعل عمر رضي الله عنه قال قد أقبل من الشام سالما فقلت يا هذا لاجزاه الله خير أعاني قال ولم قالت لانه ما نالني من عطايا ما منذ ولي أمر المسلمين دينار أو لادره يا فقال وما يدري عمر مالك وانت في هذا الوضع فقلت سبعان والله والله ما ظننت أن أحدا يلبى على الناس ولا يدري ما بينه وبينهم مشرقا ومغربا فبكى عمر رضي الله عنه وقال وأمره كل واحد أفقه منك حتى العجايز يا عمر ثم قال لها يا أمة الله بكيم تيميني ظلامتك من عمر فاني أرحمه من الدار قال لا ثم رأينا بئر حرك الله فقال عمر لست أهرأ بك ولم يزل بها حتى اشتري ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا فبينما هو كذلك إذ أقبل على بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما فقالا السلام عليك يا أمير المؤمنين فوضعت العجوز يدها على رأسها وقالت واسوا أنا تهتمت أمير المؤمنين في وجهه فقال لها عمر رضي الله عنه لا بأس عليك برحمة الله ثم طلب قطعة جلد يكسب فيها فلم يجد قطع قطعة من مرقته وكسب فيها اسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشتري عمر من فلاة ظلامتها منذ ولي الخلافة إلى يوم كذا وكذا بخمسة وعشرين دينارا ثم أتتني عليه عند وقوفه في الخضر بين يدي الله تعالى فمعر برى عنه شهد على ذلك علي وابن مسعود ثم دفعها إلى ولده وقال إذا نامت فاجعلها في كفي التي جاري إياها من اعلام الناس ﴿لطيفة﴾ لما استخلف عمر رضي الله عنه حمل إليه مال غرقه فبدا الحسن والحسين رضي الله عنهما فالتفت إليه ولده عبد الله وقال يا أبت أنا حق إن تقدمني بالبطية لسلكت في الخلافة فقال له مات لك أباكيبما أوجدا كجدهما حتى أقدمك بالبطية فإداما لعمري أيتها مرضى الله عنه فالتفت إليهما وقال سير الهم ففرحاه بأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن جبريل عن الله عز وجل إن عمر سراج أهل الجنة فجاؤا بشراه بذلك فصرح فراحشدا بواو قال خذاهذا الذي ذكرنا خط على رضى الله عنه فجاؤا إليه وأخذوا خطه بذلك فلما دنا قبض عمر رضي الله عنه قال ولده إذا مات فادفناومي خط الامام على رضى الله

وصبيها بها يكون قال عمر رضي الله عنه السلام عليكم يا أهل هذا الصوم وكره أن يقول يا أهل هذه النار فقلت المرأة وعليك السلام ورحمة الله وبركاته أن يجير أو قدح فقال لها ما بال هذه الصبية يضاعون قالت من الجوع قال فما في هذا القدر قالت ماء أسكتهم به حتى يتأموا والله بينا وبين عمر قال أي برح الله وما يدري عمر بكما قالت بولي أمرنا ثم يتألف عننا قال فقبل على فقال انطلق بنا فخرجنا حتى أتينا دار الدقيق فخرجنا عدلان دقيق وكبة من شحم فقال أحمله على قلت أنا أحمله عنك فقال أنت تحمل وزري لأأمك فخلته عليه فانطلق وانطلقت معه إليها وهو يهرول حتى أتينا إليها فالتفت ذلك العدل عندها فخرج قطعة من دهن وألقاها في القدر وجعل يقول للمرأة ذري وأنا أحرك لك كذا في الحاضرات وفي رواية قال أسلم والله لقد رأيت أمير المؤمنين وهو يتنفض في النار والدخان يخرج من خلال شمره فقه حتى طبع القدر ثم أنزله بيده وقال لها أعطيني شيئا فأنته بقصة أو قال بصحفة قافرغ الطعام فيها وقال لهم كلوا أو أاسطع لكم ثم توارى من المرأة وجعل يرض كاي برض السبع وأنا أقول يا أمير المؤمنين ما خلقت لهذا فرب بلغت إلى حتى رأيت الصغار يضعون ثم قام وقاموا وهو يضعك ويحمد الله تعالى ثم جعل يده على يدي ثم قصد المائدة وقال لي يا أسلم إن الجوع عذر وقد رآهم وهم يكون فاحسب أن أفرقهم وهم يضعون (الخامسة) قال الأعمش كنت جالسا عنده يوم ما في اثنين وعشرين إن أفرقهم فلم يقم من مجلسه حتى فرقا وكان إذا أعجبه شيء من ماله تصدق وكان كثيرا ما يصدق بالسكر فقبل لي في ذلك فقال أني أحيوه فقال الله تعالى إن تناولوا البرق تغسقوا فاستغاثوا (السادسة) أتق رضي الله عنه الف عبد كان إذا رأى عبدا من عبيده ملازما للصلاة أعنفه فقبل له أنهم ينجذونك فقال من خدعنا بالله الحمد عنا له (السابعة) قيل لما رجع عمر رضي الله عنه من الشام إلى المدينة أفرغ عن الناس ليتعرف أخبار رعيته فمر بجوزي خياله ما قصدتها فالتفت فقلت ما فعل عمر رضي الله عنه قال قد أقبل من الشام سالما فقلت يا هذا لاجزاه الله خير أعاني قال ولم قالت لانه ما نالني من عطايا ما منذ ولي أمر المسلمين دينار أو لادره يا فقال وما يدري عمر مالك وانت في هذا الوضع فقلت سبعان والله والله ما ظننت أن أحدا يلبى على الناس ولا يدري ما بينه وبينهم مشرقا ومغربا فبكى عمر رضي الله عنه وقال وأمره كل واحد أفقه منك حتى العجايز يا عمر ثم قال لها يا أمة الله بكيم تيميني ظلامتك من عمر فاني أرحمه من الدار قال لا ثم رأينا بئر حرك الله فقال عمر لست أهرأ بك ولم يزل بها حتى اشتري ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا فبينما هو كذلك إذ أقبل على بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما فقالا السلام عليك يا أمير المؤمنين فوضعت العجوز يدها على رأسها وقالت واسوا أنا تهتمت أمير المؤمنين في وجهه فقال لها عمر رضي الله عنه لا بأس عليك برحمة الله ثم طلب قطعة جلد يكسب فيها فلم يجد قطع قطعة من مرقته وكسب فيها اسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشتري عمر من فلاة ظلامتها منذ ولي الخلافة إلى يوم كذا وكذا بخمسة وعشرين دينارا ثم أتتني عليه عند وقوفه في الخضر بين يدي الله تعالى فمعر برى عنه شهد على ذلك علي وابن مسعود ثم دفعها إلى ولده وقال إذا نامت فاجعلها في كفي التي جاري إياها من اعلام الناس ﴿لطيفة﴾ لما استخلف عمر رضي الله عنه حمل إليه مال غرقه فبدا الحسن والحسين رضي الله عنهما فالتفت إليه ولده عبد الله وقال يا أبت أنا حق إن تقدمني بالبطية لسلكت في الخلافة فقال له مات لك أباكيبما أوجدا كجدهما حتى أقدمك بالبطية فإداما لعمري أيتها مرضى الله عنه فالتفت إليهما وقال سير الهم ففرحاه بأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن جبريل عن الله عز وجل إن عمر سراج أهل الجنة فجاؤا بشراه بذلك فصرح فراحشدا بواو قال خذاهذا الذي ذكرنا خط على رضى الله عنه فجاؤا إليه وأخذوا خطه بذلك فلما دنا قبض عمر رضي الله عنه قال ولده إذا مات فادفناومي خط الامام على رضى الله

عنه فمل ذلك قهله الاسحاق * عن الازاعي أن عمر بن الخطاب خرج في سواد الليل فرأه طلحة فذهب
عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر فلما أصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذبحوا عريا فاقعد فقال لها ما بال
هذا الرجل يا نيك قالت انه يصاهدي منذ كذا وكذا يا نبي يا يصلي وخرج عنى الاذى فقال طلحة
نكثك أمك يا طلحة لمؤات عمر تتبع ومناقبه الحسنة وسيرة المستحسنة وزهده وشجاعته وهيبته مشهورة
وحسبك أنه كان وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم * وكان كاتبه عبد الرحمن بن خلف الخزاعي وزيد
ابن ثابت وزيد بن أرقم وأما قضاته فزيد بن أبي النمر بالبلدنة وأبو أمية شريح بن الحارث الكندي
بالكوفة وكان القاضي بصريس بن العاص السهمي ثم كتب بن يسار وحاجبه مولا يربا وقبل اسمه بشر
وأما أمراؤه فكان بصير عمر وبن العاص السهمي ثم صرفه عن الصعيد ورد أمه الى عبد الله بن سعد بن
أبي سرح المامري وكان أميره بالشام معاوية بن أبي سفيان قهله بعض المؤمنين واستعمل أول سنة ولى على
الحج عبد الرحمن بن عوف فصيح الناس ثم لم يزل عمر يجمع الناس في خلافته كما فجع بهم عمر سنين وحج
بازواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها قال ابن عباس حججت مع عمر إحدى عشرة حجة
واعمر في خلافته ثلاث مرات وقالت عائشة رضي الله عنها لما كانت آخر حجة حجها عمر بمهات المؤمنين
مرت بالمحصب فسمعت رجلا على راحلته يقول أين كان عمر أمير المؤمنين وسمعت رجلا آخر يقول
هنا قد كان فاناخ راحلته ورفع عقيرته وقال
عليك سلام من امام وبارك * يد الله في ذلك الاديهم المخرق * فنيسع أو يركب جناحي نامة
ليدرك ما قدمت بالاسم يسبق * قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بواقي في أكماء لم تنفسي
قالت عائشة فلم تدرك ذلك الراكب من هوف فكذلك تحدث أنه من الجن قالت فقد عمر من تلك الحجة فظعن فأت
كذا في الحاضرات وغيره وعن سعيد بن المسيب قال حج عمر رضي الله عنه فلما كان بضجنا قال لا اله الا الله
المعظم المعلى ما شاء لمن شاء كنت أرعى ابل الخطاب بهذا الوادي في مدرعة صوف وكان ظنا يستعني اذا
عملت ويضربني اذا قصرت وقد أصبحت وأمسيت ليس بيني وبين الله أحد ثم نزل بهذه الايات
لا شيء مما ترى يبقى بشاشته * يبقى الاله يودى المال والولد * لم تنعن هزمي وما خزانته
والخلد قد حاولت عاد فاخذلوا * ولا سليمان اذ تجرى الريح له * والانس والجن فيما بينهما ترد
أين الملوك التي كانت لمزتها * من كل أوب اليها وافتد
حوض هنالك مورود بلا كذب * لا بد من ورده يوما كما وردوا
وعن سعيد بن المسيب أيضا لما صدر عمر بن الخطاب من بني أمية لا يطلع ثم كوم كعومة بطحاء ثم طرح
عليها رداءه فاستلقى ثم مد يده الى السماء فقال اللهم كبرني وضعفت قوتي وانتشرت ريعي فأقبضني اليك غير
مضيق ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس فيا نسلخ ذنوا الحجة حتى قتل
فصل في ذكر نبذة من كلامه رضي الله عنه * كان رضي الله عنه يقول اللهم أرزقني شهادة في سبيلك واجعل
موتي في بلد رسول الله وكان رضي الله عنه يقول لولا خوف الحساب لامرت بكبشي يشوى لتاني التنوير وكان
رضي الله عنه يقول من خاف من الله تعالى بشق غيظه ومن حق الله لم يضع ما يريد وصعد يوما الى المنبر
فقال الحمد لله الذي صبرني ليس فوق أحد قتل له ما ملك على ما قول فقال انظرا لشكرتم نزل وكان يقول
ليني كنت كشأ أهل سموني ما بداهم ثم دعوني فاكفوني وأخرجوني عذرة ولم أكن بشرا ولما مرض كانت
رأسه في حجر ولده عبد الله فقال له يا ولدي ضع رأسي على الأرض فقال له اعد الله وما عليك ان كانت على
نخذي أم على الأرض فقال ضعها على الأرض فوضع عبد الله رأسه على الأرض فقال ويلي وويلي أمي ان
ابرحني ربي ثم قال ووددت أن أخرج من الدنيا كما دخلت لأجرتي ولا زرع على الأرض وكان رضي الله عنه اذا وقع

عن المشركين * واخبره
عن التسيبات كاخباره
عن مصارع المشركين يوم
بدر فلم يعد أحد منهم
مصرعه وبان طاقه من
أمنه يغزو والجر منهم أم
حرام بدت ملعان فكان
ذلك وموت التجاشي
يوم موته وصلى عليه مع
أصحابه وبقتل الاسود
العنسي الذي ادعى النبوة
وهو بعينه ليلة قتله وبان
قته وبقتل كسرى وهو
بقارس يوم قتله وقوله
لثابت بن قيس تميش
حميداً وقتل شهيداً قتل
يوم الحامة في قتال مسيلة
الكذاب في خلافة
العدي رضي الله عنه
وقوله في الحسن بن علي ان
ابني هذا سيد ولعل الله
يصالح به بين فتنة عظيمين
من المسلمين فصالح
معاوية وحقق دماء
الفتنة كما سيأتي بسطه
انتهى واخبره بان عثمان
ابن عفان نصيبه بلوى
شديدة فاصابها جوصرفي
داره وقتل وبان عمر
موت شهيدا فظننه الشقي
أبو لؤلؤ عبد الفتنة
فمات وقوله للزبير بن
الموام في حق علي تقاله
وأنت ظالم له فكان ذلك

أيسكن تبعها كلاب

الحواري أيسكن صاحبة

الجل الادب بدال مملكة

فوحدين أى كثير الشعر

يقتل حوشا كثير ونجوى

بهدا كادت فكانت تلك

عائشة جرى لها ذلك في

وقمة الجل وقوله لمار بن

ياسر تنفك الفتة الباغية

نقله جيش معاوية بصفين

وكان عمار مع على وقوله

لعل بن أبى طالب أشقى

الناس رجلان الذى عقر

الناقة والذى يضربك على

هذه وأشار الى يافوخه

حتى تبتل منه هذه وأشار

الى لحيتيه فوقع له ذلك

وقتل كما سياتى بسطه

وقوله اتبس القيسى وقد

قال له يارسول الله أبائك

على ما جاء من الله وعلى

أن أقول الحق يا قيس

عسى أن مريك الدهر

أن يبك ولأه لا نستطيع

أن نقول معهم الحق

فقال قيس لا والله لا

أبائك على شئ الا لويت

به فقال له صلى الله عليه

وسلم اذن لا يضرك بشر

فكان قيس يبب ز يادا

وابنه عبيد الله وامثالهما

فبلغ ذلك عبيد الله بن

زياد فارس اليه فقال له

انت الذى تفتري على

الله وعلى رسوله فقال لا

والله ولكن ان شئت

اخبرتك بمن يتفري على

بالمسلمين أمر يكاد يملك انهما ما يأمروهم وكان يأتى الجزيرة ومعه الدرّة فكل من رآه يشتري لحما يومين متتابعين
يضرب بالدرّة ويقول هلاطوبت بطنك لحارك وان عمك وأبطأ يوماً من الخروج لصلاة الجمعة ثم
خرج فاعتذر الى الناس وقال انما حبسني عنكم ثوبى هذا كان يسفل وليس عندي غيره وحج رضى الله
عنه من المدينة الى مكة فلم يضرب فسطاطا ولا خيالة حتى رجع وكان اذا نزل يلقى له كساء أو نطع على شجرة
فيستظل بذلك وكان رضى الله عنه لا يجمع في سياطه بين آدميين وقدمت اليه حفصة مقلداً وصبت عليه
زجافاً فقال آدماني في اناء واحد لا اكلم حتى ألقى الله عز وجل وكان في قصبة أر بع رفاع بين كفيه وكان
ازارهم رقوعاً بقطعة من جراب وعدواهم في قصبة أر بع عشرة رقعة احداها من آدم أحمر وكان رضى
الله عنه أيضاً يملوه حرراً وانما صار في لونه سمر في عام الزمادة حين أكرمته كل الزيت توسعة على الناس
أيام الغلاء فترك لهم اللحم والسمن واللين وكان قد حلف أنه لا يأكل اذا ما غلب الزيت حتى يوسع الله على
المسلمين ومكث الغلاء تسعة أشهر وكانت الارض صارت سوداء مثل الرماد وكان يخرج يطوف على
البيوت ويقول من كان محتاجاً فليأتنا وكان يقول اللهم لا تجعل هلاك أمة محمد صلى الله عليه وسلم على يدى
أورد ذلك طه الشمراني في طبقاته ومن كلامه أيضاً حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم
قبل أن تزنوا فانه أهون عليكم من الحساب غداً ومن كلامه أيضاً من اتقى الله لم يشف غيظه ومن خاف
الله لم يفعل ما يريد ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون ثم تمت في الكلام على وفاته وأولاده رضى الله عنه
روى أن عمر كان لا يذن لمشرك قد احل من يدخل المدينة حتى كتب اليه المنيرة بن شعبة وهو على الكوفة
بستاناً في غلام صنع اسمه فيروزاً أبو لؤلؤة فقال ان لديه أعمالاً كثيرة حداد وقاش ونجار ومنازع للناس
أذن له فارسل به المنيرة وضرب عليه المنيرة مائة درهم في كل شهر فجاه الخلام الى عمرو واشتكي فقال له عمر
ما تحسن من الأعمال فذكرها فقال له عمر ما راجك بكثير وعن أبي رافع قال كان أبو لؤلؤة عبد المنيرة بن
شعبة وكان يصنع الارحاة وكان المنيرة كل يوم يستنفره أربعة دراهم فلقى أبو لؤلؤة عمر فقال يا أمير المؤمنين ان
المنيرة أقفل على غلق فكلمته لي يخفف عني فقال له عمر اتق الله وأحسن الى مولاك فغضب العبد وقال وسع
الناس كلمه عدله غيرى فاضمر على قتله فاصطنع خنجر الفهر أسانه وسماه ثم أتى به الهرمزان فقال كيف ترى
هذا فقال انك لا تضرب بهذا أحد الا قتله انتهى من الرياض النضرة حكى الطبري قال جاء كعب الاحبار
اليه رضى الله عنه فقال له يا أمير المؤمنين اعبدناك ميت بعد ثلاث فقال عمرو ما يدريك قال اجسد صفتك
وحليتك في التوراة وانما قد اقترب أحلك وكان عمر رضى الله عنه حينئذ لا يجد وجعاً ولا أسالفاً كان الند
جاء كعب الاحبار وقال يا أمير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم ورسلة قال فلما كان الصبح خرج عمر الى
الصلاة وكان يركب على الصوف وجلافاً ذات صوت الصوف جاءه ينظر في الناس فدخل أبو لؤلؤة في
الناس وفي رده اغتصم الذي له رأساً نصبا به في وسطه فضرب عمر ثلاث ضربات وفي رواية ستا احداً
تحت ستره وهى التي قتله وقتل معه كليب بن النضر الليثي فلما وجد رضى الله عنه حراً لم يدسقط في الارض
وقال في الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم يا أمير المؤمنين قال فليقدم يصلى بالناس فصلى عبد الرحمن بن
عوف وعمر طرج على الارض ثم حمل الى داره ثم قال لو ادمو قبل لعبد الله بن عباس أخرجنا فظن من قتلنى
فقال له يا أبا بكر المؤمنين قتلت أبو لؤلؤة غلاماً المنيرة بن شعبة فقال الحمد لله الذى لم يجعل قتلنى الا على يد رجل لم
يسجد لله سجدة واحدة يا عبد الله اذهب الى عائشة فاسألهما هل تاذن لي أن أدفع من النبي صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر يا عبد الله ان اختلف القوم فكيف مع الاكثر ولولنا يا عبد الله اذن للناس أن يدخلوا قال فجعل
الناس يدخلون من المهاجرين والانصار فيسلمون عليه ويقول لهم أعن ملاءمتكم كان هذا فيقولون ماذا
الله ودخل في الناس كعب فلما نظر اليه عمر أنما يقول

الله على رسوله قال ومن هو قال من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال ومن ذلك قال انت وابوك ومن امركا قال

وأنت الذي تزعم أنك لا يضرك بشر قال نعم قال
 لتعلمن اليوم أنك كاذب
 اتخون بصاحب المذاب
 قال قيس عند ذلك فأت
 ومجيزاته صلى الله عليه
 وسلم أكثر من أن يحصى
 ذكر نبذة من خصائصه
 صلى الله عليه وسلم
 هي أربعة أنواع مما اختلف
 بوجوده عليه لعلم الله تعالى
 أنه عليه الصلاة والسلام
 أقوم به وأصبر عليهم غيره
 ولزادة ثواب القرض
 على ثواب النفل غالباً
 ومن غير الغالب أبراه
 المعسر قانه سنة و نظاره
 واجب والاول أفضل
 والتطهر قبل الوقت قانه
 سنة و بعده واجب والاول
 أفضل واجتماع السلام قانه
 سنة ورده واجب والاول
 أفضل * وما اخص
 بحرم عمله الله أنه أصبح على
 تركه لزادة ثواب ترك
 الحرام على ترك المكروه
 والمباح وما اخص بإباحته
 تسبيلاً * وما اخص
 باتصافه به لمزيد فضله
 وشرقه (فمن النوع الاول)
 ركعتا الضحى وركعتا العجر
 وصلاة الوتر والتضحية
 ونظري وجوب الاربعة
 عليه عما هو مبين في
 السيرة الخلية والتهديد قبل

وواعدني كعب ثلاثاً أعد لها * ولاخ ان القول ما قاله كعب
 وماني حذار الموت اني ليت * ولكن حذار الذنب ببقية ذنب

وفي رواية قتل أبوالقلاء لأمه الله سمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح جماعة فاخذ عبد الرحمن
 ابن عوف بساطاً ورماه عليه وقضه ولما رأى الكلب أنه قد أخذ قتل نفسه وكان طعن عمر رضي الله عنه
 يوم الاربعاء لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وبقي ثلاثة أيام وتوفي لاربع بقين من ذى الحجة
 وقيل توفي يوم الاثنين وعاش ثلاثاً وستين سنة وقيل عمداً وقيل غير ذلك وكانت خلافته عشرين سنة وستة
 أشهر الا يوماً وصلى عليه صهيبي بن سنان الرومي ودفن في حجرة عائشة رضي الله عنها ومروياته في كتب
 الاحاديث محسباً فحدث واثان وثلاثون حديثاً كذا في المسامرات * وأما أولاده رضي الله عنه فثلاثة
 عشرون دانسة بين ورع بنات أما الله كور فبعدم الله ويكنى أبا عبد الرحمن آمن بمكة في صغره مع أمه
 وهاجر عمره وهو ابن عشرين وشهد المشاهد كلها بعد بدر وأحد وكان يوم أحد ابن أربع عشرة سنة ومات
 بمكة ودفن بفخ باها وما عاها المجمع المشددة موضع قبر ب من مكة وهو ابن أربع وعشرين سنة وله عقب
 ومروياته في الفوسنات من ثلاثون حديثاً وعبد الرحمن الأكبر شقيقه وأمهاماز بن بنت مطعون الجهمي
 أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه وزيد بالأكبر وأمه أم كلثوم بنت الامام علي كرم الله وجهه بنت
 قاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال انه رمى بجحر بين حين في حرب فأت ولا عقب له ويقال
 انه مات هو وأمه في ساعة واحدة فلم يرث أحد همن الا اخو وصلى عليهما عبد الله بن عمر وقدم زيد على
 أمه فصارت سنة وكان بسببهما حكاك وعاصم وأمه أم كلثوم حيلة بنت عاصم بن ثابت وعاصم هذا هو الذي
 تزوج بابنة المرأة التي كانت تمسح اللبن فمن أبي وائل قال عمر رضي الله عنه بعجوز تبع ليأمنها في سوق
 الليل فقال لها عجز زلاتي السمين وزوار بيت الله ولا تشوي اللبن بلأه فقالت نعم يا أمير المؤمنين ثم رمد
 ذلك فقال بعجوز أم أقدم اليك أن لا تشوي لبنك بلأه فقالت والله ما فعلت فتكلمت ابنة لها من داخل
 الخياء فقالت أمة أغشا وكذا بجمت على فمسك فسمعا عمر فمخافة المجوز فتركها الكلام ابتهاهم
 التفت الى بيته فقال أياكم بزوج هذه فامل الله عز وجل أن يخرج منها نسمة طيبة مثلها فقال عاصم بن عمر
 أنا ناز وجها يا أمير المؤمنين فزوجها أياها فولدت له أم عاصم فزوج أم عاصم عبد العزيز بن مروان فولدت له
 عمر بن عبد العزيز ثم تزوج بعدها حفصة فبها قيل ليست حفصة من رجال أم عاصم وتوفي عاصم سنة
 سبعين وله عقب وعياض وأمه دانكة بنت زيد الأصغر وعبد الله أمهم مملوكة بنت جرجول الخزاعية
 وكان عبد الله شديد البطش لما قتل عمر والدته رضي الله عنه جرد سيفه وقتل الهرمزان وجفينة وهو رجل
 نصراني من أهل الحيرة وقتل بنتا صغيرة لابي القلاء قاتل عمر والدته فاخذ عبد الله ليقص منه فاعتذر
 بان عبد الرحمن بن أبي بكر أخبره انه رأى أبوالقلاء والهرمزان وجفينة يدخلون في مكان يتشاورون ويتهم
 خبيرهم لمراسن مقبضه في وسطه فقتل عمر صبيحة تلك الليلة فاستدعى عثمان رضي الله عنه عبد الرحمن
 فأتاه في ذلك فقال انظر والى السكين فان كانت ذات طرفين فلا أرى القوم الا وقد اجتمعوا على قتله
 فظفروا بها فوجدوها كما وصف عبد الرحمن فقال عمر بن الماص قتل أمير المؤمنين بالامس ويقتل
 ابنه اليوم ولا والله لا يكون هذا أبداً فترك عثمان قتل عبد الله ثم لحق عبد الله بمعاوية وقتل في صفين معه
 ولعقب وأخو زيد الأصغر وعبد الله لهما عبد الله بن أبي جهن من حذيفة وحارثة بن وهب الخزاعي
 وعبد الرحمن الاوسط أمه طيبة أم ولد لعبد الرحمن الأصغر أمهم أم ولد ويكنى أحد الثلاثة ابنة حمزة وبقب
 أخربها فاما أبو حمزة فهو الذي ضرب به عمر في الحد حتى مات ولا عقب له وأما جحر فكان له عقب فادوا
 ولم يبق منهم أحد ذكر ما بن قتيبة وفي أسد القابة عبد الرحمن الأصغر هو أبو الجحر والجحر أيضاً اسمه

العدو في الحرب وان كثرت
وقضاءه من مات معسرا
من المسلمين وأداء الجانيات
والكفارات عن زنتهم
معسرى المسلمين وتخفيف
نسائه بين الدنيا والآخرة
وطلاق من اختارت الدنيا
وامسالك من اختارت
الآخرة وقيل لا يجب عليه
امساكها قال شيخ الاسلام
 وغيره هو الاصح (ومن
النوع الثاني) اكل الصدقة
ولو مندورة أو غللا
والكفاة والموقوف الا
على جهة عامة كالآبار
الموقوفة على المسلمين
ويشاركه في الصدقة
الواجبة فقط له صلى الله
عليه وسلم وهو بقية الانبياء
يشاركون في ذلك ينص على
الله عليه وسلم أولا ذهب
الحسن البصري الى الاول
وسفيان بن عيينة الى الثاني
وان يعطى شيئا لاجل ان
ياخذ أكثر منه وتعلم
الكتابة وانشاء الشعر
ودرواه لا يقتل به والفرق
بين روايته والقتل به
اشكال الرواية بل قوله قال
فلان قبيح رده للقاتل بسبب
قوله وهذا يتضمن من رفع
شان الشعر المطلوب منه
صلى الله عليه وسلم ترك
رفع شانه بخلاف القتل
ونزع لامته اذا لبسها للقتال

عبدالرحمن وانا قيل له الجبر لا نوقع وهو غلام ضكرك فاني به الى عمته حفصة أم المؤمنين فقيل لها انظري الى
ابن أخيك انكسر فقالت ليس بالمتكسر ولكنه الجبر قال ابو عمرو وقال الدارقطني عبدالرحمن الاوسط
ابوشحمة الجلود في الحد وقطع به عن عمرو بن الماص قال يثنا أنا بنزلي بصير اذ قيل لي هذا عبد الرحمن
ابن عسمر وأبوسروعة يستأذانان عليك وفي رواية غيره عبدالرحمن ورجل بعرف بقبحة
ابن الحرث فقلت يدخلان فدخلوا وهما متكسرا فقالوا لآثم علينا حد الله فانا أصبنا بالباحة شرابا وسكرنا
قال فز برهما وطردنهما فقال عبدالرحمن ان لم تقبله أخبرت والذي اذ أقدمت عليه فملت في ان لم أقم
عليهما الحد غضب على عمر وعزلي فاخرجنهما الى صحن الدار فضر بهما الحد ودخل عبدالرحمن ناحية
الي في الدار فحلق رأسه وكانوا يحلقون مع الحد ودوا الله ما كبت الى عمر بحرف عما كان حتى اذا كتبنا به
جاءني فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمراني عمرو بن الماص عجب لك وجراء نك على وخلقك
عدي ما رأني الا نازلا تضرب عبدالرحمن في بيتك وتحلق رأسك في بيتك وقد عرفت أن هذا مخالفني
أنا عبدالرحمن رجلا من رعيك تصنع به ما تصنع غيره من المسلمين ولكن قلت هو ابن أمير المؤمنين
وعرفت ان لا واداة لخدم الناس عندي في حق اذا جاءك كتابي هذا فابت به في عيادة على قتب حتى
يعرف سوء ما صنع فيمت به كما قال أبوه وكذب عمرو الى عمر يستدرا ليه في ضرره في صحن دارى وبالله
الذي لا يخلف باعظم منه اني لآثم الحد وفي صحن دارى على السلم والتمنى وبث بالكتاب مع عبدالرحمن
ابن عمر فقدم به عبدالرحمن على أبيه فدخل وعليه عيادة ولا يستطيع المشي من سوء مراكبه فقال يا عبدالرحمن
فملت وملت فمكاهم عبدالرحمن بن عوف وقال يا أمير المؤمنين قد أقم عليه الحد فلم يلبثت اليه فجعل
عبدالرحمن يصيح ويقول اني امرى بض وانت قاتل فضر به الحد ثانية وحبسه فمرض ثم مات وعن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد رأيت عمر وقد أقام الحد على ولده فقتله فيه فقيل ليهان عمر رسول الله
حدثنا كيف أقام الحد على ولده فقتله فيه فقال كنت ذات يوم في المسجد وعمر جالس والناس حوله اذ
أقبلت جارية فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر وعليك السلام ورحمة الله أنك حاجة قالت نعم
خذ ولدك هذا مني فقال عمر اني لا أعرفه فيك الجارية فقالت يا أمير المؤمنين ان لم يكن من ظهرك فهو
لدولك فقال أي أولادي قالت ابوشحمة فقال ابحلال أم عمرام فقالت من قبلى لبحلال ومن جهمته بعمرام
قال عمر وكيف ذلك اتقى الله ولا تقولوا الاحقا قالت يا أمير المؤمنين كنت مارة في بعض الايام اذ مررت
بحائط بني النجار اذ اناني ولدك ابوشحمة يتبايل سكران وكان شرب عند نسكة اليهودى قالت ثم راودني
عن قسي وجرتني الى الحائط وقال مني ما ينال الرجل من المرأة وقد أغشى على فكنت امرى عن
عسى وجيراني حتى أحسست الولادة فخرجت الى موضع كذا وكذا فوضت هذا الغلام وهملت بقتله
ثم دمت على ذلك فحكم بحكم الله بيني وبينه فامر عمر مناديا فنادى فاقبل الناس بهرعون الى المسجد
ثم قام عمر فقال لا تفرقوا حتى أتاكم ثم خرج فقال يا ابن عباس انجر معي فلم يزل حتى اني منزله ففرغ
الباب وقال هتا ولدي ابوشحمة فقيل له اني على الطعام فدخل عليه وقال كل يا بني فيوشك أن يكون
آخر زادك من الدنيا قال ابن عباس فلقد رأيت الغلام وقد تغير لونه وارتمد وسقطت اللقمة من يده فقال عمر
يا بني من أنا فقال انت ابني وأمير المؤمنين فقال لي حتى طاعة أم لا قال لا طاعتنا مقتضيات لانك الذي
وأمر المؤمنين قال عمر بحق نيك وبحق ايكل هل كنت ضيفا لنسكة اليهودى فشربت الخمر عنده
فسكرت قال قد كان ذلك وقد توت قال رأس مال المؤمنين التوبة فقال يا بني انشدك بالله هل دخلت حائط بني
التجار ف رأيت امرأة فواقعتها فسكت وبكى قال عمر لا بأس اصدق يا بني فان الله يحب الصادقين قال قد كان
ذلك وانا تأمب نادم فلما سمع ذلك عمر منه قبض على يده ولبه وجرحه الى المسجد فقال يا أبت لا تفضحي

قبل ان يحكم الله بينه وبين عدوه ويشاركه في هذا بقية الانبياء وخالفه الا لعين وهي الانبياء الى مباح من قتل أو ضرب مع اظهار خلافه

والتسرى بها والنرجس
 خلافة ونكاح الامة المسلمة
 (ومن النوع الثالث) النكاح
 في الصومع الشهوة والحلوة
 بالاجنبية والدخول بامرأة
 خفية رغبت فيها من غير لفظ
 نكاح أو زوج منهوبة
 منها وقيل يشترط لفظ نكاح
 أو زوج منه في غير النكاح
 زوجه الله ابها واعتدوه
 ومن غير ولي وشهود ومن
 غير رضاها ورضا ولها
 وطلب امرأة متزوجة رغبت
 فيها أو أمة رغبت فيها مع
 وجوب الطلاق على الزوج
 والمهبة على السيد تزوجه
 حال احرامه وقيل يحرم
 عليه كغيره اعتدوه ولا
 مهر قال الحلبي قال المحققون
 معنى ما في البخاري وغيره
 من انه صلى الله عليه وسلم
 جعل عتق صفيية صداقها
 انه اعتقها بلا عوض
 وتزوجها بلا مهر قول النس
 أمهرها نفسها معناه انه لم
 يصدقها شيئا فكان
 العتق كأنه المهر وان لم
 يكن في الحقيقة كذلك
 اه وتزوجه أكرم
 أربع ومثله في هذا
 بقية الانبياء وتزويجه
 للمرأة ان شاء بغير رضاها
 ورضا ولها وبغير ولي
 وشهود وبغير مهر

وخذ السيف واقطعي اربا بال باق انما سمعت قوله تعالى وبشهد عذاب ما طاعة من المؤمنين ثم جره الى بين
 يدي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقال صدقت المرأة وأقرأ أبو شحمة : قالت وكان له
 حمله يقال له أفلح فقال يا أفلح خذ ابني هذا اليك واضرب به ما تسوط ولا تقصر في ضرب به فقال لا اقبل وبكى
 فقال يا غلام ان طاعة طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فأقبل ما أمرك به قال فزع ثيابه ووضه الناس
 باليكما والتعجب وجعل الغلام يشرى الى أبيه يا ابت ارمني فقال له عمر وهو يبكي وانما اقبل هذا كي يرجحك
 الله ورحمني ثم قال يا أفلح اضرب بضرب به وهو يستغيث وعمر يقول اضرب به حتى بلغ سبعين فقال يا ابت
 اسقني شراب من ماء فقال يا بني ان كان بك بطرك لم يسبقك محمد صلى الله عليه وسلم شرابا لا تنظما بعدها
 أبدا يا غلام اضرب به فضر به حتى بلغ ثمانين فقال يا ابت السلام عليك فقال وعليك السلام ان رأيت محمدا
 أقره مني السلام وقل له خافت عمر يقرأ القرآن ويقيم الحدود يا غلام اضرب به فلما بلغ تسعين انقطع كلامه
 وضمف فرأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا عمر انظر كم بقي فآخره الى وقت آخر فقال كلام
 تؤخر المصيبة لا تؤخر العقوبة وجاء الصريح الى امه فجاوت باكية صارخة وقالت أحج بكل سوط حجة
 ماشيتوا أصدق بكذا وكذا درهما فقال ان الحج والصدقة لا يتوبان عن الحد فضر به فلما كان آخر سوط
 سقط الغلام ميتا فصاح وقال يا بني محض الله عنك الخطايا ثم جعل رأسه في حجره وجعل يبكي ويقول يا بني من
 قتله الحق يا بني مات عندنا انقضاه الحد يا بني لم يرجعه أبوه وأقاربه فنظر الناس اليه فآذاه وقد فارق الدنيا فلما
 نزل يوما أعظم من وضج الناس باليكما والتعجب فلما كان بعد أربعين يوما أقبل حذيفة بن اليمان صبيحة
 يوم الجمعة فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وإذا النبي معه وعليه حلطان خضراوان وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرى عمر مني السلام وقل هكذا أمرك الله ان تقرأ القرآن وتقيم الحدود
 وقال الغلام يا حذيفة أقرى أبي مني السلام وقل له بطرك الله كما بطركني أخرجه الديلمي في كتاب المنقلى اه
 من الرضا في النضرة وخرجه غير الديلمي مختصرا بتغيير اللفظ وأما البانات الاربع فقصه زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم وهي شقيقة عبد الله وعبد الرحمن الاكبر وقيصم شقيقة زيد الاكبر وتزوجها ابراهيم بن نعيم
 ابن عبد الله فماتت عندهم ولد له فاطمة أمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن النسيبة تزوجها ابن عمها
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فولدت له عبد الله ذكره الدارقطني وزينب أمها فكمه تزوجها عبد الله بن
 سراقه العدوي وورثت عن أختها فخصه ذكره ابن قتيبة وغيره

(فصل في ذكر من اقرب سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه) هو أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فبين عثمان
 وعبد مناف أربعة أبناء وبن النبي وعبد مناف ثلاثة فهو اقرب الاربع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
 علي رضي الله عنه وأمه أروى بنت كرز بن زينة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأما أم حكيم
 بنت عبد المطلب وأسلمت رضي الله عنها أقدمها حارث المهاجرين ولد عثمان رضي الله عنه بالظالمات
 في السنة السادسة من عام الفيل وكان اسلامه على يد أبي بكر رضي الله عنه ما قبل دخول النبي دار الارقم وهو
 ابن تسع وثلاثين سنة وقيل ثلاث وثلاثين سنة قال ابن اسحق هو أول الناس اسلاما بعد أبي بكر وعلى وزيد
 ابن حارثه وهو ثالث الخلفاء موشد للمشاهد كل الا بدار قبل خلفه النبي لاجل ابنته رقية بمرضها وضرب له
 يسهموا أجرة ولذا بعد من اهل بدر فكان كمن شهداهو باع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في سنة
 الرضوان وماله بالخصوبة فميرته من ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رقت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أول الليل الى طلوع النجور يقول اللهم اني ربيت عن عثمان قارض عنه وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما هو كائن الى يوم القيامة

وقضاؤه ببله ولنفسه

ولولده وشهادته لنفسه
ولولده والشهادة لما ادعاه
مع عدم علم الشاهد وقيامه
مقام شاهدين وقضاؤه
حال غضبه واقطاعه
الارض قبل أن يفتحها
وأخذ طعام او شراب
احتاج اليه من مالكة
الاحتاج اليه والصلاة بعد
النوم قيل والنس بلا تعبد
طهر وعدم اخراج زكاة
المال وشاركه في هذين
بقية الانبياء (ومن النوع
الرابع) وهو اكثر انواع
أنه أول الانبياء خلقا
وأخروهم بشا ومعنى
كونه أولهم خلقا ان الله
نعملي خلق روحه قبل سائر
الارواح وشرها بالنبوة
اعلاما للملأ الاعلى برتبته
قالبوة صفة روحه فهي
باقية بدموته ولا يضر
اقتطاع الوحي بعد كمال
دينه وعلى ما ذكره
ماوردان الله خلق نوره قبل
ان يخلق آدم باربعة عشر
ألف عام كذا في شرح
الشهاب على الشفاء
والاوق يقول في بقية
بدموته ان مراده بالنبوة
قوة الاستعداد للاجتماع بشرع
لا غنى الاجتماع ولا ينافي
ما مر حديث كنت نبيا و آدم
بين الروح والجسد (وفي
رواية) وان آدم لم ينجس
في طيفه أي ملقى على

• وهذه نبذة من الاحاديث الواردة في فضله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما تحب حياة عثمان بن عفان
رواه الطبراني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان في الجنة رواه ابن عساكر وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عثمان أحبا إلي وأكرم رواه أبو نعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان حي تستحي منه
الملائكة رواه ابن عساكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان رفيقي معي في الجنة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عثمان ولي في الدنيا والآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرك الله بثمان ما أصابت
من الدنيا ولا أصابت منك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان انك ستبلى بدمي فلا تقانن وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يموت عثمان يصل عليه ملائكة السماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشفع عثمان في سبعين الفا عند الميزان ممن استوجبوا النار وأخرج ابن عدى عن عائشة رضي الله عنها
قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته أم كلثوم لثمان رضي الله عنه قال لما نكح بكلكل أشبه الناس بحبك
ابراهيم عليه السلام وأبي بكر محمد وروى عن علي رضي الله عنه انه قال دخل عثمان رضي الله عنه على النبي
صلى الله عليه وسلم وركبته بدمية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبته فقيل له دخل عليك أبو بكر وعمر
وعلى فلم تغضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا استحي من استحييت منه الملائكة وعن جابر رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجازة رجل قبل يصل عليه فقيل له يا رسول الله ما نزلت ترك الصلاة
على أحد قبل هذا قال انه كان يعض عثمان فابغضه الله عز وجل (نادرة) عن أبي قلابة قال كنت بالشام مع
رفقة فسمعت رجلا يقول واو يلامن النار فسمعت اليه واذا رجل مقطوع اليدين والرجلين أعشى العينين
منكب على وجهه فسأله عن حاله فقال في كنت ممن دخل على عثمان يوم الدار فمأذونت منه صرخت
زوجته فاطمة فقال عثمان مالك قطع الله يدك ورجلك وأعمى عينيك وأدخلت النار قال فاخذتني ردة
عظيمة وخرجت هاربا ولم يبق من دعائه الا النار • معظم من مواعظ سيدنا عثمان رضي الله عنه عن
يزيد بن عثمان قال آخر خطبة خطبها عثمان إلى الناس ان الله ما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الاخرة فلم
يطعكموها اتركوا اليها ان الدنيا غنى والاخرة تبقى لا تطبرنكم الفانية ولا تشغلنكم عن الباقية أثروا
ما يقى على ما يقى فان الدنيا منقطعة وان المصير الى الله انفقوا الله فان قواه جنة من بابه ووسيلة عنده
واحدروا من الله الفجرة والزموها بما علكم لا تصيروا خدانا واذا كروا نعمة الله عليكم اذكركم أعداءه قال
بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا • صفة عثمان رضي الله عنه كان أيضا اللون وقيل أسمر رقيق البشرة
كثير شعر الرأس عظيم اللحية وكان ربة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الوجه ضخم الكراديس بمسند
ما بين المنكبين وكان يصفر لحيتيه وشد أسنانه بالذهب عن عبد الله بن حزام الماضي قال رأيت عثمان بن
عثمان رضي الله عنه فإرايت قط ذكرا ولا أنى أحسن وجهها منه بوبع له بدواة عمر رضي الله عنه يوم
الاثنين ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين واستقبل بخلائقه الحرام سنة أربع وعشرين وقيل يوم
السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بسد دفن عمر ثلاثة أيام قال في المختصر ولما كان في اليوم الثالث من
وفاة عمر خرج عبد الرحمن بن عوف وعليه عمامته التي عمامها رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا سيفه
وصعد المنبر ثم قال أيها الناس اني سألتكم سرا وجهرا عن امامكم فلم أجدكم تمدلون بأحد هذين الرجلين اما
على واما عثمان وقال قم يا علي فقام على فوق تحت المنبر وأخذ عبد الرحمن يمد يده وقال هل أنت مبايعي على
كتاب الله سنة نبية وقل أي بكرو عمر فقال اللهم لا ولكن على جهدي من ذلك وطاقتي فإرسل يده ثم نادى
قم يا عثمان فقام فاخذ يده وقال أي بك فقبل أن تصباي على كتاب الله وسنة رسوله وقبل أي بكرو عمر فقال
اللهم نم فرغ رأسه الى سقف المسجد وقال اللهم اسمع قد خلعت ما في رقبتي من ذلك في رقية عثمان فازدحم
الناس يا يعون عثمان وقد عبد الرحمن مقد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر وقد عبد عثمان في الدرجة الثانية

الجلية أي الارض لان الاخبار بمحصول النبوة في وقتها خزانة في حصولها فوقت سابق عليه أي خزانة أول من أخذ عليه الجاهل يوم

ألسنت بر بكم وأول من
قال بل وأول من يشق عنه
القبر وأول شافع وأول
مشفع وأول من يكس في
الموقف من حائل الجنة
أى بعد كسوة إبراهيم
الخليل كما في حديث في
مسند أحمد وأحمد حمزه
لما قتل عمرو دحين عراه
للقية في البار قاله الشهاب
وأول من يؤذن له في
السجود وأول من يظن إلى
الرب وأول من يمر على
الصراط وأول من يدخل
الجنة ومعه فقراء المسلمين
وأما كرم الخلق على
أهل دار جبرته التي هي
الجنة آخر الدنيا خرابا
وان جميع مافي السكون
خلق لاجله وان اسمه
مكتوب على العرش وعلى
كل سماء ومافيه على الجنان
ومافيه وعلى بعض الاحجار
وبعض أوراق الشجر وبعض
الحيوانات وأنه أعطي من
كثرت العرش أم الكتاب
وآية الكرسي وخواتم
سورة البقرة وسورة الكوثر
ولم يعط غيره والاصح
ان المراد بالكثرة في
السورة تفرق الجنة أعطيه
صلى الله عليه وسلم
أحلي من السسل
وأبيض من التاج
طينه مسك وحشائه
در وياقوت يسبح على

نحته فجل الناس يا يونه و يقال اسيد ناعمان ذوالنورين لان النبي صلى الله عليه وسلم زوجا بتهرة فية فلما
ماتت زوجته أم كلثوم فلما ماتت قال لو كان عندي ثالثة تزوجتها وفي أسد الغابة لو كان لنا ثالثة لزوجناك
وفي أسد الغابة أيضا عن أبي محبوب عقبة بن علقمة قال سمعت علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لي أربع بنتا تزوجت عثان واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة
(نسكتة) قيل للمهلب بن أبي صفرة لم يقل لعمان ذوالنورين قال لا نم لم أحد أرسل سقرا على ابني نبي
غيره وكان عثان رضي الله عنه شديد الحياء حتى لا يكون في البيت والباب مغلق عليه فاضع الثوب عنه
عند التسل ليقض السامو بمنه الحياء ان يقيم صلبه وفي طبقات الشعراء وكان يصوم النهار ويقوم الليل
الا هجم من أوله وكان يحتم القرآن في ركعة كثيرا وكان مخاطب الناس وعليه أزار عدني غليظ منحه
أربعة دراهم أو خمسة وكان يطعم الناس طعام الامارو يدخل بيته باكل الخبز والزيت وكان يردف غلامه
خفه في أيام خلافته ولا يستعيب ذلك وكان اذا مر على المقبرة بكى حتى تبطل عينه رضي الله عنه اه
واشترى بزرومة باربعين ألف درهم ووقفها على المسلمين وأصاب الناس فحطفت خلافة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه فلما اشتد بهم الامر جاءوا إلى أبي بكر وقالوا يا خليفة رسول الله ان السماء تطرأ على الأرض فماتت
وقد واقع الناس المهلكة فما يصنع فقال لهم انصرفوا واصبروا فاني أرجو الله ان لا تمسوا حتى يفرج الله
عنكم فلما كان آخر النهار ورد الخبير بان غير العثمان جاءه من الشام وتبعه المدينة فلما جاءت خرج
الناس يلقونها فاذا هي ألف بغير موسوقة براوز يتأرجح بيها فاخذت ياب عيان رضي الله عنه فلما جعلها
في داره جاء التجار فقال لهم ما تريدون قالوا انك تعلم ما نريد من هذا الذي وصل اليك فانك تعلم
ضرورة الناس قال حيا وكرامة كثر يحوي على شرائي قالوا الدرهم درهمين قال أعطيت زيادة على هذا
قالوا أربعة قال أعطيت زيادة على هذا قالوا خمسة قال أعطيت أكثر من هذا قالوا يا أبا عمرو ما بقي في المدينة
تجار غيرنا وما بقينا إليك احدفن ذا الذي أعطاك قال ان الله أعطاني بكل درهم عشرة أعتد كزادة
قالوا الا قال فاني أشهد الله اني جعلت ما حملت هذه العير صدقة لله على المساكين وقرءاء المسلمين اه من
الفرر والعرر وجهز رضي الله عنه جيش العسرة بتسماؤه ومحسن بغيرا باحلاسها وأقتابها وآتم ألف
بمحسنين فرسا وعن قتادة حمل عثان على ألف بغير وسبعين فرسا قال عليه الصلاة والسلام ما على عثان بعد
هذا وأصاب الناس جماعة في غزوة تبوك فاشترى طعاما يشبع المسكر (قائدة) اختصم عثان هو وأبو
عبدة عامر بن الجراح فقال أبو عبدة يا عثان تخرج علي في الكلام وأنا أفضل منك ثلاث فقال عثان
وما هن قال الاولى اني كنت يوم البيعة حاضرًا وانت غائب والثانية شهدت بدرا ولم تشهد والثالثة كنت
مخيمًا يوم أحد ولم تثبت أنت فقال عثان صدقت اما ما البيعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنى
في حاجته ومد يده عنى وقال هذه يد عثان بن عفان وكانت يده الشريفة خيرا من يدي وأما يوم بدر فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استخفى على المدينة ولم يمكن مخالفته وكانت ابنته رقية مريضة فاشتغلت
مخيمتها حتى ماتت ودفنتها وأما نهزاي يوم أحد فان الله عفا عني وأضاف فعله الى الشيطان فقال تعالى ان
الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما امنهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور
حليم فخصمه عثان وعليه ومن قبله رضي الله عنه مشهورة فتص في أيام خلافته سا بور وافريقية وسواحل
الاردن وسواحل الروم واصطغر الاخيرة وقارس الاولى وطبرستان وسجستان والاساورة ومروياته ما
وسنة وأربعون حد يثا وكاتبه مروان بن الحكم وقاضيه كعب بن سور وعثمان بن قيس بن أبي الماص
وأمية بمصر أخوه من الرضا عبد الله بن سدين أبي سرح وحاجبه حمران مولاه وصاحب شرطه
عبد الله بن معبد التيمي وفي الحاضرات ابن عفان التيمي ونقش خاتمه أمنت بالله خلاصا وقيل أمنت بالذي خلق

واسمهم نسكاح أزواجه وان لم يدخل بن علي المتعمد وسرايه على غيره ومثله في ذلك جملة الانبياء كما قاله جماعة ورؤية أشخاص في الارز وسؤالهن من غير حجاب وان الله تعالى أخذ الميثاق على سائر النبيين ان يؤمنوا به ويصروه ان أدر كره وأن يأخذوا العهد على أنهم بذلك وأنه يحشر على البراق وأما بقية الانبياء فقل السوابق وأنه شق صدره المرات العديدة وما غيره من الانبياء فلم يقع له ذلك رأسا على قول ووقع بلاكرا على قول آخر وان خاتم النبوة يظهر مزاياه قبله حيث يدخل الشيطان لغيره وأما بقية الانبياء فخواتمهم في أيامهم على نزاع في ذلك وأنه لا في لهوان الثياب لا يقع على ثيابه فضلا عن جسده وان عوايلهم والتمس لا يخص دمه وان كان يوجد في ثيابه ومن ثم كان عليه الصلاة والسلام على ثوبه وأنه اذا ركب دابة لا يتولى ولا تروث وهو راكبها وأنه اذا ماشاه الطويل طالوا وان اقله كان رقبته اذا جلس يكون كفه أعلى

فسوى وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم طبع به الى أن وقع في براريس (تتمة في ذكر أولاده واستشهاده) أما أولاده رضى الله عنه فستة عشر تسعة كور وسبع بنات أما الذكور فبدا الله وعرف بالاصغر وأما بقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل فاخته بنت غزوان ومات صغيرا وقيل بلغ ست سنين وقره بك في عينه فرض ومات (وعبد الله الأكبر) وكان أسنهم وأشهرهم عقبا وولده ومات بمبي (وابن) ويكنى أباسيد وهو من رواية الحديث وشهد حرب الجمل مع عائشة وقيل وكان أول من انهمز وكان أبصر أحوالهم وولى المدينة في أيام عبد الملك بن مروان ومات في خلافة يزيد بن عبد الملك وعقبه كثير وله ولد في الاندلس (وخالد) وكان في بد أولاده المصحف الذي قطره عليه دم عثان يوم قتل توفى في خلافة أبيه ركض دابة وله عقب وهو الذي يقال له الكرم (وعمر) وله عقب أيضا وأمه بنت جندب من الازد (وسعيد الوليد) أمهما فاطمة بنت الوليد وكان سعيد يكنى أبا عثان ولاه معاوية بخراسان وكان حاكما بها من قبل معاوية وقتل هناك (وعبد الملك) مات غلاما وأمه مليكة وهي أم البنين بنت عينة ابن حصن الفزاري (وأما البنات) فمريم الكبرى أخت عمر ولاه وأم سعيد أخت سعيد لا موه تزوجها عبد الله وعاشا وتزوجا الحارث بن الحكم بن أبي العاص ثم خلف عليها بعده عبد الله بن الزبير وأم أبان تزوجها مروان بن الحكم بن أبي العاص وأم عمر وأمها ربيعة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس ومريم الصغرى أمها نائلة بنت الفرافصة السكبية وتزوجها عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط وأم البنين أمها أم ولد قتل بعض المؤرخين * وأما سبب قتله فروى عن ابن شهاب قال قلت لسيد بن المسيب هل أنت مخبري كيف كان قتل عثان وما كان شأن الناس وشأنه ولم خذله أصحاب محمد قال قتل عثان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان مذنبا وقلت وكيف كان ذلك قال لما ولي كرهوا لجهنم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن عثان كان يحب قومه فولى ثلثي عشرة سنة وكان كثير ما يولى بني أمية ممن لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة وكان يجيء من أمراء ما يكره أصحاب رسول الله وكان يستفتي عليهم فلا ينصهم فلما كان في السنة الحجيح الاواخر استأثر بني عمه فلوهم وأمرهم وولى عبد الله ابن أبي سرح مصر فشكا أهل مصر وكان من قبل ذلك من عثان هناة الى عبد الله بن مسعود وأبى ذر وعمار بن ياسر وكانت هذيل بنو زهرة في قلوبهم ما فيها لاجل عبد الله بن مسعود وكانت بنو غفار وأحلافنا ومن غضبنا لابي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت بنو خزوم حقت على عثان لاجل عمار بن ياسر وجاء أهل مصر يشكون ابن أبي سرح فكتب اليه بهد فأتى ابن أبي سرح أن يقبل ما نهاه عنه وضرب بعض من أتاه من قبل عثان ومن أهل مصر ممن كان أتى عثان فقتله فخرج جيش أهل مصر في سبعمائة رجل الى المدينة فنزلوا المسجد وشكوا الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه علي بن أبي طالب وكان متكلم القوم وقال قدسا أولك رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله وما عازله عنهم وان وجب عليه حق فأنصهم من حاكم فقال لم اختار وار جلا فاشاروا الى محمد بن أبي بكر فكتب عهده وولاه وخرج معهم مدد من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين ابن أبي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كانوا على مسيرة ثلاثة أيام من المدينة أذاهم بخلهم أسود على سمر يغطى الأرض خطا حتى كانه يطلب أو يطلب فقال له أصحاب محمد ما صنعت وما شأنك قال هارب أو طالب فقال لهم أنا غلام أمير المؤمنين وجهني الى عامل مصر فقال رجل هذا عامل مصر معنا قال ليس هذا الذي أريد فاختاروا بامر محمد بن أبي بكر فيمض في طلبه رجلا فلا خذوه وجاؤا به اليه فقال غلام من أنت فاعل مرة يقول أنا غلام أمير المؤمنين ومرة يقول أنا غلام مروان فقال له محمد الى من أرسلت قال الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال ملك كتاب قال لا تقتلوه فلم يجدوا معه كتابا وكان معه اداة قد يست وفيها شيء فقتل فراودوه ليخرجه فلم يخرج فسحقوا الاداة فاذا

كان عليها قبل موته وقيل لا يمثل به سواه رآه الناس بصورته المروفة أو بنسبها وإن مسجده لو وسع جسدا لم يختلف أحكامه لثابتة كخضاعة الاجر على الاصح ومثله مسجد مكة وأنه أرسل للناس كافة انسها وجنبا احماوا وكذا الملا لكة على الاصح عند جماعة وان الله تعالى لم يخطأ به اسمه كما خاطب غيره من الانبياء حيث قال يا آدم يا نوح يا ابراهيم يا داود يا زكريا يا يحيى يا عيسى بل خاطبه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المذنب يا ايها المزلوم وأنه تصالى أقسم بحياته حيث قال لممرك انهم في سكرتهم يعمهون وأنه رأى جبريل في صورته التي خلقه الله تعالى عليها مرتين مرة حين سألته أن يريه نفسه وذلك في أوائل البعثة وهذه المرة هي المعنية بقوله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين وقوله تعالى فاستوى وهو بالأفق الاعلى ومرة ليلة الاسراء وهي المعنية بقوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى ولم يره في غيره على صورته وان اسرافيل هبط

فبها كتاب من عيان الى ابن ابي سرح فجمع محمد بن كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم هلك الكتاب بمحض منهم فاذا به اذاك محدوفلان وفلان قاتل لقتلهما وظل كتابه وقف على عمك حتى ياتيك امرى ان شاء الله تعالى فلما قرئ الكتاب فزعوا ورجعوا الى المدينة وتختم عهد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع الكتاب الى رجل منهم وقد مو الله المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعيا وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم فكلوا الكتاب بمحض منهم فاذا به اذاك محدوفلان وفلان قاتل لقتلهما فقرئ الكتاب عليهم وأخبروهم بقصة العبد فلم يبق أحد من أهل المدينة الا احتق على عثان وزاد ذلك من غضب ابنه سعد ودأب في ذر وعمار وقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منازلهم وامانهم من أحد الامم وحاصر الناس عثان فلما رأى ذلك على بعث الى طلحة واذن يروى سعد وعمار وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل على عثان ومعه الكتاب والغلام واليعرب فقال له على هذا الغلام غلامك قال نعم قال وهذا اليعرب بك قال نعم قال فانت كتبت الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت الكتاب ولا أمرت به ولا علمت به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر وما اخط فرفوا ان يخط مروان وسالوه ان يدفعه اليهم وكان معه في الدار فاني وخشي عليه القتل فخرج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده غضبا وعلوا أن عثان لا يحلف بأطلا فحاصره الناس ومنعوه الماء وأشرف على الناس وقال أفيكم على قالوا لا قال أفيكم سعد قالوا لا فقال ألا أحد يسقين ماء فيبع ذلك عليا فيبعث اليه ثلاث قرب ملوأة ماء ما كانت تصل حتى جرح بسببها عدة من موالى بني هاشم وبني أمية ثم باغ عليا أنهم يريدون قتل عثان فقال انما أردنا منه مروان فاما قتل عثان فلا فقال للحسن والحسين اذهبا بسيفيكما حتى تقوموا على باب عثان فلا تدع أحدا يصل اليه وبث الزبير ابنه وبث عدة من الصحابة أبناءهم يعمون الناس أن يدخلوا على عثان ويسألونه اخرج مروان فلما رأى الناس ذلك رموا باب عثان بالسهام حتى خضب الحسن ابن علي بدما ثم هو اصاب مروان سهم وهو في الدار وكذلك محمد بن طلحة وتخرج قتيبة مولى علي ثم ان بعض من حضر عثان خشي أن تغضب بنو هاشم لاجل الحسن والحسين فتنشر الفتنة فاخذ يدير حبلين وقال ان جاء بنو هاشم ورأوا الدم على وجه الحسن كشف الناس عن عثان وبطل ما تر يدون ولكن اذهبوا بنا تدور الدار فقتله من غير أن يمل أحد فقتل مروان دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثان وما يلح أحد من كان معه لان كل من كان معه كان فوق البيت ولم يكن معه الامار انه قتلوه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها من الجلبة فصعدت الى الناس فقالت ان أمير المؤمنين قتل فدخل عليه الحسن والحسين ومن كان معها فوجدوه مذبوحا قنكروا عليه ليكون ودخل الناس فوجدوا عثان مقتولا فبلغ عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهب عقولهم حتى دخلوا على عثان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لا يبيد كيف قتل أمير المؤمنين وندما على الباب ورفع يده فطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة ولمن عبد الله بن الزبير وخرج على وهو غضبان فلقية طلحة فقال مالك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين وكان يرى أنه أمان على قتل عثان فقال عليك كذا وكذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدري انهم عليه نذرا ولا حاجة فقال طلحة لدفع مروان لم يقتل فقال علي لو اخرج اليكم مروان لقتل قبل ان تكتب عليه حكومة وخرج علي فاتي منزله وفي الاستيما روى سعيد المقبري عن أبي هريرة وكان محصورا مع عثان في الدار قال رمى رجل منا قتلنا يا أمير المؤمنين الا ان طاب الضرب فقتلوا من ارجلنا قال عزمت عليك يا أبا هريرة ان لا رميت بسيفك فانا يراد نفسي وسأفي المؤمنين بنفسى قال ابو هريرة فرفيت سيفي لا أدري أين هو حتى الساعة وما احسن قول كعب بن مالك فيه وكف يدهم اغاقي يا به * وايقن ان الله ليس بتافل

بِهَ مَنَعَ التَّوَجُّعَ عَلَيْهِنَ
حَاصِلٌ فِي التَّمَرُّدِ الْإِنَّ
يُفَرِّقُ ١٥ وَانْ قُضِيَ لَهٗ
طَاهِرَةٌ قَالَ بَعْضُهُمْ وَكَذَا
بَقِيَّةُ الْبَنِيَاءِ وَهُوَ مُخَصَّصٌ
مِنْ شَاءِ عَاشَاءٍ مِنَ الْأَحْكَامِ
كَجَسَدِهِ شَهَادَةُ خَزِيمَةَ
بِشَهَادَةِ اثْنَيْنِ وَتَرْخِيصُهُ
لَا مُعْطَاةً فِي الْبَيَاحَةِ عَلَى
جَمَاعَةٍ مَخْصُوصَةٍ تَرَاهُ خَتَامُ
الْبَنِيَاءِ وَهُوَ الشَّيْخُ فِي
فَصْلِ الْقَضَاءِ وَهُوَ صَاحِبُ
لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ
خَطِيبُ الْأَمَمِ وَأَمَامُهُ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنَّهُ الْوَسِيلَةُ
وَحِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ
وَالْقَامُ الْخَمُودُ وَهُوَ قِيَامَةُ
عَلَى عَيْنِ الْمَرْشَى عَلَى أَحَدِ
الْأَقْوَالِ أَيْ أَقَامَتُهُ وَمَكَثَتُهُ
عَلَى عَيْنِ الْمَرْشَى فَلَا يَنَافِي
مَا رَوَى أَنَّهُ يَجْلِسُ
عَلَى مَنِيرٍ عَلَى عَيْنِ
الْمَرْشَى كَمَا فِي شَرْحِ
الشَّفَاءِ وَالشَّهَابِ وَأَنَّهُ أَمَتُهُ
خَيْرُ الْأَمَمِ وَكَتَابُهُ خَيْرُ
الْكِتَابِ وَلِسَانُهُ خَيْرُ
الْأَلْسِنَةِ وَنَاقَتُهُ لَا يَبْقَى فِي
الْجَنَّةِ إِلَّا كِتَابُهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ
فِيهَا إِلَّا بِلِسَانِهِ وَهُوَ بِرِ
أَثَرِ الْقَضَاءِ حَاجَتُهُ إِلَى
كَانَتْ الْأَرْضُ تَبْتَاعُهُ
وَيَسْمُ مِنْ مَكَانِهِ رَاحَةً
لِلْمَلِكِ وَهُوَ كَانَ يَنْظُرُ مِنْ
خَلْفِهِ كَمَا يَنْظُرُ مِنْ أَمَامِهِ
قِيلَ وَكَانَ يَنْظُرُ فِي الظَّالِمَةِ كَمَا
يَنْظُرُ فِي النُّورِ وَانْ تَنَاقُلُهُ قَاعِدَا

وَقَالَ لَاهِلُ الدَّارِ لَا تَقْتُلُوهُمْ * غَفَا اللَّهُ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَمْزُجَانِ

وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ الدَّارُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَخَذَّ بِحَبِيثَتِهِ فَقَالَ لَهُ دَعِ بَايَانَ أَخِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ
أَبُوكَ يَكْرَهُهَا فَاسْتَجَابَ وَخَرَجَ فِي رَوِيَّةٍ فَلَمَّا دَخَلَ أَخَذَ بِحَبِيثَتِهِ وَهَزَاهَا وَقَالَ مَا أَغْنَى عَنْكَ مَعَاوِةُ وَمَا أَغْنَى
عَنْكَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ وَمَا أَغْنَى عَنْكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرِضٍ قَالَ بَايَانَ أَخِي أَرْسَلَ لِحَقِي فَوَاللَّهِ لَتَجِدَ لِحْمِي كَانَتْ
تَمْزُجُ عَلَى أَيْكَلٍ وَمَا كَانَ أَبُوكَ يَرْضَى بِمَجْلِسِكَ هَذَا مَنِ فَقَالَ أَنَّهُ حِينَئِذٍ تَرَكَهُ وَخَرَجَ عَنْهُ وَيُقَالُ حِينَئِذٍ أَشَارَ
إِلَى مَنْ مَعَهُ مَطْمَنَةً وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَتَلُوهُ أَتَاهِي رَوَى أَنَّهُ ضَرَبَ بِسَازِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْ بِسَازِ بْنِ عِيَاضِ الْأَسَلِيِّ
وَسُودَانَ بْنِ حِمْزَانَ بِسَيْفِهِمَا فَضَحَّ الدَّمُ عَلَى قَوْلِهِ تَسَالُفٌ فَيَسْكُنُ فِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَفِي رَوَايَةٍ
وَجَلَسَ عُمَرُو بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى صَدْرِهِ وَضَرَبَهُ بِحَقِّ مَاتَ وَوُطئَ عُمَيْرُ بْنُ صَافِيٍّ عَلَى بَطْنِهِ فَكَسَّرَهُ ضَلَمْنِ مِنْ
أَصْلَاعِهِ وَفِي رَوَايَةٍ لِمَا خَرَجَ مُحَمَّدٌ دَخَلَ رُومَانُ بْنُ سَرْحَانَ رَجُلٌ أَزْرَقُ بَحْدٌ وَدَعَا دَقَّ مَرَادٌ وَهُوَ مِنْ ذِي
أَصْبَحَ مَعَهُ خُزَيْمَةُ فَاسْتَقْبَلَهُ بِهِ وَقَالَ عَلَى أَيْ دِينٍ أَنْتَ يَا نَثَلٌ فَقَالَ لَسْتُ بِنَثَلٍ وَلَكِنِّي عُمَانُ بْنُ عَفَانَ وَأَنَا
عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَأَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَذَبْتَ وَضَرَبَهُ عَلَى صَدْغَةِ الْإِخْنِ وَفِي رَوَايَةٍ عَلَى
صَدْغَةِ الْإِيسْرِ فَقَتَلَهُ فَعَرَا فَدَخَنَتْهُ أَمْرَانَهُ نَالَةً بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ نِيَابِهَا وَكَانَتْ أَمْرَةً جَسِيمَةً وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
مِصْرَ وَمَعَهُ السَّيْفُ صُلَافًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا قَطْمَ نَأْغَةٍ فَصَالِحُ الْمَرْأَةِ فَكَشَفَ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَفِي رَوَايَةٍ فَالْجَلَّتْ
أَمْرَانَهُ وَقَبِضَتْ عَلَى السَّيْفِ فَتَقَطَّعَ يَدَاهُ فَقَالَ اتَّسَلَامُ لِمَثَانٍ يُقَالُ لَهُ رَاحُ وَمَعَهُ سَيْفُ عُمَانَ أَعْنَى عَلَى هَذَا
وَأُخْرَاهُ عَنِّي فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ وَفِي أُسْدَانَا بِنَا اخْتَلَفَ فِيمَنْ بَاشَرَهُ قَتَلَهُ بِنَفْسِهِ قَتَلَ عُمَدُ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ ضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ وَقِيلَ بِلِ حَبَسَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَأَشْفَرُ غَيْرُهُ وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ سُودَانُ بْنُ حِمْرَانَ وَقِيلَ
بِلِ قَتَلَهُ رُومَانُ الْبَاهِي وَقِيلَ بِلِ رُومَانُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسْدٍ خَزِيمَةُ وَقِيلَ بِلِ أَسْوَدُ التَّجِيبِيِّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ
وَيُقَالُ جَبَلَةُ بْنُ الْإِبَاهِيِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَقِيلَ سُودَانُ بْنُ رُومَانَ الْمُرَادِيُّ وَيُقَالُ ضَرَبَهُ التَّجِيبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي حَذِيفَةَ وَهُوَ يُقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَقُطِرَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِهِ عَلَى فَيْسِكِيكُمْ اللَّهُ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ
صَاحِبًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَتَلَ وَأَنْتَ مَقْظُومٌ وَتَقَطُّ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِكَ
عَلَى فَيْسِكِيكُمْ اللَّهُ قَالَ إِنَّمَا إِلَهُ السَّاعَةِ لَقِيَ الْمَصْحَفَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عُمَانَ
إِنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يَسْأَلَكَ فِيمَا صَانَ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْمِهِ فَلَا تَحْمِلْهُ حَتَّى تَلْقَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ * قَتَلَ
عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمَّا نَاسَبَ أَوْ سَبَّحَ خَلَّتْ مِنْهُ يَوْمَ التَّوْبَةِ بِسَنَةِ ثَمَسَ وَثَلَاثِينَ مِنْ
الْهِجْرَةِ ذَكَرَهُ الْمَدَائِنِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْرُوعٍ نَافِعٍ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ قَتَلَ عُثْمَانُ عَلَى رَأْسِ أَحَدِي عَشْرَةِ سَنَةٍ
وَاحِدٍ عَشْرَ شَهْرٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَمِنْهُ قَتَلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ
سَنَةً مِنْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَدَلُ الْمَصْرُودِ يَوْمَ السَّبْتِ بَدَلُ الظُّهْرِ وَكَانَ مَدَّةُ
حَبْسِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَقِيلَ بِمُسْلِمِينَ وَعَاشَ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَقِيلَ ثَمَانِينَ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقِيلَ قَتَلَ
هُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَقِيلَ تِسْعِينَ سَنَةً وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَكَانَتْ مَدَّةُ خِلَافَتِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً أَلَا يَوْمًا
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَمَا قَتَلَ عُثْمَانُ أَقَامَ مَطْرُوحًا يَوْمَهُ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ فَجَعَلَهُ رَجُلٌ عَلَى بَابٍ لِيَدْفُوهُ
فَفَرَّسَ لَهُمْ نَاسٌ لِيَمْنُوهُمْ مِنْ دَفْنِهِ فَوَجَدُوا أَقْبَارًا كَانَ حَفَرُ لَيْتِهِ دَفْنُوهُ فِيهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ جَبْرِ مِنْ مَطْمُومٍ
* وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ أَرَادَ ابْنُ أَبِي سَلَوَةَ عَلَى عُثْمَانَ فَمَضَى فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ أَبُو جَهْمٍ بْنُ حَذِيفَةَ دَعَا
فَقَدَّصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ دَفَنَ لَيْلَالَةَ السَّبْتِ فِي مَوْضِعٍ أَوْ قَالَ فِي أَرْضٍ يُقَالُ
لَهُ حَشْرُ كُوكَبٍ وَأَخْفَى قَبْرَهُ وَكُوكَبُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْحَشْرُ الْبِئْسَانُ كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ اشْتَرَاهُ
وَزَادَهُ فِي الْبَيْعِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَبَرَ فِيهِ (وَرَوَى) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمَاجِشُونَ
عَنْ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَ عُثْمَانَ التَّيَّ عَلَى الْمَزَلَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ أَتَاهُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ هُوَ يَطْلُبُ

كَيْفَ لَمْ يَكُنْ وَأَنَّهُ مَحْرُومٌ رَفَعَ الصَّوْتَ عِنْدَهُ وَدَعَا بِسَامِعٍ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَرَاتِ وَالتَّكْنِي بِكَيْتِهِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْقَاسِمِ مُطْلَقًا عَلَى الْأَصَحِّ مِنْ مَذْهَبِ

ابن عبد المزي وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وجدى فاحملوه فلما صاروا به الى المقبرة ليدفوه فادهم
 بقوم من بني مازن قالوا والله لن ندفنهم ههنا نخشون الناس غدا فاحملوه وكان على باب وان راسه على الباب
 يقول طلق طلق حتى صاروا به الى حش كوكب فاحترقوا والله وكانت عائشة ابنة عثمان معها مصباح في حق فلما
 أخرجه ليدفونه صاحبت فقال لها ابن الزبير والله لن ندفنك حتى لا ندفن في القبر فيه عينك فسكتت فدفنوه
 أخرجه القملى وعن الحسن قال شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بما ثم خرج به ابن الجوزى و. وعبد الله
 ابن الامام أحمد في ذات السند وزاد فيه ولم ينس (وشهدت الملائكة عثمان رضى الله عنه) فمن سهل بن
 خنيس وكان ممن شهد قتل عثمان قال لا أمسينا قلت لمن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا فاطمة اياه الى بيع
 الفرقد كما كناله من جوف الليل ثم حملناه فضعنا سواد من خلقتنا فيها ثم كدنا ان نفرق فاذامنا دينا دى
 لا روح عليكم التبتوا فاجئنا لشهد معكم وكان ابن خنيس يقول هم الملائكة رواه الضحاك (عن عبد الله بن
 سلام) قال أتيت عثمان يوم الدار فدخلت لاسلم عليه وهو محصور فقال مرحبا بى قلت يسرى لو كنت
 فداك يا عمر لما مئمين فقال لليلة أيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمتلى في هذه الخوخة وأشار عثمان
 يده الى خوخة في أعلى داره فقال يا عثمان حصرك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم قال فدلوا شرب منه
 فيها أنا جدد ورد ذلك الدلو بين يدي وبين كفى فقال ان شئت أنطرت عند نارنا وشئت نصرت عليهم
 فاخترت القطر قلله الاسحاق * وفي أسد الغابة عن أبي سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان أعتق عشرين
 مملوكا وهو محصور ودعا بسرار يل فقدها عليهم وبلدتها لاني جاهدته ولا في اسلام وقال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر فقالوا لى اصبر فانك خطر عندنا ان الله رضى الله عن
 اصحاب رسول الله اجمعين والمقاتل عثمان رضى الله عنه فتشوا اخرائه فوجدوا فيها صندوقا مقلدا فتعجوه
 فوجدوا فيه حقة فيها ورقة مكتوب فيها هذه وصية عثمان بن عفان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الله يبعث من فى القبور ليوم لا رب فيه ان الله لا
 يخلف الميعاد عليها نحيها وعليها موت وعليها نعيم ان شاء الله من الامنين برحمة الله اه من المحاضرات

فصل في ذكر مناقب سيدنا على بن أبي طالب ابن عم الرسول وسيف الله المسلول ولدى الله عكة
 داخل البيت الحرام على قول يوم الجمعة ثالث عشر رجب الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة ثلاث
 وعشرين سنة وقيل بخمس وعشرين وقبل المبعث بانثى عشرة سنة وقيل بعشرين ولم يولد فى البيت
 الحرام قبله احد سواهما فابن الصباح (وأمه) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع مع أبى طالب
 فى هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم نقل عنها أنها كانت اذا
 أرادت أن تسجد لصنم على رضى الله عنه فى بطنها لم يكن بها يضع رجله على بطنها ويلصق ظهره بظهرها
 ويمنعها من ذلك ولذلك يقال عند ذكره كرم الله وجهه أى عن أن يسجد لصنم وهى أولها شامية ولدت
 هاشميا ولما ماتت كفنها صلى الله عليه وسلم بقميصه لهما كانت عنده بمنزلة أمه وأمر صلى الله عليه وسلم
 أسامة بن زيد وأبى بوب الا نصارى وعمر بن الخطاب وغلاما أسود غفروا قبره وأقبره بالبقع فلما بنوا لحدها
 حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وأخرج ترابها فلما فرغ اضطلع فيه وقال اللهم اغفر لى فاطمة بنت
 أسد ولقنها حجبها ووسع عليها مدخلها يحيى نيك محمد والى انبياء الذين من قبلى فانك أرحم الراحمين فقيل
 يا رسول الله أرى أنك صنعت شيئا لم تكن صنعته أحد قبلها فقال صلى الله عليه وسلم أليس تقيى تلبس
 من ثياب الجنة واضطجعت فى قبرها ليخفف عنها من ضبطة القبر لآلها كانت من أحسن خلق الله تعالى
 صنما الى بعد أبى طالب (وترج على) رضى الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما أصاب أهل مكة

صلى الله عليه وسلم لان
 النبي عنه ثلاثا بعد لنا نقون
 فرصة لآذاه باجابه من
 دعاها غيره وهذا يزول
 بوقاته صلى الله عليه وسلم
 ورجعه التورى لمن اسمه
 محمد فقط لحدث من تسمى
 باسمى فلا يتكفى بكتفى
 وان من دعاها فى الصلاة
 يجب عليه اجابه قولا
 وفضلا وان كثرة وكذا بقية
 الانبياء ولا تبطل صلاته
 بالنسبة لثبته فقط وانه
 لا يقع منه ذنب كبير أو
 صغيرا عمدا أو سهوا قبل
 النبوة أو بعدها على نزاع
 فى بعض ذلك ولا يورث
 ولا يتأثم ولا يجتمع وكذا
 بقية الانبياء فى الأربعة
 ذكر نبذة من جوامع
 عباراته * ورفائق
 براعته صلى الله عليه
 وسلم

اعلم ان كلامه عليه الصلاة
 والسلام لا يحصىه الا الله
 تعالى وقد اشمل هذا
 الكتاب أقيام ونسياتى
 على جملة منه (ولنذكر) هنا
 زيادة على ذلك ما
 حدثت من جوامع عباراته
 ورفائق براعته ليتكشف
 للناظر قوله صلى الله عليه
 وسلم وأتيت جوامع الكلم
 واختصر لى الكلام اختصارا
 فنقول قال عليه الصلاة

* اتقوا الدنيا فوالذي
 هاروت وماروت * أجلوا
 في طلب الدنيا فان كلا
 ميسر لا كسبه * أحب
 الاعمال الى الله تعالى أدومها
 وان قل * أحب
 حبيبك هونا ما عسى أن
 يكون بغيضك يوما ما
 وابغض حبيبك هونا ما
 عسى أن يكون بغيضك يوما
 ما * احفظ الله يحفظك
 * احص ديك يكفك
 القليل من العمل * أد
 الامانة الى من ائتمنتك ولا
 نخن من خائنك * اذا أحب
 الله قومًا ابتلاهم * اذا
 أراد الله بدخرك قومًا
 الدين والهمة رشده * اذا
 رأيت أميًا تناب الظلم أن
 تقول له انك ظالم فقد تودع
 منهم * اذا سررتك
 حسنتك وساءتك سيئتك
 فانت مؤمن * اذا غضب
 أحدكم فليسكت * اذا
 قمت في صلاتك فصل
 صلاة مودع ولا تتكلم
 بكلام تشذرنه واجمع
 الالاس ما في أيدي الناس
 * اذا لم تنجح فاصنع ما
 شئت * ازهد في الدنيا
 يحبك الله وازهد فيما في
 أيدي الناس يحبك الله
 * استعد للموت قبل
 نزول الموت * استمينا

جذب وقحط أجحف بذوى الرواة وأخر يذى العيال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس
 رضي الله عنه وكان من أيسر بني هاشم باعهم أن أخاك باطال بكثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى فاطلقني
 بنا الى بيعه لنخفف من عياله عنه فتأخذ أنت رجلا وأأخذ رجلا فنكفهم ما عنه فقال العباس افعل ما نطقنا
 حتى أتينا باطال فقالا اننا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما
 أبو طالب اذا تركنا عيلا وطالبا قاصنا ماشينا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه وأخذ
 العباس جعفر فضمه اليه فلم نزل على رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم قاتبة على رضي الله عنه وآمن به وصدقه وكان عمره اذ ذلك ثلاث عشرة سنة وقال ابن اسحق
 اسلم على بن أبي طالب وهو ابن عشر وقيل غير ذلك (وشهد) المشاهد كلها ولم يتخلف الا في تبوك فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في أهله فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال أما رضي أن
 تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير أنا فلا يبعدى أخرجه الشيخان (صفته) كان آدم شديد الامة
 ثقيل العينين عظيمهما أقرب الى القصير من الطول ذا بطن كثير الشعر بعض الحاجية أصلع ابيض الرأس
 والحاجية * وفي ذخائر المعنى كان ربة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كانه قمر بدرى عظيم
 البطن وكان رضي الله عنه عر بصر ما بين المنكبين لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا بين عضديه
 من ساعده ادعج ادماجا شثن السكتين عظيم الكراديس أعيد كان عنقه ابرق فضة وفي أسد القابة عن
 رازم بن سعد الضبي قال سمعت أبي يمت عليا قال كان رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين طويل الحاجية
 وان شئت قلت اذا نظرت اليه قلت آدم وان تبيتته من قرب قلت أن يكون اسمر أدنى من أن يكون آدم
 (لطيفة) عن أبي سعيد الخدري أنه قال كنا نبيع الثياب على عواتقنا ونحن غلمان في السوق فاذا رأينا عليا قد
 أقبل علينا قلنا برك لك أشمك قال على ما يقولون قالوا يقولون عظيم البطن قال أجل أعلاه علم واسفله طعام
 وأشكم العججة البطل ويزك بكم الباء والواو اى وسكون الراء عظيم * وقد ورد في فضله آيات وأحاديث
 جملة نقل الواحد في كتابنا بالمعنى بأسباب التزول أن الحسن والشمس والقرطبي قالوا ان عليا رضي الله عنه
 والعباس وطالبين شبيهة اتخروا وقال طاحلة انا صاحب البيت مفتاحه بيدي ولوشئت كنت فيه وقال
 العباس رضي الله عنه وانا صاحب السقاية والقائم عليها فقال على رضي الله عنه لا أدري لقد صليت ستة
 أشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد في سبيل الله قال نزل الله تعالى اجعلهم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
 كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عذابه الى ان قال الذين آمنوا وهاجر وا
 وجاهدوا في سبيل الله وامروا بنهم أعظم درجة عند الله اولئك هم الفانزون وعن أبي ذر الغفاري رضي
 الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام الظهر فساكن في المسجد فلم يبعث أحد
 شيأ فرغ الساكن بديده الى الصاء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعطني
 احديا وكان على رضي الله عنه في الصلاة كما قاما إليه لم يجنصره النبي وفيه خاتم فاقبل الساكن فاذا الخاتم
 من خنصره وذلك بعراى من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طرفه الى الصاء وقال اللهم ان أخى موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امرى واحل عقدة
 من لساني يقبوا قولى واجعل لي وزيرا من أهل هرون اخى اشد به أزرى وأشرك في امرى فانزلت عليه
 قرأنا سجدت عضدك باخيك ونجمل لكما حلما فلا يصلون اليكما اللهم وانى محمد نبيك وصديقك اللهم فاشرح
 لي صدري ويسر لي امرى واجعل لي وزيرا من أهل عليا اشد به ظهري قال ابو ذر رضي الله عنه فاستم
 دعا محمدا نزل جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل وقال يا محمد اقرأنا لك الله ورسوله الذين آمنوا
 الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ثقله أبو اسحق احدا تملطي في قصيره (وقتل)

على نجاح الحوافج بالكنعان فان كل ذى نعمة محمود * استنزلوا الرزق بالصدقة * اشكر الناس لله اشكرهم للناس * افضل الجهاد كلمة حق

ذكر هازم الذات الموت
فانه لم يذكره أحد في ضيق
من البش الا وسعه عليه
ولا ذكره في سعة الاضيها
عليه * ان الله تعالى كريم
محب الكريم ومحب ماله
الاخلاق ويكره فسادها
* ان الله تعالى لا ينظر الى
صوركم وأموالكم ولكن
ينظر الى قلوبكم وأعمالكم
* ان الصبر عند الصدمة
الاولى * ان المؤمن يلدرك
بحسن الخلق درجة الصائم
القائم * ان أشد الناس ندامة
يوم القيامة رجل يابعدنيته
بدنايحه * ان المؤمنة تأتي
من الله لبد على قدر المونة
وأن الصبر يأتي من الله على
قدر الصبابة * انزلوا الناس
منأزهم * ان من كنوز
البركة ان المصائب *
الاقتصاد في النفقة نصف
المعيشة والتودد الى الناس
نصف العقل وحسن
السؤال نصف العلم وبرو
آباءكم تبرككم آباءكم
وعفوا عن النساء تغف
نساؤكم ومن تنصل
اليه فلم يقبل فلن يرد
على الخوض * ترك
الشر صدقة * تعرف
الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة * تعلموا ما شئتم
ان تعلموا فلن يغفكم
الله حتى تعلموا ما تعلمون

الواحد في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع علي رضي الله عنه أربع دواهم
لا يملك غيرها فصدق بدهم ليلوا و بدهم نهارا و بدهم سرا و بدهم علانية فأنزل الله تعالى الذين
يتقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال
النبي صلى الله عليه وسلم لعل أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم را ضين مرضيين ويأتي أعداؤك غضابا
مفجعين وعن مكحول عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى وتعالى أذن واعية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي فقبل فكان علي رضي الله عنه يقول ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما الا وعليته وحفظته ولم أنسه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
نزل قوله تعالى انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا المنذر وعلى الهادي وبك
يا علي يهتدي المهتدون (قال ابن عباس) رضي الله عنهما ليس آية من كتاب الله تعالى بأيةما الذين آمنوا
الارعي أولها وأمرها وشرها ونقل الامام أبو اسحق التلمي رحمه الله في تفسيره ان سفيان بن عيينة رحمه
الله تعالى سئل عن قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال للسائل لقد سألتني عن مسألة لم
يسألني عنها أحد قبلك حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبي بصير رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كان يدير رحم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي رضي الله عنه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
فشاع ذلك فطارق البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الهجري فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فآذله
فانأخ واحتضه ونزل عنها وقال يا محمد أمرت ان الله عز وجل أن تشهد ان لا اله الا الله وأنت رسول الله فقبلا
منك وأمرت ان تصلي محسبا قبلنا منك وأمرت ان تبالز كاذب قبلنا وأمرت ان تصوم رمضان فقبلنا وأمرتنا
بالحج فقبلنا ثم عرض هذا حق رفعت يدي بيني وبينك فقبلنا فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا
شيء منك أم من الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي لا اله الا اله وان هذا من الله عز وجل فولى
الحارث بن النعمان يربدا راحته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فاطر عليا حجارة من السماء أو
اقتنا بعذاب اليم فاوصل الى راحته حتى يراه الله عز وجل فيحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقبلته فأنزل
الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المارح (تنبيه) قال العلماء لفظ
المولى يستعمل بازعمان متصدرة وردها القرآن العظيم فارة بكون بمعنى أولى قال الله تعالى في حق
المنافقين ماؤا كم اتارهمي مولاهم أي أولى بهم ونارة بمعنى الناصر فلله تعالى ذلك بال الله مولى الذين آمنوا
وان الكافر بن لا مولى لهم بمعنى الوارث قال الله تعالى ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقر بون
أي ورتو بمعنى المصبة قال تعالى وانى خفت الموالى من وراي أي عصيتي وبمعنى الصديق قال الله تعالى
يوم لا ينفي مولى عن مولى شيأى صديق عن صديق وبمعنى السيد للمعق وهو ظاهر فيكون معنى الحديث
من كنت ناصره أو حبيبه أو صديقه فان عليا كذلك (ومن الاحاديث) ما أخرجه الترمذي والحاكم ومصححه
عن يربدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قبيل يارسول
الله سمعنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا أو يوزن والمقداد وسلمان (وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني
الا علي (وأخرج) الترمذي عن ابن عمر قال أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أحبا به فبأه على تدمع عيناه
فقال يارسول الله أخيت بين أحبا بك ولم تخاخ بيني وبين أحد فقال صلى الله عليه وسلم أنت أخى في الدنيا
والآخرة (وأخرج) مسلم عن علي قال والذي فلق الحجاب بر التسمية انه لهدى التي الامى به انه لا يحبني
الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق (وأخرج) الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين

و.ح.م. حصنوا أموالكم
بالزكاة وداووا مرضاكم
بالصدقة وأعدوا للبلاء
الدعاء. حفت الجنة بالمكاره
وحفت النار بالشهوات
* الحرب خدعة الحياه
خير كله * خير الامور
أوسطها * خير الناس من
طال عمره ورحن عمله
وشر الناس من طال عمره
وساء عمله * الخلق السيء
يفسد العمل كما يفسد الخل
الصل * الدال على الخير
كفاهه والله يحب اغاثه
الغنى * لذي ناسجن المؤمنين
وجنة الكافره الدين يسر
ولن يغالب الدين احدا لا
غله * الدين النصيحة *
رب قوم حظه من قيامه
السرور وبصايم حظه
من صيامه الجوع والعطش
* رحم الله عبد اقال خيرا
تغم أو سكت فسلم *
الرجل على دين خليله
فليظر أحدكم من خليله
زربان زود دجا * السميد
من وعظ بشيره * السكينه
متم وتركه مفرم * الشتاء
ربيع المؤمن قصر نهاره
فصاومه وطال ليله فقامه *
صنائع المعروف تقي
مصارع السوء وصدقة
المرتضى غضب الرب
وصلة الرحم تزيده
العمر * الطاعم الشاكر

يتنصم هليا (وأخرج) الحياكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فقلت يا رسول الله عشتي وأتأشب أفضى بينهم ولا أدري ما القضاء فضرب صدرى ثم قال اللهم اهد قلبه
وثبت لسانه فوالذي فاق الحيا. اشكتك في قضاء بين اثنين * وسبب قوله صلى الله عليه وسلم أفضاكم
على ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع جماعة من الصحابة فجاءه خصيان فقال أحدهما
يا رسول الله انى لي حمار وان لهذا بقروان بقرته فقلت حمارى فبدأ رجل من الحاضرين فقال لا ضهان على
البها ثم فقال صلى الله عليه وسلم اقض بينهما ما يعلى فقال على لهما كانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما
مشدود والاخر مرسلان فقال كان الحمار مشدودا والبقرة مرسله وصاحبها معها فقال على صاحب البقرة
ضمان الحمار فارقر صلى الله عليه وسلم حكمه وأمضى قضاءه * عن أبي عبيان النهدي عن علي كرم الله وجهه
قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي ونحن غشي في بعض سكك المدينة اذ أتينا على حديقة
قال فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة فقال ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها ثم مررتا بأخرى فقلت
يا رسول الله ما أحسنها من حديقة فقال ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها ثم مررتا بأخرى فقلت يا رسول الله
ما أحسنها من حديقة فقال ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها حتى مررتا بسبع حدائق وكل ذلك أقول له
ما أحسنها ويقول لك في الجنة أحسن منها فلما خلاه الطريق اعتنقني ثم أجهمش بكيا فقلت يا رسول الله
ما يبكيك قال ضفائي لك في صدور أقوام لا يبدو نكاح الا من يهدموني قال قلت يا رسول الله في سلامة من
دينى قال في سلامة من دينك * لطيفة روى أن رجلا أتى به الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان صدر
منه انه قال لجماعة من الناس وقد سالوه كيف أصبحت قال أصبحت أحب الفتنة وكره الحق وأصدق
اليهود والنصارى وأومن بالمارم وأقر بما لم يخلق فأرسل عمر الى على رضى الله عنه فلما جاءه أخبره بمقالة
الرجل فقال صدق بحب الفتنة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم واولادكم فتنة ويكره الحق يعنى الموت قال الله تعالى
وجاءت سكرة الموت بالحق وصدق اليهود والنصارى قال الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على
شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ويؤمن بما يرمون بالله عز وجل و يقر بما لم يخلق يعنى الساعة
فقال عمر رضى الله عنه أعود بالله من معضلة لا على بها قال سعيد بن المسيب كان عمر يقول اللهم لا تبقي
لمعضلة ليس لها أبو الحسن (نادرة) وهى أن رجلا تزوج مخفى لها فرج كفرج النساء وفرج كفرج
الرجال وأصدقها جارية كانت لودخل بالحنث وأصابها فحملت منه وجاءت بولد ثم ان الحنث وطئت الجارية
الى أصدقها لها الرجل فحملت منه الجارية بولد فاشتهرت قصتهما ورفع أمرها الى أمير المؤمنين على بن أبي
طالب رضى الله عنه فسال عن حال الحنث فأخبرها ثم تحيى وتطأ وتطأ وتعنى من الجانين وقد حملت
وأحببت فصار الناس يتحيرى الانهام في جوابها وكيف الطريق الى حكم قضائها وفصل خطاها فاستدعى
على رضى الله عنه غلابه وأمرهما أن يذهبا الى هذه الحنث ويبدأ اضلاعهم من الجانين ان كانت متساوية
فهي امرأة وان كان الجانب اليسر أقص من الجانب الايمن فضلع واحد فبورجل فذهب الى الحنث
كما أمرها وعدا اضلاعهم من الجانين فوجدوا اضلاع الجانب اليسر أقص من اضلاع الجانب الايمن
فضلع فجاءوا وأخبراه بذلك وشهد عنه حكيم على الحنث بانها رجل وفرق بينها وبين زوجها (ودليل) ذلك أن
الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وحيد أراد سبحانه تعالى لا حسانه اليه ولغنى حكمته فيه أن يجعل له زوجا
من جنسه ليسكن كل واحد منهما الى صاحبه فلما نام آدم عليه السلام خلق الله عز وجل من ضلعه القصيرى
من جانب اليمين حواء فانتهى فوجدها جالسة الى جانبه كاحسن ما يكون من الصور فذلك صار الرجل
ناقصا من جانبه اليسر عن المرأة الناقصة والمرأة كاملة الاضلاع من الجانين والاضلاع السكاملة أربعة
وعشرون ضلعا هذان في المرأة أو الرجل ثلثة وعشرون ضلعا اثنا عشر في الايمن وأحد عشر في اليسر

عن قتادة الصالح الصابرة الظلم غلمات يوم القيامة * عند الله عز وجل انهم والشرع فيهما الرجل فطوبى لمن يله الله مفتاح الخير مدلاقا لشر

واعتبار هذه الحالة قبل للمرأة ضلع أعور **١٥** من القبول المهمة • ولترجع الى ما نحن بصدده (وأخرج الطبراني) والحاكم • صححه عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجرىء أحد أن يكده الأعلى • وأخرج الطبراني والحاكم استأذن حسن عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى علي عبادته وأخرج أبو بلي والبراز عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى عليا فقد أدى • وأخرج الطبراني يستدح من عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب عليا فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغض الله ومن أبغض الله فقد أبغض الله • وأخرج الامام أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني • وأخرج الطبراني يستدح من عن عليا قال أن خليي صلى الله عليه وسلم قال يا علي أنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين وتقدم أعدائك غضابا بمعين ثم جمع على رضي الله عنه بدمه الى عنقه يرميهم الاقحاش وشيعتهم أهل السنة لانهم هم الذين أجوبهوا كما أمر الله ورسوله لا الروافض وأعداءه الخوارج • وأخرج البراز وأبو بلي والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلامن عيسى أبغضته اليهود حتى جهتوا أمه وأحبته النصارى حتى نزله المنزل الذي ليس به الا وانه ملك في اتان يحب مفرط بطريقي بما ليس في ومبغض يحمل شتا • علي ان يهتبي • وأخرج الطبراني في الاوسط عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على مع القرآن والقرآن مع علي لا تغرقا حتى رداعلي الخوض • وأخرج الحاكم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي امام البرية وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله • وأخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي مني بمنزلة راسي من بدني • وأخرج البيهقي والديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي يزعمون الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا • وأخرج الترمذي والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تشبها في الثلاثة على وعمار وسلمان • وأخرج الشيخان عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليا مضطجعا في المسجد وقد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحسبه عنه ويقول قم يا تراب قم يا تراب وكانت هذه الكنية أحب الكنى اليه رضي الله عنه في صحح البخاري عن أبي حازم ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لا يمر المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له أوتراب فضحك قال والله ما ساء الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم أحب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف دل دخل علي على قاطمة رضي الله عنها ما خرج قاطمة طعيم في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك قالت في المسجد فخرج اليه فوجد رداؤه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل مسح التراب عن ظهره فبقول اجلس يا تراب مرتين قال اقمه وفيه جواز الترم في المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان ونماز حته والمشي اليه لاسترضائه ومن كتاب الأكل لابن خالو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لملي رضي الله عنه حبك ايمان • وبغضك هلاك • وأول من يدخل الجنة عبك وأول من يدخل النار مبطك • وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لملي طو لي من أحبك وصدق فيك وول لمن أبغضك وكذب فيك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وبغضك بغض الله قال بول كل الويل لمن أبغضك • وأخرج البخاري عن علي رضي الله عنه انه قال أنا أول من يجتوبين بالرحمن للخصومة يوم القيامة • وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كان عشرين الخطاب يعود بالله من معصية ليس لها أبو الحسن يسئ عليا وقد تقدم • وأخرج ابن عساكر عن ابن

لشمر ملاقا للخير • المبد
عند ظنه بالله وهو مع من أحب
• فضل العالم على العابد
كفضلي على أدناكم • القرآن
• حجة لك أو عليك •
القناعة مال لا ينفد • وكثر
لا يفي • كفى بالمرء غانا •
يحدث بكل ما سمع • كفى
بالمرة غنا • أنا بضيم من
يول • كفى بالمرء غنا •
يخشي الله • بالمرجه لان
يعجب بنفسه • كاتدين
تدان • كفى في الدنيا كانك
غريب أو طاريسيل •
الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت • والماجز من
أتبع نفسه هواها وتمنى على
الله الاماني • لو تعلمون ما
أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا • ليس الخبز كالماينة
• ليس الشد يد من غلب
الناس انما الشد يد من غلب
نفسه • ليس من امن غش
• ليس من امن لم يرحم صغيره
ولم يؤقر كبيره • ناو يا مرمع المعروف
• وينه من المنكر • ما أسر
عبد سريرة الا الله الله
رداهما ان خير اخير وان
شرا فشر • ماخاب من
استخار ولا ندم من استشار
ولا مال من اقتصد • ما ملا
ابن آدم وعاء مشرا • بطنه
• ما قصت صدقة من
مال وما زاد الله عبدا بغو
الاغتر • وما تواضع أحد لله الا رفاه الله • مداراة الناس صدقة • ملائكة الدين الروح

ملا يعنيه * من أحب دنياه أضرب آخرته ومن أحب آخرته أضرب دنياه * قالوا ما يبقى على ما يفنى * من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ومن أرضى الله بسخط الناس كفاه ما ملئت الناس * من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه * ممنو ما ن لا يشبهان * طالب علم وطالب دنيا * المجاهد من جاهد نفسه * المستشار مؤمن * فإذا استشير فليسر بما هو صانع لنفسه * المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمجاهد من هجر ما به الله عنه * المؤمن من آمنه الناس * لايمان لمن لا أمان له * ولا دين لمن لا عهد له * لا تظهر الشاة لا خك فيرحم الله ويهلك لا تتزع الرحمة الا من شقي * لا خير في محبة من لا يرى لك مثل ما ترى له * لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه * لا يبلغ المبدآن يكونن المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس * لا يحبني جان الا على شعي * لا يفتي حذر من قدر * لا يدع المؤمن من جهر مرتين * ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم (الاصح عند

مسعود قال افرض أهل المدينة ينفقوا أهالي (واخرج) الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أنزل الله أباهما الذين آمنوا ولا على أميرها وشر فيها وقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخبر وقد تقدم صدره ايضا (واخرج) ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي رضي الله عنه وأخرج عنه أيضا قال نزلت في علي ثلثمائة آية وقد فضله رضي الله عنه كثيرة مشهورة وحسبك أنه أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوفاة وصوره على قاطعة وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والخطباء المعروفين وأحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد ربهما عن غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يحضرون ليديهم أجمع يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منهم يرجو أن يعطاها فقال صلى الله عليه وسلم أين علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله ارمك قال فاسروا اليه فاني به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع قاطع الا راية فقال علي رضي الله عنه أفاظهم حتى يكونوا مثلنا قال فاعذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يحب عليهم فيه فوالله لا نهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم قال فضي فتح الله على يديه (قائدتان * الأولى) اشترى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه غرابا بدرهم فخلعه في رداءه فساله بعض أصحابه بحمله عنه فقال أبوالمعالج أحق بحمله (الثانية) قال علي كرم الله وجهه من سعادة المرء أن تكون زوجته موافقة وأخوانه صالحين وأولاده أبراراً ورزقه في بلده الذي هو فيه وبالجملة فعدد أفضاله ومناقبه ومكانته في العلم والتهم والاستقامة والشجاعة والشهامة والفراسة والبصيرة والكرامات الخارقة وشدة في نصر الاسلام وروسخ قدمه في الايمان وسخا له وصدقته مع ضيق الحال وشفقتة على المسلمين وزهده وتواضعه ومحملة ذلك باب واسع محتمل مجلدات ولذلك قال الامام احمد بن حنبل والقاضي اسمعيل بن اسحق وأبو علي النيسابوري والنسائي لم يروى فضلا عن أحد من الصحابة إلا ما سأنيد الحسن ما يروى في فضل علي بن أبي طالب قال السيد السهمودي في جواهر المقدين والسبب في ذلك والله اعلم أن الله تعالى أطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يكون بعده مما اجتلي به على رضي الله عنه وما وقع من الاختلاف لا آله إلى امر الخلافة فتضى ذلك نصيح الامة بأشبار له تلك الفضائل لتحصل النجاة لمن تمسك به عن الفتن ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبيها نصيحا للامة ثم أيضا لما اشتد الخطب واشتفت طائفة من بني أمية بتقصيه وسبه على المنابر ووقفهم الخوارج قالوا بكفروا اشتغل بها بذخ الحفاظ من أهل السنة يث الفضائل حتى كثرت نصيحا للامة ونصرة للحق اه من بيضة الطالب لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب

فصل في ذكر بعض من كلامه رضي الله عنه * فمن كلامه كما نقله غيره واحد الناس نيام فاذا ماتوا اتبها الناس أشبه بزمانهم منهم * أبائهم قيمة كل امرئ مع ما حبه من عرف نفسه فقد عرف ربه لله عجبوه تحت لسانه * من عذب لسانه كثرا أخوانه * بالبر يستمدح الحر بشمال البخل يجارس أو وارت لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال * المجزع عند البلاء تمام الحنة * لا تظفر مع البني * لا تناعم الكبر * لا يرمع الشح لا صحبة مع الهمة * لا شرف مع سوء الادب * لا اجتناب لحرم مع الحرص * لا راحة مع الحسد * لا سود مع الانقام * لا محبة مع المراء * لا صواب مع ترك المشورة * لا مروءة لكذب * لا زيارعة مع عار * لا وقار مع لول * لا كرم أعز من التقى * لا شرف أعلى من الاسلام * لا معقل أحصن من العقل * لا شفع أنجح من التوبة * لا لباس أجمل من العافية * لا داء أعيا من الجبل * لا مرض أضر من قلة العقل * لسانك بقضيك ما عودته المرء عدو ما جعله * رحم الله امرأ عرف نفسه ولم يدع طوره * إعادة الاعتذار تذكر للذنب * النصيح بين الملا تقرب

القاسم وبه كان يكفى ثم
 زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم
 أم كلثوم وأسمها كنيها ثم
 في الاسلام عبدالله وكان
 يسمى الطيب والطاهر
 وقيل الطيب والطاهر غير
 عبدالله المذكور ولدا في
 بطن قبل البعثة وغير ذلك
 وكل هؤلاء مولدوا بمكة من
 خديجة ثم إبراهيم بالمدينة
 من مارية القبطية فاما
 القاسم فأت بمكة وقد بلغ
 سنين وقيل أقل وقيل أكثر
 وهو أول ميت مات من
 ولده ثم عبدالله مات أيضا
 بمكة صغيرا ولما مات قال
 العاصي بن وائل قد انقطع
 ولده فهو أسترنا نزل الله
 تعالى أن شاك هو الأبر
 * واما إبراهيم فبولد في
 ذي الحجة سنة ثمان من
 الهجرة وعق عنه صلى الله
 عليه وسلم يوم سبعة يكفين
 وسماه بمشذ وحلق رأسه
 ونصق بزنة شعره فضة
 ودفنا شعره في الأرض
 ومات سنة عشر وقد بلغ
 سنة وعشرة أشهر وقيل سنة
 وسعة أشهر ودفن في البقيع
 * واما زينب ف تزوج ابن
 سفيان أبو العاصي بن الربيع
 ابن عبد العزيز بن عبد شمس
 ابن عبد مناف وأمه هالة
 بنت غصن ولد فولدت له
 عليا وأمامة فاما علي فأردفه
 النبي صلى الله عليه وسلم

إذا تم العقل قص الكلام الشفيق جناح الطالب تفادى المؤمن دلة نعمة الجاهل كروضة على مزلة
 الخرج أنتم من الصبر المسؤول حرقني بعد أكبر الأعداء أخفاهم بمكيدة من طلب مالا ينيه فاته ما ينيه
 السامع للنية أحد المتأبين * القلب مع الطمع * العزم الياس * الحرمان مع الحرص * من كثرت مزاحه
 حقد عليه واستخف به * عبد الشهرة أذل من عبد الرق * الحاسد بغضا على من لا ذنب له * منع الجود
 سوء ظن بالمعود * كفى بالظفر شفيما للذنب * رب ساع فيه بضره * لا تتكلم على المني قلها بضائع
 النوكى * الياس حروا وجاء عبد * ظن الماقل كفاة * من نظرا غير * المداد وشغل القلب * القلب إذا
 أكره عي * الادب صورة العقل * من لا نت أسافه صلبت أقاله * من أتى جماعة قل حياؤه بذولسانه
 السعيد وعظ بضره * البخل جامع لمساوى السيوف * كثرة الوفق تهاق * كثرة الخلاف شقاق * رب
 رجاء يؤدى الى حرمان * ورجع يؤدى الى خسران * رب طمع كاذب * البنى سائق الى الحين فى كل جرعة
 شرقة وقع كل كاة غصة * من كثرت في الواقع لم يشجع * إذا حلت القادير بطلت التدابير * إذا حل
 القدر ظل الحذر * الاحسان يقطع اللسان * الشرف بالمقل والادب بالأصل * اكرم النسيب حسن
 الادب * أضر الفقراء الحق * أوحش رجسة العجب * أغنى النسي العقل * الطامع في وثاق الذل * ليس
 العجب بمن هلك كيف هلك أغا العجب بمن نجى كيف نجى * احذروا كفران النعم فما كل شارد عرود * أكثر
 مصارع المقول تحت يروق الاطماع * من أبدى صفحته للخلق هلك * إذا ألمتكم فبادروا بالصدقة * من لا ن
 عوده كثرت أغصانه * قلب الاحق في فيه ولسان الماقل في قلبه * من جرى في ميدان أمه عثر في عنان
 أجله * إذا وصلت اليك أطراف النعم فلا تنفر وأقصاها بقلة الشكر * إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
 شكر القدر عليه * ما أضمر أحد شيئا في قلبه الا ظن به في فلتات لسانه وصفحات وجهه * البخل
 يستعمل الفقر بعيش في الدنيا عيشة الفقراء * وبحاسب في الآخرة حساب الأغنياء * لسان الماقل وراء
 قلبه وقلب الاحق وراء لسانه (وعنه أيضا) رضى الله عنى العلم العلم ربح الوضع والجمل يضع الرقيق
 العلم خمر من المال * العلم محرمك وانت محرم المال * العلم حاكم والمال محكوم عليه (وعنه) رضى الله عنه
 قسم ظهري رجلا ن عالم مبتدك وجاهل متمسك هذا ينفر الناس بتهتكه وهذا يقبل الناس بتمسكه (وعنه)
 أقل الناس قيمة أقلمهم علما الذقيمة كل امرئ ما يحسنه وكفى بالمر شرفا أن يدعيه من لا يحسنه و يرفع به إذا
 نسب اليه وكفى بالجهل زمانا أن يبرأ منه من هو فيه و يفضأ اذا نسب اليه والناس عالم وأمتعلم وسائرهم مع
 رعا (وعنه في العقل) الانسان عقل وصورة فمن أخطأ العقل لزمنه الصورة ولم يكن كاملا وكان بمنزلة
 جسد بلا روح (وعنه في صفات الدنيا) كان ماهو كائن من الدنيا م يكن وكان ماهو كائن من الآخرة لم يزل
 وكل ماهو أقرق ينفك من مؤمل أمرا لا يدركه وكما جامع مال لا ياكله وادخر ما عساه ان يتركه ولله
 من باطل جمعه ومن حرام رفق أصابه حراما ورثه عدوانا واحتمل وزره وباهمه بما بضره خسر الدنيا
 والآخرة ذلك هو الحرمان المبين (وعنه) لا تكون غنيا حتى تكون غفيا ولا تكون زاهدا حتى تكون
 متواضعا ولا تكون متواضعا حتى تكون حلما ولا يسلم قلبك حتى تحب للمساكين ما تحب لنفسك وكفى
 بالمر جهلا أن يرتكب ما عنه نهي وكفى به غفلا أن يسلم الناس من شره وأعرض عن الجهل وأهل الكف
 عن الناس ما تحب أن يكف الناس عنك وأكرم من صافك و احسن مجاورته من جاورك وإن جانيك وكفى
 الاذى واصفح عن سوء الاخلاق ولا تسكن بذلك العليان استطعت ووطن قسك على الصبر على ما صابك
 وألم قسك الفتنة وأكث الدعا تسلم من سورة الشيطان ولا تنافس على الدنيا ولا تتبع الهوى
 عليك بالشيم المالية تهر من بناوك (وعنه) قل عندك شدة لاحول ولا قوة الا بالله الى العظيم
 تكف وقل عندك نعمة الحمد لله تزمنها وإذا طأطأ عليك الارزاق فاستغفر الله يوسع عليك

ابن أبي طالب بدخلها

فاطمة بوصية من فاطمة

وتزوجها بعد موت علي

المنفي بن نوفل بن الحرث

ابن عبد المطلب بوصية من

علي فولدت له يحيى بن النعمان

وماتت عنده وكان عليه

الصلوة والسلام بحجها

كثيرا حتى حملها في الصلاة

ولدت زينب سنة ثلاثين

من مولده صلى الله عليه

وسلم و ماتت سنة ثمان من

الهجرة (وأما) رقية فزوجها

عثمان بن عفان قبل في

الجاهلية وقبل بعد اسلامه

وهاجر بها هجرتي الحبشة

ولدت له عبد الله مات

بمدها وقد بلغ ست سنين

قره ديك في عينه فورم

وجهه فماتت ولدت سنة

ثلاث وثلاثين من مولده

صلى الله عليه وسلم و ماتت

يوم قدوم زيد بن

حارثة المدينة بشيرا بقتل

بدر من المشركين ولما

عزى فيها صلى الله عليه

وعلم قال الحمد لله دفن

البنات من المكرمات

وأما أم كلثوم فزوجها

عثمان بعد موت رقية

ولهذا سمي ذا النورين

روى ابن ماجه وابن

عساكر عن أبي هريرة

قال أن النبي صلى الله عليه

وسلم عثمان عند باب

المسجد فقال يا عثمان

هذا جبريل قد أمرني

مفتاح الجنة الصبر ومفتاح الشرف التواضع ومفتاح الكرم التقوى من أراد أن يكون شريفا فليزمن التواضع
عيب المرء بنفسه أحد حساد عقله (وقال رضي الله عنه) لا شرف لبخل ولا همة لمسلم ولا سلامة لمن أكثر من
غفلة الناس ولا كنز أغنى من القناعة ولا مال أذهب للقائمة من الرضا بالقوت (وقال رضي الله عنه) من
كثرت عوارفه كثرت معارفه من أهل في الطلب أتاها زعم من حيث لا يحتسب من كثر دونه لم يقر عينه من
فعل ماشاء لقي ماساء استعان بالمرء ملك ومن كابد الأمور ملك من أمسك عن الفضول عد من أرباب
المقول من لم يكن بسبب الألبان مالا اكتسب به جمالا من كساه الغنى ثوبا حجبته عن السيوف عيو به من
حسن سياسته دامت رايته من ركب العجلة لم يامن الكوفة من قدم بحسن اليقين نصره التوفيق (وقال)
كرم الله وجهه الوحدة راحة والعزلة عبادة والقناعة غنى والاقتصاد بركة والعزلة راحة الله ذليل والغنى
الشرة فقير ولا تعرف الناس الا بالأخبار فاختر أهلك وولدك في غيتك وصديقك في مصيبتك
وذا القرابة عند فاقك والتودد واللقى عند عطلتك لتعلم بذلك منزلتك * وقال رضي الله عنه ماذب
عن الاعراض كالصفح والاعراض * وقال رضي الله عنه خير الكلام ما دل وجل وقل وجميل * وقال كرم
الله وجهه في اغضائك راحة اغضائك أجل النوال ما وصل قبل السؤال الحكيم لا يسبب بغضا يحتم حل
بخلق عفة اللسان صمنه من الفراغ تكون الصبوة * وقال رضي الله عنه لا تحدث عن غيرة تكن
كذبا وقارن أهل الخير تكن منهم وأمن أهل الشر تكن عنهم واعلم أن من الحزم العزم وساعد أخاك إن
جفاك وإن قطعت فاسبق له بقية من نفسك ولا ترغب فيمن زهد فيك وليس جزاء من سرك أن تسوءه
واعلم أن عاقبة الكذب الذم وعاقبة الصدق النجاة * وقال كرم وجهه خيرا أهلك من كفالك ترك الخطيئة
أهون من التوبة عدو عاقل خير من صديق جاهل التوفيق من السادة من تجنب عيوب الناس بنفسه بدا
من سلم من ألسنة الناس فهو السعيد من تحفظ من سقط الكلام أفلح كم من غريب خير من قريب خير
أخواتك من واساك وخير من كفالك خيرا مالك ما أعاك على حاجتك من أحب الدنيا جمع لغيره المعروف
فرض والدنيا دول من كان في النعمة جليل قدر البلية من قل سروره كان في الموت راحته السؤال مذلة
والعطاة عجة والمنع مبغضة وصحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار الحر حر ولومه الضر ماضل من
استرشد ولا خاب من استعار الحازم لا يستبدل به أمن من عسك عندك من وثقت على سرك المودة بين
الآباء صلة بين الأبناء من رضى عن نفسه كثر السخطون عليه من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته من
عظم صغارا المصائب ابتلاه الله بكارها رب مفتون بحسن القول فيه الدهر بومان يومك ويوم عليك فان
كان لك فلان نظروا أن كان عليك فلا تنصجر الزاكن الى الدنيا مع ما يامن فيها جاهل الطمأنينة الى كل أحد
قبل الاختبار له عجز البخل جامع لمساوي الاخلاق نعم الله على العبد جالية حوائج الناس اليه في قام فيها بما
يجب عرضها للدوام ومن لم يطمعها عرضها للزوال والعناء العافز بنة الفقراء الناس أبناء الدنيا فلا لوم عليهم
في حبهم أهمهم الدنيا جنة فمن أرادها فليصبر على غفلة الكلاب الدنيا والآخرة كالشرق والمغرب ان
قربت من أحدهما بددت عن الآخر الطمع ضامن غير وفي الاماني تسمى أعين البصائر ولا تجارة كالعمل
الصالح ولا ربح كالثواب ومن أطال الأمل أساء العمل (عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال ما تنصت
بكلام بدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم كائن في كتاب يكتبه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله
عنه فانه كتب الى أبا عبد فان المرء يسوءه موت ما لم يكن يدره ويسره ادراك ما لم يكن ليفوته فليكن
سرورك بما نلت من آخرتك ولكن أسفك على ما فات منها وما نلت من دنياك فلا تكن به فرحا وما فاتك
منها فلا تناس عليه وليكن همك لا بد الموت والسلام (وقال) رضى الله عنه يخاطب سيدنا عمر رضى الله عنه
إن أردت أن تالحق بصاحبيك فاقص الأمل وكل دون الشيع وأرق القميص والبس الأزار واخصف

أن أزوجك أم كلثوم بثل صدق رقية وعلى مثل محبتها ولم تله ماتت سنة تسع من الهجرة ولما ماتت قال عليه الصلاة والسلام زوجها

لزوجته ياهاوما زوجته
 الابوحى من الله تعالى
 (واعلم) أن رقية وأم كلثوم
 تزوج احداهما عتية بن
 لُهب والآخرى عتية بن
 ابي لُهب الذى أكله الاسد
 بدعونه صلى الله عليه وسلم
 وطلقهما قبل أن يدخل
 بهما بأمر ابي لُهب قيل كان
 المزوج رقية عتية والمزوج
 بام كلثوم عتية (وأما قاطمة)
 فتزوجها على وهو ابن
 احدى وعشرين سنة
 وخمسة أشهر وهى بنت
 خمس عشرة سنة وخمسة
 أشهر عقب رجوعهم من
 بدر كذا فى السيرة الحلبية
 وعليه تكون ولادتها قبل
 النبوة بنحو سنة وقبل غير
 ذلك وتوفيت بعد أيها
 بستة أشهر على الصحيح
 ليلة الثلاثاء لثلاث خلون
 من رمضان سنة احدى
 عشرة ودفنها على ليل
 وقاطمة قال ابن دريد
 مشتقة من القطم وهو
 القطع أى المنع يقال قطمت
 المرأة الصبي إذا قطعت عنه
 اللبن سميت بذلك لان
 الله تعالى قطمها عن النار
 كما وردت به الاخبار الآتية
 فى الباب الثانى فهى قاطمة
 بمعنى مقطومة وقد كان
 خطبها قبله أبو بكر ثم عمر
 فأعرض صلى الله عليه وسلم عنهما فلما خطبها على أجا به وجعل صداقهما رعو لم يكن له غيرها وبعث

التم تلحق بهما (وقال) رضى الله عنه الشىء شيا^٧ ن شىء قصر عى لم أزقه نيامضى ولا أرجوه فبقاى
 وشىء لا آله دون وقته ولو استعنت عليه بقوة أهل السموات والارض فأعجب الانسان بسر مدرك مالم
 يكن لبقوته يسوءه فوات مالم يكن ليدركه ولو أنه فكر لا يصر ولم أنه مدبر واقتصر على ما يتيسر ولم يتعرض
 لما تمسر واستراح قلبه مما استوعر فكفوا أكل ما تكونوا فى الباطن أما لا أحسن ما تكونوا فى الظاهر
 أعمالا فان الله تعالى أدب عباده المؤمنين بأدب احسن فقال عز من قائل مجسمهم الجاهل أغنياء من التعفف
 تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحفا ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله تعالى وأحسن منه
 تيه "فقراء على الاغنياء ما تكال على الله (ومن كلامه) رضى الله عنه يوم المدل على الظالم شر من يوم الجور
 على المظلوم خير مما سأل الانسان به نفسه ضبط اللسان خصم لئلا لا تنجمه ما من الكذب والمروءة خير للمروف
 مالم يقدمه المظلوم ويقارنه التعميس ويجمعه المان خف الله خوفا لا تياس فيه من رحمة وارجو رجاء لا تأمن
 فيه عقاب رب حيلة أهلك الحمال اذا نزل القضاء كان المطب فى الحيلة خفاء عيب الانسان عليه أشد
 عيو به مضرة عليه أول الحرب شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى الحيوان جسم نام حساس اذا ارتفع
 الوضع وضع الرفيع علة الفرار فى الحرب المصيبة دليله قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم اتفق الجمعان
 الآية (ومن كلامه) رضى الله عنه لانه الحسن رضى الله عنه يا بئى اذ لم اصدق كل المودة ولا قطعت
 اليه كل الطمانينة واعطى كل اللواصة ولا تشبه كل الاسرار (ومن كلامه المنظوم) رضى الله عنه ما نقله
 صاحب الكثر المدفون الألبان تال العلم الالبسة * سابعك عن مجموعها بيان
 ذكاه وحرص واصطبار وبلقة * وارشاد أستاذ وطول زمان
 (ومن كلامه) رضى الله عنه كفى القصول المهمة

وكن مدنا بالحكم واصنع عن الاذى * فانك لاقى ماعمت وسامع
 واحب اذا احببت حبا مقاربا * فانك لاندري متى الحب راجع
 وابنض اذا ابغضت بغضا مقاربا * فانك لاندري متى البنض رافع
 (ومن كلامه) رضى الله عنه من الدوان المنسوب له

وما طلب المبيشة فتنى * ولكن ألقى دلوك فى الدلاء * تجئك بملها يوما ويوما
 تجئك بحماة وقليل ماء * نعم اليوم يوم السبت حقا * لصيدان أردت بلاماتراء
 وفى الاحد البناء لان فيه * تيسدى الله فى خلق السماء * وفى الاثنين ان سافرت فيه
 ستظفر بالتجاح وبالثراء * ومن يرد الحجامه فالثلاثاء * قس ساعته سفك الدماء
 وان شرب امرؤ يوما دواء * فتم اليوم يوم الاربعاء * وفى يوم الخميس قضاء حاج
 فقه الله ياذن بالدماء * وفى الجمعات تزويج وعرس * ولذات الرجال مع النساء
 وهذا السلم لم يسلمه الا * نبى أو وصى الانبياء

(ومنه أيضا) شيا^٧ ن لو بكت الدماء عليهما * عيناى حتى تؤذنا بذهاب

لم تبلغا المعشار من حقيهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب

(ومنه أيضا) اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا * فيه ولو بكف من رما

وقاء للصديق وبذل مال * وكتمان السرائر فى الفتاد

(ومنه أيضا) الناس من جهة التمثيل أكفأ * أبوهم آدم والام حواء

فان يكن لهم فى أصلهم شرف * يفاخرون به فاطنين والماء * ما فضل الا لاهل العلم انهم

على الهدى لن استهدى أدلاء * وقيمة المرء ما قد كان بحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء

بار بما آتاهم من نعم الله
 درهما وجعل لها صلى الله
 عليه وسلم سادة من آدم
 حشوها ليف وملا البيت
 رملا مبسوطا وأعطاهما
 اهاب أكبش تفرشوه وخيلة
 وسقاء وجرنين كاجات
 بذلك الروايات (وفي
 حديث مسلم) عن جابر
 قال حضرنا عرس على بن
 أبي طالب وفاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأرانا عرا أحسن منه
 هيا أنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زيبا وعمرا
 وروى الطبراني عن حديث
 أسماء قالت لما أهديت
 فاطمة الى علي بن أبي
 طالب لم تحبذ بيته الارملا
 مبسوطا وسادة حشوها
 ليف وجرة وكوزا قارسل
 صلى الله عليه وسلم
 يقول له لا تقربن أمك
 حتى آتيك اجماع فدعاها
 نسى فيه وقال ماشاء الله
 أن يقول ثم مسح صدره على
 وجهه ثم دعا فاطمة
 فقامت تتفرق مر طها من
 الحياء فنضح عليها من ذلك
 وفي حديث بريرة فدا
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بماء فوضأ منه ثم أفرغه
 على علي ثم قال اللهم بارك
 فيها وبارك لهما في تسليهما
 وفي رواية فوضح الماء على رأسها

وان اتمت بمجود من ذوى نسب * فان نسبتنا جسود وعلينا
 فقم بمسلم ولا تبش به بدلا * فالتاس موتى وأهل العلم أحياء
 (ومن كلامه) رضى الله عنه ما أورده صاحب الفصول المهمة أيضا
 فارق تحيد عوضا عمن قارقه * وانصب فان لذيد الميش في النصب
 فلا سدولا فراق الغالب ما اقتنصت * والسهم لولافراق القوس لم تصب
 (ومنه أيضا)
 فكم آمن عاشق في نعمة * فاحس بالله فقر حتى هجم * اذا كنت في نعمة قارعه
 فان المعاصي تزيل الم * وداوم عليها بشكر الاله * فان الاله سريع النقم
 (ومنه أيضا)
 أحمدر بي على خصال * خص بها سادة الرجال
 لزوم صبر وخلع كبر * وصون عرض و بذل مال
 عن جابر رضى الله عنه قال دخلت على علي كرم الله وجهه في بعض علاته وقد تميز فلما نظرت الى علي جابر
 من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان قام فيها بما أمره الله تعالى عرضها للداوم والبقاء وان لم
 يعمل فيها بما أمره الله تعالى عرضها للزوال والفتنا ثم أنشأ يقول
 من لم يؤاس الناس من فضله * عرض للادبار اقبالها * فاحذر زول الفضل جابرا
 واعط من الدنيا لمن سألها * فان ذا العرش جزيل المطا * يضعف بالحسبة أمثالها
 قال جابر رضى الله عنه ثم هز بضبي هز تخيل لي أن عضدي خرى خرجت من كاهلي وقال جابر حوايج الناس
 اليكم من نعم الله عليكم فلا غلوا الزم فتعل بكم النعم واعلموا أن خير المال ما أكتب صدوا وعقب أجرا ثم
 أنشأ يقول لا تخضعن لمخلوق على طمع * فان ذلك وهن منك في الدين * وأسأل الهك بما في خزائنه
 فانما هي بين السكاف والنون * أنا نرى كل من ترجو ونامله * في البرية مسكين ابن مسكين
 ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين * وأتبع البخل ممن صبح من طين
 (قال جابر) رضى الله تعالى عنه فهمت أن أقوم قال وأنا ملك جابر فلبس ثيابه وألقى ازراه عن منكبيه
 وخرجنا نساير فذهب بنا الى جبانة الكوفة فسلم على أهل القبور فسمعت ضجعة وهدنة فقلت ما هذا يا أمير
 المؤمنين فقال هؤلاء بلا مس كانوا معنا اليوم فارقونا لانتل عن أحوالهم فهم اخوان لا يزاورون وأوداء
 لا يتماودون ثم خلع ثيابه وحسرن ذراعيه وقال جابر أعطوا من دنياكم التبا لئلا تخرنكم الباقية ومن
 حياتكم لو تسكم ومن محتكم لسمكم ومن غناكم لفقركم اليوم أنتم في الدور وغدا في القبور والى الله تصير
 الامور ثم أنشأ يقول سلام على أهل القبور الدوارس * كأنهم لم يجلسوا في المجالس
 ولم يشربوا من الماء شربة * ولم يأكلوا ما بين رطب وياس
 إلا فخرى وفي أي قبر ذليكم * وقبر المزمز يباذخ المتشاسوس
 اذا عقد القضاء عليك أمرا * فليس يحله غير القضاء
 فإلك قد أقتت بدارنل * وأرض الله واسمة القضاء
 (ومنه)
 (ومن كلامه) رضى الله عنه كافي الفصول
 صن النفس واجملها على ما زيتها * تش سائلا والقول فيك جميل
 وان ضاقر رزق اليوم فاصبر الى غد * عسى نكبات الدهر عنك تزول
 وما أكثر الاخوان حين تسدهم * ولصكنهم في اناليات قليل
 (ومن كلامه أيضا) رضى الله عنه

وبين تديها وقال اللهم اني أعيدها بك رذر: بها من الشيطان الرجيم ولم يتزوج عليها حتى ماتت * وقد كان خطب عليها بنت أبي جهل فانكر

وعش موسراشت أو ممسرا * فلا بد تبقى بدنك عجم * ودينك بالغ مقرومة
فلا يقطع السمير الأبهيم * حلالة دينك مسمومة * فلاناً كل الشهد الأبهيم
عمادك اليوم مذمومة * فلا تكسب الحمد الأبهيم
إذا تم أمر بد اقصه * توقع زوالا إذا قبل تم

(فصل في ذكر شيء من شجاعة رضي الله عنه) فنشجعنا يومه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أمره بذلك وقد اجتمع قريش على قتل النبي صلى الله عليه وسلم وبكرت على رضي الله عنه بهم (قال)
بعض أصحاب الحديث أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أن انزلا إلى علي وأحرساه في
هذه الليلة إلى الصباح فتزلا إليهم ويقولون بخ بخ من مثلك يا علي قد باهى الله بك ملائكته (وأورد) الإمام
الغزالي في كتابه أحياء العلوم أن ليلة بات على رضي الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله
تعالى إلى جبريل وميكائيل أني أخيت بينكما وأجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فكانا يؤثرصاحبه
بالحياة فاختار كلاهما الحياة وأجابها فوحى الله إليهما أفلا كنتم مثل علي بن أبي طالب أحببته وبنوه وبين محمد
فبات على فراشه يغديه بنفسه يؤثره بالحياة أهبط الأرض فاحفظاه من عدوه فسكان جبريل عند رأسه
وميكائيل عند رجله فنادى ويقول بخ بخ من مثلك يا علي طالب يباهي الله بك الملائكة فأنزل الله عز
وجل ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد وفي تلك الليلة أنشأ على رضي الله عنه
وقيت بنسفي خيم من وطىء الحمى * وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر
وبت أراعى منهم ما يسوون * وقد صبرت نفسي على القتل والأسر
وبات رسول الله في الصرا أمنا * وما زال في حفظ الآله وفي السر

(ومن شجاعته) رضي الله عنه ما وقع على يده في غزوة بدر وكان عمره آنذاك سبعاً وعشرين سنة قال
بعضهم أن أهل الغزوات أجمعت على أن حلة من قتل من لشركين يوم بدر سبعون رجلاً قال قتل علي رضي
الله عنه منهم أحد وعشرين نسمة بأحق الناقلين وأربعه شاركهم فيهم غير واثنية تخفف فيهم (روى)
عن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبة
ابن ربيعة وأخوه شيبة وأباه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد أخرج لنا كفاءاً
من قريش فيزيههم ثلاثة من شيان الانصار فقال لهم عتبة من أنتم فاستمبوا فقال لا حجة لنا في مبارزتك
أنا طلبنا بني عمنّا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار ارجعوا مواضعكم ثم قال قم يا علي قم يا حمزة
قم يا عبيدة فقالوا على حكم الذي جث الله به بينكم فقاموا فصفوا في وجوههم وكان على رؤسهم البيض
فمر يرفوهم فقال عتبة من أنتم يا هؤلاء نكملوا فان كنتم أكفاءاً قاتلنا كقائل حمزة بن عبد المطلب
أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله وأسدر سوله فقال عتبة كفهم وقال علي بن أبي طالب وقال
عبيدة أنا عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب فقال عتبة لا به الوليد قم يا وليد ابرز لمل وكان أصغر الجماعة
سناً فاختلفا بضربين اخطأ ضرباً الوليد ووقعت ضرباً على رضي الله عنه على اليد اليسرى من الوليد
فأصابها ثم ثنى عليه أخرى فخرق ثياباً (روى) عن علي رضي الله عنه أنه كان إذا ذكر بدر أو قتل الوليد قال في
حديثه كاني أنظر إلى ويص خاعه في شأله عندما بنت يدهم بها أن من خلق فسات أنه قريب عهد بمرس
(وإبرار) عتبة حمزة وبرز عبيدة شيبة وكان من أسن القوم فاختلفا بضربين فاصاب ذباب سيف شيبة
عضلة ساق عبيدة فقطعها فاستنقذه علي وحمزة رضي الله عنهما وقتل شيبة وحل عبيدة فأتى بالصفراء (ومن)
شجاعته) رضي الله عنه قتاله يوم أحد ومحصل القول في هذه الغزوة أن أشرف قريش لا كسر وأبوم بدر
وقتل بعضهم وأسر بعض آخر دخل الحزن على أهل مكة بقتل رؤسائهم وأشرفهم فتجمعوا وناولوا أموالاً

وسلم وقال والله لا تجمع
بنت رسول الله وبنت
عدو الله عند رجل واحد
أبدانك على الخطية (وقد)
ولدت فاطمة من علي
رضي الله عنهما ستة ثلاثة
ذكر وورثات اثنتان
فأذكر الحسن والحسين
والحسن بضم الهم وقع
الحاء وتشديد السين
مكسور وروايات زينب
وأم كلثوم ورقية كذا
زاد الليث بن سعد رقية
قال وماتت ولم تبلغ ثقله
ابن الجوزي فاما الحسن
والحسن فاعقبا الكثير
الطيب وسياق الكلام
عليهما وأما عمن قادرج
سقطوا وأما زينب فزوجها
ابن عمها عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب فولدت له
علياً وعوناً وأكبر عباساً
ومحمد وأما كلثوم ووزينب
موجودون إلى الآن بكثرة
وسياق الكلام عليها وأما
أم كلثوم فتزوجها عمر
ابن الخطاب رضي الله
تعالى عنه وولدت له زيدا
ورقية ولم يعقبا وتزوجها
بعد ابن عمها عون بن جعفر
ابن أبي طالب فأت منها
ثم تزوجها بمدّه أخوه محمد
فأت منها ثم تزوجها جده
أخوه عبد الله فأت عنه

الله عليه وسلم وعلمانه) أما
أعمامه صلى الله عليه وسلم
فاننا عشر حمزة والعباس
وهما المسلمان وأبو طالب
والصحيح انه مات كافرا
واسمه عبد مناف وأبو لهب
واسمه عبد المزي والحارث
والزبروجعل بتقديم الجيم
المتوحه على الحاء المهملة
الساكنة وقيل بتقديم الحاء
المهملة المتوحه على الجيم
الساكنة ويسمى المنيرة
وعبد الكعبة وقم بقاء
مضمومة فتاة مفتوحة
وضرارو النيداق بفتح النين
المججمة وهو لقبه واسمه
مصعب وقيل نوفل والنوم
بفتح الواو وكسرهما ومن
الناس من يسميه عشرة
ويجعل عبد الكعبة والنوم
واحدا ويجعل النيداق
واحدا فاما حمزة فهو عمه
صلى الله عليه وسلم
وأخوه من الرضاعة
أرضعتا نوبة الاسلامية
وأن أسن منه صلى الله
عليه وسلم يسير وكان
أسد الله وأسد رسوله
كما جاء في الخبر شهد
بذرا واحدا وبها
استشهد على يد
وحشي ووجدوا فيه
بؤمئذ بضما وثمانين
جرحا ما بين ضربة

واسما لوجما من كما تقول غيرهم ليقصدوا النبي صلى الله عليه وسلم بلد بلة لا يستفصل المسلمون وتولى ذلك أبو
سفيان بن حرب فحدث وحديث وقصد المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين فذبح الفداق بين جماعة
من المسلمين من الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع قريب من ثلثمائة وبقى مع النبي صلى الله
عليه وسلم سبعين من المسلمين فالتقى الجمعان اشتد الحرب واضطرب المسلمون واستشهد حمزة وجماعة
من المسلمين وقتل من مقاتلة لشركين اثنا عشر وبن رجلا قتل أصحاب الغازي أن عليا رضى الله عنه قتل
منهم طلحة بن أبي طلحة وعبد الله بن جميل وأبا الحكم بن الاخضر وسباع بن عبد العزى وأبا أمية بن المغيرة
وهؤلاء الخمسة متفق على انه رضى الله عنه قتلهم والاثنا عشر مختلف فيهم ما عمن ابن عباس رضى الله عنهما قال
خرج طلحة بن أبي طلحة يوم أحد فكان صاحب لواء المشركين فقال يا أصحاب محمد: سمعون أن الله يجعلنا
باسيا فكم إلى النار ويجعلكم أسيا فتألى الجنة فكم يبرز إلى يبرز إليه على بن أبي طالب رضى الله عنه وقال والله
لا أفارقه حتى أعجلك بسفي إلى النار فاختلفا بضربتين فضر به على رضى الله عنه على رجله فقطعها وسقط
إلى الأرض فارد أن يجهز عليه فقال أشدك الله والرحماني من عم فاصرف عنه إلى موقفه فقل المسلمون
هلاجهزته عليه فقال ناشدني الله ولن يعيش ذات من ساعته وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فصر وصر
المسلمون قال ابن اسحق كان الفتح يوم أحد بصبر على رضى الله عنه (روى الحافظ) محمد بن عبد العزيز
الجنا بدى في قتله بمعاملة القصة مرفوعة إلى قيس بن سعد بن أبيه أنه سمع عليا رضى الله عنه يقول
أصابني يوم أحد عشر ضربة بسقطت إلى الأرض في أربع منهن ففجأ رجل حسن الوجه طيب الريح
وأخذ بضبعي فاقامني ثم قال أقبل عليهم فأك في طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان قال علي فانيت النبي
صلى الله عليه وسلم فآخبرني فقال يا علي أقر الله عينك ذلك جبريل عليه السلام اه ثم رجع أبو سفيان
ومن معه إلى مكة والنبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهذه الفروضة ذكرها الله في - وروى عن عمر بن الخطاب
وأخذت من أمك تبوي المؤمنين مقاعد للقتال والله سمع علم (ومن شجاعته) رضى الله عنه قتله
في غزوة الخندق وذلك انما لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قرشا تحممت وقادتهم أبو سفيان بن
حرب وان غطفان تحممت وقادتهم عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر واقفوا مع بني النضير من اليهود على
قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصار المدينة أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في حراسة المدينة بخفر
الخندق غابها وعمل النبي صلى الله عليه وسلم فيه نفسه الشريفة وأحكمه في أيام فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حفره أقبلت قريش بمجموعها وجيوشها ومن تبعها من كنانة وأهل تهامة في عشرة آلاف
وأقبلت غطفان ومن تبعها من أهل نخيد زوا من فوق المسلمين ومن أسفلهم كما قال تعالى أنجاؤكم من فوقكم
ومن أسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين وكانوا ثلاثة آلاف وجعلوا الخندق
بينهم واتفق اليهود مع المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى المسلمون ذلك اشتد الامر
عليهم وكان مع المشركين من قريش عمرو بن عبد ود وكان من مشاهيرهم الصناديد وعكرمة بن أبي جهل
وجأوا حتى وقفوا على الخندق ثم صدوا مكنا ضايقا منه وضر بواخيولهم فاقتحمته وسالت خيولهم بين
الخندق وبين المسلمين فلما رأى ذلك على رضى الله عنه خرج ومنه ثمر من المسلمين وبأدوا الفتنة التي دخلوا
منها وأخذوا عليهم المضيق الذي اقتحمته خيولهم فرجع عمرو بن عبد ود ومن بينهم ومعه ولده حنبل وقال
هل من مبارز فأراد علي أن يبرز إليه فإمرس النبي صلى الله عليه وسلم لملي أن لا يبرز إليه فجعل عمرو يتأذى
هل من مبارز وجعل يقول أين حيثكم أين حيثكم التي تزعمون أن من قتل دخلها أن لا يبرز إلى رجل منكم
فجاء علي رضى الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أأنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انه عمرو
قال وان كان عمرو فاذن له في مبارزته وتزع عمامته صلى الله عليه وسلم عن رأسه وعمه عليا رضى الله عنه بها
وقال امض لك فخرج على رضى الله عنه وعمرو يقول

ان سيد الشهداء يوم اقيامة
يحيى بن زكريا قد اقدمهم الى
الجنة وذابح الموت يوم
القيامة بضجعه و يدعجه
بشفرة في يده والنساس
ينظرون اليه وانما اخص
دون غيره من الانبياء
بذبح الموت لاشتقاق
اسمه من ضده
ولا ينافي ما روى عليه
الصلاة والسلام يوم بدر
مجمع سيد الشهداء لا مكان
ارادة الشهداء يوم بدر
وورد ايضا غير اعمامى
حزة * وعن سعيد بن
الاسيب انه كان يقول
كنت اعجب لقاتل حزة
كيف ينجو حق مات
غير باقي الخمر واما الدارقطني
علي شرط الشيخين
قال ابن هشام يثني
ان وحشيا لم يزل يحد في الخمر
حق خلع من الديوان *
فكان عمر يقول لقد علمت
ان الله لم يكن ليدع قاتل حزة
* واما العباس فكان اصغر
أعمامه أسن منه عليه الصلاة
والسلام ستين أو ثلاث
شهد بدر مع المشركين
مكرها وأسرع من أسر
وفدى يومئذ نفسه وأسلم
قبل فتح خيبر وكان يكتم
اسلامه الى يوم فتح مكة
وقيل أسلم قبل يوم بدر وكان
يكتم ذلك وشهد يوم حنين وبيت وكان

ولقد نبحت من النداء * لمحكم هل من مبارز * ووقفت اذ وقف الشجاع
ع مواقف القرن للمناجز * وكذلك اني لم أزل * متبرعا قبيل المراهز
ان الشجاعة في الفتى * والجد من خير القرائز

(فاجاب على رضى الله عنه) لا سجن قسدا * لمحبب صوتك غير عاجز
ذو نيسة وبصيرة * والصدق منجي كل فائز * اني لارجو أن أقبـ

سم عليك فاحذ الجناز * من ضربته بجلاء يسقى ذكرها عند المراهز

ثم قال يا عمر واما كنت قد اخذت على نفسك عهدا ان لا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين الا
اجيبته الى واحدة منهما قال اجل فقال علي رضى الله عنه اني ادعوك الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
والى الاسلام فقال اماهذه فلا حاجة لي فيها فقال له على رضى الله عنه فاذا كنت هذه فاني ادعوك الى التزالي
قال ولما بين اخي فما احب أن اقلك ولقد كان ابوك خلالي فقال على رضى الله عنه امانا والله فاحب أن
اقلك فحسب عمر وروغضب من كلامه واقتحم عن فرسه الى الارض وضرب وجهه واول على رضى الله عنه
عن فرسه واول كل منها على الآخر فتصا ولا ونجا ولا ساعة ثم ضرب به على رضى الله عنه على عاقبه بالسيف
رمى جنبه الى الارض وتركه قتيلاً ثم ركب على رضى الله عنه فرسه وكر على ابنه حين قتلها ايضا فخرجت
خبول قريش منهزمة ورعى عكرمة بن ابي جهل رعيه وفروا رسل الله عليهم ومحا وجنودا ورد الله الذين
كفروا بظلمهم بنالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال

(فصل في الكلام على وقعة الجمل و قتال صفين) في ذخائر المقي عن محمد بن الحنفية قال أتى رجل عليا
وعثمان محصورا فقال ان أمير المؤمنين مقتول فجاء عمر فقال ان أمير المؤمنين مقتول الساعة فقام على قال
محمد اخذت بوسطه تخوفاً عليه فقال خل لا أم لك فأتى على الدار وقد قتل الرجل فأتى داره فدخلها وأغلق
عليه بابها وانه الناس فضر بواقيه الباب فدخلوا عليه فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من خليفة
ولا نعلم أحدا أحق به منهم فقال لهم على رضى الله عنه لا تدعون فاني لكم وزيراً خير لكم مني أميراً فقالوا
والله لا نعلم أحدا أحق به منهم قال فأتى عبيد الله بن جابر فقال لا تكون سرا ولكن اثنا المسجد فشاء
أن يبايعي يا بني قال فخرج الى المسجد فبايعه الناس أخرجه الامام أحد في المناقب قال ابن اسحق ان
عثمان لما قتل ببيع على بن أبي طالب يمة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيع له أهل
البصرة وبيع له بلد بنه طلحة والزبير * وفي القصة المهمة أول من بايعه طلحة بن عبيد الله رضى الله
عنه فنظر اليه رجل يقاتي يقال له حبيب بن ذؤيب فقال يا الله انا ليراجعون أول يد بايعت بشلاء
لا يبع لهذا أمر ثم بايع الزبير رضى الله عنه ثم قبة الناس من المهاجرين والانصار غيرة يرسر لانهم كانوا
عناية منهم محمد بن مسلمة والعمان بن بشر وكانت البيعة يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس
وثلاثين من الهجرة فا كان من النعمان بن بشير الا ان أخذ قبض عثمان رضى الله عنه الذي قتل فيه
ملطحا بالدم واخذ اصابع زوجته نائلة وهرب الى الشام عند معاوية وأما طلحة والزبير رضى الله عنهما
فهربا الى مكة بعد الباطية بقرابة أشهر ثم ان عليا رضى الله عنه فرق الى البلدان عماله وكتب الى بعض
عمال عثمان رضى الله عنه يستقدمهم عليه وكتب الى معاوية ايضا يستقدمهم ففند فراغهم من كتاب الكتاب
جاء المنيرة بن شعبة فقال ماهذا يا أمير المؤمنين قال كتاب كبتة الى معاوية وأوراد أن أبعث الرسول فقال
يا أمير المؤمنين عدنى لك نصيحة فاقبلها في قال هات قال له ليس أحد يتشبه عليك غيما معاوية وفي يده
بلاد الشام وهو ابن عم عثمان وعماله باعته اليه بعده نلزمه طاعتك فاذا استقرت قدما لست اريد فيراك
فقال على لا والله لا يراني الله مستعينا بمعاوية ابدوا لكن الى ما نحن فيه فان اجاب والا حاكمته الى الله فخرج

عنه المغيرة فلما كان القصد جاء المغيرة وقال يا أمير المؤمنين اني قد جئتكم بالامس وأشرت عليك بما أشرت
وخالفته ثم اني رأيت لياتي هذه ان الرأي ما رأيت فاسر الى معاوية الكتاب الذي كتبت فان قدم
والأبا عزة فقال أفضل ان شاء الله تعالى فخرج المغيرة بن شعبة فورا الى مكة وكان يقول نصحت عليا فلما قبل
غشسته (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال أتيت عليا رضي الله عنه بعد ما بعنا الناس له فوجدت المغيرة
ابن شعبة مستخليا به فقلت له بئس ما كان يقول لك هذا فقال قال لي مرة قبل مرته هذه ان النصيحة
أن تقر معاوية على عهده وابن عامر وعمل عثمان حتى أتيتك يبعثهم ويسكن الناس ثم اعزل من شئت
منهم وابق من شئت منهم فآيت عليا ذلك ثم جاد لي الآن فقال اني الآن رأيت أن تصنع الذي رأيت أن
تفعل من تخار وتقر من تثق به قال ابن عباس فقلت لعلي أما المرة الاولى فقد نصحتك وأما المرة الثانية فقد
غشك قال وكيف نصحت لي قلت لأن معاوية وأصحابه بأهل دنيا فأتيتهم على علمهم سكتوا واتي عز عليهم
يقولون أخذنا امر بغير حق وهو قتل صاحبنا عثمان مع أني لأمن عليك من طلحة والزبير وأنا أشير عليك
أن تبقى معاوية فان بايع فلنك على أن أقدمه منزله فقال علي رضي الله عنه لا أعطيه الا السيف فقلت له
أفضل فان أسير مالك عندي الطاغوتاني بأهل ذلك فقال علي رضي الله عنه أريد منك أن تسمى الى الشام
فقد وليتكم فقال ابن عباس ما هذا برأي ان معاوية يقر رجل من بني أمية وهو ابن عم عثمان وليست آمن أن
يضر بني عثمان وان أدنى ما هو صانع بي ان أحسن الى أن يجيبني ويتحكم في لقائي منك وكل ما حل
عليك حل علي ولكن ارسلي اليه الكتاب الذي كتبت تستقدم فيه وانظر ماذا يعجب قال قارسل علي
الكتاب الذي كتبه بيد المجنبي فلما قدم علي معاوية بالكتاب أخذ منه ووقف علي ما فيه ولم يجب عنه
شيء حتى اذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان وذلك في أوخر صفر دعاه معاوية وقرجلا من بني عباس
فدفع اليه طومارا مخفوما من غير كتابه ليس في باطنه شيء عنوانه من معاوية بن أبي سفيان الى علي
ابن أبي طالب وقل للمبسي اذا دخلت المدينة فادخلها متاروا وعطى الطومار علي رؤس الناس فاذا قبضه
وفتحه الى آخره ولم يجد فيه شيئا يقول لك ما الخبر قل له كيت وكيت بكلام أسرار الرسول ثم دعا معاوية
المجنبي رسول علي فجهز مع رسوله فخرج معاوية فقدم المدينة في اليوم السادس من ربيع الاول فرجع رسول
معاوية الطومار علي يده عند دخوله المدينة وقبضه عليه الناس ينظرون ما أجاب به معاوية ودخل الرسول علي
علي وأعطاه الطومار فقبض خاتمه وفتحه الى آخره فلم يجد فيه كتابا فقال للرسول ما وراءك قال آمن أنا قال
نعم ان الرسول لا يقتل قال اني تركت وراي أقواما يقولون لا نرضى الا بالقدوق قال نعم قال يقولون من خيط
رقبة علي وترك ستين ألف شيخ يكون تحت قبض عثمان وهو منصوب لهم قد ألبسوه مندر مسجد
دمشق وأصاب زوجته ثالثة معلقة فيه فقال علي رضي الله عنه أمي يطلبون دم عثمان اللهم اني أبرأ اليك
من دم عثمان اخرج قال وأنا ما قال وأنت آمن فخرج المبسي وأراد الناس أن يقتلوه ولولا أمان علي
لقتلوه ثم أحب أهل المدينة بعد ذلك أن يملوا رأي علي رضي الله عنه في معاوية يرضي الله عنه هل يقاتله أو
يتزكوه وقد بلغهم أن الحسن ابنه دعاه الى القودس فدوا اليه ياد بن حنظلة التيمي وكان يتردد على علي رضي
الله عنه فجلس اليه ساعة فقال له علي رضي الله عنه باز يا دنسر فقال لا شيء يا أمير المؤمنين فقال لحرب
الشام فقال زيدا لا تأو الرق أمثل يا أمير المؤمنين فقال لا الا السيف فخرج زيدا من عنده والناس ينتظرونه
فقالوا ما وراءك قال السيف فمروا ما هو قاعل ثم ان عليا رضي الله عنه غيظ زيد بالشام لقتال معاوية
رضي الله عنه ودعا محمد بن الحنفية قاعطا للواء وجعل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ميمته وعمرو
ابن مسلمة ميسرته وجعل أبلي عمرو بن الجراح ابن أخى عبيدة رضي الله عنه على مقدمته واستخف علي
المدينة فم بن العباس رضي الله عنهما وكتب الى العراق الى قيس بن سعد والى عثمان والى أبي موسى

الاشعري ان يندبوا الناس الى الخروج اليه الى أهل الشام فينباههم كذلك على قصد التوجه الى الشام اذا ناهم
الخبر عن طلحة والزبير وعاشق رضى الله عنهم أنهم على الخلاف وأنهم قد سخطوا أمارته وهم يريدون
الخروج الى البصرة وكان سبب ذلك ان طلحة والزبير لما قدما من المدينة الى مكة وجدوا عائشة رضي الله عنها
بها فقلت لهما ما وراءكما فقالا اننا حملنا هربا من المدينة فمن غيرة مؤاخرين فارقنا قومنا حيارى لا يعرفون
حقالا ولا يتكرونا باطلا ولا ينجون أنفسهم فقالت تنهض الى هذه الغزاة فقالا كيف يكون قالت اني الشام
فقال ابن عامر وكان قد أتى من البصرة الى مكة بدم مقل عيانا لاجلهم في الشام فقد كماكم معاوية
ولكن اني البصرة قال ليها صانع ولي بها المال ولا هل البصرة في طلحة وهوى وهو لا وفق بنا والايق
فاستقل رأيتهم على التوجه الى البصرة وأجابنيهم عائشة رضي الله عنها الى ذلك ودعوا عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما يسير معهم فاني وقال أنا من أهل المدينة أقبل ما يغفلون فتركوهما وأرادت حفصة أخته زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ان تسير معهم فنهىها (تم) ان يعلى بن مينة جهزهم ببسائة ألف درهم وسبائة بغير وكان من
عمال عثمان رضي الله عنه على اليمن قدم مكة بدم مقل عيانا ونادى منادى عائشة رضي الله عنها ان أم
المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون الى البصرة فمن اراد اعزاز الدين والطلب بثار عثمان وليس له مركب
وجها زفيلت ففعلوا على سبائة بغير وساروا في ألف من أهل مكة ولحقهم آس آخرون فكانوا ثلاثة آلاف
رجل وأعطى يعلى بن مينة جمل ما تشاء اسمه عسكرا اشتراه ما ثم درهم قالوا وخرجت عائشة ومن معها من مكة
وخرج معها أمهات المؤمنين رضي الله عنهن مودعات لهما الى ذات عرق وبكوا على الاسلام بكاء شديدا
في هذا اليوم وكان يسمى يوم النجيب ثم انهم ساروا وتوجهن نحو البصرة ونقل غير واحد منهم مروا بمكان
اسمه الحوآب فنجبتهم كل به فقالت عائشة أي ما هذا قيل هذا ما الحوآب فصرخت وقالت والله نأاليه
راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نسأوليت شمري أتيتي نبيها كلاب
الحوآب ثم ضربت عضد بغيرها فاخته وقالت ردوني فانا خاويوما ولي وقال لها عبد الله بن الزبير انه كذب
بيني ليس هذا ما الحوآب ولم يزل بها وهي تنتقم فقال النجاء النجاء فقد أدركم على اني طاب فارحلوا
ونزلوا على البصرة واستولوا عليها بعد قتال شديد مع عثمان بن حنيف عامها وقتل من أصحابه أربعون
رجلا وأمسكت فتفت لحيته ورأسه وأشفار عينيه وحاجباه وسجن هذا وقد سار على رضى الله عنه من
المدينة في عسكره على قصد الشام وكان ذلك في آخر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين فينباههم في مسيره اذا ناه
رسول أم الفضل بنجره عن طلحة والزبير وعائشة كما كان منهم فلما بلغه ذلك دعا وجوه أهل المدينة فخطبهم
فحمد الله وأثنى عليه وقال ان آخر هذا الامر لا يصلح الا بصلح أوله فنصروا الله ينصركم ويصلح امركم ثم
انه عرض عن المسير الى الشام وحث عليه الى جهة البصرة رجاء ان يدرك طلحة والزبير وعائشة فلما انتهى
الى الربة أتاه الخبر بهم سبقوا الى البصرة وقد نزلوا فبناها ثم انه كتب وهو باردة الى طلحة والزبير
أما بعد يا طلحة ويا زبير فقد علمتما اني لم أرد الناس حتى أراؤني ولم أبايهم حتى أكرهوني وأنا أول من يادر
الى بيتي ولم تدخلا في هذا الامر لسلطان غالب ولا تعرض حاضر أو تبارز في قارص قرش وانت يا طلحة
فارس المهاجرين ودفعتك هذا الامر قبل دخولكم فيه كان أوسع لكم من خروجكم عنه الآن ومولاه
هم بنو عثمان وأولياؤه المنطليون به وأنبار جلان من المهاجرين وقد أخرجنا أمك من بيتها الذي أمرها
الله أن تقر به والله حسبكم والاسلام * وكتب الى عائشة رضي الله عنها أما بعد فأنك خرجت من بيتك
تطلبين أمرا كان عليك موضوعا ثم زعمين أنك لم تر يدى الا الاصلاح بين الناس فخير بي بالنساء وقود
المسكرو زعمت أنك مطالبة بدم عثمان وعثمان رجل من بني أمية وأنت امرأة من بني تم بن مرة لعمرى
ان الذي أخرجك لهذا الامر وحكك عليه لا عظم ذنبا اليك من كل أحد فأتق الله يا عاتكة وارجعي الى منزلك

أكبر أولاد عبد المطلب به
كان يكنى فم يدرك الاسلام
وأسلم من أولاده أربعة
نوفل وربيعة وأبوسفيان
وكان أخاه من رضاع حليمة
وكان ممن ثبت معه يوم
حنين وعبد الله وقال ابن
عبد البر خمسة خامسهم
المنيرة وقيل غير ذلك وكان
نوفل أسن أخوه وأسن
من أسلم من بني هاشم وأما
الزبير فوله له عبد الله
وضيا عتوصية وأم الحكم
وأما الزبير أسلموا جميعا
وأما حبل فوله واقطع
عقبه وكذلك المقوم * وأما
عبد الكعبة فلم يدرك
الاسلام ولم يعقب * وأما
قثم فمات صغيرا * وأما ضار
فانه مات أيام أوحى الى
النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يسلم وكان من قتيان قریش
جلا وسفاه * وأما الفيدق
فكان أجود قریش
وأكثرهم طعاما ومالا
ولهذا لقب بالفيدق *
والاشقاء لعبد الله والد
النبي صلى الله عليه وسلم من
هؤلاء ثلاثة أبو طالب والزبير
وعبد الكعبة * وأما عاتكة
صلى الله عليه وسلم فمست
صافية واسلامها معروف
محقق وهي أم الزبير
ابن السوام وأروى

وسلم (ذكر أزار واجه صلى الله عليه وسلم ممرار به) روى عبد الملك بن محمد التيسري يروي بسنده عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات زوجت شيأ من لسانى ولا زوجت شيأ من بناتى إلا يوحى جأني به جبريل عن رضى عن وجل قول من تزوج صلى الله عليه وسلم خديجة وقد قدم ذكرها وقد جاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يبشراها ببنت في الجنة من قصب لا يصعب فيه ولا نصب قال الحلي أى من درة بحوفة ليس فيه رفيع صوت ولا نعب اه وقالت عائشة له صلى الله عليه وسلم يوما وقد مدح خديجة ما ذكر من عجز وزحراء الشديقين قد بدك الله خيرا منها ففضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما بدلى الله خيرا منها آمنت بي حين كنتى من الناس واستنى عاها حين حرمنى الناس ورزقت منها الولد وحرمته من غيرها * ثم سودة بنت زمعة في السنة الماشرة من النبوة كانت تحت ابن عمها السكران بن عمرو واسلم معها قديما وهاجر الى الحبشة للهجرة الثانية فلما مات تزوجها صلى الله عليه وسلم ولما كبرت عنده أراد طلاقها فسأله أن لا يفعل

واسبل عليك سترك والسلام * وكتب على رضى الله عنه الى أهل الكوفة كتابا يحثهم على الغزو وجمعهم وأرسله مع محمد بن أبى بكر ومحمد بن جعفر فقدموا على أمير المؤمنين على بن أبى طالب بذي قار وكانوا اثني عشر ألفا فلقبهم بناس من وجوه أصحابه منهم عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (ثم) أن علبا رضى الله عنه دعا للقمقاع فإرسله الى أهل البصرة وقال له أنف هذين الرجلين بيني طلحة والزبير فذهب إليهم واستأهلهم للصالح قالوا فرجع للقمقاع الى على رضى الله عنه وأخبره بذلك فسر به وأعجبه وأشرف القوم على الصالح ففكره ذلك من كرهه ورضيه من رضىه ثم قال على رضى الله عنه ألا وإنى را حل غدا فارحلوا فشق ذلك على الذين خرجوا على عثمان وابتواسوا الى ليله وهم يتشاورون فقال رئيسهم عبد الله بن بشار وهو الشهير بابن السوداء باقوم أن عزى عن غلطة الناس فلا تتركوا عاليا ولزموه هذا كان القد والتقى الناس بالناس فأنشبو القتال فمن كنتم معه لا يجذبنا من أن يمتنع فإذا اغتفل الناس تنظر وأما إذا يكون ففترقوا على رأياه وأصبح على رضى الله عنه وأخذ على المسير الى البصرة مع الجيش فقام اليه الأعور بن ييار المتفرى فقال يا أمير المؤمنين ما ترى بدفدك على البصرة قال الإصلاح واطفاء النائرة لئلا لله للجمع شمل هذه الأمة قال فان لم يجيبوا قال تركناهم ما تركنا قال فان لم يتركوا قال دفنناهم عن أعسنا وسار طلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم فالتقوا عند قصر عبد الله بن زبادة فزل الجيشان هناك ثلاثة أيام وكان نزولهم في النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وكان أصحاب على رضى الله عنه عشرين ألفا وأصحاب طلحة والزبير وعائشة ثلاثين ألفا وأرسل على رضى الله عنه عشية اليوم اثنا ثلث من زولهم عبد الله بن عباس الى طلحة والزبير بالسلام فإرسله طلحة والزبير الى على رضى الله عنهم بالسلام وترددت الرسائل بينهم في الصلح فدأعو اليه وشاع ذلك في القتين فسر الناس بذلك وابتوا تلك الليلة في غابة من السور والفرح وبات الذين أثاروا أمر عثمان رضى الله عنه بأسواقهم الى ما روه من إرسال القوم وتصافيا فيما بنوا يتشاورون وليتهم فاجتمع رابعهم على انساب الحرب مع اتجر فلما كان غلس الصبح ثاروا على أصحاب طلحة وضموافهم السلاح فارت كل قبيلة الى أخبها وقام الحرب بينهم ولم يدرك الناس كيف الامر فقام في ميمنة أصحاب طلحة عبد الرحمن بن الحارث وفي الميسرة عبد الرحمن بن عتاب وفي وسطهم طلحة والزبير وقالوا لا يصحابهم كيف كان هذا الامر قالوا لا تدري الا وقد طرقتنا واضعين فينا السيوف وكانت عائشة رضى الله عنها إذ ذلك راكية في هودجها على الجبل هذا وعلى رضى الله عنه راكب على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قبض ورداء وعمامة فلما أسفر الثأرا خرج رضى الله عنه ومشى بين الصفيين ونادى باعلى صوته ابن الزبير بن العوام فليخرج الى فخرج اليه الزبير ودنا كل منهما الى الآخر فقال له على رضى الله عنه ما حملك على ما صنعت إن بى قال حملنى على ذلك الطلب بدم عثمان فقال على إن انصفت من نفسك فانت وأصحابك فقتلوهم ولكنى أشدك الله يازبير أمانتك يوم قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يازبير تحب عليا فقلت وما تمنى من حبه وهوان خالى فقال لك أمانتك استخرج عليه وأنت ظالم فقال اللهم بلى قد كان ذلك وقال انشدك الله نايأمانتك يوم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عوف وأنت معه وهو أخذ بيدك فاستقبلته فسلمت عليه فضحك في وجهي وضحكت اليه فقلت انت لا بدع ابن أبى طالب زهوق فقال صلى الله عليه وسلم لا يازبير ليس بلى زهو ولخرجن عليه وأنت ظالم فقال الزبير اللهم بلى ولكنى نسيت ذلك وبدان أذكرتني لا مضين ولو ذكرت هذا قبل ما خرجت عليك ما خرجت ولكن هذا تصديق لقول صلى الله عليه وسلم ثم صكر راجعا فقال لها ما فسر رضى الله عنها ما راعك يازبير فقال والله ما رقت موقفا ولا شهدت مشفدا في شرك ولا في اسلام الاولى فيه بصيرة وأنا اليوم على شك من أمرى وما أكاد أبصر موضع قدمي وشق الصفوف وخرج من بينهم أخذ اطريق مكة فزل على قوم فقام اليه عمرو

عمر وواسلم معها قديما وهاجر الى الحبشة للهجرة الثانية فلما مات تزوجها صلى الله عليه وسلم ولما كبرت عنده أراد طلاقها فسأله أن لا يفعل

ابن جرموز فضيفه وخرج معه الى وادى السباع وأراه أنه يريد مساريته ومؤاسسته فقتله غيلة وهو ساجد وقيل وهونا ثم أخذ سيفه وخاعه ومضى يوم عيارضى الله عنه فلما وصل اليه سلم عليه وأخبره بقتله الزبير فقال على رضى الله عنه أيش بالثارقاتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر وقاتل الزبير في النار فقال ابن جرموز أنا لله وأنا اليه راجعون أن قاتلناكم فنعين في النار وإن قاتلناكم فنعين في النار فقال على رضى الله عنه هذا شئ سبق لابن صفية وفي ذلك قال عمرو بن جرموز

أنت عليا برأس الزبير * وقد كنت أحسبها زلفة * فبشر بالار قبل العيان

فبش المشارة والخفة * وسيان عندى قتل الزبير * وضربة غير بدى الجحفة

(وأما طلحة) فاصابه سهم من مروان بن الحكم وهو من مقاتلة عائشة فقات به وقبل من غيره (ثم) ان جماعة طلحة والزبير وعائشة انهمزمت وقد أحاطت الخيل بالجل واختلط القوم ببعضهم بعض ووقعت مقتلة عظيمة وكان الآخذ يرمي الجل نحو سبعين رجلا من قريش أربع منهم واحد وكان من جملتهم محمد بن طلحة وكان مرموقا عندهم السجادة لكثرة صلواته وكان على جانب عظيم من العبادة والزهد واعتزال الناس وأما خراج برابيه وقتل محمد بن الزبير وجرح عبد الله أخوه سبعا وثلاثين جراحة وفي الفرور المروا طاف بنو ضبة والازد بالجل وأقولوا يرتجزون

نحن بنو ضبة أحباب الجل * نزل بلوت اذا الموت نزل

قلوت أحلى عندنا من العسل * نبي ابن عفان اطراف الاسل

وفيه وقطع على خطام الجل سبعون يدا من بني ضبة اه وكان لا ياخذ بخطام الجل الامن ينتحب ويقول أنا فلان بن فلان وقتل في هذه الواقعة خلق كثير * قال أصحاب السيرة من قتل من أصحاب الجل ستة عشر ألفا وسبعمئة وتسعون رجلا وكانت عندهم ثلاثين ألفا فكانت القتل أكثر من الأحياء وقتل من أصحاب علي منهم ألفا رجل وسبعون رجلا وكانت جماعته عشرين ألفا وقيل غير ذلك ولما كثرت القتل على خطام الجل قال على رضى الله عنه اعقروا الجل فضر به رجل فسقط فقل صاحب الفرار لما سقط سمع صارخ يقول رقبوا الله في حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال على رضى الله عنه لا به الحسن هاسكت قال فدنيتك عن مسيرك قال لم أكن أرى أن الامر يصير الى هذا انتهى وبقيت عائشة رضى الله عنها في هودجها الى الليل وأدخلها أخوها محمد بن أبي بكر الصديق البصرة الى دار عبد الله بن خلف الخزاعي ونسبنا الى الجرحى ليلا من بين القتل وأمر على رضى الله عنه بالنداء في الناس أن لا يتبعوا مدبرا ولا يجزوا على جريح ولا يدخلوا دارا وأقام رضى الله عنه بظاهر البصرة ثلاثة أيام وطاف على القتل فصلى عليهم وأمر بدفنهم ودفن الاطراف ولما رأى طلحة قتيلا قال أنا لله وأنا اليه راجعون لقد كنت أكره أن أرى قريشا صرعى أنت والله يا أحمد كما قال الشاعر

فك كان يدينه النفي عن صديقه * اذا ما هو استغنى ويعد الفقر

(تنبيه) سيدنا طلحة هو ابن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن كعب بن سعيد بن نعيم الله وهو ابن عم أبي بكر الصديق رضى الله عنهم وأحد المشركين بالبصرة وكنته أبو محمد وأمه الصعبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب قتل وهو ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة وقبره ومسجده بها وأما قبر سيدنا الزبير رضى الله عنه في وادى السباع وهو مشهور أيضا بزارواضافة هذا الوادى للسباع أكثر من ثمانية وفيه قال سحيم

مرت على وادى السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم وادى

وأمر على رضى الله عنه بجمع ما كان في المسكر من سلاح وثياب وقال من عرف شرا فليأخذه الاسلحة

فامسكها ماتت في خلافة عمر على المشهور ثم عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم في شوال سنة اثنتي عشرة من النبوة على قولوا كانت بنت سبع على قولوا بنى بها في شوال على رأس ثمانية أشهر من الهجرة على قولوا هي بنت سبع وقبض عنها وهي بنت ثمان عشرة ولم يزوج بكرا غيرها وكان أحب نسائه اليه ومناقبها كثيرة كانت تكفي بآبائها أسماء عبد الله بن الزبير توفيت سنة ست أو سبع أو ثمان وخمسين وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع ليلا وقد قاربت سبع وستين سنة ومن الناس من يقول تزوج عائشة قبل سودة وحمل بعضهم على أن المراد عقد على عائشة قبل الدخول بسودة فلا ينافي ما مر * ثم فضة بنت عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهم في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة على الاشتهر وكان مولها قبل النبوة بخمس سنين وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين وصلي عليها مروان بن الحكم أمير المدينة يومئذ وحمل سر بها بعض الطريق ثم حمله أبو هريرة في قبرها وقد كان صلى الله عليه وسلم طلقها لانها أنفست أمر امره

اليها لثامنة وكان بينهما

مصادقة مصفاة فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال له راجع حفصة فانها صوامعة واما زوجهتك في الجنة وفي رواية يطلق صلى الله عليه وسلم حفصة فيلغ ذلك عمر غثي على رأسه التراب وقال ما يبا الله بعمر وابنه بعدها فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم من الند وقال له ان الله يامرک أن تراجع حفصة رحمة لعمر وقال جماعة يطلقها بل هم طليقة فقط وعليه يراد بجماعتها مصاحبتها والرضا عنها هم زينة بنت خزيمة سنة ثلاث وكانت ذهبي في الجاهلية أم لساكن لاطامها ايامهم ولم يثبت عنده الا شهرين أو ثلاثا ثم ماتت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبيع وقد بلغت نحو ثلاثين سنة وبلغت من أزواجه صلى الله عليه وسلم في حياته الا هي وخديجة ورجعة على القول بأنها زوجته وسياقهم أم سلمة هذبت أني أمية بنت المغيرة في آخر شوال سنة أربع ولا أرسل اليها صلى الله عليه وسلم خطها قالت مرحبا برسول الله أن في خلا لا ثلاثا أنا أم أمة شديدة

كان في الخزان عليه سنة السلطان ودخل يوم الاثنين البصرة قباية أهلها ثم أمر عائشة رضي الله عنها بالرجوع الى مكة وجهازها واحتاجت اليه وبعمرها والامه مسيرة يوم فاقامت للحج تك تسعة ثم رجعت الى المدينة واستعمل على البصرة عبد الله بن عباس ثم نزل على الكوفة وانظم له الامر بالمراق ومصر واليمن والحرمين وفارس وخراسان هذا وما وبقا الشام وأهل الشام مطيعون له فأسر الله على رضي الله عنه جريز بن عبد الله البجلي ليأخذ البيعة عليه فاطله معاوية بن حقي قدم عمرو بن العاص من فلسطين فوجد أهل الشام يحضون على الطلب بدم عثمان فقال لهم عمرو أتتم على الحق ووافق مع معاوية يا ذاظر أن بوليهم مصر كذا في تعة المختصر (ورقة صفين) على وزن سبعين موضع قريب من الرقة بشاطئ الفرات وهو من الصف أو من الصفون فمل الأول والنون زائدة وعلى الثاني أصلية كذا في الصباح ولما اتفق معاوية وعمرو على حرب على قدم جريز بن عبد الله البجلي على رضي الله عنه فاعلم بذلك قال صاحب الفصول المهمة فخرج وعسكر بالتيغية واستقر الناس للمسير الى الشام لقتال معاوية يرضى الله عنه فلبثه فخرج هو أيضا وعمرو بن العاص رضي الله عنهما عن أصحاب رسول الله أجمعين وهما الجيش معاوية وأعطى لواء لعمر بن العاص ولواء لابن أبيه عبد الله ومحمد لواء لاهل لاهل وردان ثم سار كل منهما للقائه الآخر فاجتمعوا على الفرات فدها على رضي الله عنه أباه عمرو بن عمرو بن محسن الانصاري وسعد بن قيس الهمداني وشبيب بن بيس التميمي وقال لهم اذهبوا الى هذا الرجل يعني معاوية يرضى الله عنه وأدعوه الى الله والى الطاعة والجماعة فقلل الله ان يهديه ولم يشمل هذه الامة وكان ذلك في أول يوم من ذي الحجة سنة ست وثلاثين فانوه ودخلوا عليه فابتدأ بشير فحمد الله وأثنى عليه وقال يا معاوية ان الدنيا نيك زائلة وانك راجع الى الاخرة وان الله عما سبك على ذلك مجاز بك عليه واني أشدك بالله تعالى أن لا تفرق جماعة هذه الامة وأن لا تسفك دماءها فبايها قطع معاوية يرضى الله عنه كلامه وقال هلا وصيت صاحبك فقال ان صاحبي ليس أحد مثله وهو صاحب السابقة في الاسلام والفضل والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فاعندك يا ابن عمرو وما الذي تأمرني به قال الذي عندي والذي أمرك به تقوى الله تعالى واجابة ابن عمك الى ما يدعوك اليه من الحق فانه أسلك في دينك ودنياك قال معاوية وأترك دم عثمان والله لا أفعل ذلك أبدا ثم تكلم سعد بن قيس وشبيب فلم يفتت معاوية الى كلامهم وقال انصر فواعني فليس عندي الا السيف فقال له شبيب أنبول علينا بالسيف والله لنجعلنا لك قوا على ارضى الله عنه فاجبروه بذلك فجعل على رضي الله عنه بعد اثنيان كلام معاوية بأمر الرجل ذا الشرف من أصحابه بان يخرج في خيل فيخرج اليه جماعة من أصحاب معاوية في خيل مثل فيفتلان ثم تنصرف كل خيل الى أصحابها وذلك خوفا من استئصال المسكرين وذهاب القتيين وهلاك المسلمين فاقبلوا أيام ذي الحجة كلا ورما اقتتلوا في اليوم الواحد مرتين ثم دخلت سنة سبع وثلاثين فحصل في شهر الحرم منها بين علي ومعاوية موقعة على الحرب طمعا في الصلح فاختلفت الرسل بينهما فلم يوفق صلح فلما استأنف الحرم أمر علي رضي الله عنه مناديا فنادى في أهل الشام يقول لكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب اني قد استعدتكم لتراجعوا الحق وتنبوا اليه فلم فعلوا ولم تنتهوا عن طغيان ولم ينجوا الى الطاعة واني قد نذيت اليكم على سواء ان الله يحب الخائنين ثم أصبح على رضي الله عنه فجعل على خيل الكوفة الاشر وعلى خيل البصرة سهل بن حنيف وعلى رجالة الكوفة عمار بن ياسر وعلى رجالة البصرة قيس بن سعد وجعل مسعر بن مذكي على قراء أهل الكوفة وقراء أهل البصرة أعطي الراية هاشم بن عتبة وخرج الى مصافهم وذلك في أول يوم من صفر فخرج اليهم معاوية وقد جعل على ميمنته ابن ذى السكالك الحميري وعلى يساره حبيب بن مسلمة الهجري وعلى مقدمته أبا العور السلمي وعلى خيل دمشق عمرو بن العاص وعلى رجالة دمشق أسلم بن عينة اللزني وعلى بقية أصحابه

التيق وانا امرأة مصيبة وانا امرأة فليس لي أحد من اوليائي فانها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اما ذكرت من غيبتك ناني

ارجو الله ان يذهبها واما
ما ذكرت من صبيتك فان
الله سيكفيهم واما ما ذكرت
من اولياك فليس احد
من اولياك يصكره في
فقال لا يهازج رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فزوجها بها واستبد به على
ان الابن يلي عقدها وهو
خلاف مذهبا معاشر
الشافعية ودفع باهنا
زوجها بالمصوبة لانه ابن
ابن عمها كما بين في السير
توفيت في خلافة يزيد بن
معاوية سنة ستين على
الصحيح وقد بلغت اربعا
وثمانين سنة ودفنت بالقيع
وصلى عليها ابو هريرة *
ثم زينب بنت جحش بنت
عمته صلى الله عليه وسلم
اميمة وكان اسمها مرة
فماها صلى الله عليه وسلم
زينب خشية ان يقال
خرج من عذيرة وكانت
قبله عند مولاة يزيد بن
حارثة فطلقها فلما حلت
زوجها الله اباحا سنة اربع
على احد الاقوال وهي بمثل
بنت خمس وثلاثين سنة
بقوله فلما قضى زيد منها
وطرا وزوجنا كما وكانت
تمخر على نساءه صلى الله
عليه وسلم تقول ان اباي كن
انكوهن وان الله تعالى
انكهن اي اياهن فوق سبع

الضحاك بن قيس وابيع رجلا من اهل الشام على الموت فمقلوا افسهم بها ثم وكاوا خمسة صفوف فلما
تواقت الابطال وتضافت الغل للبارزة وانزل خرج من عسكر معاوية فارس من اهل الشام معروف
بشدة الباس وقوة الراس يقال له الخراق بن عبد الرحمن وقتل بين الصفيين وسال البارزة فخرج اليه
فارس من اهل المراق يقال له عبد الماردى فقطعا عينا الى امحاج ثم تضاربا بالصفاح فقتله الشامي فقتله ثم
نزل عن فرسه وحز رأسه وحك بوجه الارض وتركمه كيو باعلى وجهه ثم ركب فرسه وسال البارزة فخرج
اليه في من الازد يقال له مسلم بن عبد ربه فقتله الشامي ايضا وفعل به كما فعل بالاول ثم ركب فرسه وسال
البارزة فخرج اليه على بن ابي طالب رضى الله عنه متكررا فتجا ولا ساعة ثم ضرب به الامام البطل الممام على
رضي الله عنه ضرب بالسيف على عاتقه رمت بشقه الى الارض وسقط فزل على رضى الله عنه وحز رأسه
وجعل وجهه الى السماء ثم ركب ونادى هل من مبارز فخرج اليه فارس آخر من فرسان اهل الشام فقتله وفعل
به كما فعل بصاحبه الاول وهكذا الى ان قتل منهم سبعة فاجم الناس عندهم وقد رعى مبارزته احد بعد
اولئك فجال بين الصفيين جولة ورجع الى امحاج ولم يعرفه اهل الشام لانه كان متكررا رضى الله عنه (وخرج)
في بعض ايامهم وقد تقابل الجيوش فارس من ابطال عسكر الشام قال له كريب بن الصبياح فوقف بين
الصفيين وسال البارزة فخرج اليه فارس من اهل المراق يقال له النابرق الحولاني فقتله الشامي ثم خرج
الحرث الحسكى فقتله الشامي ايضا فنظر اناس الى مقام فارس صديدا فخرج اليه على رضى الله عنه بنفسه
الكوفة فوقف بازاءه وقال له من انت ايها الفارس قال انا كريب بن الصبياح الحيرى فقال له على رضى الله
عنه ومحك بك كريب بنى احذر لك الله في عسك وادعوك الى كتاب وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له
كريب من انت فقال انا على بن ابي طالب كريب الله الله في عسك فاني اراك فارضا بطلا فيكون لك مالنا
وعليك واعينا ولا نغرك معاوية فقال اذن منى باعلى وجعل يلوح بسيفه فجعل يلوح الامام على رضى الله عنه
بسيفه ودامنه فتجا ولا ساعة ثم اختلعا بضربتين فسبقه الامام بالضرب فقتله وسقط كريب الى الارض ثم
نادى هل من مبارز فخرج اليه الحارث الحيرى فقتله هكذا فلم يخرج اليه فارس بسدقار الى ان قتل منهم
اربعة وهو يقول الشعر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فن اعتدى عليكم فاعدت واعليه بمثل
ما اعتدى عليكم وانقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين ثم صاح على كرم الله وجهه يامعاوية هل الى مبارزتي
لثلاثي العرب يتناقل معاوية بلا حاجة في مبارزتك بعد اربعة ابطال من العرب فحسبك فصباح فارس
من امحاج معاوية يقال له عروة يابن ابي طالب ان كان معاوية تذكره مبارزتك فانها وجرد سيفه وخرج
للامام فتجا ولا ثم انسب الامام بضربتين فلقها الامام بسيفه ثم ان عليا رضى الله عنه ضربه ضربا على
رأسه القاها الى الارض قتلا فظلم على اهل الشام قتل عروة لانه كان من اعظم شجعانهم وشاهيرهم ثم
حجز الليل بينهم (واتفق) في بعض الايام وقد تقابل الجيوش ان يخرج على رضى الله تعالى عنه متكررا
فدعا للبارزة فقال معاوية لمرو بن الماص عزمت عليك الاما خرجت لمبارزة هذا الفارس فخرج اليه
عمرو وهو لا يعرف انه على فلما راى على عرفه فانه من يديه ليجده من امحاج فقبضه عمرو وهو يقول
يا قاذ الكوفة يا اهل الفتى * اضربكم ولارى ابا الحسن

فكر عليه على رضى الله عنه وهو يقول

أبو الحسين فاعلم والحسن * قد جاك بقتاد العنان والرسن

فمعه عمرو فولى عنرا فكناه وهو يقول مكروه أخاك لا جمل فلحقه على رضى الله عنه فطمه طمعة جاءت
في فصول درعه قاتته الى الارض وظن ان عليا قاتله ففر رجليه فبذت سوانه فصرف على رضى الله عنه
وجهه راجعا الى عسكره وهو يقول عورة للثمن منى فقام عمرو وركب فرسه واقبل على معاوية فجعل

بعض أزواج النبي صلى

الله عليه وسلم قلن له إنا
اسرع بك لحوقا قال
اطول لكن يدا فكانت
اسرع من لحوقا به
ز ينبت جحش فملوا
ان طول يدها بسبب انها
كانت تمل وتصدق كثيرا
توفيت سنة عشرين او
احدى وعشرين وقد
بلغت ثلاثا وخمسين سنة
ودفنت بالقيم وصلى عليها
عمر بن الخطاب وكانت
عائشة تقول هي التي تساوى
في المنزلة عنده صلى الله عليه
وسلم وما رأيت امرأة قط
خير من الدين من زينب
والقلى لله وصدق حديثا
واوصل للرحم واظم
صدقة ثم جويرية بنت
الحرث وقمت يوم الربيع
في سهم ثابت بن قيس بن
شاس فكانها على تسع اواق
من الذهب فادأها عليه
الصلاة والسلام عنها
وتزوجها وكان اسمها برة
فنهاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم جويرية لما قدم
وكانت ذات جمال وعند
ما تزوجها قال الناس في حق
بني المصطلق اصهارا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وارسلوا ما يديهم من
سبايا بني المصطلق
قالت عائشة فلم نعلم
امرأة كانتا ككثير

مما يؤيد بحك فقال عمرو بن تضحك والله لو تكون أنت و بداله من صحتك ما بدا من صفحتك اضرب
قذالك وما تألك فقال له معاوية لو كنت أعلم أنك ما تحمل احدا ما زحكتك ل عمرو ما اجاني للمزاج
ولكن رأيت ان لقي رجل رجلا فصدأ أحدهما الا آخر ففطر الساعدا قال لا ولكنهما سيرة متقب فضيحة
الابد اما والله لو عرفته ما أقدمت على ما في ذلك يقول ابو فراس

ولا تخفى رد الردي بمنزلة * كادها يوما بساوتة عمرو

ثم ان قازا من فرسان معاوية كان مشهورا بالشجاعة يقال له بشر بن أرطاة حدثته عنه بالخرج الى على
كرم الله وجهه ومبارزته وكان غلام شجع يقال له لاحق فصاروه في ذلك فقال ما أشعر عليك الا ان تكون
واخفاك نفسك انك من أقرانه ومن فرسان ميدانه قاز زلفاه الا سدا لحدرو والشجاع للطريق وأنشد العبد
فانت له يا بشر ان كنت مثله * والا فان الليث للضبع أكل

مق تلقه فقاوت في رأس رعيه * وفي سبفه شغل لنفسك شاغل

فقال له ويحك هل والاناوت والله بل من مبارزته على كل حال فخرج بشر بن أرطاة قلابا رة على كرم
الله وجهه فلما رآه على حل عليه ودقه الريح فسقط الى الارض على قفاه فرفع رجله فبدت ساوته فصرف
على رضى الله عنه وجهه فوثب بشر قائما فسقط النفر عن رأسه فمره أصحاب على رضى الله عنه فصاحوا
بأمرناؤميين انه لبشر بن أرطاة لا يذهب فقال ذروه فركب جواده ورجع الى معاوية فبجل معاوية بضحك
منه ويقول لا عليك ولا بأس لا نستحي فقد نزل بمر ومثلها انصاح في من أهل السكوفة و يلكم يا أهل
الشام انما سمعوا من كشف السوات وأنشد

أفى كل يوم قارس بمدقارس * له عورة تحت المعجاجة باديه * يكف علا عنه على سنانة
ويضحك منها في الخلا معاوية * بقولا له مرو وابن أرطاة انظرا * سبيلكا لتلقيا الليث ثانيه
ولا تحمدا الا الحيا وخصا بكيا * قاتهما والله للفس واقية * فلولاهم لتجنا من سنانة
وتلك بعافيا عن المود كافيه * مق تلقيا الخيل الغيرة صبيحة * وفيها على قاز كالحيل ناجيه

فبجل بشر بن أرطاة بضحك من عمرو وصار عمرو يضحك منه وخاف أهل الشام من على رضى الله عنه
خوفا شديدا ولم يحسموا احد منهم على مبارزته وصار لا يخرج الى مبارزتهم الا متكررا ثم ان مولى من موالى
عمران رضى الله عنه يقال له الاحمر وكان شجاعا خرج بيغى المبارزة فخرج اليه مولى لى رضى الله عنه يقال له
كيسان فحمل كل واحد منهما على صاحبه فسبقه الاحمر بالضربة فقتله فقال على كرم الله وجهه فقتل الله
ان لم أقتله به فكر على رضى الله عنه على العبد فرجع العبد عليه بالسيف ففرض به فقتله على رضى الله عنه في
سيفه فقتل بالسيف فقامت على ومد يده الى عتقه فقتض عليها ورفعه من فرسه ثم جلد به الارض فكسر
ظهره وأصلاعه ثم رجع عنه (وكان) لمعاوية يعبد يقال له لحرث وكان فارسا جلالا شجاعا ومعاوية بعد ذلك
المرض اصابه بن أبى طالب فخرج على متكررا يطلب المبارزة وقد عرفه عمرو بن العاص فقال لحرث
عليك بهذا الفارس لا يقوتك اقله وتشيع به فخرج لحرث وهو لا يعرفه أنه على بن أبى طالب فا كان
باسر عن أن ضرب به الامام بالسيف على أمهاسه ضربة سقط منها الى الارض قتيلا وتبين لمعاوية
ولا لاهل الشام ان قاله على بن أبى طالب فشقي ذلك على معاوية وقال لعمر وأنت قتلت عبيدى وغررتهم ولم
يقتله أحد غيرك (وانفق) في أيامها أن خرج العباس بن ربيعة الهاشمي من أصحاب على رضى الله عنه
وخرج اليه فارس مشهور يقال له عمران من أصحاب معاوية رضى الله عنه فقال له يا عباس هل لك في المبارزة
فقال له عباس هل لك في المنازلة قال لم يتم كل واحد منهما عن فرسه وتلقيا وكف أهل الجشيين عنها
لينظر اما يكون من امرهما فتجاوزا ساعة بسيفيهما فلم يقدرا أحدهما على الآخر ثم اتهمها بجاولا ثانية فقتبن

بركة كل قوما منها توفيت بلدية فدر بع الاول سنة ست وخمسين وقد بلغت سبعين سنة وصلى عليها مروان بن الحكم ثم رثا بنت

كانت تحت رجل من بني
قرية فقتل في سبي بني
قرية فاصطفاها صلي
الله عليه وسلم لنفسه وكانت
جميلة وسمية وخيرها بين
الاسلام ودينها فاختارت
الاسلام فاعتقها وتزوجها
وأصداها وأعرس بها في
الحرم حسنة وست وطلقها
صلى الله عليه وسلم لشدة
غيرتها عليه فكثر البكاء
فراجعها ولم يزل عنده حتى
ماتت مرجعه من حجة
الوداع ودفنها بالقيع
وقيل كانت مولوداً له تلك
التي هي ثم أم حبيبة ربيعة
بنت أبي سفيان صخر بن
حزب هاجرت مع زوجها
عبيد الله بن جحش إلى
الحبيشة الهجرة الثانية
فولدت له حبيبة وتصره
وثبتت هي على الاسلام
فبعث النبي صلى الله عليه
وسلم عمرو بن أمية الضمري
إلى النجاشي فزوجه إياها
وأهبرها عنه أربع مائة
دينار ونولي عقد نكاحها
خالد بن سعيد بن المص
لكن بن عم أبيها وأرسلها
النجاشي إلى المدينة سبع على
خلاف في جميع ذلك ماتت
سنة أربع وأربعين ثم
صفية بنت حيي بن
أخطب من سبط هرون

للعباس ومن في درع الشامي وكان سيف العباس قاطماً فضر به بالسيف على وسط الدرع فقسمة نصفين
فكبر الناس وعجبوا بذلك وعطف العباس على فرسه فركبها وجال بين الصنفين فقال معاوية لأصحابه بمن
خرج منكم لهذا القارس فقتله فله عندى ديتان فخرج فارساً من لحم وقال كل واحد منهما أنه قتال
أخرجاً فجاكماً فقتله كان له عندى ما قلت وللاخر مثل نصفه فخر جماً ووقافى مقر المارزة ثم صاحبا عباس
هل لك في المارزة فابرازنا اخترت فقال استأذن أميري ثم أرجع اليكما فضا إلى على رضى الله عنه فاستأذنه
فقال له على رضى الله عنه أنه لهما أدنى مني يا عباس وهات ليلك وفرسك وجميع ما عليك وخذ ليلتي وفرسي
ثم إن علياً رضى الله عنه خرج إليهما فجال بين الصنفين وكل من رآه بطنه العباس فقال له اللخميان استأذنت
أميرك فتخرج على رضى الله عنه من الكذب وقال أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم
لقدير فتقدم إليه أحدهما فاختر باضربتين وسبقه أمير المؤمنين بضربة فجاءت على مراق بطنه فقطعت
نصفين فتقدم إليه الآخر فمات كان باسراً من أن الحقة بلا آخر وجال بين الصنفين جولة ورجع إلى مكانه
فبين لمساوية ويقول لاهل الشام أنه على رضى الله عنه ولكنك تنكر قتال معاوية فيقع الله اللجاج أنه لقود
ماركبه أحد الاخذل قال فقال عمرو والمختول والله اللخميان (ومما وقع) في أيامه ليلة الهرير قال بعضهم
شبهت ليلة القادسية التي كاد ارضى على رضى الله عنه فتبلى أعلن عليه بالكبر فاحصيت تكبيراته لك
الليلة بمحممة تكبيره ثلاثاً وعشرين تكبيره بمحممة تكبيره ثلاثاً وعشرين تكبيراً وكان الناس يتلاطمون
في هذه الليلة تلاطم الامواج ويصادمون تصادم الفحول عند الهياج ولما أسفر صبح هذه الليلة عن ضيائه
وحمر الليل عن ظلماته كانت عدة القتلى من الفريقين ستين وثلاثين أما وكانت هذه الليلة لبسة الجمعة
وأصبح أمر المؤمنين على بن أبي طالب والمركة كلها خلف ظهره وهو في قلب عسكره والاشترى في المدينة
وابن عباس في الميسرة والناس يقتلون من كل جانب ولوانع النصر لاجتماع الميقاتين على رضى الله عنه
والاشترى في المدينة بقاتل ويقول لأصحابه ارجعوا فدمعهم ويحذف بهم ويقول قيدهم القوس وكلما فلولوا
يخطف بهم نحو أهل الشام ولما رأى على رضى الله عنه الظفر من ناحية الاشرامه بالرجال فلما رأى عمرو
ابن الماص وهن أهل الشام ونجلى منهم الهزيمة والقرار قال لمعاوية قتل لك في أمر أعرضه عليك لا يزيدنا
الاجتماع ولا يزيدهم الا فرقة قال نعم قال نزع المصاحف على رؤس الرماح ثم يقول لهم ندعوكم إلى كتاب
الله وهذا حكم بيننا فأنى بعضهم أن يقبلوا وجدته فيهم من يقول ينبغي أن تقبل كتاب الله تعالى فتكون
فرقة وان قبلوا آخرنا القتال عنا إلى أجل فرموا المصاحف فوق الرماح وقالوا هذا كتاب الله يحكم بيننا
وبينكم فلما رآها الناس قالوا غيب إلى كتاب الله تعالى فقال لهم على رضى الله عنه عباد الله امضوا على
حكمكم وصدقكم في قتال عدوكم فان معاوية وعمرو بن الماص وابن أبي مرثد والضحاك أعرفهم
منكم ليسوا بأصحاب قرآن وقد سمعتم أطفالاً ولرجالاً يلکم والله ما فرمواها المكيذة وخديعة وقد وهوا
فقال أصحاب على رضى الله عنه اقراء منهم لا يسمن أن تدعى إلى كتاب الله عز وجل ونافى أن قبله فقال
لهم على رضى الله عنه انى انما أقاتلهم ليدنو الحكم الكتاب فقال له مسعود بن فندك التميمي وزيد
ابن حصين الطائي في عصا بمن القراء الذين صاروا حوارج فها بعد يا على أحب إلى كتاب الله اذا دعيت
إليه والادفنناك برمتك إلى القوم وكان الاشرى في المدينة وعلى بالوسط وابن عباس بالميسرة فأعلنت
فكف على وابن عباس عن القتال ولم يكف الاشرى وذلك لما رأى من علامات النصر والظفر فلما ابست
إلى الاشرى فلما نكف عن القتال فبعث إليه على رضى الله عنه يزيد بن هاني يستدعيه فقال الاشرى
لام المؤمنين ليست هذه الساعة بالساعة التي ينبغي أن يلقى بها عن مكاني فاني وجدت رج الظفر فاني
عليارضى الله عنه فآخيره بمقالة الاشرى فردده اليه ناو هو يقول له أقبل إلى فان الفتنة تر يدان تقع فجاء

الله عليه وسلم لنفسه من
سبي خير فاعفها وتزوجها
وجعل عتقها صداقها
وكانت جميلة تبلغ سبع
عشرة سنة ماتت في رمضان
سنة عشرين وأربعين وخمسين
ودفنت بالبقيع ثم ميمونة
بنت الحارث في شوال
سنة سبع وتزوجها صلى الله
عليه وسلم وهو عمره في
عمرة القضاء عليه الجهور
وكان اسمها برة فسماها صلى
الله عليه وسلم ميمونة لما
تقدم مات سنة إحدى
وخمسين وقد بلغت ثمانين
سنة وقيل غير ذلك وهي آخر
من تزوجها صلى الله عليه
وسلم وآخر من توفي من
أزواجه وقال ابن شهاب
هي التي وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم فهو له
نساءه الثلاثي دخل بهن ولم
يطلقهن اثنتا عشرة امرأة
توفي عن تسع منهن وأما
غيرهن ممن وهبته نفسها أو
خطبها ولم يقدر عليها أو
عقد ولم يدخل بها لموت
أو طلاق أو دخل وطلقها
فتحو ثلاثين امرأة مينة
في السير (وأما سرا به)
صلى الله عليه وسلم فاربعة
«مارية القبطية وكان عليه
الصلاة والسلام معجبا بها
لأنها كانت يضاهي جملة
وهي أم ولده إبراهيم كما

الاشتر وقال والله لقد ننت أنها ستخرج اختلافا وقرعة وأنها المشورة عمرو بن العاص فاقبل الاشتهى القوم
من أصحابه وقال يا أهل العراق يا أهل الفل والوهن أحيين علومهم القوم وعرفوا أنكم قاهرون لهم ردفوا
المصاحف يدعونكم إلى ما فيها ويسلمكم أمهوني فوافقنا القمع قد حصل والنصر قد أقبل قالوا لا يكون
ذلك أبدا قال أمهوني عدوا فانس قالوا إذا تدخل معه في خطته قال خبروني عنكم متى كنتم محقين أحيين
تقانون وخياركم يقولون أم لا الآن حين أمسكنكم عن القتال فقالوا دعنا عنك يا أشرقا قلنا لله نودع قاتلم
الله قال خدمهم فأنخدمهم ودعهم إلى وضع الحرب فاجبتم بأصحاب الجاه السوء كننا نظن صلاحكم زهاده
في الدنيا وشوقا إلى الله تعالى فلا أرى مرادكم إلا الدنيا يا أشباه البقرا لجلالة ما أنتم براءين بعدها عز أبدا
فأبعدوا كما بعد القوم الظالمون فسبوه وسبهم وضربوا وجهه دابة فصاح بهم على رضى الله عنه (فتفق)
الناس على أن يحملوا القرآن حكاما ورضوا بذلك فقال الأشعث بن قيس إلى على رضى الله عنه فقال أرى
الناس قد رضوا بعبادعوا إليه من حكم القرآن بينهم فإن شئت أنبت معاوية فأنه ما يريد قال إنه فاته
قال يا معاوية لا شيء رفعت المصاحف قال أرجع نحن وأنتم إلى ما أمر الله تعالى في كتابه تبعثون رجلا
ترضونه وبنت رجلا نرضاه ونأخذ عليهم أن يعمل ما في كتاب الله تعالى لا بعد ما في كتاب الله تعالى
فقال الأشعث هذا الحق وعاد إلى على رضى الله عنه وأخبره بما قال معاوية فقال الناس قد رضينا ذلك
وقبلناه فقال أهل الشام رضى عمرو قال الأشعث وأولئك القوم الذين صاروا خوارج فيها بعد رضى
بأبي موسى الأشعري فقال لهم على كرم الله وجهه قد عصيتوني في أول الأمر فلا تصوني الآن لا أرى
أن تولوا أبا موسى المحكومة فانه يصفع عن عمرو ومكايده فقال الأشعث ومن معه لا رضى إلا به فانه
حذرنا ما وقفنا به فلم نسمع وكان أبو موسى ممن اعتزل القتال فقال على أن أبا موسى لا يكمل في هذا الأمر
ولكن هذا ابن عباس دعوني أوليه ذلك فانه أدرى منه بهذا الأمر فقالوا والله لا نريد إلا رجلا هو بك
وبن معاوية سواء فقال دعوني أجعل الأشتر قالوا وهل سمر الأرض نارا إلا الأشتر فقال قد أيتيم إلا أبا
موسى قالوا نعم قال اصنعوا ما أردتم فمضوا إلى أبي موسى وجوابه وكان معزل القتال عن الفتيان كما تقدم
وحضر عمرو بن العاص رضى الله عنه عند على رضى الله عنه ليكتب القصة بحضوره فكتب الكتاب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما تقاضيا عليه أمير المؤمنين على بن طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن أبي سفيان
ومن معهم فقال عمرو بن العاص هو أميركم وأما أميرنا فلا أمح اسم الأميرة فقال الأحنف بن قيس
يا أمير المؤمنين لا تحبها ولو قتل الناس بعضهم بعضا ذني أخوف أن يحوتها أن لا ترجع إليك أبدا فاني على
ذلك مليا من النهار وإن الأشعث بن قيس كلف في ذلك فمعهما وقال على رضى الله عنه الله أكبر سنة لسنة
والله اني لكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وكتبت محمدا رسول الله فقالوا لست برسول
الله ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فأمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجوه فقلت لا أستطيع
فقال أرنيه فأرنيه فمعهما فقال انك ستدعي لثلاث فحجب فقال عمرو وسبحات الله أنشبه بالكفار
ونحن مؤمنون فقال اكتبوا فكتبوا هذا ما تقاضيا عليه على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان
قاضي على أهل الكوفة ومن معهم وقاضي معاوية على أهل الشام ومن معهم ما نزل عند حكم الله تعالى
وكتابه وإن لا يكون يتناغيه وإن كتاب الله تعالى يتناغم في خاتمه نحي ما أحيا ونحي ما أمات
فما وجد الحكمان في كتاب الله تعالى وهما أبو موسى الأشعري وعبد الله بن قيس وعمرو بن العاص
عملا به وما لم يجد في كتاب الله تعالى فالسنة العادلة الجامعة غير الفرق وأخذ الحكمان من على ومعاوية
عبودا ومو اتقي ومن جندهما أنما أن على اتصهما والامه لهما اتصهما على ما تقاضيا عليه
وعلى أبي موسى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهدا لله وميثاقه أن يحكما بين هذه الامة بحكم القرآن

تقدم جاء أنه صلى الله عليه وسلم قال ستطع عظيم

ولا يرداه ولا فرق حتى يتقاضيا وأجل القضاء الى رهضان وان أحبا أن يؤخر ذلك أخراه وأن يقضيا مكان قضيتهما مكان عدل بين الناس من أهل الكوفة وأهل الشام وكتب في الصحيفة الاشعث بن قيس وعدى بن حجر وسعد بن قيس الحمداني وورقاء بن شمس وعبد الله بن عكل المجلي وحجر بن عدى الكندي وعقبة بن زياد الحضري ويزيد بن حجر النخعي ومالك بن كعب الحمداني هؤلاء كلهم من أصحاب علي رضي الله عنه وكتب من أصحاب معاوية أبو العور السلمي وحبيب بن سلمة ورميل بن عمرو العدوي وحزقة بن مالك الحمداني وعبد الرحمن بن خالد الخزومي وسبيع بن زيد الانصاري وعتبة بن أبي سفيان ويزيد بن الحر العسبي وخرج الاشعث بن قيس فقرأه على الناس وكتابه كانت يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلت من صفر سنة سبع وثلاثين واخفقوا على أن يكون اجتماع الحكمين بدومة الجندل وهو موضع كثير النخل والزروع وبه حصن اسمه مارد وكانت عددة من قتل من أصحاب علي رضي الله عنه خمسة وعشرين ألفا منهم عمار بن ياسر وخمسة وعشرون من البدر بين وكانت عدة عسكره تسعين ألفا وقتل من أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفا وكانت عندهم مائة ألف وعشرين وأقاما بصيفين مائة يوم وعشرة أيام وكان بينهم سبعون وقعة وقيل تسعون ذلك كله صاحب الفصول المهمة وغيره وفي عقائد الشيخ أبي اسحق القيرواني أن عمر بن العاص كان وزير معاوية فلما قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال وتأدب على ذلك خلق كثير فقال معاوية لما لاقى قال قلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتله الفئة الباغية قيل علي أنا نحن بغاة قال لمعاوية اسكت فوالله لا تزال تدحض في بولك أنا نحن قتلناه ما قلنا على وأصحابه جاؤا به حتى ألقوه بيننا وفي رواية قال قتله من أرسله إلينا بقنا وانما دفننا عن أنفسنا قتل فيلح ذلك عليا فقال إن كنت قتلتنا أنا قلني صلى الله عليه وسلم قتل حمزة حين أرسله إلى قتال الكفار (وقتل) مع علي رضي الله عنه خزيمية بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وأويس القرني زاهدنا بعين ولا رجوع علي رضي الله عنه ودخل الكوفة خالته الحروبية وخرجت وأكرت التحكيم وقالت لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله وكان ذلك أول ما ظهر من أمرهم ورجعوا على غير الطريق الذي كانوا عليه وأتوا حروراء فزولوا بها وبذلك سموها وكانوا اثني عشر ألفا وفي الفصول المهمة ونادى مناديه من أمير القتال شبيب بن ربعي التميمي وأمير الصلاة عبد الله بن الكواء الشكري والامر شوري بعد الفتح والبيعة لله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزعموا أن عليا رضي الله عنه كان اماما إلى أن حكم الحكمين فشك في دينه وحارفي أمره وأهله الحيران الذي ذكر الله تعالى في القرآن بقوله تعالى حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى فثابتوا بهم أصحابه الداعون له إلى الهدى ولكن كذبوا فافزعوا فتفهم الله تعالى واما ضرب الله تعالى بالآية المذكورة مثلا لغيره كما هو معلوم في كتب التفسير وليس علي رضي الله عنه بخير ان بل بهتدي الحيارى (ولا) سمع علي رضي الله عنه وهو أصحابه بذلك بسم الله بن عباس رضي الله عنهما وقال لا تمجس إلى جواربهم وخصوصتهم حتى آتيتك فاني في أترك فلما أتاهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أكرمهم ورحبوا به وقالوا له ما جاء بك يا ابن عباس قال قد جئتكم من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وأعلمنا به بدو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا له ابن عباس أنا نأذنبنا ذنبا عظيما حين حكمنا الرجال في دين الله تعالى وإن تاب كآتنا ونهض لجاهدة عدونا رجعا إليه فربص ابن عباس عن مجاورتهم وقال أشدكم الله الا لا اصادمكم أما قال الله تعالى فامشوا وحكاما أهلوه وحكاما أعلم ان ربنا اصلا حابوق الله بينهما في أمر المرأة وزوجها قالوا اللهم نعم قال فكيف بامه محمد صلى الله عليه وسلم فقالت الخوارج اماما جعل الله تعالى حكمه إلى الناس وأمرهم بالنظر فيه فهو اليهم وأما ما حكم به وأما مضاء فليس للعباد أن ينظروا في

خير اغان لهم رحا وصبرا والمراد بالرحم أم اسمعيل ابن ابراهيم جده صلى الله عليه وسلم فانها كانت قبطية والمراد بالصبر أم ولده ابراهيم فانها كانت قبطية كما علمت وربحنا على ما تقدم من الخلاف وجارية وهيها له زينب بنت جحش هو أخرى اسمها زليخا القرظية (تمة) اختلف الناس في أفضل أزواجه صلى الله عليه وسلم بل أفضل النساء مطلقا والاقرب عند كثير أن أفضل النساء مريم ثم خديجة ثم فاطمة ثم عائشة ثم آسية ثم أم أنفرون وقال شيخ الاسلام في شرح البهجة الذي أخراره أن الافضلية محمولة على أحوال فماتت أفضل من حيث العلم وخديجة من حيث تقدمها واعانتها صلى الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من حيث البيعة والقراءة ومريم من حيث الاختلاف في نبوتها ذكرها في القرآن مع الانبياء وآسية من حيث الاختلاف في نبوتها وان لم تذكر مع الانبياء اه ونقل عن الاشرى الوقت قال صاحب نور البرهان الذي يظهر أن

بنت جحش والله أعلم اه
 (واما القاضية بين ابنا له) فلم
 يثبت فيها شيء وكذا بين
 ابناه سوى فاطمة كما يظهر
 وهل افضل من ابنااته
 بقطع النظر عن الذكورة
 والانوثة لم أر من ترض
 لذلك وقد يؤخذ من حديث
 أحب أهلي الى فاطمة انها
 أفضل منهم والله أعلم
 ذكر المشاهير من خدمه
 صلى الله عليه وسلم ومواليه
 وسلاحه وحيواناته
 أما خدمه صلى الله عليه
 وسلم فمن رجالهم أس
 ابن مالك الانصاري كان
 من أخصهم وخدمه صلى
 الله عليه وسلم من حين قدم
 المدينة الى أن توفي *
 وعبد الله بن مسعود وكان
 صاحب سواكه ونعليه
 اذ اقام صلى الله عليه وسلم
 ألبسه اياها واذا جالس
 جعل يمشي ذراعيه وكان
 يمشي أمامه بالعصا حتى
 يدخل الحجرة وميتيقب
 السوسى كان صاحب
 خاتمه صلى الله عليه وسلم
 وعقبته عامر الجهني كان
 صاحب بقلته صلى الله
 عليه وسلم يقودها في
 الاسفار * واسلم
 ابن شريك كان

هذا قال ابن عباس رضي الله عنهما وقال الله تعالى يحكم به ذو اعدل منكم هدي بالغ الكعبة في أرب نسواي
 ربع درهم تصاد في الحرم فقالوا بجعل الحكم في الصيد وشقاق الرجل وزوجه كالحكم في دماء المسلمين ثم
 قالوا أعدل عندك عمرو بن الماص وهو بالأمس بقا تانا وان كان عدلا فلنا بدول وقد حكمتم في أمر الله
 الرجل وقد أمضى الله تعالى حكمه في معا وبوأحبا به أن يقتلوا أو يرجعوا وقد كتبتم كتابا وجعلتم بينكم
 المودة وقد قطع الله المودة بين المسلمين وأهل الحرب منذ نزلت براءة الألمان فخرجنا بغيره ثم خرج على رضى
 الله عنه في أثر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فأتى بهم وهم غاصصون ثم تخاصصهم فقال له صلى الله
 عنه ألم أتكم على كلامهم ثم قال لهم على رضى الله عنه من زعيمكم قالوا عبد الله بن الكواء فقال على به فلما
 حضر قال له صلى الله عنه ما أخرجكم علينا هذا المخرج قال تحكيم يوم صفين فقال لهم على رضى الله عنه
 أشدكم الله تعالى ألم أقل لكم حين رفع المصاحف أنا أعلم بالقوم منكم انهم استعجز بهم القتل وانما رغبوا
 خديعة ومكيدة لكم ليعتصموا ويشتبكوا معكم ويقطعوا الحرب ويتربصوا بكم الدواير ثم كرمهم جميع
 ما قال لهم في ذلك اليوم فلم تسمعوا مني واشترطت على الحكمين أن يحيا أحيا القرآن وأن يجنا ما أماته
 فان حكموا بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف وإن أباينا نحن من حكمهما براه فقالوا فآخبرنا عن عمرو بن
 الماص أتراه عدلا حتى تحكمه في الدماء قال انما حكمت القرآن وهذا القرآن انما هو خط مستور بين
 دفتين لا يطق وانما يتكلم به الرجل قالوا فآخبرنا عن الاجل لم جعلته بينكم قال ليمل الجاهل ويتثبت العالم
 ولعل الله عز وجل أن يصلح الامة في مدة هذه الهدنة وبهها رشدها قالوا فآخبرنا عن يوم كتب
 الصحيفة فاذ كتب الكتاب هذا ما تناقضى عليه أمير المؤمنين على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان
 فآبى عمرو أن يقبل منك أنك أمير المؤمنين فمخوت اسمك من امرأة المؤمنين وقتا للكتاب اكتب
 ما تناقضى عليه على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فان لم تكن أنت أمير المؤمنين ونحن المؤمنين
 فلست بأميرنا فقال على رضى الله عنه يا هؤلاء أنا كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهيل بن
 عمرو فقال سهيل لو علمنا أنك رسول الله ما صدناك ولا قلنا لك فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمخوت اسمه من الكتاب وكتب هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله وانا مخوت اسمي من امرأة المؤمنين
 كما عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه من الرسالة وكان لي به اسوة فل عندك شيء غير هذا تحتجون
 به على فسكتوا فقال لهم على رضى الله عنه قوموا فادخلوا مصركم بركم الله فقالوا تدخل ولكن نريد
 أن نمكث مدة الاجل الذي بينك وبين القوم ههنا ليحيا المال ويسمن الكراع ثم تدخل قانصرف عنهم
 على رضى الله عنه وهم كاذبون فيما زعموا قال لهم الله تعالى (ولما جاء) وقت الحكمين أرسل على رضى
 الله عنه مع أبي موسى الاشعري أربعين رجلا وأمرهم برفع رايهم وعلبهم شريح بن هانئ والحارثي ومهمم بن عبد الله بن
 عباس رضي الله عنهما يصلي بهم وأرسل معاوية مع عمرو بن الماص أربعين رجلا من أهل الشام
 وبنو ارقم وبنو الجندل وحضر معهم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وعبد الرحمن بن
 الزبير وعبد الرحمن بن عبيد بن جهمم الزهري وأبو الجهم بن حذيفة العدوي والمخيرة بن شعبة وكان سعد بن أبي
 وقاص على ما لبني سليم بالبادية فآتاها به عمر فقال لمان أبو موسى وعمرو بن الماص قد حضر للحكومة
 وقد شهدهم ثمر بن قريش فاحضر معهم فأنك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد الستة الذين
 كانت الشورى بينهم ولم تدخل في أمر تكرمه هذه الامم وأنت أحق الناس بالخلافة فلم يقل وقيل بل حضر
 ثم ندب على حضوره فاحرم بسمرة من بيت المقدس وتوجه الى مكة فمر ما كان عمرو بن الماص بعد تحكيم
 على ومعاوية به ولا بني موسى يهدم أبو موسى في كل شيء مما يظهر له الاحترام والاعظام ويقول له لا أقدم

صاحب راحته صلى الله عليه وسلم رحلها له * وبلال كان على نقاته * ومن النساء أمه الله وخولة ثمار به أم الرباب ومار به جدة

النساء أم ابن وأميمة وسير بن
 وقيسر اللذان أهداهما له
 المقوقس مع مارية وهما
 أخواتها • وذكر بعضهم
 أنه وهب سير بن لحسان بن
 ثابت وهب قيسر لجهنم
 ابن قيس الميمني وتقدم
 أنه روى أن النبي صلى الله
 عليه وسلم اعتق في مرض
 موته أربعين رقية (وأما
 سلاحه) فكان له صلى الله
 عليه وسلم من السيوف
 تسعة وأحد عشر منها سيف
 يقال له ماثور بهمزة ففائدة
 ورثه من أبيه وقدم به لبلدية
 ويقال أنه من عمل الجن
 وسيف يقال له ذوالفقار
 كان في وسطه مثل فقرات
 الظفر تنفله يوم بدرو كانت
 قائمته وقيعته وحلقته
 وعلاقته فضة وكان
 لا يفارق في حرب من
 الحروب ويقال إن أصله
 من حديدة وجدت
 مدفونة عند الكعبة وسيف
 يقال له الصمصامة بفتح الصاد
 المهملة كان مشهورا عند
 العرب • وسيف يقال له
 الرسوب بفتح الراء
 وصم السين المهملة
 أحد السيوف التي
 أهدتها بقيس لسايمان
 عليه الصلاة والسلام
 • وكان له من الدروع

ابن عمرو على شريح نضر به بمصاوحجز الناس بينهم وكان شريح يقول بعد ذلك ما دمت على شيء
 ندماقي لا من أن أكون ضربت عمر بالسيف عوضا عن السوط والنس الناس أبو موسى رضي الله عنه
 فوجدوه قد ركب راحلته وهرب إلى مكة وكان أبو موسى يقول حدثني ابن عباس عن عمرو ولكني
 أطعنا أنت إليه لا يظن لي وأنصف عمرو بن الماص وأهل الشام إلى ما وبه وسلموا عليه بالخلافة قبل أن
 معاوية بقاءم في الناس فقال أما بعد فن كان مكملا في هذا الأمر بعد ذلك فليطلع لنا قرنه وخروج شريح بن
 هاني مع ابن عباس إلى على رضي الله عنه فاختير ما الخير فقام في أهل الكوفة فخطبهم فقال الحمد لله وإن
 أتى الدهر بالخطب الله ادع والحدتان الجليل وأشهد أن لا إله إلا الله وإن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أما بعد فإن المعصية تورث الحسرة وتعقب الندامة وكنت أمركم في هذين الرجلين وفي هذه الحكومة
 أمري فأبستم وتخلتكم رأيي فالو بتم كنكت أنا وأنتم كما قال أخوه هوازن

أمرتهم أمري بمنع رج الولي • فلم يستبينوا النصيح الاضحى الند

أما هذين الرجلين اللذين اخترعوا محكمين فقد نذا حكم القرآن وراه ظهورهما وأحيا ما أمات
 القرآن واتبع كل واحد منهما ما هو بهير هدى من الله حكما بهير حجة بينة ولا منصفية واختلاف في
 حكمهما وكلاهما لم ير شدا استعدادا وأهوا المسير إلى الشام وأصبحوا في معسكر يوم الاثنين ثم نزل وكتب
 إلى الخوارج بالهرج وأن بسم الله الرحمن الرحيم من على أمير المؤمنين إلى يزيد بن حصين وعبد الله بن
 وهب وعبد الله بن الكواء ومن مهم من الناس • أما بعد فإن هذين الرجلين اللذين ارتضيا حكمين قد
 خالفا كتاب الله واتهماهما بهير هدى من الله ولم يعلا بالسنة ولم ينفذا حكم القرآن فاذا وصلكم
 كتابي هذا فاقبلوا اليانا فانا سائر من اعدونا وعدوك ونحن على الأمر الأول الذي كنا عليه فكتبوا
 إليه أما بعد فإنك لم تنصف الله تعالى وانما غضبت لنفسك فان شهدت على نفسك بالكفر واستقبلت التوبة
 نظرا فيما بيننا وبينك والافتدنا بذنك على سواء ان الله لا يحب الخائنين فلما قرأ كتابهم أيس منهم
 ورأى أن يدعهم وعضى بالناس إلى أهل الشام فيناجرهم فقام في أهل الكوفة فحمد الله وأثنى عليه
 ثم قال أما بعد فإنه من ترك الجهاد في الله وداهن في أمره كان على شهابه ملكة إلا أن يتداركه الله بعمته
 فانقوا الله وقاتلوا من حاد الله وحاول أن يطفئ نوره وقاتلوا الخائنين الضالين فينا على رضي الله عنه
 معهم في الكلام • أما الخوارج فخرجوا على الناس وأنهم قتلوا عبد الله بن خباب بن الارت صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقر وأبطن أمرنا وهوى حامل وقتلوا ثلاث نسوة من طيء وقتلوا أم سنان
 فلما بلغ عليا رضى الله عنه ذلك بمثل اليهم الحرب بن مرة العبدى ليأتيهم وينظر صراحة الخوارج بلغه عنهم
 ويكتب به إليه ولا يكتمه شيان أمرهم فساد ما منهم وسألهم قتلوه وأتى عليا رضى الله عنه أخير بذلك
 وهو بمسكوه فقال الناس يا أمير المؤمنين علام ندع هؤلاء وراهمنا فقلنا في أموالنا وعيالنا ر بنا اليهم
 فاذا فرغنا منهم سرنا إلى أعدائنا من أهل الشام ووجاههم منجم فقال له مسافر بن عدى الأزدي فقال
 يا أمير المؤمنين إذا اردت المسير إلى هؤلاء القوم فسر اليهم في الساعة العلانية فانك انسرت في غيرها
 لقيت أنت وأصحابك ضررا شديدا ومقشة عظيمة فضا على رضي الله عنه قوله والمغرب على رضي الله
 عنه منهم بحيث يرونه ويأرمهم نزل وارسل اليهم أن ادفعوا اليانا قتلة اخواننا منكم فقتلهم بهم وأزارككم
 وأكف عنكم حتى ألقى أهل الشام فلما لقي الله ان يأخذ بقلوبكم ويردكم إلى خير مما أنتم عليه من أموركم
 فقالوا كلنا قتلناهم وكنا مستحقون لدمائكم وأموالكم ودمائهم فخرج اليهم قيس بن عباد رضي الله
 عنه فقال لهم عباد الله أخرجوا اليانا قتلة اخواننا منكم وادخلوا في هذا الأمر الذي خرجتم منه وعودوا
 إلى قتال عدونا وعدوك فانكم قد ركبتم عظبا من الأمر تشهدون علينا بالشرك وتسفكون دماء

لظولها وهي التي مات عنها
وهي مروهة عند أبي
الشحيم اليهودي على ثلاثين
صاعا من شعير وكان الدين
الى سنة ودرع يقال لها
السفدية بضم المهملة
وسكون التين المعجمة
يقال انها من دروع داود
التي لبسها لقتال جالوت
وكان له من القسي
ست ومن الاتراس ثلاثة
ومن الرماح خمسة ومن
الحراش خمس منها حربة
صغيرة كانت تشبه العكاز
يقال لها العزة يفتح العين
المهملة والذون والزاي
كانت تحمل بين يديه يوم
البيدوتر كزيين بيده
وبصلي البها في أسفاره
وكان له محجن قدر ذراع
أو أكثر يسمى ذوراس
يمشي به ويقام بين يديه
على بصره وكان له قسيب
من شوحط قيل هو الذي
كانت تتداوله الخفاه
وكان له عصرة بكسر الميم
وسكون الخاء المعجمة
وفتح الصاد المهملة وهي
ما عسكة بيده من عصا
او مقرعة وكان له خودتان
والعود والمقرع ما يحمل
على الرأس من
الزرد مثل القلنسوة
واما حياواته فكان له صلي
الله عليه وسلم من الخيل

المسلمين فقال عبد الرحمن بن صخر السلمي ان الحق قد أضاع لنا فلسنا بها ببعكم ثم ان عليا رضي الله عنه
خرج اليهم بنفسه فقال لهم يا بني المصطفى اخرجوا عداوة الرماة والحجاج وصد ما عن الحق اتباع الهوى
والهجاج ان افسك الامارة سولت لكم فراق هذه الحكومة التي انتم ابدأتموها واسلموها وانها كاره
وانما تنكر ان تقوم اعماظها مكيدة بايهم على اياه المخالفين وعندكم على عتاد الناصبين حتى صرفت
راي الى رأيكم وان معاشركم والله صغارا لها من سفهاء الاحلام واجمع رأي رؤسائكم وكبرائكم ان اختاروا
رجلين واخذنا عليهم ان يحكما بالقرآن ولا يتعدياهن قضاها وتركنا الحق وهما يصبران فينبونا لنا بم
تستحلون دماءنا والخروج عن جماعتنا ثم تستعرضون الناس تضربون اعناقهم ان هذا لفسوا الخسران
اليمين فتدأوا لا تخاطبهم ولا تسلموهم ونهوا للقتال الروح الروح الى الجنة فرجع على رضى الله عنه
الى اصحابه فيباهم للقتال فيجعل على ميمته حجر بن عدي وميسرة شبيب بن بعي وقيل مقل بن قيس
الرياحي وعلى الخيل ابا ايوب الانصاري وعلى الرجال ابا قتادة الانصاري وفي مقدمتهم قيس بن سعد بن
عبادة رضي الله عنهم واعطى على رضى الله عنه لابي ايوب الانصاري راية امان فناداهم ابا ايوب رضي
الله عنه فقال من جاء الى هذه الارية فهو آمن بمن لم يكن قتل ولا تعرض لاحد من المسلمين بسوء ومن
انصرف منك الى الكوفة فهو آمن ومن انصرف الى المدائن فهو آمن لاحاجة لنا ببدان نصيب قتلة
اخواننا في سفك دماءكم فاصرف فروة بن نوفل الاشجعي في خمسمائة فارس وخرجت طائفة اخرى
منصرفين الى الكوفة وطائفة اخرى الى المدائن وهرقوا كثوم بعد ان كانوا اثني عشر الفا فلم يبق
منهم غير اربعة آلاف جلولوا على ميمتهم زيد بن قيس الطائي وعلى الميسرة شريح بن اوفى العبسي وعلى
خيلهم حمزة بن سنان الاسدي وعلى رجائهم حرقوص بن زهير السعدي وقال علي رضي الله عنه لا يحابه
كفوا حتى يبدؤكم فتدأوا الروح الروح الى الجنة وحملوا على الناس فاهرقوا خيل علي رضي الله عنه
فوقعت حتى صاروا في وسطهم وعطفوا عليهم من الميمنة الى الميسرة واستقبلت الرماة وجوههم باذيل
وعطف عليهم الرجال بالسيوف والرمح فسا كان يأسر من أن قتلهم عن آخرهم وكانوا اربعة آلاف
ولم يفلت منهم الا تسعة رجال لا غير رجلا نهر بالي خراسان وبها تسلموا الى الآن ورجلان سارا الى
خران وبها تسلموا ورجلان سارا الى اليمز وبها تسلموا وهم الذين يقال لهم الاباضية اصحاب عبدالله
ابن ابي اضر ورجلان سارا الى الجزيرة ورجل سارا الى تله مؤذن وغنم جماعة على رضى الله عنهم منهم غنم
كثيرة وقتل من جماعته رجلا نهر ولم يسلم من الخوارج المارقين غير هؤلاء التسعة وهذه كرامة من أمير
المؤمنين على رضى الله عنه فانه قال قبل ذلك قتلهم ولا يقتل متاع عشرة ولا يسلم منهم عشرة (نبيه) الخوارج
هؤلاء الذين خرجوا على علي رضي الله عنه لما حكم الحكمين وقالوا لا حكم الا الله ثم قال فيهم النبي
صلى الله عليه وسلم يعرفون من الدين كما يعرف السهم من الرمية كما جاء في حديث البخاري ومنهم عبدالله
ابن ذي الخوصرة التميمي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الصدقات فقال اعدل
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ويك ومن يعدل ان اعدل فقال عمر رضي الله عنه فائذن لي يا رسول الله
في ان اضر بعتق فقال له صلى الله عليه وسلم دع فان له اصحابا يعقر احدكم صلاتهم مع صلاتهم وصيامهم مع
صيامهم يعرفون من الدين كما يعرف السهم من الرمية وفيهم زل ومنهم من يلزمك في الصدقات ويقال لهم
الحرور بفتح المهملة وتشديد الراء مكررة بينهما واوهم بانه نسبة الى حروراء أرض نزولها لما خرجوا على علي رضي
الله عنه اه من القبول المهمة وفي كلام بعض المؤرخين ان علياهم بقتال معاوية لم يتمكن على
كرم الله وجههم من المسير الى الشام لقتال معاوية تايلما دهمهم ابن ملجم لسته الله (تمة) في ذكر اولاده
ومقتله وقائه وما يصل بذلك ما علم ان الناس قد اخفقوا في عدد اولاده ذكورا واناثهم من أكثر

منهم من أقلنى كتاب الانوار لابي القاسم اسمعيل ان اولاده ثمانون وثلاثون ستة عشر ذكرا وست عشرة
 انثى وقال اليعمرى تسع وعشرون اثنا عشر ذكرا وسبع عشرة أنثى وقال الحب الطبرى كان له من الولد اربعة
 عشر ذكرا وثمان عشرة أنثى وفى الصفوة اربعة عشر ذكرا وتسع عشرة أنثى وفى نعية الطالب اولاده رضى الله
 عنهم خمسة عشر ذكرا وثمان عشرة أنثى بالحق واختفى فى الذكور الى عشرين والامات الى اثنتين
 وعشرين أما الذكور فالحسن والحسين وعمر بن كلاب وغير مات صغيرا أهم فاطمة البيول بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سميت البيول لاقطاعها عن النساء فضلا ودنيا وحسبا وقيل لاقطاعها عن الدنيا يقال
 امرأة اقطعت عن الرجال وبه سميت أم عيسى ومحمد الا كبر أمهم من سبي بنى حنيفة واسمها خولة بنت
 جعفر بن قيس الحنفية وعبد الله قتله المختار بن ابي عبيد وابو بكر قتل مع الحسين أمها ليلي بنت مسعود التمهلى
 تزوجها عبيد الله بن جعفر بعد عمه فجمع بين زوجة علي وابنته والعباس الا كبرو يقرب السقام وعثمان
 وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين أمهم أم البنين بنت حزام الوحيدة ثم الكلاية ومحمد الا صغر قتل مع الحسين
 أمه أم ولدو يحيى وعون أمها أساءة بنت عيسى وعمر الا كبر أمه أم حبيب الصهايا الغليظة من سبي الزدة
 ومحمد الا وسط أمه أمانة بنت أبي العاص بن الربيع البمشية وهى انى حملها صلى الله عليه وسلم فى صلاة الظهر
 وأما زيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما البات فام كلثوم الكبرى ولدت قبل وفاته رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وتزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وولدت له زيدا الا كبر ورقية وتوفيت هى وابنها زيد فى
 وقت واحد وصلى عليها ابن عمر وكان فيها سفتان فجاد كروا لم يثر واحد منهما من صاحبها لئلا يعرف
 أولهما موتا وقد مر يدقبل أمه ما على الا عن الصلاة وزيب الكبرى شقيقة الحسن والحسين ورقية شقيقة
 عمر الا كبرو أم الحسن ورقية لكبرى أمها أم سعد بنت عروة بن مسعود الثقفى وأم هانئ وميمونة ورقية
 الصغرى وزيب الصغرى وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأميمة وخديجة وأم الخيرة أم سلمة وأم جعفر وجمانة
 وبقية لامات شتى والقاب من ولده رضى الله عنه من الحسن والحسين ومحمد الا كبر وعمر والعباس السقاء
 اه وفى حاشية البحرى على النهج فى باب الوصايا نقل عن البرماوى ما نصه جملة اولاد علي بن أبي طالب من
 الذكور احدى وعشرون والذى أعقب منهم خمسة الحسن والحسين ابنا فاطمة والعباس بن السكالية ومحمد بن
 الحنفية نسبة الى بنى حنيفة وعمر بن التنغية نسبة لقبيلة يقال لها تغلب ومن الاناث ثمان عشرة والى أعقب
 منهن واحدة فقط زيب أخت السبطين من فاطمة اه (تذييل فى الكلام على مناقب محمد بن الحنفية) فى
 طبقات الشمرانى كان يقول رضى الله عنه من كرمته عليه نفسه لم يكن للدنيا عند قدره وكان يقول ليس يحكم
 من لا يماشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له خراجا لكاتبه لك الروم الى عبد الملك بن
 مروان يتهددو يتوعدهو بخلف ليحملن اليه مائة آفة فى البر ومائة آفة فى البحر أو يؤدى اليه الجزية
 كتب عبد الملك الى الحجاج أن اكتب الى محمد بن الحنفية تهديدهو تنوعه ثم اعطى بما ردد عليك فكتب اليه
 فارسل محمد بن الحنفية كتابا الى الحجاج يقول ان الله عز وجل ثلثة وتسمين نظرة الى خلفه وأنا رجوان
 ينظر الى نظرة بمعنى بانها مكنت الحجاج بذلك الكتاب الى عبد الملك فكتب مثل ذلك الى ملك الروم فقال
 ملك الروم ما خرج هذا منك ولا كتبت أنت به ولا خرج الامن بيت نيوها ولا يبلغ محمد اسم اخيه الحسين
 رضى الله عنهما الى الطغ وكان بين يديه طست جوضا فيه بكى حتى ملأه من دموعه (كرامة) من زيب بن
 علي بن ابي طالب بن محمد بن الحنفية فنظر اليه وقال اعزك الله ان تكون زيب بن علي المصلوب بالبراق فكان
 كما قال كذا فى الخطوط ومن كلامه رضى الله عنه وكل الله الجهل بالمطاء والنقل بالحرمان ليعتبر الماقل وليعلم

منها فرس يقال لها السكب
 تنسبها بسكب الماء او
 انصبها لشدة جريه وهو
 أول فرس ملكه صلى الله
 عليه وسلم وكان أغر محملا
 طلق النجم كيتا أى بين
 السواد والحر وكان سرجه
 صلى الله عليه وسلم دفتين من
 ليف وكان له من البقالست
 منها بقلة شهباء يقال لها
 لدل بضم الدالين المهمتين
 أهداه له المقوقس وهى
 أول بقلة ركبت فى الاسلام
 وكان عليه الصلاة والسلام
 يركبها فى المدينة وفى الاسفار
 وعاشت حتى ذهبت
 استأنها فكان يدق لها الشعر
 وعييت وقاتل عليها على
 كرم الله وجهه الخوارج
 بعد أن ركبها عثمان وركبها
 بعد علي ابنه الحسن ثم الحسين
 ثم محمد بن الحنفية وسئل
 ابن الصلاح أكانت أنثى
 أم ذكرا التاء للوحدة فاجاب
 بالاول قال بعضهم واجماع
 أهل الحديث على أنها كانت
 ذكرا وموتها بسهم ماها به
 رجله وكان له حماران
 يقال لاهدمسا يغفور
 وللاخر غفر بنضم العين
 المهمة على الصواب وعنه
 بعضهم حرمارة بضم واو
 من الابل المدة للركوب
 ثلاثة ناقة يقال لها الصغرى وثلاثة

أن ليس لمن الأمر شيء، حكى أبو طالب المسكى في القوت أن علياً رضى الله عنه قال لابنه محمد بن الحنفية وقد قدمه أمامه يوم الجمل أقدم أقدم ومحمد متأخر وهو يكرهه بقائم الرمح فأنفت إليه محمد وقال هذه والله الفتنة الظالمة العبياء فوكزه على الرمح وقال تقدم لأمر لك أن تكون فتنة أبوك قائدها راساً فقهاها وكانت الشيعة تسميه المهدي وهو يقول لكل مؤمن مهدي وكان صاحب راية أبيه يوم الجمل وكان شجاعاً كريماً فصيحاً توفي محمد بن الحنفية رضى الله عنه بالمدينة المنورة سنة إحدى وعشرين من الهجرة كذا في مختصر التواريخ ويقال أنه مات بالطائف * وأما القاب الامام على رضى الله عنه فارتضى وحيدرو أمير المؤمنين والآنزع البطين وأما كنيته فابو الحسن وأبو السطين وأبو تراب كناه صلى الله عليه وسلم بها وكانت أحب الكنى إليه كاسيق وكان قش خاعه أسندت ظهرى إلى الله وقيل حسبي الله وكان تحت يوم قتل أربع زوجات ومن أمانة ولى بنت مسعود النخعية وأسما بنت عميس وأم البنين وأمات أولاده عشر ماعو بوابه سلمان المارسي رضى الله عنه وشاعره حسان بن ثابت رضى الله عنه ومعاشره أبو بكر وعمر وعثمان ومعاو يقرض الله عنهم أجمعين * وأما قتله ومدة عمره وقاله فقال أهل السيرة تندب ثلاثة هم من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهومن حبر وعداده في بني مراد وحليف بني جيلة من كندة والبرك بن عبد الله التميمي وعمر بن بكر التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا بالقتل، هؤلاء الثلاثة على بن أبي طالب ومعاوية وعمر بن الماص ويرجع العباد منهم فقال ابن ملجم ألكم بلى وقال البرك والناكح بمعاوية وقال عمرو بن بكر وأنا ألكم عمرو بن الماص وتوافقوا أن لا ينكس واحد منهم عن صاحبه وأن يكون ليلة سبع عشرة من رمضان وقيل ليلة الحادى والعشرين من أربعم ثم توجه كل واحد منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه فقدم البرك دمشق وضرب معاوية فخرجه في ألبنة فسلم منها في حياة الحيوان فأصاب أوراكه فقطع منه عرق النكاح فلو بدله بعد ذلك فلما قبض عليه قال الامان والشارة فقد قتل على في هذه الليلة فاستبقا معاوية حتى أتاهما فقطع معاوية يده ورجله وأطلقه وقيل قتله وأمر عمرو بن بكر فقدم مصر وكان يومئذ يسمروا ان الماص وجع الظهر أو البطن فيمت مكانه سهلاً للمارى وقيل خارجه وهو المشهور ليصل بالناس فقتله عمرو بن بكر بحسبه عمرو بن الماص وقبض عليه وقتل * وفي الفصول المهمة أن الذي استخلفه عمرو وقتل خارجه وفيه وأخذوا قاتل خارجه وأدخل على عمرو بن الماص فلما رآه قال لمن قتلت قال يقولون خارجه فقال اردت عمرا وأراد الله خارجه وأمر به فقتل وفي ذلك يقول ابن عدون

وليتها اذفدت عمرًا بخارجه * فدت عليا بما شامت من البشر
ولما بلغ معاوية قتل خارجه وسلامه عمر وكتب إليه هذه الايات

وفتك وأسباب الامور كنية * منية شيخ من لؤي بن غالب
فيا عمرو مهلاً انما أنت عمه * وصاحبه دون الرجال الاقارب
نحوث وقد بل المرادى سيفه * من ابن أبي شيخ الاباطح طالب
ويضربني بالسيف آخر مثله * وكانت عليه تلك ضرباً لازب
وأنت تناغي كل يوم وليلة * بمصر ك أيضاً كالقيا السوارب

وأما عبد الرحمن بن ملجم فقدم الكوفة فلقبه جماعة من أصحابه فكأنهم أمره كراهة أن يظهر عليه شيء من ذلك فمروى بعض الايام بدار من دور الكوفة فيها عرس نخرج منها نسوة فرأى فيهن امرأة جميلة يقال لها قطام بنت الاصبح التميمي فوقع في قلبه حبها فقال بإجارتهم أنت أم ذات بل فقالت بل أيم فقال لها هل لك في زوج لا تدم خلافتك قالت نعم ولكنى أولياء أشاورهم فيها فدخلت داره ثم خرجت إليه قالت يا هذا ان أولياي آلوا لاني لا يزوجوني الا على ثلاثة آلاف دينار وبعد وقينة فقال لك ذلك قالت

الجم وسكون الدال المهمة
وناقة يقال لها المضياء فتع
الدين المهمة وسكون
الضاد للمجسة وهي التي
كانت لا تسبق فسبقت
فتق ذلك على المسلمين
فقال عليه الصلاة والسلام
ان حقاً على الله أن لا يرفع
شأماً من الدنيا الا روضه
ويقال ان المضياء هذه
لما نكل ولم تشرب بعد
وقاته صلى الله عليه وسلم
حتى ماتت وقيل التي كانت
لا تسبق فسبقت هي
القصوره وقيل الاسماء الثلاثة
لواحدة وقيل القصواء
والجدهاء والمضياء
واحدة * وكان لمن الفهم
قبل مائة وقيل سبعة أشهر
كانت ترهاها م أعين وكان
لهذا يختص يشرب لبنها
* وأما البرق فلم يتقل أنه
اتقى شيئاً منها واتقى صلى
الله عليه وسلم الذي
الايض وكان بيت ممة
في البيت والله أعلم

الباب الثاني في فضل
أهل البيت ومزاياهم على
العوام وأخصوص اثنين
فاكثر * قال الله تعالى قل
لا أسألكم عليه أجراً الا
المودة في القربى * قال في
المواهب المراد بالقرى
من ينسب إلى جده
الاقرب عبد المطلب

ما جاء في فضلهم ومؤمنوهم

هاشم والمطلب اه وكان
السلالة المدة قال لافاظ
الار بة بمعنى واحد كما في
المواهب * وقال ابن عطية
قريش كلها عندي قري
وان كانت تفاضل وخير
الاقوال أوسطها وينافيه
ما روى الطبراني وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس أنها ما نزلت قالوا
يا رسول الله من قربتك
الذين نزلت فيهم الآية
قال على وقاطمة وابناها
الا أن يحمل هذا الحديث
ونحوه من باب الحج عرفة
والاستثناء في الآية والمعنى
لا أسألكم عليه أحرأبدا
ولكن أسألكم أن تؤدوني
في ذوى القربى * وفي
الآية تفسير آخر هو أن
المعنى ولكن أسألكم أن
تؤدوني وتكونوا عني إذاكم
بسبب ما بيني وبينكم
من القرابة ولا بطن من
قريش الا له عليه الصلاة
والسلام قرابة بهم بالقرب
على كل معنى القرابة مع
تقدير مضاف على الاول
(وقال عز وجل) انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويظهركم تطهرا
اراد بالرجس الذنب
وبالتطهير التطهير من المعاصي
كما في البضاوى * روى

وشربة أخرى قال وسبحي قالت قتل على بن أبي طالب فانه قتل أبو وأخي يوم النهروان قال وعليك ومن
يقدر على قتل علي بن أبي طالب وهو فارس افرسان وواحد لشجنان فقاتل لا تكثر فذلك صاحب النيمان
المال ان كنت تفعل ذلك وتقدر عليه والا فاذهب الى سيلك فقال لها والله ما جئت الا لقتل على فقد أعطيتك
مأسألت وفي رواية اني بين بكرا قال صدقت ولكني لما رأيتك لما رأيتك ثرت تزوجك فقاتل ليس الا الذي قلت
لك قال وما بينك وما بيني من قتل علي وأنا أعلم اني ان قتله لم أملت قالت ان قتله ونجوت فبوالذي أردت
فتباعدت شفاء نفسي وبينك العيش معي وان قتلت فماعدت الله خير لك من الدنيا وما فيها فقال لها لك ما شئت
قال الفرزدق ولم أرمها ساقه ذو شجاعة * كهمر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة * وضرب على بالحسام المسهم
ولاهر أعلى من علي وان عبلا * ولا فتك الا دونك ابن ملجم
ولا غرو للاشراف ان نظرت به * كلاب الا مدي من فصيح وأعجم
غر به وحشي سقت حمزة الردي * وحف على من حسام ابن ماجم
ثم انها قالت لها لمس لك من يشد ظهرك فبعت الى ابن عم لها يدعي وردان بن مجالد فاجابها ولقي ابن
ملجم شبيب بن بجرة الاشجعي ففتح اليها والجميع كاضبطه بمضهم وضبطه ابو عمرو بضم الباء وسكون الجيم
فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل علي بن أبي طالب قال
ثكنتك املك لقد جئت شيأ ادا كيف قدر على ذلك قال انه رجل لا حرس له لو يخرج الى المسجد فغردا
فنيكن له في المسجد فاذا خرج للصلاة فقلناه فان نجوا اشتغينا وان قتلنا سمعنا بالذكري في الدنيا والجنة
في الاخرة فقالوا وبلك ان علينا ذنوبا في الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ما نشرح قصي قتله قال
وبلك انه حكم الرجال في دين الله قتل اخواننا الصالحين فقتله يعض من قتل ولا تشك في ذنبك فاجابه
وأقبل حتى دخل على قطام وهي متكئة في المسجد الاعظم في قبة ضربت بها لها فعدت لها ما قاما واخذ
سيفهما ثم اجأ حتى جلسا قباله السدة التي يخرج منها على ودخل ابن التياح المؤذن فقال الصلاة تمام
على عني وابن التياح بين يديه والحسن ابنه خلفه فلما خرج من الباب نادى أيها الناس الصلاة الصلاة
كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجال فقال بعض من حضر ذلك رأيت
بريق السيف وسمعت قائلا يقول لله الحكم بعل لا لك وفي رواية الحكم لله بعل لا لك ولا لصاحبك ثم
رأيت سيفا ثانيا فصر باجما فاما سيف شبيب فوقع في الطاق واخطأ وأما سيف ابن ملجم فاصاب جبهته
الى قرنه ووصل الى دماغه وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل فقتله وهرب شبيب في التلس
(واما ابن ملجم) فانه لاهم الناس به حمل عليهم بسيفه فخرجوا له فقتلوه انهم من نوقل بقطيفة فرماها
عليه واحتمله وضرب به الى الارض وقعد على صدره واتن حبيبه وجاء به الى أمير المؤمنين فظفر اليه ثم
قال انفس بالفس ان أمت فاقبلوه كقتلي وان برئت أبدت رأي فيه وفي ذخائر المعقب فقال على رضى
الله عنه فان مات فاقبلوه ولا تتلوا به وان لم أمت فلا رضى في القفو والقصاص فقال ابن ماجم والله ابنته
بالقوسمته شهرافان اخلفني أبده والله واسحقه يعني سيفه فقالت أم كلثوم ابنة علي رضى الله عنه
يا عدو الله قتل أمير المؤمنين فقال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون عليه بأس قال
فربك بين اذوا الله لقد ضرب بضره بالوقسمت على اهل مصر ما بقي منهم احد فاخرج من بين يدي أمير
المؤمنين والناس ياحنونوه يقولون له قتل خير الناس يا عدو الله وفي أسدنا ما بنا اخذنا ملجم أدخل على
على رضى الله عنه فقال اجسوا وطبوا طما وماين واقر اشه فان أعش فانو لي دمي غوا أو قصاصا وان
أمت فالحقوه من أخاصه عذب الماين ومكث رضى الله عنه جرحا يوم الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد

من طرق عديدة صحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء

ومحمد علي وقاطمة وحسن

وحسين قد أخذ كل واحد
منهما يديه حتى دخل فادنى
عليها وفاطمة وأجلسهما
بين يديه وأجلس حسنا
وحسينا كل واحد منهما
على فخذه ثم ثب عليهم
كساء ثم تلا هذه الآية
يا أيها الذين آمنوا
الرجس أهل البيت
ويطهرهم كنظير أو قال اللهم
هؤلاء أهل بيتي فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم
ظهيراً وفي رواية اللهم
هؤلاء آل محمد فأجعل
صلواتك وبركاتك علي
آل محمد كما جعلتها على
إبراهيم أتك حيد مجيد *
وفي رواية أم سلمة قالت
رفعت الكساء لادخل
معهم فجد به من يدي
فقلت وأنا معكم يا رسول
الله فقال لك من أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم
على خير * وفي رواية
أما إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في بيته
إذا جاءت فاطمة بيمة ضم
سكون قدر من حجر فيها
خزير بخاء معجمة مفتوحة
سائرة فراء ما يتخذ
من الدقيق على هيئة
لنصفيدة لكن أرق
منها فوضعته بين يديه فقال
بن ابن عمر وأبناك

الثالث عشر من رمضان سنة أربع وثمانين سنة وثلث وستين كالمبي وأبي بكر وعمر وهون عجب الاغاقي قال الواقدي وهذا هو المبيت عندنا وقيل غير ذلك

(وصيته رضي الله عنه الحسن والحسين رضي الله عنهما) روى أنه لما حضر يابن ملجم أوصى الحسن والحسين وصية طوي يثني آخرها يابن عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوفا قولوا قتل أمير المؤمنين ألا تقتلوا في الا قاتل انظروا إذا نامت من ضربه هذه فاضربوه ضرب بقرية بقرية ولا تقتلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا كنانة ولوليك البكور أخرجه الفضالي وفي رواية عن الحسن رضي الله عنه ١١٠١ حشرت أبي الوفاة أقبل يوصي فقال هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد صلى الله عليه وسلم وابن عمه وصاحبه أول وصيتي اني أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارضاه خلقه وان الله باع من في القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني أوصيك يا حسن وكفي بك وصيا بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان ذلك قازم بينك وبينك علي خطيتك ولا تكن الدنيا أكبر همك وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند حملها والصمت عند التهمة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار وكرام الضيف ورحمة الجهود وأحباب البلا ومصلحة الرحم وحب المساكين وبجاستهم والتواضع فانه من أفضل العبادات وذكر الموت والزهد في الدنيا فانك تهم موت وعرض بلا موطر يحسبهم وأوصيك بحشمة الله تعالى في سرائرك وعلانيتك وأنهاك عن مخافة الله الشرع بالقول والفعل واذا عرض لك شيء من أمر الدنيا أو آخرها قد بدأ بها واذا عرض لك شيء من أمر الدنيا فأنه حق تصبير رشك فيه واباك ومواطن التهمة واجلس المظنون به بالسوء فان قرين السوء يفسد جلسته وكن به يابن عامل لا عن الخنا زجورا بل معروف أمرا وعن المنكر ناهيا وآخ الاخوان في الله وأحب الصالح لصاحبه ودار الفاسق عن دينك وابضه بقلبك وزباله بالمالك لئلا تكون مثله واباك والجلوس في الطرقات ودع المماراة فجارة من لا عقل له واقتصاد يابن في معيشتك واقتصاد في عبادتك وعليك فيها بالامردائم الذي تطبيقه واكرم الصمت به تسلم وقدم نفسك تهم وتعلم الخير تعلم وكن ذا كرامة تعالى على كل حال وارحم من أمك البصير ووقر الكبير ولا تكل طماح في تنصديق منه قبل اكلمه وعليك بالصوم فانه زكاة البدن وجه لاهله واجاهد نفسك واحذر جلستك واجتنب عدوك وعليك بحجاس الذكر وأكثر من الدعاء فان لم يكن يابن نصحا وهذا فراق يبنى وبينك وأوصيك باخي محمد خيرا فانه ابن أريك وقد تعلم حبه ولما أخوك الحسن فهو شقيقك وابن أمك وأريك والله الخليفة عليكم ويا به أسأل أن يصلحك وأن يكف الطغاة الباغة عنك والصبر الصبر حق قضى الله هذا الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا حسن ابصر واضارني أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فان عشت فانا أولى بحقي وان امت فاضربوه ضربا ولا تقتلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا كنانة ولوليك البكور البكور يا حسن ان أنا مت لا تاتاني في كفتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغفلوا في الا كمان وامشوا بين الشيعين فان كان خيرا عجلتموني اليه وان كان شرا انقبتوني عن اكنافكم يابن عبد المطلب لا التينك تر يكون دماء المسلمين سدى تقولون تلتهم أمير المؤمنين الا لا يقتلن في الا قاتل ثم ينطق بالبلالة الا الله حتى قبض رضي الله عنه وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهم * وكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قبص ولا عمامة * وصلى عليه ابنه الحسن * ودفن في التري ليلام وضع معروف زار الى الان وقيل بالتجف وفيه يقول بعض الشعراء

سقتهم سحاب الرضوان سحا * كجود يديه ينسجم انسجاما

ولا زالت رواية المزن تهدي * الى التجف النجبة والسلاما

لَقَالَتْ فِي الْيَتِّ قَالِ ادْعِيهِمْ فَجَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَتْ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ

وقیل:

وأنك فجاء على وحسن
وحسين فدخلوا عليه فجمعوا
ياكلون من تلك الخزيرة
تحت الكساء فانزل الله عز
وجل هذه الآية الخازر بد
الله لذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا
وفي رواية أنه صلى الله عليه
وسلم أدرج معهم جبريل
وميكائيل وفي رواية أنه
أدرج معهم بقية بناته
وأقاربه وأزواجه وفي
رواية أن ذلك القمل كان في
بيت فاطمة وفي حديث
حسن أنه سئل العباس
وبني عمه ما دعا لهم بالستر
من النار وأنه آمن على دعائه
أسكنه الباب وحوائط
البيت ثلاثا وقد أشار الحب
الطبري إلى أن هذا القمل
تكرمه صلى الله عليه
وسلم وبه جمع بين
الاختلاف في هيئة
اجتماعهم وما سترهم به وما
دعا به لهم وفي المجموعين
وحمل الجمع وكونه قبل نزول
الآية أو بعدها وروى
أحمد والطبراني عن أبي
سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم: أزلت هذه الآية
في خمسة وفي علي وحسن
وحسين وفاطمة وروى
ابن أبي شيبة وأحمد

وقيل دفن بين منزله والمسجد وقيل دفن بقصر الامارة الكوفة كذا في الفصول وقيل غير ذلك (ومروياته)
في كتب الاحاديث مجتمعة وستة وثلاثون حديثا (وكاتبه) عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم (وقاضيه) شريح بن الحارث الكندي (ولما) فرغوا من دفنه جلس الحسن رضي الله عنه وأمران
يؤتي ابن ملجم غنى به فلما وقت بين يديه امر بهرب عنه واخذته الناس وأحرقوه * عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال مرض علي رضي الله عنه فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فجلس عند
مهما فاجأ النبي صلى الله عليه وسلم فظفر في وجهه فقال أبو بكر وعمر قد تخوفنا عليه يا رسول الله فقال صلى
الله عليه وسلم لا بأس عليه ولا موت إلا أن لا يعوت حتى يملأ غيظا وإن يوت الامتوت ولا وعن صهيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لملي من أشقى الأولين يا علي قال الذي عقر ناقه صالح قال صدقت فمن
أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه وأشار إلى يافوخه وكان على
كرم الله وجهه يقول لاله والله لوددت أن لو انبعث أشقاها أخرجه أبو حاتم * وعن فضالة الانصاري قال
خرجت مع أبي إلى القبيح عاذين لملي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان مرضا فاجأه فدخل اليها من اللدنة
فقال له اني ما يقيمك في هذا المنزل ولو هلكت به لم تدنك الا اعراب جبينه وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال
له علي رضي الله عنه اني لست بيت من وجهي هذا واذ لك ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد ان لا لاموت حتى
أؤمر وتخصب هذه من دم هذا وأشار إلى خيته ورأسه فقضاة مقضيا وعهد امهوداه إلى * وعن أبي الاسود
الدؤلي انه دعا عليا رضي الله عنه في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك
هذه فقال لك والله ما تخوفت علي قمى لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ستضرب
ضربة هامة وأشار إلى رأسي فسيل دمها حتى تخضب خيتك يكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى
نحوه وفي الفصول المهمة قيل وسئل علي رضي الله عنه وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فقال اللهم غفر الله له الآية نزلت في
وفي عي حزة وفي ابن عبيدة بن الحر بن عبد المطلب رضي الله عنهم فاما عبيدة فانه قضى نحبه شهيدا يوم
بدر وأما عي حزة فانه قضى نحبه شهيدا يوم أحد وأما فاطمة فانتظرت أشقاها تخضب هذه من هذا وأشار إلى خيته
ورأسه عدا عهده إلى جيب أبي القاسم صلى الله عليه وسلم (والاسناد) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال اني لحاضر عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقت اذ جاءه عبد الرحمن بن ملجم يستحمله فحمله ثم قال
اريد حياه ويريد قتلى * عزيزك من خليلك من مراد
ثم قال هذا والله فاني قلت يا أمير المؤمنين ألا تقتله قال لا فني يقتلني ثم قال
اشدد حيازك للهو * فان الموت لا قبكا ولا تخزع من الهو * تاذا حبل بنا ديك
وقال عيم بن المنيرة كان على رضي الله عنه في شهر رمضان من السنة التي قتل فيها فبطر ليلة عند الحسن
وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزال يذيق أكله على ثلاث أدرار بع لقم ويقول يا بني أمر
اللهوا يا يحيى انما هي ليل ثلاث ليل فلم يعض الشر حتى قتل رضي الله عنه * وعن الحسن بن كثير عن
أبيه قال خرج علي رضي الله عنه في فجر اليوم الذي قتل فيه فاقبل الوز يصحن في وجهه فطردن عنه
فقال رضي الله عنه ذروهن فانهن نوايح تقتله ابن ملجم (وقال) الحسن بن علي رضي الله عنهما قتلت ليل
فوجدت أبي قائما يصلي في مسجد داره فقال يا بني أيقظ أهلك يصلون قائما ليلة جمعة صبيحة بدر ولقد
ملككني عيناى فتمت فقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماذا قلت من أمتك
من اللاء والد قال صلى الله عليه وسلم ادع عليهم فقلت اللهم أبدلي بهم من هو خير منهم
والترمذي وحده ما بن جبر بن ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة اذا

يقول الصلاة أهل البيت
أنا غير بداهة ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويظهركم
تظهرها • وفي رواية ابن
مردويه عن أبي سعيد
الخدري أنه صلى الله عليه
وسلم جاء أر بعين صياحا
الى باب قاطمة يقول السلام
عليكم أهل البيت ورحمة
الله وبركاته الصلاة برحمة
الله أنا غير بداهة ليذهب
عنكم الرجس أهل
البيت ويظهركم تظهرها •
وفي رواية عن ابن عباس
سبعة أشهر • وفي رواية
لأبي جريز وابن المنذر
والطبراني ثمانية أشهر
وروى مسلم والترمذي عن
يزيد بن أرقم قال قام
رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا فقال أذكركم
الله في أهل بيتي ثلاثا ثقيل
ليزيد بن أرقم من أهل
البيت قال أهل البيت من
حرم الصدقة بعده قبل ومن
هم قال آل علي وآل عقيل
وآل جعفر وآل عباس
وفي الصواعق أن المراد
بأهل البيت في الآية ما يشمل
بيت نسل النبي صلى الله
عليه وسلم وبيت سكناه
فتشمل الآية أزواجه عليه
الصلاة والسلام وهو ما ذكره
الزمخشري والبيضاوي

وأبدهم من هو شر مني فجاءه المؤذن فاذن بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فضر به ابن ملجم فقتله (قال بكر بن حسان)

قل لابن ملجم والاندلس غالبية
ولفضل الناس اسلاما وإيمانا
صهر النبي ومولاه وناصره
مكان هرون بن موسى بن عمران
قد كان بخيرا أن سوف يخفيها
بخن الخناد ولكن كاذبا شيطانا
كما كفر النافذة الأولى التي حليت
ولاسمي قيو عمران بن حطانا
باضربة من تقى ما أراد بها
مخلدا قد أتى الرحمن غضبانا
ولما سمع القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي قول عمران بن حطان الرقاشي الخارجي
لله المرامي الذي فككت
الايبلغ من ذي العرش رضوانا
(أجابه بقوله)

أني لأبرأ مما أنت قاتله
الايهدم للإسلام أركانها
عليه نعيم الدهر متصلا
نص الشريعة برهاننا وتبيننا
(وقال أبو الأسود الدؤلي)

أبلاغ ما وبقيت حرب • فلا قرت عيون الشاميتنا
أني شهر الصيام فنجتمونا • بخير الناس طرا أجمعينا • قتلتم خير من ركب المطايا
ورحله ومن ركب السفيتنا • ومن لبس النعال ومن حذاها • ومن قرأ التاني وللميتنا
إذا استقبلت وجهه أبي حسين • رأيت البدر راغ الناظرينا • لقد علمت قورش حيث كانت
بلك خيرها حسابودينا • وقل للشاميتين بنا رويدا • ستلقى الشاميتون كالميتنا
(وبالاستناد) عن الزهري قال قال لي عبد الملك بن مروان أي واحد أنست أن حدثني ما كان علامة
يوم قتل علي رضي الله عنه قتل أمير المؤمنين مارفت حصاة من بيت المقدس الا وكان محتضما دم عبيط فقال
اوابالك غريبان في هذا الحديث (غريبة) من كتاب المناقب لابي بكر الخوارزمي قال قال أبو القاسم
ابن محمد كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام فقلت ما هذا
فقالوا ربه قد أسلم وجاء الى مكة وهو يحدث بحديث عجيب فاشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة
صوف وقلنسوة صوف عظيم الجففة وهو قاعد عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال بينا أنا قاعد
في صومعتي في بعض الأيام إذ أشرفت منها أشرافة فاذا طائر كالتيسر الكبير قد سقط على صخرة على
شاطئ البحر فقفايا فرمى به ربيع انسان ثم طار فقاب يسيرا ثم عاد فقفايا بما آخر ثم طار وادفقفايا
هكذا الى ان تقاير أر بمة أر باع انسان ثم طار فذنت الار باع بعضها من بعض فالتامت فقام منها انسان

عنه فأنهم ونقل القرطبي
عن ابن عباس في قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك
فترضى أنه قال رضاع محمد صلى
الله عليه وسلم أن لا يدخل
أحد من أهل بيته النار •
وأخرج الحاكم وصححه
أنه صلى الله عليه وسلم قال
وعذني ربني في أهل بيتي
من أقرهم بهم بالتوحيد ولى
بالبلاغ أن لا يذبهم •

وأخرج تميم واليزار والطبراني
وابولهي أنه صلى الله عليه
وسلم قال إن فاطمة
أحصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على الدار وفي رواية
فحرم الله وذريتها على
النار • وأخرج الديلمي
مرفوعا أناسميت فاطمة
فاطمة لأن الله تعالى فطمها
ومحياها على النار • وأخرج
الطبراني بسند رجاله ثقات
أنه صلى الله عليه وسلم قال
لها إن الله غير مذنب ولا
أحد من ذلك • وأخرج
الترمذي في تفسير قوله تعالى
واعصوا أمر الله جميعا
عن جعفر الصادق أنه قال
نحن حبل الله • وأخرج
بعضهم عن الباقر في
قوله تعالى أم محمدون الناس
على ما آثم الله من فضله
أنه قال أهل البيت هم الناس

كامل وأنا نتجيب عاريت فإذا باللائق قد اغض عليه فاختطف به ثم طار ثم عاد واختطف به آخر
ثم طار وهكذا إلى أن اختطف جميعه فبقيت متفكرا أو غميرا أن لا تكتسبنا من هو وما قصته فلما
كان في اليوم الثاني إذا باللائق قد أقبل وفعل كفعله بالامس فلما تأملت الأربع وصارت شخصا كاملا
نزلت من صومعته بمادريه إلى البيت فقلت أنت يا هذا فسكت فقلت بحق من خلقك إلا ما أخبرتني من أنت
فقال أنا ابن ماجم فقلت ما قصتك فمع هذا الطائر قال قلت على بن أبي طالب فوكل الله في هذا الطائر
يقول من ماري كل يوم فخرجت من صومعته وسالت عن علي بن أبي طالب فقيل لي إنما ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستماتت وأتيت إلى بيت الله الحرام قاصدا للحج وزياره رسول الله صلى الله عليه وسلم
أه قالوا ولم يحج إلا ما مضى على رضى الله عنه في سني خلافته لاشتغاله بالحرب وكان يحج قبلها كثيرا (فوائد
الاولى) قال معاوية لضرار بن زهرة فقلت عليا فقال اغني فقال أقسمت عليك لا تصفني قال أما إذا كان
ولا بد قه والله كان بعيد المدى شديدا القوي يقول فصلا ويحكم عدلا فيعجز العلم من جوانبه وتنطق
الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويا ناس بالليل ووحشته وكان غزير الدمة طويل
الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشن وكان فينا كاحدا نبيينا إذا سألناه وياتينا
إذا دعوا به ونحن والله نقر بيهنا وقر بهنا لا نكاد نكلمه هيبه له يظم أهل الدين ويقر السالكين
لا يطمع القوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد لقد رأيت في بعض مواقف وقدر أخى الليل
سدوله وغارت نجومه فاضاع لحيته بتدمل لئلا السام ويبيك بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غري
إلى تعرضت أمي تشوقت هيبات هيبات قد طلفتك ثلاثا لارجمة فيها فمرك قصير وخطرك كبير
وعيشك حقيرا أه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق فبكى معاوية وقال رحم الله أبا الحسن
كان والله كذلك فكيف حزنك عليه بأضرار قال حزن من ذبح ولدا في حجرها فبى لا يرقا
دمعا ولا يخفى فجمها (الثانية) سال معاوية خاله بن بصرى فقال له سلام أحببت عليا فقال على
ثلاث خصال على حلمه إذا غضب وعلى صدقه إذا قل وعلى عدله إذا حكم (الثالثة) قل عن سودة بنت
عمار الحمدانية أنه قدمت على معاوية بعد موت علي رضي الله عنه فجعل معاوية يؤنبها على عمر يضها
عليه يوم صفتي ثم قال لها ما حاجتك فقالت إن الله تعالى سألني عن امرأ وما فرض عليك من حقا
وما فوض اليك من أمرنا لا يزال يقدم علينا من قبلهم من يسمو بمكانك ويطش لسانك فيحدثنا حصيد
السنبل ويدوسنا دوس الحمرل يسومنا الخسف ويديقنا الخفف هذا بشر بن أرطاة قدم علينا فقتل
رجلنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنة فأن عز لثمتنا شكرنا وأوالا في الله شكونا فقال
معاوية يا بني أنتين ولى نهدني لقد همت يا سودة أن أحلك على قتب أشرس فاردك اليه فغذيتك حكمه
فطرقت ثم انشأت تقول

صلى الله على جسم تضمنته • قبرا أصبح فيه المعدل مدفونا

قد حالف الحق لا يني به بدلا • فصار بالحق واليمان مقرونا

فقال من هذا يا سودة فقالت هذا والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقد جثنت في رجل كان
قد ولاه صدقة أنا فجاء علينا فصادقنا فأمير بد الصلاة فلما رأي أقبل على وجهه طلق ورحموا رفق وقال
ألك حاجة فقلت نعم وأخبرته الأمر فيكي ثم قال اللهم أنت الشاهداني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك خلقك
ثم أخرج من جيبه قطعة من جسد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بيعة من ربكم فاوفوا
الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تسدوا في الأرض بذيابها ذلكم خير لكم أن
كنتم مؤمنين وإذا قرأت كتابي فاحفظ بما فيك من علك حتى يقدم عليك من يقبضه منك

• وأخرج السلفي عن محمد بن الحنفية في قوله عز وجل إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا له قال لا يقي مؤمن الا وفي

والسلام ثم دفع إلى الرمة فجئت بالرقعة إلى صاحبه فانصرف عامعاً ودلاً فقال معاً و يقرض الله عنه ا كتبوا
لها عاتريد واصرفوها إلى بلدنا غير شاكية (الرابعة) حكى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم
أن سعيد بن جبيرة كان يوقده بعد أن كف بصره فمر على صفة زمن فآذا يقوم من أهل الشام يسبون علياً رضى
الله عنه فسمعهم عبد الله بن عباس رضى الله عنهم فقال لسعيد ردى إليهم فردوه فوقف عليهم وقال أيكم الساب
لله عز وجل فقالوا سبحان الله ما فينا أحد يسب الله فقال أيكم الساب لرسوله فقالوا ما فينا أحد يسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أيكم الساب لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه فقالوا أما هذا فقد كان منه فقال أشهد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمعته أذناى ووعا قلبي سمعته يقول لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه
يا على من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه الله على منخر يه فى النار وولى عنهم وقال
يا بنى ما ذار أبئهم صنوا قال فقلت

نظروا اليك يا عيين محمرة • نظرا لتيوس إلى شفار الجازر

فقال زدنى فذاك أبوك فقلت

خزرا لعيون نواكس أبصارهم • نظرا للذليل إلى المزير القاهر

فقال زدنى فذاك أبوك فقلت ليس عندي مر يد فقال عندي للز يدوانشد

أحيائهم عار على أمواتهم • والميتون مسببة للعار

(الخامسة) أورد صاحب الفران علياً رضى الله عنه كان أفاضل القدا فلن معا و يقرض الله عنه وعمره
ابن الساص وأصحابه فبلغ ذلك معا و يقرض الله عنه فكان أفاضل لعن علياً وابن عباس وحسنا وحسينا
والأشتر ولم يزل الأمر على ذلك برهة من ملك بني أمية إلى أن ولى عمر بن عبد العزيز بالخلافة ففتح من ذلك
وجعل بدل اللعن فى الخطبة بنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالآمان ولا نجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا
وبنا أنك رؤوف رحيم

باب الثانى فى ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الائمة الاثنى عشر رضى الله عنهم أجمعين •

اعلم انه قد اختلف فى أهل البيت فقيل نساؤه صلى الله عليه وسلم لآل نهن فى بيته قاله سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
رضى الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل على وفاطمة والحسن والحسين قاله أبو سعيد الخدرى وجماعة
من التابعين منهم جاهد وقادة وقيل هم من تحرم عليهم الصدقة بعده على آل عقيل وآل جعفر وآل عباس
قاله زيد بن أرقم وقال ابن الخطيب الفخر الرازى والاولى أن يقال هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين
وعلى منهم لانه كان من أهل بيته لما شرته فاطمة بنته وملازمته بقسط لاني على البخارى وفى من الشعر انى
ما نصه وفى الحديث الصحيح عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدكم الله فى أهل بيتى
قالها ثلاثا وفمرز يدرى الله عنه أهل بيته با آل جعفر وآل عقيل وآل العباس وقال الجلال السيوطى رحمه
الله تعالى وهو لا هم الاشراف حقيقة عند سائر الامصار وتخصيص الشرف بال آل على فقط اصطلاح لاهل
مصر خاصة انتهى هذا و يشهد للقول بأنهم على وفاطمة والحسن والحسين ما وقع منه صلى الله عليه وسلم حين
أراد مبايعة له وهو وفد نجران كاذكره المفسرون فى تفسير آية المبايعة وهى قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم فقل تعالوا لنسمع أو نأه أو نأه كم نساء أو نساء كم وأنفسنا أو أنفسكم وقيل أراد بالآل الحسن
والحسين وبالنساء فاطمة وبالنفس نفسه صلى الله عليه وسلم وعلياً رضى الله عنه كذا فى تفسير الخازن ثم ينهل
قال ابن عباس تنصرتى الدعاء وقيل معناه نحمد ونباليغنى فى الدعاء وقيل معناه تلتعن والابتهال الالتسان يقال
عليه بهالة الله أى لعنة الله فتجمل لعنة الله على الكاذبين معنى منا ومنكم فى أمر عيسى قال المفسرون

وذكر النقاشى فى تفسيره
أنها نزلت فى على وعن زيد
ابن أرقم قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيباً
نحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أيها الناس انما أنا بشر
مثلكم يوشك أن ياتنى
رسول ربى عز وجل يبنى
الموت فاجيبه وانى تارك
فيكم ثقلين كتاب الله فيه
الهدى والنور فمسكوا
بكتاب الله عز وجل
وخذوا به وأهل بيتى
أذكركم الله فى أهل بيتى
أذكركم الله فى أهل بيتى
أذكركم الله فى أهل بيتى
رواه مسلم وفى رواية لى
تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتى والفضل
محرك كما فى القاموس وهو
كل شىء هيس مصون
ومعنى أذكركم الله فى أهل
بيتى أحذركم الله فى شأن
أهل بيتى • وفقط رواية
الامام أحمد انى أو شكان
ادعى فاجيب وانى تارك
فيكم الثقلين كتاب الله حمل
محدود من الارض إلى
الماء وعترتى أهل بيتى
وان اللطيف الخبير أخبرنى
انها ان يفتقر حتى
يرد اعل الخوض يوم
القيامة فانظروا بما
تحفون فى فيهما وفى

من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم على خير وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها انجاءت فاطمة بيوم فيها خربة مجاه معجزة مفتوحة فرأى مكسورة فتحتة سا كذفرأه وهو ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكن أرق منها فوضعتها بين يديه فقال أين ابن عمك وابتالك فقال في البيت فقال ادعهم فجاءت الى علي وقالت أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت وابتالك فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجمعوا يأكلون من تلك الخبز مرة تحت الكساء فانزل الله وجل هذه الآية انما يريد الله ليزهد عنكم الرجز أهل البيت ويظهركم تطهرا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم أدرج معهم جبريل وميكائيل وفي رواية ان ذلك الفعل كان في بيت فاطمة وقد أشار الحبيب الطبري الى ان هذا الفعل تكرمته صلى الله عليه وسلم (روى) أحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت هذه الآية في محبة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة وروى ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم ومصححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية كافي رواية الترمذي كان بمكة بيت فاطمة اذا خرج الى صلاة العجر يقول الصلاة أهل البيت انما يريد الله ليزهد عنكم الرجز أهل البيت ويظهركم تطهرا وفي رواية ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم جاءه أربعين صباحا الى دار فاطمة يقول السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يحكم الله انما يريد الله ليزهد عنكم الرجز أهل البيت ويظهركم تطهرا وفي رواية عن ابن عباس سبعة أشهر وفي رواية لابن جرير ابن المنذر والطبراني ثمانية أشهر (وقد جاءه في فضلهم وشرفهم آيات وأحاديث فمن الآيات زيادة على ما سبق ما أخرجه الثعلبي في تفسيره قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال نعم حبل الله أخرجه بعضهم عن محمد الباقر في قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أنه قال أهل البيت هم الناس وأخرج بعضهم عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجحان ودا أنه قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ودليل وأهل بيته وذكر النقاش أنها نزلت في علي رضي الله عنه (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال لملى هوأت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين وبأى أعدائك غضبا يا محمد (وعن) أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة رضي الله عنهما يخرج منهما المائتة والمرجان قال الحسن والحسين ورواه صاحب كتاب الدرر (وعن) محمد بن سيرين في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا أنها نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وهما بنو عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة رضي الله عنها فكان نسبا وصهرا (وروى) الامام أبو الحسن النخعي في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل لاسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله تعالى بعبادتهم قال علي وفاطمة وبناهما وفي سائر ما رواه الشيخ الاكبر أن عبد الله بن عباس قال في قوله تعالى يوفون بالندى وبخافون يوما كان شره مستطيرا مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما وهما صبيان فداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال عمر لملى يا أبا الحسن لو نذرت عن ابنك نذرانا الله ما قال أصوم ثلاثة أيام شكر الله قال فاطمة وأنا أيضا أصوم ثلاثة أيام شكر الله وقال الصبيان ونحن نصوم ثلاثة أيام وقالت جارية بنهم ما فضة وأنا أصوم ثلاثة أيام قال يسلم الله العاقبة فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فطلق علي الى جارية من اليهود يقال لشهيمون ما لي بالصوف فقال له هل لك ان تعطيني جزء من صوف نزلها لك بنت محمد بثلاثة أصبع من شعر قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعر فاخبر فاطمة

هناك هجرتك أنت بنت حطب النار فذكرت ذلك لابي صلى الله عليه وسلم فاشد غضبه ثم قال علي المنبر ما بل أقوام يؤذون في نبي ووذى رحمي الا ومن أذى نسي ووذى رحمي فقد أذى ومن آذاني فقد أذى الله أخرجه ابن أبي عامر والطبراني وابن مسنده والبيهقي بالفاظ متقاربة وأخرج الطبراني والدارقطني مرفوعا أول من أشبع لهم أمق أهل بيتي فالأقرب فالأقرب من قرينهم الانصار ثم من آمن بي وائتمني من الخين ثم سائر العرب ثم الاما جم ومن أشفع له او لا افضل ولا تافى بين هذا وبين ما رواه البزار والطبراني وغيرهما وروى من أشفع لهم أمق أهل المدينة ثم أهل مكة ثم أهل الطائف فان هذا ترتيب من حيث البلدان وذلك من حيث القبايل فيحتدل ان المراد بالبدعة في قرينهم أهل المدينة ثم مكة ثم الطائف في الانصار فمن بعدهم وروى الطبراني وابن عساكر انه صلى الله عليه وسلم قال أنا وفاطمة والحسن والحسين نجمعهم ومن أحبنا يوم القيامة نا كل ونشرب حتى يفرق الله بين العباد ورواه انه صلى الله عليه وسلم قال يرد الخوض

أهل بيتي ومن أحبهم من
أقرب كاتين السابطين
ويشهد لخبر جعفر المرء
مع من أحب وروى أنه
صلى الله عليه وسلم قال الزموا
مودة أهل البيت فإنه
من لقي الله عز وجل وهو
يودنا دخل الجنة وشفاقتنا
والذي نفسي بيده لا ينفك
عبد الله إلا بعرفة حقتنا
وصح أن لباسا شكا
إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نقله قريش
من تبسبهم وجوههم
وقطعهم حديثهم عند لقاءهم
فغضب صلى الله عليه وسلم
غضبا شديدا حتى أحر
وجهه ودرع رقبة عينيه
وقال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل إلا بان
حق بحكم لله ورسوله وفي
رواية صحيحة أيضا بال
أقوام يصعدون فإذا رأوا
الرجل من أهل بيتي قطعوا
حديثهم والله لا يدخل
قلب رجل إلا بان حتى
يحبهم لقرباتهم مني وفي
أخرى والذي نفسي بيده
لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا
ولا يؤمنوا حتى يحبواكم لله
ورسوله أبرجون شفاعتي
ولا يرجوها بنو عبد
الطلب وروى الديلمي
والطبراني وأبو الشيخ
وابن حبان والبيهقي

فقبلت وأطاعت ثم غرات ثلث الصوف وأخذت صاعا من السمير فطختته وعجنته وخبزته بحمسة أفراس
لكل واحد قرص وصلى على رضى الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان
فجلسوا فاول لقمته كمرها على رضى الله عنه إذا مسكن واقف على الباب فقال السلام عليكم بأهل بيت
محمد أنا مسكن من مساكين المسلمين أطعموني مما لا يكون أطعمكم الله من موائد الجنة فوضع على اللقمة
من يده ثم قال

فاطم ذات الحجد واليقين • يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترى ذا البائس المسكين • جاء إلى الباب له حنين • كل امرئ به يكسبه رهين

فقال فاطمة رضى الله عنها من حينها

أمرك • مع بابن عم وطاء • مالى من لوم ولا ضراعه • باللب غذيت وبالبراعه

أرجو إذا أنفقت من جماعه • أن ألقى الأبرار والجماعه • وأدخل الجنة بالشفاعه

قال فعمدت إلى ما فى الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جاعا وأصبحوا صياما لم يذوقوا إلا الماء والقراح

ثم عمدت إلى الثلث الذى فى الصوف فنزله ثم أخذت صاعا فطختته وعجنته وخبزته منه حمسة أفراس

لكل واحد قرص وصلى على المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى منزله فلما وضعت الخوان وجلس

فاول لقمته كمرها على رضى الله عنه إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف على الباب وقال السلام عليكم أهل

بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما لا يكون أطعمكم الله من موائد الجنة فوضع على اللقمة من

يده وقال فاطم بنت السيد الكريم • قد جئنا الله بهذا اليتيم

من يطلب اليوم رضا الرحمن • موعده فى جنة النعيم

فاقبلت السيدة فاطمة رضى الله عنها وقالت

فسوف أعطيه ولا أبلى • وأوتر الله على عيالى

أمسوا جاعا وهو أمالى • أصغروهم يقتل فى القتال

ثم عمدت إلى جميع ما كان فى الخوان فاعطته اليتيم وباتوا جاعا لم يذوقوا إلا الماء والقراح وأصبحوا صياما

وعمدت فاطمة إلى باقى الصوف فنزلته وطخت الصاع الباقي وعجنته وخبزته بحمسة أفراس لكل واحد

قرص وصلى على رضى الله عنه المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى منزله فقرأت إليه الخوان ثم جلس

فاول لقمته كمرها إذا أسير من أسارى المسلمين بالباب فقال السلام عليكم أهل بيت محمدان الكفار أسرونا

وقيدونا وشدونافلم يطعمونا فوض على اللقمة من يده وقال

فاطمه بنت النبي أحمد • بنت نبي سيد مسود • هذا أمير جاء ليس يتدى

مكبل فى قيده المنقيد • يشكو الينا الجوع وانتد • من يطعم اليوم عبده فى غد

عند الله الواحد الموحد • ما يزرع الزارع يوما بمحصد

فاقبلت فاطمة رضى الله عنها تقول

لم يبق مما جاء غير صاع • قد دبرت كفى مع الذراع

وابنائى والله فلا تاجاعا • يارب لا تلهكهم بأضياعا

ثم عمدت إلى ما كان فى الخوان فاعطته إياه فأصبحوا مفطرين وليس عندهم شئ وأقبل على الحسن والحسين

نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يرتشان كالترخين من شدة الجوع فلما أبصرهما رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال يا الحسن أشد ما يسوقى ما أدرككم أطلقوا بنا إلى ابنتي فاطمة فاطموا البها وهي فى حجرها

مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يكون أحب إليه من نفسه وتكون عتق

وقد اصدق علمنا يظهره من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمهم اليه وقال واغواؤه فبط حيريل عليه السلام وقال يا عمر خذ ضمة أهل بيتك قال وما أخذ يا حيريل قال ويطعمون الطعام علي جبهه مسكينا وبقيا أسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا (ومن الأحاديث) ما أخرجه الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لأهلي من بدعي (وأخرج ابن سعد والنسائي في سيرته أنه صلى الله عليه وسلم قال استوصوا أهل بيتي خيرا فاني أخاصكم عنهم غدا ومن أكن خصمه خصمه الله ومن خصمه الله أدخله النار (وروي) جماعة من أصحاب السنن عن عدة من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي رواية غرق وفي أخرى زوج في النار (وصح) أن بنت أبي لهب لما هاجرت الى المدينة قيل لها إن نفي عنك هجرتك أنت بنت حطب النار فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قال لعلي الذير ما بال أقوام يؤذوني في نسبي ودودي رحمي الأول من أذي نسبي ودودي رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني وابن منده والبيهقي بالقاط متقار بآخره الطبراني والدارقطني مرفوعا أول من اشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بي وتبعني من يمين ثم من آمن بالعرب ثم الأعراب ومن اشفع له أولا أفضل نقل القزطبي عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يطيرك بك تقضى قال رضاهم صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وأخرج الحاكم ومحمد أنه صلى الله عليه وسلم قال وعدني في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد وبالبلوغ أن لا يدخلهم (وصح) أن العباس شكك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقبل قريش من تمسيهم في وجوههم وقطعهم حديثهم عند لقاءهم فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه ودرعق بين عينيه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم الله ورؤوفه في رواية صحيحة ايضا ما بال أقوام يتحدثون فاذاروا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم لقريشهم مني وفي أخرى والذي نفسي بيده لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحكمهم الله ورسوله أيرجون شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وروي الدليمي والطبراني وأبو الشيخ في جبان والبيهقي مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عترته وأهل أحب اليه من أهله وذاني أحب اليه من ذاته وروي أبو الشيخ عن علي كرم الله وجهه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا حتى استوى على المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يؤذوني في أهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب دري وذلك قال ابو بكر رضي الله عنه صلة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من صلة قرابي وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ابو بكر ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وأخرج مسلم عن حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال في حسن وحسين اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وأخرج الترمذي عن اسامة أنه صلى الله عليه وسلم اجلس الحسن والحسين يوما على فخذه وقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما وأخرج الترمذي عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم سئل أي أهل بيتك أحب اليك فقال الحسن والحسين وروي من طرق عديدة صحيحة أنه صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وروي احمد والترمذي عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان مني في درجتي يوم القيامة وروي ابن مسعود رضي الله عنه حب آل محمد صلى الله عليه وسلم ما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وفي الكشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الأول من مات على حب آل محمد مات على حب آل محمد مات شهيدا

أحب اليه من أهله وذاني أحب اليه من ذاته وروي أبو الشيخ عن علي كرم الله وجهه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا حتى استوى على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يؤذوني في أهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب دري ولذلك قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه صلة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من صلة قرابتي وروي احمد مرفوعا من أبغض أهل البيت فهو منافق وعن أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يفيضنا أهل البيت احد الا أدخله الله النار ورواه الحاكم رحمه الله على شرط الشيخين وعن أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي ورواه الدليمي وعن علي رضي الله عنه أن قال لمأوية رضي الله تعالى عنه أياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفيضنا ولا عسدا احد الا ذب عن الحوض يوم القيامة بسيماط من روى الطبراني في

تفاهم أن يكثر ما لهم فيقول
حسابهم وأن يكثر ما لهم
تكثر شيئا بينهم ولا بشكل
هذا بالدهاء لاس يمثل
ذلك لأن ذلك نسمة في
حقه يتوصل بها إلى كثير
من الأمور المألو به بخلافه
في حق مبغضهم. وأخرج
الديلمي وغيره أنه صلى الله
عليه وسلم قال نحن بنو
عبد المطلب سادات أهل
الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر
والحسن والحسين والمهدي
وأخرج مسلم من حديث
أبي هريرة أنه صلى الله
عليه وسلم قال في حسن
وحسين اللهم أحبهما
وأحب من يحبهما، وأخرج
الترمذي عن أسامة أنه صلى
الله عليه وسلم أجلس
الحسن والحسين يوماعلى
تغذية وقال هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما
فأحبهما، وأخرج الترمذي
عن أسامة أنه صلى الله عليه
وسلم سئل أي أهل بيتك
أحب إليك فقال الحسن
والحسين. وروى
الطبراني في الكبير وابن أبي
شيبه أنه صلى الله عليه وسلم
قال فيهما اللهم إني أحبهما
فأحبهما وأبغض من
أبغضهما وروى من طرق
عديدة صحيحة أنه صلى الله

تأبى أولاً ومن مات على حب آل محمد بشره
ملا الموت الجنة ثم يذكر ونكيراً لأولاً ومن مات على حب آل محمد يرف إلى الجنة كاترف العروس إلى بيت
زوجها لأولاً ومن مات على حب آل محمد فح له قبره بأن إلى الجنة لأولاً ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره
مزار ملائكة الرحمة لأولاً ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة لأولاً ومن مات على حب آل محمد
جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه إيس من رحمته الله لأولاً ومن مات على حب آل محمد مات قابلاً لأولاً ومن مات
على حب آل محمد لم يشم رائحة الجنة (تنبيهان الأول) ذكر فخر الرازي أن أهل بيته صلى الله عليه
وسلم ساءوا به في محبة أشياء في الصلاة وعليهم في التشهد وفي السلام والطهارة وفي تحريم الصدقة وفي
الحبة (الثاني) علم من الأحاديث السابقة وجوب محبة أهل البيت وتحريم بغضهم والتحريم التليظ وبذلك
صرح البيهقي والبنو بل نص عليه الشافعي فباحكى عنه من قوله

يا آل بيت رسول الله حبيكم * فرض من الله القرآن أنزله

يكتفيكم من عظيم الفخر أنكم * من لم يصل عليكم لصلاة له

أى كلمة أو صحيحة على قول مرجوح لا مامناً الشافعي رضى الله عنه (وفي القصول المهمة) لما صرح
الامام الشافعي بحبته لأهل البيت وأنه من شيعتهم قيل به ما قيل فقال جميعاً عن ذلك

إذا نحن فضلنا علياً قاتنا * ووافض بالفضل عند ذوى الجمل

وفضل أبى بكر إذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكرى للفضل

فلأزلت دار فض ونصب كلاهما * مجبها حتى أوسد في الرمل

وحكى الامام أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كذبه الذى صنفه في مناقب الامام الشافعي أن الامام الشافعي
قيل له أن أسالاً يصبرون على معاصى مقبحة أو فضيلة تذكر لأهل البيت فأذا رأوا أحداً يذكرون شيئاً من ذلك
قالوا نجا وزوا عن هذا فهو رافضى فأنشأ الشافعي رحمه الله تعالى يقول

إذا في مجلس تذكر علياً * وسبطيه وفاطمة الزكية * يقال تجاوزوا يا قوم هذا

فهذا من حديث الرافضيه * برئت إلى المهديين من أناس * يرون الرفض حب الفاطمية

(وقال رضى الله عنه)

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض دى ولا اعتقادي * لكن توليت غيرك

خير امام وخير هادى * ان كان حب الولى رفضاً * فأنسى أرفض المباد

(وقال رضى الله عنه)

يارا كيا قف بالحب من منى * واهتف ساكن خيفها والناهض * سحرا إذا قاض الحجج إلى منى
أيضا كمنظم انصراة افاض * ان كان رفضاً حب آل محمد * فليشهد انتم فلان أنى رافضى
(ولابى الحسن) بن جبير رحمه الله

أحب النبي المصطفى وابن عمه * علياً وسبطيه وفاطمة الزهرا

هو أهل بيت أذهب الرجس عنهم * وأطاهم أفق الهدى أنجما زهرا

موالائهم فرض على كل مسلم * وحبه مواسنى النخائل الأخرى

وما نال للصب الكرام بغض * فأنى أرى البغضاء في حقهم كبرا

هو جاهدوا في الله حق جهاده * وهم نصروا دين الهدى بالظبا نصرا

عليهم سلام الله ما دام ذكرهم * لدى الملأ الاعلى وأكرم به ذكرا

(ولبعضهم) هم المرأة الوثقى لمستم بها * مناقبهم جاءت بوحي وانزال

سيدة نساء أهل الجنة لا
ما كان من مريم بنت
عمران وفي رواية أو ما
خير منهما وروى ابن
عساكر وابن منده عن
قاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنها
أنت يا نبينا فقلت يا رسول
الله هذان ابناك فورهما
شيأ فقال أما حسن فله
هيبتي وسوددي وأما حسين
فله جبرائي ووجودي وفي
رواية أما الحسن فقد نحتته
حلي وهيبتي وأما الحسين
فقد نحتته بنحدي ووجودي
* وعن أنس أنه صلى الله
عليه وسلم قال الحسن
والحسين هما رجاؤنا في
من الدنيا رواه النسائي
والترمذي وقال صحيح
* وروى ابن أبي شيبة
وأحمد والأربعة عن بريرة
رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحطب أنباء
الحسن والحسين عليهما
قيصان أحران عثمانيان
وبعثان ويقومان فزل
صلى الله عليه وسلم فخلما
واحد من ذلك وواحد
من ذلك ثم صد المنبر
فقال صدق الله أنا أموالكم
وأولادكم فنته أني نظرت
إلى هذين الغلامين
عثمان ويثرائ فلم
أصبر فقطعت كلامي

مناقب في الشورى وفي هل أتى أنت * وفي سورة الاحزاب يعرفها الثاني
وهم آل بيت المصطفى فوداهم * على الناس مفروض محكم واسعجال
(وقال آخر) هم القوم من اصفاهم الودعنا * تمسك في أخرا بالسبب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا * محاسنهم بجلي وآثارهم تروى
مواالاتهم فرض وجههم هدى * وطاعتهم رد وودهم قوى
(والشافعي رضي الله عنه)

آل النبي ذريتي * وهو إليه يولي أرجوهم أعطى غدا * بدى النبي محمدي
(وحكي) أن بعض الوعاظ أظن في مدح آل البيت الشريف وذ كرفضا لهم حتى كادت الشمس أن
تغرب قالت إلى الشمس وقال مخاطبا لها

لا تغربي يا شمس حتى ينقضي * مدحي لآل محمد ولنسله
واثني عنك أن أردت نناهم * أنسبت أن كان الوقوف لاجله
أن كان الملوك وقوفك ليسكن * هذا الوقوف لقرعه ولنسله
فطلعت الشمس وحصل في ذلك المجلس أنس كثير ومرور عظم انتهى من درر الاصداف وما أحسن
ما قاله أبو الفضل الواعظ رحمه الله

حب آل النبي خالط عظمى * وجرى في مفاصلي قاعذوني
أنا والله مفهم بهوهم * علوني بذكرهم علوني
وما أحسن قول ابن الوردي : ظم البهجة

يا أهل بيت النبي من بذلت * في حبكم روحه فما غنا
من جاءكم بطلب الحديث له * قولوا لنا البيت والحديث لنا
(قال) الشيخ الشعرائي وما أحسن ما أورده الشيخ الأكبر في الفتوحات

فلا تمذل بأهل البيت خلقا * فأهل البيت هم أهل السيادة
فيفضهم من الألسان خسر * حقيقتي وحبيهم عباد

وفي المتن وما من الله به على محبي للشرقاء وأهل البيت ولومن قبل الام فقط ولو كانوا على غير قدم الاستقامة
لأنهم يقيون بحبون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن أحب الله ورسوله لا يجوز بفضله ولا سبه بقربة أنه
صلى الله عليه وسلم كان محمد نمان كما مشرب الخمر أو أنه اليهم مرة فحدثه نصار بعض الناس لجنه فقال
صلى الله عليه وسلم لا تلتونا ثمان فانه يحب الله ورسوله فعمل أنه لا يلزم من إقامة الحدود على الشرفاء أننا
نفضهم بل إقامتنا الحدود عليهم إنما هو محبة فيهم وتطهيرهم وقد قال صلى الله عليه وسلم وإيم الله لو أن قاطمة
بنت محمد سرت لقطعت يدها وقال في ما عزمنا رجه لقد تاب تو به لوقمت على أهل الأرض لوسهت أي
قبلت منهم وأحبهم الله تعالى كما قال تعالى إن الله يحب التوابين (وقال الشيخ) محي الدين بن العربي
رحمه الله تعالى الذي أقول به أن ذنوب أهل البيت إنما هي ذنوب في الصورة لا في الحقيقة لأن الله تعالى غفر
لهم ذنوبهم بسابق العنايته لقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
ولأرجس أرجس من الذنوب وقال جمع ما عزمنا منهم من الأذى لنا بحب علينا في الأدب مهم أن نجعله شيئا
بالمقادير الإلهية من الأمراض ونحوها فيجب علينا الرضا به أو الصبر عليه وإن أخذوا أموالنا ولم يعطوا لنا
لا ينبغي لنا حبس أحد منهم ولا رفقه إلى حد كماله بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (وكان
الامام أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول أرقبوا عبادي أهل بيته وكان يقول والذي نفسي بيده قرابة

وأحب هذين وإيهما

وأهمهما كان معي في درجتي

يوم القيامة قال ابن حجر

ومعنى المدة هنا القرب

والشهود لأمية المسكان

والنقلة انتهى ولا ينافي ذلك

قوله في درجتي لا مكان حله

على أن المعنى كان قرباً

معي مشاهد إلى حال كونه

في درجتي و ذكر الفخر

الرازي أن أهل بيته صلى

الله عليه وسلم أووه في

حمة أشيا في الصلاة

عليه وعليهم في التشهد

السلام يقال في التشهد

سلام عليك أي النبي وقال

تعالى سلام على آل يس

وفي الطهارة قال تعالى طه

أي ياطاهر وقال تعالى

ويظهركم تطهروا وفي تحرير

الصدقة وفي المحبة قال تعالى

فاتبعوني يحببكم الله وقال

تعالى قل لأأسألكم عليه

أجر إلا اللودة في اقربي

والمأنسب إلى الشيخ الأكبر

عبي الدين بن العربي

قد سره

أيت ولائي آل طه فريضة

على رغم أهل البديورني

القربا

فاطلب الموت أجزاعلي

المهدي

بتبليغه اللودة في القربي

وعاقله الامام التلوي أبو

عبد الله محمد بن علي بن

محمد صلى الله عليه وسلم أحب إلى من قرباني وإني عبد الله بن الحسن مرة إلى عمر بن عبد العزيز في حاجة
فقال إذا كانت لك حاجة فاسألني إلى حضراتي وكتب لي ورقة فاني استعجى من الله أن يراد علي بابي وصلي
زيد بن ثابت علي جنازة فلما ركب أخذ ابن عباس ركباه فقال خل عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن عباس هكذا أمرنا أن نسمع بالعلماء فقبل زيد يد ابن عباس وقال هكذا أمرنا أن نعمل مع
أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ودخلت) بنت أسامة بن زيد على عمر بن عبد الله يزوما
فأجلسها في مجلسه وجلس هو بين يديهما وترك لها حاجة الاقضاء هاهنا فله رضى الله عنه مع بنت مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ظنك بهم وأولادهم ذرية (وبلغ) معاوية رضى الله عنه أن تأسس
ابن ربيعة يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا دخل عليه تأسس يقوم عن سريره ويقلعه ويقبله
بين عينيه (وكان) الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول لو كان في المدخل في العصبية مع قتلة الحسين بن علي
وخيرت بين الجنة والنار لا اخترت دخول النار جها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقع بصره على
في الجنة (ولا ضرب) حفص بن سليمان الامام الكاكر رضى الله عنه غشي على مالك فدخل عليه الناس
فلموافق قال لهم اشهدكم في قد جملت ضارفي في حل قبل بل فقال خفت أن أموت فلقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستعجى أن يدخل أحدهم آل النار بسبي فلما تولى المنصور طلب أن يقتص له منه فقال الامام
مالك رضى الله عنه أعوذ بالله والله ما أرفع منها سوط عن جسمي الا وقد جعلته في حل منه ففراجه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان أبو بكر بن عياش) رضى الله عنه يقول لو أناني أبو بكر وعمر
وعلي في حاجة لبدأت بحاجة علي ففر به من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ت أخر من السماء إلى الأرض
أحب إلى من أن أقدمه عليهم في الفضل وكان أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يزوران أم أبيهم مولا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقولون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها (ولما قدمت حليمة) مرضته
صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر بسط لهما ثوبيهما ورواية أردتهما (وقال) وسمت سيدي عليا
الخواص رحمه الله يقول من حق الشريف علينا أن نقده بآرواحنا المربان لحرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودمه الكريمين فيه فهو بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وللبعض في الاجلال والتعظيم
والثوقير ما للكل وحرمة جزيته صلى الله عليه وسلم بمد موته صلى الله عليه وسلم كحرمة جزيته صلى الله عليه وسلم
(قال بعض العلماء) ومن حقوق الشرفاء علينا وان صدوا في النسب أن نؤثر رضاهم على أهوائنا وشهواتنا
ونعظمهم ونوقرهم ولا نجلس فوق سريره وعلى الأرض انتهى (وكان) سيدي ابراهيم التتولي رضى
الله عنه إذا جلس اليه سر يظفر له الخشوع والالتكاس بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويقول من آذى شرفنا فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول يدا كد على كل
صاحب مال إذا رأى شربة عليه دين أن يقديه بالله لانه جزيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول
لا ينبغي لمن يؤمن بالله وبحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوقف على تعظيم الشريف والاحسان اليه
حتى يعرف صحة نفسه بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك أوجه للمؤمن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حيث انا عظمتنا موقرنا من غير توقف على محبة نسب (وكان الامام مالك) رضى الله عنه
يقول من ادعى الشرف كاذبا يضرب ضربا وجعيا ثم يشهر ويحبس طويلا حتى يظهر لنا ثوبه لانه ذلك
ستخفاف منه محقه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يعظم من طعن في نسبه ويقول له لشره في شرف
الامر (وقال بعض العلماء) ولا ينبغي تعظيم الشريف إذا ناطق الحرامات وخالفه معظم العلماء قالوا اعظم
الشريف سطوب ولا تأم فيه ولو زنى وعمل عمل قوم لوط وشرب الخمر وسحر وأكل الربو وسرق وكذب
وأكل أموال الناس وقذف المحصنات وآذى المؤمنين المؤمنين نفيما اكتسبوا ولا سيما ان كانت هذه

يوسف الانصاري الشاطبي لزيد بن اسحق البصري عدوي وتيم لا أحاول ذكرهم بسوء ولكني أحب لهم

إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال انتصاري
تحبهم • وأهل النبي من
أعرب وأعاجم فقلت
لهم اني لاحسب حبهم
سرى في قلوب الخلق
حق البهائم
وقال امامنا الشافعي
رضي الله تعالى عنه
يارا كيا قف بالحصب من هي
واهتف بساكن خيفها
والناهض
سجرا اذا قض الحبيج
الى منى
فيضا كذا علم القرات
القائض
ان كان رفضا حسب آل محمد
فليس شهدا لفلان اني رافض
قال البيهقي انما قال
الشافعي ذلك من نسبة
الخوارج له الى الرافضة
حسدا وبيا وليعضهم
هم القوم من اصقاهم
الودخلصا
تمسك في اخرها بالسبب
الاقوى
هم القوم فاقوا المالمين
منابا
محاسنهم تحكى وآيهم
تروى
موالاهم فرض وحبهم هدى
وطاعتهم ود وودهم
تقوى
قائم يا أخى محبتهم ومودتهم
واحذر عدائهم وان تقع فيها بشي

لا مورد ثبت عنه على دحاكم شرعى وإنما اشاعه بعض الحسد كما هو القالب في الناس اليوم نقل
من ثبت عنه شيء مما يوجب الحد لا تقار بعض هذه ما صيغ الناس فعملها في يومهم وهي مقفلة عليهم
(قال الشافعي اني املت لهم) من تخلق من أقراني هذا الخلق الا قليلا ل رأيت بعضهم يستخدم الترفيف
المستور وبمجهل عاية سرجه وسجدته وبمجيئ خلب غشوه وهذا من ادل دلائل على شدة جهله بالادب مع
الله ورسوله فكيف يدعى التقرب من حضرة الله وانه يدعو الناس اليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
قال وقد تقدم ان اقامة الحدود على الشرفاء لا تنافي تعظيمهم وتوقيرهم فتمتعهم من حيث كونهم من ذرية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيم عليهم الحد الذي شرعه جدهم صلى الله عليه وسلم ولم يخص به أحد ادون
أحد بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ايم الله لو ان دامة نت عمد سرقت لقطعت يدها والله أعلم (وقال)
وكان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى قول اصطمنوا الايدي مع الاشراف لكم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانوا بذلك الهدية والمودة للقرى دور الزكاة فان لهم في أعناقنا عودية لا يمكننا ان نقوم
ببعضها زيادة على ما جدهم صلى الله عليه وسلم من الحق عليت انتهى (وقال) وقد تقدم في هذه المتن ان
من الادب أن لا يزوج أحدنا شربة الا ان عرف من نفسه انه يكون تحت حكمها و اشارتها و يقدم لها
نملها و يقوم لها اذا ودت عليه ولا يزوج عليها ولا يقر عليها في المشبة الا ان اختارت ذلك ولا ينظر اليها
اذا كانت أجنبية وهي في الارار ولا ينظر لوجهها اذا اجاعت منه شي ولا ينظر الى رجلها اذا كان بائع
الخلف ولا يسالها شيا و تمنع عنها الا بطر شرعى في جميع الامور السابقة واللاحقة ونحوها ولا
يمر عليها وهي جالسة على أطراف تمال شيا قدر عليه فلا يبطها ونحو ذلك فاعلم يا أخو ذلك واعمل
على التحقيق ترشد والله تعالى في ذلك انتهى (وفي المتن) أيضا ما نصه ومما من الله به على عدم دعائي
على شيء الا ظلمتي فضلا عن كوني شكروا من يوت الحكام و اذا تخاصم الشرفاء مع بعضهم بعضا
لا أتصل لاحد منهم دور لا آخر بل اطلب الصالح بينهم لا غير وكثيرا ما أتوجه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأقول يا رسول الله خاطرك على اولادك يصلحك الله بينهم وقد لفتني أن بعض المشايخ توجه الى
الله تعالى و قتل الشريف أبي غي سلطان مكة لاجل ولاية اولاد اعمامه منه فقلت ياسبحان الله لا بد
للمتوجه الى الله تعالى من واسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يقول يا رسول الله اقتل ولدك فلا نا
لاجل ولدك فلا من انتهى (غرية) نقل الشيخ عبد الرحمن الاجود المكي في كتابه مشارق الانوار ان
رجلا من المغرب عرض على اتوجه الى الحج فاعطاه ما أخر ما فقه دينار وقال تعطيها بالدينار لرجل شرف صحيح
النسب فلما وصل سال عن الاشراف فدلوا له منهم من الشيعة يسبون الشيخين ففكره الاعطاء فجلس يحببه
رجل بلدي فقال له انت شريف فقل لم قال له ما عيذك قال شيى ففكره الاعطاء له قال فتمت لك
البلية ف رأيت ان القياة قامت والناس يوزون على الصراط فارادت الجواز فتمتني فاطمة رضي الله عنها
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت له فقال لها لم تمنيتي فقات قطع رزق اني فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ما من الا من كونه بسب الشيخين قال فالتفت فاطمة رضي الله عنها الى الشيخين
وقالت لهما اني اخذان ولدي بذلك فقالا لا بل ساعدنا فالتفت الى وقالت ما الذى أدخلك بين ولدي وبين
الشيخين فابتهمت فزعاما أخذت المبلغ وحثت به الى ذلك الشريف ودفعت اليه فتمتج من ذلك فقهرت
عليه الرؤيا فقال أشهدك على اني لأسيهما (قائدة) تحرم الصدقة عليهم لكونها أوساخ الناس
ولم يرضهم خمس الخس من التوء والتمتة وقصر مالك و ابو حنيفة نحر عما على بن هاشم وقال الشافعي
وأحمد يجرى على بن هاشم ونهى المطلب ورى عن أنى حنيفة جواز هالي بن هاشم مطلقا وقال أبو يوسف
تحل من بعضهم لبعض ومذهب أكثر الحنفية والشافعية وأحمد جواز أخذهم صدقة النفل وهو

اذ مجرد محبتهم من غير
 اتباع لستهم كان رحمه الشيمة
 والرافضة من محبتهم مع
 مجانبهم للسنة لا قديم معها
 شيان الخير بل تكون
 عليه وبالاعذار في الدنيا
 والآخرة على ان هذه ليست
 محبة في الحقيقة اذ حقيقة
 المحبة الميل الى المحبوب
 واثار محبته واثاره ورضايته
 على محبوبات النفس
 ورضاياتها والتأديب
 باخلاقه وآذابه ومن ثم
 قال على كرم الله وجهه
 لا يجتمع حي وبغض ابي
 بكر وعمر اى لانهما ضدان
 وهما يجتمعان وارجح
 الدارقطني مرفوعا يا ابا الحسن
 امانت وشيعة منك في الجنة
 وان قوما يزعمون انهم
 محبوبك يصغفرون الاسلام
 ثم يلفظونه يحرقون منه كما
 يحرق السهم من الرمية لهم
 نزل يقول لهم الرافضة فاذا
 أدركتهم فقاتلهم فانهم
 يشركون وقال الدارقطني
 ولهذا الحديث عندنا
 طرق كثيرة (تنبيه) علم
 من الاحاديث السابقة
 وجوب محبة أهل البيت
 وتحریم بغضهم التحريم
 القبط و يلزوم محبتهم
 صرح البيهقي والبقوي
 بل نص عليه الشافعي فيها

رواية عن مالك وروى عنه حبل أخذ الفرض دون التطوع لان الدليل فيه كذا ذكره الاجموري في مشارق
 الانوار

تصل ذكر مناقب سيدة الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ابن سيدة نساء
 الدين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الحسن رضي الله عنه في منتصف رمضان سنة ثلاث
 من الهجرة وهما أول أولاد علي وهما مريضى الله عنهما روى مرفوعا الى علي ابيه رضي الله عنه اقال لها
 حضرت ولادة فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامه بنت عيسى وأم سلمة رضي الله عنهما احضرا
 فاطمة ذاروق ولها واهما استهل صارخا فاذناني اذنه الغمي واقباقي اذنه اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم
 من الشيطان ولا نجح تاشا حتى آتت بكاهله ولدت فمات ذلك وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسره ولها ريقه
 وقال اللهم اني أعيدك برذوبه من الشيطان الرجيم فلما كان اليوم السابع من مولده قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما سمعته وقالوا حر يا قال بل سمعوه حسنا (عن أماء) بنت حمس قالت قبلت فاطمة الحسن فلم أرها
 دما فقلت يا رسول الله اني لم أر فاطمة دما في حوض ولا ناس فقال لها عليه السلام ما علمت ان ابنتي دارة
 مطهرة لا يرى لها دم طمئت ولا ولادة خرجها الامام علي بن موسى الرضا وعنه صلى الله عليه وسلم فمن
 على رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن وقال يا فاطمة احلقي راسه وصدق بزنة شعره
 فضة فوزة فكأن زنه درهما أو بعض درهم خرجها الترمذي (وعن أماء) بنت حمس قالت عن النبي صلى
 الله عليه وسلم عن الحسن يوم سابع بهم كسبين أمهين وأعطى الفداء لئلا يخذلوا راسه وصدق بزنة الشعر ثم
 طلى راسه يده المباركة الخلق (وختمه صلى الله عليه وسلم) عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عني عن الحسن
 والحسين وختمته بسبعة أيام وأرضعته أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب بلبن ابها قم فمن قابوس ان
 أم الفضل قالت يا رسول الله رأيت كان عضوا من أعضاء ابي بقي فقال خيرا رأيتك تاذ فاطمة غلاما
 فترضيه بلبن قم فولدت فاطمة الحسن فأرضعته بلبن قم خرجها الدولا في والبقوي في معجبه قالت فوضت
 به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضته في حجره فلما وضعت كفنه فقال عليه السلام أوجعت ابي رحلك الله
 وفي الصفوة عن علي قال الحسن أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسين أشبه
 الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا زال احب هذا الرجل
 يعني الحسن بن علي بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يصنع قال رايت الحسن في حجر
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل اصا به في الحية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل
 لسا في فيه فيقول اللهم اني احبه كذا في ذخائر النبي (صحة الحسن رضي الله عنه) كان ايضا مشربا بحمرة
 ادعج اليمين سهل الحدين كت الحجة ذافرة كان عقه ابريق فضة عظم الكراديس بيديا بين المتكئين
 ربه ليس بالطلو بل ولا باله صير من احسن الناس وجها وكان مخضب بالسواد وكان جده الشعر حسن البدن
 ذكره الدولا في وغيره عن محمد بن علي قال الحسن اني لا استحي من ربي عز وجل ان القاه ولم امش الى بيته فشي
 عشرين مرة من المدينة على رجله وعن علي بن زيد قال حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وان التجائب
 لتقادمه (وفي حياة الخويان) وقام الله عز وجل ماله ثلاث مرات حتى انه لم يطي نعلما يدك اخرى
 (وكنته) بوجع مائة به فكثير وهي التي والزي السيد السط والولي واكوه شاهرة التقي واعلا هارثية
 ما لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم كافي الحديث الصحيح ان ابي هذا سيد روى البخاري في صحيحه عن عقبه
 ابن الحارث قال صلى ابي بكر رضي الله عنه المصطفى خرج مني شيء ومعه علي رضي الله عنهما فرأى الحسن رضي
 الله عنه يلعب مع الصبيان فحمله ابي بكر رضي الله عنه على عاتقه وقال يا بني شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم

حكى عنه من قوله يا آل بيت رسول الله حكى فرض من الله في القرآن انزله يكفيكم من عظيم الصغرا انكم من لم يصل عليكم لاصلا

ليس شيئا بلى قال وعلى رضى الله عنه يتسم وقد ردى مضله رضى الله عنه أحاديث كثيرة فمن ذلك ما رواه البخارى ومسلم مرفوعا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاقه وهو يقول اللهم أنى أحبه فاجبه وروى الترمذى مرفوعا إلى ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي رضى الله عنهما فقال رجل ثم المركب ركب يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونتم الركب هو وروى عن الحافظ أبى نعيم فيما أورده في حديثه عن أبى بكر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بنا فيجىء الحسن رضى الله عنه وهو ساجد وهو أذلك صغير فيجلس على ظهره ومرة على رقبته فيرغمه النبي صلى الله عليه وسلم رفا رقيقا فلما فرغ من الصلاة قالوا يا رسول الله رأيناك تصنع بهذا الصبي شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد فقال إن هذا رجلي وبني وإن هذا ابني سيد وعسى الله أن يجعل به بين فتين من المسلمين وروى الترمذى عن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة **﴿ نبيه ﴾** مثل الشيخ الزاهد محي الدين النوى عن قوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ما معناه فاجاب بجواب منه معنى الحديث إن الحسن والحسين وإن ما تاشيخين فهما أحيد كل من مات شابا ودخل الجنة وكل أهل الجنة يكونون في سن أبناء ثلاث وثلاثين ولا يلزم كون السيد في سن من يسودهم كذا في تمة المختصر (وعن) ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قول همار بجائى من الجنة وروى أنه صلى الله عليه وسلم مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطأ طأهما أعققه ومهلما وقال نعم المطية مطيتما ونتم الركب هما **﴿ فائدة ﴾** ليس بخليفة هاشمى من هاشمية غير الحسن بن علي ومحمد ابن زبيدة (حكايان) الأولى كان الحسن رضى الله عنه مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجتمع الناس حوله فجاء رجل فوجد شخصا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله مجتمعون فجاء إليه الرجل فقال أخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم أما الشاهد فيوم الجمعة وأما المشهود فيوم عرفة فتجاوزته إلى آخر يحدث في المسجد فساله عن شاهد ومشهود كذلك فقال أما الشاهد فيوم الجمعة وأما المشهود فيوم الكفارة فساله عن شاهد ومشهود فقال أيضا فقال الشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيامة أما سمعته عز وجل يقول يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال تعالى ذلك يوم مجده وعمله الناس وذلك يوم مشهود فسال عن الأول فقالوا ابن عباس رضى الله عنهما وسال عن الثاني فقالوا ابن عمر رضى الله عنهما وسال عن الثالث فقالوا الحسن بن علي بن أبى طالب رضى الله عنهما واما الامام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى في تفسيره الوسيط (الثانية) اغتسل الحسن رضى الله عنه وخرج من داره في بعض الايام وعليه حلة فاخرة وفرة ظاهرة ومحاسن سافرة فمرض له في طريقه شخص من محايي يبيع اليهود وعليه مسح من جلود قدامته كنه الملة وركبته القلة والملة وشمس الظهيرة قد شوت شواهره حامل جرة ماء على قفاه فاستوقف الحسن رضى الله عنه وقال يا ابن رسول الله سؤل قال ما هو قال جدك يقول الدينا سجن المؤمن وجنة الكفار أنت مؤمن وأنا كافر فما أرى الدنيا الا حلة لك تنتم بها وما راها الا سجناء على قدامك ضراوا جدي بقرفا فلما سمع الحسن كلامه قال له يا هذا لو ظرت إلى ما أعد الله لي في الآخرة لعلست أن في هذه الحلة بالنسبة إلى تلك وسجن ولو ظرت إلى ما أعد الله لك في الآخرة من العذاب الاليم لأريت أنك لا في الجنة واسمة انتهى من الأصول المهمة (ذممة) روى عن علي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع الحسن والحسين به ولاء بكلمات أعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (فصل في ذكر طرق من أخباره ومصلحته لما ورثه وما يحصل بذلك) قال أصحاب السير لما استشهد على

قول مرجوح للشافعي
وقد ورد في فضل قريش
مطلقا أحاديث منها
ما أخرجه الامام أحمد ومسلم
عن جابر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الناس تبع
لقريش في الخير والشر
ومنها ما أخرجه الامام
أحمد والترمذى والحاكم
عن سعد أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من يرد
هو أن قريش أهله الله
ومنها ما أخرجه البخارى
في الادب والحاكم والبيهقي
عن أم هانئ أنها صلى
الله عليه وسلم قال فضل
الله قريش يا سبيح خصال
لم يسطها أحد قبلم ولا
يطلبها أحد بعدهم فضل
الله قريش يا باني منهم وان
النوبة فيهم وان الحجة
فيهم والسفاية فيهم
ولصهرهم الله على أصحاب
الليل وعبدوا الله عشرين
لا يبيده غيرهم وانزل فيهم
سورة من القرآن لم يذكر
فيها أحد غيرهم لا يلاف
قريش وفي رواية للطيبراني
اسقاط اني منهم وذكر ان
الخلفاء فيهم وروى الشيطان
عن جابر أنه صلى الله
عليه وسلم قال الناس تبع
لقريش مسلمهم تبع لمسلمهم
وكافرهم تبع لكافرهم وان
الناس ما دون خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا في دينهم وايقظوا بها الناس لا تخموا قريشا فنهلكوا ولا تخموا عنها فتضلوا

قائما علم منك لولا ان يطر
قر يش لاعتها بالذي لها
عند الله عز وجل (فصل
في بيان مزاياهم التي اخصوا
بها رضى الله تعالى عنهم)
فنها عزم الصدقة عليهم
لكونها أوساخ الناس
وتوهم بعضهم الخس
من القى والفتنة وقصر
مالك وأبو حنيفة رضى الله
تعالى عنهما نحو مما على بنى
هاشم وقال الشافى وأحمد
رضى الله تعالى عنهما
بصرهما على بنى هاشم
وبنى المطلب وروى عن
أبي حنيفة جوازها لبني
هاشم مطلقا وقال أبو
يوسف تحمل من بعضهم
لبعض ومذهب أكثر
الحنفية والشافعية واحد
جواز أخذهم صدقة الغل
وهو رواية عن مالك

وروى عنه حل أخذ القرض
دون التطوع لأن القرض فيه

أكثر ومنها اصطلاح
على إطلاق الأشراف
عليهم دون غيرهم قال
الجلال السيوطى رحمه الله
تعالى في رسالته الزينية
اسم الشريف يطلق في
الصدر الاول على كل من
كان من أهل البيت سواء
كان حسنيا أم حسنيا أم
طويمن ذرية محمد بن

رضى الله عنه محمد أهل العراق الى ابنته الحسن فبها يموتهم وأشاروا عليه بالمسير لئلا يجد الشام من دعاو ية وسار
معوا به بحش الشام لقصده فلما تقارب الجيشان وتراهي الجمان موضع فقال له سكن بناحية الا نبارمن
أرض السواد علم الحسن انه لم تغلب احدى ائتتتين حتى يذهب أكثر الاخرى فرأى ان المصلحة في جمع
السكرمة وترك القتال فكتب الى معاوية يرأسه ويخبره بأنه يصير الامر اليه وينزل عنه على أن يشترط عليه
أن لا يطالب أحد من أهل المدينة والحجاز والعراق بشئ مما كان في أيامه وأن يكون ولى المهدي من بعده
وأن يحكمه من بيت المال لئلا خذ حاجته منه فرح معاوية برضى الله عنه وأجاب الى ذلك لأنه قال الاشارة
أحسن لا تؤمنهم فراجعه الحسن فيهم فكتب اليه معاوية انى قد أليت أنى متى ظفرت بقبس بن سعد بن
عباد فقطعت لسانه ويده فراجعه الحسن انى لا يهلك أبدا وانت تطلب قبسا وغيره بدمه قلت وأكثرت
فكتب اليه معاوية حينئذ بريق أيضا وقال له اكتب ما شئت فيه فانا التزمه فاصططعا على ذلك فكتب
الحسن كل ما شأرت عليه من الامور المذكورة واشترط ان يكون له الامر بعده فاقرم ذلك كلمعا وبه فدخل
الحسن نفسه وسلم الامر الى معاوية ببيت المقدس تورعا وقطعا للشرفا اصططعا داخل معاوية الكوفة
وارتحل الحسن الى المدينة وأقام بها (ركان) نزوله عنها سنة احدى وأربعين في ربيع الاول وقيل في جمادى
الاولى وقيل غير ذلك وذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم في حق الحسن ان ابنى هذا سيد سيصلح الله به
بين فثنين عظيمتين من المسلمين روم والبخارى ولكونه نزل عنها ابتغاء وجه الله عزه الله وأهل بيته عنها
بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى ان قلب الاولياء في كل زمان لا يكون الا من أهل البيت ولما نزل عن
الخلافة كان أصحابه يقولون يا عار المؤمن يقول العار خرم النار (موعظة) من مواعظ الحسن رضى
الله عنه كان رضى الله عنه يقول يا ابن آدم عفا عن عاصم الله تكن عابدا وارض بمقامه الله تكن غنيا
واحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بتل ما تحب أن يصاحبوك بتله تكن مادلانا
كان بين أيديكم قوم يجمعون كثيرا يدنون مشيدا ياملون بعيدا أصبح معهم بورا وعمسلم غرورا
ومسا كنههم قورا يا ابن آدم انك لنزل في هدم عمرك لمذ سقطت من على أملك فجدد ما في يدك يا ابن يدك فان
المؤمن يتروى ذوال كافر يتمتع وكان يتلو هذه الآية بعدها وتزودوا فان خير الزاد التقوى كذا في الفصول المهمة
(فصل في ذكر بئمة من كلامه) نقل الحافظ أبو نعيم في حديثه بسنده ان أمير المؤمنين على بن أبى طالب
رضى الله عنه سأل ابنه الحسن رضى الله عنه فقال يا بنى ما السداد فقال يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف
قال فما اشرف قال اصطناع المشيرة والاحتمال للجيرة قال في المباح قال البذل في المعرو واليسر قال فما
اللو قال احرز امره ماله وبذله عرضة قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنسكول عن العدو قال فما
الزنى قال رضا النفس بمقامه الله لها وان قل قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما التمسة قال شدة
الباس ومنازعة أعز الناس قال فما المال قال التفرع عند الصدمة قال فما السكرة قال كلامك فيا لا ينيك قال
فما الجحد قال أن تعطي في القرم وتعفو في الحرم قال فما السودد قال اتيان الجليل وترك التبعيض قال فما السفة
قال اتباع الدعاة ومحبة القوا قال فما التقل قال ترك المسجد وطاعة المقدس (ومن كلامه رضى الله عنه)
لا أدب لمن لا عقل ولا مودة لمن لا همة ولا ولا حيا لمن لا دين له ورأس العقل مباشرة الناس بالجمل وبالعقل
تدرك الداران جميعا ومن حرم العقل حرمهما جميعا (وقال) رضى الله عنه هلاك الناس في ثلاث في الكبر
والحرص والحسد قال الكبر هلاك الدين وبه لمن ابليس والحرص عدو النفس وبه أخرج آدم من الجنة
والحسد رائد السوء ومنه قيل قاتلها بيل (وقال) رضى الله عنه دخلت على بن أبى طالب رضى الله عنه
وهو يهود بنفسه لمأضر به ابن ملجم فيزعزعت ذلك فقال لى أنجرح فقلت وكفى لا أجزع وأنا أراك على
هذه الحالة فقال يا بنى احفظ عني خصا لا ر بما أن أنت حفظتني نلت بهن النجاة يا بنى لا غنى لك من العقل

الحنفية أو غيرهم من أولاد على بن أبى طالب أم جعفر أم عقيلا أم عباسيا ولهذا نجد

ولا انقر مثل الجبل ولا وحشة أشد من المعجب ولا عيش أذل من حسن الخلق واعلم أن مروءة القناعة والرضا أكبر من مروءة الاعطاء وما هم الصنعة خير من ابتدائها (وقال) رضى الله عنه حسن السؤال نصف العلم وقال من بدأ بالسكلام قبل السلام فلا يجيبوه وسئل عن الصمت فقال هو سر التالى بزين المرض وقاعله في راحة وجليسه في أمن (وقيل) لعاد أن يأذر يقول التفرأ أحب الى من الغنى والفقير أحب الى من الصلحة فقال رحم الله أبانرا ما أنا فاقول من اتكل على حسن اختيار الله يتمن أنه في غير الحالة التي اختارها الله له (وكان) يقول لبنيه وبنى أخيه تاملوا العلم فإن لم تستطعوا حفظه فكتبوه وضموه في بيوتكم (ورأى) عيسى ابن مريم عليه السلام فقال له أر يد أن اتخذ خاتماً فأكتب عليه قال كتب عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين فانه آخر الانجيل ومن كلامه المنظوم كاذ كره العلامة عبيد القادر الطبرى المالكي في شرح الدرية اغنى عن الخلق بالخلق * تن عن الكاذب والصادق * واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله بالرازق * من ظن أن الناس يشنونه * فليس بالرحمن بالوائق من ظن أن الرزق من كسبه * زلت به التلان من حلق

(كرامة) نفوط رجل على قبره رضى الله عنه فجن وجعل يبيع كما يبيع الكلب ثم مات فسمع بعوى في قبره أخرجه أبو نعيم عن الأعمش (وكان رضى الله عنه كرم) فمن كرمه ما نقل عنه أنه سمع رجلاً يسأل به أن يرزقه عشرة آلاف درهم قال صرف الحسن الى منزله وبث بها اليه * ومنه أن رجلاً سأله وشك اليه حاله فدعا الحسن وكيله وجعل يحاسبه على ثقافته ومقبوضاته حتى استقصاها فقال له ات القاض فاحضر حسين ألف درهم ثم قال ما فعلت يا حسين فادع ديناراً الى ممك قال عندى قال فدعها فلما أحضرها دفع الدراهم والدنانير الى الرجل واعتذر منه (ومنه) ما رواه أبو الحسن المثنى قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم حجاً فلما كانوا ببيض الطريق جاؤا وعطشوا وقد فاتتهم أقامهم فظفروا الى خباء فقصده فاذا فيه عجوز فقالوا هل من شراب فقالت نعم فأتوا بها ويايس عندها الاشوية فالتا احلبوها واشربوا لبها ففعلوا ذلك فقالوا لها هل من طعام قالت هذه التوبة ما عندى غيرها فأتهم عليمك بالله الا ما زعم احكم حتى أهملكم الحطب فاشربوها وكلوها ففعلوا ذلك وأقاموا عندها حتى أبردوا فامار تحلوا من عندها قالوا لها يا هذه عن نهر من قر يشرب يده هذا الوجه فاذا رجعتنا سالمين قالى بنا قاناصا نمون بك خيرا ان شاء الله تعالى ثم اراحوا وأقبل زوجها فاخبرته الخبر فغضب وقال ويحك تدبحين شانتا تقوم لا تعرفهم ثم تقولين شر من قر يشرب يده دهر طول أصابت المرأة وزوجها السنة فاضطرهم الحاجة الى دخول المدينة فدخلها بلبطقان البير فمترت العجوز في بعض سكك المدينة ومهما مكنتها تانقط فيه البير والحسن رضى الله عنه جالس على باب داره فظفر اليها ففرها فناداها وقال لها يا أمة الله هل تعرفينى فقالت لا فقال أنا أحد ضيوفك يوم كذا سنة كذا فى المنزل القلانى فقالت باني أنت وأمى لست أعرفك قال فان تم تعرفينى فانا أعرفك فامر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة ألف شاة وأعطها ألف دينار وبعث بها مع غلامه الى أخيه الحسين رضى الله عنه فلما دخل بها التلام على أخيه الحسين عرفها وقال بكم وصلها أخى الحسن فاخبره فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع التلام الى عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم فلما دخلت عليه عرفها وأخبره التلام بمما فعل معها الحسن والحسين رضى الله عنهم فقال والله لو بدأتى لا نمتيها وامر لها بالتي شاة ولفى دينار فرجعت وهي من اغنى الناس * وعن الحسن بن سعد عن أبيه قال مع الحسن رضى الله عنه امرأتين من نسائه بمدطالهما بعشرين ألفاً وربعين من عمل فقالت احداها وأراها الحفية متاع قليل من حبيب مفارق انتهى من القصول المهمة (أخرج) ابن سعد عن علي انه قال يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق فقال رجل من ممدان لنزوجه

مشحوناً في التزاجم بذلك يقول الشريف العباسي الشريف العقبى الشريف الجعفرى الشريف الزينى فلماولى الخلافة القاطمون بمصر قصر واسم الشريف على ذر بالقسن والحسين فقط واستمر ذلك بمصر الى الآن * وقال الحفاظ ابن حجر في كتاب الاقارب الشريف يبعد لقب لكل عباسى وبصر لقب لكل علوى اه ولا شك ان المصطلح القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوى وجعفرى وعقبى وعباسى كاصنه الذهبى وكأشار اليه الماوردى من أمهاتنا وانقاض أبو يعلى الفراء من الحنابلة كلاهما فى الاحكام السلطانية ونحوه قول ابن مالك فى الاقضية * وأهل المستكبين الشرفا * وقد يقال على اصطلاح أهل مصر الشرف أنواع تام لجميع أهل البيت وخاص بالدرية فيدخل فيه الزينيون وجميع أولاد بنائه وأخص منه وهو شرف النسبة وهذا يخص بذر بالحسن والحسين اه وسأبى عند ذكر السيدة زينب السلام على العلامة الخضره ان شاء الله تعالى ومنها انه يطلب كرامهم وتوقيرهم وإظهارهم والتجاذع من مساوهم

واعطاءان فاسقم سبيده

الله تعالى كل ذلك لاجل
قربانهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كادل على
بعض ذلك ما تقدم من
الاخبار وعلى بعضه قوله
تعالى انما يريد الله لذهب
عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وقوله صلى
الله عليه وسلم يا بني عبد
المطلب اني سألت الله لكم
ثلاثا ان يثبت قائمكم وان
يهدي ضالككم وان يعلم
جاهلكم الحديث رواه
الحاكم وصححه وفي خبر
حسن الا ان عبيد وكشي
اهل بيت والانصار اقبلوا
من محبتهم وتجاوز واعن
مسيئهم اى غير الحدود
وحقوق الادميين والمراد
بكونهم عيبه وكشيتهم
موضع سره ومومن معارفه
تشبيها بالبيعة التي هي اسم
لما يجوز فليس الامتعة
والكرش الذي هو اسم
لما يستقر الغداء الذي به التمو
وقيام البنية واخرج
الدارقطني ان الحسن جاء الى
ابى بكر وهو على منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقال انزل عن مجلس
ابى فقال صدقت انه
مجلس ابيك ثم اخذه
واجلسه في حجره وبكى
فقال على اما والله ما كان

فما رضى امسك وما كره طلق وكان لا يفارق امرأته الا وهي تحبها واحصن تسعين امرأة (تنبهان) الاول
قيل للحسن رضى الله عنه لاي شيء نراك لا ترد سائلا وان كنت على فاقة فقال انى الله سائل وفيه راعب وانا
استحي ان اكون سائلا وادرسا ثلاثا والله تعالى عودنى عادة عودنى ان يفيض نعمه على وعودته ان
أفيض نعمه على الناس فاخشي ان قطعت العادة ان يمتنى العادة واشد يقول

اذ اما تانى سائل قلت مرحبا * بين فضله فرض على معجل

ومن فضله فضل على كل فاضل * وافضل ايام الفتى حين يستل

(الثاني) كان ذات يوم جالسا فانه رجل وسأله ان يعطيه شيئا من الصدقة ولم يكن عنده ما يسد به رمقه
فاستجيا ان يرده فقال ألا ذلك على شيء يحصل لك منه البر فقال ما ذاتك لي عليه فقال اذهب الى الخليفة فان
ابنته توفيت واقطع عليها وما سمع من احد تمز به فتمز به هذه التمز به يحصل لك بها الخير فقال حفظني اياها
قال قل الحمد لله الذى سترها بمجوسك على قبرها ولا تهتكها بمجوسها على قبرك فذهب الى الخليفة وعزاه
بهذه التمز به فسممها فذهب عنه الحزن فامر له بمجازاة وقال بالله عليك أكلامك هذا قال لا بل كلام فلان
فقال صدقت فانه معدن الكلام القصيح وأمر له بمجازاة أخرى كذا في الكثر للدقون (فاثمة) عن الحسن
رضي الله عنه كان عطاء رضى الله عنه ما ألفه فحبسها عنه معاوية في بعض السنين فحصل له ضيق شديد
قال الحسن رضى الله عنه فندعوت بدواة لا كتب الى معاوية ولا ذكره فسمى ثم أمسكت فقرأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التمام فقال كيف أنت يا حسن فقلت بخير يا أبت وشكوت اليه تأخر المال عنى قال
أدعوت بدواة لكتب الى خلقك منك تذكره فقلت نعم يا رسول الله فكيف أصبح قال قل اللهم اذهب
في قلبي رجاءك واقطع رجائي عن سواك حتى لا أرجو احد غيرك اللهم ما ضفت عنه قوتي وقصر عنه عملي
ولم تنته اليه رغبتى ولم تلمه مسئلتى ولم تجر على لساني عما أعطيت أحدا من الاولين والآخرين من اليقين
فخصني به يا أرحم الراحمين قال فوالله ما ألححت به أسبوعا حتى بعث الى معاوية بال ألف ومجسمائة ألف
فقلت الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ولا ينحى من دعا فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حسن كيف
أنت فقلت بخير يا رسول الله وحدثت بعدنى فقال يا بني هكذا من رجا الخلق ولم يرج الخلق أودعها
الاجهري في مشارق الانوار (ومروياته) من الاحاديث ثلاثة عشر حدثنا كذا في السامرات (وكاتبه)
عبد الله بن أبى رافع رضى الله تعالى عنه (تتمة) في مرض موته ووفاته وأولاده قال أبو علي الفضل بن الحسن
الطبري في كتابه اعلام الورى بدران ثم الصلح بين الحسن ومعاوية فخرج الحسن الى المدينة أقام بها عشر
سنيين وسقته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندى السم فمضى مرضا أربعين يوما وكان قد سألها
بى ردى ذلك وبذل لها مائة ألف درهم وأن يزوجه بها الحسن فقضت لمسامات الحسن بمثل الى يريد
تسألها الوفاء وعدها فقال انان نرضاك للحسن أفضلك لاشعثنا قال الحافظ أبو نعيم في حديثه لما اشتد
الامر بالحسن قال أخرجوا فراشي الى صحن الدار لملى أنفكر في ملكوت السموات رمى الآيات فلما خرجوا
به قال اللهم انى أحتسب نفسى عندك فانها أعز الانفس على وعن عمرو بن اسحق قال دخلت على الحسن
أنور رجل نومه فقال يا فلان سلنى فقال له والله لا أسألك حتى يعافيك الله واسألك لقد انقيت طائفة من
كبدى وانى سقيت السم مرارا فإلحقه مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من التدف وجدت أخاه الحسين رضى
الله تعالى عنه عند رأسه فقال له الحسين من تتم يا أخى قال لم لأن تقهله قال نعم قال ان يكن الذى اظنه الله اشد
باسا واشد تنكيلا وان لم يكن هو فإلحق احب ان يقتل فى برى (وروى) انه لما حضرته الوفاة قال لآخيه
الحسين يا أخى قد حضرت وفاي رجاء فراق لك وانى لاحق بربى واجد كبدى تقطع وانى لارف من أبى
دهيت وانا اخاصمه الى الله تعالى ثم توفي نحس خلون شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وقيل تسع واربعين

على رأى فقال أبو بكر صدقت والله ما هم منك ووقع محو ذلك للحسين مع عمر فاظن يا أخى عظم محبة الصديق وكال توفيقه لا لبيت

وقيل غير ذلك من الهجرة وصلى عليه سعيد بن العاص فإنه كان والياً يومئذ بالمدينة من جهة معاوية ودفع
باليقاع عند جدته فاطمة بنت أسد وكان عمره إذا سبها أو ربهين سنة وكانت مدة خلافته منها ستة أشهر
 وخمسة أيام (وأما أولاده) فقال ابن الحشاش أحد عشر ابناً بنت واحدة وهم عبدالله والقاسم والحسن
وزيد وعمر وعبدالله وعبد الرحمن وواحد واسمها والحسين وعقيل والبنت اسمها فاطمة وكنيتها
أم الحسن وهي أم محمد الباقر بن علي (وقال) الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في الارشاد أولاد
الحسن بن علي رضي الله عنهم خمسة عشر ولداً ما بين ذكر وأُنثى وهم زيد وأخوه أم الحسن وأم الحسين
أمهم أم بشر بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ملبة الخزرجية والحسن وأمهم حولة بنت منصور الخزارية
وعمر وأخوه القاسم وعبد الله أمهم أم ولد واستشهدوا ثلاثتهم بين يدي عمهم الحسين بن علي بطف كبر بلا
وعبد الرحمن أمهم أم ولد والحسين الملقب بالاشترم وأخوه طلحة وأختها فاطمة أمهم أم اسحاق بنت طلحة
ابن عبدالله وأم عبدالله فاطمة وأم سلمة ورقية بنات الحسن لامهات أولاد شقي (قال) الشيخ كمال الدين
ابن طلحة لم يكن لأحد من أولاد الحسن عقب غير اثنين وهما الحسن وزيد

﴿تذييل في الكلام على مناقب زيد والحسن ولدي الحسن رضي الله عنهم﴾

(أما زيد) فإنه كان لي صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جليل القدر كرم الطبع طيب النفس
كثير البر وكان مسناً ومدحه الشعراء وقصده الناس من الأفاق لطلب بره وكان يلقب بالابنح وهو جد
السيدة فقيمة بنت السيد حسن الانور وذكر أصحاب السير انه لما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله
بالمدينة أماً بعد اذ اجاز له كتابي هذا فاعزل زيد بن الحسن عن صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وادفعها الى رجل من قومه سباه فلما أفضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب الى عامله
بالمدينة أماً بعد اذ كان زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذوهم فاذا جاءه كذا بي هذا فاراد اليه صدقات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتل على ما استما لك عليه وكانت الصدقة أولاً بعد النبي صلى الله عليه وسلم
يد على والياس قال مصمقر فلقب عليها علي فكانت يد يدهم يدا بن الحسن ثم الحسين ثم علي ابنته ثم الحسن
ابن الحسن ثم زيد بن الحسن ثم عبدالله بن الحسن ثم وليها بنو الياس انتهى وفي زيد بن الحسن يقول محمد
ابن بشر الخارجي

وزيد ربيع الناس في كل شتوة * اذا اختلفت أبراقها ورعدوا

حول لاشتات الديات كانه * سراج الدجى قد قارنتها سمودها

ما تزدري في الله عنه سنة عشرين ومائة وله تسعون سنة و رده جماعة من الشعراء فمن رثاه قدامة بن
موسى الجحفي بقوله

قان يكثر بدغالت الارض شخصه * فقد كان معروف هنالك وجود

وان يك امسى رهن رمس قد نوى * به وهو محمود القمائل حميد

سريع الى المضطر يصلم انه * سيطلبه المعروف ثم يمود

وليس يقول وقد حظ رحله * للمتسمر يرجوه أين تريد

اذا قصر الوعد الذي سما به * الى المجد آباء له وجدود

اذا مات منهم سيد قام سيد * كرم فيبي مجدهم وبشيد

قال صاحب الفصول المهمة مات زيد ولم يدع الامامة ولا ادعاه لها مدع من الشيعة ولا من غيرهم قال وذلك
لان الشيعة رجلا ن امامي وزيد في الامامة يعتمد في النصوص وهي معدومة في ولد الحسن باتفاق
ولم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع في الارتياب والزيد يراعى في الامامة بعد علي والحسن والحسين الدعوة

رضي الله عنه ما وقد صرح
العلماء بأنه بنو اكرام
سكان بلده صلى الله عليه
وسلم وان تحقق منهم ابداع
أونحوه رعاية طرمة جواره
صلى الله عليه وسلم فابالك
بذريته الذين هم بضمة
منه ولو كان بينهم وبينه
وساطة وقد روى في
قوله تعالى وكان ابوها صالحا
ان الاب الذي حفظا من
أجله كرامة كان سابها أو
تساوا عن عبدالله بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب قال
أتيت عمر بن عبد العزيز
في حاجتي فقال لي اذا
كانت لك حاجة فارسل
أواكتبها فاني أسمعني
من الله أن يراك على بابي
* وحكي عن بعضهم قال
كنت أبيض أشرف
المدينة بنو حسن لتظاهرهم
بالرفض فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في
المنام تجاه القبر الشريف
فقال يا فلان يا بني مالي
أراك تبغض أولادي
فقلت حاشا لله ما أكرههم
وأما كرهت ما رأيت
من تعصيتهم على أهل السنة
فقال في مثله فقيهة
أليس الولد المارق يلحق
بالنسب فقلت لي يا رسول
الله فقال هذا ولد عاق فلما
انتهت صرت لآل ابي من

بنو حسين أحد الأباة في اكرامه فبينتي ان الفاسق من اهل البيت وان كان ينفذ من حيث فعله يحب ويحترم والاجتهاد

والاجتهاد وزيد بن الحسن هذا كان مسالما ليني أميه ومتقدا الأعمال من قبلهم وكان رأيته بالتبعية لأعدائه
 التاليف لهم والمداراة وهذا أيضا عندنا زيدية خارج عن علامات الامامة وزيد خارج عنها بكل حال
 انتهى (وأما) الحسن بن الحسن الملقب بالثقي فكان جليلا مهيا فاضلا رثيما وعازا زاهدا وكان يلي صدقات
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب برضى الله عنه (يحكي) عنه أنه سار بالحجاج وبالمدينة والحجاج إذذاك أمير
 بها فقال له الحجاج يا حسن ادخل معك عمك عمر في انظر على صدقات أبيه فانه عمك وبقية أمك فقال الحسن
 لا أغير شرا اشتريه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب برضى الله عنه ولا أدخل في صدقاته من يدخله فقال له
 الحجاج أنا أدخله معك قرا فامسك الحسن عنه ثم ما كان منه إلا أن فارقوه وتوجه من المدينة إلى الشام قاصدا
 عبد الملك بن مروان فلما أتى الشام وقبى باب عبد الملك طلب الاذن عليه فوافقه يحيى بن أبي الحكم وهو على
 الباب فسلم عليه وقال ماجاء بك فآخره بخيره فقال له أسبقك بالدخول على عبد الملك ثم ادخل أنت فسلم
 وأذ كر قصتك فترى بأفعل معك وأصنعت عنده أن شاء الله تعالى فدخل يحيى ودخل بعده الحسن فلما نظره
 عبد الملك رحب به وأحسن سلطانه وكان الحسن قد أسرع اليه الشيب فقال له عبد الملك قد أسرع إليك
 الشيب يا أبا محمد فقال يحيى وما يمنعه عن ذلك يا أمير المؤمنين شيعة أماني أهل العراق يفد عليه الركب بسد
 الركب في كل سنة بمنونه الخلافة فقال الحسن بشي والله أرفد رفدت وليس الأمر كما قلت ولكن أهل البيت
 يمسح علينا الشيب وعبد الملك يسمع كلامه فاقبل عبد الملك على الحسن وقال لا عليك هلم حاجتك يا أبا عبد
 الله فآخره يقول الحجاج فقال عبد الملك ليس ذلك له وكتب له الحجاج كتابا يتهدده فيه ووصله بالحسن صلة
 وجهزه وهو راجع إلى المدينة وبعد أن خرج الحسن من عنده قصدته يحيى إلى منزله فقال كيف رأيت ما فعلت
 معك فقال والله أنى غاب عليك فباقت فقال أنها لك والله ما أؤيك فمما ولا ادخرت عنك جهدا ولولا كلفى
 هذه ماها بك ولا قضى لك حاجة فاعرفنى ذلك (وفي القصول المهمة والأغاني) يروى أن الحسن بن الحسن
 رضى الله عنهما خطب إلى عمه الحسين إحدى بنتيه فاطمة وسكينة فقال اخترا باني أحبهما إليك فاستحيى الحسن
 ولم يرد جوابا فقال له عمه الحسين رضى الله عنه قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثر شبيها بأمي فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها منه وحضر الحسن بن الحسن مع عمه الحسين خلف كر بلاه فلما قتل
 الحسين وأسرا باليقون من أهله أسرا الحسن في مجتمه فجاء أمياه بن خارجة فانتزع الحسن من بين الأمري
 وقال والله لا يوصل إلى ابن خولة أبدا (مات) الحسن بن الحسن سنة سبع وتسعين وله خمس وأثلاثون سنة
 وأخوه يدعى وأوصى إلى أخيه من أمه إبراهيم بن محمد بن طلحة (وذكرت زوجه) فاطمة بنت الحسين
 عمه على قبره فسطا وطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالخور العين لجمالها فلما كانت رأس السنة
 قالت لوليها إذا أظلم الليل فقصوا هذا السطاط فلما أظلم الليل وقصوه صممت فلا يقول هل وجدوا
 ما فقدوا فاجابها آخر بل يسوا فاقبلوا انتهى وأعقب الحسن بن الحسن خمسة رجال عبد الله الغض
 وإبراهيم القمروا الحسن المثلث وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وداد وجعفر
 وأمه أم ولد تدعى حبيبة كذا في بحر الانساب
 فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسين السبط ابن الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنه ان فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولدت) الحسين رضى الله عنه بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من
 الهجرة وكانت أمه علفت به بعد أن ولدت أخاه الحسن رضى الله عنه بخمسين ليلة وهكذا أصبح النفل في
 ذلك (وحسنه) صلى الله عليه وسلم يرقه وأذن في أذنه وقفل في فيه ودعاه لوساه حسينا يوم السابع
 وعق عنه بكبش وقال لامه احق رأيه وتصديقي بنة شره فضية كما فعلت بأخي الحسن (وكنيته) أبو
 عبد الله لا غير (واللقاب) الرشيد والطيب والزكي والوفى والسيد والمبارك والتابع لمرضاة الله والسبط
 فقال أبا الناس والله ما حملني على الاطلاح على علي في ابنته الا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل سبب وأنسب وصهر ينقطع يوم

(واشهرها) الزكي واعلاما رتبة مقلبه صلى الله عليه وسلم في قوله عنه وعن اخيه انهما سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه خرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال حسين سيطم من الاسباط (وكان) الحسين رضي الله عنه أشبه الخلق النبي صلى الله عليه وسلم من سرته الى كعبه (وشاعره) يحيي بين الحكم وجماعة غيره (وبوابه) أسعد الهجري (ونقش) خاتمه لكل أجل كتاب (ومعاصره) يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد (ومروياته) من الاحاديث ثمانية (وهذه نبذة) من الاحاديث الواردة في حقه * أخرج الحاكم ومحمد بن علي المامري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسينا حسين سبط من الاسباط وروى ابن جابر وابن سعد أبو يعلى وابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة وفي لفظه الى سيد شباب أهل الجنة فليقلظ الى الحسين بن علي وروى خزيمة بن سليمان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد فقال أبن لكم فضاء الحسين بمشي حتى سقط في حجره فقبل أصحابي لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم فله أي الحسين فادخل فاه في فيه ثم قال اللهم اني أحبه فاحبه وأحب من يحبه وروى ابو الحسن بن الضحاک عن أبي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتص أماب الحسين كما يمتص الرجل التمرة (وروى) عن جعفر الصادق بن محمد قال اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما حسن فقلت فاطمة يا رسول الله تهنئ الكبير على الصغير فقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقول لهما حسين خذا الحسن وعز زبدن أي زاد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فرعلى بنت فاطمة فسمع حسينا يبكى فقال أبتكلى أن بكاه يؤذي (وعن) البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسين بن علي رضي الله عنه على عاتقه وهو يقول اللهم اني أحبه فاحبه * وروى البخاري والترمذي يرفعهما الى ابن عمر رضي الله عنه أنه سأله رجل عن دم البعوضة فقال له من أنت فقال رجل من أهل العراق فقال انظر الى هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ربحنا شيئا من الدنيا (وروى) أم الفضل بن العباس رضي الله عنهم قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله رأيت البارحة حلما منكرا قال وما هو قالت رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت فوضعت في حجرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أرايت تلك فاطمة غلاما يكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين قالت فسكان في حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت به عليه فوضعت في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمعان فقلت باني أنت وأمي يا رسول الله ما يبكيك قال جاء جبريل عليه السلام فاخبرني أن أمي ستقتل ابني وهذا أنا في تربة من تربة بجمراء (وروى) النبوى بسنده يرفعه الى أم سلمة أنها قالت كان جبريل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم والحسين معي فلففت عنه فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وجهه علي فخذقه فقال له جبريل عليه السلام أعجبه يا محمد قال نعم قال أن أمك ستقتله وإن شئت لاريك تربة لا أرض التي يقتل بها ثم يسط جناحه الى الأرض وأراه أرضا يقال لها كربة بجمراء بطن المرق (تنبيه) الطف بفتح الطاء المهملة المشددة وبالقاء المشددة موضع خارج الكوفة وجمعه طوف وهو ما أشرف من أرض العرب على ريف المرق والجانب والشاطيء وفي مجمع البحرين الطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذي استشهد به الحسين رضي الله عنه سمي به لأنه أطرف البرما إلى القرات اه وروى الحافظ عبد العزيز الجنا بذي في كتابه معالم العترة الطاهرة مرفوعا الى الاصمعي بن بائة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أبتامع علي رضي الله

وصهرى فامر بها علي فزينت وبت بها اليه فلما رآها قام وأجلسها في حجره فقبلها وداعلها فلما قامت أخذ بساقها وقال لها قولي لايك قد رضيت فلما جاءت قال لها ما قال لك فذكرت له جميع مافعله وما قاله فانكحها يا أبا فولدت له زيدا مات رجلا قال ابن حجر وتقبيلها وضمها على وجهه الاكرام لانها لصغرها لم تبلغ حدا يشتهي حتى يحرم ذلك ولولا صغرها ما بت بها أبوها لذلك قال ابن الصباغ وكان ذلك في سنة سبع عشرة من الهجرة ودخل بها في ذى القعدة من السنة المذكورة وكان صداقها أربعين ألف درهم (تنبيه) لا ينافي ما في هذه الاحاديث من تم الاتساب اليه صلى الله عليه وسلم ما في احاديث أخر من حثه لاهل بيته على خشية الله تعالى وطاعته وإن القرب اليه يوم القيامة انما هو بالقوى وانه لا يبقى عنهم من الله شيئا كالحديث الصحيح انه لما نزل قوله تعالى وأندر عشيرتك الاقرب بين دعاقر يشاقجتموا فمروا وخص وطلب منهم ان يتخذوا منهم من اتار الى ان قال يا فاطمة بنت محمد يا صغية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املاك لكم من الله شيئا غير ان اسكنكم حاسا بها ببلادها أي صامها عنه

جسنتها وكالحديث الذي

رواه أبو الشيخ يابى هاشم
لا ياتين الناس يوم القيامة
إلا آخرة يحملونها على ظهورهم
وتأنون بالدنأ على ظهوركم
لا أغنى عنكم من الله شيئا
وكالحديث الذي رواه
البخاري في الأدب المفرد
أن أوليائي يوم القيامة
المنفقون وإن كان نسب
أقرب من نسب لا يائي
الناس بالأعمال وتأنون
تحملونها على رقابكم فتقولون
يا محمد قاتل هكذا وهكذا
وأعرض في كلا عقبيه
وكالحديث الذي أخرجه
الطبراني أن أهل بيتي هؤلاء
يرى أنهم أولى الناس بي
وليس كذلك أن أوليائي
منكم المتفقون من كانوا
وحيث كانوا وكالحديث
الذي أخرجه الشيخان
عن عمرو بن العاص رضي
الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم جهارا غير يسر يقول
إن آل بي فلان لبسوا
بأوليائي أن وليي الله وصالحو
للمؤمنين زاد البخاري
لكن لهم رحما بها بلالها
وبوجه عدم المناقة كما قاله
الحب الطبري أنه صلى الله
عليه وسلم لا يملك لأحد
شيئا لا نفعا ولا ضرا
لكن الله عز وجل

عنه في سفره فرر ناباض كرك بلا فقال على هذا مناخ ركابهم ومهراق نمانهم فتنة من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم يقولون في هذه العرصة تنبكي عليهم أساءوا الأرض
فصل في خروجه إلى العراق واستشهاده رضي الله عنه قال أبو عمرو ولما مات معاوية في غرة رجب سنة
سنتين وأفضت الخلافة إلى يزيد ووردت يمينه على الواد بن عتبة فلد ينة ليا أخذ البيعة على أهلها أرسل إلى
الحسين بن علي وإلى عبد الله بن الزبير ليلا وأتى بها فقال بإيعاقا لا مثالا يابيع صراو لكننا يابيع على رؤس
الناس إذا أصبحنا فرجمنا إلى يوتنهما وخرجا من ليثهما إلى مكة وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب
فأقام الحسين عكة شهبان ورمضان وشوالا وإذا القعدة وخرج يوم التوبة يوم الكوفة فقله ابن عبد البر
(وفي الفصول المهمة) ولما بلغ أهل الكوفة موت معاوية وامتناع الحسين وابن عمرو وابن الزبير رضي الله
عنهم من البيعة وإن الحسين سار إلى مكة فنهز إلى اجتمعت الشيعة في منزل سلمان بن صرد بالكوفة فوثقا كروا
أمر الحسين وسيره إلى مكة وقالوا نكتب له كتابا يتينا الكوفة فيكتبوا له كتابا وأرسلوه مع القاصدين
* وهو رثه (بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعة وشيعة) أيعرض الله عنهم أما بعد
فإن الناس منظر ولك لا أرى لهم في غيرك فالحجل العجل إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أن الله
مجمعتا بك على الحق ويؤد بالسلام بك بعد أجل السلام وأتمه عليك ورحمة الله وركانه (فكتب اليهم
الحسين رضي الله عنه) (أما بعد) فقد وصني كتابكم فمتم ما فاضته أراؤكم وقد بعثت إليكم أخي وتفتي وابن
عمي مسلم بن عقيل وسأقدم عليكم في أثره إن شاء الله تعالى وأرسل مسلم بن عقيل اليهم صجبة قاصدين فلما
وصل اليهم مسلم ودخل الكوفة اجتمعت عليه الشيعة وأخذ عليهم البيعة للحسين رضي الله عنه فبلغ ذلك
وإلى الكوفة يومئذ هو النعمان بن بشير فكتب فيه إلى يزيد معاوية فجهز يزيد إلى القور عبيد الله بن
زياد إلى الكوفة لاقرب منها عبيد الله بن زياد تنكر ودخلها ليلا وهم أنه الحسين ودخلها من جهة البادية
في زى أهل الحجاز فصار كلما اجتاز جماعة قاموا له وهم يظنون أنه الحسين ويقولون مرحبا بابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدمت خير مقدم وهو لا يكلمهم ولما رأى تباشرهم بالحسين ساء ذلك وانكشف له
أحوالهم ثم انه قصد قصر الامارة يريد الدخول فيه فوجد النعمان بن بشير وأصحابه أغلقوه عليهم وذلك
لغن النعمان بن بشير أن ابن زياده الحسين فصاح عليهم عبيد الله بن زياد افتحوا الباب لك الله فيكم ولا كثر
من أمثالكم فمرفوا صوته وقالوا ابن مرجانة فزلا وفتحوا له فدخل القصر وبات فيه ولما أصبح
جمع الناس فصال وجال وقال وأطال وقتل جماعة من أهل الكوفة وتعميل بعد ذلك حتى ظفر بعلم بن عقيل
فقبض عليه وقتله ولم يبق الحسين رضي الله عنه بعد مسير ابن عمه مسلم عكة الا قليلا حتى تجوز للسير في
أثره فخرج ومعه جميع أهله ولدهم وخالصته وحاشيته ومن يليه فانه عمر بن الحرث بن هشام الخزومي فقال
له أني جئتكم لحاجة أر يدركها نصيحة لك فإن كنت ترى أني أصبح قتلها لك وأديت ما يجب على من الحق
فيها وإن ظننت أني غير ناصح كفت عمار بدان أقوله لك فقال قل فقال له قد بلغني أنك تريد المراق وإني
مشفق عليك أن تأتي لمدافيا عمالة يزيد وأمرأه ومعهم بيوت الاموال وأتوا الناس عبيد الدرهم
والدينار فلا آمن عليكم من أن يقال لك من وعدك نصره ومن أنت أحب اليهم من يقاتلك معه لهو ذلك
عند البذل وطمع الدنيا فقال له الحسين رضي الله عنه جزاك الله خيرا من ناصح قد مشيت يا ابن عم بصبح
وتكلمت بعقل ولم تنطق عن الهوى ولكن مهيا يقضي من أمر يكن أخذت برأيك أم تركت معك منك عذري
أحمد مشير وأعرض ناصح ثم جاءه بعد ذلك عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما وجماعة من ذوى الحكمة
والتجربة والمعرفه بالامور فقالوا له الناس قد أرحفوا بك سائر إلى المراق فهل عزمتم على شيء من ذلك
فقال نعم إنني قد أجمعت على المسير في أحد يومين هذين إلى الكوفة أريد الحق وابن عمي مسلم إن شاء الله

عليه نفع آثاره به بل وجميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك إلا ما ملكه لهؤلاء كما أشار إليه بقوله غير أن لكم رحما بها بلالها

وكذا معنى قوله لا أغنى

عكم من الله شئاً أى مجرد
همى من غير ما كفى
به الله من نحو شفاعته أو مغفرة
وخطيئهم بذلك رغبة لتمام
التخفيف والحل على
العمل والحرص على أن
يكونوا أولى الناس حظاً في
تقوى الله وخشيته ثم أوما
الى حق رحمة لادخال
نوع طأ نية عليهم وقيل
هذا قبل علمه بنوع الانتساب
اليه بأنه يشفع في ادخال
قوم الجنة غير حساب ورفع
درجات آخرين واخراج
آخرين من النار ثم
يستفاد من قوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث السابق
أوليائي منكم المتقون وقوله
انا ولي الله وصالحو
المؤمنين أن شفع رحمة
وقرأته وان يتفلسف لكن
يتفق عنهم بسبب عصيانهم
وولاية الله ورسوله
لكفرانهم إنيمة قرب
النسب اليه بارتكابهم
ما يؤسوه صلى الله عليه وسلم
عند عرض عملهم عليه ومن
ثم يرضى صلى الله عليه
وسلم عن بقوله منهم في
القيامة يحمداً كما في الحديث
المتقدم وقد قال الحسين بن
الحسن السبطي في التلاوة
فيهم ويحكم أحبونا الله
فان أطمنا الله فاحبونا
وان عصينا الله فابغضونا

تعالى فقال ابن عباس ومن معه نيك ذلك أخيراً أتسير الى قوم قتلوا أميرهم ضبطوا بلادهم بقوا
عدوهم فان كانوا قد فعلوا فسر إليهم وان كانوا قد دعوك وأميرهم قائم لهم قاهرهم يحيى بلادهم و يأخذ
خراجهم فانما دعوك الى الحرب ولا آمن عليك عن أن يغروك ويكذبوك ويخذلوك ولم يستنفروا اليك
فيكونوا أشد الناس عليك فقال الحسين انى استخيرا لله تعالى ثم انظر ماذا يكون فخرج ابن عباس ومن معه ثم
انه ورد على الحسين كتاب من المدينة بغير عليه بعدم التوجه الى العراق هذا كله والقضاء غالب فلم يكثر بما قيل له
ليقتضى الله أمراً كان فاعملوا وجماعه ابن الزبير رضى الله عنهما فجلس عنده ساعة يتحدث ثم قال له أخيراً
ما تريد أن تصنع يا بنى النعمان قال قال له الحسين نعم همى تحدثني بآيات الكوفة وذلك ان جماعة
من شيعةنا وأشراف الناس كتبوا الى كنانا يستحثوني على المسير اليهم ويدعونى النصروة والقيام همى يا بنى
وأما لهم ووعدهم الوصول اليهم وأنا استخيرا لله تعالى فقال له ابن الزبير ما ناله لو كان في بها شيعة مثل شيعةك
ما عدلت عنهم ثم خشي ان يتهمه ففسال وان رأيت ان تقيم بها بالحجاز وتر يد هذا الأمر فتأملك ويا بنى
وساعدك ونصحتك فقال له الحسين رضى الله عنه انى أحدثنى ان بها كيشا به تستحل حرمها فما أحب
أن أكون ذلك الكيش والله لان أقتل خارجاً من مكة بشير أحب الى من أن أقتل بداخلها فقام ابن الزبير
رضى الله عنهما من عنده فقال الحسين رضى الله عنه جماعة كانوا عنده من خواصه ان هذا الرجل يعنى ابن
الزبير ليس شئ أحب اليهم أن أخرجه من الحجاز وقد علم أن الناس لا يبدلون في مادمت فيه فودانى
خرجت منه ليخلوه ولما كان النداء جاءه عبد الله بن عباس رضى الله عنهما تانياً وقال له يا بنى عم انى أصبر
ولا أصبر انى أخوف عليك من هذا الوجه الهلاك والاستئصال ان أهل العراق أهل غدر فلا تأمنهم وأقم
هذا البيت الشريف فانك سيد أهل الحجاز وان كان أهل العراق يريدونك كما زعموا اكذب اليهم بقوا
عالمهم وخرجوه عنهم ثم تقدم عليهم وان رأيت فسر الى اليمن فان فيها حصونا وشوفاً وهى أرض طوية
عريضة ولا يك بها شيعة كثيرة وتكون بها منزلاً فتكتب الى الناس ويكتبون اليك وانى أرجو ان يأتى
عند ذلك الفرج بالذى تريد فقال له الحسين رضى الله عنه يا بنى عم انى أعلم انك ناصح مشفق ولكن قد أزعجت
وأجمعت على المسير الى هذا الوجه فقال له ابن عباس رضى الله عنهما فان كنت سائراً ولا بد فلا تسر بذمنا ذلك
وصيتك قال ولا تتركهم خلفى فقال له ابن عباس رضى الله عنهما والله لو أعلم انى ان أخذت بنا صيتك
وأخذت بنا صديق حتى يجمع علينا الناس أطمئنت وأنت لفعلت ثم خرج عنه ابن عباس رضى الله عنهما وهو
يقول لقد أقررت عين ابن الزبير بمخرجك من الحجاز وعند خروج ابن عباس من عند الحسين رضى الله
عنه صادف ابن الزبير فقال ما وراءك يا بنى عم قال ما بقرعتك هذا الحسين يخرج الى العراق ويخيلك
والحجاز ثمولى عنه وهو ينشد

يا لك من قرية بعممر • خلا لك الجوفى ضي واصفرى

وقهرى ماشئت أن تقررى • لا بد من أخذك يومافاصبرى

فخرج الحسين رضى الله عنه من مكة يوم الثلاثاء وهو يوم الزوية الطامن من ذى الحجة سنة ستين ومعه اثنتان
وثمانون رجلاً من أهل بيته وشيعته ومواليه ولزمزل سائراً فلما كان بالصفاح لقيه الفزدق الشاعر فترى
وسلم على الحسين رضى الله عنه وقال له أعطاك الله شؤلك وبلغك ما موكك في جميع ما تحب فقال له الحسين
رضى الله عنه من أين أقبلت يا أبا فارس فقال من الكوفة فقال له بين لى خبر الناس فقال أجل على الحبيب
سقطت يا بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس ملك وسوفهم مع فى أمية والقضاء يزل من السماء
والله يفعل ما يشاء وربنا كل يوم هو فى شأن فقال الحسين صدقت قال الله فقل ما يشاء والله سبحانه

وان عصينا الله فابغضونا وان عظمنا الله فاحبونا وان عظمنا الله فاحبونا وان عظمنا الله فاحبونا

ذلك من هو أقرب اليه
والله اني أخاف أن يضاعب
للعاصي من العذاب
ضمين وأرجو أن يوتي
الحسن منا أجره مرتين
وكانه أخذ ذلك من قوله
تعالى يا أيها النبي من يات
منك فاحشحة مينة
يضاعف لها العذاب
ضمين كذا في الصواعق
وفي طبقات المناري حكاية
هذا الكلام عن الحسن
السيط فسموز بإدائه
وأه بمد قوله هو أقرب
اليه منافق القول تعدد
واعلم أنه لا ينبغي لمنسوب
اليه صلى الله عليه وسلم أن
يكل على ما ذكره لأنه إنما
ثبت له هوى الواقع متصل
به عليه الصلاة والسلام
ومن آل بيته ومن ابن
تحقق ذلك لقيام احوال.
زال بعض النساء وكذب
بعض الاصول في
الاشتباه وان كانا خلافا.
الظاهر على أن الماور عن
أكبر آل البيت شدة
خشيتهم من الله تعالى وعظم
خوفهم من عذابه وكثرة
تاسفهم على أدنى تقصير
وقع منهم رضى الله تعالى
عنهم ونفعا بهم * ومنها
أن وجودهم أمان لاهل
الارض أخرج جماعة
كلهم بسند ضعيف أنه

كل يوم هوى شأن ثم فارق الحسين رضى الله عنه وسار حتى انتهى الى ماء قر يرب من الحجاز فاذا هو بمبداء
ابن مطيع نازل على الماء فتلاقى هو واباءه فقتلوا وقال له ما جاء بك يا ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له قصد الكوفة فقال له ألم أقدم اليك بالقول ألم أنك عن لسير الى هذا الوجه اذكر الله تعالى
في حرمة الاسلام انتك أشدك الله تعالى في حرمة قر يش ودعة العرب والله لان طلبت ما في يدى بنى
أمية ليقنتك ولاني فلوك لا بها بن بذك أحد والله انها لحرمة الاسلام وحرمة قر يش وحرمة العرب والله
الله لا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تعرض نفسك لبنى أمية فاني ان بعضى الا في جمعتهم مارحل من الماء وسار الى
أن اتى النخيلة فلما نزلها اتاه خبر قتل ابن عمه مسلم بن عقيل بالكوفة فقال له بعض اصحابه ننشدك بالله أن
ترجع عن مقصدك فانه ليس لك بالكوفة من ناصروا نتخوف أن يكونوا عليك لاك فوثب بنوعيل
وقالوا والله لا ترجع حتى نأخذ بثأرك وأذوق كذا قال مسلم فقال لهم الحسين لا خير في الحياة بعدكم ثم مارحلوا
حتى انتهوا الى الزبالة وكان الحسين رضى الله عنه لا يمر بماء من مياه العرب ولا يمشي من أحياها الا صاحبه
أهله ويومه فلما كان بزبالة أتاه خبر قتل اخيه من الرضاع عبيد الله بن يقطر وكان ارسله من الطريق الى
مسلم بن عقيل ليأتيه بخبره من الكوفة فاخذته فدخل ابن زبالة من القادسية وأخذوا كتبه وقتلوه فلما
بلغ الحسين رضى الله عنه ذلك ايضا قال وقد خذنا شيئا ثم قل ايها الناس من احب ان ينصرف
فليتنصرف ليس عليه مناذم ولا لم يفرق الاعراب عنه وبيننا ولا حتى بقي في اصحابه لا غير الذين خرج
بهم من مكة وانما فعل ذلك لانه علم من الناس اهم ظنوا أنه في بلد اقداس قامت له وأطاعا عملها فيفساها
صفوا وغفوا من غير حرب ولا قتال قارادش يعرفهم ما يقصدون عليه ثم انه سار حتى نزل بطن العقبة
فانار رجل من مشايخ العرب فقال له أشدك الله تعالى الان ان صرفت فوالله ما تقدم الاعلى الاستنوح
السوف فان هؤلاء الذين يبتغوا اليك لو كانوا ككوكب هوية القتال ووطؤك الامور وقدمت من غير حرب
كان ذلك رأيا وما على هذه الحالة اتى نرى فلا يرى لك أن تفعل فقال له لا ينبغي على شيء مما ذكرته ولكنى
صا برحمتك حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا ثم مارحل نحو الكوفة فلما كان بينه وبينها مسافة مرحلتين
واقفا انسان قال له امر بن يزبال يابى ومعه الف فارس من أصحاب عبيد الله بن يزبال شاكين السلاح
فقال للحسين ان عبيد الله أخرجنى عينا عليك وقال لي ان ظفرت به لا فارقته وأنجى به وانا والله كاره ان
يتلبس الله بشيء من امرك غراتي قد اخذت ربيعة القوم فقال له الحسين رضى الله عنه اني لم أقدم هذا البلد
حتى أتيت كتيب أهلها وقدمت على رسلكم بطيوني وانتم من أهل الكوفة فان دمى على بيعتكم وقولكم
في كتبكم دخلت مصركم والان انصرف من حيث أتيت فقال له الحروا لله لم أعلم بشيء مما ذكرت ولا علم لي
بالكتب ولا بالرسول وانا انما عكنتي الرجوع الى الكوفة في وقتي هذا واما انت فخذ طربك هذا واهب
الى حيث شئت وانا اكتب الى ابن يزبال ان يحسن خالفي الطريق ولم أظفر به وانشدك الله في غسك وفيمن
معك فسلك الحسين رضى الله عنه طريقا غير الجادة واجما الى الحجاز وسار هو واصحابه ليلتهم فلما أصبحوا
فاذا الحار بن يزبال جيشه وهو معهم فقال له الحسين كيف هذا لمجاهد بك قال سمى الى ابن يزبال يدولى عين
من جهة فجاءنى كتاب من جهة هو يؤنبني في امرك تأنيبا كثيرا وقال تغفر الحسين وتتركه كن
عينا عليه ولا فارقته الى ان تاتيك الجيوش والمساكر ولا يبقى لي سبيل الى مفارقتك فزل الحسين وحط
بذلك الارض التي أصبح بها وسأل عنها فقل له هذه كر بلاد وكان ذلك يوم الاربعاء اتان من المحرم سنة
احدى وستين فقال رضى الله عنه هذه كر بلاد موضع كرب وبلاء هذا مناخ ركبا وباعط رحانا ومقتل
رجلانا وكب الحار الى ابن يزبال بخبره فترول الحسين بارض كر بلاد فكتب عبيد الله بن يزبال الى الحسين
كتابا يقول فيه امانا فدان يزبال من معاوية كتب الى ان لا تنضم جفك من التمام ولا تنصع ظنك من

صلى الله عليه وسلم قال التجوم امان لاهل السابا واهل البيت امان لا مرقى في رواية

ضعیفه اهل بیتى امان لاهل

الارض فاذا هلك اهل
الارض جاء اهل الارض من
الايات ما كانوا يعدون
وفي أخرى لاحد اذا
ذهب النجوم ذهب اهل
السماء واذا ذهب اهل يبق
ذهب اهل الارض وفي
رواية صحيحها الحاكم
على شرط الشيخين النجوم
امان لاهل الارض من
الفرق واهل يبق امان
لاهل الارض من
الاختلاف وقد بشر الى
هذا المعنى قوله تعالى وما
ان الله ليمنهم وانت
بهم اقيم اهل بيته مقامه
الامان لاهل السموات
نهم كما ورد في بعض
الطرق ومنها انهم اول
من يدخل الجنة روى
عليه عن علي كرم الله
وجهه قال شكوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
اسد الناس فقال لي اما
رضي ان تكون رابع اربعة
بل من يدخل الجنة انا
انت والحسن والحسين
وزواجنا عيما وناوشما لثنا
ربنا خلق ازواجنا
يروى الطبراني عن ابي
نعم انه صلى الله عليه
قال لعلي انا اول اربعة
يخلون الجنة اما انت
الحسن والحسين وازواجنا
فربنا وشيعتنا

الطعام ما أن يرجع الحسين الى حكمي أو تقتله والسلام فلما ورد الكتاب على الحسين وقرأه ألقاه من يده
وقال للرسول ما له عندي جواب فلما رجع الرسول الى ابن زياد وأخبره بذلك اشتد غضبه وجمع الجوع وجيز
اليه الماء كرو جعل مقدمتها عمر بن سعد وكانوا يابازيروا أعمالها واستغنى من خروجه الى قتال الحسين
وتقدمه على العسكر فقال له ابن زياد ما أن تخرج له أو تخرج من عملنا فخرج عمر بن سعد الى الحسين رضى
الته عنه وصار ابن زياد يدمعه بالجوش شأفتيا الى أن اجتمع عند عمر بن سعد ألف مقاتل ما بين فارس
وراجل وأول من خرج مع عمر بن سعد الشعر بن ذى الجوشن في خيل كثيرة ثم ساروا جميعا حتى نزلوا
بشاطيء القرات فخالوا بين الحسين وبين الماء فشد ذلك ضايق الامر على الحسين رضى الله عنه وعلى أصحابه
واشد بهم العطش وكان مع الحسين رجل من أهل الزهد والورع يقال له يزيد بن حصين الهمداني قال
لحسين ائذن لي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن آتى عمر بن سعد مقدم هؤلاء قائمه في الماء لعله
أن يتردع فاذن له فجاء الهمداني الى عمر بن سعد وكلمه في الماء فامتنع ولججه الى ذلك فقال له هذا ماء القرات
يشرب منه السكالب والدواب وتمedian بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاده وأهل بيته والعترة
الطاهرة يموتون عطشا وقد حلت بينهم وبين الماء تزعم أنك تعرف الله ورسوله فأطرق عمر بن سعد ثم قال
يا أخاهم اني لاعلم ما تقول وأنا شاقول

دعاني عيد الله من دوز قومه * الى خصلة فيها خرجت لحبني * فوالله ما أدري واني لواقف
على خطر لا أرضيه ومين * أخذك الرى والرى يبقى * وأرجع مطلوباً بدم حسين
وفى قتله النار اقبس دونه * حجاب وملك الرى قرة عيني

ثم قال يا اخذه ان ما اجد نفسي تحببني الى ترك ملك الري لغيري فرجع يزيد بن حصين الحمداني الى الحسين واخبره بمقالة ابن سعد لما عرف الحسين ذلك منهم تيقن ان القوم مقادروا فامر اصحابه فاحضروا واحدة شبيهة بالحدقت وجعلوا جهة واحدة يكون اقبال منها ثم ان عسكارا بن زياد رزوا لمقاتلة الحسين رضى الله عنه واصحابه واهدقوا بهم من كل جانب ووضعو السيف في اصحاب الحسين ورموهم بالبال ودهم يقا تلونهم الى ان قتل من اصحاب الحسين رضى الله عنه ما يزيد عن الخمسين فمن ذلك صاح الحسين رضى الله عنه اما ذاب يذب عن حريم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ بالحر بن يزيد الراعي المتقدم ذكره الذي كان عينا على الحسين من جهة ابن زياد قد خرج من عسكر عمر بن سعد راكبا على فرسه وقال انا يا ابن رسول الله على الله عليه وسلم كنت اول من خرج اليك عينا ولم اظن ان الامر يصل الى هذا الحال وانا الآن في حزبك وانصارك اقاتل بين يديك حتى اقتل ارجو بذلك شفاعتك عندك محمد صلى الله عليه وسلم فقاتل بين يديه حتى قتل فاما في اصحاب الحسين رضى الله عنه وقتلوا جميعهم وبقي وحده حمل عليهم فقتل كثير امن الرجال والابطال ورجع سالم الى موطنه عند الحريم ثم حمل عليهم حملة اخرى واراد السكر راجعا الى موطنه ففعال الشعر بن ذى الجوشن بينه وبين الحريم في جماعة من ابطالهم وشجعاهم واخذ قوا به ثم ان جماعة اخرين تبادروا الى الحريم والاطفال يريدون سلبهم فصاح الحسين ويحك يا شيعمة الشيطان كفوا سفاهكم عن الحريم والاطفال فانهم لم يقاتلواكم فقالوا للشعر لا صحابه كفوا عنهم واقصدوا الرجل فلم يزال يقتل هو وهم الى ان اتحنوه جراحا فسقط عن فرسه الى الارض ونزلوا حوزا راسه (قبل) الذي قتله ستان بن انس النخعي وقيل الشعر بن ذى الجوشن والصحيح المنقول عن السدي ان الذي قتله ستان وارسل عمر بن سعد بالراس الى ابن زياد مع ستان بن انس النخعي فلما وضع الراس الشريف بين يدي عبيد الله بن زياد قال املا ركابي فضة وذهب • اتى قتلت السيد المحجبا

ومابترأى من اتفاني بين
هاتين الروايتين في مرتبة
الازواج والقرية يمكن
دفعه بحمل بعض كل منهما
على كذا وبعضه الآخر
على كذا والله اعلم. واخرج
انه صلى الله عليه وسلم قال
يامعشر بني هاشم والذي
بعتني بالحق نبيا لو اخذت
بحققة الجنة ما بدات الا
بكم وروى الطبراني عن
علي انه صلى الله عليه وسلم
قال اول من يرد على
الحرض اهل بقي ومن
احبني من امتي لكن هذا
ضعيف والذي صح اول
من يرد على الحوض فقراء
المهاجر بن وبغرض محبة
الاول يعمل على ان اولئك
اول من يرد بعد هؤلاء كما
قوله ابن حجر هذا وقد ورد
في حق ابي بكر اوله من
يدخل الجنة وكذا في حق
عمر وقد دفع التناهي بان
الاول على الحقيقة هو
صلى الله عليه وسلم واولية
ما عداه نسبة. ومنها ان
محبتهم طول العمر وتبويض
الوجه يوم القيامة وبغض
ذلك بغضهم كما في خبر
اورده في الصواعق انه
صلى الله عليه وسلم قال من
احب ان ينسا ابي يؤخر
اجله وان جمع بما خوله

فغضب عبيد الله بن زياد وقال اذا علمت ذلك فام قتلته والله لا نلت معنى خيرا ولا لحقك به ثم ضرب عنقه *
وفي اسد الغابة واقتل الحسين رضي الله عنه ارسل عمر بن سعد راسه ورؤس اصحابها الى ابن زياد فجمع
الناس واحضر الرؤس وجعل ينكت بقضيب بين يني الحسين فلما رآه زيد بن ارقم لا يرجع قضيبه قال له اعل
بهذا القضيب فوالله الذي لا اله غيره لقد رأيت شقي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين
يقبلهما ثم بكى فقال له ابن زياد ابيك الله عنيك فوالله لو انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فخرج وهو
يقول انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم تقتل الحسين بن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم
ويستعبد شراركم انتهى وفي ذلك قال ابو الاسود الدؤلي

اقول وذلك من جزع ووجد * ازال الله ملك في زياد
وابسدهم بما غدروا واخذوا * كما بسدت عود قوم عاد

ثم ان القوم ساقوا الحريم والاطفال كما تساق الاسارى حتى اتوا الكوفة فخرج الناس فجمعوا ينظرون اليهم
ويكونون وكان علي بن الحسين زين العابدين معهم قد انك جسمه المرض فجعل يقول ان هؤلاء يكونون من
اجلنا فن قتلنا فلما دخلوا بهم على عبيد الله بن زياد ارسل بهم ورأس الحسين معهم الى الشام الى بني زيد بن معاوية
مع شخص يقال له زجر بن قيس ومعه جماعة هو مقدمهم وارسل بالنساء والعبيات على اقطاب ومعه على
ابن الحسين وقد جعل ابن زياد انقل في يده وعنقه ولم ير الا سائر بن يسم على تلك الحالة الى ان وصلوا الى
الشام فتقدم زجر بن قيس فدخل على زيد فقال له هات ما وراءك قال ابشر يا امير المؤمنين ففتح الله ونصره
ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعة فسرنا اليهم وسالناهم التزول على حكم
الامير عبيد الله بن زياد او القتال فاقتاروا القتال فعدوا عليهم من شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية
حتى اذا اخذت السيوف ما خذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غيوزرو بلونون بالاكام والحفر كالاذ
الحائم ثم عقاب اوصرفهم الله ما كان الا يخرج زور او نومة قائل حتى اتينا على آخرهم فهايك اجسادهم
مجردة وثيابهم بدمائهم مضرجة وخدودهم في التراب مفرقة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزارهم
العقاب والرخ في سبب من الارض قال فدمعت عينا يزيد وقال كنت ارضى من طاعتكم بدود قتل
الحسين لمن الله ان سمية امواله لو كنت صاحبه لمفوت عنه فرح الله الحسين واخرجه من عنده لم يصله
بشيء ثم انهم دخلوا بالراس فوضوها بين يدي يزيد وكان في يده قضيب فجعل ينكت به في ثغره ثم قال
ما انا وهذا الا كما قال الحسين

ابي قوما ان ينصفونا وانصفت * قواضب في ايماننا تقطر الدما

فيقطن هاما من رؤس اعزة * علينا وهم كانوا اعزق وانظما

فقال له ابو بردة الاسلمى وكان حاضرا انك نكت بقضيبك في ثغره امانا في لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرشقه ورضيت يا زيد ان يجيء عبيد الله بن زياد شفيك يوم القيامة ويجيء هذا ومحمد صلى الله
عليه وسلم شفيعه ثم قام من المجلس فقال زيد والله لو اني صاحبه ما قتلته ثم قال اندرون من ابن اتى هذا
امانة لي يقول ابي خير من ابيه وامى فاطمة خير من امه ووجدى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من جده
واخاخير من زيد والله حق بالامر منه فاما قوله ابيه خير من ابي فقد نجا ابي وابوه الى الله تعالى وعلم الناس
ابها حكمه واما قوله ابي خير من امه فلم يرى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من امي واما قوله
جدى خير من جده فلم يرى ما حاديؤمن بالله واليوم الآخر يرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عدلا
ولا ندنا لوالتي هذان قيل فقهه ولم يقرأ قل اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
من تشاء وتذل من تشاء يدك الخير ثم انه ادخل لساء الحسين والرأس بين يديه فجعلت فاطمة وسكينة

فيلحقني في اهل خلافة حسنة فيم يخلفني فيهم برعمر مورد على يوم القيامة مسودا وجهه * ومنها انهم اشرف الخلق لسبا اخرج الامام

أنه صلى الله عليه وسلم
 صعد المنبر فقال من أنا قالوا
 أنت رسول الله فقال صلى الله
 عليه وسلم أنا محمد بن عبد الله
 ابن عبد المطلب ابن الله
 خلق الخلق فجعلني في خير
 خلقه وجعلهم فرقتين
 فجعلني في خير فرقة وخلق
 القبايل فجعلني في خير قبيلة
 وجعلهم بيوتا فجعلني في
 خيرهم بيتا * وأخرج
 أحمد والحاكم وغيرهما عن
 عائشة رضي الله عنها أنها
 قالت قال صلى الله عليه وسلم
 قال جبريل قلبت مشارق
 الأرض ومزارعها فلم
 أجد أفضل من محمد صلى
 الله عليه وسلم وقلبت
 مشارق الأرض ومزارعها
 فلم أجدني أب أفضل من
 نبي هاشم * ومنها أن
 من صنع مع أحد منهم
 معروفا كافاه النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم القيامة
 روى الديلمي مرفوعا
 من أراد التوسل وإن يكون
 له عندي يد أشفع له بها
 يوم القيامة فليصل أهل
 بيتي ويدخل السور وعابهم
 * ومنها أن أولاد فاطمة
 وذريتهم يسمون أبناءه
 صلى الله عليه وسلم وينسبون
 إليه نسية صحيحة
 أخرج الطبراني مرفوعا
 أن الله عز وجل جعل

تطاولان لتنتظرا وجعل يزيد يستتره عنهما لما راينه صحن وأعلن باليكاه فبكي ليكأهن نساء يزيد
 وبنايت معاوية يقولون وأعلن وقالت فاطمة وكانت أكرم من سكتة بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبيا بأسره هذا يزيد بن فقال والله ما سرتني وإني لهذا كاره ومأني عليك أعظم عما أخذ منك ثم قال
 أدخلوهن إلى الحرم فلما دخلن على حريمه لم يبق امرأتهن إلا يزيد بن إلا أنهن وأظهرت التوجع والحزن
 على ما أصابهن وعلى ما زلزلهن وأضعفن لمن جميع ما أخذ منهن من الحلى والثياب وزيادة وكانت سكتة
 تقول ما رأيت كافر الله خيرا من يزيد ثم أمر بعلين العابد بن فدخل عليه مغفولا فقال على رضي الله عنه
 يزيد بن زلزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغفولون لك عناقا قال صدقت وأمر بفكه فقال ولوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على بعد لحاب أن يقر بنا قمر به فقربه ثم قال يزيد بن يداعل أبوك الذي قطع رحمي
 وجعل حقي ونزعني سلطاني فزله بما رأيت فقال على ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في نفسك إلا في
 كتاب من قبل أن نبرأها أن ذلك على الله يسير لسيلا نأسوا على ما ناكم ولا تحروا عما آتاكم والله
 لا يحب كل مختال فخور فقال يزيد بن يدوما أصابكم من مصيبة فبها كسأت يدكم ثم إن يزيد بن يدأمر بإزاله على
 رضي الله عنه وإنزال حرمه في دار تخصمهم بفردهم وأجرى لهم كل ما يحتاجون إليه وكان لا يغفد ولا
 يمشي حتى يحضر على بن الحسين فدعاه ذات يوم ومعه عمر بن الحسين وهو صبي صغير فقال يزيد بن يدأمر
 أن تقابل خالد بن يزيد بن يد وكان في سنة فقال أعطني سكتا وأعطاه سكتا حتى أقالته فضمه يزيد بن يد إليه
 وقال

شفتة أعرف من أخزم * وهل تلد الحلية إلا حو به

ثم إن يزيد بعد ذلك أمر العنمان بن بشير أن يجزهم بما يصلحهم إلى المدينة بشرفة وسير معهم رجلا أمينا
 من أهل الشام في خيل سيره أصحابهم ودع يزيد بن يد على بن الحسين وقال له لمن الله أن مرجأته لو كنت حاضر
 الحسين ما سألني خصلة إلا كنت أعطيتها إياها ولدفت عنه الخلف بكل ما استطعت ولكن قضاء الله غالب
 يا على كاتبني بكل حاجة كنت لك أقضها لك إن شاء الله تعالى وأوصى بهم الرسول الذي سيره أصحابهم وكان
 يسيرهم وهو وخيله التي معهم فيكون الحرم قد قام بحيث أنهم لا يفوتون فإذا نزلوا نحي عنهم ناحية هو
 وأصحابه كانوا حولهم كهنة الحرم وكان يسألهم عن حالهم ويطلب بهم في جميع أمورهم ولا يشق عليهم في
 سيرهم إلى أن دخلوا المدينة فقالت فاطمة بنت الحسين لا تخفنا سكتة قد أحسن هذا الرجل إلينا فم لك
 أن تصلبه بشيء فقالت والله ما معنا ما نصله به إلا ما كان من هذا الحلي قالت فافعل ما فخرجتا له سوار بن
 ودملجن وبنتا بهما إليه فردها وقال لو كان التي صنعتها رغبة في الدنيا لكان في هذا ما تقع بزيادة
 كثيرة ولكني والله ما ملته الله ولقرأكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من جملة من كان معهم
 أم سكتة بنت الحسين بن علي رضي الله عنه وهي الراب بنت أمري القيس (ولما) بلغ أهل المدينة قتل
 الحسين رضي الله عنه خرجت ابنة عقيل بن أبي طالب في نسائها غي هاشم وهي حاضرة تلوي توبها وتقول
 ماذا تقولون إن قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم * بتمزق وجرى بهدم مقتدى
 منهم أسارى وقتل خرجوا بهم * ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم * أن تخلوني بسوء في ذوى رحمي
 حكى الشيخ نصر الله بن يحيى وكان من الثقات الحسين بن قال رأيت في المنام على بن أبي طالب رضي الله عنه
 قلت يا أمة المؤمنين تقولون يوم فتح مكة من دخل دارا بن سفيان فهو آمن ثم يم على ولده الحسين بكر بلاء
 منهم ما لم يقل إن كرم الله وجهه أن عرف آيات ابن الصفي التميمي في هذا المعنى فقلت لا فقال أذهب
 إليه واسمعا منه فاستيقظت من نومي ففكرت ثم أتيت ذهابا إلى دار ابن الصفي وهو الحيص يصي الشاعر
 الملقب بشهاب الدين فطرقت عليه الباب فخرج إلى قصصت عليه الرؤيا فشق وأجش باليكاه وحلف
 بالله أن سمع ما مني أحد وأن أكون ظممتا إلا في بيتي هذه ثم انشغل

على بن أبي طالب وأخرج

الطبراني وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال كل بني أم يثمنون إلى عصبة الأهل

فاطمة قاتلوا ولهم وأصعبتهم

وفي رواية صحيحة كل بني

أبي عصبتهم لا يلهم ما خلا

ولد فاطمة قاتل أبيهم

وعصبتهم وهذه الخصوصية

لا ولد فاطمة فقط دون

أولاد دحية بناته فلا يطلق

عليه صلى الله عليه وسلم

أنه أب لهم وأنهم بنوه كما

يطلق ذلك في أولاد فاطمة

نعم يطلق عليهم ذرية

ونسله وعقبه وسياق لهذا

المقام زيادة كلام عند

ذكر زبينة بنته صلى الله

عليه وسلم ومنها أن منهم

مهدي آخر الزمان أخرج

مسلم وأبو داود والنسائي

وآخرون المهدي من عتري

من ولد فاطمة وأخرج

أحمد وأبو داود والترمذي

وابن ماجه لو لم يبق من

الدهر الا يوم لم يمت الله فيه

رجلا من عتري وفي رواية

رجلا من أهل بيتي بقاؤها

عدلا كما مات جورا وفي

رواية لمن عاد الاخير

لا تذهب الدنيا ولا تنقضي

حتى يهلك رجل من أهل

بيتي بواطىء اسمه اسمي

وفي رواية لاني داود

والترمذي لو لم يبق من

ملكنا فكان المفومناجية * فلما ملكتم سال بالدم أبطع

وحلمت قتل الاسارى وطالما * غدوا على الاسرى فمفون ونصف

وحبسكم هذا التناوت يننا * وكل اناه بالذي فيه ينضح

أورد ذلك الشيخ نور الدين بن علي بن محمد بن الصباح المالكي المكي المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة غافقيا كتابه الفصول المهمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام نصف النار أشمت أغبر يديه فارورة فيها دم قلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين وصحبه أرفعه إلى الله عز وجل ففجأ الحبر بعد أيام أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة عزروا ما يبقى وسمعت الجن تنوح عليه كما أخرجها أبو نعيم وغيره وذكر غير واحد منهم لا ساروا بالأسرى إلى يزيد بن معاوية فزاولوا الطريق بدري ليقولوا به فوجدوا مكتوباً على بعض جدرانهم أن زوجوا أمة قتلت حبينا * شفاعته يوم الحساب

وفي الخطط للمقرئ يزي ما نصه لما قتل الحسين بكت السماء وكأها حمرها وعن عطاء بن قولة تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض قال بكأها حرة أطرافها وعن الزهري بلغني أنه بقلب حجر من أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين الأوجده تحت دم عبيط ويقال إن الدنيا انطلمت يوم قتل ثلاثا وأصا بوالا بلى عسكر الحسين يوم قتل فتعروها وطبخوها فصارت مثل العلقم وما استطاعوا أن يسبقوا منها شيأ روى أن السماء أمهرت دما فاصبح كل شيء لهم بلوا دما انتهى وعن الزهري أنه لم يبق أحد من قتل الحسين إلا عوقب في الدنيا قبل الآخرة ما بالقتل أو سواد الوجه أو تغيير الخلق أو زوال الملك في مدة يسيرة وروى سبط ابن الجوزي أن شيخا حضر قتله فقط قمى فسئل عن سببه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه ويده سيف ويده نفع وعليه عشرة من قتل الحسين مذبحين ثم لعني وسبني ثم أكلني عرو من دم الحسين فاصبحت أعمى وأخرج أيضا أن شخصا علق رأس الحسين في لب فرفسه فوئى بعد أيام ووجهه أشد سوادا من القار ومات على أقبح حاله ويقال إن رجلا أنكر ذلك فوثبت النار على جسده فخرقه (وكان) اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة عشر محرم سنة إحدى وستين من الهجرة وكان عمره اذذاك خمساً وخمسين سنة وقيل غير ذلك ووجهه ثلاث وثلاثون طمعة وثلاث وثلاثون ضربة قال ابن الصباغ ودفن بارض كربلاء بال عراق ومشهد رضي الله عنه بها معروف يزأر من جميع الآفاق وكانت عداة القتل التي حملت رؤسها إلى عبيد الله بن زيد بن حبة قرأ رأس الحسين رضي الله عنه سبعين انتهى ودفن أهل العامر بقوم من بني عامر من بني أسد الحسين وأصحابا بخرى رضي الله عنهم أجمعين بعد قتله يوم

فصل اختلوا في رأس الحسين رضي الله عنه بعد مسيره إلى الشام إلى ابن ساروفى أى موضع استقر فذهبت طاعة إلى أن يزبد أمر أن يطاف به في البلاد فظف به حتى انتهى به إلى عسقلان فدفنه أميرها بها فلما غلب الفرنج على عسقلان اقتاده منهم الصالح طلائعوز بالرقاطين بمال جزيل ومشى إلى لقائه من عدة مراحل ووضع في كيس حرير أخضر على كرسى من الالابنوس وفرش تحته المسك والطيب وبنى عليه المشهد الحسيني المعروف بالقاهرة قبر يامن خان الخليلي وقيل دفن بالقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن وهو قول ابن بكار والاسلامه الهمداني وغيرهما وذهبت الامامية إلى أنه أعيد إلى الجنة ودفن بكر بلاء بعد أربعين يوما من المقتل واعتمد القرطبي الثاني والذي عليه طائفة من الصوفية أنه بالمشهد القاهري قال المناصير في طبقاته ذكرى بعض أهل الكشف والشهود أنه حصل له اطلاع على أنه دفن مع الجنة بكر بلاء ثم ظهر الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لأن حكم الحال باليزخ حكم الانسان الذي تدنى في تيار جاريفط بعد ذلك في مكان آخر فلما كان الرأس منفصلا طف في هذا الخلل بالمشهد الحسيني المصري وذكر أنه خاطبه منه اه

الدنيا الا يوم واحد لطلو الله ذلك اليوم حتى يست الله رجلا من أهل بيتي بواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي علا الأرض قسما وعدلا

(قال) الشيخ علي الاجموري في رسالة فضائل يوم عاشوراء ذهب جمع من اهل النار يخ الى دفن الرأس بالمشهد المصري المعروف وكذا جمع من اهل الكوفة قال الشيخ عبد الوهاب الشمري في كتاب طبقات الاولياء عند ذكر ما لحسين دفنوا رأسه ببلدان شرق ثم رشا عليها طلائع بن رزيك ثلاثين ألف دينار وقفلها الى مصر وبني عليها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة الى نحو الصالحية من طريق الشام يخفون الرأس الشريف ثم وضعها طلائع في كيس من حر يرأخضر على كرسى آبنوس وفروشا تحتها المسك والعنبر والطيب قدروزها ثم ارا انتهى وفي المن للشعرا في ما نصبه اخبرني يعني الخواص أن رأس الامام الحسين رضي الله عنه حقيقة في المشهد الحسيني قرب ما من خان الخليلي وان طلائع بن رزيك نائب مصر وضعها في القبر المعروف بالمشهد في كيس من حر يرأخضر على كرسى من خشب الآبنوس وفروشا تحتها المسك والطيب وانه مشى معها هو وعسكره حفاة من ناحية قطية الى مصر لما جاءت من بلاد النجم في قصة طويلة وفي المن ايضا في موضع آخر قال زرت مرة رأس الحسين بالمشهد انا والشيخ شهاب الدين بن الجلبلي الحنفى وكان عنده توقف في ان رأس الامام الحسين في ذلك المكان فنقلت رأسه فنام فرأى شخصا كثمة النقيب طلع من عند الرأس وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال يصره بقبه حتى دخل الحجرة النبوية فقال يا رسول الله احمد بن الجلبلي وعبد الوهاب زارا قبر رأس ولدك الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تقبل منهما واغفر لهما ومن ذلك اليوم ما ترك الشيخ شهاب الدين زيارة الرأس الى ان مات وكان يقول آمنت بان رأس الحسين هنا انتهى وهذا لما يشهد له قول الاول ويصده ايضا ما ذكره الشيخ عبد الفتاح بن أبي بكر بن أحمد الشهير بالسام الشافعي الخلو في رسالة نورالعين بقوله ومن ذلك ما لاهل الكوفة والاطلاع في مقرها ما ذكره خاتمة الحفاظ والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين نجم الدين النبطي رضي الله عنه نقلا عن شيخ الاسلام الشيخ شمس الدين اللقا في شيخ السادة المالكية في عصره رحمه الله تعالى انه كان يوما جالسا بالجامع الازهر مع القطب الكبير الشيخ أبي المواهب التونسي يتحدث معه واذا بالشيخ أبي المواهب قام مستمجلا وذهب الى نحو باب المدرسة الجوهرية التي بالجامع وخرج منها فتيه الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر به الى ان وصل الى المشهد المبارك وهو خلفه فلما دخل المسجد وجد انسا واقفا على باب الضريح الشريف وياه مبسوطتان وهو يدعوه فلما فرغ الرجل من الدعاء ومسح على وجهه بيده رجع الشيخ اللقا في الى الجامع الازهر واذا بالشيخ أبي المواهب التونسي رجع فقال له الشيخ اللقا يا مولانا رأيتك ذهبت مستمجلا من باب الجوهرية وبوها انت رجعت فقال كنت في مصالحة وكنتم عنه القضية فقال له ذهبت الى المسجد الحسيني قال نعم الذي علمك بذلك قال كنت معك فيه قال فاربأت قال رأيت انسا واقفا على باب الضريح يدعوه وقت أنت خلفه وقت أنت خلفه كما ادعوا أيضا فقال أبشر يا شمس الدين فان جميع ما دعوت به مستجيب لك في ذلك الوقت قلت يا سيدي ومن هذا الرجل قال القطب القوت الجامع يا كل يوم أو قال كل يوم التلاتة فزوروا المشهد فلما وقع عندي عجبت في ذلك الوقت فمت اليه وحضرت معه الى يارة وقبلت بيده فاقدم ذلك لي فحصل لك خير فزال الشيخ اللقا في يزور ذلك المكان الى ان مات رحمه الله تعالى (ومن ذلك ما نقل عن الشيخ الجليل أبي الحسن التمار رضي الله عنه انه كان يأتي الى هذا المكان للزيارة ثم اذا دخل الى الضريح يقول السلام عليكم فسمع الجواب وعليك السلام بأبالحسن فبما يوم من الايام فسلم فلم يسمع الجواب برد السلام فزار ورجع ثم جاء مرة أخرى وسلم فسمع الجواب برد السلام فقال يا سيدي جئت بالاسم وسلمت فما سمع جوابا فقال يا أبا الحسن لك المذخرة كنت اتحدث مع جدتي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع سلامك وهذه كرامة جليلة لابي الحسن التمار رضي الله عنه (ومن ذلك أيضا ما أخبر به العلامة الشيخ فتح الدين أبو الفتح القمري الشافعي انه كان يتردد الى

وأخرج الطبراني المدي
مناجحة الدين كما فتح
بنا وأخرج الحاكم في صحيحه
يحل باقى آخر الزمان
بلاء شديدين سلطانهم
يسمع بلاء اشد منه حتى
لا يجد الرجل ما يجابيه
الله رجلا من عتري اهل بيتي
علا الارض قسطا وعدلا
كاه لثت ظلماء وجوراء
ساكن الارض وساكن
الماء وترسل السماء قطرها
وتخرج الارض نباتها
لا يمكن شيا يعيش فيهم
سبع سنين او ثمانيا وتسعا
يتمنى الاحياء الاموات
ما صنع الله باهل الارض
من خيره وروى الطبراني
واخبار نحوه وفيه بحك
فيهم سبعة او ثمانيا فانا كثر
فقسما وفي رواية لابي
داود والحاكم بملك سبع
سنين او تسعا فيجىء اليه
الرجل فيقول له يا مدي
اعطني اعطني فيجئ له في
نوب ما استطاع ان يحمله
واخرج احمد ومسلم يكون
في آخر الزمان خليفة يحيى
المدال حثيا ولا يده عدا
واخرج ابو نعيم ليستن
الله رجلا من عتري
افرق الثنا يا جللى الجبة
اي انحمر الشعر عن
جبهته بلاء الارض
عدلا فيض المال

والجسم جسم اسرائيلي

اي طويل بلاء الارض
عدلا كما كنت جورا برضى
خلافته اهل السما واهل
الارض وورد ايضا في
حليته انه شاب اكحل
العينين أزج الحاسجين
اقفى الالف كثر اللحية
على خده الابن خال وعلى
يده اليمنى خال وقدم
تفسير غريب ذلك في
الكلام على حليته صلى الله
عليه وسلم * واخرج
الطبراني مرفوعا بلفظ
المهدي وقد نزل عيسى
عليه السلام كانا يقطر من
شعره الماء فيقول المهدي
تقدم فصل بالاس فيقول
عيسى انما اقيمت الصلاة
لك فيصلي خلف رجل
من ولدي الحديث وفي
صحيح ابن حبان في امامة
المهدي نحوه وصح مرفوعا
ينزل عيسى ابن مريم فيقول
اميرهم المهدي تعال صل
بنا فيقول لا انا بضمك
ائمة على بعض تكومة الله
لهذه الامة * وصح انه
صلى الله عليه وسلم قال
يكون اختلاف عند موت
خليفة فيخرج رجل من
المدينة هاربا الى مكة فيأتيه
اس من اهل مكة فيخرجونه
وهو كاره فيسايسونه
بين الركن والقمام
ويبسم البسم بعت
من القمام فيخسف

الزيارة غالبا فيجلس يوما يقرأ القرآن حتى ودعا فلما وصل في الدعاء الى قوله واجعل ثوابي مثل ذلك فاذا ان يقول
في محاف سيدنا الحسين ساكن هذا الرمس فحصل له حانة وظهر فيها الى شخص جالس على الضريح وقع
عنده انه السيد الحسين رضي الله عنه فقال في محاف هذا وأشار بيد مالیه فلما أتم الدعاء ذهب الى الشيخ
الجليل الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فاخبره بذلك فقال له الشيخ صدقت وانا وقع لي مثل ذلك ثم
ذهب الى الشيخ كرم الدين الخوافي رضي الله عنه فاخبره بذلك فقال الشيخ كرم الدين صدقت وانا ما زلت
هذا المكان الا بادن من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى هذا ما ثبت عن ارباب الكشف * وفي كتاب الخطط
للمقر يزي بعد كلام على مشهد الحسين رضي الله عنه مانصه وكان حمل الرأس الشريف الى القاهرة من
عسقلان ووصوله اليها في يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسة وكان الذي وصل
بالرأس من عسقلان الامير سيف المملكة تميم واليها والقاضي المؤتمن بن مسكين وحصل في القصر يوم
الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة للذكورة وذكر ان هذا الرأس الشريف اخرج من المشهد بعسقلان
وجد منه لم يبق وله ربح كريح المسك تقدم به الاستاذ تكمون في عشاري من عشاريات الخدمة وانزل به
الى الكافور ثم حمل في السر دباب الى قصر الزمر ذم دفن عند قبة النبي باب دهليز الخدمة وقال ابن عبد الظاهر
مشهد الامام الحسين قد ذكرنا ان طلوع نر يزك المنعوت بالصالح كان قد نقل الرأس الشريف من
عسقلان لما خاف عليها من الفرنج وبنى جامع خارج باب زويلة ايده به وهو يفوز بهذا الفخر فقلبه اهل
القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعمدوا الى هذا المكان ونزلوه وقلوا اليه راخا ومذك في خلافة
الفاخر على يد طلوع في سنة تسع وأربعين وخمسة اه * كرامتان * الاولى * انهم شخص من اتباع
السلطان الملك الناصر بانه يعرف الدفاتن والاموال التي بالقصر فامر بتعذيبه واخذته متولى العقوبة وجعل
على رأسه خنافس وشده عليها قمرية يقال ان هذه العقوبة أشد العقوبات وان الانسان لا يطيق الصبر
عليها ساعة لا تنقب دماغه وتقتله ففعل به ذلك مرارا وهو لا يتأوه وتوجد الخنافس ميتة فلهذا سبب هذا
فقال حملت رأس الحسين لاسجاء ففعا عنه خطط الثانية * روى ابن خالو به عن الاعمش عن منال
الاسدي قال والله لقد رأيت رأس الحسين رضي الله عنه حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة
الكهف حتى بلغ اعم حديث ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجا بطق الرأس وقال فلي اعجب
من ذلك (غريبة) روى سليمان الاعمش رضي الله عنه قال خرجنا ذات سنة حجاجا لبيت الله الحرام وزيارة
قبر النبي عليه السلام فبينما أنا أطوف بالبيت اذ ارجل متعق استار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي وما اظنك
تعمل فدا فرغت من طوافي قلت سبحان الله العظيم ما كان ذنب هذا الرجل فتحت عنه ممررت به ثانية
وهو يقول اللهم اغفر لي وما اظنك تعمل فلما فرغت من طوافي قصدت نحوه فقلت يا هذا انك في موقف
عظيم تغتر الله في الذنوب العظام فلما التفت عن وجهي المنفرة والرحمة لرجوت أن يفعل فانه منكم كرم
فقال يا عبد الله من أنت فقلت أنا سليمان الاعمش فقال يا سليمان اليك طلبت وقد كنت أعني ذلك فاخذ يدي
وأخرجني من داخل الكعبة الى خارجها فقال لي يا سليمان ذنب عظيم فقلت يا هذا انك أعظم أم الجبل أم
السماوات أم الارض أم المرش فقال لي يا سليمان ذنب عظيم ملاحق أخيرك بسبب راحة فقلت له تسلم
رحمك الله فقال لي يا سليمان انا من السبعين رجلا الذين اتوا برأس الحسين بن علي رضي الله عنهما الى يزيد بن
معاوية فامر بالراس فنصب خارج المدينة وامر بالزحف وضع في طست من ذهب ووضع بيت منامه قال فلما
كان في جوف الليل انقبت امره ازيد بن معاوية فاذا اشاع عاصط الى السماء فزعرت فرأته بداوا بتهذيب
من منامه فقاتله يا هذا فاني ارى عجايبا قال فنظر يدي الى ذلك الضياء فقال لها اسكني فاني اراي كآثر بن قال

يهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اياد ابدال اهل الشام وعصائب اهل العراق فيما يسمونه الحديث فصل منه ومن

فلما أصبح من الندام إلى رأس فاخرج إلى قسطا طهروا من الديباج الاخضر وأمر بالسبعين رجلا فخرجنا إليه
نحرسوه أمرنا بالطعام والشراب حتى غربت الشمس ومضى من الليل ما شاء الله وقد باقنا متيقظت ونظرت
نحو السماء وإذا بسحابة عظيمة ولها دوى كدوى الجبال وخفقا أنجحة فاقبلت حتى لصقت بالارض
ونزل منها رجل وعليه حلتان من حلل الجنة ويده دراك وكراسي فبسط الدراك والقي عليها
الكراسي وقام على قدميه وادى أنزل يا أبا البشر أنزل يا آدم صلى الله عليه وسلم فنزل رجل أجل ما يكون
من الشيوخ شيئا فاقبل حتى وقف على الرأس فقال السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا بقية الصالحين
عشت سعيدا وقتلت طريدا ولم تنزل عطشان حتى ألحقك الله بنا حرما لله ولا غفر لقائك الويل لقاك غدا
من النار ثم زال وقعد على كرسى من تلك الكراسي قال يا سلمان ثم ألمت بالسحابة بها أخرى أقبلت
حتى لصقت بالارض فسمعت متاديا يقول أنزل يا نبي الله أنزل يا نوح وإذا برجل أتم الرجال خلقا وإذا
بوجه صفر وعليه حلتان من حلل الجنة فاقبل حتى وقف على الرأس فقال السلام عليك يا عبد الله السلام
عليك يا بقية الصالحين وقتلت طريدا وعشت سعيدا ولم تنزل عطشان حتى ألحقك الله بنا غفرا لله لك ولا غفر
لقائك الويل لقاك غدا من النار ثم زال وقعد على كرسى من تلك الكراسي قال يا سلمان ثم ألمت بالسحابة بها
وإذا بسحابة أعظم منها فاقبلت حتى لصقت بالارض فقام الاذان وسمعت متاديا ينادي أنزل يا خلد الله
أنزل يا إبراهيم صلى الله عليك وسلم وإذا برجل ليس بالطويل ولا القصير المتندان يا بضع الوجه أملح
الرجال شيئا فاقبل حتى وقف على الرأس فقال السلام عليك يا عبد الله السلام عليك يا بقية الصالحين وقتلت
طريدا وعشت سعيدا ولم تنزل عطشان حتى ألحقك الله بنا غفرا لله لك ولا غفر لقائك الويل لقاك غدا من النار
ثم تنحى فقدم على كرسى من تلك الكراسي ثم ألمت بالسحابة بها عظيمة فيها دوى كدوى الرد
وخفقا أنجحة فنزلت حتى ألحقت بالارض وقام الاذان فسمعت قائلا يقول أنزل يا نبي الله أنزل يا موسى بن
عمران قال فإذا برجل أشد الناس في خلقه وأتمهم في هيبته وعليه حلتان من حلل الجنة فاقبل حتى وقف على
الرأس فقال مثل ما تقدم ثم تنحى فجلس على كرسى من تلك الكراسي ثم ألمت بالسحابة بها أخرى
وإذا فيها دوى عظيم وخفقا أنجحة فنزلت حتى لصقت بالارض وقام الاذان فسمعت قائلا يقول أنزل
يا عيسى أنزل يا روح الله فإذا أنا برجل عمر الوجه وفيه صفرة وعليه حلتان من حلل الجنة فاقبل حتى وقف
على الرأس فقال مثل مقالة آدم ومن بعده ثم تنحى فجلس على كرسى من تلك الكراسي ثم ألمت بالسحابة بها
وإذا بسحابة عظيمة فيها دوى كدوى الرد والريح وخفقا أنجحة فنزلت حتى اصصت بالارض فقام
الاذان وسمعت متاديا ينادي أنزل يا محمد أنزل يا أحمد صلى الله عليك وسلم وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعليه
حلتان من حلل الجنة وعن يمينه صف من الملائكة والحسن وفاطمة رضى الله عنهم فاقبل حتى دامن الرأس
فضمه إلى صدره وبكى بكاء شديدا ثم دفنه إلى أمه فاطمة فضمته إلى صدرها وبكت بكاء شديدا حتى علا
بكاؤها وبكى لها من سمعها في ذلك المكان فاقبل آدم عليه السلام حتى دامن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام على الولد الطيب السلام على الخلق الطيب أعظم الله اجره وأحسن عزاءك فيك يا الحسن ثم قام نوح
عليه السلام فقال مثل قول آدم ثم قام إبراهيم عليه السلام فقال كقولهما ثم قام موسى وعيسى عليهما السلام
فقالا كقولهم كلهم بيروهن صلى الله عليه وسلم في ابنه الحسين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أي آدم يا أي
نوح وبأبي إبراهيم وبأخي موسى وبأخي عيسى أشهدوا كفى بالله شبيها على أمي بما كانوا وفيا بني
وولدي من بعدى فدنا منه ملك من الملائكة فقال قطعت قلوبنا بألقاسم الملك الموكل بسما الدنيا أمرني
الله تعالى بالاطاعة لك فلو أن نزلنا على أمك فلا يبقى منهم أحد ثم قام ملك آخر فقال قطعت قلوبنا

من المشرق من بلاد الحجاز
والقول بأنه يخرج من
المغرب لا أصل له كانه عليه
العلقي ٥ وأخرج ابن
ماجه انه صلى الله عليه وسلم
قال لو لم يبق من الدنيا الا
يوم أطول الله ذلك اليوم
حتى يملك رجل من أهل
يمنى يملك جبل الديلم
والقسط طينة زاد في
روايات ورومية ومروية
وأخرج أبو نعيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن تهلك
أمة أنا أولها وعيسى ابن
مريم آخرها والمهدي وسطها
والتراد بالوسط ما قبل
الآخر وأخرج أحمد
والشواردي أنه صلى
الله عليه وسلم قال أنشروا
بالمهدي رجلا من قر يش من
عرق يخرج في اختلاف
من الناس وزوال فيملأ
الارض عدلا وقسطا كما
ملكتم ظلموا وجوروا ورضى
عنه سكن السماء وساكن
الارض ويقسم المال بالسوية
وبلأقرب أمه محمد غفر
ويسمى عدله حتى انه
يامر متاديا فينادي من له
حاجة إلى فانيه أحد
الرجل واحد يأتيه
قبسالة فيقول انت
الساكن حتى يطيق

بجمله فيخرج به فيقدم
 فيقول أنا كنت أجتمع
 أمة محمد عسا كلهم دعى الى
 هذا المال فتركه غيري فريد
 عليه فيقول أنا لا تقبل شيئا
 أعطيتنا فيلبث في ذلك
 ستا أسبعا أو ثمانية أو تسع
 سنين ولا خيرة في الحياة بعده
 وروى أبو داود في سننه
 أن آمن ولد الحسن وكان
 مره ترك الخلافة لله عز
 وجل شفقة على الأمة
 فجعل الله القائم بالخلافة
 الحق عند شدة الحاجة اليه
 من ولده لملا الأرض
 عدلا ورواية كونه من
 ولد الحسين وأباه وجاء
 في روايات أنه عند ظهوره
 ينادى فوق رأسه ملك هذا
 المهدي خليفة الله فابعوه
 فسدع له الناس
 ويشربون حبه وانه علك
 الأرض شرقا وغربا
 وأن الذين يابونه أولا
 بين الركن والمقام بعده
 أهل بدر ثم ياتيه أبدال الشام
 ونجباء مصر وعصائب أهل
 المشرق وأشباههم ويمت
 الله اليه جيشان من خراسان
 برات سود ثم يسوجه
 الى الشام وفي رواية الى
 الكوفة والجمع ممكن وأن
 الله تعالى يبعده ثلاثة آلاف
 من الملائكة وأن أهل

يا أبا القاسم أنا الملك الموكل بالبحار وأمرني الله بالطاعة لك فان أذنت لي أرسلتها عليهم فلا يبقى منهم أحد
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ملائكتي في كذا عن أمي فاذني ولهم موعدا إن أخفته فقام اليه آدم عليه
 السلام فقال جزاك الله خيرا من نبي أحسن ماجوزي به نبي عن أمته فقال له الحسن بأجاده وولاء الرقودهم
 الذين يحرسون أخي وهم الذين أنوار برأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ملائكتي في كذا عن أمي فاذني ولهم موعدا
 فوالله ما لبثت الا يسيرا حتى رأيت أصحاحي قد دعوا جميعا قال فلصق بي ملك ليذبحني فنادته يا أبا القاسم
 أجرني وارحمني يرحك الله فقال كفو عنه ونامي وقال أنت من السمين رجلا قلت نعم فالتفت يدي في منكمي
 وسحبني على وجهي وقال لا رحك الله ولا غفر الله لك أحرق الله عظامك بانار فلذلك أيسرت من رحمة الله
 فقال الامام عيسى عليه السلام فاني أخاف أن أعاقب من أجلك انه من شرح الشفاء للعلامة النجاشي من
 الفصل الرابع والعشرين فبدأ أطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم من القيوب من ترجمة الحسين (أدنان
 الأولى) أن عبد الله بن زياد لما ظهر بالحسين رضي الله عنه وأهل بيته فقلل الله الذي أظهر الحق
 ونصره يزد بن معاوية وحزبه على الكذاب حسين فوثب عبد الله بن عفيف رضي الله عنه وكانت عينه
 اليسرى قد ذهبت يوم الجمل مع علي رضي الله عنه وذهبت عينه الأخرى يوم صفين وكان يلزم المسجد
 يصل فيه الى الليل قال ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب أنت وابوك والذي ولاك تقتلون أبناءه
 الانبياء وتكمون بكلام الصديقين فأومأ اليه ابن زياد وقال يا عدو الله ما تقول في عيانه فقال عدو الله أنت
 ذلك الرجل احسن وأساء واصلح وفسد والله ولي خلقه يقضي في عيانه وغيره بالحق والعدل ولكن ان
 شئت سألني عنك وعن أبيك وعن يزد بن زياد وعن أبيه فقال لا أسالك حتى اذيقك الموت فقال دعوت
 الله تعالى ان يرزقني شهادة قبل ان تلدك أمك على يدي أعدى خلق الله تعالى وابضعهم فلما ذهب بصرى
 يستمعها فالحمد لله الذي رزقنيها على يامي وعرفني الاجابة لي منه على قدم دعا لي فنزل وقته وصلبه بالسبعة
 في الكوفة انهم من مختصر التواريخ (الثانية) قضى الله ان قتل عبيد الله بن زياد وهو وأصحابه يوم عاشوراء
 سنة سبع وستين جهز اليه المختار بن عبيد جيا فقتله ابراهيم بن الاشعثي الحرب وبعث برأسه الى المختار
 وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين (روى) الترمذي أنه لما جرى برأسه ونصب
 في المسجد من رأس أصحبا به جارات حية فضحلت الرأس حتى دخلت في منخره فكثرت نهبته ثم خرجت
 فملت ذلك مرتين أو ثلاثا وكان نصيبا في محل رأس الحسين ذكره الشيخ عبد الرحمن الاجهوري في كتابه مشارق
 الانوار ومثله في أسدنا بة وزاد ابن الاثير هذا حديث حسن صحيح أخرجه الثلاثة (عجبة) قال عبد الملك
 ابن عمير رأيت في هذا القصر عجبا رأيت رأس الحسين على ترس بين يدي عبيد الله بن زياد ثم رأيت رأس
 ابن زياد بين يدي المختار ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدي
 عبد الملك بن مروان وكان بين يدي عبد الملك فلما سمع ذلك أمر بهدم القصر كذا في الكثر المدفون
 (وأخرج) الحاكم في المستدرک وصححه وقال الذهبي في التلخيص على شرط مسلم عن ابن عباس قال
 أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا سمعنا القاتل يابن بنتك سمعنا القاتل
 وسبعين انما قال الحافظ ابن حجر ورد من طريق وامن عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل
 الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا قال الجلال السيوطي في المحاضرات والمحاورات
 حصل بالكوفة جذري في بعض السنين عني فيه القصة وخسما من ذرية من حضروا قتل الحسين رضي الله عنه
 (تمة) في ذكر اولاد موسى من كلامه رضي الله عنه قال صاحب الارشاد اولاد الحسين بن علي ستة على
 ابن الحسين الاصغر كنيته ابو محمد ولقبه بن الما بين وامه شاهزادان بنت كسرى انوشروان ملك انخرس
 وعلي بن الحسين الاكبر قتل مع ابيه بالطف وامه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وجعفر بن

الحسين واهل قضاة مات في حياة أبيه ولا نسل له وعبد الله بن الحسين قتل مع أبيه صغيرا جاءه سهم وهو بكر بلاه فقتله وسكنه بنت الحسين أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدن الكلبية وهي أيضا أم عبد الله بن الحسين وفاطمة أمها أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية انتهى والقي اعقب منهم علي بن الما بدين (وفي نسخة الطالب) لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب للشيخ جمال الدين الطاهر بن حسين بن عبد الرحمن الاهدل مانصه وكان له بنتي للحسين رضي الله عنهن من الولد ستة بنين وثلاث بنات وعم علي الكبري وأمه ليلى بنت مرة ابن عروة بن مسعود الثقفي وعلي الأوسط وعبد الله وعلي الأصغر بن الما بدين ومنهم من يزعم انه الأكبر ومحمد وحفروز بن وسكنه وفاطمة فاما محمد وجعفر فمات في حياة أبيهما وأما علي الكبري وعبد الله فاستشهدا مع أبيهما بالطيف وعلي الأوسط أصابهم سهم يوم غزوات انتهى وزاد بعضهم عمرو والمقنب من ولد الحسين بن الما بدين رضي الله عنه با اتفاق فلم يكن علي وجه الأرض حسبي الا من نسله * ومن كلامه رضي الله عنه هو ائتم الناس اليكم نعم الله عليكم فلا تلوا النعم فتدوم نقما وقال رضي الله عنه صاحب الحاجلة يكرم وجهه عندئذ لك فكرم وجهك عن رده وقال رضي الله عنه الحلم زينة والوفاء مروءة والصلة نعمة والاستئثار صلبو العجلة سفه والسفه ضعف والتورطو بحالة أهل الداء قشر وبجاسة أهل الفسوق رية (لطيفة) قيل كان بين الحسين وبين أخيه الحسن كلام وروقة فقيل له اذهب الى أخيك الحسن واسترضه وطيب خاطره فانه أكرمك فقال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبا ثائنين بينهما كلام فطلب أحدهما رضا الآخر كان السابق سابقه الى الجنة وأكره أن أسبق أخى الآخر الى الجنة فيبلغ قوله الحسن رضي الله عنه فاته وترضاه (وقال) رضي الله عنه في خطبة خطبهم أبا الناس فأنسوا في المسكار وسارعوا في المنام ولا تحسبوا معروف لم تعجلوه واكتسبوا الحد بالتمح ولا تكتسبوه بالمبطل فيما يكن لاحد عند أحد صنيعة ورأى انه لا يقوم بشكرها فانه لم يكافأه بمكان وذلك اجزل عطاء وأعظم أجرا واعلموا أن المعروف يكسب محمدا ويقب أجرا فلورأيت المعروف رجلا رأيتهموه حسنا جيلابسر الناظرين ولورأيت اللؤم رجلا رأيتهموه منظر قبيحا تنفر منه القلوب وتغض منه الابصار أبا الناس من جاد ساد ومن بخل ذل وأن أجود الناس من اعطى من لا يرجوه وأغف الناس من غاف عن قدره وان اوصل الناس من وصل من قطعه ومن اراد بالصنيعة الى اخيه وجه الله تعالى كافاه الله باوقت حاجته وصرف عنه البلاء أكثر من ذلك ومن هس عن اخيه كرمه من كرم الدنيا هس الله عنه كرمه من كرم الاخرة ومن احسن احسن الله اليه والله يحب الحسنين * ومن كلامه المنظوم رضي الله عنه ما قلته ابن غنم صاحب كتاب الفتوح وهو انه رضي الله عنه لما احاطت به جموع ابن ز يادوقتلوا من قتلوا من اصحابا بهم ومنهمو المساء واصاب ولده الصغير سهم فقتله فزمله وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه قال رضي الله عنه

غدير القوم وقدماء رغبوا * عن ثواب الله رب الثقلين * قتلوا قدما عليا وابنه

حسن الخير كريم الابوين * حسدا منهم وقالوا أقبلوا * قتل الان جيما للحسين

خير الله من الخلق ابي * ثم ابي فانا ابن الخيرتين * فضة قد صينت من ذهب

فانا القضة وابن الذهب * من له جد كجدي في الوري * وكشيخي فانا ابن القمرين

قاسم الزهراء ابي وأبي * قاسم الكفر بيدروحيين

(ومن كلامه رضي الله عنه)

فان تكن الدنيا تمد قبيصة * فان ثواب الله أعلى وابسل * وان يك لآدم من السموت للفق

فقتل امرئ في الله بالسيف أجل * وان تكن الارزاق قسيما قدرا * فقله حرص الرعي الكسب مجمل

وان تكن الاموال للترك كلها * فبال متروك بالمرء يبخل * وقال رضي الله عنه

أى واعايتهم الخليفة
وان على مقدمة جيشه
رجلا من عيس خفيف
الحية يقال له شبيب بن
صالح وان جبريل على
مقدمة جيشه وميكائيل
على ساقيه وان السيفاني
يمت اليه من الشام جيشا
فيخسف بهم بالبيداء فلا
ينجو منهم الا الخدير فيسير
اليه السيفاني بن معه يسير
الى السيفاني بن معه فتكون
النصرة للمهدي ويدبح
السيفاني وهو كافي السائل
الظريفة للشيخ المجدولي
رجل من ولد خالد بن يزيد
ابن أبي سفيان ضخم الهامة
بوجه أن الجدرى وبمينه
تسكة بيضاء يخرج من
ناحية دهش وقاعة من
يتبعه من كلب يفعل الا فاعيل
ويقتل قبيلة قيس وان
المهدي يستخرج تابوت
السكينة من غارا عظيمة
وأشار التوراة من جبل
بالشام يحاج بها اليهود
فيسلم كثير منهم وأنه يكون
بدموت المهدي القحطاني
رجل من أهل اليمن يبدل
في الناس ويسير فيهم يسير
المهدي بمكة مدة ثم يقتل
وجاء في رواية تفضيل
المهدي على أبي بكر
وعمر بل علي بعض
الانبياء قال في المرف

صبر للمتمسك فيه أجر
 عشرين شهيداً منكم وحاصله
 أن أفضليته من جهة زيادة
 صبره في شدة البتة وزيادة
 الكرب لاختناق الروم
 عليه ومحاصرة الدجال له
 لامن جهة زيادة الثواب
 والرفعة عند الله تعالى اه
 وأما حديث أنه صلى الله
 عليه وسلم قال لا يزيد الأمر
 الاشد ولا الدنيا الا داراً
 ولان الناس الاشياء ولا قوم
 الساعة الا على شرار الناس

ولا مهدي الا عيسى ابن
 مريم فتمك فيم على تقدير
 محته يحمل على أن المراد
 لامهدي على الاطلاق
 سواء لوضوح الجزية
 واهلاكه للملل المخالفة
 لمتنا كاسحت به الاحاديث
 أولاً مهدي مصصوماً الا
 هو وخير ابن عدي
 المهدي من ولد العباس ع
 في استاده وضاع وما صح
 عند الحاكم عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما منا
 أهل البيت اربعة من السباع
 ومنا المنذر ومنا المنصور
 ومنا المهدي المراد باهل
 البيت فيه ما يشمل جميع
 بني هاشم وتكون الثلاثة
 الاول من نسل العباس
 والاخير من نسل قاطمة فلا
 اشكال وعلى تقدير
 ان المراد ان الاربعة
 من ولد العباس يحمل

اذا ما عضك الدهر * فلا تنجح الى الخلق * ولا تسأل سوى الله السميت العالم الحق
 فلو عشت * وقد طقت * من الغرب الى الشرق * لما صادفت من قدراً ان يسعد أو يعق
 وقال رضي الله عنه من قصيدة طويلة هذا أولها

اذا استنصر المرد امرأ لاذية * فنصره والخاذلون سواء * أنا ابن الذي قد تملكون مكانه
 وليس على الحق الملبين طحاة * أليس رسول الله جدي ووالدي * أنا البدر ان حل النجوم خفاء
 لميزل ان قرآن خلف بيوتنا * صباحا ومن بعد الصباح مساء * يتنازعني والله بيني وبينه
 يزيد وليس الامر حيت يشاء * فيا نصحاء الله أنتم ولاته * وأنتم على أديانه أمناه
 بأي كتاب أم بأية سنة * تناولوا عن أهلها البعداء

(ومن كلامه رضي الله عنه)

ذهب الذين أحبهم * وبقيت فمن لأخيه * فيمن أراه يميني * ظهر المغيب ولا أسبه
 أفلا يرى أن قلعه * مما يسير اليه غبه * حسي برني كافي * مما اجتني واليحي حسبه

انتهى من الفصول المهمة

فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن الحسين رضي الله عنهما الملقب بزين العابدين قال الامام مالك
 رضي الله عنه سمي زين العابدين لكثرة عبادته وهو الامام الرابع على مذهب الامامية (ولد) زين العابدين
 رضي الله عنه بالمدينة الشريفة يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين في أيام جده علي بن أبي طالب
 قيل وقاته بتنتين (وكنيته) المشهورة أبو الحسن وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر * وألقابه كثيرة أشهرها
 زين العابدين وسيد العابدين والزكي والامين وذوالنقات (وصفته) أصغر قصير نحيف (شاعره)
 الفرزدق وكثير غيره (بوابه) أبو جولة (نقش) خاتمه وما توفيقي الا بالله (ومعاصره) مروان وعبد الملك
 والوليد ابنه (وأمه) سلافه ولقبها شازمان فتح الشين المججمة وكسر الهمزة ففتح الزاي والتون الثانية
 بعد الالف كلمة فارسية معناها ملكة النساء وهي بنت يزيد جردت فتح الياء ماثقة تحت وسكون الزاي
 وفتح الدال المهملة وكسر الجيم ودال مهملة بعد الدال الساكنة ولأشهر وان العادل ملك القرس ذكر
 الزنجشري في ربيع الا برار انه لما أتى بسى فارس في خلافة سيدنا عمر كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فباعوا
 السبا ياو امر عمر رضي الله عنه ببيع بنات يزيد جرد فقال علي رضي الله عنه ان بنات الملوك لا يباعن بمعاملة
 غيره من قال كيف الطريق الى العمل معهن قال تقوهن وهما بلغن منهن فامه من بخارهن فقومهن
 فاخذهن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فدفع واحدة لولده الحسين فولدت له علياً بن زين العابدين وواحدة
 لمحمد بن عمر فولدت له سارا وواحدة لمحمد بن أبي بكر الصديق فولدت له القاسم فبئذا الثلاثة بنوخالة
 انهي وكان علي بن زين العابدين مع أبيه بكر بلا من رخصاً ناعماً على افراس قلم يقتل قاله ابن عمر رضي الله
 عنهما هذا هو الصحيح وليس قول من قال انه كان صغيراً حينئذ قتل بشئ روي الحديث عن أبيه وعمره
 الحسن وجابر وابن عباس والسور بن غمرة وأبي هريرة وصفيّة وعائشة وأم سلمة أمهات المؤمنين
 قال الزهري وابن عيينة مراً يناقشياً أفضل منه وقال الزهري ما رأيت أفقه منه وقال ابن المسيب ما رأيت
 أود عنه (ومناقبه) رضي الله عنه كثيرة (فمن) سفيان قال جاء رجل الى علي بن الحسين رضي الله عنهما
 فقال له ان فلان قد وقع فيك محضوري فقال له اطلق ناله فانطق معه وهو يرى أنه سيستصر نفسه منه
 فلما أتاه قال له يا هذا ان كان ما قلت حقاً فانا أسأل الله ان يتقرب لي وان كان ما قلت باطلاً فانه تعالى
 يغفر لك ثم ولى عنه وعن أبي حمزة قال كان علي بن الحسين رضي الله عنه يصلي في اليوم واليلية ألف ركعة
 وكان رضي الله عنه اذا أتوا الصلاة يصرفونه فبئذا ما هذا الذي نراه يتبرك عند الوضوء فيقول

المهدي في كلامه على ثالث خلفاء بني العباس لانه فيهم كمر بن عبد العزيز في بني امية لما أوتيه من العدل التام والسيرة الحسنة ولا له صح

أما تدرون من أريد أن أقف بين يديه عن طأوس قال دخلت الحجرة في الليل فإذا علي بن الحسين قد دخل
 قدام يصلي ماشاء الله ثم سجد سجدة فأطأها فقلت رجل صالح من بيت النبوة فلا صغين إليه فسمعتة يقول
 عبدك بخاتك مسكينك بخاتك فقيرك بخاتك سألك بخاتك قال طأوس فوالله ما طلبت ودعوت بهن
 في كرب إلا فرج الله عني **فقائمة** استطارة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان إذا أهداه أمر يرفع
 يديه إلى السماء ثم يقول يا كحصى أعوذ بك من الذنوب التي بها نزل النعم وأعوذ بك من الذنوب التي
 بها نحل النعم وأعوذ بك من الذنوب التي بها تشر الأعداء وأعوذ بك من الذنوب التي بها تحبس غيث السماء
 وهو دعاء عجرب عند الكرب انتهى من قرة العين في مقتل الحسين (قال ابن عائشة سمعت أهل
 المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر إلا بدموت علي بن الحسين (وقال) محمد بن اسحق كان ناس من أهل
 المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم وما كلبهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤنون به
 ليلا إلى منازلهم (وكان) يحمل جراب الخبز على ظهره في الليل يتصدق به فلما غلوه جعلوا ينظرون إلى
 سواد في ظهره فقبل ما هذا فقالوا كان يحمل جراب البقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة
 ولما مات رضي الله عنه وجدوه كان يقول أهل مائة بيت * قال سفيان أراد علي بن الحسين الملح فأنفذت
 إليه أخوه سكين ألف درهم فلحقوه بها بظهر الحرة فلما نزل فرها على السالكين * وكان رضي الله عنه
 إذا هاجت الريح سقط مغمى عليه قال المناوي دخل علي بن زين العابدين رضي الله عنه في مرض
 موته محمد بن أسامة بن زيد بيدي فقال له ما بيك فقال له علي بن محمد عشر القديتار فقال هي علي ووقاها
 رضي الله عنه (يروي) أنه مرض فدخل عليه جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يودونه
 فقالوا كيف أصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك أهنا قال في عاقبة والله الحمد على ذلك
 فكيف أصبحتم أنتم جميعا قالوا أصبحنا والله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم محبين وادين فقال لهم
 من أحبنا الله أسكنه الله في ظل ظليل يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ومن أحبنا يرد مكافأنا قالوا الله اعنا الجنة
 ومن أحبنا لنرضي دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب (لطيفة) قدم علي بن الحسين شرم من أهل
 العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان فلما فرغوا من كلامهم قال لهم ألا تخبروني من أنتم أنتم المهاجرون
 الأولون الذين خرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك
 هم الصالحون قالوا لا قال فاتم الذين تبوءوا الدار والألوان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون
 في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا لا فقال أما تم الذين قد تبرأتم
 أن تكونوا من أحد هذين الفريقين وأنا أشهد أنكم لسمن من الذين قال الله تعالى فيهم والذين جاؤا من
 بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقوا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أخرجوا
 عني فلما الله بهم وصنع اه من الفضول المهمة (كرامتان * الأولى) عن عبد الله الزاهد قال لما ولي
 عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان
 أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فإني نظرت في دماء بني عبد المطلب فأجنت بها فإني رأيت آل أبي سفيان
 لما أولوا بها لم يلبثوا إلا قليلا والسلام وأرسل بالكتاب بعد أن ختمه سرا إلى الحجاج وقال له أكنتم ذلك
 فكوشف بذلك علي بن الحسين وأن الله قد شكر ذلك لعبد الملك فكتب علي بن الحسين من فوره
 بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن الحسين إلى عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين أما بعد فإنك كتبت في يوم
 كذا من شهر كذا إلى الحجاج في حقنا بني عبد المطلب بما هو كيت وكيت وقد شكر الله لك ذلك وطوى
 الكتاب وختمه وأرسل بجمع غلام لمن يومه على ناقته إلى عبد الملك بن مروان وذلك من المدينة المنورة
 إلى الشام فلما وقف عبد الملك على الكتاب وتأمله وجد تار يخه مواظفا لباريخ كناه الذي كتبه إلى الحجاج

أسمه صلى الله عليه وسلم
 واسم أبيه اسم أبيه
 والمهدي هذا كذلك قال في
 الصواعق الاظهر ان
 خروج المهدي قبل نزول
 عيسى وقبل بعده وقد
 تواترت الاخبار عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بخروجه وأنه من أهل بيته
 وأنه علا الأرض عدلا وأنه
 بساعد عيسى على قتل
 الدجال بباب الدار
 فاسطن وأنه يؤم هذه
 الأمة ويصلي عيسى خلفه
 وأكثر الروايات متفقة
 على تحقق ملكه سبع
 سنين والشك في الزيادة إلى
 تمام تسع وفي رواية تحقق
 ست كما تقدم كل ذلك وفي
 بعض الآثار أنه يخرج
 في ثمر من السنين سنة
 إحدى أو ثلاث أو خمس
 أو سبع أو تسع وأنه بعد أن
 تعقد له البيعة بمكة يسير
 منها إلى الكوفة ثم يفرق
 الجنود إلى المصار وأن
 السنة من سنيه تكون مقدار
 عشرين وأنه يبلغ سلطانه
 المشرق والمغرب ويظهر له
 السكون ولا يبقى في
 الأرض خراب إلا يعمره
 * قال مقاتل بن سليمان
 ومن تبعه من القسرين في
 قوله تعالى وأنه لهم الساعة
 أنها نزلت في المهدي اه

ووجد خراج غلام علي بن الحسين موافقا لخراج رسوله الى الحجاج في يوم واحد وساعة واحدة فلم صدقه
وصلاحه وان كوشف بذلك فاسر اليه مع غلامه بوقر احدثه درهم وثيا وكسوة فاخرة وسيراه اليه من يومه
وساله ان لا يخليه من صالح دعائه كذا في القصول (الثانية) استشاره زيد بنه في الخروج فنهاه وقال
أخشي ان تكون للقتول المصلوب اما علمت ان لا يخرج احدهم ولد قاطمة قبل خروج السيفاني لاقتل
فكان كما قال (نادرة) قال في درر الاصداف انه اى علي بن ابي طالب خرج يوما من المسجد فلقه رجل
فسيه وبلغ في سيهوافرط فاداه اليه البيد والموا الى فكفهم عنه واقبل عليه وقال له ماستر عنك من امرنا
أكثر لك حاجة نعينك عليها فاستجيا الرجل فاقى اليه بحصة وألقى اليه خمسة آلاف درهم فقال أشهد
ابنك من أولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ولقيه رجل فساله يا هذا بنى وبين جهنم عقبة ان أنا جئتها
فما أبالي باقلت وان لم أحزها فانا أكره ما تقول وتهل غير واحد ان هشام بن عبد الملك حج في حياة ابيه
فطاف بالبيت وجهه دان يستلم الحجر الاسود فلم يصبل اليه لكثرة الزحام فنصب له منبر الى جانب نزه زم
في الحطام وجلس عليه ينظر اليه الناس وحوله جماعة من اهل الشام فينباهم كذلك اذ اقبل زين العابدين
علي بن الحسين رضي الله عنهما يريد الطواف فلما انتهى الى الحجر الاسود تجي الناس له حتى استلم الحجر
الاسود فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه المأبة فتجوا عنه عينا وشما لا فقال
هشام لا أعره غفاة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضر فقال للشامي أنا أعره فقال من هو
يا أباقراس فقال

هذا الذي تعرف الطحاء وطأته * والبيت يصرفه والحل والحرم * هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النقي الطاهر العلم * اذا رأيته قرش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة المراتي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والمجم * يكاد يمسك عرفان واحته
ركن الحطم اذا ماجا يستلم * ينضى حياؤه ينضى من مهايته * فلا يكلم الا حسين يتسم
من جده دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانته له الامم * ينشق نور الهدى من نور غرته
كالشمس يجاب عن اشراقها الظلم * مشتقة من رسول الله نبته * طابت عناصره والطم والشيم
هذا ابن قاطمة ان كنت جاهله * بحمدته انبياء الله قد ختموا * الله فضله قدما وشرفه
جري بذالك له في لوحه القلم * وليس قولك من ذا بضائره * العرب تعرف من انكرت والمجم
كلنا يديه غيات عم شهما * يستوكفان ولا يبروهما الدم * سهل الخليفة لا تخشى بواده
يزينه اثنان حسن الخلق والكرم * محال انقال اقوام اذ اندحوا * حلو الثائل نحو عنده نم
ما قال لا قط الا في تشده * لولا الشهد كانت لاؤه نم * لا يخف الوعد يمون قيبته
رحب البناء ارب حين يترجم * عم البرية بالاحسان فافصلت * عنه الفتارة والاملاق والدم
من معشر حبيب دين وبضيمو * كفر وقر بهمو منجى ومتمص * ان عد اهل التقى كانوا انهم
أوقيل من خير اهل الارض قيل همو * لا يستطيع جواد بعد غايته * ولا يدا نيهو قوم ان كرموا
هم القيوث اذا ما أزمت * والاسد اسد الشرى والياس محتدم * لا ينقص السر سلطان اكهم
سيان ذلك ان أنروا وان عدوا * يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويستزاد بالاحسان والتم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل يده وختم به الكلم * يانيهم أن يحمل الذم ساحتهم
خبر كرمهم ايدى ندى عصم * أى الخلاق ليست في رقابهم * لا ولية هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا * والدين من بيت هذا ناله الامم
(فاما) سمع هشام هذه القصيدة غضب ثم اخذ الفرزدق وسجنه بسفان فبلغ ذلك على بن الحسين رضي

وواقفه ذلك سيدى على الخواص رحمهم الله تعالى وقال الشيخ محي الدين في الفتوحات اعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه

الله عنه فبعت اليه باربعة آلاف درهم فردها لفرزق وكتب اليها غامد حرك بأنت أهله فردها عليه على
رضي الله عنه وكتب اليه أن خذها وتماز بها على دهرك فان أهل بيت اذوهها تاشالا نستعيد فقبلها منه
وفي رواية يقيم اليه باثني عشر ألف درهم وفي رواية ب عشرة آلاف درهم وقال اعذرنا يا باقر اسفلوكان عندنا
أكثر من هذا لوصولك به وجعل الفرزق يهجو هشاما وهو في السجن فبعت وأخرجه * ومن هجوه له كما
ذكره الخطيب البغدادي وغيره من قصيدة طويلة

أعجبني بين المدينة والقي * اليها قلوب الناس بهوى منيها
يقلب رأسا م يكن رأس سيد * وعين له حوله بأدعيوها

قال الشيخ عبد الجواد الشريفي في كتاب درالاصدا في مناقب الاشراف كان علي بن الحسين عاملا
على كتمان أسرار الله تعالى في العالم كما أشار الى ذلك في قوله رضي الله عنه

يارب جوهر علم لأوابعه * قليل لي أنت عن بعد الوثنا
ولاحتمل رجال صالحو ندمي * يرون أقبح ما يوثونه حسنا

انتهى (تمة في الكلام على وفاته وأولاده وذكر كشي من كلامه رضي الله عنه توفي زين العابدين رضي الله عنه
في ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين من الهجرة وكان عمره اذ ذلك سبعا وخمسين سنة قال ابن الصباغ المالكي
المكي يقال مات مسموما وأن الذي سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه عمه الحسن
ابن علي بن أبي طالب في القبة التي فيها العباس بن عبد المطلب (وأولاده) رضي الله عنهم خمسة عشر ولدا ما بين
ذكر وأثنى أحد عشر ذكرا وأربع نساء وهم محمد المكي بابي جعفر المنقب بالباقر أمه عبد الله بنت الحسن
ابن علي عز بن العابدين وزيد وعمر أمهم أم ولد وعبد الله والحسن والحسين أمهم أم ولد والحسين الأصغر
وعبد الرحمن وسليمان أمهم أم ولد وعلي وكان أصغر ولد علي بن الحسين وخديجة أمهم أم ولد وفاطمة وعليه
وأما كلثوم أمهم أم ولد فله أولاد رضي الله عنهم أجمعين انتهى من الفصول المهمة لكن سقط منهم واحد
لأن المحدث في عبارته عشرة وقد قال من المذكور أحد عشر ذكرا هذا وفي بقية العالبا بن أولاد علي زين
العابدين المذكور عشرة فقط والله أعلم ومن كلامه رضي الله عنه عجبت لمن يحمي من الطعام لمضرت ولا يحمي
من الذنب لمعرت وقال رضي الله عنه أربع عزة في البيت ولوموم والدين ولودرهم والعز يقول لولة والسؤال
ولوكيف الطريق وقال رضي الله عنه من قنع عاقم الله فهو من أغنى الناس وكان يصدق سراو يقول صدقة
السر تغني غضب الرب (موعظة) قال أوجز العالم أيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أنادي فقدمت
على الباب الى أن خرج فسلمت ودعوت له فدخل علي ثم انتهى الى حائط فقال بأأجازة لأتري الى هذا الحائط
قلت بلى يا حيدى قال فاني متكئ عليه وأنا حين من فكر أذ دخل على رجل حسن الثياب طيب الرائحة ثم نظر
في وجهي وقال يا علي بن الحسين أراك كئيبا حزينا على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه والبار والفاقر فقلت
ما عليا أحزن وأنه كما تقول قال فعلم أن حزنت قلت أنت خوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي هل
رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال يا علي هل رأيت أحدا سال الله فلم يبطه قلت لا ثم نظرت فإذا البس
قدامي أحد فنجبت من ذلك وإذا بقاتل أسمع صوته ولا أرى شخصه يقول يا علي بن الحسين هذا الغضير
ناجك كذا في الفصول المهمة (فصل في ذكر سيدنا محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم
أجمعين) قال المناوي في طبقاته سمي باقرا لانه بقرا لم أي شقه ففرق أصله (ولد) محمد الباقر بالمدينة في ثالث
صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل جده الحسين ثلاث سنين (وكنيته) (أبو جعفر لا غير) (وألقابه)
ثلاثة الباقر والشاكر والمهادي وأشهرها الباقر (روى) عن ابن الزبير عن محمد بن مسلم المكي قال كنا عند جابر

تتملى الأرض جورا
وظلما فإموا قسما وعدلا
وهومن عترة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ولد
فاطمة رضي الله تعالى عنها
جده الحسين بن علي بن أبي
طالب ووالده الامام حسن
المسكوي ابن الامام علي
النقي بالنون ابن الامام محمد
النقي بالناون ابن الامام علي
الرضا ابن الامام موسى
الكاظم ابن الامام جعفر
الصادق ابن الامام محمد
الباقر ابن الامام زين
العابدين علي بن الحسين
ابن الامام علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنهم
بواطيء اسمه اسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبايعه
المسلمون بين الركن والمقام
يشبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخلق فينج
الظواهر نزل منه في الخلق
بضمها لا يكون أحد مثل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أخلاقه أسعد
الناس به أهل الكوفة يقيم
المسال بالسويقة يمدل
به في الرعية عشي الغضير
بين يديه يبعش خمسا
أوسما أوتما يقفو
أثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخطئه له
ذلك بعده من حيث

و بحبه بعد موته ويضع
الجزية ويدعوا الى الله تعالى
بالسيف فن ابي قتل ومن
نازعه خذل بحكم بالدين
الخاص عن الراى
و بخلاف فى غالب احكامه
مذاهب العلماء فيقبضون
منه لذلك لظنهم ان الله
تعالى لا يحدث بعد ائمتهم
مجتهدا و اطال في ذكر
وقائمه معهم ثم قال واعلم
ان للمدى اذ اخرج فرج
به جميع المسلمين خاصتهم
وعامتهم وله رجال الهيون
قيمون دونه و ينصرونه
هم الوزراء له يتحملون
أثقال المملكة عنه ويمتونه
على مقلده الله ينزل الله
عليه عيسى ابن مريم عليه
الصلاة والسلام بالنارة
البضاء شرق دمشق
متكئا على ملكين ملك عن
يمينه وملك عن يساره
والناس في صلاة العصر
فيجتمع له الامام عن مقامه
فيقدم فيصلي بالناس يوم
الناس بسنة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم يكسر
الصليب ويقتل الخنزير
و يقبض الله اليملمدى
طاهرا مطهرا وفي زمانه
يقتل السفيان عند شجرة
بنوطة دمشق ويغصب
محمسه في البيداء فمن

ابن عبد الله رضى الله عنه ما فاته على بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي فقال على لابنه محمد وهو صبي قبل
رأس عمك قدنا محمد من جابر قبل رأسه فقال جابر من هذا وكان قد كذب بصره فقال له على بن الحسين هذا
ابني محمد فضمه جابر اليه وقال يا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرتك السلام فقالوا كيف ذلك يا
أبا عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر بولدنا بنى
الحسين ابن يقال له على فاذا كان يوم القيامة ينادى منا دليقم سيدنا الما بدى فيقوم على بن الحسين و بولد لملى
ابن الحسين ابن يقال له محمد يا جابر ان أدركته فاقره ثمنى السلام وان لاقيته فاعلم ان بقاءك بمدد قليل فلم
يمش جابر رضى الله عنه بعد ذلك غير ثلاثة ايام و روى ان محمد الباقر بن على سأل جابر بن عبد الله
الانصارى رضى الله عنه ما داخل عليه عن عائشة وما جرى بينها وبين على رضى الله عنه فما قال له جابر
دخلت عليها يوما وقلت لها ما تقولين في على بن ابي طالب رضى الله عنه فاطرقت رأسها ثم رفته وقالت رضى
الله عنها اذا ما الصبر حرك على محك * تبين غشة من غير شك

وفينا النش والقبح المصق * على بيننا شبه الحك

(وام محمد الباقر) أم عبد الله بنت الحسن بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم فهو هاشمى من هاشميين
علوى من علويين نقش خاتم عرب لا تدرى فردا (ونقل) التعلبي في تفسيره ان الباقر نقش في خاتمه هذه
الكلمات نطق بالله حسن * وبالنبي المؤمن وبالصوى ذى اللين * والحسين والحسن
ومعاصره الوليد وأولاده يزيد وابراهيم (صفة الباقر) رضى الله عنه أسمر معتدل (وشاعره) الكيميت
والسيد الحميرى (و بوابه) جابر الجعفى قال صاحب الارشاد لم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين من
علم الدين والسنن وعلم القرآن والسيرة وفنون الادب ما ظهر عن ابي جعفر الباقر روى عن معالم الدين بقايا
الصحابا وبوجوده التامين وسارت بذكر علومه الاخبار وأوشق مداً معه الاشعار فن ذلك ما قاله مالك بن
أعين الجهمى من قصيدة يمدح فيها

اذا طلب الناس علم القرا * ن كانت قر يش عليه عيالا

وان فاه ابن بنية النبي * تلت يدك فروعا طويلا

وفيه يقول الرضى باقر السلم لاهل التقي * وخير من لى على الاجل

(ومناقبه) رضى الله عنه كثيرة مشهورة حكى مولاه أن فلح قال حججت مع ابي جعفر محمد الباقر فلما دخل
المسجد ونظر البيت بكى فقلت ياى أنت وأما ان الناس ينظرون اليك فلو خفضت صوتك قليلا فقال وبك
يا أنفح ولم لأرفع صوتي اليك اكمال الله بنظرالى برحمته فقاووز بها غدا ثم طاف البيت وجاء حتى ركع خلف
المقام فلما فرغ اذ اوضع سجوده مبع من دموع عينيه (وروى) عنه ابنه جعفر قال كان ابنى يقول
في جوف الليل في نضره أمرتى فلم أتمروني حتى فلم أنزجرها أنا عبدك بين يديك مقلرا أنتذر قال خالد
ابن المهيم قال أبو جعفر محمد الباقر ما غرورت عين من خشية الله تعالى الاحرم الله وجهه صاحبها على النار
فان سالت على الخدين دموع لم يرهق وجهه فتروا لثمة ما من شىء الا وله جزاء الا الدمعة فان الله تعالى يكفر
بها محورا من الخطايا ولوان يا كيايكي في أمه لحرم الله تلك الامعة على النار * قائدان * الاولى روى
الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متوكئا على ساهله واهو ومحمد بن على في المسجد
فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن على بن الحسين في المسجد الملقون به أهل العراق فقال اذهب اليهودي
له يقول لك أمير المؤمنين ما الذى يا كلة الناس وبشر بونه الى أن يفصل بينهم يوم القيامة فقال له فقال له محمر
الناس على مثل قرص من قى فيها أنهار متفجرة يا كلون وبشر بون منها حتى فرغوا من الحساب قال
فلما سمع هشام ذلك رأى انه قد ظفر به فقال الله اكبر ارجع اليه فقل لها أنزلهم عن الاكل والشرب
كان مجبوراً من ذلك الجبش مكرهاً يحشر على نته * وقال في محل آخر من فتوحاته قد استوزر الله تعالى الهدى طاعة خبا هم الله تعالى له

يوئذ قال محمد قل له من النار أشعل ولم يشعلوا أن قالوا أفبعضنا من الماء أو ما رزقكم الله فسكت
هشام ولم يرجع كلاماً (الثانية) روى أن الملا من عمرو بن عبيد قدم على محمد صاحب الترجمة ابن علي بن
الحسين رضي الله عنهم بمتخذه فقال له جعلت فداك ما مني قوله تعالى أو لم ير الذين كفروا أن السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرق والفتق فقال له أبو جعفر محمد كانت السماء تقال أنزل مطراً وكانت
الارض رتقا لا تخرج النبات فتفتقناها ينزل المطر ويخرج النبات فسكت أبو عمرو ولم يجد اعتراضاً
سأله عن قوله تعالى ومن جعل على غصبي فقد هوى ما غضب الله تعالى فقال طرده وعقاباً به أباعمره ومن
ظن أن الله بغيره شيء فقد كفر (وسئل) عن قوله تعالى أولئك يجزون الغرفة بما صبروا فقال بصبرهم على
الفقر ومصائب الدنيا حكمت سألني مولاه أبي جعفر أنه كان يدخل عليه بعض أخوانه فلا يخرجون من عنده
حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسونهم في بعض الاحيان ومطعمهم الدراهم قال فكنت أكله في ذلك لكثرة
عليه وتوسط حاله فيقول بإسالي ما حسنة الدنيا الاصلة الاخوان والمعارف فكان يصل بالخمسائة درهم
والبناتة الى أنفس درهم كرامة قال أبو بصير قلت يوماً للباقر أن ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وارث الانبياء جميعهم قال وارث جميع علومهم قلت وأنتم ورثتم
جميع علوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت فأنتم تقدرون أن تحبوا الموتى وتبرؤا لأكهم والابرص
وتغيروا الناس ما يكون وما يدخرون في يومهم قال نعم فعل ذلك باذن الله تعالى ثم قال ادن مني يا أبا بصير
وكان أبو بصير مكثوف النظر قال فدوت منه فسح يده على وجهي فأبصرت السماء والجبل والارض فقال
أعجب ان تكون هكذا تبصر وحسبك على الله أنت تكون كما كنت ولك الجنة قلت الجنة تفسح يده على
وجهي فمدت كما كنت (لطيفة) من كتاب الصوفية لابن الجوزي عن عروة بن عبد الله قال سألت أبا جعفر
محمد بن علي عن حلية السيف فقال لا بأس به وقد حلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه فقلت تقول الصديق
قال فوثب وثبة واستقبل القبلة وقال نعم الصديق نعم الصديق فمن يقل الصديق فلا حقد الله قوله في الدنيا
ولا في الآخرة اه (كرامتان * الاولى) عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال كان أبي في مجلس عام ذات يوم
إذا طرقت رأسه الى الارض ثم رفعه فقال يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم بعد نكتم هذه في أربعة
آلاف حتى يستمرضكم على السيف ثلاثة أيام متوالية فيقتل مقاتلكم وتلقون منه بلائاً لا تقدرن عليه ولا
على دفعه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا ان الذي قلت لكم هو كان لا بد منه فلم يلفظ أهل المدينة الى
كلامه وقالوا لا يكون هذا أبداً فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر من المدينة بهيمة هو وجماعة من بني هاشم
وخرجوا منها فاجتمعوا نافع بن الازرق دخلها في أربعة آلاف واستباحها ثلاثة أيام وقتل فيها خلقاً كثيراً
لا يحصى وكان الامر على ما قال (الثانية) من كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال كنت مع أبي
جعفر محمد بن علي الباقر فبناز يدن علي أخوه فقال أبو جعفر أمارأيت هذا ليخرجن بالكوفة وليقتلن
وليطنن برأسه فكان كما قال (تتمة) في السلام على وفاته وأولاده وذكر شيء من كلامه رضي الله عنه
مات أبو جعفر محمد الباقر سنة سبع عشرة ومائة وله من العمر ثلاث وستون سنة وقيل ثمان وخمسون
وقيل غير ذلك وأوصى أن يكفن في قبصه الذي كان يصل في يومه في دار الاصداف مات مسموماً كايه ودفن
بقبة الباس بالقيع ومثله في القصور المهمة عن ابنه جعفر الصادق قال كنت عند أبي في اليوم الذي قبض
فيه فأوصاني بأشياء في غسله وتكفينه ودفعه ودخل القبر قال فقلت يا أبت والله مارأيتك منذ اشتكت
أحسن منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت فقال يا بني ما سمعت على بن الحسين ينادي من وراء الجدار
يا محمد عجل (واولاده) رضي الله عنه ستة وقيل سبعة وهم أبو عبد الله جعفر الصادق وكان يكنى به وعبد الله
أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأبراهيم وعبد الله وأمه أم حكيم بنت

كشفاً وشهدوا على الحفاتي
وما هو أمر الله في عباده
فلا يفعل الممدى شيئاً
الامشاورتهم وهم على
أقدام رجال من الصحابة
الذين صيدوا ما هادوا الله
عليه يوم من الاعاجيب ليس
فيهم عربي لكن لا يتكلمون
الابالرية لهم حافظ من
غير جنسهم ما عصى الله فقط
هو أخس الوزراء ثم قال
وهؤلاء الوزراء لا يزيدن
عن تسمة ولا ينقصون عن
حسنة لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم شك في مدة
أقامته خليفة من محس الى
نسح للشك الذي وقع في
وزرائه فكلوز يرهمه
أقامة تسنة فإن كانوا خمسة
عاش خمسة وان كانوا
سبعة عاش سبعة وان كانوا
تسمة عاش تسمة وان كانوا
أحوالاً مخصوصة وعلم
يختص بهوز بهوا يقتلون
كلهم الا واحداً في مرج عكافي
المادة الالهية السقى
جعلها الله مائدة للرباع
والطيور والحوام وذلك
الواحد الذي يبقى لا أدري
هل هو من استثنى الله في
قوله تعالى وفتح في الصور
فصق من في السموات
ومن في الارض الامن شاء
الله أو هو يدوت في تلك

لقد عجبوا لآل البيت لما أتاهم علمهم في جلد جعفر

ومرأة النجم وهي صغرى * تربه كل غامرة وقبر

والجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر وأربعين سنة (وفي) القصول المهمة نقل بعض أهل العلم أن

كتاب الجفر الذي بلغ العرب يتوارثه بنو عبد المؤمن بن علي من كلام جعفر الصادق وله فيه المتبعة السنية

والدرجة التي في مقام الفضل عليه (وكان) جعفر الصادق رضي الله عنه محاب الدعوة وإذا سأل الله شيا

لا يتم قوله إلا وهو بين يديه (كرامتان * الأولى) حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه أنه قال

لما حج المنصور سنة سبع وأربعين وما تقدم المدينة فقال للربيع ابست إلى جعفر بن محمد من أيتنا به

متباقتي اللهاني أم أقتله فتأفل الربيع عنه وتناشاه فأعاده عليه في اليوم الثاني وأغلظ في القول فأرسل إليه

الربيع فلم يحضر قال له الربيع يا أبا عبد الله أذكر الله تعالى ما قد أرسل لك من لا يدفع شره إلا الله واني

أخوف عليك فقال جعفر لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم إن الربيع دخل به على المنصور فلما رآه

المنصور أغلظ له في القول وقال يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماما يجيئون اليك زكاة أموالهم وتلحد

في سلطاني وتتبع لي القوائل تقتل الله ان لم أقتلك فقال جعفر يا أمير المؤمنين ان سلمان أعطي فشكر

وان أيوب أجلى فصبر وان يوسف ظلم فففر وهذه أنبياء الله وأهلهم يرجع نسبك ولك فيهم أسوة حسنة

فقال المنصور أجل يا عبد الله أرفع إلى هنا عدي ثم قال يا أبا عبد الله ان فلانا أخبرني عنك بما قلت لك

فقال أحضره يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك فأحضر الرجل الذي سمي به إلى المنصور فقال له المنصور

أحقا ما حكيت لي عن جعفر فقال نعم يا أمير المؤمنين فقال جعفر استحقفه فإدبر الرجل وقل والله العظيم

الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الواحد الأحد وأخذ يمدد في صفات الله تعالى فقال جعفر يا أمير

المؤمنين بخلف بما استحقفه فقال خلفه بما تختار فقال جعفر قل ربمت من حول الله وقوته والتجأت إلى

حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا فامتنع الرجل فنظر إليه المنصور نظرة منكورة فغضب بها فا كان

بأسرع من أن ضرب برجله الأرض وخرميتا مكانه فقال المنصور جروا برجله وأخرجوه ثم قال لا عليك

يا أبا عبد الله أنت البريء الساحة والسلام الناحية المأمون الفاتح على الطيب فاني بالغا ليعجزم خلفها

لحيته إلى أن تركها قطر وقال في حفظ الله وكلامه وألحقه بالربيع بجوارث حسنة وكسوة سنية قال الربيع

فلحقته بذلك ثم قال له يا أبا عبد الله أبتك تحرك شفتيك وكذا حركتها سكت غضب المنصور بأى شيء كنت

تحركما قال بدعاء جدى الحسين قلت وما هو يا سيدى قال اللهم أبقني عند شدة دى وياغوثى عند كرتى

أحرسنى سينك إلى ان تاتاموا وكفى بركنك الذى لا يرام وارحمنى بقدرتك على فلا أهلك وأنت رجاى اللهم

انك أكره وأجل وأقدر ما أخاف وأحذر اللهم بك أدنى فخره وأستعين به شره انك على كل شيء قدير

قال الربيع فما نزل في شدة ودعوت به الا فرج الله على قال الربيع وقلت له منمت الساعى بك إلى المنصور

من ان خلف يمينته وأحلفته يمينك فما كان الا ان أخذ لوقته بالسرفه قال لان في عينه توحيد الله وتحميده

وتزيمه فقلت لعلم عليه يؤخر عنه العقوبه وأحببت تعجلها إليه فاستحققت ما سمعت فأخذ الله لوقته

* الثانية روى أن داود بن علي بن عبد الله بن عباس قتل للملح بن حسين مولى كان لجعفر الصادق وأخذ

ماله فباع ذلك جعفر اندخل داره ولم يزل ليله كله قائما إلى الصباح فلما كان وقت الحصر سمع منه في مناجاته

يا ذا الشرف والقو بياذا الحال الشد بياذا المزة التي خلقك لها ذليل أكتها هذه الطاغية وأتقم لمانهم فما كان

الا ان ارتفعت الاصوات وقيل مات داود بن علي فجاء (الثالثة) لما بلغ جعفر الصادق رضي الله عنه قول

الحكم بن عباس الكلي صلبنا لك زيداعلى جذع نخلة * ولم أره ربا على الجذع بصلب

متاف لما رقى بعض

الروايات من كون اسم

أبيه يواطىء اسم أبي رسول

الله صلى الله عليه وسلم وان

ما ذكره من كون الحق في

مدة إقامته اماما محسنا

هناك لما مرع الصواعق

أخذنا من الاحاديث

السابقة من كون الحق

ست سنين وأن ما ذكره

من كونه يضع الجزة

ويقتل من يسل منافلا

مر من كون ذلك لمبى

وان ما ذكره من كون

عيسى هو الذى يصلى

بالناس حين ينزل مناف لما مر

من كون الذى يصلى بهم

حينئذ هو المهدى ثم ما ذكره

من أن عيسى ينزل والناس

في صلاة العصر متاف لما

في السيرة الحلبية من أنه

ينزل والناس في صلاة

الصبح وفيها أنه يترجى بامرأة

من جذام قبيلة اليمن ويولد

له ولدان يسمى أحدهما محمدا

والآخر موسى وأن مدة

ملكته سبع سنين على ماني

مسلم وبها تكون مدة

حياته في الأرض أربعين

لثنيته وهو ابن ثلاثين

سنة وفرضه وهو ابن ثلاث

وتلاثين وأنه يدفن عند

نبتينا صلى الله عليه وسلم

وان ظهور المهدى بعد أن

يخسف القمر في أول ليلة

رفع يده إلى السماء وقال اللهم سلط عليه كلامك كلابك فبسته بنوامية إلى الكوفة فافترسه الاسدي الطريق
فبلغ ذلك جعفر فخر ساجدا لله تعالى وقال الحمد لله الذي أنجز ما وعدنا (الراية) عن إبراهيم بن عبد الحميد
قال شربت برودة من مكة وآليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي حتى تكون كعني فخر جرت بها إلى عرفة
فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت إلى المدينة فبعد أن صليت فيها المغرب والعشاء فمطما وطويتها ووضعتها
تحت رأسي ومنت فلما انتهت لم أجدها فاعتمدت لذلك غما شديدا فلهذا أصبحت صليت واقضت مع الناس
إلى مني فوالله أني لم أجد سجدة الخيف إذا تاني رسول أبي عبد الله جعفر الصادق يقول لي يقول لك أبو عبد الله
تأتي في هذه الساعة فقمتم مع راحتي فدخلت على أبي عبد الله وهو في فساط فسلمت وجلست فالتفت
إلي وقال يا إبراهيم تحب أن نطبخ برودة تكون لك كغذاء والذي يحلف به لقد كان معي برودة معه لذلك
ولقد ضاع معي بالبرودة فامر غلامه فاني برودة فأتينا قاذهي بردي بيئنا فقلت بردي يا سيدي فقال
خذها فقد جدها الله عليك يا إبراهيم * فوائد * الأولى قال جعفر الصادق صاحب الترجمة لما رفعت إلى أبي
جعفر المنصور بعد قتل محمد بن عبد الله بن الحسن نهري وكلمني بكلام غليظ ثم قال يا جعفر قد علمت بفعل محمد
ابن عبد الله الذي سمونه النفس الزكية وما نزل به وإنما أنتظر الآن أن يحرك منكم أحدا فالحق الصغير الكبير
قال قلت يا أمير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليصل رحمه وبقدر من عمره ثلاث سنين فيصله الله إلى ثلاث
وثلاثين سنة وإن الرجل ليقطع رحمه وبقدر من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيترها الله إلى ثلاث سنين قال
فقال الله سمعت هذا من أبيك فقلت والله لقد سمعته منه فردها على ثلاث ثم قال انصرف (الثانية) روى
عن جعفر الصادق أنه قال لعلامة فأنيا نافذا كسبت كتابا في حاجة وأردت أن تنجح حاجتك التي تريد
فاكتب في رأس الورقة بسم الله الرحمن الرحيم وعبدا لله الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث
لا يحتسبون جعلنا الله وأياكم من الذين لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون قال نافذ فكنزت أفضل فتنجح
حواسي (الثالثة) قال جعفر الصادق رضي الله عنه للصادقة خمس شروط فمن كانت فيه فانسو بها يوم
لم تكن فيه فلا تنسوه إلى شيء منها وهي أن يكون من صدق يقضيه وسريته له كملانيته وإن لا يفتره
عليه مال وإن يراه أهلا لجميع مودته ولا يسلمه عند النكبات (رابعة) في الكلام على وقاته وأولاده
وذكرني من كلامه رضي الله عنه قال ابن الصباغ مات جعفر الصادق بحمدته ثمان وأربعين ومائة
في شوال وله من العمر ثمان وستون سنة يقال أنه مات بالسقم في أيام المنصور ودفن بالقيع في القبر الذي دفن
فيه أبوه وجده وعم جده فلهذه من قبر ما أسكره وأشره انتهى (وأولاده) رضي الله عنه كانوا سبعة
وقيل أكثر ستة ذكور وبنت واحدة وهم اسمعيل ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وموسى السكاظم
والبنت اسمها فورة كذا في الفصول المهمة (وفي المال والنحل) للشهرستاني كان لجعفر الصادق خمسة
أولاد محمد واسمعيل وعبد الله وموسى وعلي واسقط واسحق والبنت (وفي نفيه الطالب) أن أولاد جعفر
نسمة إلا أنه لم سردهم بالجميع إنما عدما في الفصول المهمم واقتصر ولم يذكر البنت * ومن كلامه رضي الله
عنه لابن المعروف الأثلاث تعجيله وتصغيره وستره وقال رضي الله عنه ما كل من رأى شيئا يدر عليه
ولا كل من قدر على شيء هو في له ولا كل من وفق أصاب له موصفا فإذا اجتمعت النية والمقدرة
والتوفيق والأصا فتهناك السعادة وقال ناخبر التوبة اغترار وطول النسوف حير قولا اعتلال على الله
هلكة والاصرار على الذنب من مكراه ولا يامن مكر الله إلا القوم الخاسرون وقال أربعة أشياء القليل
منها كثير النار والسداوة والفقر والمرض وسئل ما سمى البيت المتين قال لا الله تعالى عقبه من الطوفان
وقال صعبة عشرين يوما مرة وقال كفارة عمل الشيطان الاحسان إلى الاخوان وقال إذا دخلت منزل

السبوطى من طرق عديدة
ان عيسى يحكك بعد نزوله
أربعين سنة وفي الاعلام
له أن عيسى إنما يحكم
بشريعة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم كما نص عليه
العلماء ووردت به الأحاديث
والعقد عليه الإجماع وأنه
لا يصلح أن يكون مقلدا
في حكمه مذهبا من
المذاهب ثم ذكر كلفه
الشرعية المحمدية طرقا
منها أنه يمكن أن يفهم جميع
أحكام الشريعة من القرآن
من غير احتياج إلى الحديث
كما فهمها منه نبينا صلى الله
عليه وسلم لا نظوانه على
جميعها وإن قصرت أفهام
الامة عن فهم ما يفهمه
صاحب النبوة ويدل
على فهم نبينا جميعها منه
قول الشافعي رضي الله
تعالى عنه جميع ما حكم به
النبي صلى الله عليه وسلم فهو
مأخذه من القرآن بل قوله
عيسى إذا نزل ليجمع به صلى
الله عليه وسلم فلا مانع من
أن يأخذ عنه ما يحتاج إليه
من أحكام شريعته وكم
من ولي ثبت أنه اجتمع
به بقطة وأخذ عنه عيسى

أولى ثم ذكر أنه بعد نزوله يحيى يحيى بل وحيا حقيقيا وأطال في الاحتجاج لذلك والرد على منكره هذا ويجوز أن يكون طريق معرفته

أخيك فاقبل الكرامة ما خلا الجلوس في الصدور وقال البناات حسنت والنون نعم والحسنات ثواب عليها
والنعم مسئول عنها وقال رضي الله تعالى عنه من لم يستع عند الميب ويرعو عند الشيب ويخش الله فظهر
النيب فلا خيب فيه قال أبا بكر وملاحاة الشراء فانهم يضمنون بلح وبجودون بالهجة وكان يقول اللهم
إنك بما أنت له أهل من المعاولي بما أنت له أهل من القربة وقال من أكرمك فأكرمه ومن استخف بك
فاكرم نفسك عنه وقال منع الجود سوء ظن بالمعبود وقال دعا الله الناس في الدنيا بأبائهم ليتعارفوا ودعاهم
في الآخرة ليعلمهم ليجازوا فقال يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كرموا وقال إن عيال المرء أسوأه فمن أكرم
الله عليه نعمة فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل يوشك أن تنزل تلك النعمة عنه وقال ثلاثة لا يزاد الله بهم
الرجل لئلا يلازم إلا الصفة عن ظلمه والاعطاء لمن حرمه والصلاة لمن قطعها وقال المؤمن إذا غضب لم يخرج
غضبه عن حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل (قال) بعض شيعة جعفر الصادق دخلت عليه وموسى
ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فحفظها فكان مما أوصى به أن قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي
فإنك إن حفظتها تشي سعيدا وتغني حيدا يا بني آمن قنع ما قسم الله استغنى ومن مد عينيه إلى ما في يده
غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله ماتهم به في قضائه ومن استصغر منزلة نفسه استصغر زلفه غيره يا بني من
كشف حجاب غيره انكشفت عورته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفل أخيه بئس أسقط فيها ومن
دخل السفها حقر ومن خالط العلماء وقروا من دخل مدخل السوء اتهم يا بني الحق لك أو عليك وإياك
والنخبة فانما تزور الشجاة في قلوب الرجال يا بني إذا طلبت الجود فليكن عمادته فان الجود مداد من والمعادن
أصولا وللأصول فروعا ولل فروعا أطراف يطيب ثمرها لا يطيب ثمرها ولا يشجر ماؤها وشجرة لا تخضر ورقها وأرض لا يظهر
عشبا (قال) أحمد بن عمر بن مقدم الرازي وقع الذباب على وجه المنصور فذبه فعاد حتى أضجعه وكان
عنده جعفر بن محمد في ذلك الوقت فقال له المنصور يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليذل بالجمالية
فسكت المنصور قال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان
تلك في شيء فيوشك أن تكون في الخمول وأن طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك أن تكون في العزلة والخلة
فإن لم توجد في العزلة والخلة فيوشك أن تكون في كلام السلف والسعيد من وجد في نفسه خلوة تشغله عن
الناس روى محمد بن حبيب عن جعفر الصادق بن محمد عن أبيه عن جده ورفعه قال ما من مؤمن أدخل على
قوم سرور والخلق الله من ذلك السرور ملكا بعد الله محمد بن عبد الله عجله فادعوا الصادق المؤمنين في هذه أناه ذلك
السرور الذي أدخله على أولئك ملكا فيقول أنا اليوم أنوس وحشك وألقنك وأبشك بالقول الثابت
وأشهد بك شاهد القيامة وأضع لك إلى بك وأر بك من ذلك في الجنة كذا في الفصول المهمة
فصل في ذكر مناقب سيدنا موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية وهو ولد موسى الكاظم
بالأبواء سنة ثمان وعشرين وما ثمن الهجرة وكنيته أبو الحسن وألقا به كثيرة أشهرها الكاظم ثم الصابر
والصالح والأمين (صفته) أسمر عقيق شاعر السيد الحمري (بوابه) محمد بن الفضل نقش خاتمه الملك لله
وحدمه ماصرم موسى الهادي وهو من الرشيد قال بعض أهل العلم الكاظم هو الإمام النكير القدر
الأحد الحجة الخير الساهر لهما قال القاطع نهارة صا ثما التسمي لفرط حلمه ونجوا زه عن المعتدين كاظم
وهو المعروف عند أهل المراق بباب الخواج إلى الله وذلك لنجس قضاء خواج المتوسلين به (ومناقبه)
رضي الله عنه كثيرة شهيرة يحكى أن الرشيد سألوه بما قسم قال كيف قاتم نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنتم تبغون وإنما ينسب الرجل إلى جده لا يبهدون جده ما فقال الكاظم أعود بالله من الشيطان

عربي في المدي والله أعلم
الباب الثالث في
الكلام على جماعة من أهل
البيت مدفونين بمصر
تقدم ذكرهم أجمالا وتقدم
على ذلك جملة تتعلق
بخصوص علي كرم الله وجهه
وجملة تتعلق بخصوص
فاطمة الزهراء رضي الله
تعالى عنها وجملة تتعلق
بخصوص ولدها أبي محمد
الحسن رضي الله تعالى عنه
فتقول (أما علي) فقد أسلم
وهو ابن ثمان سنين وقيل
غير ذلك قد عاين قال ابن
عباس وأبو أسير مالك
وزيد بن أرقم وسليمان
القارسي وجماعة آخرون
أنه أول من أسلم وقيل
بعضهم أجماع عليه
والجس بين هذا الإجماع
والإجماع على أن أبا بكر
أول من أسلم بان عليا أول
من أسلم من الصبيان
وأبا بكر أول من أسلم من
الرجال وقد تقدم عن
بعضهم حكاية الإجماع
على أن خديجة أول من
أسلم على الإطلاق وأن
الخلاف في أول من أسلم
بدها فليحفظ روى
أبو يعلى عن علي قال بعث
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين وأسلمت
يوم الثلاثاء قال الحبي هذا إنما يأتي على القول بان النبوة والرسالة تقاربتا لعل أن الرسالة تأخرت

وأصابه يوم أحد سنة
عشر ضربة وأعطاه صلى
الله عليه وسلم في موطن
كثير لأمه يوم خيبر
أخبرني الله عليه وسلم أن
الفتح أي لأول حصونها
ثم لأصمها يكون على
يده كافي الصالحين
حل يومئذ باب الحصن
على ظهره حتى يصعد
المسلمون عليه فدخلوها
وارادوا بعد ذلك حمله فلم
يحمه إلا أربعون رجلا
وأخرج ابن عسكرا أنه
توسى باب الحصن عن
نفسه فلم يزل يدهم وهو
يقاقل حتى فتح الله عليه
فألقاه ثم أراد ثمانية أن
يقبلوه فما استطاعوا لكن
قال بعضهم طرق حديث
الباب كلها وأهبة ونضاله
كثيره شهير حتى قال أحد
ما جاء لأحد من الفضائل
ما جاء لمي وقال اسمعيل
القاضي والنسائي وأبو
علي التياجوري لم يرد
في حق أحد من الصحابة
بالإسناد الحسن أكثر مما
جاء في علي عليه السلام
أهل البيت سبب ذلك والله
أعلم أن الله تعالى أطلع نبيه
على ما يكون بعده مما جلي
به على وما وقع من
الاختلاف لما آل إليه أمر
الخلافة فالتفتي ذلك نصيح
الامة بأشبار تلك الفضائل

ومعه جماعة من أصحاب المهدي بشتم في حضارته إلى العراق من المدينة وذلك في مسكنه الأولى فأتته
فسلمت عليه فسر برؤي وأوصاني بشراء حواشيج وبقيتها عندى له فقرأ في غير منسبط فقال مالي أراك
منقبضا فقلت كيف لا أقبض وأنت سائر إلى هذه النعمة طاعة ولا آمن عليك فقال يا أبا عبد الله ليس علي
بأس فإذا كان في شهر كذا في اليوم اتفلق منها غطر في آخر النهار مع دخول الليل فاني وأفيك إن شاء
الله تعالى قال أبو خازن لما كان في جملة الأصحاب تلك الشهور والالام في ذلك اليوم الذي وعدني الجلي عليه
فخرجت غروب الشمس فلم أر أحد فلما كان دخول الليل إذا بسواد قد أقبل من ناحية العراق فقصده
فأداهم على بئلة أمام القطار فسلمت عليه وسررت بقدومه وتخلصه فقال لي أداخلك الشك يا أبا عبد الله فقلت
الحمد لله الذي خلصك من هذه الطاعة فقال يا أبا خازن إن لهم إلى عودة لا أخص منها (الثالثة) عن عيسى
المدائني قال خرجت سنة في مكة فمقت بها عجائز ثم قلت أذهب إلى المدينة فاقم بها سنة مثل ما قمت بمكة
فهو أعظم ثوابي فقدمت المدينة فمقت طرف المصلى إلى جنب دار أبي ذر وجعلت أختطف إلى سيدنا موسى
الكاظم فينا أمانته في ليلة مطيرة أنقال لي يا عيسى قم فقد انتهت البت على متاعك فقلت فإذا البت قد
انتهى على المتاع فأكثرت قوما كشفوا عن متاعي واستخرجت حبيهم ولم يذهب لي غير سطل للوضوء
فلما أتيتهم من القدر قال هل فقدت شيئا من متاعك فندعوا لله بالك الحلف فقلت ما فقدت غير سطل كان لي
أنوضأ منه فاطرق رأسه مليا ثم رمقه فقال قد ظننت أنك أنسيت قبل ذلك فأت جاري يرب الدار فاسألها عنه
وقل لها أنسيت السطل في بيت الخلاء فتردبه قال فسالها عنه فتردته (الرابعة) عن عبد الله بن ادريس عن
ابن سنان قال حل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثيابا فاخرة أكرمه بها ومن جهتها دراعة منسوجة
بالذهب سوداء من لباس الخلفاء فأنفذه علي بن يقطين لموسى الكاظم فردها وكتب إليه احتفظ عليها
ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج معه اليها فارتاب علي بن يقطين لردها عليه ولم يدر
ما سبب كلامه ذلك ثم أنه احتفظ بالدراعة وجعلها في سبط وختم عليها فلما كان بعد مدة يسيرة تغير على
ابن يقطين على بعض غلمانهم أن كان مختص بأموره وسبط عليها فصرعه عن خدمته وطرده لأمرا وأوجب
ذلك منه فسمي القلام حل بن يقطين إلى الرشيد وقال له أن علي بن يقطين يقول بأمانة موسى الكاظم وأنه
يحمل إليه في كل سنة زكاته ماله والهدايا والتحف وقد حمل إليه في هذه السنة ذلك وصحبه الدراعة السوداء
التي أكرمتها بها يا أمير المؤمنين في وقت كذا فاستشاط الرشيد لذلك غيظا وقال لا تكشف عن ذلك فإن
كان الأمر على ما ذكرت أزمقت روحه وذلك من بعض جزائه فاذا في الوقت والحين من حضر علي بن
يقطين فلما مثل بين يديه قال ما فعلت بالدراعة السوداء التي كسوتها واخصمتك ما من مدة من بين سائر
خواصي قال هي عندى يا أمير المؤمنين في سبط فيه طب عتوم عليها فقال أحضرها الساعة قال نعم يا أمير
المؤمنين السمع والطاعة واستعدي بعض خدمه فقال امض وخذ مفتاح البيت الفلاني من دارى وافتح
الصندوق الفلاني واثنى بالسبط الذي فيه على حاله بمختمه فلم يلبث الخادم الأقبلي حتى عاد وصحبه السبط
مختما فوضع بين يدي الرشيد فامر بفك ختمه ففك وفتح السبط وإذا بالدراعة فيه مطبوقة على حالها
لم تلبس ولم تنس ولم يصبها شيء من الأشياء فقال لمي بن يقطين ردها إلى مكانها وخذها وانصرف راشدا
فمن تصدق بعدها عليك ساعيا وأمر أن يتبع بمجازرة سنية وتقدم بان يضرب الساعي القسوط فضرب
فلما بلغوا به إلى الخمسة سوط مات تحت الضرب قبل الألف (الخامسة) روى اسحق بن عمار قال لما
حبس هرون الرشيد موسى الكاظم دخل الحبس ليلا أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبان حنيفه فسلما
عليه وجلسا عنده وأراد أن يختار ما يسأل لينظر ما كان منه من العلم فجاء بعض الموكلين به فقال له أن نوبى
قد فرغت وأريد الاصراف من غدان شاء الله تعالى فإن كان لك حاجة تامرني أن أتيك بها غدا إذا

من الصحابة وبنها نصحا

للامه ايضا لما اشدت
الخطب واشتتات طاعة
من في امية بقتيصه وسبه
على المنايروا قهم الخوارج
لنهم الله تعالى بل قالوا
بكره اشتتتتتتتتتتتتتتتتت
الحفاظ من اهل السنة يثبت
فضائله حتى شاعت نصحا
للامه ونصره للحق * وهذه
جملة من الاحاديث والآثار
الواردة في حقه زيادة على
ما سبق * اخرج الشيخان
عن سعد بن ابي وقاص
وغيرهما عن غيره ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلف على بن ابي
طالب في غزوة تبوك فقال
يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان فقال اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى غير انه لا نبي
بعدي * وليس المراد
من هذا الحديث أن
جميع المنازل الثلاثة هرون
من موسى سوى النبوة
ثابتة لملي من النبوة صلى
الله عليه وسلم والا لا يصح
الاستثناء كما تزعمه
الشيعه والرافضة مستدلين
به على استحقات الخلافة
بعده صلى الله عليه وسلم بل
المراد أن عليا خليفة عن
النبي صلى الله عليه وسلم بل
مدة غيبته بتبوك كما كان
هرون خليفة عن موسى

حيث فقال مالي حاجة انصرف ثم قال لا بي يوسف ومحمد بن الحسن اني لا عجب من هذا الرجل يسألني أن
أكله حاجة يا بني ما معه غدا اجاء وهو ميت في هذه الليلة فامسك عن سؤاله وقام ولم يباله عن شيء
وقال أردنا ان نساله عن العرض والسنة فاخذت بكم معاني علم الغيب والله لرسول خلف الرجل من بيت
على باب داره وينظر ماذا يكون من أمره ارسل اشخاصا من جبهتهما جلس على باب ذلك الرجل فلما كان
أثناء الليل واذا بالاصراخ والناحية فقتيل لحسم الخير فقاموا مات صاحب البيت فجاءه فماد بالهما الرسول
وأخبرهما فتهجبا من ذلك غاية العجب اه من الفصول المهمة (كان موسى الكاظم) رضي الله عنه اعيد
اهل زمانه واعلمهم واسأخهم كفاروا كرمهم هسا وكان يتفقد فقرا المدينة فيحمل اليهم الدراهم والدنانير
الى بيوتهم لئلا وكذلك النفقات ولا يعلمون من أي جهة وصلهم ذلك ولم يعلموا بذلك الا بعد موته وكان
كثيرا ما يدعوا بالهم اني أسالك الراحة عند الموت والمفوعة عند الحساب (تمة) في الكلام على وفاته ومولاه
رضي الله عنه (روى) احمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن علي التوفلي قال كان السبب في اخذ الرشيد
لموسى بن جعفر وحبيه اياه انه سمي به اليه جماعة وقالوا ان الاموال تحمل اليه من جميع الجهات والزكاة
والاعماس وانما اشتري ضيعة وسماها السيرة بثلاثة آلاف دينار فخرج الرشيد في تلك السنة يريد الحج
وبدأ بدخوله المدينة فلما اتاها استقباله موسى الكاظم في جماعة من الاشراف فلما دخلها واستقر ومضى كل
واحد الى سبيله ذهب موسى على جاري عاده الى المسجد واقام الرشيد الى الليل وسار الى قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من أمر اريد فعله وهو ان امسك موسى الكاظم فانه يريد
التشيع بين امتك وسوف تداهموا في أن اريد فعلهما ثم خرج قاصرا به فاخذ من المسجد فدخل به اليه فقيهه
في تلك الساعة واستدعى هبة بن جعفر كل واحد منهما على نخل وسترهما بالفساط وجعلهما في احدي القبتين
وجعل كل واحد منهما خيلا وأرسل بواحدة منهما على طريق البصرة وبواحدة على طريق الكوفة
واغافل ذلك الرشيد ليعمي على الناس أمره وكان موسى الكاظم بالقيعة التي أرسلها بطريق البصرة
وأوصى القوم الذين كانوا معه أن يسلموه الى عيسى بن جعفر المنصور وكان على البصرة يومئذ واليا
فسلموه له وحبيه عنده سنة فبعد السنة كتب اليه الرشيد في سفك دمه واراحته منه فاستدعى عيسى
ابن جعفر بعض خواصه فقاها له صحين فاستشارهم بعد أن أراهم ما كتبه له الرشيد فقالوا نشير عليك
بالاستتار من ذلك وان لا تقع فيه فكتب عيسى بن جعفر للرشيد يقول يا أمير المؤمنين كتبت الي في هذا
الرجل وقد اخترته طول مقامه * حبسي فلم يكن منه سوء قط ولم يدكر أمر المؤمنين الا بخير ولم يكن عنده
تطلع للولاة ولا خروجه ولا شيء من أمر الدنيا ولا دعا عاقل على أمير المؤمنين ولا على أحد من الناس ولا يدعو
الا باخير وقال رحمة للجميع المسلمين مع ملازمة للصيام والعبادة والعبادة فان رأى أمير المؤمنين أن يعفى
من أمره يامر بتسليمه مني والاسرحت سبيله في منة غاية الحرج فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى بن جعفر
كتب الى السندی بن شاذك أن يسلم موسى الكاظم بن جعفر من عيسى بن جعفر وأمره فيه بامر * فكان
الذي تولى به السندی قتله ان جعل له ساقا طعاما وقدمه له وقيل في رطب فاكل منه موسى الكاظم ثم انه اقام
موعكا ثلاثة أيام ومات رحمه الله تعالى ولما مات أدخل السندی الفقهاء وجوه اهل بغداد فيهم الخمين بن
عدى وغيره ونظروا اليه انه ليس به اثر من جرح أو قتل أو خنق وانما مات خنقا أهرا (روى) أنه لما
حضرته الوفاة قال ابن السندی أن محضر مولى لعمدنيان بزل عند دار العباس بن محمد ليتولى غسله ودفنه
وتكفنه فقال له السندی أن أقوم لك بذلك على أحسن شيء وأتمه فقال أنا اهل بيت مهو رسا أنا وحج
ميرورنا وكفن موتانا وجازنا من خالص أموالنا وابدأ في جولى ذلك مولاي هذا فاجابه الى ذلك
وأخضر له فوصاه بجميع ما يفعل فلما مات تولى ذلك مولاه المذكور كذا في الفصول المهمة (ومن) كتاب

مدة غيبته للمناجاة أو الاستثناء فنقطع والمضى لكنك لست نيا كبرون ولا ناني بعده * ولئن سلم ان الحديث يتم للتنازل

الصوفى لا بن الجوزى قال بث موسى بن جعفر الكاظم الى الرشيد من الحليس برسالة كتب فيها بانه لم ينقض
عنى يوم من البلاد الا قضى معه يوم عنك من الرخاء حتى تمضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء هنالك يخسر
المبتطلون وقد كان قوم من الشيعة دعوا أن موسى الكاظم هو القائم المنتظر وجعلوا حجبته هو التوبة للذ كورة
للقائم فامر هرون الرشيد بمجي بن خالد أن يضعه على الجمر يبغى ادوان بنادى هذا موسى بن جعفر الذى
تزعّم الرافضة أنه لا يجوز فانظروا اليه ميتا فقتل ونظر الناس اليه ثم حمل ودفن موسى الكاظم في مقابر
قر يش باب التين ببغداد كذا فى كتاب الانساب وغيره وكانت وفاته نحو ثمانين من شهر رجب سنة ثلاث
وأربعين ومائة وله من المعرّمس ومحمون سنة * وأما أولاده ففي الفصول المهمة كان له سبعة وثلاثون
ولدا ما بين ذكرنا ونهى وهم على الرضا و ابراهيم والعباس والقاسم واسماعيل وجعفر وهرون والحسن وعبد الله
واسحق وعبد الله موزيد والحسن وأحمد ومحمد والفضل وسليمان وقاطمة الكبرى وقاطمة الصغرى ورقية
وحليمة وأم أساء ورقية الصغرى وأم كلثوم وميمونة اه ولكن لم يستوف العدد المذكور من أولاد
الكاظم كما فى بشية الطالب عون واليه يرجع لسبب سيدنا ومولانا الشيخ الكبارى المولى المقرب جامع الشرفين
شرف النسب وشرف المعرفة بالله والادب ذى الكرامات الظاهرة والناورات المتظاهرة أبى الحسن وأبى
الاشبال على الاهدل لانه على بن عمر بن محمد بن سابق بن عبيد بن عيسى بن علوى بن محمد بن حجاج بن عون
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى
طالب رضوان الله عليهم اجمعين وقد نظم ذلك بعض الفضلاء فقال

على بن فاروق أبو محمد * ثم سلبان الرضا المسدد * عبيد عيسى علوى محمد

حجاج بن عون كاظم المأوى * جعفر الصادق قل محمد * زين الحسين وعلى السيد

والاهدل لقب شريف قال بعضهم معناه الادنى الاقرب يقال هذل النصف اذا ذاق قرب ولان بمره قال
بعض أهل المرفقة سمى على بالاهدل لانه على الاهدل وناهيك به من لقب حسن رائق وله على كلا القولين
دليل على المعنى مطابق وفيه سر لطيف عجيب يفهمه الماقل المصنف اللبيب اه بشية الطالب

فصل فى ذكر مناقب سيدنا على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين
المباين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم اجمعين * ولد على بن موسى بالمدينة سنة ثمان وأربعين
ومائة من الهجرة وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائة فوأمه أم ولد يقال لها أم البنين واسمها أروى وكنيته
أبو الحسن وألقابها الرضا والصبا برواى والذى والى وأشهرها الرضا (صفته) أسود معتدل لان أمه كانت سوداء
دخل يوما حاما فبينما هو فى مكان من الحمام اذ دخل عليه جندى فازاله عن حوضه وقال صب على رأسى
يا أسود فصب على رأسه فدخل من عرفة فصاح يا جندى هلك أنت تستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل الجندى يقبل رجليه ويقول هلا عصمتى إذ أمرتك فقال انها ملوثه وبما أردت ان أعصيك فيما
أثاب عليه ثم أنشأ يقول لبس لى ذنب ولا ذنب لى * قالى يا عبيد أو يا أسود

أما الذنب لمن ألبسنى * ظلمة وهو الذى لا يحمد

كذا فى تاريخ الترمذى (شاعره) دعيلى الخراعى (بوابه) محمد بن القرات نقش خاتمته على الله معاصره
الامين والمأمون قال الشيخ كمال الدين بن طلحة تقدم أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه وزين
المباين بن على بن الحسين وجاء على الرضا هذا ثالثهم ما عن محمد بن يحيى القاسمى قال نظرا أبو نواس الى على بن
موسى الكاظم ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بقله فارقه قد نامته وسلم وقال يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت فيك يا ناحب أن اسمها فى فقال له قل قاشا أبو نواس يقول

من منازل هرون كونه أذا
نبيا والمأمون المخصوص غير
حجة فى الباقي أوحجة
ضميعة على الخلاف *
وأخرج الشيخان عن سهل
ابن سعد وغيرهما عن غيره
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم خيبر لا عطيت
الراية غدا رجلا يفتح الله
على يده بحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فبات
الناس يدورون أى
مخوضون ويحدثون لياتهم
أبيهم يطهاها فلما أصبح
الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجوا أن يطهاها فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أين على بن أبى طالب
فقال يشتكى عنيه فقال
ارسلوا اليه فأتى به فبسط
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى عينيه ودعا لغيره
حق كان لم يكن به وجع
فأعطاه الراية * وأخرج
الترمذى عن عائشة رضى
الله عنها قالت كانت قاطمة
أحب النساء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزوجها
على أحب الرجال اليه *
وقال صلى الله عليه وسلم
يوم غد يرخم من كنت
مولاد فلى مولاد اللهم
وال من والاه وعاد من
عادوا واحب من أجبوا

الذي صلى الله عليه وسلم ثلاثون محايا وكنيته من
 طرقة صحيح أو حسن وليس
 في هذا الحديث تخصيص
 على خلافة علي بعده صلى
 الله عليه وسلم كما زعمه
 الشيعة قائلين المراد بالمولى
 الاولى فلعلي من الاولوية
 ماله صلى الله عليه وسلم
 بدليل قوله في صدر الحديث
 ألسنت أولى بكم من
 أسنمكم و بدليل الدعاء له
 والرد عليهم من وجوه
 أحدها أنهم اتفقوا على
 اعتبار التواتر فيما يستدل به
 على الامامة وهذا الحديث
 ليس بمواتر بل نافع
 بمضمون في محمته وان
 كان المولى عليه أنه صحيح
 * ثانيها لانسلم أن
 المراد بالمولى الاولى
 اذ لم يمدكون المولى بمعنى
 الاولى لاشترطوا وضوح
 ولائفة اذ لم يذكر احد من
 ائمة العربية ان مفعلا بمعنى
 افضل بل المراد به التناصر
 والفرس من السياق
 التحذير من بغضه والتفنية
 على من يدشره والرد على
 من تكلم فيه بمن كان معه
 باليمن كما قلناه غير واحد
 سبب هذا الحديث ذلك
 المتكلم وضد به بالست
 أولى التي ليكون أيسر على
 قبولهم وكذا الدلالة لذلك
 أيضا مع ان أكثر رواه
 بروايد وهذا * ثالثها سلمنا ان المراد انه أولى لكن لانسلم ان المراد انه أولى بالامامة بل

• مطهرون نقيات ثيابهم • بحري الصلاة عليهم كلما ذكروا
 من لم يكن غلواحين تنسبه • فساه في قديم الشهر مفتخر
 أولئك القوم أهل البيت عندهم • علم الكتاب وما جاءت به السور
 قال قد جئت بايات ماسبقك اليها أحدا مامك يا غلام فها فاضل فها تناقل ثلثا نقلا وبقا ناقلا وبقا ناقلا وبقا ناقلا
 أن ذهب الى البيت قال له يستقل ساق يا غلام اليه البتة وقل الطوسي في كتابه عن أبي الصلت الهروي
 قال دخل دعل الخزاعي على علي بن موسى بن جعفر فقال له يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت فيكم أهل
 البيت قصيدة وآليت على قسي أن لا أشهدا أحدا قبلك أحب أن تسميها مني فقال له على الرضايان
 موسى رضي الله عنهم ما هات قل فانشأ يقول
 ذكرت محل الربع من عرفات • فاجريت دمع العين بالمرات • وقل عري صبري وهاجرت صباقي
 رسوم ديار أقفرت وعبرات • مدارس آيات خلت عن تلاوة • ومنزل وحى مقفر العرصات
 لا كرسول الله يخلف من هي • وبالييت والتعريف والجرات • ديار على والحسين وجعفر
 وحزرة والسجادة ذي الفتنات • ديار لمبد الله والفضل صنوه • نجى رسول الله في المحلوات
 منازل كانت للصلاة وللتقى • وللصوم والطهيرة والحسنات • منازل جبريل الأمين محلها
 من الله بالتعليم والرحمت • منازل وحى الله معدن علمه • سبيل رشاد واضح الطرقات
 قفا نسال الدار التي خفت أهلها • متى عهدنا بالهجوم والهولوات • وأين الاولى شطت بهم غرة النوى
 فامسين في الاقطار مقتربات • أحب فضاء الدار من أجل حبهم • وأحضر فيهم أسرقي وثقاني
 وهم أهل ميراث النبي اذا انعموا • وهم خير سادات وخير حاة • مطاعم في الاعساف كل مشهد
 لقد شرفوا بالفضل والبركات • أئمة عدل يقعدى بمعالهم • وتؤمن منهم زلة المسرات
 فيارب زد قلبي هدى وبصيرة • وزد حبيهم يارب في حسناتي • لقد امننت قسي بهم في حياتي
 واني لارجو الامن بمدوقاتي • ألم تر اني من ثلاثين حجة • أروح وأغدو دائم الحمرات
 أرى فيهم في غيرهم مقسما • وأبدىهم من فيهم صفرات • اذ اوتروا ومدوا الى أهل وترهم
 أسكنة عن الاوتار منقبضات • وآل رسول الله تحف جوسهم • وآل زباد أغاظت القصرات
 ساكنهم ماذر في الاق شارق • ونادى منادى الخير بالصلوات • وما طلعت شمس وحان غروبها
 وبالبليل أبكيهم وبالقدوات • ديار رسول الله أصبحن بلقما • وآل زباد تسكن الحجرات
 وآل زباد في القصور مصونة • وآل رسول الله في القصورات • فولا الذي أرجوه في اليوم أوغد
 لقطع نفس اترهم خسرات • خروج امام لامحالة خارج • يقوم على اسم الله بالبركات
 يميزنا كحل حق وباطل • ويجزي عن النماء والنقام
 فيا شمس طيبي ثم يا شمس ناصبري • فقير بسيد كل ماهوأت
 وحى قصيدة طويلة عدة آياتها مائة وعشرون بيتا وما فرغ من غزل من انشادها نهض ابو الحسن على الرضا وقال
 لا تبرح فاخذ اليه صرة فيها مائة دينار واعتزاليه فرددها على وقال والله ما لهذا جئت وانما جئت للسلام
 عليه وللتبرك لا ينظر الى وجه الميمون واني في غنا فان رأى ان يعطيني شيئا من ثيابه للتبرك فهو أحب الي
 فاعطاه الرضا حبة ورد عليه الصرة وقال للغلام قل لخذها ولا تردها فانك تصبر فيها احوج ما تكون اليها
 فاختها واخذها لحيته ثم أقام بمرومة تصحرت قافلة تر يد الرقاق فتجوز دعبل صحتها فخرجت عليهم
 اللصوص في الطريق ونهبوا القافلة عن آخرها وأمسكوا جماعة من جماعتهم دعبل فكفروهم واخذوا مامعهم
 فساروا بهم غير بعيد ثم جلسوا يسمون أموالهم فتمتلل مقدم اللصوص بقوله

كنوله تعالى ان اولى الناس

ابراهيم للذين اتبعوه *

وابيها سلمنا أنه اولى

بالامامة فالمراد بالآية

حين تمقله البيعة فلا

ينافي بتقديم الائمة الثلاثة

عليه لا نقاد الاجماع حتى

من على عليه ويرشد اليه

عدم احتياج على أو غيره

به عند الاختلاف بعد

موته صلى الله عليه وسلم

مع مسبب الحاجة اليه وانما

احتج به على خلفائه

وتجوز النسيان على سائر

الصحابة السامعين لهذا

الحديث مع قرب العهد

من سماعه وعدم تغر بطهم

فيما سمعوه منه صلى الله عليه

وسلم في غاية البعد وزعم

أن الصحابة علموا هذا

النص ولم يتفادوا له عنادا

باطل * خامسا كيف

يكون ذلك نصافي امامة

على مع أن عليا نفسه صرح

بأنه صلى الله عليه وسلم لم

ينص عليه ولا غيره كافي

البخاري وغيره والله أعلم

* وروى البيهقي أن عليا

ظهر من البعد فقال صلى

الله عليه وسلم هذا سيد

الرب فقالت عائشة ألسنت

سيد الرب فقال أنا سيد

العالمين وهذا سيد الرب

ورواه الحاكم في صحيحه عن

ابن عباس بلطف أنا سيد

أرى فيهم في غيرهم متقسما * وأبديهم من فيهم صفات

ودعيل يسمه فقال أنصف هذا البيت لمن قال وكيف لا أعرفه هو لرجل من خزاعة يقال له دعبيل شاعر أهل

البيت قاله في قصيدة مدحهم بها فقال دعبيل أنا والله هو أنا صاحب القصيدة وقالها فقال وبك انظر ما

تقول فقال والله الأمر أشهر من ذلك واسأل أهل انقادله وهو لا للمسكون معكم بخبروكم بذلك فسالوهم

فقالوا بامرهم هذا دعبيل الخزاعي شاعر أهل البيت المعروف بالوصوف ثم ان دعبيل أنشدهم القصيدة من

أولها إلى آخرها عن ظهر قلب فقالوا قد وجب حقه علينا وقد أطلقنا القافية ورددنا جميع ما أخذناه منها

كرامة لك يا شاعر أهل البيت ثم انهم أخذوا دعبيل معهم وتوجهوا به إلى قم ووصلوه بال وسالوه في بيع الجبة

التي أعطاه له أبو الحسن الرضا دفعوا له فيها البدين فقال والله لا أبيعها وإنما أخذتها للتبرك من أثره ثم

ارتحل عنهم من قم بعد ثلاثة أيام فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثة أميال خرج عليه قوم من أحدناهم

فاخذوا الجبة منه فرجع إلى قم وأخبر كبارهم بذلك فآخذوا الجبة منهم وردوها عليه ثم قالوا نخشى أن تؤخذ

هذه الجبة منك ياخذها غيرنا ثم لا ترجع عليك فبأنه لا ما أخذت إلا اسمنا وتركها فآخذها آلاف منهم

وأعطاهم الجبة ثم ارتحل عنهم وعن أبي الصلت الهروي قال قال دعبيل الخزاعي لما أنشدت مولاي الرضا

هذه القصيدة وانتهت فيها إلى قولي

خروج امام لا محالة خارج * يقوم على اسم الله بالركت

يعزينا كل حق وباطل * ويجزى على النعماء والنعقات

بكي الرضا ثم رفع رأسه إلى وقال يا خزاعي لقد نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين قال ابراهيم بن

العباس ما رأيت الرضا مثل عن شيء مالا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصره وكان

المامون يتحدث به السائل من كل شيء فيجيبه الجواب الشافي وكان ذليل النوم كثيرا الصوم لا يفوته صوم ثلاثة

أيام من كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة وأكثر ما يكون ذلك منه في الليالي

المظلمة وكان جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسج قال ابراهيم بن العباس سمعت الرضا يقول

وقد سأل رجل يكلف الله العباد مالا يطيقون فقال هو أعدل من ذلك قال فيقدرون على كل ما يريدون قال

هم أعجز من ذلك وعن يدر الخادم قال سمعت عليا الرضا بن موسى يقول أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة

مواضع يوم يولد إلى الدنيا ويخرج المولود من بطن أمه فيرى الدنيا ويوم يموت فيها من الآخرة وأهلها ويوم

يمت فيرى أحكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله تعالى على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وأمن روحه فقال

سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى ابن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال

والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا (فائدة) أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن

عليا الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين رضى الله عنهم ما دخل

نيسابور كان في قبة مستورة على ثلثة شيا وقد شق بها السوق فمرض إلا الامان الحافظان أبو زرعة وأبو

مسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث مالا يحصى فقالا ليا أياها السيد الجليل ابن السادة الاثمة بحق آياتك

الاطهرين وأسلافك الأكرمين الامار يتناوب عليك الليمون ورويت لنا حديثا عن آباءك عن جدك نذكره

به فاستيق غلبناه وأمر بكشف المظلة وأقرعوا الخلاق برؤية طلعته واذلهذا بانيان مملكتان على

عاقبة والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين بك وصارخ ومتدبر في التراب ومقبل حافر بشفه وعلا

الضجيج فصاحت الائمة الاعلام معا شرا الناس انصتوا واسمعوا ما ينكمح ولا تؤذونا بصراخكم وكان

المستمع لأبزرعة ومحمد بن مسلم الطوسي فقال علي الرضا رضى الله عنه مدحتني أبي موسى الكاظم عن أبيه

جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه شهيد كبر بلامع عن أبيه علي المرتضى

ولد آدم وعلى سيد الرب وقال انه صحيح لكن قال بعض محقق الحديث شواهد كلها ضعيفة بل جنع الذهبي

الى الحكم عليه بالوضع
وعلى فرض صحته فسيادته
له من حيث التنبؤ أو
عموما يستلزم أفضليته
على الخلفاء الثلاثة قبله •
واما ما أخرجه الحاكم في
مستدركه من أنه صلى الله
عليه وسلم أتى بطريق مشهور
فقال اللهم أنتي يا حبيب
خلفتك اليك يا كل همي
من هذا الطريق فاعلى فربو
وان كان مما نشئت به
الرافضة في قضيلهم عليا
حديث باطل ذكره ابن
الجوزي في الموضوعات
وأفرد الحفاظ الذهبي
بجزء وقال ان طريقه كما
باطلة واعترض الناس على
الحاكم حيث أدخله في
المستدرك • وأخرج
الترمذي والحاكم ومحمد
عن يريده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
الله أمرني بحب أربعة
وأخبرني أنه يحبهم قيل
يا رسول الله سهم لنا قال
على منهم يقول ذلك ثلاثة
وأبوذر والمقداد وسلمان
وأخرج أحد واترمذي
والنسائي وابن ماجه عن
حبش بن جنادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مني وأنا من على
ولا يؤدي عنى الا على •
وأخرج الترمذي عن
ابن عمر قال أخشى

قال حدثني حبيبي ورقة عبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال حدثني رب
العرزة سبحانه وتعالى قال كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي ثم
أرخى السترة على المنقطة وسار قال فمد أهل الحار وأهل الدواوين الذين كانوا يكتبون قافوا على عشرين ألفا
قال أحمد رضي الله عنه لوقري • هذا الاستدلال على محن لافاق من حنونه وقال أبو القاسم التميمي رضي الله
عنه اهل هذا الحديث بهذا السند يعض امرء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى ان يدفن معه في قبره فوئى
في المنام بدمه وموته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بته على بلالة الله الا الله وتصديقى ان محمدا رسول الله أوردته
لنا وى في شرحه الكبير على الجامع الصغير وغيره وعن علي بن الرضا بن موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال من لم يؤمن بحوضي فلا أوردته الله تعالى حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أنا الله شفاعتي ثم قال أنا
شفاعتي لاهل الكبار من أمي فاما المحسنون فاعلمهم من سبل هو عن علي بن الرضا بن موسى عن أبيه عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسرى به ولا يكون لي يوم القيامة مؤمن الا
وله جبار يؤذيه وعن علي بن الرضا أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيب في مقدم الرأس من وفي
البارضين سخاء وفي الدواب شجاعة وفي القفا شؤم وعنه عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسرى في الى الصاهرات رحمة ملقة بالعرش تشكر حالى ربها انها قاطمة
لما قلت كم ينك وبينهم أب قالت تنقضي أر بين أبوا عنه أنه قال من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاه
تواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله تعالى في كل يوم منه سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة النبي صلى الله
عليه وسلم ووجب له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشقة تمر حرمة الله جسده على النار
وعن علي بن الرضا بن موسى أنه قال من صام أول يوم من رجب رغبة في تواب الله ووجب له الجنة ومن صام
يومامن وسطه شفع في مثل ربيته وفرضه ومن صام يوما في آخر جملة الله من أملاك الجنة وشقه الله في أمه
وأبيه وأخوانه وأعمامه وعماته وأحواله وخالاته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم من هو مستوجب النار قال
صاحب كتاب نثر الدرر قال الفضل بن سهل عليا بن الرضا بن موسى في مجلس المأمون فقال يا أبا الحسن
الخلق مجبورون قال الله تعالى أعدل من أن يجبرهم يمدب قال فطيقون قال الله تعالى احكم من أن يهمل عبده
ويكلمه الى نفسه وعن أبي الحسن القزويني عن أبيه قال حضرنا مجلس أبي الحسن الرضا فاجاب رجل فشكاه
أخاه فأنشأ الرضا يقول

أعذر أخاك على ذنوبه • واصبره غط على عيوبه • واصبر على سفه السفية
وللزامت على خطوبه • ودع الجواب فضلا • وكل الظلوم الى حبيبه

• لطيفة دخل على علي بن موسى بنيسابور قوم من الصوفية فقالوا ان أمير المؤمنين لما نزلوا من ظفرها ولاه الله
تعالى من الامور ثم ظفروا كم أهل البيت أولى من قام بهم الناس ثم ظفروا أهل البيت فراك أولى الناس
بالناس من كل واحد منهم فلهذا الامراك والناس محتاج الى من ياكل الحشون ويلبس الحشون ويركب
الحمار ويعود المر يعض ويشيع الجنائز قال وكان على الرضا متكئا فاستوى جالساً ثم قال كان يوسف بن
يعقوب نبيا فلبس أقبية الادياع المزرة بالذهب والفضة والمنسوجة بالذهب وجلس على متكآت آل فرعون
وحكم وأمر ونهى وأنا يراد من الامام القسط والعدل اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد انجز ان الله
يحرم مليوناً ولا طعموا ولا قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
• فصل في ذكر ولاية المهدي المأمون للرضا • ذكر جماعة من أصحاب السير ورواة الاخبار بايام
الخلفاء ان المأمون لما أراد ولاية المهدي للرضا وحدث نفسه بذلك وعزم عليه أحضر الفضل بن سهل وأخبره
بما عزم عليه وأمره بمشاورة أخيه الحسن في ذلك فاجتمعوا وحضر عند المأمون فعمل الحسن بمظلم ذلك

النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء على تنع غيرة فقال يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بي وبني واحد فقال صلى الله

الدنيا والآخرة وأخرج
مسلم عن علي قال والذي فاق
الحق وبالنسبة أنه لم يد
النبي إلا بحسب
الأمؤمن ولا يفضي إلا
منافق وأخرج الترمذي
عن أبي سعيد الخدري قال
كنا نعرف المنافقين بعضهم
علياً * وأخرج الزار
والطبراني في الأوسط عن
جابر بن عبد الله والطبراني
والحاكم والمقبلي في
الضعفاء وابن عدي عن
ابن عمر الترمذي والحاكم
عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا مدية
العلم وعلي بابا وفي رواية
فمن أراد العلم فليأت الباب
وفي أخرى عند الترمذي
عن علي أنا دار الحكمة
وعلي بابا وفي أخرى
عن ابن عدي عن باب
علي وقد اضطرب الناس
في هذا الحديث فجاءه
علي أنه موضوع منهم ابن
الجزري والنووي وبالحق
الحاكم على عادته فقال
إن الحديث صحيح
وصوب بعض عقبي
للتأخرين المظنين من
الحديث أنه حسن *
وأخرج الحاكم وصححه
عن علي قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم
إلى اليمن فقلت يا رسول الله

عليه وسلم فإني خرج الأمر عن أهل بيته فقال لما مؤمن أني عاهدت الله تعالى أني إن ظفرت بالخلع سلمت
الخلافة إلى أفضل بني طاهب وهو أفضلهم ولا بد من ذلك فلما رأيا تصميحه وعز بمنه على ذلك أمسكا عن
معارضته فقال قد هان الآن إليهم ونجرت به ذلك عني وتزما نه به فذهبوا إلى علي الرضا وأخبراه بذلك وأتوا
فامتنع فلم يلبس إلا بحسب أجاب علي أنه لا يأمر ولا ينهى ولا يعزل ولا يولي ولا يتكلم بين اثنين في حكومة ولا
بغير شأنا هو قائم على أصله فاجأ به المأمون إلى ذلك ثم إن المأمون جلس مجلسا خاصا لخاص أهل دولته
من الأمراء والوزراء والحجاب والكتاب وأهل الحل والعقد وكان ذلك في يوم الخميس لخمس خلون من
شهر رمضان سنة إحدى ومائتين وأحضرهم فلما حضر وقال للنضال بن مهدي أخيرا لجماعة الخاضعين برأى
أمير المؤمنين في الرضا علي بن موسى وأنه ولاعه وهو أمرهم بليس الخضره والوديعته في الخميس الثاني
فحضره وأوجسوا على مفادير طريقتهم ومنازلهم كل في موضعه وجلس المأمون ثم جرى بالرضا فجلس بين
وسادتين عظيمتين وضعتاه وهو لا يس الخضره وعلى رأسه عمامة متقلد بسيف فامر المأمون ابنه العباس
بالقيام إليه ومبايعته أول الناس نرفع الرضا بيده وجهاه من فوق فقال له المأمون أبسط يدك فقال له الرضا
هكذا كان يا يع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفوق أيديهم فقال أفضل ما ترى ثم وضعت يدها لدرهم
والدنا نير وجهه الثياب والخلع وقام الخطباء والشعراء ذكروا ما كان من أمر المأمون من ولاية عهده
لرضا وذكروا أفضل الرضا وفرت الصلوات والجوار على الحاضر على قدر مراتبهم وأول من بدى به
العلويون ثم العباسيون ثم بقى الناس على قدر منازلهم ومراتبهم ثم إن المأمون قال للرضا قم فخطب الناس
فقام فحمد الله وأثنى عليه وثني بذكر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه وقال أيها الناس إن لما عليكم
حقا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكم عليه حق به فأنتم التنا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام
ولم يسمع منه في هذا المجلس غير هذا وخطب للرضا بولاية العهد في كل بلد وخطب عبد الجبار بن سعيد
في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدية فقال في الدعاء الرضا وهو على المنبر في عهد
المسلمين عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وأند

سنة آباؤهم أمهاتهم * أفضل من يشرب صوب القمام

(ذكر المدايني) قال لما جلس الرضا ذلك المجلس وهو لا يس نك الخلع والشعراء والخطباء يتكلمون ونك
الولاية تتحقق على رأسه نظر الرضا إلى بعض مواله الحاضرين ممن كان مختص به وقد دخله من السرور وما لا
من يده عليه وذلك لما رأى قاشا إليه الرضا قد نامته فقال له في أذنه سرا لا تشغل قلبك بشيء مما ترى من هذا
الامر ولا تتبشّر به فإنه لا يتم وهذه صورة مختصرة من كتاب الهدى الذي كتبه المأمون بخطه للرضا
اختصره صاحب القصول لطوله وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد
لعلي بن موسى بن جعفر وفي عهده أبا عبد الله أن الله عز وجل اصطفى الاسلام ديننا واختاره من عباد رسلا
دالين عليه وهادين إليه بشرأولهم با آخرهم ويصدق تأليهم ما ضميم حتى انتهت نبوة الله تعالى إلى محمد صلى
الله عليه وسلم على قتر من الرسل ودروس من العلم والنقطع من الوحي واقترب من الساعة ففتح الله به النبيين
وجعله شاهدا عليهم ومهيئا أنزل عليه كتابا بالمرز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل
من حكيم جيد فلما انقضت النبوة وفتح الله محمد صلى الله عليه وسلم الرسالة جعل قوام الدين ونظام المسلمين
في الخلافة ونظامها والقيام بشرائعها وأحكامها ولم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافة وحل مشاقها
وخبر مارة طعنها وذاقها مشهر العينية متصبا بالدين مهبطا لغيره فيها فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح
الامة وجمع الكلبة ونشر العدل وإقامة الكتاب والسنة ومنعته ذلك من الخفض والدعة ومنها العيش بحبة
أن يبقى الله سبحانه وتعالى معنا حتى في دينه وعباده ومختار الولاية عهده ورعاية الامة من بعده أفضل من يقدر

وثبت لسانه فوالذي فلق

الحية ما شككت في قضاء
بين اثنين وسبب قوله صلى
الله عليه وسلم أقضاكم
على ما روي أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان جالسا
مع جماعة من الصحابة
فجاءه خصمان فقال
أحدهما يا رسول الله إن
لي حارا وإن لهذا بقرة وإن
بقرة تقلت حماري فبدأ
رجل من الحاضرين فقال
لأضمان على البها تم قال
صلى الله عليه وسلم أقض
بينهما يا علي فقال لهما
كانا مسلمين أم مشدودين
أو أحدهما مشدودا
والآخر مسلم فقال كان
الحمار مشدودا والبقرة
مرسلة وصاحبها معها
فقال علي صاحب
البقرة ضامن الحمار فأقر
صلى الله عليه وسلم حكمه
وأمر قضاءه وأخرج
الطيراني والحاكم رحمه
عن أم سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا
غضب لم يجزئ أحد أن
يكلمه إلا علي * وأخرج
الطبراني والحاكم بإسناد
حسن عن ابن مسعود أن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال النظر إلى علي عبادة
وأخرج أبو يعلى والزار
عن سعد بن أبي وقاص قال

عليه في دينه وروعه وعلمه وأرجاهم للقيام في أمر الله وحقه من أجل الله تعالى بالاستخارة في ذلك ومسانته
الهامه ما فيه رضاه وطاعته في آتائهم ونهائهم مملوفاً فكم ونظروا في طلبه والتماسه في أهل بيته من ولد
عبد الله بن العباس وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهم مقتصرين على علم حاله ومذهبهم منهم على علمه وبالجملة
في المسئلة ممن خفي عليه أمره مجهود وطاعة حتى استقصى أمورهم معرفة وأجل أخبارهم مشاهدة واستبرأ
أحوالهم معانية وكشف ما عندهم مساواة وكانت خيرة بهدأ استخارة الله تعالى وأجابه نفسه في قضاء حقه
في عبادته ببلاده في القثنين جميعاً علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم لما رأى من فضله البارِع وعلمه الدائم وروعه الظاهر الشائع وزهده الخالص النافع ونجليه
عن الدنيا وفردته عن الناس وقد استبان لمن لم يزل من الفضل يافوا ناشئاً وحداثاً وكلا فلذلك عقد له العهد
في جامعة والأخبار واسموا لم يزل يعرف به من الفضل يافوا ناشئاً وحداثاً وكلا فلذلك عقد له العهد
والخلافة من بعدهم اتفاقاً غير الله في ذلك أذعن الله تعالى أنه فعله أيا رآه والدين ونظراً للإسلام والمسلمين
وطلباً للسلامة وثبات الحجة والنجاة في اليوم الذي تقوم فيه الناس لرب العالمين ودعا أمير المؤمنين ولده
وأهل بيته وخاصة وقواده وخدمه فبأبى الكل مطيعين سارعين طالين بآثار أمير المؤمنين طاعة الله
علي الهوى في ولده وغيره عن هو أشكر رحما وأقرب قرابة وسماه الرضا إذ كان مرضياً عند الله تعالى
وعند الناس وقد أئز طاعته تعالى والنظر لنفسه وللمسلمين والحمد لله رب العالمين كتبه يده في يوم الاثنين
لسمع خلون من شهر رمضان المعظم سنة إحدى ومائتين (وصورة ما على ظهر العهد) مكتوباً بخط الإمام
علي بن موسى الرضا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العال لما يشاء لا مقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلاته في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين
أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر بن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد وفقه الرشاد عرف من حقنا ما جمل
غيره فوصل أرحاماً قطعت وأمن فوسا زعت بل أحياء بصدان كانت من الحياة أبست فاغاياها بعد فقرها
وعرفها بعد نكسرهما متبها بذلك رضا رب العالمين لا يريد جزء من غيره وسيجزي الله الشاكرين
ولا يضيع أجر المحسنين وأنه جعل في عهده والامرة الكبرى أن بقيت بعده فمن حل عقده أمر الله بشدها
وأقسم عرواً أحب الله أنساقاً فقد أباح حرمه وأحل عمره إذ كان بذلك زارياً على الإمام منتهك حرمه
الاسلام وخوفاً من شتات الدين واضطراب أمر المسلمين وحذر فرصة تنتهز وعلقة تبتدر رجعت لله تعالى
على نفسي عبداً أن استعاني أمر المسلمين وقلدني خلافة العمل فيهم عامقوني بني العباس بن عبد المطلب
خاصة أن أعمل فيهم بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا أسفك دماً ولا أبيع فرجاً ولا مالاً إلا
ما سكته حدوده وأباحته فرائضه وأن أعمرى الكفاة جهدي وطاقي وجعلت بذلك على نفسي عبداً
مؤكداً يسألني الله عنه فانه عز وجل يقول وأوفوا بالعهد إن كان مسؤولاً وإن أحدثت أو غيرت أو بدلت
كنت للعزل مستحقاً وللنكال متعرضاً وأعوذ بالله من سخطه وإليه أرغب في التوفيق لطاعته والحول بيني
وبين مصيبيته في عافية وللمسلمين والجامعة والمجفر يدلان على ضد ذلك وما أدري ما يفعل الله بي ولا بكم إن
الحكم إلا لله بقص الحق وهو خير الفاصلين لكني امتثلت أمر أمير المؤمنين وأثرت رضاه والله تعالى يصحمني
وبأيامه أشهدت الله تعالى علي نفسي بذلك وكفي بالله شهيداً وكفيت بخطي بخبرة أمير المؤمنين أطال الله
بقاءه والحاضر بين من أولياء نعمته وخوخاص دولته هم الفضل بن سهل وسهل بن الفضل والقاضي يحيى
ابن أكنم وعبد الله بن طاهر ونامة بن الأشروس بشرين المستمر وحادي التعمات وذلك في شهر
رمضان سنة إحدى ومائتين (صورة رقم شهادة القاضي يحيى بن أكنم) شهد يحيى بن أكنم على
مضمون هذا المكتوب ظهره وبنطه وهو يسأل الله تعالى أن يعرف أمير المؤمنين وكافة المسلمين بركة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذى علياً فقد آذاني * وأخرج الطبراني بإسناد حسن عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله

علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أسامة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب علياً فقد سبني * وأخرج الطبراني بسند ضعيف أن علياً قال إن خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي أنت ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين وتقدم أعداؤك غضايا مقهين تجمع على يده إلى صفه يرسم الاتحاق وشيعته من أهل السنة لأنهم الذين أحبه كما أمر الله ورسوله لا الروائض كما تقدم وأعداؤه الخوارج ونحوهم من أهل الشام لا معاوية ونحوهم من الصحابة لأنهم متاولون غاية الأمر أنهم أخطأوا في اجتماعهم فلم أجرو له هو وشيعته أجزان * وأخرج المتلاني سيرته بأنه صلى الله عليه وسلم أرسل أباذر ينادي علياً فرأى رحي تلحن في بيته ولبس منها أحد فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال يا أباذر أما علمت أن الله ملائكة سياحين

هذا المهد والميثاق وحكيت بخطه في التاريخ المبين فيه (صورة) رقم شهادة حماد بن النعمان بمضمونه ظهر وأبنا شهادته فيه بتاريخ عهده عليه بن طاهر (صورة) رقم شهادة حماد بن النعمان بمضمونه ظهر وأبنا وكتبه يدم في تاريخه (صورة) شهادة ابن المعتز شهد بذلك بشر بن المعتز وعلى الجانب الأيسر بخط الفضل بن سهل رسم أمير المؤمنين بقرأة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الهد والميثاق ظهر وأبنا بحرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروضة والمنبر على رؤس الأشهاد برأى ومسح من وجوه بني هاشم وسائر الأولياء والاحباب بعد أخذ البيعة عليهم واستيفاء مشروطها بما أوجبته أمير المؤمنين من الهد لملي بن ابن موسى الرضا ليقوم الحججة على جميع المسلمين وكفل الشبهة التي كانت اعترضت لا تراء الجاهلين وما كان الله ليدرك المؤمنين على ما أنتم عليه (وزوجه المأمون) ابنته أم حبيب في أول سنة اثنين ومائتين والمأمون متوجه إلى العراق (حكى) أن المأمون وجد في يوم عيد انحرف مزاج أحدث عنده ثقلان انخرج إلى الصلاة فقال لا لي الحسن على الرضا قمي يا أبا الحسن أركب وصل بالناس العيد فامتنع وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط فاضني من الصلاة فقال المأمون نعم أنار بأن أئوبه بذكرك ويشتهر أمرك بأنك ولي عهدي والخليفة من بعدي وألح عليه في ذلك فقال له الرضا أن عيني من ذلك كان أحب إلى وإن أبيت إلا أن أخرج للصلاة فأما أخرج للصلاة على الصفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج عليها فقال المأمون أفعل كيفما أردت وأمر المأمون القواد والجند وأعيان دولته بالركوب في خدمته إلى المصل فركب الناس إلى بيته وحضر القراء والؤذون والمكبرون إلى به ينتظرون أن يخرج فخرج إليهم الرضا وقد اغتسل ولبس أنفريته وبعمامة وألقى طرفها على عاتقه ومس طيباً وأخذ عكازاً في يده وخرج ماشياً ولم يركب وقال لمواليه وأتباعه أقبلوا فامتنعت فقلوا كفضله وساروا بين يديه عند شروق الشمس رافعين أصواتهم بالتبليل والتكبير فلما رأه القواد والجند على تلك الحالة لم يسمهم إلا أن تزلوا عن خبوطهم ومراكبهم وساروا بين يديه وتركوادهم غلبتهم خلف الناس وكان كما كبر الرضا كبر الناس بتكبيره وكما هائل هلولاً بتكبيره وسارون بين يديه حتى خيل للناس أن الحيطان والجدران تجلو بهم بالتكبير والتبليل وأرفع البكاء والصراخ فباغ ذلك المأمون فقال له الفضل أن بلغ الرضا الصلي اقتنع به الناس وخفنا على دمايتنا وأردنا وأحنا عليك في نفسك فابست إليه ورده فبست إليه المأمون قد كفناك يا أبا الحسن ولا تحب أن تلحقك مشقة أرجع إلى بيتك وبصلي بالناس من كان يصلي بهم من قبل فرجع على الرضا إلى بيته وركب المأمون فصلى بالناس اه من الفصول المهمة (قائدة) قال المأمون لملي الرضا رضي الله عنه أنشدنا أحسن ما رويت في السكوت عن الجاهل وعتاب الصديق فقال

أني لم يجرني الصديق تجنيا * فأرى بأن لهجره أسبابا

وأراد أن عاتبه أغريه * فأرى له ترك العتاب عتابا

فاذا بليت مجاهل محكم * مجد الامور من الخال صوابا

أوليت معنى السكوت وربما * كان السكوت عن الجواب جوابا

اه من درر الاصداف (كرامات) الأولى (الاولى) لاجلهم المأمون ولي عهده وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون أنس كرهوا ذلك وخافوا على خروج الخلافة من بني العباس وعودها لبني فاطمة فحصل عندهم من على الرضا بن موسى غور وكان عادة الرضا إذا جاء دار المأمون ليدخل بأدرا من بالدهان من الحجاب وأهل التوبة من الخدم والحشم والقيام والسلام عليه يرفقون له الاسترق يدخل قلما حصلت لهم هذه النفرة وتجاوزوا في أمر هذه التهمة ودخل في قلوبهم مناهش عاقلوا فيها بينهم إذا جاء يدخل على الخليفة بسد اليوم تعرض عنه ولا ترغم له السرا وتفقوا على ذلك فبينما هم جلوس إذا جاء على الرضا على جارى عاتبه فلم يملكوا

على قال دعاني رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال ان
فيك مثلامن عيسى ابغضته
اليهود حتى يهتوا امة
واحبه النصارى حتى
أنزلوه بلزل الذي ليس به
الآوانه يهلك في اثنا عجب
مفرط يقرظني يا ليس في
ومبعض يحمه شتا في
على ان يهتني * وأخرج
الطبراني في الاوسط عن أم
سلمة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
على مع القرآن والقرآن مع
على لا يفرقان حتى يردا
على الخوض * وقدرى
من طرق عديدة كلها صحيح
وحسن ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعل اشقى
الناس رجلا الذي عقر
الناقة والذي يضربك على
هذه وأشار الى يافوخه حتى
ينبت له هذه وأشار الى خيته
يكان على يقول لاهل الرقاق
اذا انصهر منهم وددت انه
قد انبت أشقاكم فخطب
هذه يعني خيته من هذه
ويضع يده على مقدم رأسه
هو أخرج الترمذي والحاكم
عن عمران بن حصين ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مات يذون من
على مات يذون من على
مات يذون من على

اشبههم ان قاموا وسلموا عليه ورضوا له السر على انهم لما دخل اقبل بمضم على بمضم يتلاومون
لكونهم فاعلموا ما اتفقوا عليه وقالوا الكوفة الاتية ذاجاه لا ترفعه فلما كان في اليوم الثاني وجاء الرضا على
عاده قاموا وسلموا عليه ولم يرفعوا السرفجات ربح شد بدقة فمرت السرا كثيرا كانوا يرفعونه فدخل
ثم عند خروجه جاءت رجة من الجانب الاخر فرفعت له وخرج قاقيل بمضم على بمض وقالوا ان لهذا الرجل
عند الله منزلة لم نكن نعلمه عذبة انظر الى الريح كيف جاءت ورفعت له السر عند دخوله وعند خروجه من الجنتين
ارجعوا الى ما كنتم عليه من خدمته فهو خير لكم (الثانية) من كتاب اعلام الورى للطوسى قال يروى
الحاكم ابو عبد الله الحاكم فقط باسناد عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وكان قد وافى المسجد الذي كان ينزله للحجاج من بلاد نافي كل سنة وكان مضطربا اليه وسلمت عليه
ووقفت بين يديه فوجدته وعنده طبق من خوص المدينة فيه تمر صبحاني وكان قبض قبضة من ذلك التمر
فناولنيها فعدتها فوجدتها ثمان عشرة عرة فتأولت أني أعيش بكل ثمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما
وانافى ارضى لي تسمير للزراعة اذ جاءني من اخبرني بقدم أبي الحسن على الرضا بن موسى الكاظم وزوجه
بذلك المسجد رأيت الناس يسعون له من كل جهة ياملون عليه فضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع
الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاسا فيه ونحوه حصير مثل الحصير الذي كان تحته صلى الله عليه وسلم
وبين يديه طبق من خوص المدينة وفيه تمر صبحاني فسلمت عليه فرد السلام واستداني وناولني قبضة من
ذلك التمر فعدتها فاذا هي بعدد ما ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فان عشرة تمرات زدت
فقال لوزادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك (الثالثة) روى الحاكم ايضا باسناد عن سعيد بن سعد
ان أبا الحسن عليه الرضا نظر الى رجل فقال يا عبد الله اوصني ثم يروى استعدا لا بد منه فمات الرجل بعد
ثلاثة ايام (الرابعة) عن صفوان بن يحيى قال لما مضى موسى الكاظم وظهر ولده من بعده على الرضا خفنا
عليه وقلنا له ان تخاف عليك من هذا بنى هرون الرشيد قال ليجهدن جهده فلا يصيل له على قال صفوان
لخديتي فمة ان يحيى بن خالد البرمكي قال هرون الرشيد هذا على بن موسى قد تقدم وادعى الامر لنفسه فقال
هرون بكتيها ما صنعتا يا بهتر يدان تقتلهم جميعا (الخامسة) عن مسافر قال كنت مع أبي الحسن على
الرضا بنى فمر يحيى بن خالد البرمكي وهو معطو وجهه بتدليل من القبار فقال الرضا ما كين هؤلاء لا يدرون
ما عمل بهم في هذه السنة فكان من أمرهما أن قال وأعجب من هذا أنا وهرون كباثنين وضم اصبعيه
السابقة والوسطى قال مسافر فوالله ما عرفتمني حديثه في هرون الا بصموت الرضا ودفعه الى جانبته
(السادسة) عن الحسين بن يسار قال قال على الرضا ان عبد الله يقتل محمدا فقلت عبد الله بن هرون يقتل
محمدا بن هرون قال نعم عبد الله المأمون يقتل محمدا الامين فكان قال قال (السابعة) عن الحسين بن موسى
قال كنا حول أبي الحسن على الرضا بن موسى ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علي بن الجعفر بن عمر العلوي
وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض فنظرنا ثم ربهيت وحالته فقال الرضا ستره عن قريب كثير المال
كثير الخدم حسن الهيئة فها مضى الاشهر واحد حتى ولى أمر المدينة وحسنت حالته وكان ير بنا كثيرا
وحوله الخدم والحشم يسرون بين يديه فيقوم له وينظمه وتدعو له (الثامنة) يروى عن جعفر بن صالح قال
انبت الرضا فقلت امرأتى اخذت محمد بن سنان وكان من خواص شيعة منهم وبها حمل قاذع الله ان يجهل ذكرا
قال هما اثنا فويلت وقلت أسمى واحدا عليا والاخر محمد اذ غاني فانيته فقال سم واحدا عليا والاخر
أم عمرو فقدمت الكوفة فولدت غلاما وجار في فسيت الذكر عليا والاثني أم عمرو كما أمرني وقلت
لامى مامنى أم عمرو قالت جدتك كانت تسمى أم عمرو (التاسعة) عن حمزة بن جعفر الاربجاني قال
خرج هرون الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج على بن موسى الرضا من باب فقال الرضا وهو يني
ان عليا منى ونامته وهو ولى كل من بمدى والجواب عما يوهمه ظاهر من تقديمه على غيره واستحقاقه الامامة عقب وفاته صلى الله عليه

هرون الرشيد يا بديل الدار وقرب الملقى ياطوس سيجميني وايام (الماشرة) عن موسى بن عمران قال رأيت
 عليا الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهرون الرشيد يغلب قال تروني يا بديل دفن في بيت واحد (تمة) في
 الكلام على توفيقه وأولاده رضى الله عنه عن هرون بن أعين وكان من خدم الخليفة عبد الله المأمون وكان قائما
 بخدمة الرضا (قال) طلبة سيدي أبو الحسن الرضا في يوم من الأيام وقال لي يا هرون إن مطلقك على أمر يكون
 سر عندك لا تظهره لاحد من حياتي قان أظهرته حال حياتي كنت خصا لك عند الله خلعت له أن لا أتوه بما
 يقول لي لاحد من حياته فقال لي أعلم يا هرون أنه قد تار حبل ولحق بآبائي وأجدادى وقد بلغ الكتاب
 أجله وإنى أطعم عبا ورمانا مفتوتا فاموت ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه هرون الرشيد وإن الله
 يقدره على ذلك وإن الأرض تشتد عليهم فلا تعمل فيها المأول ولا يستطيعون حفرها فاعلم يا هرون أن مدفى
 في الجهة الشمالية من اللحد الثاني لموضع عينه قال إذا ماتت وجهزت فاعلمه جميع ما قلت لك لتكونوا على
 بصيرة من أمرى وقل لها إذا ناضمت في نشي وأرادوا الصلاة على فلا يصل على ولتان قليلا يا نكم رجل
 عري منتم على ناقة له مسر من جهة الصحراء فيخ ناقة ويترز عنها ويصلى على فصولا معه على فإذا فرغتم
 من الصلاة على وحملت إلى مدفى الذي عينته لك فاحفرها يسيرا من وجه الأرض تحديقها مطبقا معمورا في
 قمر ماء أيضا فإذا كشفت عنه الطبقات نصب الماء فهذا مدفى فادفنوني فيه الله الله يا هرون أن تحبر بهذا
 قال هرون فوالله ما طالت أيامه حتى أكل الرضا عندا الخليفة عبا ورمانا فأتى * عن أبي الصلت الهروي قال
 دخلت على علي الرضا وقد خرج من عند المأمون فقال يا أبا الصلت قد فعلوها وجعل يوحدا لله ويحمده فقام
 يومين ومات في اليوم الثالث قال هرون قد دخلت على الخليفة المأمون لما بلغه موت أبي الحسن علي الرضا
 فوجدت النديل بيده وهو بكى عليه فقلت يا أمير المؤمنين تم كلامي أن ذنبي أن أقول لك قال قل قصصت
 القصة عليه التي قالها لي الرضا من أولها إلى آخرها فتصحب المأمون من ذلك ثم أنه أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته
 إلى المصلى وأخرنا الصلاة عليه قليلا فاذا بالرجل العري قد أقبل على بعيره من جهة الصحراء كما قال فزل ولم
 يكلم أحدنا فصلي عليه وصلى الناس معه وأمر الخليفة بطلب الرجل فزيروا ل أن لا يبعيره من الخليفة قال
 تغفر له من خلف قبر الرشيد انتظر ما قاله لك فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان وعجزوا عن حفرها
 فتمسج الحاضرون من ذلك وتبين للمأمون صدق ما قلته فقال أرى الموضع الذي أشار إليه فجيئت بهم إليه
 فا كان إلا أن انكشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الاطباق فرفعتها فظهر قبر معمور فاذا في قمر ماء
 أيضا وأشرف عليه المأمون وأبصره ثم أن ذلك الماء نصب من وقته فوار يثابه فيه ووردنا الاطباق على حالها
 والتراب ولم يزل الخليفة المأمون يتعجب مما رأى وما سمعته مني ويتأسف عليه ويتندم وكلما خولت معه
 يقول لي يا هرون كيف قال لك أبو الحسن الرضا فاعيد عليه الحديث فيتلطف ويتأسف ويقول والله لو أنا
 راجعون وكانت وفاته سنة ثلاث ومائتين في آخر صفر وقيل غير ذلك وله من العمر اذ لك خمس وخمسون سنة
 في قرية يقال لها سنانا بن رستاق من أعمال طوس من خراسان وقبره في قبلي قبر هرون الرشيد (وأما أولاده)
 رضى الله عنه فقد قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت ولد الرضا خمسة بنين وابنة واحدة وهم محمد
 القانع والحسن وجعفر وأبراهيم والحسين والبت اسمها عائشة

فصل في ذكر مناقب محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
 زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أمهم ولد يقال لها سكينه الرئيسية
 وكنيته أبو جعفر ككنيته جده محمد الباقر (وألقابه) ككثيره الجواد والقانع والراضى وأشهرها الجواد
 (صفته) أيضا معتدل (شاعره) حماد (بوابه) عربن القرات (نقش) خاتمه ثم القادر الله

حدث من كنت مولاه
 * وأخرج الحاكم عن
 جابر أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال علي إمام البررة
 وقال الفجرة منصور من
 نصره مغدول من غذله
 * وأخرج الديلمي عن
 ابن عباس رضى الله عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال علي مني بمنزلة راسي من
 بدني * وأخرج البيهقي
 والديلمي عن أنس أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال علي
 يزهر في الجنة ككوب
 الصبح لاهل الدنيا * وأخرج
 الترمذي والحاكم أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال إن الجنة
 تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار
 وسلمان * وأخرج
 الشيخان عن سهل أن النبي
 صلى الله عليه وسلم وجد
 عليا مضطجعا في المسجد
 قد سقط رداؤه عن شقه
 فاقصا به تراب فجعل النبي
 صلى الله عليه وسلم يمسحه
 عنه ويقول قم أبا تراب
 قم أبا تراب فكانت
 هذه الكنية أحب
 الكنى إليه لأنه صلى الله
 عليه وسلم كناه بها
 وأخرج أحمد في المناقب
 عن علي قال جلس
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في حائط فصرخني برجله
 وقال قم فوالله لأرضيتك
 أنت أخي وأبوك والدي فقال لي على ستم من مات علي عهدى فوق كثر الجنون

مات على عهدك فقد

قضى نجه ومن مات بحبك
بدموتك تخم الله بالامن
والايمان ما طلمت شمس
أو غربت وروى ابن
السهالك أن أبا بكر رضى
الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول
لا يجوز على الصراط الا
من كتب له على الجواز
وأخرج البخارى عن علي
رضي الله تعالى عنه أنه قال
أنا أول من يجتو بين يدي
الرحمن للخصومة يوم القامة
وأخرج ابن سعد عن سعيد
ابن المسيب قال كان عمر
ابن الخطاب يصوم بالله من
معضلة ليس له أبو الحسن
بنى عليا وأخرج ابن
عساكر عن ابن مود قال
أفرض أهل المدينة وأقضاهم
علي * وأخرج الطبراني
وابن أبي عاتم عن ابن
عباس قال ما نزل الله
بأهل الذين آمنوا الا وعلى
أميرها وشريفها ولقد
عاب الله أصحاب محمد
في غير مكان وما ذكر عليا
الا بغيره وأخرج ابن عساكر
عنه قال ما نزل في أحد من
كتاب الله تعالى ما نزل في
علي * وأخرج الطبراني
٢١٦٦ عنه قال كانت لبل غان
عشرة منية ما كانت لاحد من هذه الامة وذكر هند

(مناصرة) المأمون والمعتصم ولدا بوجعفر محمد الجواد ببلدة تاسع عشر شهر رمضان للمظلم سنة خمس
وتسعين ومائة من الهجرة قال صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا
محمد أبو جعفر الثاني فإنه قد تقدم في أبيه أبو جعفر محمد الباقر بن علي فضاء هذا بابا وكنيته واسم أيسه
فمرف بابي جهمه فالثاني وإن كان صغير السن فهو كبير القدر رفيع الذكر ومناقبه رضى الله عنه كثيرة
(نقل) غير واحد وأن والده عليا الرضا مات وتوفي وقدم المأمون بغداد بعد وقته بسنة اتفق أن المأمون خرج
يوما يصيد فاجتاز بطريق البلد ثم صياد يلبون ومحمد الجواد اتفقت عندهم فلما أقبل المأمون فر
الصبيان وقف محمد وعمره آنذاك تسع سنين فلما أقرب منه الخليفة نظر إليه قال لقي الله في قلبه حبه فقال له
يا غلام ما منك من الانصراف كاصحابك فقال له محمد مرسرا يا أمير المؤمنين لم يكن الطريق ضيق فأسرعه
لك وليس لي جرم فأخذه والظن بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له فاعجب كلامه وحسن صورته فقال له
ما اسمك واسميك فقال محمد بن علي الرضا فخرج على أيده وساق جواده إلى مقصده وكان معه بناة الصبيد
فلما بعد عن العمران أرسل بناه إلى دراجة فتاب عنه ثم عادن الجواد في منقاره سمكة صغيرة فيها بقايا
الحياة فمجب من ذلك غاية المحب ورجع فرأى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم قهر والاعمد اغدانه
وقال لا يحمدهم في يدى فقال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى خلق في عمر قدر تهسم كاصحابا تصيدهم بارات الملوك
والخطباء كي يختبر بها سلاله بنى المصطفى صلى الله عليه وسلم كرامة له فقال له أنت ابن الرضا حقا واخذ معه
وأحسن إليه وقر به وبأخيه في أكرامه ولم يزل مشغوقا به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكال عقله
وظهروا برهانه مع صغر سنه وعزم على تزويجه ببناته أم الفضل وصمم على ذلك فتمنه العباسيون من ذلك
خوفان أن يهدى إليه كاعبد إلى أية فلما ذكر لهم أناعا اختاره فتمنه عن كافة أهل الفضل علما ومعرفة
وحلما مع صغر سنه نازعوه في انصاف محمد بذلك ثم أوعدوا على أن يرسلوا اليه من يختبره فاستلوا إلى
بجى بن أكرم وعده بشئ كثير أن قطع لهم محمد أو أخيه له فحضر الخليفة وخواص الدولة ومعهم بجى بن
أكرم فامر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه وسأل بجى مسائل فجاب عنها باحسن جواب وأرضحه
فقال له الخليفة أحسنت يا أبا جعفر أن اردت أن تسأل بجى ولو سألتها واحدة فقال له بجى يسأل قال كان
عندي جواب أجبت به الا استندت الجواب والله أسأل أن يرشدني للصواب فقال له أبو جعفر محمد
الجواد ما تقول في رجل نظر إلى امرأ في أول النهار بشهوة فكان نظره إليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت
له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت المصباح حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما
دخل وقت المشاء الاخرة حلت له فلما انصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فلما اذا حلت هذه
المرأة لهذا الرجل ومما ذكر حرمت عليه في هذه الاوقات فقال بجى بن أكرم لا أدري فإن رايت أن تنفد
الجواب فذلك لك فقال أبو جعفر هذه امرأة لرجل نظر لها شخص في أول النهار بشهوة وذلك حرام عليه فلما
ارتفع النهار اجتمعوا من صاحبها فحلت له فلما كان وقت الظهر أعنتها فحرمت عليه فلما كان وقت المص
تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهرها فحرمت عليه فلما كان وقت المشاء كفر عن الظهار
فحلت له فلما كان نصف الليل طلقتها طليقة واحدة فحرمت عليه فلما كان وقت الفجر راجعها فحلت له
فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال هل فيكم أحد يستحضر أن يحجب عن هذه المسألة بشئ
هذا الجواب فقالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال قد عرفتم الا كن ما تكرون وظهروا وجه القاضي
بجى الحجل والتعريف وعرف ذلك كل من المجلس فقال المأمون الحمد لله على ما من به على من السداد في الامر
والتوفيق في الرأي وأقبل على أبي جعفر وقال اني مزوجك ابنتي أم الفضل وإن رغم لذلك أنوف قوم
فاخطب لنفسك فقد رضى بك لنفسى وابنتي فقال أبو جعفر الحمد لله اقرارا بنعمته والاله الا الله اخلاصا

بوحدايته وصلى الله على سيدنا محمد سيد بر جهه الاصفاء من عترته أما بعد فقد كان من فضل الله على الامم
 أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال تعالى: ونكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وأما أن يكُونُوا
 فقراء فبهم الله من فضله والله واسع عليم ثم إن محمد بن علي بن موسى خطب إلى أمير المؤمنين عبد الله الأمر
 ابنه أم الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر جده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محسنة
 درهم جياذمل زوجتي بأمر المؤمنين إياها على هذا الصداق فقال للأمير المؤمنين زوجتك ابنتي أم الفضل على هذا
 الصداق المذكور فقال أبو جعفر قبلت نكاحها لنفسي على هذا الصداق المذكور (قال) والى وأخرج الخدم
 مثل السفينة من القضة مطية بالذهب فيها الغالية مضرقة بأنواع الطيب والماء ورد والمك تطيب منها
 الحاضرون على قدر منازلهم فوضعت موايد الخلاء فاكل الحاضرون وفرت عليهم الجواز على قدر رتبهم
 ثم انصرف الناس وتقدم المؤمنون بالصدقة على الفقراء والمساكين وأهل الاربلة والخواريق والمدارس ولم
 يزل عنده محمد الجواد مظهرا مكرما إلى أن توجه زوجته أم الفضل إلى المدينة الشريفة (روى) أن أم
 الفضل بعد توجهها مع زوجها إلى المدينة كتبت إلى أبيها المؤمنين تشكو أبا جعفر وتقول له بتسرى على
 فكتبت إليها أبوها يقول: يا بنية أنا لم نزوجك أبا جعفر لبحر من عليه حلالا فلا تبادي به ذكرى ثم ما ذكرت
 كراماته الأولى عن أبي خالد قال كنت بالمسكوفين أن هناك رجلا محبوسا في به من الشام مكبلا
 بالحديد وقالوا أنه تبا قال قايت باب السجن ودفت شيئا لاسجنان حتى دخلت عليه فإذا رجل ذو فهم
 وعقل ولب فقلت يا هذا ما قصبتك فقال اني كنت رجلا بالأم عبد الله تعالى في الموضع الذي يقال أنه
 نصب فيه رأس الحسين فيبدأ ذات ليلة في موضعي مقبلا على الحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصا بين
 يدي فظنرت إليه فقال لي قم فتبعته فمشي قليلا فإذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد
 فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصل فصليت معه ثم انصرف فانصرفت معه قليلا فإذا نحن بمكة المشرفة
 فطاف بالبيت فطقت معه ثم خرج فخرجت معه فمشي قليلا فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه أريد الله تعالى
 بالشام ثم غاب عني فبقيت متمجبا حول عمار أيت فاما كان السام المقبل اذ ذلك الشخص قد أقبل على
 فاستبشرت به فدفعا في فاجبت ففعل معي كالفعل في العام الماضي فلما أرا دما فارقت قلت لم بحق الذي أقدرك على
 ما رأيت منك إلا ما أخبرني من أنت فقال أنا محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر تحدثت بعض من كان
 يجتمع بي في ذلك الموضع فرفع ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى من أخذني من موضعي وكلمني
 بالحديد وحوطني إلى العراق وحبسني كما نرى وادعى علي بالحال فقتله أأرفع قصصك إلى محمد بن عبد الملك
 الزيات قال أفل فكنت عنه قصصته وشرحت فيها أمره ورفعتها إلى محمد بن عبد الملك فوقع على ظهرها قل
 والذي أخرجك من الشام إلى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن قال أبو خالد فغصمت لذلك وسقط
 في يدي وقلت أي غدا تيه وأمره بالصبر وأعد من الله بالخرج وأخبره عقلة هذا الرجل المتجبر فلما كان من الند
 قال يا كرت إلى السجن فإذا أنا بالحرس والموكلين بالسجن في هرج فسالنا ما الخبر فقيل لي أن الرجل النفتي
 المحمول من الشام قد بالراح من السجن وحده بمجرده وصاحبت قيوده الاغلال التي كانت في عقه ممرمقة في
 السجن لا تدرى كيف خلاص منها وطلب فلم يوجد له أنولا خيرا لا يدرون أنزل في الأرض أم عرج بالي
 الساء فتمجيت من ذلك وقلت في نفسي استخفاف ابن الزيات بأمره واستهزأه بقصته خالصه من السجن
 كذا قاله ابن الصباغ (الثانية) نقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنها شريفة محضرة المتوكل فسال
 عن مجبره بذلك قبل على محمد الجواد فارسل إليه فبها فاجلسه معه على سريره وسأله فقال أن الله حرم لحم
 أولاد الحسين على السباع فتلقى السباع فعرض عليها ذاك فاعترفت المرأة بكنها ثم قيل للمتوكل ألا تحرب

بالسنة وأخرج ابن سعد
 عنه قال والله ما زلت آية
 الارقد علمت فيهم نزلت
 وأين نزلت وعلى من أنزلت
 أن ربي وهب لي قلبا
 عاقولا ولسانا ناطقا
 وأخرج ابن سعد
 وغيره عن أبي الطفيل
 قال قال علي - لوني
 عن كتاب الله فإنه ليس
 من آية الا وقد عرفت ببليل
 نزلت أم بهاري سهل أم
 في جبل ومن كراماته
 أن الشمس ردت
 عليه لما كان رأس
 النبي صلى الله عليه
 وسلم في حجره والوحى
 ينزل عليه وعلى لم يصل
 العصر فما سرى عنه
 الا وقد غربت الشمس
 فقال صلى الله عليه
 وسلم اللهم انه كان في
 طاعتك وطاعة رسولك
 قاررد عليه الشمس
 فطلعت بعد ما غربت
 وحديث ردها صححه
 الطحاوي والقاضي
 في الشفاء وحسنه شيخ
 الاسلام أبو زرعة
 وبه غير مودوا على
 جمع قالوا انه موضوع وزعم
 فوات الوقت بشروها فلا
 فائدة ردها في عمل المنع لمود
 الوقت بعودها كما ذكره ابن
 العماد واعتمد غيره وأن
 اقتضى كلام الزركشي

خصوصية (ومن كلامه)

كافي الصواعق الناس نيام

فاذا ماتوا انتهبوا الناس

بزمانهم أشبههم ^٢ بهم

لو كشف النظار ما زددت

بقربنا ما هلك امرؤ عرف

قدره وجعل هذا في الشفاء

من كلامه صلى الله عليه

وسلم قيمة كل امرئ

ما يحسنه من عذوب لسانه

كثرت اخوانه لمره غبوه

نحت لسانه بالير يستعبد

الحر * بشر مال البخل

بحارس أو وارت لا تنتظر

الى من قال وانظر الى ما قال

الجمع عند البلاء تنعم

الحنة * لا تظفر مع البني

لأننا مع الكبر لا صفة مع

الهم والتعظيم لا شرف مع

سوء الادب لا راحة مع

الحسد لا سود مع الاقام

لا صواب مع ترك المشورة

لا مروءة للكذب لا كرم

أعز من التقى لا شفيع أجمع

من التوبة لا لباس أعمل

من العافية لا داء أعني من

الجهل المرء عدو ما جبهه

رحم الله عبد اعرف قدره

ولم يمد طوره * اعاده

الاعتذار تذكر بالذنب

النصح بين الملائق ربيع

نعمة الجاهل كروضة على

مذلة * أكبر الاعداء

أخفافهم بكيدة الحكمة

ذلك فيه قاهر ثلاثة من السباع فنجى بها في صحن قصره ثم دعا به فلما دخل من الباب أغلقه والسباع قد
أصمت الامام من زفيرها فلما مشى في الصحن بر يدا الدرجة مشى اليه وقد سكنت فتمسحت به ودارت
حوله وهو يحسها بكه ثم بضت فصبعدا للثوكل فتحدث معه ساعة ثم نزل فقبلت معه كقبلها الاول
حتى خرج قائمه للثوكل بجاذرة عظيمة وقيل للثوكل اقبل كاقبل ابن عمك فلم يجسر عليه وقال تريدون
قتلي ثم امرهم ان لا يفشوا ذلك انتهى لكن نقل السموذي ان صاحب هذه القصة على ابو الحسن العسكري
ولده وهو وجيه لان الثوكل لم يكن معاصر احمد الجواد بل ولده (الثالثة) حكى انه لما توجه ابو جعفر محمد
الجواد الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه للوداع فصار الى ان وصل الى باب الكوفة عداد
المسبب نزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى المسجد فقدمه مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب
وكان في صحن المسجد شجرة تبق لم تحمل فقط فدا بكوز فيه ما فتوا في أصل الشجرة وقام يصلي فصلى معه
الناس المغرب ثم تنفل باربع ركعات وسجد بعدهن للشكر ثم قام فودع الناس وانصرف فاصبحت النبتة
وقد حملت من ليها حملا حسنا فرأها الناس وقد تعجبوا من ذلك غابا بالعجب * ثممة في الكلام على
وفاته وأولاده وذكري من كلامه رضي الله عنه * توفي ابو جعفر محمد الجواد ببغداد وكان سبب وصوله
اليها اشخاص المتصم من المدينة فقدم ببغداد ومعه زوجته أم الفضل بنت المأمون والليتين بقيتا من الحرم
سنة عشرين ومائتين وكانت وفاته في آخر ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن في مقابر قرش في قبر
جده أبي الحسن موسى السكاظم ودخلت امرأته أم الفضل الى قصر المتصم وكان له من العمر يومئذ خمس
وعشرون سنة وأشهر ويقال انه مات مسموما يقال ان أم الفضل بنت المأمون سقته بامرأها (وخلف)
من الولد عليا وموسى وقاطمة وأميمة (ومن كلامه) رضي الله عنه كافي الفصول المهمة ان الله عبادا يحضهم
بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلوا فان متواها زعموا الله عنهم وحولها الى غيرهم (وقال) رضي الله عنه
ما عظمت نعمة الله على أحد الا عظمت اليه حوائج الناس فمن لم يحصل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال
(وقال) رضي الله عنه أهل المعروف الى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة اليه لان لهم أجره وفخره
وذكرهم ما اصطنع الرجل من معروف فاعما يتدنى فبني نفسه (وقال) رضي الله عنه من أجل انسا نا
ها بمومن جهل شيئا عا به والقصة خلسة وممن كثرهم سقم جسمه وعنوان صحيفة المسلم خلفه وفي
موضع آخر عنوان صحيفة المسلم السعيد حسن الثناء عليه (وقال) من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن
انقى الله أجسه الناس (وقال) الجمال في اللسان والسك في العقل (وقال) العفاف زينة الفقير والشكر
زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفاحة زينة الكلام والحفظ زينة الرواية وحض الجناح زينة العلم
وحسن الادب زينة الورع وبسط الوجه زينة الفناعة وترك الملايعة زينة الورع (وقال) رضي الله عنه
حسب المرء من كمال الرواة ان لا يلقى أحدا بما يكره ومن حسن خلق الرجل كنه أذاه ومن سخفه بره من
يحبه حقه عليه ومن كرمه اثاره على نفسه ومن انصافه قبول الحق اذ بان له ومن نصحه نهيه عما
لا يرضاه لنفسه ومن حفظه لجوارك تركه توحيك عند ذنب أصابك مع علمه بميو لك ومن رفقته تركه
عندك بحضرة من تكره ومن حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤنة التحفظ ومن علامة صداقته كثرة
مواقفته وقلة مخالفتهم ومن شكره معرفة احسان من أحسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن سلامته
قوة حفظه لميوب غير موعنا به بصلاح عيوبه (وقال) رضي الله عنه العامل بالظلم والمعين عليه والراضي
به شركاء (وقال) رضي الله عنه من أخطأ وجوه المطالب خذله الحيل والطامع في وثق النذل ومن طلب
البقاء فليدب للمصائب قلبا صورا (وقال) رضي الله عنه البلاء غر بأكثرة الجهل بينهم (وقال)

رضى الله عنه الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت (وعنه) رضى الله عنه ثلاث يبلغن بالعباد رضوان الله كثرة الاستغفار ولين الجانبين وكثرة الصدقة ثلاث من كن فيه لم يندم ترك الحجلة والمثورة والتوكل على الله عند الزم (وقال) رضى الله عنه وسكت الجاهل ما خفف الناس (وقال) رضى الله عنه مقتل الرجل بين مكبة والرأى مع الآفة شس الظمير الرأى القطير (وقال) رضى الله عنه ثلاث خصال تجلب بهن المودة الانصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة والاطواء على قلب سليم (وقال) رضى الله عنه الناس أشكال وكل يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن كانت اخوته في غيذات الله كانوا عداوة ذلك قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (وقال) من استحسن قبيحا كان شر بكا فيه (وقال) رضى الله عنه كفر النعمة داءة المقت ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك (وقال) رضى الله عنه لا تقصد الظن على صديق قد أصلحك اليقين له ومن وعظ أخاه مرافقته ومن وعظه علانية فقد شانه (وقال) لا يزال العقل والحق يتقاليان على الرجل الى أن يبلغ ثمانى عشرة سنة فإذا بلغها غلب عليه أكثرها فيه وما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فقل أنعم الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمده عليها ولا أذن عبد ذنبا فقل أن الله مطلع عليه وأنه ان شاء مذهبوا من شاء غفر له لا يغفر له قبل أن يستغفره (وقال) رضى الله عنه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسود كل السوددان اتقى الله به (وقال) لا تاجروا الامور قبل بلوغه فتقدموا ولا يطولن عليكم الامل فتقسطوا ولكم وارحوا صفاءكم واطلبوا الرحمة من الله الرحمة منكم (وقال) رضى الله عنه من أمل عاجزا كان أدنى غفو بهما حرمان (وقال) موت الانسان بالذنوب أكبر من موت الباجل وحياته بالبركة أكبر من حياته بالمعمر (وقال) رضى الله عنه من استغاد أخافى الله فقد استغاد بيتا في الجنة وعنه لو كانت السموات والارض رقعا على عبد ثم أتى الله تعالى لجل الله له من حرجا (وعنه) أنه قال لبشرين سعدا قدم مصر بإشران للمحن أخريات لا بد أن تنتهى اليها فيجب على العاقل أن ينأى لها الى ادبارها فان مكابها بالحيلة عند اقياها زاد فيها (وعنه) من وثق بالله وتوكل على الله نجاه الله من كل سوء وحرم من كل عدو والدين عز والملم كثر الصمت نورا وغاية الزهد الورع ولا هدم للدين مثل البدع ولا أفسد للرجال من الطمع وبالراعى تصلح الرعية وبالبدعاء تصرف البلية ومن ركب مركب الصبر انتهى الى مضمار النصر ومن غرس أشجارا التقي اجتنب النار المني وفي هذا القدر كفاية وفقنا الله للمرضى والمسلمين بحمد سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن محمد الجوادين علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن ابي طالب بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت (ولد) أبو الحسن علي الهادي بالمدينة في رجب سنة أربع عشرة ومائتين للهجرة (وأمه) أم ولد يقال لها سمانة المقرية وقيل غير ذلك (وكنيته) أبو الحسن لا غير (وألقابه) الهادي والمتوكل والتامع والمتقي والمضي والفقير والأمين والطيب وأشهرها الهادي وكان ينهى أصحابه عن تلقيبه بالمتوكل لكونه لقباً للخليفة جعفر المتوكل بن المهتم (صفته) أسمر اللون (شاعراه) الموفى والدمي (بوابه) عثمان بن سعيد (نقش) خاتمه الله به وهو عصمى من خلقه (مما صره) الواقى ثم المتوكل ثم أخوه ثم ابنه المتصبر ثم السمعين ابن أخى المتوكل (ومناقبه) رضى الله عنه كثيرة قال في الصواعق كان أبو الحسن العسكري وارثاً به علما ومنحوا في حياة الحسين بن اسمى العسكري لان المتوكل لما كثرت السعاية فيه عنده أحضره من المدينة وأقره بسر من رأى على صفة النبي المفعول وتسمى العسكري لان المتصبر لا بناها انقل اليها بسكره فقيل لها العسكري في تاريخ

لا ذنب له كفى بالذنب شيئا
للمذنب * السعيد من
وعظ بغيره * الاحسان
يقطع اللسان * ليس
المعجب عن هلك كيف هلك
بل المعجب عن نجا كيف
نجا * أكثره صارع العقول
نحت بروق الاطماع *
إذا قدرت على عدوك فاجعل
المفو عنه شكر القدرة
عليه * ما أضمر أحد شيئا
الا ظهر في فلتات لسانه
وعلى صفحات وجهه
البخيل يستعمل الفقر
ويعيش في الدنيا عيش
الفقراء ويحاسب في
الاخرة حساب الاغنياء
* لسان الماقل وراء قلبه
وقلب الاحق وراء لسانه
* الم يرفع الوضيع والجمل
يضع الرفيع * الم يخبر من
المال الم يحسرك وأنت
تحرس المال * الم حاكم
والمال محكوم عليه * قسم
ظهرى اثنان عالم مهتك
وجاهل متذك هذا يتفر
الناس بجهتك وهذا يضل
الناس بجهتك * يا حيلة
القرآن اعلموا به فان المالم
من عمل ما عزم ووافق عليه
عمله وسيكون أقوام يحلون
الدم لا يجاوزوا رايهم
تخالف سرائرهم علايتهم
وتخالف علمهم علمهم
يجلسون خلقا فيباهي
بهم بعضا حتى ان الرجل ينضب على جلبيه أن

أولئك لاتصعد أعمالهم في
عالمهم تلك الى الله تعالى
وأرد ما على كبدى اذا
سلئت عمالا أعلم أن أقول
الله أعلم سبع من الشيطان
شدة الغضب وشدة
المطاس وشدة التثاؤب
والقى والرفاف والنجوى
والنوم عند الذكر وجزاء
المصيبة الوهن في العبادة
والضييق في المشيئة والنقص
في اللذة قبل والمالتقص
في اللذة قال لا ينال شهوة
حلالا الا جاءه ما ينقصه
ايها * من واليه مروفا
وجازاك بضده فقد
أشهدك على نعمة بنجاة
أصله الحزم بسوء الظن
ومن كلامه كافي طبقات
النارى اخظوا على لا يرجو
عبد الارب ولا يخاف
الاذنب ولا يستحي جاهل
أن يسأل عما لا يعلم ولا
يستحي عالم اذا سئل
عما لا يعلم أن يقول الله أعلم
الدنيا جيفة فمن أرادها
فليصير على غائلة الكلاب
* من رضى عن نفسه كثر
الساخط عليه ومن ضيحه
الاقرب أبيع له الابد
ومن بالغ في الخصومة أتم
ومن قصر عنها ظم ومن
كرمته عليه فسه هانت
عليه شهوته * من عظم

الفرمانى مانصه سرمن رأى هى سامرا وهى مدينة عظيمة كانت على شرقى دجلة بين تكريت و بغداد
بناها المنصور سنة احدى وعشرين ومائتين وسكن بجندوه حتى صارت أعظم بلاد الله وهى اليوم خراب
وبها أناس قلائل كالقرية انتهى (قول) غير واحد أن أبا الحسن عليا السمرى خرج يومان سرمن
رأى قرية لهم فجاء رجل من بعض الاعراب يطليه في دارهم فجدوه قويل له انه ذهب الى الموضوع القلاني
فقصده الى ذلك الموضوع فلما وصل اليه قال له ما حاجتك فقال له أأرجل من اعراب الكوفة المستسكنين
بولاية جددك على بن أبي طالب رضى الله عنه وقد ارتكبتني الديون وأثقلت ظهري بمحملها ولم أر من أقصده
لقضائها فقال له أبو الحسن كم دينك فقال نحو عشرة آلاف درهم فقال طب فسا وقرعينا يقضي دينك ان
شاء الله تعالى ثم أنزله فلما أصبح قال له يا أخا العرب أر يدملك حاجة لا تعصيني فيها ولا تخالفني والله اني
أمرك به وحاجتك تقضى ان شاء الله تعالى فقال الاعرابي لأخاك في شيء مما تأمرني به فاختد أبو
الحسن ورقة وتكتمت فيها بختهم دبنا عليه للاعرابي بالبيع اللذ كور وقال له خذ هذا الخط منك فاذا حضرت الى
سرمن رأى فتزاني أجلس مجلسا عاما فاذا حضر الناس واحتفل المجلس فمال الى الخط وطالبني وأغلظ على
في القول والطلب ولا عليك والله اني أنا تخالفني في شيء مما أوصيتك به فلما وصل أبو الحسن الى سرمن رأى
جلس مجلسا عاما وحضر جماعة من وجوه الناس وأصحاب الخليفة المتوكل فجاء الاعرابي وأخرج الورقة
وطالبه بالبيع وأغلظ عليه في الكلام فجعل أبو الحسن يمتدله ويطيب نفسه بالقول ويده بالخلاص
وكذلك الحاضرون وطلب منه المدة ثلاثة أيام فلما انك المجلس تسهل ذلك للخليفة المتوكل فامر لابي
الحسن على الفور ثلاثين ألف درهم فلما حملت اليه تركه الى أن جاء الاعرابي فقال له خذها جميعا فقال
الاعرابي يا ابن رسول الله والله ان العشرة بلوغ عظمي ونهاية أرى فقال أبو الحسن والله لا تأخذن ذلك جميعه
وهو رزقك ساقه الله لك المتوكل ان أكثر من ذلك ما تقصده فاخذ الاعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف وهو
يقول الله أعلم حيث يجعل رسالته (كرامة) عن الاسباطى قال قدمت على أبي الحسن على بن محمد المدينة
الشرقية من العراق فقل لي ما خبر الوائى عندك فقلت خفتني في عافية وأمن أقرب الناس به عهد وهذا
مقدمي من عنده وتركته محيا فقال ان الناس يقولون انه قد مات فلما قال لي ان الناس يقولون انه قد مات
فهمت أنه يعني نفسه فسكت ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامرأه فقال أما انه شؤم عليه
ثم قال لا بد أن تجسرى مقادير الله وأحكامه باجرام مات الوائى وجلس جعفر المتوكل وقتل ابن الزيات
فقلت في قال بعد عرجك يستأبى أيام فأن كان الايام قلائل حتى جاء قاصد المتوكل الى المدينة فسكان كإقال
(حكى) ان سبب شخص من أئمة الحسن على بن محمد من المدينة الى سرمن رأى أن عبد الله بن محمد كان
ينوب عن الخليفة المتوكل في الحرب والصلا بل مدينة فسمى بابي الحسن الى المتوكل وكان يقصده بالاذى
فبلغ أبا الحسن سمائه الى المتوكل فكسب الى المتوكل يذ كنه محال عبد الله بن محمد عليه وقصده له بالاذى
فكسب الى المتوكل كتابا يمتدله فيه ويلين له القول ودعاه فيه الى الحضور اليه على حيل من القول والهدل
ولما وصل الكتاب الى أبي الحسن تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثة بن أعين مولى أمير
المؤمنين ومن معه من الجنود فحين به الى أن وصل الى سرمن رأى فزل في خان يعرف بخان الصماليك فقام
فيه يوم ثم ان المتوكل أفرده دار احسنه وأنزله بها فقام أبو الحسن مدمة مقامه بسرمن رأى مكرما معظما
مبجل في ظاهرا الحال والمتوكل جتمع له الفوائس في باطن الامر فلم يقدر الله تعالى عليه (وقى) تاريخ
ابن خلكان وغيره أنه سمى به الى المتوكل بان في منزله سلاحا وكتبا من شيعته وأنه يطلب الامر لنفسه
فبعث اليه جماعة فبعدهوا عليه منزله فوجدوه على الارض مستقبلا القبلة يقرأ القرآن فحملوه على حاله
صغار المصائب إجلاله الله بكارها * ما لابن آدم والحقراؤه طفلة وآخره حجة * لا يرزق نفسه ولا يدفع حفته * القلب مصحف

الى التوكل والتوكل يشرب عظمه واجله وقال انشدني فقال في قليل الرواية للشعر فقال لا بد فانشه
 باوعلى قل الاجبال تحرسهم * غاب الرجال فلم تنعمم القتل * واستزلوا بعد عزم من معاقلم
 وأودعوا حفرًا يشمانزلوا * ناداهم صراخ من بمدارحوا * ابن الاسرة والتيجان والحلل
 ابن الوجوه التي كانت عجيبة * من دونه انتزب الاستار والكلل * قاصح القبر عنهم حين ساء لهم
 تلك الوجوه عليها الدود يقتتل * ياطلما أكلوا يوما وشاربوا * قاصحوا بمدالك الاكل قد أكلوا
 قال فيكي التوكل والحاضرون وقال له التوكل يا أبا الحسن هل عليك دين قال نعم اربعة آلاف درهم فاسره
 بها وصره معطاهم كرمًا وهذه الايات من قصيدة وجدت على قصر سيف بن ذي يزن الحميري وكان
 يسمى عمداً وكان سيف من الملوك العادلة وكان مكتوبة بالقلم المستدفر بت فاذا هي آيات جليسة
 وموعظة بليغة وأولها

انظرا لما ذكرى يا أيها الرجل * وكن على حذر من قبل تنقل * وقدم الزاد من خير نسر به
 فكل ساكن دار سوف يرحل * وانظرا لمشربوا على دعة * قاصحوا في انثرى رهنبا عما علوا
 بنوا لم ينفع البيان وادخروا * ما لانم فنهمل ما اقضى الاجل
 باوعلى قل الاجبال تحرسهم * الايات اه ووجد مكتوب على قصره ايضا هذه الايات الثلاثة وهي
 من كان لا يطأ انتراب برجله * وطى انتراب بصفحة الخلد * من كان ينك في انتراب و بينه

شبران كان بغاية البعد * لو سئل الناس الترى وراهم * لم يعرف المولى من المبد
 اه من الكثر المدفون * نعمة في الكلام على وقائه وأولاده مرضى الله عنه * توفي أبو الحسن على الهادي
 المعروف بالسكري ابن محمد الجواد يسر من رأى وله من العمر اربعون سنة يوم الاثنين خمس ليال بقيت
 من جهادى الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره يسر من رأى يقال انه مات مسموما والله أعلم
 (وأولاده) محمد والحسن ومحمد أبو جعفر وله ابنة اسمها عائشة

فصل في ذكر مناقب الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى السكاظم بن
 جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن ابي طالب بن الحسين بن علي بن ابي طالب ليرضى الله عنهم
 أه أم ولد يقال لها حديث وقيل سوسن (وكنته) أبو محمد والقابها الخالص والسراج والسكري (صفته)
 بين السمرة والبياض (شاعره) ابن الرومي (وابه) عثمان بن سعد (نقش خاتمه) سبحانه من له مقاليد
 السموات والارض (معاصره) المازندراني والمتمم * ولد أبو محمد الخالص بالمدينة لثمان خلت
 من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة (ومناقبه) رضى الله عنه كثيرة ففى درر
 الاصداف وقول للبلول معه انه رأى وصي يبكي والصبيان يلعنون فظن انه يتحسر على ما يابدهم فقال له
 اشترى لك ما تلعب به فقال يا قليل العقل ما لعلب خلقنا فقال له فلما دخل خلقنا قال للعلم والعباد ففعل له من
 أين لك ذلك فقال من قوله تعالى انفسهم أمتعنا خلقنا كم عينا وأنكم البينا لا ترجعون ثم سألته أن يعظه
 فوعظه بآيات ثم خسر الحسن رضى الله عنه ممسحا عليه فلما أفاق قال له ما زلت بك وأنت صغير ولا ذنب لك
 فقال اليك عني يا بهلول أنى رأيت والذى وقد النار بالخطب الكبار فلا تنقد الا بالصبر واني اخشى ان
 أكون من صغار خطب جهنم اه (كرامات) الاولى * وهي جامعة الكرامات حدث أبو هاشم
 داود بن قاسم الجعفرى قل كنت في الحبس الذى في الجوشق أنا والحسن بن محمد ومحمد بن ابراهيم
 العمري وفلان وفلان خمسة أوسنة اذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن علي السكري وأخوه جعفر فحفظنا
 بابي محمد وكان المتولى للحبس صالح بن يوسف الحاجب وكان معه في الحبس رجل أعمى قالت
 الينا أبو محمد وقال لنا سر الولا أن هذا الرجل فيكم لا خير لكم حتى يفرج الله عنكم وهذا الرجل قد كتب فيكم

الدهر بومان يوم لك * وبوم عليك فذا كان لك فلا
 تبطر واذا كان عليك فلا
 تضجر * قد بر صدوق
 العمل وبعد الموت أتيتك
 الخدير * الصفاف زينة
 الفقرو والشكر زينة انفى
 اعظم الذنوب ما استخف
 به صاحبه * العجب من
 بهلك ومعه النجاة قبل وما
 هي قال الاستغفار كانت
 الانبياء والاهل والالحكام
 والاولياء يتكاثرون ثلاث
 ليس لمن رابعة من أحسن
 سريره أحسن الله علايته
 ومن أحسن فيما بينه وبين
 الله أحسن الله فيما بينه
 وبين الناس ومن كانت
 الاخرة همه كفاه الله أمر
 دنياه ولا تعمل الخير بآه
 ولا تتركه حياها ان تكن
 حياها فاحمل فنه قل من
 يشبه قوم الا أوشك أن
 يكون منهم * روح والقلوب
 قائما اذا كرهت عمت *
 التوفيق خير قائد وحسن
 الخلق خير قرين والمقل
 خير صاحب والادب خير
 ميراث ولا وحشة أشد
 من العجب * ان يقبل
 عمل الاعم التقوى
 * ان للنكبات نهايات
 لا بد لاحد اذا نكب
 أن ينتهى اليها فينبى للماقل
 اذا نكب ان ينالها حتى تنقضى

الودعة وان بد نسبه والبعد
من بعده المداوة وان
قرب نسبه * من ظلم
الى عيوب الناس فكروها
تهريضهم انفسه فذلك هو
الاحق بعينه * ومن
كلامه كافي السيرة الحلية
* لانك بمن يرجو الآخرة
بغير عمل ويؤخر التوبة
لطول الامل * تحب
الصالحين ولا تعمل بمعلم
البشاشة منع الودعة اصبر
قرب العيوب والغالب بالظلم
مغلوب * السجب من
يدعوو يستطي والاجابة
وقد سطر قها بالمعاصي *
ولاضر به اين ما جمد دخل
عليه الحسن با كيا فقال
يا بني احفظ عني اربا
وأربا ان أغني الفنى العقل
وأكر التقر الحق وأوحش
الوحشة السجب وأكرم
الكرم حسن الخلق *
والارباع الاخر اياك
ومصاحبة الاحق فانه ير يد
ان يغفك فيضرك واياك
ومصادقة الكذوب فانه
يقرب عليك البعيد ويعد
عليك البعيد ويعد عليك
القريب واياك ومصادقة
الخبيل فانه يخذلك فيه
أحوج ما تكون اليه والاله
ومصادقة الناجر فانه
يبعدك بالنافه * وسئل
عن القدر فقال هو

قصه الى الخليفة فحرقها بما تقولون فيه وهي ممة في ثيابها
فاخذوا واشروا قال ابو هاشم فما تالكما ان نأخذ ما نأخذ من الرجل ففتشناه فوجدنا القصبة مدسوسة معه
في ثيابها وهو يذكر فيها بكل سوء فاخذنا ما نأخذ من الرجل ففتشناه فوجدنا القصبة مدسوسة معه
ممة من طعامه قال ابو هاشم فكنت اصدوم معه لما كان ذات يوم ضمنت عن الصوم فامرت غلامى فحرق
بكك فذهبت الى مكان خال في الحبس فالت وشربت ثم عدت الى مجلسي مع الجماعة ولم يشرى أحد
فلما رأني تبسم وقال أظنرت فخرجت فقال لا عليك يا أباهاشم اذ ارايت انك قد ضمنت وأردت القوة
فكل اللحم فان الكمك لا قوة فيه وقال عزمت عليك ان تقتر لنا فان البنية اذا انتهك الصوم لا تقوى
الا بعد ثلاث قال ابو هاشم لم تظن مدة أي محمد الحسن بن علي في الحبس بسبب ان قحط الناس سر من رأى
قحط شديد فامر الخليفة المعتد على الله بن التوكل بخروج الناس الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام
يساقون فلم يسقوا فخرج الخليفة في اليوم الرابع الى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم
راهب كلما يمد يده الى السماء هطلت بالطرر ثم خرجوا في اليوم الثاني وقبوا كعلمهم أول يوم فبطلت السماء
بالطرر فصبج الناس من ذلك وداخل بعضهم الشك وصبا بعضهم الى دين النصرانية فتش ذلك على الخليفة
فاخذ الى صالح بن يوسف أن اخرج أبو محمد الحسن من الحبس واثني به فلما حضر أبو محمد الحسن عند
الخليفة قال له أدرك أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيما لحقهم من هذه النازلة العظيمة فقال أبو محمد دعم
يخرجون غد اليوم الثالث فقال له قد استغنى الناس عن المطر واستكفوا فاقامه خروجهم قال لازيل
الشك عن الناس وما موافقه فامر الخليفة الخليفة والرهبان ان يخرجوا أيضا في اليوم الثالث على جارى
عادتهم وان يخرج الناس فخرج النصارى وخرج معهم أبو محمد الحسن ومعه خلق من المسلمين فوقفت
النصارى على جارى عادتهم يساقون وخرج راهب معهم ومد يده الى السماء ورفعت النصارى والرهبان
أيديهم أيضا كما دأبتهم فبقيت السماء في الوقت ونزل المطر فامر أبو محمد الحسن بالقبض على يد الراهب
وأخذ ما فيها فاذا بين أصابعه عظم آدمى فاخذ أبو محمد الحسن ولقه في خرقة وقال لهم استسقوا فاشبع الظم
وطلمت الشمس فتمسج الناس من ذلك وقال الخليفة ما هذا يا أبو محمد فقال هذا عظم نبي من الانبياء فظفر به
هؤلاء من قبور الانبياء وما كشف عن عظم نبي من الانبياء تحت السماء الا هطلت بالطرر فاستحسنوا ذلك
وامتنعوا فوجدوه كما قال فرفع أبو محمد الحسن الى داره بسر من رأى وقد أزال عن الناس هذه الشبهة
وسر الخليفة والمسلمون بذلك وكلم أبو محمد الحسن الخليفة في اخراج أصحابه الذين كانوا معه في السجن
فاخرجهم وأطلقهم من أجله وأقام أبو محمد بمنزله معظما مكرما وصلات الخليفة وانعاماته تصل اليه في كل وقت
فقله غير واحد (واثنية) عن علي بن إبراهيم بن هشام عن أبيه عن عيسى بن ابي عمير قال لما دخل علينا
أبو محمد الحسن الحبس قال لي عيسى لك من المعرسمي وستون سنة فوشرو يومان قال وكان معي كتاب
فيه تاريخ ولا في نظرت فيه فكان كما قال ثم قال هل زرقت ولدا قلت لا فقال اللهم ارزقه ولدا يكون له
عصفاف من العصفاء ولدته أمه

من كان ذا عصفاء يدرك غلامته * ان القليل الذي ليست له عضد

فقلت يا سيدي وأنت لك ولد فقال انى والله سيكون لي ولد علفا الارضى قسطا وعدلا وأما الآن فلا (الثالثة)
عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم قال قدمت لاني محمد
الحسن على باب داره حتى خرج فقممت في وجهه وشكرت اليه الحاجة والضرورة وأقسمت أني لا أملك
الدرهم الواحد فما فوقه فقال قسم وقد دفت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية أعطه
يا غلام ما مملك فاعطاني مائة دينار فشكرت له ووليت فقال ما أخوفني أن تفقد المائتي دينار أحوج

والله طريق مظلم لا تسلكه بحر عميق لا تلجس راهقه قد خفى عليك فلا تشبهه أبها السائل ان الله خلقك لما شاء أولا عشت قال بلى

شاء • وسئل عن الدعاء فقال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن مسئلة فحياء وتكرم • وأثنى عليه عدوله فاطره فقال اني لست كما تقول وأوافق ما في نفسك • وقيل له لا تحرسك فقل حارس كل امرئ ما أحله • وقيل له ما بال المقلاء فقراء فقال عقل الرجل محسوب عليه من رزقه وقال لبعض الملحدين للسكرين للمعاد ان كان الذي قلن أنت محبونا نحن واننا والآنحونا • وهلك أنت وحدك • وافقد دراهم ووصفين فوجداه عند يهودي فأكف الى قاضيه شرع ورجس بجانيه وقال لولان خصمي يهودي لا ستويت معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسوا بينهم في المجلس وفي رواية أصفروهم من حيث أصفروهم اثم ادعى بهاعل فانكر اليهودي فطلب شرع ينة من علي فاقى بقنبر واحسن فقال له شرع شهادة الابن لا تجوز للاب فقال اليهودي أمير المؤمنين قد مدني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه أشهد أن لا اله الا

ما تكون اليها فذهب اليها فاقضتها فاذاه في مكاتبها فقتلتها الى موضع آخر ودفنتها ولم يطلع عليها أحد ثم قدمت مدة طويلة فاضطرت اليها فاجتت طلبها في مكاتبها فلم أجدها فخرت وشق ذلك على فوجدت ابنا لي قد عرف مكاتبها وقد أخذها واقتضاها ولم أحصل منها على شيء • وكان كاتال (الراية) عن محمد بن حمزة الدوري قال كنت على بدائي هاشم داود بن القاسم وكان مؤاخيا لابي محمد الحسن أسأله ان يدعو الله بالنبي وكنت قد أمقت وخفت أن تضيقه فخرج الجواب على يده أبشر فقد أتاك النبي من الله تعالى مات ابن عمك عيسى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم لم يترك • وأرتأسوك وهي واردة عليك عن قرب • فاشكر الله عليك بالاقتصاد وياك والاسراف فورد على المال والخبر عوت ابن عمي كاتال عن أباكم قلائل وزال عني الفقر وأديت حق الله تعالى فيه وورث اخواني وتماستك بعد ذلك وكنت قبل مبدرا (قائدة) عن أبي هاشم قال سمعت أبا محمد الحسن يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخل منه الا أهل المعروف فمدت الله في نفسي وفرحت بما أنكف من حوائج الناس فنظر الى وقال يا أبا هاشم مد على ما أنت عليه فان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (وعنه) ايضا قال سمعت أبا محمد يقول بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى ياضها عتمة في الكلام على وقاته وولده رضى الله عنه • في الفصول المهمة والاداع خبر وقاته أرحت سر من رأى وقامت صريحة واحدة وعطت الاسواق وغلت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد والكتائب والقضاة والمعدلون وسائر الناس الى جنازة تفك كانت سر من رأى يومئذ شبيهة بالقيامة فلما فرغوا من تجهيزه بث الخليفة الى أبي عيسى ابن المتوكل ليصل عليه فصل عليه ودفن في البيت الذي دفن فيه ايو من دار هاشم من رأى وكانت وقاة في محمد الحسن بن علي في يوم الجمعة فخان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وخلف عن والديه بخرا (فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهاشمي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم) أمه أم ولد يقال لها زرجس وقيل صقيل وقيل سوسن وكنيته أبو القاسم ولقبه الامامية بالحجة والمهدي والحق الصالح والقائم والمتنظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي (صفته) رضى الله عنه شاب مروع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه أفتى الالف أجلى الجبهة (بوابه) محمد بن عثمان (مما صره) للمتمد كذا في الفصول المهمة وهو آخر الائمة الاثني عشر على مذهب اليه الامامية وفي الفصول المهمة قيل انه غاب في السرداب والحرس عليه وذلك في سنة ست وستين ومائتين وفي الصواعق ويسمى القائم المنتظر قيل لانه ستر بلدين وغاب فلم يعلم أين ذهب اه وذكرا العلامة الشيخ محمد بن بطوطه في رحلته ما صبه ثم وصلت الى مدينة الحلة وهي مستطيلة مع القرات وأهلها كلهم امامية اثني عشرية وبها مسجد على بابته تحرير يقولون ان محمد بن الحسن المسمى دخل هذا المسجد وغاب فيه وهو عندهم الامام المهدي المنتظر فيهم كل يوم يلبس آلة الحرب مائتهم وباتون باب المسجد ومعهما دابة مرسجة ملجمة ومعهما الطبول والبوقات ويقولون أخرج يا صاحب الزمان فقد كثر الظلم والقساوة هذا وان خروجك ليفرق الله بين الحق والباطل ويقفون الى الليل ثم يمدون كذلك دأبهم أبدا اه وفي تاريخ ابن الوردي ولد محمد بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين وتزعم الشيعة انه دخل السرداب في دار أبيه يسمر من رأى وأمه تنظر اليه فبدا اليها وكان عمره تسع سنين وذلك في سنة خمس وستين على خلاف فيه اه قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي في كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان من الادلة على كون المهدي حيا باقيا بدعيته والى الآن وانه لا امتناع في بقاءه عيسى ابن مريم والخضر والياس من أولياء الله تعالى وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من أعداء الله تعالى وهو لا يموت باقاهم

ومن يضمر نفسه ليضعك
ومن اذا رب الزمان
صدك

شئت فيك شمله ليعمك
وفضاله وما تزه كرم
الله وجهه أكثر من أن
تحصى وفي هذا القدر كفاية
أقام في الخلافة أربع
سنتين وتسعة أشهر وسبعة
أيام على ماحرره السيوطي
وصرح به شارح الجزائرية
الشيخ عبدالسلام اعترضه
وهو خارج لصلاة صبح
يوم الجمعة سابع عشر
رمضان سنة أر بين البقي
عبد الرحمن بن ملجم
فضر به بسيف قاصاب
وجهه ووصل الى دماغه
فأقام الجمعة والسبت ومات
ليلاً الواحد ولهن النمر
ثلاث وستون سنة على
الراجح ودفن بقصر الامارة
بالكوكة على أحد الاقوال
وأخفى قبره ثلاثاً تنبشه
الخوارج روى أنه لما
خرج لصلاة الصبح يومئذ
صاح الاوزي وجهه فطردن
عنه فقال دعوهن فاقهبن
نوائح ثم قطعت أطراف
ابن ملجم وجعل في قوصرة
وأحرق بالنار وقد كروا
لفتنه عليها أسبأبها أنها عشق
امراً من الخوارج
يقال لها قاتم فاصدقتها
ثلاثة آلاف وقتل على

بالكتاب والسنة أما عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من أهل الكتاب الا لؤي من به
قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا أحد فلا بد أن يكون في آخر الزمان ومن السنة
ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن سمان في حديث طو يل في قصة الدجال قال فبزل عيسى ابن مريم عليه
الصلاة والسلام عند الماترة البيضاء بين مهرودين واضماً كفيه على أجنحة ملكين وأما الخضر والياس فقد
قال ابن جرير الطبري الخضر والياس اقبان يسران في الارض وأما الدجال فقد روى مسلم في صحيحه
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً طو يلان الدجال فكان
فيما حدثنا ان قال ياتي وهو عرم عليه أن يدخل عتبات المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي في المدينة فيخرج
اليه رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول الدجال ان قتلت هذا ثم أحببته أنت شكوت في الامر فيقولون لا
فيقتله ثم يحبه فيقول حين يحبه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الا أن قال فير يد الدجال أن يقتله
فان يسلط عليه قال ابراهيم بن سعيد قال ان هذا الرجل هو الخضر وهذا لفظ صحيح مسلم وأما الدليل على
بقائه المعين باليس قال الكتاب وهو قوله تعالى انك من المنظرين وهو أبقا المهدى فقد جاء في تفسير الكتاب
المز بزعن سعيد بن جبيرة في تفسيره قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدى من ولد
فاطمة رضي الله عنها وأما من قال انه عيسى فلان ما فاة بين القولين اذ هو مساعد للمهدي وقد قال مقاتل بن
سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسيره قوله تعالى وانه لسل الساعه قال هو المهدى يكون في آخر الزمان
وبعد خروجه تكون امارات الساعة وقيامها اه وفي درر الاصداف ما لصد وزعت الشيعة أن المنتظر
هو محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهم يقولون بالرجعة وطعم في ذلك أشعار وروايات
منها قولهم لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدى وهو محمد بن علي رضي الله عنهما فيؤمها عدلا كما ملئت جوراً
ويحيي موتاهم فيرجعون الى الدنيا ويكون الناس أمة واحدة وفي ذلك يقول شاعرهم

ألا ان الأئمة من قریش * ولأه العدل أر بعة سواء * على والثلاثة من بنیه
هم الاسباط ليس بهم خلفاء * فسبط سبط ايمان وبر * وسبط ضمنته كبرلاء

وسبط لا يذوق الموت حق * يقود الخليل يقدمها الواء

أراد بالاسباط الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهم وهو المهدى الذي يخرج آخر الزمان
بزعمهم وكان على هذا المذهب السيد الحميري وله من الايات

امام الهدى قلبي متى أنت آيب * فن علياً يا مام يرجسة * ولنا طو طال الانتظار فيجد لنا

بحقك يا قطب الوجود بزورة * فانت لهذا الامر قدما ممين * كذلك قال الله أنت خليفتي

قال وفي كتاب جامع الفوائد في مبحث الجبال جبل رضوى هومن المدينة على سبع مراحل وهو جبل

منيف نوشاب وأودية وهو أخضر يرى من بعدو به أشجار ومياه زعم الكسبانية أن محمد بن الحنفية

رضي الله عنه حي وهو مقبم به وانه بين أسدين يحفظاه وعنده عيتان تضاحتان نجريان بماوعسل وانه

يمود بعد القبية ويلا الارض عدلا كما ملئت جوراً وهو المهدى المنتظر وانما عوقب بهذا الجنس لخروجه

الى عبد الملك وقيل الى يزيد بن معاوية قال وكان السيد الحميري على هذا المذهب وهو القائل

الأقل للوصي فذلك نفسي * أطلت بذلك الجبل المقاما

وهذه كلها أقوال فاسدو بضالم كاسدة ليس بها فائدة فان محمد بن الحنفية رضي الله عنه توفي بالمدينة المنورة

وقيل بالطائف كما تقدم وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله المهدى القائم في آخر الزمان وهو بولد بالمدينة

المنورة لا تمن أهلها كما أخبر به وبعلاماته التي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى

يوحى اه (تتمة) في الكلام على أخبار المهدى وواعم أنهم اختفوا فيه هل هومن ولد الحسن السبط

رضي الله عنهما وهو ما رواه أبو داود في سننه وذهب إليه المناوئ في كبره وكان سره تركه الخلافة لله عز وجل
 شفقة على الأمة أو من ولد الحسين السبط رضي الله عنه قال: مضهم وهو الصحيح اسمه أحمد أو محمد بن
 عبد الله قال القطب الشمراني في الواقيت والجواهر المهدى من ولد الإمام الحسن السكري ابن الحسين
 ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الألف وهو باق إلى أن يجتمع بمسي ابن
 مريم عليه السلام هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المظلل على بركة الرطال
 بمصر الحمر وسه وواقفه على ذلك سيدي على الخواص اه (صفته) شاب أكحل العينين أزج الحاجبين
 أفنى الألف كت اللحية على خده الأيمن خال وأخرج الروابي والطبراني وغيرهما المهدى من ولدي وجهه
 كالشوكب الدرى اللون لون عربي والجسم جسم أسرائيلي (أى طوييل) علا الأرض عدلا كاملت
 جورا قال الشيخ عيسى الدين في الفتوحات وأعلم أن المهدى إذا خرج فخرج به جميع المسلمين خاصتهم
 وعامتهم وله رجال المهون يقيمون دعوتهم ونصرهم وهم الوزاراء يجمعون أنفذاً للملكة عنه
 وينصونه على مفادته الله ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بالمانرة البيضاء شرقي دمشق
 متكثا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر فينتحى إلى الإمام عن مكانه
 فينقصد فيصلى بالناس يؤم الناس بسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكسر الصليب وبقتل الخنزير ويوقبض
 الله إليه المهدى طاهر أظهارا وفي زمانه يقتل السفيان عند شجرة بوطلة دمشق ويحسف بحشفي في البيداء
 فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشر على بنته اه (وهذه نبذة) من الأحاديث الواردة في حقه
 * عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لولم يبق إلا اليوم لبعث الله تعالى رجلاً
 من أهل بيتي علاً ما عدلاً كما بعث جوراً أخرجه أبو داود في سننه وأخرج أبو داود الترمذى عن أبي سعيد
 الخدرى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدى في أجلى الجهة أفتى الألف
 علاً الأرض قسطاً وعدلاً كاملت جوراً وظلماً إذا أبو داود في سنن سبع سنين وقال الترمذى حديث ثابت
 صحيح ورواه الطبراني في معجمه وغيره وأخرج ابن شيرازي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى طائوس أهل الجنة وعنه باستاده عن
 حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدى ولدي وجهه كالمهر الدرى واللون
 منه لون عربي والجسم جسم أسرائيلي علاً الأرض عدلاً كاملت جوراً يرضى مخالفته أهل السموات
 والأرض والطير في الجو علك عشر سنين وأخرج الحافظ أبو نعيم عن نو بن رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الرايات السوداء قبلت من خراسان فتورها ولوجوا على إنتاج فان فيها
 خليفة الله المهدى وأخرج أبو نعيم أيضاً عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يخرج المهدى من قرية يقال لها كرمة وأخرج الحافظ أبو عبيد الله محمد بن ماجه القزويني في حديث
 طويل في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال فيه أن المدينة تنفي خبيها كما ينفي السكر خبث الخمد يد ويدعي ذلك
 اليوم يرم الخلاص قلت أم شريك بنت أبي السكركان في العرب يومئذ قال صلى الله عليه وسلم هو يومئذ قليل
 وجهم بيت المقدس وامامه المهدى وقد تقدم ليصل بهم الصبح إذا نزل عيسى ابن مريم فخرج ذلك الإمام
 ينكص عن عيسى القهقري ليتقدم عيسى يصلى بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أتم إذا نزل من مريم فيكم
 وامامكم ينكمر واما البغاري ومسلم في صحيحهم ما عرجا برن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل

اعقبوا من الذكور خمسة
 الحسن والحسين ومحمد بن
 الحنفية والعباس ابن
 الكلاية وعمران التغلبية
 كذا في الرسالة أنزبسية وأما
 فاطمة الزهراء البتول
 بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد تقدم ذكر
 زمن ولادتها وتزوجها
 ووقتها * وهذه جملة
 من الأحاديث والآثار
 الواردة في حقه زيادة على
 ما سبق * روى أبو داود
 والطبراني في الكبير والحاكم
 والترمذى وحسنه عن
 أسامة بن زيد أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 أحب أهل إلى فاطمة *
 وروى الطبراني عن
 أبي هريرة أن علي بن
 أبي طالب قال يا رسول الله أينا
 أحب إليك أنا أم فاطمة
 قال فاطمة أحب إلى منك
 وأنت أعز علي منها وروى
 أبو عمر بن ثعلبة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا قدم من غزوة أو
 سفر بدأ بالمسجد ففصل فيه
 ركعتين ثم أتى فاطمة رضي
 الله تعالى عنها ثم أتى أزواجه
 * روى أحمد والبيهقي
 عن نو بن قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 إذا سافر آخر عهده
 بآيات فاطمة وأول

أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال إذا كان يوم القيامة

نادى مناد من بطنان

العرش بأهل الجمع اكسوا

رؤسكم وغضوا أبصاركم

حتى غر قاطمة بنت محمد

على الصراط وفي رواية

إلى الجنة وفي رواية أبي

بكر في الفياليات عن أبي

أيوب فتمر مع سبعين ألف

جارية من الحور العين كسر

البرق وروى ابن حبان

عن عائشة قالت ما رأيت

أحد أشبه كلاما حدثنا

برسول الله صلى الله عليه

وسلم من قاطمة وكانت

إذا دخلت قام إليها

ورحب بها وأخذ يدها

وأجلسها في مجلسه وفي

رواية عنها حبسها الترمذي

ما رأيت أحدا أشبه سمها

ولاهدا ولا حدثا برسول الله

صلى الله عليه وسلم من قاطمة

وفي قيامها وقودها وروى

الطبراني وابن حبان عن

أبي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم إن

ملكمان السهام يكن زارني

فاستأذن ربي في زيارتي

فبشرني وأخبرني أن قاطمة

سيدة نساء أمي وروى

الطبراني وغيره بإسناد حسن

عن علي أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لقاطمة

إن الله يغضب لغضبك

عيسى ابن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام يقول أمي هم تعال صل بنا فيقول لا إن بضك على بعض
أمرأه أنكروا الله هذه الأمة أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة العدي وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد
وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال
ولا يمد عدا (وروى) الإمام أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أبشركم بالمهدي يملأ الأرض قسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه سكان السماء والأرض
يقسم المال صحاحا فقال رجل ما معنى صحاحا قل بالسوية بين الناس ويملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم
غنى ويسمى عدله حق يأمه أديا ينادى يقول من لي بالمال حاجة فليقم فاقوم من الناس الرجل واحد
فيقول لا فيقول لانت السادن يعني الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطني ما لا فيجئوك في نوبه حثوا
حتى إذا صار في نوبه يتدم ويقول كنت أجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم غسلا عجرا وسهم فمدده إلى
الخازن فلا يقبل منه ويقول لا تأخذ شيئا مما أعطيتنا فيكون المهدي كذلك سبع سنين أو ثمانيا أو تسعا
ثم لاخير في العيش بعده أو قال ثم لاخير في الحياة بعده وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون عندنا قطع عن الزمان وظهور من التفت رجل يملأ المهدي عطايا هيأ أخرجه
أبو نعيم في الرديعي من زعم أن المهدي هو المسيح وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
أما آل محمد المهدي أو من غيرنا فقال صلى الله عليه وسلم لا بل نابعث الله به الدين كما افتتح بناو بنا فيقولون
من الفتنة كما نقدوا من الشرك وبنوا في الله قالوا لهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك
وبنا يصحبون بعد عداوة الفتنة أخوانا في دينهم قال بعض أهل العلم هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ
في كتبهم أما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء وأما عبد الرحمن بن
حماد فقد ساقه في عواليه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
المهدي وعلى رأسه عمامة فيها ملك ينادي هذا خليفة الله المهدي فاتيهم أخرجه أبو نعيم والطبراني وغيرهما
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل
بيتي بفتح القسطنطينية وجبل الدلم ولوم في اليوم طول الله ذلك اليوم حتى يفتحها هذا ساق الحافظ
أبي نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون مهدي خلفاء ومن بعد خلفاء أمراء ومن بعد أمراء ملوك جبارة
ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا رواه أبو نعيم في فوائده والطبراني في صحيحه
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تنقسم أمم في زمن المهدي نمرة
لم تنقسم أممها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع لأرض شيئا من نباتها إلا أخرجه رواه الطبراني في
معجمه الكبير وروى أبو داود عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذهب الدنيا
حتى يملك العرب رجلا من أهل بيتي واطلى اسمه اسمي وفي رواية واسم أبيه اسم أبي (فوائد) الأولى قال
في الصواعق الأظهر أن خروج المهدي قبل نزول عيسى وقيل بعده (الثانية) تواترت الأخبار عن النبي
صلى الله عليه وسلم أن من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلا (الثالثة) تواترت الأخبار عن أنه يأمون
عيسى على قتل الدجال باب لبارض فلسطين بالشام (الرابعة) جاء في بعض الآثار أنه يخرج في وتر السنين
سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع (الخامسة) أنه يمدان تمقله البيعة بمكة يسير منها إلى الكوفة
ثم يفرق الجند إلى الأمصار (السادسة) أن السنة من سنيه مقدار عشرين (السابعة) أن سلطانه يبلغ
المشرق والمغرب تظهر له الكنوز لا يبقى في الأرض خراب إلا عمره وهذه علامات قيام القائم مروية عن
أبي جعفر رضي الله عنه قال أن أشبه الرجال بالنساء الرجال وركبت ذوات الفروج السروج وأما

ويرضى لرضاك وروى البزار عن علي قال كتب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي شيء خير للمرأة

لفاطمة أى شئ خير للنساء
 قالت لا براهن الرجال
 فذكرت ذلك للنبي صلى
 الله عليه وسلم فقال أنت
 فاطمة بضعة مني والبضعة
 بفتح الموحدة وكسرهما
 القطعة وروى البخاري
 ان فاطمة بضعة مني فمن
 أغضبها أغضبني وروى
 النسائي انه صلى الله عليه
 وسلم قال ان ابنتي فاطمة
 حواء آدمية لم تحض

ولم تلمث ماء ولذلك سميت
 الزهرامى الطاهرة فانها
 لم تولد مادى في جنس ولا
 في ولادة وكانت تطهر في
 ساعة الولادة وتصل فلا
 يفوتها وقت قاله صاحب
 الفتاوى الظهري الحنفى
 والحب الطبرى وأما سميتها
 باليتول فلا قطعاً عنها
 نساء زمانها فضلاً ودنيا
 ونسبها وأخرج الدارقطني
 ان أبا بكر قال فاطمة
 ما من خلق أحد أحب اليها
 من أهلك وما أحد أحب
 اليها منك بعد أهلك ومع
 كونها جلت المزية كانت
 في غاية ضيق العيش
 تنبها للتألفين على ان الدنيا
 ليست مطمح نظر الكاملين
 وروى أحدان بلا إبطا
 عن صلاة الصبح فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ما حبسك قال مورت

الناس الصلوات واتبوا الشهوات واستخفوا بالدماء وما ملوا بالربا وظاهروا بالنار وشيدوا البناء واستحلوا
 الكذب وأخذوا الرشا واتبوا الهوى وباعوا الدين بالدينا وقطعوا الاحرام وضنوا بالطعام وكان الخمر صمغاً
 والظلم خبزاً والامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة والاعوان ظلمة والقرراء فسقة وظهور الجور وكثر
 الطلاق وبدا التصحر وقلت شهادة الزور وشربت الخمر وركبت الذكور واستغنت النساء
 بالنساء اتخذالى معناه والصدقة مغرماً واتقى الاشرار عذابة استنهم وخرج السفيا من الشام واليما من
 اليمن وخسف بالبيداء بين مكة والمدينة وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وسلم بين الركن والمقام وصاح
 صائح بين السهابين الحق معه ومع أتباعه قال فاذا خرج استند ظهراً الى الكعبة واجتمع اليه ثلثائة وثلاثة
 عشر رجلاً من أتباعه قال ما يتعلق بهذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول أنا بقية الله
 وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه أحد الا قال السلام عليك يا بقية الله في الارض فاذا اجتمع عنده
 بالمقدسة عشرة آلاف رجل فلا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا أحد ممن يعبد غير الله تعالى الا آمن وصدق
 وتكون الملة واحدة ملة الاسلام وكل ما كان في الارض من معبود سوى الله تعالى تنزل عليه نار من السماء
 تحرقه والله اعلم

الباب الثالث في ذكر حجاج من أهل البيت لهم في مصر القاهرة مزارات مشهورة ومساجد مسموعة
 حيث انجز السلام الى ذكر مصر القاهرة ينبغي ان نذكر كطرفاً يتفق بها فنقول مصر تذكر وتؤث
 وحدها طولان برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً وعرضها
 من مدينة أسوان وماساتها من الصيد الاعلى الى رشيد وما حاذها من مساطل النيل في البحر الرومي
 ومسافة ذلك قريب من ثلاثين يوماً سميت باسم من سكنها وهو مصر بن يصربن سام بن نوح وقيل غير
 ذلك وسميت القاهرة لما روى ان جوهر الفاطمي أراد اقامة السور جمع المنجمين وأمرهم ان يختاروا
 طائفة من الاساس وطائفة من الحجارة فيجعلوا قواماً من خشب بين القام والقام حبل فيه جرس وأفهموا
 البنائين ان ساعدهم بك الجرس يرمون ما يديهم من الطين والحجارة ووقف المنجمون لتحري هذه
 الساعة وأخذوا الطالع وافق وقوعه فراق على خشبة من ذلك الخشب فتحركت الاجراس فظنوا ان
 المنجمين حركوها فقاموا بما يديهم من الحجارة والطين فصاح المنجمون لالا القاهرة فوافق ان المريخ كان
 في الطالع وهو يسمى عند المنجمين بالقاهرة فقله بعضهم (وقال السيوطي) في كتابه حسن المحاضرة في
 أخبار مصر والقاهرة وقد ذكرت مصر في القرآن المجيد في أكثر من ثلاثين موضعاً بعضها بطريق
 الصراح وبعضها بطريق الكناية فمن الصريح ابطوا مصر ان تبوا القوم كما تبصر بيوتاً اشتراهم من
 مصر ادخلوا مصر اليس لي ملك وهو وقال نوسة في المدينة ودخل المدينة فاصبح في المدينة وجاء رجل من
 أقصى المدينة يسمى حكيم مكرمه في المدينة أو زيناها الى ربوة وهي مصر لان الربا تكون الانهار اجملني
 على خزان الارض ان فروع علف الارض وزيدان على الذين استصفوا في الارض وتمكن لهم
 في الارض الا ان تكون جباراً في الارض اليوم ظاهرين في الارض أو ان يظهر في الارض الفساد لفسدوا
 في الارض ان الارض تقوى يستخلفكم في الارض كانوا يستصفون مشارق الارض ومعاربها يربدان
 يخرجكم من ارضكم في موضعين فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كرم قيل المقام الكريم
 اليوم وقيل ما كان لهم من المنايا والجالس الى مجلس فيها الملوك كم نركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
 كريم هو أصدق كمثل جنة يربووا دخلوا الارض المقدسة قبل هي مصر نسوق الماء الى الارض الجرزد
 أحسن بي اذ أخرجني من السجن وجاء بك من البلد فجعل الشام بدوا وسمى مصر مصر او مدينة وقد ورد
 في مصر عدة أخبار منها ما روى عن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ياحيثك فذاك النبي

حبسني عنك * وروى
أحمد بسند جيد عن علي أنه
قال فاطمة قد جاء أباك
خدم كثير فاذهي
فاستخدمته ثم أتيا إليه جميعا
فقال فاطمة يا رسول الله
لقد طعنت حتى كلت يدي
وقد جاءك الله بسمة
فاخذنا فقال والله
لا أعطيكم وأدع أهل الصفة
تطوى بطونهم من الجوع
ثم قال ألا أخبركم بخبر
سالتني فقال لي قال كلات
عشرين جبريل إذا أتيا
أنتيا إلى فراشك فاقرأ آية
الكرسي وسبحا ثلاثا
وثلاثين وكبرا أو بما
وثلاثين (رأى الحسن)
فهو رضى الله عنه سبط
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وريحته وآخر
الخلفاء الراشدين بهي
جده صلى الله عليه وسلم
سمته أمه حرا قال
المصطفى صلى الله عليه وسلم
بل هو الحسن ولم يكن يعرف
هذا الاسم في الجاهلية
وكذا اسم الحسين وعق
صلى الله عليه وسلم عنه
يوم سابه وحلق رأسه
وأمر أن يصدق بزع
شره فضة وكان أشبه
الناس به عليه الصلاة
والسلام أي من جهة

إذا انتحتم مصر فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما وفي صحيح مسلم عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفخون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما وقال صلى الله عليه وسلم إذا فتح الله عليكم مصرا فتخذوا بها جندا كثيرا فذلك الجند خير أجداد الأرض قال أبو بكر ولم يارسول الله قال لأنهم وأزواجهم في رباطي إلى يوم القيامة أورده الشيخ عبد الله الشراقي في تحفة الناظرين وفي حاشيته على البحر يروى أنه قد اخذ النبي مصر وتبعه الذل واختار الكرم الشام وتبعته الشعاع والفقير وخص العرب بالبحل وسوء الخلق والحجاز بالفتنة والعبودية والعراق بالعلم والعقل وفي حاشية البرماوي على المنيع قال بعضهم شأنها عجيب وسرها غيب خلقها كرم من رزقها من لم يخرج منها لم يشيع قال بعض الحكماء نيلها عجيب وترباها ذهب ونسائها لمب وصيدانها طرب وأمراؤها جلب وهي لمن غلب والداخل فيها مفقود والخارج منها مولود وفي الحديث يساق إليها اقصر الناس أعمارا روى أن عمر ابن الخطاب كتب لكعب الأحبار أن اخبرني المنازل كما يقال لقد بلغنا أن الأشياء كلها اجتمعت فقال السخاء أن يدان فقال حسن الخلق وأما مك وقال الحياء أن يدالحجاز فقال له افقروا وأما مك وقال لئلا أرى القوة والشعاع أن يد الشام فقال له السيف وأما مك وقال العلم أن يد العراق فقال له العقل وأما مك وقال النبي أن يد مصر فقال له الذل وأما مك فاختر لنفسك ما شئت وروى مرفوعا أن إبليس دخل العراق فغضى حاجته منها ثم دخل الشام فطرده منها حتى بلغ تلسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخو بسط عقربه فيها وحكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أرسل إلى عمرو بن العاص رضى الله عنه وهو خليفة بمصر عرفني عن مصر وأحوالها وامتثل عليه وأوجز في البشارة قال له

وما مصر نامصر ولكن أرضها * كجنة فردوس لمن كان يصير
فالولاء والولدان والخور غديها * وروضتها الفردوس والنهر كوثر

وأهل مصر القالب عليهم الأفراح وانواع الشهوات والانهماك في اللذات وتصديق الحلات وفي أخلافهم رفق وعندهم بشاشة ومكر وخداع وخلق ولا يتفكرون في عواقب الأمور وعندهم قسلة الصبر في الشدائد وشدائد الخوف من السلطان ويخبرون بالأمور الخفية قبل أن تقع (لطيفة) يوجد في مصر في كل شهر نوع من الأكل أو المشوم يقال رطب نوت ومان بابوموزها توروسك كيهك وماطوب به ورميس أي خروف أمشروا بن برمات وورد رموده ونبي شس وتين يؤنه وعسل أيب وعنب مصري والسبع تجتمع في أواخر الشتاء في وقت واحد ولا تجتمع في غيرهما من البلاد وهي الترجس والبشج والورد والنسبي والمهجا وزهر النارج والياسمين والنسر ين اه من تحفة الناظرين واعلم أنه لا عبرة بالاختلاف في دفن بعض أهل البيت الذين لهم عصر القاهرة مزارات فان الأنوار التي على أرض حرتهم شاهد صدق على وجودهم بهذه الامكنة ولا ينكر ذلك إلا من ختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة (وقد قال) القطب الشمراني في منته كان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول حكم باب البرزخ حكم التيارات الذي نزل فيه انسان فيغسل ثم يطعمون موضع آخر كما وقع لسيدي أحمد بن الرفاعي والسيدة غيسمة ثم اذا غنى في الصور يوم القيامة يخرج من موضع نزل (قل الشمراني) قال سيدي على الخواص وأصل دفنها بي السيدة غيسمة كان المرافعة قريسا من القباطي بل في الشارع ولكن ظهرت في هذا المكان الذي كانت تسمي دفنها لصلق قلبها به وكان الامام الشافعي رضى الله عنه يؤم بها في صلاة التراويح وأما سيدي احمد بن الرفاعي رحمه الله تعالى فله قبر في بلدة أم عبيد وقبر آخر في الصحراء مات كان يسمي دفنها بالناس بزوروتها ولكن لا يحصل لهم الهيبة والارعة الا عند قبره الذي في البرية انتهى فضي أخى على ما قاله الخواص للشمراني باسناك واجله نصيب عنيك سلم والله جولى هناك قل بعض العلماء بعد كلام يتعلق بالزيارة صاحب المزارات مثل هذه اعلاموا الحسين من جم ذاسفله كما قاله بعض الفضلاء جامعا بين الروايتين ولي الخلافة بعد قتل أبيه بما يسهل أهل الكوفة فاقام فيها سنة

أشهر وأياما خديفة حتى
وامام عدل وصدق تحقيقا
لما أخبر به جده الصادق
المصدوق بقوله الخلافة
بعدى ثلاثون سنة فان
تلك الأشهر هي المكحلة
لتلك السنين فكانت خلافة
منه وصا عليها وبعثت تلك
الاشهر سارا الى معاوية
في أربعين الفا وسار اليه
معاوية فلما تراءى
الجمعان علم الحسن رضي
الله عنه انه لن يطلب احدي
التفتين حتى يذهب أكثر
الآخرى فكتب الى
معاوية يخبره أنه يصير الامر
اليه على ان تكون الخلافة
له من بعده وعلى ان لا
يطلب أحد من أهل
المدينة والحجاز وال عراق
يشي دعاء كان أيام أبيه وعلى
أن يقضى عنه ديونه وعلى
أن يدفع اليه في كل عام مائة
ألف فبعت اليه مساوية
برق أيضا وقال اكتب
ما شئت فانا التزمه كذا في
كتب السير * والذى في
صحيح البخاري عن
الحسن البصري رضي الله
تعالى عنه قال استقبل
الحسن بن علي معاوية
بكتائب أمثال الجبال فقال
عمرو بن العاص لمعاوية
انني لارى كتابا لا تولى
حتى يقتل اقربائها فقال له
معاوية وكان والله خير
الرجلين أي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من بني معاوية منهم من بني بنيهم فبعت اليه

الاشياء تؤخذ بحسن النية فاذا كان صاحب المزارع وفيه ثلث اربعة تصلي اليه أينما كان اه (قال اشعري) في
الباب العاشر من ثمان وعمان الله تبارك وتعالى به علي بن ابي طالب قليل لاهل البيت الذين دفنوا في مصر كلهم
أورثهم فقط واورثهم في السنة ثلاث مرات بقصد صلوة رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر أحدا
من أقراني يمتني لتلك اما لجله بمقامهم واما لدعواه عدم ثبوت كونهم دفنوا في مصر وهذا محمودان الظن
يكتفي بما في مثل ذلك انتهى ثم انه ذكر في هذه المنة أيضا أسماء جماعة من أهل البيت لهم مزارات بصرة القاهرة
أخبرهم سيدي علي الخواص رحمه الله في آخرها قال هؤلاء الذين دفنوا في مصر من أهل البيت
ومحبه أهل الكشف قال وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه يحتم زيارة أهل البيت بالامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه فليك يا أخي زيارة قربا بتيك محمد صلى الله عليه وسلم وقدمهم على زيارة كل ولى في مصر
عكس ما عليه العامة فلا تكاد ترى أحدا منهم حتى زيارة أحد من ذكرنا لا بدوا يعني زيارة بعض الخاذهب
ويأتوني في والدهم وهذا كله من جملة الجهل فاحذره وتشدوا والحمد لله رب العالمين (و ينبغي) لكل من أراد أن
يزور روليام أولياء الله أو من هومن أهل البيت أن يتخلى بأدب الزار بقيل التوجه ليوذ عليه المدد من
زاره قال اشعري في الانوار وهي التشوق الى الزور والحزم بغضله وطهارته من المعاصي المنوية والحسية
واتماس ركز دعائه وخلاص النية بان يكون الباعث على الزار ايمثال أمر الشارع وحفظ السان من
الوقوع في أعراض الناس وان كان هذا عاما وان خلت الزار عن هذه الآداب فلا عيب بها ولا تنواب بل هي
تكلف وفاق وإما زيارته بحسن التقصد وحسن الادب والتوسل به الى ربك ان كان من الموفى وكان من أهل الله
فانه لا بد لك من المدد الا ورفان الله سبحانه وتعالى في قد وكل بقبور الاكابر ملائكة يقضون حوائج
الزائر ين لان أهل الله يعمل الكرم والسخاء أحياء وأمواتا ومن دخل بيت كرم لا يرجع من غير مدد
لا سيما اذا كانوا من أهل البيت رضي الله عنهم انتهى

(فصل في ذكر مناقب السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم) (أما الرباب)
بنت امير القيس بن عدى بن أسوس السكيني كان نصرانيا فجهاد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذاع له
برمحه وعقد له على من أسلم بالشافين قضاءه فتولى قبل ان يصل صلاوة ما هي حتى خطب له الحسين بنه
الرباب فزوجها ياها ولد لها عبد الله وسكينة رضي الله عنهم قلها الخطيب البغدادي ومثله في الاغانى وسكينة
بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء كذا يؤخذ من عبارة القاموس لقبقتها به أمها الرباب واسم
سكينة أميمة وقيل أمينة وقيل أمية وقيل أمية قال أبو الفرج وهو الصحيح كذا في تاريخ ابن خلكان
والاغانى نقل أبو الفرج عن مالك بن أعين قال سمعت سكينة بنت الحسين رضي الله عنها تقول عاتب عمي
الحسن ابن أبي أمي فقال أي

لمعرك انني لاحب دارا * تكون بها سكينة والرباب * أحبها وابذل جل مالي
وليس لمانب عندي عتاب * ولست لهم وان عابوا معيا * حياي أو يغيبني القرباب
قال هشام بن الكلبي كانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت
ما كنت لا اتخذ حبا بد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قتل الحسين رضي الله عنه رثته بآيات منها
ان الذي كان نورا يستضاء به * بكر بلا قتيل غير مدفون * سبط النبي جزاك الله سالحة
عنا وجنت خسران المساوين * قد كنت لي جلا صعبا ألؤذ به * وكنت نصيبنا بالرحم والدين
من اللينامي ومن اللاتلين ومن * يعني وأوى اليه كل مسكين
واقه لا ابغى صبرا بصهركم * حتى أغيب بين الرمل والطين
(وفي الفصول المهمة) وبقيت بدمنة لا غلبا سقف بيت الى ان ماتت رحمها الله وفي تاريخ ابن خلكان

رجلين من قرش من بني

عبد شمس عبد الرحمن بن

سمرة وعبد الرحمن بن عامر

فقال اذهبوا الى هذا الرجل

فاعرضوا عليه وقولاه

واطلبوا اليه فدخلوا عليه

وتكلموا ولا له مرض عليك

كذا وكذا و يطلب اليك

ويسالك قال له لي بهذا

قال نحن لك به فا سالهما

شيا الا قالوا نحن لك به

فصالحه اه ويمكن الجمع

بان معاوية ارسل له اولاً

فكتب الحسن اليه يطلب

ما ذكره تصالحا على ذلك

كتب به الحسن كتابا لمعاوية

والنفس معاوية من الحسن

أن يتكلم بجميع من الناس

و يعلمهم ان قد بايع معاوية

وسلم اليه امر قتل ذلك

وبما شرح الله له صدره

بهذا الصالح ظهرت معجزة

النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله في حق الحسن ان

ابني هذا سيد وسيصليح

الله به بين فتبين عظيمتين من

المسلمين رواه البخاري

* وأخرج الدوالي أن

الحسن قال كانت حجاجم

العرب يدي يمالون من

سالت و يحاربون من

حاربت فتركها ابعاد حوجه

الله تعالى وحقق دماء المسلمين

وكان نزوله عن سنة احدى

كانت سكية سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء راظر فبن واحسنين أخلاقا تزوجها مصعب بن الزبير
فملك عنهما ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قريظة ثم تزوجها الاصبغ بن
عبد العزيز بن مروان وقارقه اقبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فامرهم سليمان بن
عبد الملك بطلاقها فقبل وقيل في ترتيب أزواجها وهذا الظاهر السكية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات
عظيمة مع الشعراء وغيرهم انتهى وفي الاغانى كانت سكية أحسن الناس شعرا وكانت تصنف مجتمعا تصنيفا
لم يبرأ أحسن منه حتى عرف بذلك وكانت الحجة تسمى السكية وكان عمر بن عبد العزيز اذا وجد رجلا يصنف
مجتمعا السكية جلده وحلقه اه (وفي درر الاصفاد) كانت سكية رضى الله عنها من الجمال والادب
والهصاحة بمنزلة عظيمة وكان منزلها مال الادباء والشعراء وتزوجت عبد الله بن الحسن السبط بن علي
سكرم الله وجهه فقتل عنها بالطف قبل أن يدخل بها ثم تزوجها مصعب بن الزبير رضى الله عنها
وأمرها ألف ألف درهم وحملها اليه علي بن الحسين رضى الله عنها فاعطاه ربيع ألف دينار فولدت
له ارباب وكانت تلبسها الثؤلون وتقول ما لبستها اباه الا لتفضحه (عن محمد بن سلام) قال اجتمع في ضيافة
سكية بنت الحسين رضى الله عنها جرجير والقرز دقي وكثير ونصيب وجيل مكتوا في ضيافتها أياما
ثم أذنت لهم فدخلوا عليها فجعلت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم ثم أخرجت وصيفة
قد روت الاشمار والاحاديث فقالت أياكم السرزدق فقال ها أنا ذا فقالت له أنت القائل
هما دلياني من عثمانين قامة * كما تفض باؤهم الريش كاسره
فلما استوت رجلا في الارض قالتا * أحي فيرجى أم قتييل تخاذره
قال نعم قالت فما دعاك الى افشاء شرك وسرهما هلا سرتهما وسرتك ففسك خذ هذه الالف درهم
والحق باهلك ثم دخلت على مولاتها وأخرجت فقالت أياكم جرجير فقال لها ها أنا ذا فقالت أنت القائل
طرقك صالحة الفوائد وليس ذا * وقت الزيارة فارجمي بسلام
قال نعم قالت فلما رحت بها خذ هذه الالف درهم وانصرف ثم دخلت وأخرجت فقالت أياكم كثير
فقال ها أنا ذا قالت أنت القائل
وأعجبني يا عز منك خلّاق * كرام اذا عد الخلاق أربع
دنوك حتى يطعم الطالب الصبا * ورفئك انسان الهوى حين يطعم
فوالله ما يدري سكرم ما طل * أينك اذا بعدت أو تبصرع
قال نعم قالت ملحت وشككت خذ هذه الالف والحق باهلك ثم دخلت وأخرجت فقالت أياكم
نصيب فقال ها أنا ذا قالت أنت القائل
ولولا أن يقال صبا نصيب * فقلت بشغبي النشأ الصغار
تبغى كل مهضوم حشاها * اذا ظلمت فليس لها انتصار
قال نعم قالت ريتنا صغارا ومسدحتنا كبارا خذ هذه الاربعة آلاف درهم والحق باهلك ثم دخلت
وأخرجت فقالت يا جميل مولاي تقرئك السلام وتقول والله ما زلت مشتاقة اليك ثمك منذ سمعت قولك
ألا ليت شرى هل أبيت ليلة * وادى القرى انا ذال السعيد
فكل حديث بينهن بشاشة * وكل قتييل بينهن شهيد
جعلت حديثا بشاشة وقتلا نأشدها خذ هذه الالف دينار والحق باهلك وعن حماد عن أرسه عن أبي
عبد الله الزبير قال اجتمع راوية جرجير وراوية كثير وراوية جميل وراوية الا حوص وراوية نصيب فافتخر
كل واحد منهم بصاحبه وقال صاحبي أشعر فحكوا بينهم سكية بنت الحسين رضى الله عنها لما يرفونه من
وأر بعين في شهر ربيع الاول وقيل في جمادى الاولى فكان أصحابها يقولون له يا رافؤمين فيقول المارخمين النار ثم انحمل منه

عقلها وبصرها بالشرقا فتأذوا عليها فاذنت لهم فذكروا لها الذي كان من أمرهم فقالت لراوية بجزير
أليس صاحبك الذي يقول طرقتك صالحة أفؤاد وليس ذا * وقت الزبارة فارجى سلام
قال نعم قالت وای ساعة أحل للزبارة من الطرق قبح الله صاحبك وقبح شره هلاقال فادخلی بسلام ثم
قالت لراوية كثير أليس صاحبك الذي يقول

يقر ببني ما يقر بعينها * وأحسن شيء ما به الدين قرت
قال نعم قالت وليس بعينها أقر من النكاح أفحب صاحبك أن يتكبح قبح الله صاحبك وقبح شره ثم قالت
لراوية بجبل أليس صاحبك الذي يقول

فلوتركت عقلی معی ما طلبتها * ولكن طلايها لما فات من عقلی
قال نعم قالت فما أرى بصاحبك من هوى أنا يطلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شره ثم قالت لراوية
الاحوص أليس صاحبك الذي يقول أهم بعد ما حيت فان أمت * فواخزا من ذاهب بها بدی
قال نعم قالت فأرى لهمة الأفيمن يمشيها بدمه قبح الله وقبح شره الأقال
أهم بعد ما حيت فان أمت * فلا صلت دعد لذي خلة بدی
ثم قالت لراوية نصيب أليس صاحبك الذي يقول

من عاشقين تواعدا وترا سلا * حتى اذا نجسوا الزوا حلقا
* باتا ناعم ليلة والذها * حتى اذا وضع الصباح خرقا

قال نعم قالت قبح الله صاحبك وقبح شره الأقال صا فقال اسحق فلم تن على أحد منهم في ذلك اليوم
ولم تقدمه وفي رواية أخرى أنها قالت لراوية بجبل أليس صاحبك الذي يقول
فيا ليتني أعمى أهم تقودني * ببنة لا يخفى على كلالها

قال نعم قالت رحم الله صاحبك ان كان صادقا ومثله في الأغاني لكن وقع في الأغاني خبط في نسبة الايات
الى العمراء ولهم ذكر كثير عزوة ذكر الاحوص مرتين وهو سهو من الكاتب وكان يقال ان امرأة تختار
على سكية لمنقطعة القرن في الحسن (توفيت) السيدة سكية رضى الله عنها بمكة يوم انجيس خمس خلون
من ربيع الاول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها شعبة بن الطحان المقرئ كذا في درر الاصداف وفي
تاريخ ابن خلكان توفيت سنة سبع عشرة ومائة فكانت وفاتها بالمدية قال الشيخ عبدالرحمن الاججوري
في كتابه بمشارق الانوار الا كثرون على أن سكية بنت الحسين ماتت بالمدية وفي طبقات الشعراء انها
مدفونة بالرغا قرب السيدة عيسى بن عمر القاهر ومثله في طبقات المناوي * فان قلت هذا كلام بناني
بعضه بضائك ذكرت انها توفيت بمكة بالمدية وبصر قلت لا مائة فالأمر بك أخاف أول الباب ان
حال البرزخ كحال التيارات لا تغفل (تنبيه) في من الشعراء ما نصه وأخبرني يعني الخواص ان السيدة سكية
بنت الحسين رضى الله عنها في الزاوية التي عند الدرب قرياً من دار الخليفة عند الحصانين اه لكن
نقل الاججوري عن الشعراء ان قال في منتهى السيدة سكية أخت الحسين لانه ومثقه في المشارق
ولم نسخها المتن التي وقفت للاججوري كان بها نحو رضى الله أعلم

فصل في ذكر مقام السيدة قرقية بنت الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنها * أمها أم حبيب الصبيان
التقليدية أوله كانت من سبي الردة الذي أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بين القرمقاشا وسعيدنا علي رضى
الله عنهما سيدنا خالد فسر الا كبر شقيق رقية وفي القصص المهمة كانا توأمين وعمر عمر هذا محسا وتما بين
سنة وحاز نصف ميراث علي رضى الله عنه وذلك أن اخوته أشقاء وهو عبد الله وجعفر وعثمان فلو اجمع
الحسين بالثلاث فورثهم وعن البيت بن سعد والدارقطني ان رقية بنت قاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى

بها فصار أمها يسبه
ويسب أباه على المنبر وغيره
ويبالغ في أذاه بما الموت
دونه وهو صابر محتسب
ولما نزل عنها ابتداء وجهه
الله تعالى عوضه الله روهل
يبته عنها بالخلقة الباطنية
حتى ذهب قوم ان قطب
الاولياء في كل زمان
لا يكون الا من أهل البيت
وعن قال يكون من غيرهم
الاستاذ أبو العباس الرسي
كما نقله عنه تلميذه الناج
ابن عطاء الله وهمل أول
الاقطاب الحسن أو أول
من تلقى القطبانية من
المصطفى صلى الله عليه
وسلم قاطمة الزهراء مودة
حياتها ثم انتقلت منها الى
أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
ثم الحسن ذهب الى الاول
أبو العباس الرسي وإلى
الثاني أبو الوهاب التونسي
كما في طبقات المناوي كان
الحسن رضى الله عنه سيدا
حايما كما يمازها ذنا سكية
ووقار وحشمة جواد احمد وحا
وهذه جملة من الاحاديث
والآثار الواردة في حقها
زيادة على ما سبق *
أخرج الشيخان عن
البراء قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ولحسن علي رضى الله عنه وهو
يقول اللهم اني احبه فاحبه ووأخرجه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني احبوا أحب من محبة فإني احب الله

أحب إلى من الحسن بعد
 أن قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما قاله وأخرج
 الحاكم عن ابن عباس قال
 أقبل النبي صلى الله عليه
 وسلم وقد حمل الحسن على
 رقبته فقلبه رجل فقال نعم
 المركب ركب يا غلام
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونعم الراكب
 هو وأخرج ابن سعد عن
 عبد الله بن الزبير قال أشبه
 أهل النبي صلى الله عليه
 وسلم به وأحبهم إليه الحسن

٣ (قوله) ومما جماعته من
 أهل البيت) بذلك المكان
 عاتكة بنت عمرو بن ثعل
 القرشي كانت أجمل نساء
 زمانها تزوجها عبد الله بن
 سيدنا الصديق فقتل
 عنها بالطائفة ثم تزوجها
 سيدنا عمر بن الخطاب
 فقتل ثم تزوجها سيدنا الزبير
 ابن العوام فقتل ثم تزوجها
 محمد ابن سيدنا الصديق
 فقتل عنها وأحرق في
 جيفة حمار بمصر القديمة
 ولم يبق إلا الرأس الشريف
 فدفعه مولاة محراب
 المسجد وقيل تحت
 المائدة ثم آلت إليها لاثزوج
 بعد ذلك وكان سيدنا محمد
 عامل على مصر ولده الامام
 على كرم الله وجهه فاته
 تزوج أمه بعد سيدنا
 من كتب السير اه مؤلف

الله عليه وسلم قال الشعراني في الباب العاشر من المكن وأخبرني عن الخواص ان رقية بنت الامام على كرم
 الله وجهه في مشهد القرب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ٣ ومما جماعته من أهل البيت اه وهو
 معروف الآن بجامع شجرة الدرد وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة فقيسة والمكان الذي فيه السيدة
 رقية عن يمينه ومكتوب على الحجر الذي بيا به هذا البيت

بقعة شرفت بآل النبي * وبيت الرضا على رقبه

هذا وقد أخبرني بعض الشوام ان السيدة رقية بنت الامام على كرم الله وجهه ضرب بها بدمشق الشام وان
 جدران قبرها كانت قد تميت قارادوا اخرجا مما تمته لتجديده فلم يتجاسر أحد أن يزلمهن الحية فحضر
 شخص من أهل البيت يدعى السيد بن مرضى فنزل في قبرها ووضع عليها ثوبا بها قيمه وأخرجها فاذا هي
 بذت صبيحة دون البلوغ وقد كرت ذلك لبعض الافاضل فحدثني به ناقل عن (اشياخه) (نبيه) ظهور
 المؤرخين وأصحاب السير على أن للامام على كرم الله وجهه رقية واحدة من غير السيدة فاطمة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وخالفهم الليث بن سعد فقال انها من كنفه من أمهات بيت بعضهم صرح بان للامام رقيتين
 تدعى احدهما بالكبرى من السيدة فاطمة والاخرى تدعى بالصغرى أمها أم حبيب شقيقة عمر وقد تقدم
 ذلك في أول الترجمة (كرامة) نقل الاجهوزي ان السيدة رقية لما جاءت من المدينة اعترضها شخص من
 آل يزيد بأوراد قتلها فوكت يده في الهواء وسقط ميتا

(فصل في ذكرمة قب السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمريض الحسيني الذي يدعى الحنفى)
 قال الجبزي هكذا ذكر عن نفسه لبيه * ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف قال الجبزي هكذا سمعته
 من لفظه وانه يتخطه قال ونشأ ببلاده ولحق في طلب العلم وحج مرارا ثم روى في مصر في تاسع صفر سنة
 سبع وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشروا أخذ عنه السيد على المقدسي الحنفى من علماء
 مصر وحضر دروس اشياخ الوقت كالشيخ احمد المولى والجوهري والحنفى والليلى والصميدى والمذاينى
 وتلقى عنهم وأجاز وهو شهيد وبهله وفضله وجوده حفظوا عنه بشانه اسمعيل كتبخدا عن ابن وأولاه بره
 حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاصة والعامة وليس للملابس الفاخرة وركب الخيول
 المسمومة وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع باعيانها وكابره وعلمها هو كرمه شيخ العرب همام
 واسمعيل أبو عبد الله أبو على وأولاد نصير وأولاد دواقي وهادومو وروم وكذلك ارحل إلى الجهات البحرية
 مثل دمياط ورشيد والمنصورة وبقاى البنادرة المقيمة مرارا حين كانت مذبذبة باهلها عامرة بكابرها
 وأكرمه الجميع واجتمع بافضل النواحي وأرباب العلم والسلوك وتلقى عنهم وأجاز وهو أجازهم وصنف
 عدة رحلات في تنقلاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على لطائف ومعارف ومذائع نظائر تراجم
 كانت جلد اضخمها وكناهه ناسيداً بالاولا نوابين وقابلي القبيض وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان
 سنة اثنين ومائة وألف وذلك برحاب ساداتنا بنى وقا يوم زيارة مولود المعتاد ثم تزوج وسكن بطفة
 الغمام مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة وشرح في شرح القاموس حتى أتم في عدة سنين في نحو أربعة عشر
 مجلد اسماء تاج العرب ولما أكمله وألهمه بحمة حافظه جمع فيها طلاب العلم واشياخ الوقت ينيط المديونة وذلك
 في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وأطلمهم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه وروحه في
 علم اللغة وكتبوا عليه تقار يظهم ثم أوفوا نظما فمن قرأ عليه شيخ الكل في عصره الشيخ على الصميدى
 والشيخ احمد الدردري والسيد عبد الرحمن الميتر وس والشيخ محمد الامير والشيخ حسن الجدوى والشيخ
 أحمد البيه والشيخ عطية الاجهوزي والشيخ عيسى البراوى والشيخ محمد الزيات والشيخ محمد عبادة
 والشيخ محمد المولى والشيخ حسن الهوارى والشيخ أبو الانوار السادات والسيد على القناوى والشيخ

على خرابط والشيخ عبدالقادر بن خليل المدني والشيخ محمد المكي والسيد علي القمسي والشيخ عبد الرحمن مفتي جرجا والشيخ علي الشاوري والشيخ محمد الخريز والشيخ عبدالرحمن المقرئ والشيخ محمد سعيد البشداوي الشهير بالسويدي وهو آخر من قرأ عليه قال: وكنت اذذاك حاضرا وكتبته نظما ارجو ان لا يذوق ذلك في منتصف جمادى الثانية سنة اربع وتسعين ومائة وألف وهو

شرح الشرف المرتضى انقاموسا * وأضاف ما قد قاته قاموسا * غدت صحاح الجوهرى وغيرها سحر المداين حين القى موسى * اذ قد أبان الدرمن صدف النهى * في سلك جمرة الالهى تانبسا ويرى أساسا قاتقا واختارنى * انقاه مختاره تاسبسا * فانار من مصباح مهنوره عين النبي قابضه قيسا * فهو القربد ولا يثنى جمعه * اذ لا يحاك كمشله تدليسا فلسان نظمي عاجز عن مدحه * قاله ينشر نذره تقديسا * ويدم مولاي الشرف بصريا في كل قطر للهداة رئيسا * واذا توجه في باحة نظرة * انى سيد لا أصير خبيسا

أهدى الصلائع السلام لجده * هديا جزيل لا يطاق قيسا والآن مع محب وهذا المرتضى * ومن ارتضى ومن اصطفاه أنسا وقد تركنا بقاى التقريظات مخافة طول الكلام (ولما أنشأ محمد بك أبو الذهب) الجامع المعروف بالقرب من الازهر وعمل فيه خزانة للكتب اشترى جملة من الكتب ووضعها فيه قاتنوا اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخرانة كمل نظامها واخرت بذلك دون غيره فاطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعه فيها ولترجمه لمصنفات خلاف شرح القاموس وشرح الاحياء كثيرة منها كتاب الجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله وافق فيها الأئمة الستة وهو كتاب هيس حافل ربه ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه والفتنة القدوسية بواسطة اللجنة الميمنية جمع فيه أسانيد الميمنية وهي في نحو عشرة كراريس والمقدائمين في طرق الاليس والتلقين وحكمة الاشراف الى كتاب الاقا وشرح المصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراسة ألها لعل أفندي درويش وألف باسمه أيضا الفتش في معنى لفظ درويش ورسائل كثيرة جدا منها رافع قباب الخفا عن ائمتي الوفا وأبي الوفا وبلغة الاديب في مصطلح آثار الحبيب واعلام الاعلام بمناكح حج بيت الله الحرام وزهر الايام المنتقى عن جيوب الالهام بشرح صيغة صلاة عيسى عبد السلام ورشفة اللدام المختوم البكرى من صفوة زلال صيغ القطب البكرى ورشف اسلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق والقول الميثوث في تحقيق لفظ التابوت وتنسيق قلائد المثنى في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن ولقط اللآلئ من الجوهر الغالى وهي في أسانيد الاستاذ الحنفى وكتب له اجازته عليها في سنة سبع وستين وذلك سنة قدومه الى مصر والتوافع المسكية على القوافي الكشكية وجزء في حديث نعم الامام الخلل وهدي الاخوان في شجرة الدخان ومنع التيوضات الوفية في باب سورة الرحمن من أسرار البصفا الالهية وانحاف سيد الحى بسلام بنى طى وبذل المجهود في تخريج حديث شيبني هود والمرابي الكالى فيمن روى عن الشمس البابى والمقاعد المتدبة في المشاهد العقبندية ورسالة في المناشئ والصفيين على خطبة الشيخ محمد البحرى البرهانى على تفسير سورة يونس وتفسير على سورة يونس مستقلا على لسان القوم وشرح على حزب البرلشاذلى وتكملة لشرح حزب البكرى للفاكهى من أوله فكملة للشيخ أحمد البكرى ومقامة سماها اسما فى الاشراف وأرجوزة في الفقه نظما باسم الشيخ حسن عبد اللطيف الحنفى المقدسى وحديقة الصفا في تولد المصطفى وقرط عليها الشيخ حسن الدابنى ورسالة في طبقات الحافظ

رايته بحى وهو ساجد فركب رقبته أو قال ظهره فارتله حتى يكون هو الذى ينزل ولقد رايته وهو راكع يفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر وأخرج الحاكم عن زيد ابن الارقم قال قام الحسن ابن علي بن الخطاب فقام رجل من ازد شنوءة فقل أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضمه على حبه وهو يقول من أحبني فليحبه ويلينج الشاهد الغائب ولولا كرامة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث به أحد أو أخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي بكر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيجىء الحسن وهو ساجد وهو اذ ذلك صفير فيجلس على ظهره ومرة على رقبته فرفعه النبي صلى الله عليه وسلم رفعا رفعا فلما فرغ من الصلاة قالوا يا رسول الله انك تمنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ربي محبتي وان هذا ابني سيد يصلح الله تعالى به بين فثنين من المسلمين * وأخرج الحافظ السقى عن أبي هريرة قال ما رأيت الحسن ابن علي قط الا قاومت عيني دموعا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وأنا في

وانكأ على حتى جئنا سوق
 قينقاع فنظر فيه ثم رجع
 حتى جلس في المسجد ثم
 قال ادع ابي فأتى الحسن
 ابن علي يشد حتى وقف في
 حجره فجعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يفتح
 فم أي الحسن ثم يدخل فيه
 في فهو يقول اللهم اني
 أحبه وأحب من يحبه
 ثلاث مرات وأخرج
 أبو نعيم في الحلية عن
 الحسن انه قال اني لستحي
 من ربي أن ألقاه ولم أمش
 الى بيته فمشي عشرين خجة
 وأخرج الحاكم عن عبد
 الله بن عمر قال لقد حجج
 الحسن خمساً وعشرين
 حجة ماشياً وان الجنايب
 لتضاد بين يديه وأخرج
 أبو نعيم انه خرج من ماله
 لله تعالى مائة مائة
 تملأ ماله ثلاث مرات حتى
 ان كان ليمشي نلوا ويسك
 نلوا يسلي خفا ويمسك
 خفا ولم يسأل سائل قط
 لا وكان لا يأبس به أحد
 فيدعه حتى يحتاج الى غيره
 واشترى حاتم من قوم
 من الانصار بار بمائة
 الف فيلنه انهم احتاجوا
 ما في ايدي الناس فرداه اليهم
 * ومربعيان يا كلون
 كسر من الخبز قاتضا فوه

ورسالة في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي وليس من الكرم الخ وعقيلة الارباب في سداطر بقية الاحزاب
 صنفها للشيخ عبد الوهاب الشرابي والتعليق على مساللات ابن عقيلة والمنبع العلية في الطريقة النقشبندية
 والاقتصار للوالدي النبي المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف الثمام عن آداب الايمان
 والاسلام ودرع الشكوى وترويح القلوب بذكر مولود بني أيوب ورفع الكلال عن الملل ورسالة سهاها
 قلنسوة التاج أهلها باسم الاستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بن بدير القديسي وذلك لما اكمل شرح القاموس
 المسمى بتاج المروس فاسر اليه كرا ريس من أوله حين كان بمصر وذلك في سنة اثنتين وخمسين ليطلع عليها
 شيخه الشيخ عطية الاجوري ويكتب عليها تقرظات فعمل ذلك وكتب اليه بسمه جزيه فكتب اليه
 أسأله العالاية في كراسة وسهاها قلنسوة التاج وأولها بسملة الحمد لله الذي رفع من العلماء وكتب في
 آخرها ما نصه

أجزت له إبقاه ربي وحاطه * بكل حديث حاز سمعي باقسان
 وفقه وتاريخ وشمر رويته * وما سمعت أذن وقال لاني
 على شرط أصحاب الحديث وضبطهم * برأعي التصحيح من غير نكران
 كتبت له خطي واسمى محمد * وبالرضى عرفت والله يرعاني
 ولدت بعام أرخوا فلك خمه * بالله توفيقى وبالله تكلاني
 (وكتب) معها جواب كتابه وقد تركنا ما كتبه خوفاً من الاطالة * ولترجم له أشتار كثيرة جوهرية نفيسة
 صحاح وعرائس آيات ذات وجود صباح منها قوله من قصيدة يمدح بها الاستاذ العلامة شمس الدين السيد
 محمد أبا الأنوار ابن وفا رحمه الله ويذكر فيها نسبه الشريف

مدحت أبا الأنوار أبني بدمعه * وفور حظوظي من جليل المنار
 نجيباً تسمي في المشارق نوره * فلاحته هودابه لاهل المنارب
 محمد الباني مشيد افتخاره * بمنزلة المساعي واجتال المواهب
 ريت المدايا الخفض سب نواله * سباه الندى المنهل صوب السعائب
 كريم السجاي الزر واسطة الملا * بسم الحيا الطلق ليس بغاضب
 حوى كل حلم واحتوى كل حكمة * فقات مرام المستمر الدواب
 به ازدهت الدنيا بهاء وبهجة * وزانت حالاً من جميع الجواب
 غنا بسله تنبيك عما ورامها * وأنواره تهديك سبل المطالب
 له لب يسالو باكرهم والد * تبديج منه عن كريم المناسب
 وحي طوبى لذكرها في خاتمة رفق نقاب الخفا (وله) أيضاً رحمة الله ويايته وجوده وكرمه
 كاف الكياسة مع كبري اذا اجتمعما * يوما لمراء غدا في مصر سلطانا
 بالكيس يصبح مقضيا حوائجه * وبالكياسة يولى الكيس احسانا
 والكيس منفردا من لصاحبه * والكيس منفردا يولى بهجنا
 (وله) في أسماء أهل الكهف على الخلاف الوارد فيهم

بتمليخ مكسبين مثنين بعده * دبزنوش من نوش كذا أسد الكهف
 وخذاد نونش اسادس الصبح ذكرا * كشططوش في رواية ذى العرف
 نوانس مانينوش مع بطينوشهم * مكرطونش تلك الروايات قاسنوش
 وكشفوط كندسلطونش هكذا * روناوارنوش على حسب الخلف

فزل وأكل منهم ثم حملهم الى منزله وأطعمهم أنواعا وكساهم وقال ايدهم لاهم لم يجدوا غير ما أطعموني ونحن نجد كثيرا مما أعطيناهم * وسمع

عشرة آلاف درهم فبعت بها اليه * وأضاعفه هو والحسين وعبدالله بن جعفر عجزوا عاها ألف دينار وألف شاة وأعطاهما الحسين مثل ذلك وأعطاهما عبدالله بن جعفر مئلمها ألقى شاة وألقى دينار * وأخرج ابن سعد عن عمير ابن اسحق انه لم يسمع منه كلمة غش الامرة كان بينه وبين عمر بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال لبس له عندنا الاما رغم انه قال فهذه أشد كلمة غش قالها ما سمعتها منه قط * وأخرج ابن سعد عن علي انه قال يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق فقال رجل من همدان انزجته فسارضى أمسك وما كره طلق وكان لا يغارق امرأة الا وهي تحبه وأحصن تسمين امرأته ولما مات بكى مروان في جنازته فقال له الحسين أنبئك وقد كنت تجرمه ما تجرمه فقال انى كنت أفضل ذلك مع أحلم من هذا وأشار الى الجبل ووقع بين الحسن والحسين شئ فتهاجرنا فقبل الحسن على الحسين فأكب على رأسه يقبله فقال له

و بنونس كضبط أربطانس * ومرطوكش عند الاجلة في الصحف وكلهم قطير سايم سسبة * وفخذ ونوس يا أخا الكرب والرجف ومن كلامه أيضا توكل على مولاك واخش عقابه * وداوم على التقوى وحفظ الجوارح وقدم من البر الذي تستطيعه * ومن عمل يرضاه مولاك صالح وأقبل على فعل الجليل وبذله * الى أهله ما سطمت غير مكالح ولا نسمع الاقوال من كل جانب * فلا بد من مشن عليك وقادح

ونظمه كثير ونزه بحرغز يروفضه شهرود كرهه مطير ولولا تخافة الطويل لاوردنا قدرا قر با من كرامة من نظمها الجليل ولم يزل المرجع له رضى الله عنه بخدم العلم ويرقى في درج المالى وبحرص على جمع القنون التي أنقلم المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتواريخ الاحاديث واتصال طريق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجز جمة ثم انتقل الى منزله بسوق اللات لاجتماع جامع محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفى وذلك أوائل سنة تسع ومائتين ومائة وألف وكانت تلك الحطة اذ ذاك عامرة بالاكابر والاعيان فاحدقوا به وتجب اليهم واستأنسوا به وواسوهوا كرموه وها دوه وهو يظهر لهم الغنى والتعفف ويظلمهم ويغدرهم بخوا بدوة ثم ورق ويحيزهم بقراءة أواد وأحزاب قافوا عليه من كل جهة أوأالى الزيارته من كل ناحية وغربوا في ما شره لكونه غريباً يعاى غير صورة العلماء المصرين وشكلهم ويعرف باللة التركية والقاسية بل وبعض لسان الكرج فاجذبت قلوبهم اليه وتلقوا خبره وحدثه ثم شرع في املاء الحديث على طريق السلف في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على عليه السلسل بالا ليعوه حديث الرحمة برأه ونحريه ويكتب له سنداً بذلك واجازة وسماح الحاضر بن فيعجبون من ذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لا بد من قراءة أوائل الكتب وافقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة الاثني عشر والحسين تباعد عن الناس فشرعوا في صحيح البخارى بقراءة السيد حسين الشيعون واجتمع عليهم بعض أهل الحطة والشيخ موسى الشيعون امام المسجد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند أهل الحطة وغيرها وتناقل في الناس سعى علماء الازهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الاكاشى وغيرهم لالاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من العامة الاكابر والاعيان والتسوا منه بتبيين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيماً فمئذ ذلك انقطع عن حضوره اكابر الازهر بوقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يلى على الجماعة بمداقراة شى من الصحيح حديثاً من السلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويقيم بابيات من الفسر كذلك فيعجبون من ذلك اسكنهم يمددها من سبق من المدرسين المصرين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفى وقرأ الثماني في غير الايام الموعودة بعد العصر فاذا دت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدته انه لكونها على خلاف هيئة المصر بين وزهيم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرى والمستملى وكتب الاسما فيقرأ لهم شيان من الاجزاء الحديثة كتلايات البخارى أو الدارمى أو بعض السلسلات بحضور الجماعة حب المنزل وأحبابه وأحباءه وولاده وبنا ونساء ومن خلف الستارة وبين أيديهم بحار من بخور المنبر والمودعة القراءة ثم تحتون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضر بن والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك جميع ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمان السابق قال كباراً في الكتب القديمة قال الجبرتي يقول الحقير انى كنت مشاهداً وحاضراً في غالب هذه المجالس والدروس وبحال آخر

ابن عساكر انه قيل له
ان ابا ذر يقول اتقرب أحب
الى من التقي والسقم أحب
الى من الصلح فقال رحم الله
أبا ذر أما أنا فأقول من انكسر
على حسن اختيار الله لم
يتمن انه في غير الحالة التي
اخذ الله وكان عطاؤه
كل سنة مائة ألف فحبسها
عنه مما بقي بعض السنين
فحصل له إضافة شديدة
قال فندعوت بدواة لكتب
الى معاوية بالاذكره قسى
ثم أمسكت فقرأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في
النام فقال كيف انت
يا حسن فقلت بخير يا أبت
وشكوت اليه تاخر المال عني
فقال أدمعت بدواة
لكتب الى خلق مثلك تذكره
ذلك قلت نعم يا رسول الله
فكيف اصنع فقال قل
الهم اقم ذنبي قلبي رجاء لك
واقطع رجائي عن سواك
حتى لا أرجو أحدا غيرك
الهم وما ضفت عنه قوتي
وقصر عنه علمي ولم تنته
الي رغبتى ولم تبلغه مسالتي
ولم يحرج على اسائي ما أعطيت
أعداء المؤمنين والأخريين
من اليقين فخصني به
يا أرحم الراحمين قال فوالله
ما ألححت به اسبوعا
حتى يست الى معاوية بالاذكر
ألف ومحبة ألف

خاصة بمنزله بسكنه القديم بخان الصاغقو بمنزلة بالصناديق ولاق وأما من أخر كنا نذهب اليها للزراعة
مثل غيط المدينة والاز بكية وغير ذلك فكاننا نفضل غالب الاوقات بسر الاجزاء الجديدة وغيرها وهو كثير
مبثوث السموات على النسخ وفي أوقات كثيرة موجودة الى الآن وأعجب اليه بعض الامراء الكبار مثل
مصطفى بك الاسكندراني وأيوب بك الدفدار فسموا الى منزلهم وردوا لحضوريه ورجاس درسه واصلوه
بالهدايا الجزيلة والفلل فاقتري الجوارى وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الاقارب
البعيد وحضر عبدالرازق أفندي الرئيس من الديار ومدة الى مصر وسمع به فحضر اليه والنس منه
الاجازة وقراءة مقامات الحر يرى فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلب له ما تبسر من
المقامات ويفهم معانيها النسخة ويوما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلع عليه
فر وسور ورتبه لتيناه من كلاره لكفا يثمن لهم ومن واز وحطب وخبز ورتبه لعلوفة جزيلة
بدفتر الحرمين والسائرة وغلالا من الانبار وانتهى الى الدولة شانه فانه سوسم عزت جزيل بالفضل بخانة
وقدره مائة وخمسون نصفا في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين فقطم امره وانشر صيته وطلب الى الدولة
في سنقار بع وتسعين قاجاب ثم اتسع وترادفت عليه المراسلات من كبار الدولة واصلوه بالهدايا والاحصاف
والامتناع الخفية في صناديق وطارد كرمي الاثاق وكتبه ملك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن
والعام والبصرة والعراق وملك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود
من كل ناحية وترادفت عليه الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسلوا اليه من اغنام فزان وهي عجيبة
الخليفة عظيمة الجثة يشبه رأسها رأس العجل وأرسلها الى أولاد السلطان عبد الحميد فوقعها عند مرقع
وكذلك أرسلوا اليه من طيور البقاء والجوارى والعبيد الطواشي فكان يرسل من طرائف الناحية
الى الناحية المستقر في تلك عندها وياتيه في مقابله اضمافا وانا من طرائف الهند وصنعا اليمن وبلاد
سرت وغيرها اشياء غريبة وما العكاوي والمربيات والودود المعير والمطراش بالارطال وصار له عند
أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقدوا في الدور بما اعتقدوا فيه القطبية العظمى حتى ان أحدهم
اذا ورد مصر حاجا ولم يزروه بجله شيء لا يكون حجه كاملا فتراهم في ايام طلوع الحج وزوله من دحين
على باب من الصباح الى الثروب وكل من دخل منهم قدم بين يدي بحجوا شيئا مما هو زونات فضة أو نقر أو
شمع على قدر فقره وغناه وبضهم يأتية براسلات وصلات من أهل بلاده وعلمائها وأعيانها وبنفسون
منه الاجابة فنظرهم بقطعة ورق ولوعقدار الائمة فكاننا ظفر بحسن الخاتمة وحفظها معه كتحفة ويرى
انه قد قبل حجه والافتداء باعية والندامة وتوجه عليه اليوم من أهل بلاده ودامت حسرته الى يوم مباده
وقس على ذلك ما يقبل (ومات) زوجته زيدة وكنتها أم الفضل في سنة ست وتسعين فحزن عليها
حزنا كبيرا ودفنها عند المشهد المرصوف بعهد السيدة زكية وعمل على قبرها مقاما مقصودا وقصورا وفرشا
وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة وكان يجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون يعمل لهم الاطعمة والترديد
والكسكو والقهوة والشرابات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة عمره يتقاضى وفرش وأسكنه به
أما وكان يبيت به أحيانا وقصده الشعراء بالرائي فكان يقبل منهم ذلك ويجزهم عليه وراثا هو بقصا كد
قال الناقل وجدتها بمخطة بدوفاة في أو راقه المذشته على طريفة شمر مجنون ليلى فيها
أعذل من يرزا كزني لا يزل * كنياب يزهد بدمه في المواقب * أصابت يد البين المشت شاملي
وحافت نظامي عاديات النوائب * وكنت اذا ما زنتها في سحيرة * أعود الى رحل بطين الحقائق
(ومنها) يقولون لا تبكي زيدة وانت * وسل هموم النفس بالذكر والعبر
فتأتي الى الاشجان من كل وجهة * بمختلف الاحزان بالهم والفكر

فقلت الحمد لله الذي لا ينسي من ذكره ولا يحجب من دعاه فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف أنت فقلت بخير

بحدائق فقال يا بني هكذا
من رجا الخالق ولم يرج
المخلوق ومن شره
من ظن أن الناس يتفون
فليس بالرحمن بالواثق
(ولرضي الله تعالى عنه) في
التصنيف من شهر رمضان سنة
ثلاث من الهجرة على الأصح
ومات سنة خمس على
ما عليه الا كثر وقيل سنة
سبع وأربعين ورجعه
بعضهم وقيل غير ذلك
ودفن بالبقيع الى جنب
أمرضى الله تعالى عنهما
وكان سبب موته أن
زوجته جعدة بنت الاشعث
ابن قيس السكدي دس
اليها يزيد أن تسمه
وتزوجها ببذل لها مائة
أفب درهم ليكون الامر
له بعد أبيه معاوية ويطل
شرط أن يكون للحسن
بعد معاوية ففعلت فرض
أربعين يوما فسلمت
بمئت الى يزيد تساله
الوفاء بما أوعدها فقال انا
لم تركك للحسن أفترضاك
لا تسناو موته مسموما
شهيد اجزم غير واحد من
المتقدمين والمتأخرين
وجهد به أخوه أن يخبره
عن سقاه ظم غيره وقال الله
أشد نقمة أن كان الذي
أظن والا فلا يقتل بي
بري ومن كلامه رضى
رضي الله تعالى عنه المروعة

وهل نسل من فراق حبيبة * هذا الحدث الاعلى يشكر من مصر * أنى الدمع الآن يماهد أعينى
بمحجرتها والقدر يحجى الى القدر * فاما ترونى لا تزال مدامعى * لى ذكرها يحجى الى آخر العمر
ولولا عذبة التطويل لاورد اشيا كثيرا من كلامه من هذا القليل (ثم تزوج) بعدها باخري وهى التى ماتت
عنها وحزنت ما جمعه من مال وغيره ولا بلغ مالا زاد عليه من الشهرة وبدا لصيت وعظم القدر والجماع عند
الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الاقطار وأقبلت عليه الدنيا بحذاق فيرها من كل ناحية ثم داره
واحتجب عن أصحابه الذين كان يلزمهم قبل ذلك الا فى النادر ولعرض من الأغراض وترك الدروس والأقراء
واعتكف بداخل الحرم وأغلق الباب ورد الهاديا التى كانت تأتية من كبار المصريين ظاهرة وأرسل
اليه مرة أبوب بك الدقردار مع بحله تحسين أرباب من البراءة لامن الارز والسمن والزيت وبخميانه ل
تقودا ويقع كساوى أقمشة هندية وجوخ وغير ذلك فردها وكان ذلك في رمضان وكذلك مصطفى
بك الاسكندراني وغيرهما وحضرا اليه فاحتجب عنهما ولم يخرج اليهما ورجما من غير أن يواجها
وبالجلسة فانه كان في جميع المعارف صدر الكل ناد حتى قرض الدهر منه رفيع العماد وأذنت شسه
بازوال وغربت بمد ما طلمت من مشرق الاقبال كاقيل وزهرة الدنيا وان أمنت * فانها تسقى بماء الزوال
وقد تاه الفضل والكوم وناحت لفرقة حاتم الحرم وأصيب بالطاعون في شهر شعبان سنة خمس ومائتين
والف وذلك أنه صلى الجمعة في مسجد الكردى الواجده داره فظمن بعد فراغه من الصلاة ودخل الى البيت
واعقل لسانه في تلك الليلة وتوفي يوم الاحد فاخنت زوجته وأقاربه بما موته حتى قتلوا الاشياء النفيسة والمال
والذخائر والامعة والكتب المكلفة ثم أشاعوا موته يوم الاثنين فحضر عثمان بك طبل الاسماعيلى ورضوان
كتخدا المجنون وادعى أن للتوفى أقامه وصيا مختارا وعثمان بك ناظر اسبب أن زوج أخت الزوجة من أنباغ
المجنون يقال له حسين أغا فلما حضرا ومحبتهما مصطفى أفندى صادق أخذوا ما أحبهوا واجتمعوا من المجلس
الخارج وخرجوا بنجازه وصالوا عليه ودفن بغير كفاة أعدده لنفسه في حيان بها نب زوجته بالمشهد المعروف
بالسيدى قرقية ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لا شغل الناس بامر الطاعون وبمداخلة ومن علم منهم
وذهب بمدرسة الجنائز ومات رضوان كتخدا في أول ذلك واشتغل عثمان بك بالإماراة ولوت سيده أيضا
وأمل أمر تركته فحزنت زوجته وأقاربه ما متروكاته وقلوا الاشياء الثمينة والنفيسة الى دورهم ونسى أمره
شهورا حتى تغيرت الدول وتوكل الامراء المصريين الذين كانوا بالجهة القبلية وتزوجت زوجته برجل من
الاجناد من أنباغهم فمئذ ذلك فتحو التركة بوصاية الزوجة من طرف القاضي خوفا من ظهور وارث
وأظهروا ما بقوه مما تقوهم الثياب وبعض الامعة والكتب والشنات و باوها بحضرة الجميع فبلفت
نيما ومائة ألف نصف فضة وأخذ منها بيت المال شيئا وأحضر الباقي مع الاول قال الناقل وكانت خلفاته شيئا
كثيرا اجدا أخيرى الرحوم حسن الحريرى وكان من خاصته ومن يمس في خدمته ومهاماته انه حضر اليه
في يوم السبت وطلب الدخول لميادنه فادخله عليه فوجده مرقد امقل اللسان وزوجته وأصهاره في
كبكة واجتهد في اخراج ما في داخل الخبايا والصناديق الى اللوان ورأت كوما عظيما من الانعة الهندية
والمنقصات والكشميرى والقرام من غير تفصيل نحو الخمين وأشياء في ظروف وأكياس لا أعلم ما فيها
قال ورأت عددا كثيرا من ساعات الب الثمينة مبددا على بساط انقاعه وهى بطلاقات بلادها قال فجلست
عند رأسه حصاة وأسكت يده ففتح عينيه ونظر الى وأشار كالمستغهم عما هم فيه ثم غمض عينيه وذهب
في غطوسه فمئذ عنه قال ورأت في انفسحة التلى أمام القاعة قدرا كثيرا من شمع العسل الكبير والصغير
والكاغورى والمصنوع والحام وغير ذلك مما لم أره ولم ألتفت اليه ولم يترك ابنا ولا بنتا ولم يرته أحد من الشعراء
(صفتة) كان ربة تحيف البدن ذهبي اللون متناسب الاعضاء معتدل اللحية قد خطه الشيب في أكرها
مترفا في لبسه وبعث مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبيكة

كلامه كن في الدنيا بيدك
وفي الآخرة بقلبك * ومن
كلامه الطعام أمون من أن
يقسم عليه * كان يقول
لبنيه وبني أخيه تملوا العلم
فإنكم تستطيعون حفظه
فإنكم كنتم مومنين بوثقتكم
* ولما احتضر قال لأخيه
الحسين يا أخي أوصيك أن
لا تطلب الخلافة فاني والله
ما أرى أن يجمع الله بيننا
النبوة والخلافة فأياك أن
يتخفك سهفا الكوفة
ويخرجوك فتتسدم من
حيث لا تعلمك التدم *
ومن كراماته أن رجلا
توط على قبره فبين وجعل
يذبح كما تذبح الكلاب
ثم مات فسمع من قبره
يصرخ أخرجني أخرجني
وإن عساكر من الأعشى
(تنبيه) نقل سبط ابن
الجزوزي في كتابه تذكرة
الخواص عن ابن سعد
في طبقاته أنه كان
للحسن من الأولاد محمد
الاصفر وجعفر وحزة
وعبد الأكبر وزيد
والحسن المثنى وفاطمة وأم
الحسن وأم الخير وأم عبد
الرحمن وأم سلمة وأم عبد الله
واسماعيل وبنو سوب
والقاسم وأبو بكر وطاعة
وعبد الله * وعن الأسلمي

وشرار يب حرير طوقا ريب من فوطورها إلا خردا دخل على الممامق وبض أطرافه ظاهر وكان
لطيف الذات حسن الصفات بشوشا بسوما وقور محمدا مستحضر النواذر والمنايات ذكيا لوزعيا
قطنا أيا روض فضله نصبر وماله في سعة لحفظ نظير جمل الله ثمناه قصور الجنان وضربحه مطاف وفود
الرحمة والتفان اه

فصل في ذكر مناقب السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه * (أما) فاطمة الزهراء بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي شقيقة الحسن والحسين رضي الله عنهم (تزوجها) ابن عمها عبد الله
ابن جعفر الطيار ذي الجناحين ابن أبي طالب وولدت له عليا وعوناو يدعى بالأكبر عياسا ومحمدا وأم كلثوم
وذريهما موجودا إلى الآن بكثرة قال العلماء ويحكم عليهم من عشرة وجوه (أحدها) أنهم من آل النبي
صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالاجماع لأن الله لم يؤمنون من بني هاشم والمطلب (الثاني) أنهم من ذرية
وأولاد بالاجماع لأن أولاد بنات الانسان مدودون في ذرية جواهر أولاده حتى لو أوصى لاولاد فلان دخل
فيه أولاد بناته (الثالث) أنهم يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانساب إليه صلى الله عليه وسلم وإنما
خص صلى الله عليه وسلم أولاد فاطمة دون غيرها من بقية بناته لأنهم لم يعقبن ذكرا ذاعب حتى يكون
كالحسن والحسين (الرابع) أنهم يطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم (الخامس) أنهم محرم
الصدقة عليهم لأن بني جعفر من آل قطما (السادس) أنهم يستحقون سهم ذوى القربى (السابع) أنهم
يستحقون من وقف بركة الخشب لأنها توقف على أولاد الحسن والحسين خاصة (الثامن) هل يلبسون
العلامة الخضراء والجواب أن هذه العلامة ليس لها أصل لا في الكتاب ولا في السنة ولا كانت في الزين
القديم وإنما حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعا ثلثا لملك الاشراف شبان بن حسين وفي درر الاصداف
ما نصبه وأما العلامة الخضراء فاحداثها السلطان الملك الاشراف شبان من دولة الانراك بمصر في سنة ثلاث
وسبعين وسبعا ثلثا وأما العلامة الخضراء فاحداثها السيد محمد الشريف المتولي باشا مصر سنة أربع بعد
الاقبل لمدار بكسوة الكعبة والمقام وأمر الاشراف أن يمشوا أمامها وكل واحد منهم على رأسه عمامة
خضراء وإنما اختيرت العمامة الخضراء للاشراف لأن الاسود شعار بني العباس والاصفر شعار اليهود
والازرق شعار الزنباري والاحمر مختلف فيه انتهى وفيها قال جماعة من الشعراء من ذلك قول جابر بن
عبد الله الاندلسي الاعمي صاحب شرح الالفية المشهور بالاعمي والبصير

جعلوا لآباء الرسول علامة * ان السلامة شان من لم يشهر

نور النبوة في وسبم وجوههم * يعني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

أطراف تيجان أنت من سندس * خضر باعلام على الاشراف

والاشراف السلطان خصمها * شرقا ليرفهم من الاطراف

وغاية القول انه لا بأس بها لكل شريف سواء كان من ذرية الحسنين أم لا ولا يمنع من لبسها أحد من الناس
الا لفرض شرعي (التاسع والمأثر) هل يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف عليهم والجواب
أن وجد في كلام الموصي والواقف نص يقتضي دخولهم أو خروجهم اتبع والا فلا والعمدة في ذلك العرف
وعرف مصر من عهد الدولة الفاطمية إلى الآن أن الشريف لقب لكل حسني وحسيني خاصة فلا يدخلون
على مقتضى هذا العرف قال الشيرازي في منتهى اخبار بني سیدی علی الخواص رحمه الله تعالى أن السيدة
زينب المدفونة بقنطرة السباع ابنة الامام علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه وانتهى هذا المكان بلا شك
وكان رضي الله عنه يطلع ناله من عتبة الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدها ويقف تجاه وجهها

أنهم على الاكبر وعلى الاصفر وجعفر وعبد الله والقاسم وزيد وعبد الرحمن

ويتوسل بها إلى الله تعالى في أن يغفر له وفي لوائح الأنوار أن زنب المدفونة بقناطر السباع أخت الحسين رضي الله عنهم وفي الطبقات للشمري في ترجمة الحسين رضي الله عنه ما نصه وانفذت أخته زنب المدفونة بقناطر السباع من مصر الحروسية بجمع صوت ورأسها خارج من الحجاب

ماذا تقولون أن قال النبي لسكم * ماذا فسلمت وأنتم آخر الاسم بعداتي وباهلي بعد فرقتكم * منهم أسارى ومنهم خضبيوا بدم ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم * أن تحلقوني بسوء في ذوى رحى

لكن في شرح عقود الجان أن هذه الآيات لا بد من عقيل بن أبي طالب ونص عبارته ثم أمر بزياد النعمان بن بشير أن يحجزهم إلى المدينة قال ثبت معهم أمينا فلقبهم نساء بني هاشم حاسرات وفيهن آية عقيل بن أبي طالب تبيك وتقول ماذا تقولون الآيات اه وقد تقدم مثله عن العصور المهمة أيضا ولقائل أن يقول ما المانع من أن هذه قالت وهذه قالت والله أعلم وفي تاريخ القراماني هم شمر بقتل علي بن أبي طالب وهو مريض فخرجت إلي زنب بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقالت والله لا يقتل حتى أقبل فكف عنه انتهى ذكر المحافظ في كتابه البيان والتبيين عن أبي اسحاق عن خزيمة الأسدي قال دخلنا الكوفة سنة إحدى وستين فصعدت منصرف علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم جميعا بالدر يقيمون كرم بلاه إلى ابن زياد بالكوفة فورا أت نساء الكوفة يومئذ قما يند بن منتهكات الجيوب وسمعت علي بن الحسين رضي الله عنهم وهو يقول بصوت ضليل قد دخل من شدق الأرض يا أهل الكوفة انكم تكونون علينا فن قلنا غيركم و أيت زنب بنت علي كرم الله وجهه ورضي عنها فلم أروا الله خفرة أطلق منها كائنا ما تنزل عن لسان أمير المؤمنين فأومات إلى الناس أن استكوا فسكت الالهاس وهدأت الاجراس فقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الغتل والغتل أن يكون فلا سكنت المدينة ولا هدأت الرنة أنما مثلكم مثل التي تقعت غزها من بسدقوة أنسكنا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم ألا وان فيكم الصلف والعنف ودا الصدرا الشفت ومق الأمة وحجز الأعداء كمر على دمنة أو كفضة على ماحودة ألا ساما تزرون إى والله يا كوا كثيرا واه حكا قليلا فقد ذهب بارها وشارها فن ترحضوها بنسل أبدأ وانما ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وما ترحضونكم وسيد شباب أهل الجنة ويا سكم يا أهل الكوفة ألا ساما سولت لكم أن سكم أن سخط الله عليكم وفي المذاب أتم خالدون أندرون أى كبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فريم وأى دم له سقم وأى كريمة له أبرزتم لقد جئتم شيئا أدا تكاد السموات يظفون منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدأ لقد أتمت بهم أخرا فقاء شهواه طلاق الأرض أدهجتم أن أمطرت الساعدا فلماذا اب السخرة أخزى وأتم لا تنصرون فلا سخطكم المهل فلا يحقره الابدار ولا تخاف عليه فوات النار كلا ان رى وركم بالمرصاد ثم سارت فرأيت الناس حيارى واضمى أيديهم على أنوفهم وورأت شيخا قد نلتها يكي حتى اخضلت لبعته ثم قال يا بني أتم وأمى كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونسلمك لا يبور ولا يخزى أبدأ انتهى وفي الخط لما مرت زنب بالحسين ووجدته صريما صاحبت بجمده هذا حسين بالمرامز من بالله ما قطع الاعضاء عجمد بئنا بك ميا ياور بئنا مقتلة فابكت كل عدو وصديق رضي الله عنها (تنبيه) أول من أنشأ قناطر السباع الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ونصب عليها سباعا من الحجارة فان ركه على شكل سبع ولذلك سميت قناطر السباع وكانت مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني كان يتردد إليه كثيرون يرمعون عليها ويضربون ارتفاعها يقال انه أنشأ هذا والقصد انما هو كرامته لنظر أثر احدهن الملوكة قبله ونفسه أن يذكر أخد غيره بشىء يعرفه فأجاب أن يزىلها لتبقى الفتنة منسوبة له ومعرفة به كما كان يفعل

وعقيل والحسن وقاطمة وسكينة وأم الحسن والقصر البوذرى في الأنساب على ذكر الحسين وزيد وحسين وعبد الله وأبي بكر وعبد الرحمن والقاسم وطليحة وعمر * ونقل الحب الطبرى عن أبي بشر الدولابى أنهم حسن وعبد الرحمن وعمر وزيد وإبراهيم * وعن أبي بكر بن الفراع أنهم عبد الرحمن والقاسم والحسن وزيد ومعمر وعبد الله واحد واسماعيل والحسين وعقيل وأم الحسن والقبر الصحيح الموجود الآن من الحسن البسط زيد والحسن المثنى لا غير فاما زيد فكان أكبر سنا من أخيه الحسن المثنى وأبوع بعد قتل عمه الحسين عبدا لله ابن الزبير بالخلقة لأن أخته من أمها إليه أم الحسن كانت تحت عبد الله وعاش ما لثقة على أحد الأقوال وأما الحسن المثنى فحضر الطبق مع عمه الحسين وأخمن بالجر فثاروا دوا أخذ الرأس وجدوه بهرق فقال أسماء بن خارجة الفزارى دعوه لى فحمله إلى الكوفة وعالجه حتى برى وولق بالمدينة والله أعلم (وأما الحسين) فهو رضى الله عنه أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجائه

سنة أربع على الاصح
وكانت قاطنة قد عشت
به بدولة الحسن بن الحسين
ليلة وحسنه صلى الله
عليه وسلم بقرى أذن في
أذنه وقل في فوهة داله
وسام حسينا يوم السابع
وعق عنه كان شجاعا مقداما

من حين كان طفلا
وهذه جملة من الاحاديث
والاثر الواردة في حقه
زيادة على ما سبق
أخرج الحاكم ومعه
عن يحيى المامري أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
حسين مني وأنا من حسين

الهم أحب من أحب حسين
حسين سبط من الاسباط
ودوي ابن حبان وابن
سعدوا يوسى وابن عساكر
عن جابر بن عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سره
أن ينظر إلى رجل من أهل
الجنة توفي فخط سيد شباب أهل

الجنة فينظر إلى الحسن
ابن علي ودوي خيمته بين
سليمان عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم
جلس في المسجد فقل أين
لكم فجا الحسين بن علي
حتى سقط في حجره
فجعل أصابعه في لحيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نحو ثمانون قدومه وتخلد ذكره فاستدعى الأمير علاء الدين وإلى مصر وأمر به دمه وسمها
كانت عليه بشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الأول قفل كما أمره وذلك في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة
ولم يضع سباع الحجر عليها فحدث الناس بان السلطان أزالها استكونها ركن سلطان غيره فامتدح ذلك
وأمر علاء الدين بوضعه كما كانت عليه وهي باقية هناك إلى الآن إلا أن الشيخ محمد المعروف بصائم الدهر
شوه صورها كما فعل بوجه أبي الهول فلما نهنه ان هذا القمل من جملة القربات اه خطط (قال) الشيخ
عبد الرحمن الاجهوري المقرئ في كتابه مشارق الانوار قد حصل لي في سنة سبعين ومائة بعد الاث كرب
شدي من كرب الزمان فتوجهت إلى مقام السيد عزى بقل الله كورقوا نعتنا هذه القصيدة فاعجبني على
الكر بركتها وهي

آل طه لكم علينا الولاء * لاسواكم بحاكم آلاء * مدحكم في الكتاب جامعا
أنيات عنه ملة سمعاء * حكيكم واجب على كل شخص * حدثنا بضمته الانبياء
انني لست أستطيع امتداحا * ملأكم وأنتم البقاء * كيف مدحني في بلياء من قد
عجزت عن بلوغ القصحاء * مدحكم انما يريد بليغ * وقت عند حده الشراء
شرفت مصرنا بكم آل طه * فنبأ لنا وحق الهناء * منكم بضمة الامام على
سيف دن به الاعتداء * خيرة الله افضل الرسل طرا * من لقي يوم المعاد السواء
زينب افضلنا علينا عجم * وحماها من السقام شفاء * كنية القاصدين ككثرة امان
وهي فينا اليثيمة الصفاء * وهي بدر بلا خوف وشمس * دون كسف والبضمة الزهراء
وهي ذخري وملجأ وأمان * ورجائي ونعم ذاك الرجاء * قد أنحت الخطوب عند حاما
فعمى تنجلي بها الضراء * ليس الاك وصلي النبي * تحدثت عند نصره الاعداء
من كرامات الشمس اضاءت * أين منها السها وأين السها * من أمانها وصدره ضاق ذرا
من غير أوضاع عنه القضاء * حلت الخطب مرما وجلته * فاعجبني عنه عسره والثناء
لا يضاهي آل النبي وصيف * لا يوفي كالمهم أدباء * شرفت منهم النفوس وباروا
خينا أشرفوا فهم شرفاء * وعليهم جلالة وفخار * ووفاة وهيبة وضياء
نوروا الكون بعد ظلاما * ان اضاءت ذواهرهم القراء * كل مدح مقصر بسلامهم
كل فرض من هديهم لآلاء * لهم فضل من ألت قافي * من سواهم يكون فيه استواء
ان هل يستوي الذين دليل * ولطهيرهم بذاك القضاء * ان لي باصكروا حق جوار
فاحفظوه فانكم أمناء * عن أبي بكر روى الثقات حديثا * حدثنا بضمته الانبياء
ان الجار لم يزل يوصي جيرا * نيل معناه ليس فيه خفاء * لست أخشى الضياء عواجب عدى
طب قلبي ومقلتي وجلاء * يستكم ميهط لجبريل وحيا * فيه تندر الملائك الكراما
من أني حكيم وكان أسيرا * لدواعيه زال عنه الشقاء * يا كرام الوري أغثوا نازيلا
أجفنته الخطوب والادواء * قسما ان وصفكم في التزييا * أيدتكم نجوما والسماء
فوصلهم لكل صميم * حيث جاءوا اجتوا بهم شفاء * وصلوا على النبي وآله
وكذلك الصحابة الاقياء * ما حرام بروضة قد تنسى * أو على النوح تسبح الورقاء
أوعيد الرحمن أنشأ مدحا * (آل طه لكم علينا الولاء)

(فصل في ذكر مناقب السيد قاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) (أما) لم
اسحق التيمية بنت طلحة بن عبيد الله كذا قاله الخطيب البغدادي ومثله في الفصول المهمة (وتزوج)

فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما ابن عمها حسن المثنى بن الحسن البسط عمها فولدت له عبدالله و يقب
بالحض و اتعاصم بالحض فكانه من الحسين وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شيخ بني هاشم
قيل له صرتم أفضل الناس فقال لان الناس ظلمهم فحننوا أن يكونوا منا ولا تمنى أن تكون من أحدنا وكان
قوى النفس شجاعا ورعاً قال من الشر شيئا ومنه

يبض حرائر ما هم من بريية * كطباء مكة صيدهن حرام

يحسن من لين الكلام زوانيا * ويصدهن عن الحنا الاسلام

وكان عبدالله بن صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بدعيه الحسن ونازع في ذلك زيد بن علي بن
الحسين ولهما في ذلك حكايات مشهورة في كتب القوار يسبح ومات عبدالله الحضي في حبس أبي جعفر
الدوانيقي معذوبا وولدت أيضا فاطمة بنت الحسين صاحبة الزهراء للحسن المثنى إبراهيم القم والحسن
المثلث وكل منهما عقباه من بحر الانساب وفي بقية الطالب ومات الحضي هو واخوته في سجن المنصور
العباسي وكان موته تسعة وخمسة وأربعين ومائة قال وسمى بالحض لانه أول من جمع بين ولادة الحسن
والحسين من الحسينية وأول من جمعهما من الحسينية محمد الباقر ثم مات عنها الحسن فزوجها عبدالله بن عمرو
ابن عثمان بن عفان رضي الله عنهم وفي الاغانى خطب الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
الى عمه الحسين فقال له الحسين يا ابن أخي قد كنت أنتظر هذا منك أظنك معي فخرج به حتى أدخله منزله فغيره
في ابنته فاطمة وسكنه فاحترق فاطمة فزوجها باباها قال عبدالله بن موسى في خبره ان الحسن خيره فاستجاب
فقال له قد اخترت لك فاطمة بنتي فهي أكثر شبيها بامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمثله في
القصور المهمة وتاريخ الخطيب البغدادي من رواية الزبير بن بكار وروى عنها الامام احدا وبن ماجه عن
أبيها الحسين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم
مشهدا فيحدث لها الاسترجاع الا كتب الله له من الاجر مثل يوم أصيب وفي درر الاصداف ولاحظت
الحسن زوجها الوفاة قال لفاطمة يا أمي غوب فيك وكافي ببعد الله بن عمرو بن عثمان أنخرج لجنازتي
قد خرج على فرس من رجلا سمته بساحلته يسير في جانب الناس فيتمرض لك فأنكهي من شئت سواء فاني
لا ادع من الدنيا ورائي ما غيرك فقالت له آمين من ذلك وحلفت له بالعتق والصدقة أنها لا تزوجه ثم مات
الحسن وخرج عبدالله بن عمرو لجنازته في الحالة التي وصفه بها الحسن وكان يقال اميد الله بن عمرو المظفر
لحسنه فنظر الى فاطمة حائرة تضرب وجهها فارسل يقول لها ان لنا في وجهك حاجة فارضي به فاستجبت
وعرف ذلك منها ومحرت وجهها فلما حلت أرسل اليها بخطها فقالت كيف يا أمي التي حلفت لها بها فارسل اليها
يقول لها لك بكل ملوك ملوكا وعن كل شيء شيئا فنقضها عن عيبتها فكسحته وولدت له محمدا والقاسم وكان
عبدالله بن الحسن المثنى ولدا يقول ما بلغت بنضتي عبدالله بن عمرو أحد اولاد أبيه حب ابنة محمد احدا
اه وفي القصور المهمة ولما مات الحسن المثنى بن الحسن ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين على قبره فسطا طام
وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تعبها بالحور العين لجسها فلما كان رأس السنة قالت للموالي اذا طام
الليل فقوضوا هذا القسط فلما أظلم الليل وقوضوا سمعت قائلا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابها آخر
بل يشوا فاقبلوا انتهى وكانت فاطمة رضي الله عنها كريمة في القصور المهمة ايضا ان زيد بن جراحزم الى
المدينة بمذقل أبيها الحسين رضي الله عنه أرسل معهم رجلا أميناً من اهل الشام في خيل سرها صحتهم الى
أن دخلوا المدينة فقالت فاطمة بنت الحسين لا تخف سكتة قد أحسن هذا الرجل اليك فاني لا أنكحك بشيء
فقالت والله ما مننا ماضيه بالامكان من هذا الحل قالت فاعمل فأخرجت له سوارين ودميحين وبتماجمها
اليه فردما وقال لو كان الذي صنعت رغبة في الدنيا لكان في هذا مقنع بزياة كثيرة ولكني والله ما فلتت الا

الحسن بن الضحاك عن
أبي هريرة قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتنص لماب الحسين
كما تنص الرجل الثدرة *
وكان ابن عمر جالساً في ظل
الكعبة إذ رأى الحسين
مقبلاً فقال هذا أحب أهل
الأرض إلى أهل السماء
اليوم * وجاء رجل إلى
الحسن يستعين به في حاجة
فوجده متكئاً في خلوته
فاعتذر إليه فذهب إلى
أخيه الحسين فاستمان به
ففضي حاجته وقال لفضاء
حاجة في الله عز وجل أحب
إلي من اعتكاف في شرا *
ومن كلامه رضي الله تعالى
عنه اعلموا ان حوائج
الناس اليكم من نعم الله عليكم
فلا تلغوا من تلك النعم فتعود
تقوا واعلموا ان المعروف
يكسب عدواً ويقبب أجراً
فلو رأيتم المعروف رجلاً
لرأيتموه رجلاً يجلس
الناظرين ولورأيتم الاثوم
رجلاً لرأيتموه رجلاً
يقبح المنظر تنفر منه القلوب
وتنفض دونه الابصار *
ومن كلامه من جاد ساد
ومن مجل ذل ومن
تجمل لآخيه خديراً
وجسده اذا قدم على
وجهه قد مات ابن له
فلم ترعاه كما ترعوت

في ذلك فقال انا اهل بيت نأله الله فطعنا فاذا أرادنا نكرهه فيا محب رضيعنا * والترم يواركن الكعبة

وقال الهى نعمتى فليحمدنى

شاكرا واجلتي فليحمدنى
صاير فلا أنت سلبت
النعمة بترك الشكر ولا أدبت
الشفعة بترك الصبر الهى
ما يكون من الكريم الا
الكرم * كانت اقامته
رضى الله عنه بالمدينة الى ان
خرج مع آية الى الكوفة
فشهد معه مشاهده وصى
معه الى ان قتل فجمع أخيه
الى ان انفصل فرجع الى
المدينة واستمر بها حتى مات
معاوية فاخرج اليه يد
من يأخذ بيته فامتنع
وخرج الى مكة وأتت اليه
كتب أهل العراق بأنهم
بأمرهم بموت معاوية
فاشار اليه ابن الزبير
بالخروج وابن عباس وابن
عمر بن عبد المطلب اليهم ابن
عمرهم سلم بن عقيل فاخذ
يعتزم وأرسل اليه يستقدمه
فخرج الحسين من مكة
قاصدا للعراق ولم يعلم
بمخروجه ابن عمر فخرج
خلفه فادركه على ميلين
من مكة فقال ارجع فانى
فقال انى عندك حديثان
جبريل آتى النبي صلى الله
عليه وسلم فخره بين الدنيا
والآخرة فاختار الآخرة
وانك بضعة منه والله
لا يلبس أحدكم منك فقال
ان منى حملين من كتب
أهل العراق ببيعةم

لله ولما اتاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فاطمة أكبرنا من سكنة اه قال القطب الشمراني
في كتابه الانوار عن شيخه الخواص ان السيدة فاطمة النبوية بنت الامام الحسين السبط مدونة بالهرب
الاجراه وقال الشيخ عبدالرحمن الاجهوري الكبير السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين السبط مدفونة
خلف الدرب الاحمر في زقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية في مسجد جليل ومقامها عظيم وعليه من المهابة
والجلال والوفاء ما يبرق لقلب الناظرين ولنا فيها ارجوزة عظيمة ولنا بها زيارات وما شتهر من أن فاطمة
النبوية بدرب سعادة غير صحيح وعلى تقدير محتمل ان يكون معبدها ومحتمل ان تكون فاطمة أخرى
من بيت النبوة اه وهو موافق لما قالوه من أن اولاد الحسين رضى الله عنه الاناث ثلاث سكنة وزينب
 وفاطمة واحدة ثم رأيت في درر الاصداف ما هو صريح في ان للحسين فاطمة صغرى وفاطمة كبرى
وعبارته وبالاستناد عنهم لقتل الحسين بن علي رضى الله عنه جاذغراب فتمرخ في دمه وطار حتى وقع بالمدينة
على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي رضى الله عنهما وهي الصغرى فرفست رأسها ونظرت اليه وبكت بكاء
شديدا وأنشأت تقول

نق الغراب فقلت من * تنبه ويحك يا غراب * قال الامام فقلت من
قال الموفق للصواب * قلت الحسين فقال لي * بمقال محزون اجاب
ان الحسين بكر بلا * بين الاسنة والظراب * ابكى الحسين بمية
نرضى الاله مع الثواب * ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب
فبكيت عا حلي بي * بعد الرضى المستجاب

فمنته لاهل المدينة فكان باسرع من أن جاءهم خبير قتل الحسين رضى الله عنه انتهى هذا وقد مرأنا ان
فاطمة كانت مع آية بكر بلاه وأنها كانت أكبرنا من سكنة اه قال اذا كان للحسين فاطمة صغرى
 وفاطمة كبرى على هذا المانع من ان فاطمة التي بدرب سعادة احداها لا ناقول هذا لما يحتاج الى نقل
والشيخ الاجهوري حجة نعمنا الله ببركاته وأمدنا من امداداته (تنبيه) من أهل البيت فرب مزار الشيخ
الحموي بدرب سعادة السيدة صفية بنت اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن قاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن
ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم توفيت صفية ليلة الخميس ناسع
الحرم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة من الهجرة النبوية كذا نقلته من خط بعض الفضلاء موعزا لكتاب
الانساب للشيخ منصور بن عساف الحارثي القمي اه وفي رحلة ابن طوطة بعد الكلام على عزة
مانصمو بالقرب من هذا المسجد منة فيها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي رضى الله عنه وباعل القبر وأسفله
لوحان من الرخام في أحدهما مكتوب منقوش بخط يدع بسم الله الرحمن الرحيم لله العزة والبقاء ولها ما ذكر وأمرأ
وعلى خلفه كتب الفناء وفي رسول الله أسوة هذا قبر أم سامة فاطمة بنت الحسين رضى الله عنه وفي اللوح
الآخر منقوش صنعه محمد بن أبي سهل النقاش بمصر ونحت ذلك هذه الايات
أسكنت من كان في الاحشاء مسكنة * بالرغم مني بين التراب والحجر
ياقبر فاطمة بنت ابن فاطمة * بنت الأئمة بنت الانجم الزهر
ياقبر ما ليك من دين ومن ورع ومن * غاف ومن صون ومن خفر
اه ما أورده الشيخ الصالحون كلام فاطمة رضى الله عنها والله ما ل أحد من أهل السفة بسفهم شيئا ولا
أدركوا من لذاتهم شيئا لا أورد ناله أهل الروايات فاستقروا بحميد ستر الله توفيت رضى الله عنها سنة عشرين ومائة
كذا في كتب التواريخ

(فضل في ذكر مناقب السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
فقال ما تصنع قوم قتلوا أباك وخذلوا أخاك فاني الالهضي فاعتقه وبكى وقال استودعك الله من قبيل * ثم سافر فمات ابن عمر

ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) فآخوها موسى السكاظم ولم أعثر على أمها نعم إن كانت شقيقته فأمها حينئذ حبيبة بضم الحاء وفتح الميم كاضبطه بعضهم البربر يقال الشعراني في المتن في الباب العاشر أخيرني سيدي علي الخواص أن السيدة عائشة ابنة جعفر الصادق رضي الله عنها في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسارك وأنت تر يدنا خروج من الرميعة إلى باب القرافة اهـ لكن قد تقدم في ترجمة جعفر الصادق عند الكلام على أولاده عن القصول المهمة أن بنت جعفر الصادق اسمها فروة ومولع نظر به قلت على فرض أن جعفر الصادق رضي الله عنه لم يرزق من الإناث إلا فروة مذهبنا لا أن يكون هذا الاسم لقباً لما نثمة أو كنية ومقط من الكتاب لفظ أمو يرشحه أن جدتها أم أيها جعفر تدعى أم فروة بنت القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه والله أعلم بحقيقة الحال والظن لا يخفى من الحق شيئا * قال الشعراني في طبقاته في فصل ذكر جماعة من عباد النساء قال ومنهن السيدة عائشة بنت جعفر الصادق رحمه الله وهي المدفونة بباب قرافة مصر رضي الله عنها كانت تقول وعزتك ورجلاك لكن أدخلني النار لا أخذن توحيدى يدي وأدور به على أهل النار وأقول لهم وحدته فمدني فوفيت سنة خمس وأربعين وما تقرضى الله عنها اهـ ومثله في طبقات المناوى

فصل في ذكر مناقب السيدة فقيسة بنت سيدي حسن الانور ابن السيد زيد الأبايج ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أمها أم ولد وتزوج بنفسه اسحق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم وكان يدعى اسحق المؤمن وكان من أهل الصلاح والخير والفضل والدين وروى عنه الحديث وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضى اسحق بن جعفر وكان له عقب بمصر من غير السيدة فقيسة وولدت السيدة فقيسة منه ولدين القاسم وأم كلثوم ولم يبقا وكان مولد السيدة فقيسة بمكة للمشرق سنة خمس وأربعين وما تقوم نشأت بالمدينة في العبادة والزهادة تصوم النهار وتقوم الليل وكانت لا تترك حرم النبي صلى الله عليه وسلم وحجت ثلاثين حججة أكثرها ماشية وكانت تبكي بكاء كثيراً وتعلق بساتر الكعبة تقول الهى وسيدي ومولاى متنى وفرحني برضاك عني فلا بد لي أن أسبب به عجبك عني (قالت) ز ين بنت يحيى المتوج وهو أخو السيدة فقيسة رضي الله عنهم خدمت عمتي فقيسة أربعين سنة فأرأى أنها نمت بليل ولا اضطرت بنهار فقلت لها ما ترفقين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسى وقدماي عقيات لا يقطعهن إلا العاثرون وقال القاضي قبل ز ين بنت أخي السيدة فقيسة رضي الله عنهم ما كان قوت السيدة فقيسة قالت كانت تأكل في كل ثلاثة أيام أكلت وكان لها سلة معلقة أمام مصلاها فكانت كلما اشتمت شيئا وجدته في السلة وكنت أبعد عنها ما لا يحيط بها طارى ولا أعلم من رأتني به فتعجب من ذلك فقالت لي يا ز ين من استقام مع الله تعالى كان الكون يسده وفي طاعته وكانت لا تأكل لتدبر زوجها عيا (وعن) ز ين أيضا قالت كانت عمتي فقيسة تحفظ القرآن وتسيره كانت تقرأ القرآن وتبكي وتقول الهى وسيدي يسرى لي زيارة خليلك إبراهيم عليه السلام فصحت هى وزوجها اسحاق المؤمن ابن جعفر الصادق فزارت قبر خليل الرحمن عليه السلام فخرجت إلى مصر وسكنت بالمنصورة في دار أمها في وكان بجوارهم يهودى لها بنته مقعدة لا تستطيع القيام فقالت لها أمها يوما اني ذاهبة إلى الحمام ولا أدري ما تصنع بك فهل لك أن نعملك معنا قالت لا أستطيع ذلك قالت هل تقيمين في البيت وحدك حتى نودقك لا يا أماه ولكن اجلسيني عندها هذه ليفة التي بجوارنا حتى نمودي فدخلت أمها إلى السيدة فقيسة وسالتها في ذلك فانت لها فجات بنتها إليها فوضعتها في جانب من البيت ومضت فبما وقت صلاة الظهر فاحضرت السيدة فقيسة ماء فوضات به فجري من مائها شيء إلى جانب الصبية المقعدة فجمعت عمره على أعضائها فمددت باذن الله تعالى فلما جاء أهلها خرجت إليهم عشي فسالوها عن شأنها فآخبرتهم فاسلموا

ولم يروى لقد رأى في أخيموا أيمعية وكلمه في ذلك أيضا من وجوه الصحابة جابر بن عبد الله وأبو سعيد وأبو واقد وغيرهم فلم يطلع أحدا منهم وعصم على السير فقال له ابن عباس والله اني لا تخلك لتقتل بين نساك وأبنائك وبناتك كما قتل عيان فلم يقبل فيكي وقال أقرت عين ابن الزبير فلما رجع قال لابن الزبير قد جاء ما أحببت خرج الحسين وتركوا والحجاب فسلم يزيد بخروج الحسين فإرسل إلى عبد الله بن زياد واليه على الكوفة بإمره يطلب مسلم وقتله ففكر به فقتله ولم يبلغ حسبنا ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال ولقي الحرب بن يزيد النخعي فقال له ارجع فاني لم أدع لك خلفي خيرا وأخبره الخبر ولقي الفرزدق فساله فقال قلوب الناس ملك وسويفهم مع بني أمية والقضاء يزل من المياه فهم أن يرجع وكان معه اخوه مسلم فقالوا لا ترجع حتى نصيب جاره أو قتل فساووا لكان ابن زيد جهمز أو بعه آلاف وقيل عشرين ألفا لملاقاته فوافوه بكر بلائهم ولزموا معه بمحسوار بن قارسا ونحو مائة رجل وكان أمير الجيش عمر بن سعد بن أبي وقاص

وكتب له أن يحارب الحسين ورجع فلما التقيا وأرسله السلاح قال له الحسين اخذني إحدى ثلاث أما أن ألقى بفر من القنور وأمان أرجع إلى المدينة وأمان أضع يدي في يد ابن معاوية فقبل ذلك عمر منعوا كتب به إلى ابن زياد فكتب إليه لا أقبل منه حتى يضع يده في يدي فامتنع الحسين فغضبوا فقتلوه وكان أكثر مقاتليه الكاتين اليد واليمين له فلما يقنهم قالوا له أحمأه خطيأ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما نزل من الدنيا فموتوا وتكرت وأدير معروفها وانشرت حتى لم يبق منها إلا كعبانة إلا ناعوا لأخسب غفيس كلرعي الويل الأترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتأذى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وإني لأرى الموت الأسعاده والحياة مع الظالمين الأجر ما قتلوه إلى أن قتل رضى الله عنه وذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكرة بلامن أرض العراق ما بين الحلة والكوفة قبله سنان ابن أنس النخعي وقيل

أه من درر الاصداف لكن الذي في الخطط المقر يزي أنها تواترت وصبت من فضل وضوئها وهذه كرامة عظيمة منها رضى الله عنها وسياق ذكر كرامات لها أخرنا شاء الله تعالى وكان قدوم السيدة فقيسة إلى مصر سنة ثلاث وتسعين ومائة على خلاف في ذلك وفي تاريخ ابن خلكان دخلت مصر مع زوجها اسحق بن جعفر الصادق رضى الله عنه وقبل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور أه عقلت هو مشهور الآن بل وقبر والده السيدز بدالابج رضى الله عنها كاسية في ذلك في ترجمة السيد حسن الانور ولما سمع أهل مصر بقدومها وكان لها ذلك كرامات عندهم تلقوا النساء والرجال بلسوادج من الریش ولم يزلوا معها إلى أن دخلت مصر فأنزلها عنده كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الحصاحص بالجيم وقيل بالحاء والاول اصبح وكان من أهل الصلاح والبر فزلت عنده في داره وأقامت بهامدة شهر والناس يأتون إليها أجمعون من سائر الأقاليم فيكونون يزيارها كذافي المائات والفيسة لكن قد تقدم من درر الاصداف أنها نزلت وبها بالمصوصة ولما نفاة لاحتال أنها نزلت ولا عند عبد الله بن الحصاحص وثاناً بالمصوصة والله أعلم قال المناوي قدمت السيدة فقيسة بمصر بها بنت عمها سكيعة المدفونة بقرب دار الخلافة بمصر ولها الشهرة الثامنة فضعلت عليها الشهرة فصار لقبها القبول العام بين الخاص والعام أه وفي مشارق الانوار للشيخ عبد الرحمن الاجموري ما نصه قال الشمراني لما دخلت السيدة فقيسة بمصر كانت ابنة عمها السيدة سكيعة المدفونة بربا من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة فضعلت الشهرة والنذور عليها واخذت رضى الله عنها أه وفي النفس منهش ولا ن قوله مقيمة بمصر صريح في أنها كانت في عصر واحد وليس كذلك لأن وفاة السيدة سكيعة كانت سنة ست وعشرين ومائة وقبل سنة سبع عشرة ومائة على ما في تاريخ ابن خلكان وولادة السيدة فقيسة كانت سنة خمس وأربعين ومائة باهاق (نم) لوجها الشهرة في عبارة المناوي على شهرة البرخ كان وجها (قل) صاحب المائات الفيسة ما نصه قال الحسن ابن زولا في لما شاعت هذه الكرامة بين الناس لم يبق أحد الا قصيد زياد السيدة فقيسة رضى الله عنها وعظم الامر وكثر الخلق على بابها فطلبت عند ذلك الرجل إلى بلاد الحجاز عند أهلها فشق ذلك على أهل مصر وسالوها في الإقامة فأتها فاجتمع أهل مصر ودخلوا على السري بن الحكم أمير مصر وأخبروه أنها عزمت على الرحيل فاشتد ذلك عليه وبسها كتابا ورسولا بامرأه بالرجوع عما عزمت عليه فابت فركب بنفسه وأتى إليها وسألها في الإقامة فقالت إني كنت نويت الإقامة عندكم إني امرأة ضعيفة والناس قد كثروا من الهجر عندي وشغلوني عن أروادي وجمع زادي لم أداي ومكان هذا صغير وضاق بهذا الجمع الكثيف فقال لها السري أنا سأبذل عنك جميع ما سئكتيه وأمدك بالامر على ما تريهيه أما ضيق المسكان فإني لى دار واسعة بدير السباع وأشهد الله تعالى أني قد وهبتها لك وأسألك أن تقبلها مني ولا تنجلي بالرد على فقال لقد قبلتها أه ففرح السري بقبولها منه فقالت كيف أصبح به هذه الجوع الوافدين على قال تنفقي معهم إلى أن يكون للناس في كل جمعة يومان وبقي الجمعة تنفري في عيدهم مولاك اجعل يوم السبت والاربعاء للناس فقبلت ذلك واستمر الامر على ذلك أه (حكاية) ذكر القرماني في تاريخه وصاحب الفرر والمررو صاحب المستطرف أيضا أنه لما أعظم أحد بن طولون استأثت الناس من ظلمه وتوججوا إلى السيدة فقيسة يشكونه إليها فقالت لهم منى يركب قالوا في غدي فكتب رقة ووقت بها في طريقه وقالت يا أحباي بن طولون فلما أعرفنا فزل عن فرسه وأخذ منها الرقة وقرأها فذا فيها ملككم فاسرتم وقد رمت قهرهم وخولهم فسمتم ووردت إليكم الارزاق قطعتم هذا وقد علمتم أن سهام الاسحار نافذة غير مخطئة لا سامن قلوب أوجستموها وأكباد جوعتموها وأجسادهم يتوهها فإل ان يموت المظلم ويبقى الظالم اعلموا ما شئتم فأنصا برون وجوروا فأناب الله مستجبرون واطمئنا فأناب الله مظلومون وسيعلم الذين ظلموا

غيره وقتل يومئذ مع الحسين من أهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا كاقيل ولما قتل حزوا رأسه وأتوا به إلى ابن زياد فأرسله ومن معه من أهل بيته

أبي منقلب يتقلبون قال فمدل لوقتته اه قلت نسبية هذه المقالة الى السيدة نفيسة صاحبة الترجمة مردودة
 بوجهين أحدهما قبل وثانيهما ذوق أمثال النقلي فيوان ظهور والدولة الطولية التي أولها أحمد بن طولون كان
 في سنة أربع ومئتين ومائتين كان في تاريخ الاسحاق أوفي سنة مئتين ومائتين على ماني تاريخ القرمانى ووقاة
 السيدة نفيسة كانت في رمضان سنة ثمان ومائتين باقيا بطلم ذلك بمراجعة كتب التواريخ أمثال الذوق فهو
 ان السيدة نفيسة رضى الله عنها ليست من أو باش الماس حتى يروهم غي غافل فضلا عن ظن عاقل أنها
 نذهب الى أحمد بن طولون وتقف بالطريق تنظره نعم لا مانع من صدور ذلك من قصة أخرى والله أعلم
 (تنبيه) أجمع أهل السير والتاريخ على وفاة السيدة نفيسة بمصر القاهرة بخلاف غيرنا حتى ان بعضهم يسميها
 بنفيسة المصرية قال ابن اللقن ولما دخل الامام الشافعى رضى الله عنه مصر كان يتردد اليها وكان يصلى بها
 الترابيح في مسجدنا في رمضان وكان يأتي اليها يسألها الدعاء وسأله الشافعى الحديث منها هو الصحيح
 خلافا لما قاله أمقر عليا وهو صاحب التحفة الانسية اه من المات ثرا نفيسة هذا ولما قال ابن يقول
 ما المات من كونه نقرأ عليها وقرأت عليه وفي المات ثرا نفيسة أيضا وكان الشافعى رضى الله عنه اذا مرض
 يرسل اليها انسانا من أصحابه به كالر بيع الجزى أو أوال بيع المرادى فيسلم المرسل اليها ويقول لها ان ابن عمك
 الشافعى مرض وبسلك الدعاء فندعوه فلا يرجع القاصدا ولا وقد عوفي من مرضه فلما مرض مرضه
 الذى مات فيه أرسل لها على جارى عاتية يلتمس منها الدعاء فقالت للقاصد متعة الله بالنظر الى وجهه
 الكريم فجاء القاصد له فراه الامام الشافعى فقال له ما قالت لك قال قلت كيت وكيت فعلم ان هيت فارصى
 وأوصى ان تصلى عليه فلما توفي سنة أربع ومائتين كما هو المشهور وما به على بيتها فصلت عليه مأمومة
 وكان الذى صلى بها اماما ابو يعقوب البوبلى أحد اصحاب بمرضى الله عنه وكان مرور جنازة الشافعى على
 بيتها بالمرسى أيام مصر لانها سالت في ذلك اغاذا الوصية الشافعى رضى الله عنه لانها كانت لا تستطيع
 الخروج الى جنازته له لضعفها من كثرة المباداة قال بعض الصالحين ممن حضر جنازة الشافعى رضى الله عنه
 سمعت بمدا نقضا الصلواتين ان الله تعالى غفر لكل من صلى على الشافعى بالشافعى وغفر للشافعى بمصلاة
 السيدة نفيسة عليه رضى الله تعالى عنهم وهما بركتهما (كرامات زيادة على ما سبق) الاولى عن سيد
 ابن الحسن قال توقف التيل في زمنها فجاء الناس اليها وسالوها الدعاء فاعطتهم قناعا فجاءها به الى البحر
 وطرحوه فيه فارجعوا حتى وفي البحر وزاد زيادة عظيمة (الثانية) ان امرأة صجوزا كان لها أربع
 بنات يتقوتن من غزلهن من الجمعة الى الجمعة وفي آخر الجمعة تاخذ المعجوز غزلهن وتغضى به الى السوق فتبيعه
 وتشتري بنصف منه كتناو ونصفه الاخر ما يقتن به من الجمعة الى الجمعة فاخذته يوما المعجوز ووقتته في
 خرقه حراء ومضت به الى السوق فيبناها مارة في الطريق والنزل على رأسها قد اقض طائر على رزمة
 النزل واختطفها وارفع فوقت المرأة متشيا عليها فالت كيف أصعب بالا تاوم وقد أجودهم الجوع
 فبكت فاجتمع الناس وسالوها عن شأنها فخيرتهم بالقصة فدلوا على السيدة نفيسة رضى الله عنها وقالوا
 لها امضى اليها واسأليها الدعاء فان الله تعالى يزىل ما بك فضبت الى السيدة نفيسة فخيرتها بقصتها وما جرى
 لها وسألتها الدعاء فرحتها السيدة نفيسة وقالت يا من علا فقدر وملاك فقهرنا جبر من أمك هذه ما انكسر
 فاهن خلقك وعيا لك ثم ماتت اقدمى فانه على كل شيء قد برقعدت المرأة على الباب وفي قلبها من جوع
 الاولاد التهاب فاكان الاساعة واذ اجماعة قد أقبلوا عليها واستاذنوا في الدخول عليها فاذا نت لهم قد دخلوا
 وسدوا عليها فاسألتهم عن أمرهم فقالوا ان لنا امرا عجيبا نحن قوم نجار ولنا مائدة ونحن مسافرون وفي البحر
 ونحن بمجد الله سالون فلما وصلنا الى قرب بلد كراحتحت المركب التي نحن فيها ودخل الماء وأشر فاعلى
 الترق وجعلنا نسد المكان الذى افتحتمجه فداقم بنسند فاستفتنا الى الله تعالى وتوسلنا بك اليه فاذا بطائر

الحسين وعنده زينب
 فمسرورا كثيرا وأوقفهم
 موقف السي واهاتهم
 وصار يضرب الرأس
 الشريف بقضيب كان
 معه ويقول لقيت بنيك
 يا حسين وبالغ في الفرح
 ثم ندب لمامقة السالمون على
 ذلك وابغضه المالمون في هذه
 القصة تصديق قوله صلى
 الله عليه وسلم ان أهل يرق
 سيلقون بمدى من أمي
 قتلا وتشريدا وان أشد
 قومنا ايضا بنو أمية بنو
 مخزوم واما الحاكما
 ذكر من ان الضارب لرأس
 الحسين بالقضيب يزيد
 هو ما في طبقات المناوى
 لكن قل في الصواعق
 انه ابن يزيد انه كان عنده
 أنس فيكي وقال كان أشبههم
 برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واما المذمى وغيره
 وروى ابن أبي الدنيا انه
 كان عنده يزيد بن أرقم فقال
 له ارفع قضيبك فوالله
 لعلما رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقبل ما بين
 هاتين الشفتين وبكى فاغلظ
 له ابن يزيد القول فاغلظ له
 زيدا الجواب وكان بالجلس
 رسول بقصر فقال متعجبا
 ان عندنا في خزائني دبر
 حافر حار عيسى ونحن
 نخرج اليه كل عام من الاقطار
 وننظفه كما ينظفون كتبكم فاشهد أنكم كل باطل اه ويمكن الجمع بان هذا

ثم وقع ثانيا من يزيد وكان
 للحسين يوم قتل عثمان
 ومحمون سنة وقضى الله
 تعالى أن قتل عبيد الله بن زياد
 وأصحابه يوم عاشوراء سنة
 سيم وستين جهز إليه المختار
 ابن أبي عبيد جيشا فقتله
 إبراهيم بن الأشتر في الحرب
 وبعث برأسه إلى المختار
 وبعث به المختار إلى ابن
 الزبير فبعثه إلى ابن يرباع
 علي بن الحسين وروى
 الترمذي أنه لما جئ به رأسه
 ونصب في المسجد مع رؤس
 أصحابه جاءت حبة
 فضلات الرأس حتى دخلت
 في منخره فكنت هتية ثم
 خرجت فقلت ذلك مرتين
 أو ثلاثا وكان نصيبا في
 محل نصب رأس الحسين
 وقد ورد من طرق عديدة
 أن جبريل أخيرا نبي صلى
 الله عليه وسلم بان الحسين
 بقتل وأراه الأرض التي
 يقتلها فاخرج له من يده
 تربة حمراء وفي بعض
 الروايات التصريح بأنها
 كربلاء وفي بعض الروايات
 أنها أرض الطنفسة وفي بعض
 الروايات أنه يقتل بشاطئ
 الفرات ولا تمارض بينها
 لأن القسرات يخرج من
 آخر حدود الروم ثم يمر
 بإرض الطنفة وهي من بلاد

أثى إليها خرقة فيها غزل فوضعتها في المكان المنفتح فنادى بأن الله تعالى يركبك وقد جئتكم محمدا نذره
 فضة شكر الله تعالى على السلامة فعند ذلك بكى السيدة هبسة رضى الله عنها وقالت الهى ما أراكم وأطفن الأطفال
 ببسائك ثم نادى المعجوز فجاءت فقالت لها السيدة بكم يمين غزل كل جمعة فقالت بشرين درهما فقالت
 ابشرى قال الله تعالى عوضك عن كل درهم خمس وعشرين درهما ثم قصت القصبة عليها ودفعت لها ذلك
 فاخذته وأتت بناتها فاخبرتهم بما جرى وكفى رداء الله تعالى لطفها بركة السيدة هبسة رضى الله تعالى عنها
 (الثالثة) تزوج رجل من أهل المغافر بامرأة مقيمة فجاء منها بولد قاسى بلاد المد وفضلت المرأة تدخل
 البيت وتسال عن الاسارى وولدها لا ياقى فقالت تزوجها بلغنى أن بين أظهرنا امرأة يقال لها هبسة بنت
 الحسن اذهب إليها لعلها تدعوك لودى فان جاءته بنت يديها قال فجاء الرجل إلى السيدة هبسة رضى الله عنها
 وقص عليها القصبة فدعت له أن الله رده عليه فلما كان الليل إذا الباب يطرر فخرجت المرأة فوجدت ولدها
 واقفا بالباب فقالت لها يابى أخبرني بمرتك كيف كان فقال يا أمه كنت واقفا بالباب في الوقت انقلابي وهو
 الوقت الذى دعت فيه السيدة هبسة وأنا في خدمتي فلم أشعر إلا ويدوقمت على القيد وسمعت من يقول
 أطلقوه فقد شفعت فيه السيدة هبسة بنت الحسن فاطقت من المل والقيد ثم أشعر بنفسى إلا وأنا داخل
 من رأس عمتي إلى أن وقفت على الباب فخرجت أمه وشاعت هذه الكرامة وأسلم في تلك الليلة أهل سيمين
 دارا ببركتها وأسلمت أمه وصارت من الخدام للسيدة هبسة رضى الله عنها وعما اتفق أن بنتا كانت تلعب مع
 الصبيان وعلى رأسها قلنسوة عليها بعض دراهم ودنا نير فطلع صبي من الصبيان في البنت فاخذها وذهب بها
 إلى مقبرة السيدة هبسة صاحبة القبر فحفر نزل بالبنت فسقى من القبور وذهبها وأخذ الطائفة ففقدت البنت
 أهلها وأخذوا يفتشون عليها فلم يبروها أثر ولا خبرا ثم ألهمو القبض على الصبيان الذين جرت عادة البنت
 باللبس معهم فقبضوا عليهم وروىهم إلى الحاكم فهدمهم فاقر الصبي بما فعله مع البنت فاخذوه وذهبوا به إلى
 المقبرة ونزلوا القبر فوجدوا به البنت بها حيا مستقرة وقد نال خروج الدم من موضع الذئع فخطوا ذلك
 الموضع وعاشت البنت وأخبرت أنها لم يذهب الصبي وانصرف دخلت عليها امرأت حسة الصورة وقالت لها
 لا تخافى يا بنتى ومسحت على محل الذئع فقطع الدم وسقطت فقالت لها من أنت فقالت أنا السيدة هبسة رضى
 الله عنها وأوردوا ابن ياس في حوادث المائة الماشر فذكر الشيخ عبد الرحمن الجهورى في مشارق الأنوار
 أن السيدة جوهرة جارية السيدة هبسة أخذت أربق السيدة مخلوقة فوضعت فيها نيمان يتمسح برأسه فانه
 يترك به (خمة) في الكلام على وفاتها قال القاضي أن السيدة انتقلت من المنزل الذى نزلت به إلى دار أبي
 جعفر خالد بن هرون السلمى وهى التى وهبها لها أمير مصر السرى بن الحكيم في خلافة المأمون فقامت بها
 حينئذ إلى زمن وفاتها وحفرت قبرها بيدها فى بيتها وكانت تصلى فيه كثيرا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمة وفى
 رواية عنه ألقى ختمته وقيل ألقاها وتسمات قالت زينب بنت أخوها ألمت عمتى في أول يوم من رجب وكتبت
 إلى زوجها اسحق المأثور كتابا وكان غاليا بالمدينة فامر به بالحيى إليها ولا زالت كذلك إلى أول جمعة من شهر
 رمضان فزادها إلا وهى صائمة فدخل عليها الأطباء الحذاق وأشاروا عليها بالافطار لحفظ القوة لا رآوا
 من الضعف الذى أصابها فقالت واعجباً لى ثلاثون سنة أسأل الله عز وجل أن تجوفى وأنا صائمة فاطر
 مما ذاك ثم اندت تقول

أصرفوا عني طبيى * ودعوني وحيدى * زادنى شوق اليه
 وغرامى في لبيب * طاب هتكى في هواه * بين واش وريقب
 لا أبلى بمسوات * حين قد صار نصيبى * ليس من لأم بزدل
 عنه فيه عجب * جسد راض بسقى * وجفونى بتعجب

كر بلاء كذا في طبقات المناوى * ويروى أن قاتل الحسين لقاتله وأتى إلى ابن زياد قال أقرركا بنضة ونهيا * أنى قتلت مالك المحسوبا

وخبرهم أفيد كرون نسا
فغضب ابن زياد وقال اذا
عادت ذلك ظم قتلته والله
لا تلت، في خيرا ولا لحقت
به ثم ضرب عنقه •
وأخرج الحاكم في المستدرک
ومحمد وقال الذهبي في
التلخيص على شرط مسلم
عن ابن عباس قال أوحى
الله إلى محمد صلى الله عليه
وسلم أني قتلت يحيى بن
زكريا سبعين ألفا واني
قاتل ابن بنتك سبعين ألفا
وسبعين ألفا وقال الحافظ
ابن حجر ورد من طريق
واحد عن علي بن المصطفى
صلى الله عليه وسلم أنه قال
قاتل الحسين في نابوت
من نار عليه نصف
هذاب أهل النار وأخرج
أبو يعلى عن أبي عبيدة
سرفوعا لا يزال أمر أمي
قائما بالقط حتى يكون
أول من يلهو رجل من بني
أمية يقال له يزيد •
وأخرج الروياني سرفوعا
أول من يبدل سق رجل
من بني أمية يقال له يزيد
وقيل قال الإمام أحمد بكفره
ونهيك به ودعا وعلمنا
بعضنا في أن يسل ذلك
الأم لا ثبت عنده من أمور
صريح فقتل منه توجب
ذلك والله على ذلك جماعة

قال صاحب المآثر^٢ التاريخية ومن الناس من يرى أن هذه الآيات لحمد بن إبراهيم بن ثابت الكبير في الشيعة
قال زينب ثم إنهم بقيت كذلك إلى المشرق الأوسط من شهر رمضان فاحضرت واستغفرت بقراءة سورة
الانعام فلا زالت تقرأ إلى أن وصلت إلى قوله تعالى قل لله كتب على هذه الرحمة فاضت روحها الكريمة •
وفي درر الاصداف عنها قال وصلت إلى قوله تعالى لم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون غشي
عليها فغصمتها الصدري تشهدت شهادة الحق وقبضت رحمة الله عليهم وحمل زوجها في ذلك اليوم فقال اني
أعلم إلى المدينة وقد أوفيتها بالبيع فاجتمع أهل مصر إلى أمير البلد واستجاروا به إلى اسحق ليورده عما أراد فاني
فجعتهم بالعالم كثيرا وسقى بسيرة الذي أتى عليه وسأله أن يدفنها عندهم فاني فيا توفاني مشقة عظيمة فلما
أصبحو اجتمعوا عليه فوجدوا منه غير ما عهدوا بالامس فقالوا له انك لنا قاتل نعم رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول لي رد عليهم أمواهم وادفنها عندهم وذلك في سنة ثمان ومائتين بعد وفاة الامام
الشافعي رضي الله عنه أربع سنين ودفنت بجزاز بدرب السباع وكانت يوم دفنتها يوما مشهودا وأتوها من
البلاد والنواحي يصلون عليها بمدفنها وأودت الشموع تلك الليلة وسمع البكاه من كل دار بمصر وعظم
الاسف عليها قال القاضي أقامت السيدة غيبة بمصر سبع سنين وحفرت قبرها بيدها في البيت الذي كانت
قاطنة فيه اه قال العمري السيدة غيبة رضي الله عنها كانت أمية لا تقرأ شيئا إلا أنها سمعت الحديث كثيرا
وكانت من أهل الخير والصلاح وكانت في آخر عمرها اذا عجزت عن الصلاة قائمة صلت قاعدة وكانت من
كثرة الصيام والقيام ضعف قواها وزاد قبرها جماعة من الاولياء والصلحاء كاستاذ الكبير أبي الفيض
نومان ذي النون المصري ابن ابراهيم الاخميمي أجدر رجال الطريقة المتبر بن وافي الحسن الدنوري
وأبي علي الرونباري وأبي بكر أحمد بن نصر الدقاق وبنان أحمد بن محمد بن سعيد الحمال الواسطي وشقران
ابن عبد الله الغري وأدريس بن يحيى الخولاني والفضل بن فضالة والقاضي بكار بن قتيبة واسماعيل المزني
صاحب الامام الشافعي وعبد الله بن عبد الحكم بن عيين بن ليث بن رافع المصري وولده الامام محمد صاحب
تاريخ مصر وعبد الرحمن بن الحكم والامام أبي يعقوب البوابي والزيغ بن سليمان المرادي من لا يصحى
عدهم الله • وينبغي زيادة على ما تقدم في أول الباب للزائر اذا دخل ضرب بها ليل وضرب كل من كان
من أهل البيت خلافا لخصه بالسيدة غيبة أن يقول أعماير بد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويظهركم تطهير رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جسد عبد الله انك قد تدبني لا مرقد فبته وقلته
وسمته وأطعته واعتقده وجعلته أجرا لتبكي محمد صلى الله عليه وسلم اذهب بقباه اليك ودلتناه عليك
وكان كاتلت وكانت المؤمنين رجيا حبيبا اليه لمهدي يتنازع زاعليه عنتا وتلك القرية التي سألها له
وهي المودقة القرى اللهم اني مؤديها مرديها بالفتح في ديني وديناي متوسلا بها اليك يوم اقطاع
الاسباب اللهم زدهم شرفا وتعظيما وهب لي زيارتهم بوابا موقرة وأجر اعظيما السلام عليكم يا بني المصطفى
يا بني قاطمة الزهراء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وعلى ذرية سيدنا محمد اللهم بلغني
ما أملت وما رجوت وأعدل وعلى المسلمين من ركعتهم بأرب المالحين كذا في درر الاصداف وفيه زيادات
انظرها (قال) الموفق بن عثمان وكان بعض السلف يزور السيدة غيبة فيقول عند خروجهما السلام والتحية
والاكرام والرضامن الله الاعلى الرحمن على السيدة غيبة سلالتي الرحمة وهادي الأمة من أبوها علم
المشيرة وهو الامام جسد رحمة السلام عليك يا بنت الحسن المسموم أخى الامام الحسين المظلوم السلام عليك
يا بنت قاطمة الزهراء بنت خديجة الكبرى رضي الله عنك وعن أبيك وهك وجدك وحشرنا في زميرهم
أجمعين اللهم بحق ما كان بينك وبين جدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليل القامراج اجعل لنا من همتا الذي نزل
بنا باب القرج واخص حوائجي (وكان) بعض السلف يقول أيضا السلام والتحية والاكرام على أهل بيت

ذلك عن الامام احمد قال
ابن الجوزي صنف
القاضي أبو يعلى كتابا فيمن
يستحق العنود كرمهم
يزيد وذهب آخرون الى
أنه لا يجوز ان يثبت عندهم
ما يقتضيه حقيقة اللعن
الطرد من رحمة الله وهو
لا يكون الا لمن علم موته
على الكفر كابي جهل
واضرابه وأما جواز لمن
من قتل الحسين أو أمر
بقتله أو أجازة أو رضى
بمن غير تسمية فتفى عليه
كما يجوز لمن شارب الخمر
وأكل الربوا ونحوهما
اجمالا لان ذلك لمن على
الوصف وهو محمول على
الالة والطردين مواطن
الكرامة لا على حقيقة من
الطرد عن رحمة الله *
وصح عن ابراهيم النخعي
انه كان يقول لو كنت ممن
قاتل الحسين ثم ادخلت
الجنة لاستحييت أن أنظر
الى وجه المصطفى صلى الله
عليه وسلم وروى البخاري
والترمذي وغيرهما عن
ابن عمر انه سأل الرجل عن
دم البعوض طاهر أم لا
وفي رواية انه سأل عن
الحرم بالنجس يقتل
الذباب ماذا يلزمه اذا قتله
فقال له من أنت فقال من

النبي والرسالة السلام عليك يا بنت الحسن الانور بن زيد الاباح بن الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي
طالب رضي الله عنهم أجمعين السلام عليك يا بنت قاطمة الزهراء ويسلوا لخدجعة الكبري أنها يا أهل البيت
غيث الكل قوم في القطة والنوم فلا يحرم من فضلكم الا محروم ولا يطرد عن بابكم الا مطرود ولا يواليكم الا
مؤمن تقى ولا يعادكم الا منافق شقي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم واعطني خيرا ما رجوت
بهوم بلخي خيرا ما أملت فيهم واحفظني بذلك في دني وبني وأخرى انك على كل شئ قدير يقول
يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى أنه ناري قد
لا أولى قط من عبادكم * انهم آخر سفر في عيسى

وقدمدح بعض الفضلاء السيدة خبسة بآيات أحبنا ذكرها فقال

يا من له في الكون من حاجة * عليك بالسيدة الطاهرة * خبسة والمصطفى جدها
أسرارها بين الوري ظاهره * في الشرق والغرب لها شهرة * أنوارها ساطعة باهره
كم من كرامات لها قد بدت * وكم مقامات لها قاهره * يا حبذا سيدة شرفت
بها أراضى مصر والقاهرة * بنفها قد فحرفت قهرها * حال حياة يالها حافره
تتلو كتاب الله في لحدها * وهي لن قد زارها ناظره * حجت ثلاثين على رجلها
صائمة عن أكلها قاصره * كانت تصلي وتقوم الدجى * دوما على أقدامها ساهره
عابدة زاهدة جامعته * للخير في الدنيا وفي الآخرة * في كل قطر قد سما ذكرها
* عالمة فائقة ماهره * يبقى بها الغيث اذا ما انقضى * قد أجبت من سحبها المطر
والناس قد عاشوا بها في صفا * عيش بابا لها زاهره * والشافي قد كان يلقى لها
سميا الى دار بها عامره * يرجو بان تدعوله دعوة * فيا لها من دعوة وانوره
صلت عليه بعد موت وقد * أوصى بها فهي لها كره
سبحان من أعلى لها قدرها * لأنها بين الوري نادره

(والشيخ أحمد الخامي)

يا صاح ان رمت الحياة انما خوره * فاقصدحى بنت الكرام الطاهرة * ذات الكرامات المعظمة التي
أسرارها بين اخلاقي ظاهره * وبها توسل واحتمى بمجوارها * واذ كرمصاك نطقها لك ناصره
فهى المنجية للشباب من العدا * بمقينة للملوف شمس الدائرة * كم جاءها ذو قافة يرجو العفى
جريت بيسر المعاش خاطره * فاعظم وسل بمقامها تنط للمنى * فطلى الدوام زائر بها حاضره
وادخل وطف واسمى وسل بتادب * ماتشبهه ونادها يا طاهرة * انى قصدتك مستفيتا لانذا
مستطفا أهل القلوب البامره * حاشا وكل أن يضام زيلكم * أو أن يعود بصفقة خاسره
يا كبة الاسرار جيشك لانذا * أبى الندى من وكف كف خاطره * يا أم قاسم التيات قاننى
عبد ضعيف الحال يدى قاصره * دنف ومسكن مهيمن عابر * مالى معين قط عيني ساهره
يا بنت طه الهذلى من لم يجد * جاءها سوى ذى المعجزات الظاهرة * المصطفى الهادى البشير محمد
من يرتجى كل الانام ما تتره * صلى عليه الله ما بدرها * والآن والصحب النجوم الزاهرة

أوما استغاث الخامي أحمد قالا * يا صاح ان رمت الحياة انما خوره

قال المقر يزى قير السيدة خبسة أحد المواضع المعروفة بالعبادة بمصر وذكر بقية المواضع فقال وسجن نبى
الله يوسف عليه السلام ومسجد موسى صلوات الله عليه وسلامه وهو الذى بطر والخنز الذى على يسار
المصلى في قبة مسجد الاقدام بالقرافة قال ولم يزل للمصريون من أصابعه مصيبة وألحقته فاقة وأجاحتهم بمضون

قتل الناب مع حقاته وقد
أفرطوا وقتلوا ابن نبيهم
مع جلالته وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الحسنان
رجحنا نيا من الدنيا *
وقال ابن عباس رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام نصف النهار
أشمت أغبر يده قارورة
فيها دم قلت يا رسول الله
ما هذا قل دم الحسين أرفعه
إلى الله عز وجل فصباح الخير

بمدايامه نقتل ذلك اليوم
وفي تلك الساعة رواء البيهقي
وسمعت الجن توح عليه
كما أخرجه أبو نعم وغيره
وكسفت الشمس وقت
قتله كسفة أدت الكواكب
نصف النهار واحمرت
آفاق السماء ستة أشهر يرى
فيها كالدوم وقد قيل إن
الحرمة التي في الشفق من آثار
ذلك وإنها لم تكن قبل
قتل الحسين قيل وحكمة
ذلك أن الغضب يؤثر
حرارة الوجه والحن منزع
الجمجمة فظاهر تأثير غضبه
على من قتل الحسين
بحمرة الاثني ومكثت
الشمس سبعة أيام ترى
على الحيطان كالملاحف
المصفرة والكواكب
يضرِب بعضها بعضا وقل إنه
لم يقاب حجر بيت المقدس

إلى أحد هافيد بن الله تعالى فيستجيب لهم قال وقد جرب ذلك وقد عد من المواضع التي يحجب بها الدعاء
جامع ابن طولون كاذ كره عند الكلام عليه وعبارته جامع ابن طولون موضعه يعرف بجبل يشكر قال
ابن عبد الظاهر وهو ممكن مشهور بأجابه الدعاء وقيل أن موسى عليه السلام ناجى به عليه بكلمات قال
وقال أن أول من على قبر السيدة خديجة عير الله بن السري بن الحكم أمير مصر قال ومكتوب في اللوح
الرخام الذي على باب خرمها وهو الذي كان مصفعا بالحديد بعد السلة ما نصه نضره الله وفتح قريب
لعبد الله ووليّه معدن إني تم الامام المنتصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين وأبنائه
المكرمين أمر بمارة هذا الباب السيد الأجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كاتل قضاء المسلمين
وهادي دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأمتع بطول بقائه المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشده عضده
بويلده الأجل الأفضل سيف الانام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في
علاءه وأمتع أمير المؤمنين بطول بقائه في شهر ربيع^٢ خرسنة فنتين وثمانين وأربع مائة الف ليلة على
الضريح جدها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحراب
كذافي الخطط وتوفي السري بن الحكم سنة أربع مائة واثنين وهي السنة التي مات فيها الشافعي رضي الله عنه
وكان الخليفة آنذاك المأمون

فصل في ذكر مناقب السيد حسن الانور والد السيدة خديجة وأخيه السيد محمد الانور والداها السيد زيد
الابن بج الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين (قال) صاحب كتاب مرشد
الزوار إلى قبور الأبرار قدم الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب صروحه بآبته خديجة وكان أمانا
عظيما عالما من كبار أهل البيت معدودا من التابعين وولي المدينة من قبل عبد الله أبي جعفر المنصور بن أبي
عامر^٧ العباضي الخليفة وكان يحجب الدعوة وكان يسمى شيخ الطيوخ ويصيح بقصائده كثيرة لكرمه
وحلمه وهو ممن انتهت إليه الرياسة في زمنه من بني الحسن وأبى الحسن والد السيدة خديجة رضي الله عنهما
المدنية كان بهار رجل فقير يقال له ابن أبي ذئب فقير به الحسن وأحسن إليه وكثير المال الرجل ورأس وقربه
إلى المنصور فلما عظم عند المنصور شرع يكلمه في حق الحسن وبني عليه حتى أنه قال للمنصور عنه أنه يريد
الخلافه فحضره المنصور وسلب نعمته ثم بعد قليل ظهر له المنصور كذب القائل فرد على الحسن أمواله وأمن
عليه تماما بليغا وأرسله إلى المدينة على عادته فلما قدم المدينة أرسل إلى ابن أبي ذئب هدية عظيمة وأمدته
بمال جزيل ولما بعثه وفي الخطط أمه ولد توفي أبوه زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو غلام وترك
عليه دينار أربعة آلاف دينار خاف السيد حسن أن لا يظفر بأسمه سقف الاسقف مسجود رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبيت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضي دين أبيه فوافاه ومن كرهه رضي الله عنه أنه أنقش بشاب
شارب متعذب وهو عامل على المدينة فقال يا ابن رسول الله لا أعود وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقولوا ذوى الهيات عزائمهم أنا ابن أبي أسامة بن سهل بن حنيف وقد كان أبي مع أهلك كما علمت فقال
صدقت هل أنت عائد قال لا والله فاقاله وأمر له بمخمين دينار وقال له تزوج بها وعد إلى قباب الشاب فكا
الحسن بمجن إليه بمدوكان الحسن والد السيدة خديجة عجب الدعوة يقال مرت به امرأة وهو في الأبطح
ومعها ولدها فاختطفه عقاب فسلت الحسن أن يدعو الله لها برده فرفع يده إلى السماء ودعا به فإذا
بالعقاب قد ألقى الصنم من غير أن يضره بشيء فأخذته أمه له والسيد حسن رواية في سنن النسائي كذا
في حسن الخاضرة * حكى أنه دخل بعض الشعراء على الحسن الانور بن زيد الابن صاحب الترجمة
فأنشده * الله فرد وابن زيد فرد * فقال إليك الألب أقلت * الله فرد وابن زيد عبيد *
ونزل عن سريره وألصق خده بالأرض وخلف السيد حسن الانور من الاولاد تسعة ذكور وهم القابم

و محمد وعلى وإبراهيم وزيد وعبيد الله ومحيي واسماعيل واسحق ومن البنات ثنتين أم كلثوم ونفيسة
 * وإمهم أم سلمة واسمها زينب ابنة الحسن بن علي بن أبي طالب وأما نفيسة فأمهم أم ولد
 كما قدم وتزوج أم كلثوم وعبيد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم كذا في الخطط حكى الحافظ
 أبو عبد الله بن برعش النساب في كتابه تحفة الأشراف أن الامام زيد الألباج والد السيد حسن الأنور
 رضي الله عنه كان يأخذ بيد ولده الحسن ويدخل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ياسيدي
 يا رسول الله هذا ولدك الحسن أنا عنه راض ثم يرجع ويصرف فلما كان في بعض الليالي نام فرأى المصطفى
 صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا زيدا راض عن ولدك الحسن رضاك عنه والحق سبحانه وتعالى
 راض عنه برضاي عليه فلما انشأ الحسن وجاء بالسيدة نفيسة إلى المدينة كان يأخذ بيدها ويدخل بها
 إلى القبر الشريف ويقول يا رسول الله أنا راض عن بنتي نفيسة ويرجع فإزال يعمل حتى رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم في المنام وهو يقول يا حسن أنا راض عن ابنتك نفيسة برضاك عنها والحق سبحانه
 وتعالى راض عنها برضاي عنها قال الشعراني في المن وأخبرني يعني شيخه الخواص رضي الله عنه
 أن الامام الحسن والسيدة نفيسة في اثرية المشهورة قريبا من جامع القراء بين عجمان القلعة
 وجامع عمر واه قلت وقد وجد ما يدل على دفن والده السيد زيد الألباج هذا المكان أيضا وهو انه وجد
 حجر عتيق شرقي مقام ولده السيد حسن الأنور بقرب جامع عمر وبدجرا القلعة بقليل مرقوم عليه
 نسب زيد ومن شك في ذلك فليذهب إلى هكليم ذلك بالمائة والمشاهدة وقدمنا السلام عليه
 في تذييل وذكرناه أيضا الحسن المتني أخاه وذلك عند الكلام على أولاد الحسن السبط في الباب الثاني
 فارجع إليه أن شئت أن قلت لم ترجم لهم في هذا الباب قلت لا في أعلم بذلك إلا بعد الاطلاع من الباب
 الثاني (وأما السيد محمد الأنور عم السيدة نفيسة) فقد قال الشعراني في المن أخبرني يعني شيخه الخواص
 أن الامام محمد الأنور عم السيد نفيسة في المشاهدة بقرب من عطفة جامع ابن طولون بمأبى دار الخليفة
 في الزاوية التي يتزل بها بدرج انتهى قلت وهو على عين الطالب للسيدة سكينة ومكتوب على بابها في لوح
 رخام هذا البيت مسجد حل فيه مجل زيد ذلك الأنور والجل محمد

(فصل في ذكر مناقب السيد زيد بن أبي العدي بن علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه) أمه أم ولد * في الفصول المهمة كان زيد بن علي رضي الله عنهما دبا شجاعا ناكحا وكان من
 أحسن بني هاشم عبادة وأجلهم سيادة وكان مولد بني أمية تكتب إلى صاحب الرقاق أن امنع أهل
 الكوفة من حضور مجلس زيد بن علي قال له أنا قطع من نوبة السيف وأحد من شبا الاستواء أبلغ من
 السحر والكهانة ومن الثقت في المقد قال له يوم هاشم بن عبد الله بن علي انك تر وم الخلافة وأنت
 لا تصح لها لأنك ابن أمية فقال له زيد قد كان اسمعيل بن إبراهيم ابن أمية واسحق ابن حرة فأخرج الله من
 صلب اسمعيل خير ولد أمه فقال له قم فقال ذا لثرائي الحديث تكرة فلما خرج من الدار قال ما أحب أحد
 الحياة إلا ذلك قال له سالم مولد هاشم بالله لا يسمعون منك هذا الكلام أحد انتهى وفي الخطط وكتبه أبو
 الحسن ونسب إليه زيد بن علي أحد طوائف الشيعة وكان بالمدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين وعن أبيان
 ابن عثمان وعبيد الله بن أبي رافع وعمر بن الزبير وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وذكرنا في زائدة
 وخلق وروى له أبو داود وأحمد بن عثمان بن ماجه وذكره ابن حبان في الثقات وقال رأى جماعة
 من الصحابة * قبل جعفر الصادق بن محمد بن الفضل بن عمار بن عمار بن زيد فقال يرى الله من نبيه
 عبي الله قال له ألقاب الله وألقابنا في دين الله وأوصنا للرحم والله ما ترك فينا الدنيا ولا الآخرة ثم قال
 أبو اسحق السبعمي رأيت زيد بن علي فلم أرق أهله ثم له ولا أعلم منه ولا أفضل وكان أنصحبهم لسا وأواكرهم

وقال أنامن حضر موته ولم يحصل شيء فقام آخر الليل يصلح المراج فوثبت النار في جسده فأحرقته وهو يكلم قال السدي قانا

في كبس حريز أخضر على

كرمي من خشب الأبنوس

وفرش تحته المسك

والطيب وبني عليه المشهد

الحسيني المعروف بالقاهرة

قريمان خان الخليلي

والذي ذكر أشار القاضي

القاض في قصيد تمجد

بها الصالح وذهب آخرون

منهم الزبير بن بكار

والملاء الحمداني إلى أنه

حمل إلى أهله فكفن ودفن

بالبيع عنقبر أمه وأخيه

الحسن وذهبت الامامية

إلى أنه أعيده إلى الجنة ودفن

بكر بلاء بعد أن بين يوم

من القتل وأحمد القرطبي

الثاني والذي عليه طائفة

من الصوفية أنه بالمشهد

القاهري وذكر بعضهم

أن القبط يزوره كل يوم

بالمشهد القاهري وقال

الماناوي في طبقاته ذكر لي

بعض أهل الكشف والشهود

أنه حصل له اطلاع على أنه

دفن مع الجنة بكر بلاء

٣ ومن شعره رضى

الله عنه

ومن فضل الاقوام يوما

براه

فإن عليا فضله المناقب

وقول رسول الله

والحق قوله

وان رغبت منه الانوف

الكواذب

ياك مني بأعلى معانينا

خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي بن الحسين وكان يعرف قديما بمسجد عمر بن الخطاب
القضاعي مسجد عمر بن الخطاب بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حين أخذهم عثمان بن
عبد الملك إلى مصر ونصبه على المنبر بالجامع فصرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع وذكر ابن عبد الظاهر أن
الفاضل بن أمير الجيوش لما بلغته حكاية رأس زيد أمر بكشف المسجد وكان وسط الأكوام ولم يبق من
ماله إلا الحراج فوجد هذا الموضع الشريف قال محمد بن الصوفي حدثني الشريف فخر الدين أبو القاسم
خطيب مصر وكان من جملة من حضر الكشف قال لما خرج هذا الموضع أيت وهو مائة وأربعون في الجهة أن
في سنة الدرهم فضع وعطر وحمل إلى داره حتى عمره بالمشهد وكان وجدته يوم الأحد تاسع عشر ربيع
الاول سنة خمس وعشرين وخمسة وكان الوصول به في يوم الأحد ووجدته يوم الأحد قال المقر يزي
ومشهد ما بقي إلا أن بين كيان مدينة مصر يتبرك بالناس ويقصدونه لأسماء في يوم عاشوراء قال بعضهم
والدعاء عندهم يستجاب ولا نوار ترى عليه (تنبيه) ماذكر المقر يزي من أن تسمية هذا المشهد بمشهد بن
المايد بن خطيبه اتفاقهم على دفن زيد بن المايد بن البقيع وقد خالفهم الشمراني في منتهى عبارته وأخبرني
بني الخواص أن رأس زيد بن المايد بن ورش زيد بن الحسين في القبة التي بين الأقاليم قريمان بن جرة القلعة اه
وفيه أن زيد بن المايد بن لم يقتل ولم يقطع رأسه رضي الله عنه ولم أر من عدى أولاد الحسين زيد بن المايد أصحاب
المواد التي يدي ثم رأيت الشيخ الأكر صدد به أولاد الحسين في محاضراته ولم أعثر على وفاته وكان سببه
بجرح شعر السيد زيد (٣) وكان نقش خاتمه أصير مؤجرا صدق تنجح

فصل ومن أهل البيت السيد ابراهيم بن السيد زيد قال الشمراني في المنز أخبرني بمضى شيخه
الخواص أن رأس السيد ابراهيم بن الامام زيد في المسجد خارج بناحية المطرية بما لي الخاقاه وهو الذي
قال منه الامام مالك رضي الله عنه واختلف من أجله كذا وكذا سنة اه قال بعضهم وهذا خلاف ما عليه
النسابة فانهم لم يذكروا في أولاد زيد بن علي بن زيد بن المايد بن ولا في أولاد زيد بن الحسن بن اسمعيل ابراهيم
فحينئذ لا يظهر أن زيد بن علي بن زيد بن المايد بن أبو ابراهيم المذكور ولا زيد بن الحسن البسيط أيضا ذكره
أن الذي قال منه مالك أي أتى الناس بالخروج معه وإياه هو محمد الملقب بالمهدي بن عبد الله الحضي بن
الحسن المثنى بن الحسن البسيط فقل ابراهيم هذا هو ابراهيم بن عبد الله الحضي أخو محمد المهدي المذكور وكان
مرضى السيرة من كبار العلماء روى أن الامام أباحيفة بإيمه وأتى الناس بالخروج معه ومع أخيه محمد قال أبو
الحسن العمري قتل ابراهيم في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وأربعين سنة وحمل ابن
أبي الكرام رأسه الشريف إلى مصر انتهى قال القاضي مسجد تبرئ على رأس ابراهيم بن عبد الله بن
حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب أخذ المنصور فصرقه أهل مصر ودفنوه هناك وقال الكندي في كتاب
الامراء ثم قدمت الخطباء إلى مصر برأس ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب في
ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة لينصبوه في المسجد الجامع وقامت الخطباء فذكروا أمره اه قال
المقر يزي هذا المسجد خارج القاهرة بما لي الخندق عرف قديما بالثر والجزيرة وعرف بمسجد ترو تسميه
الامة مسجد التين وهو خطأ وموضعه مقر يبس المطرية وتبر هذا أحد الأمراء في أيام فافور الاخشيدي
ولما قدم جوهر القائد من المغرب بالمسا كرثار تبر هذا في جماعة من الكافورية وحار به قاتلهم من مماليك
أسفل الأرض فبعث جوهر ستمطه فلحق وأقام على الخلاف فسير إليه عسكريا وحار به بناحية صهرج
فانكسر وقبض عليه وأدخل إلى القاهرة على قيل معجن إلى صفر سنة ستين وثلاثمائة فاشتدت المطالبة
عليه وضرب بالسياط وقبضت أمواله وحبس عدة من أصحابه في القيود إلى ربيع الآخر منها فاطلق وأقام
أيامهم بضامات تسليخ بدمونه وصلب قال ابن عبد الظاهر أنه حشى جلده بتنا وصلب فماتت العامة

* كاهرون من موسى أخ وصاحب دعاء يدبره فاستجاب لامره * فبادر في ذات الاله يضارب اه من خطه مؤلف نور البصائر

في كربلاء بالسهم وهو
 طفل على الأصغر وأن
 عبد الله قتل مع أبيه شهيدا
 ثم قتل وأما البنات فزَيْنَبُ
 وقاطمة وسكينة أم وقد
 جدد ذلك المشهد الحسيني
 القاهري سنة خمس
 وسبعين ومائة وألف الأمير
 الكبير والكاتب الشهير
 حضرة الأمير عبد الرحمن
 كتب هذا حفظه الله من مكاتب
 الصدقات نورا على نور
 وجدد للسامعين سرورا
 على سرور قبيل اللهمنة
 عمله وبلغه في الدار بين
 أمه (وأما السيدة زينب
 فهي بنت الإمام علي كرم
 الله وجهه شقيقة الحسين)
 وزوجة ابن عمها عبد الله
 الجواد بن جعفر الطيار ذي
 الجناحين ابن أبي طالب
 ذكر ابن الأنباري أنها
 لما قتل أخوها الحسين
 أخرجت رأسها من الخلاء
 وأشدت رافعة صوتها
 ماذا تقولون إن قال النبي
 لكم
 ماذا فعلتم وأنتم آخر الامة
 يسترقى وباهلى بسند
 فرتكم
 منهم أسارى ومنهم
 خضبوا بدم
 ما كان هذا جزائي إذ
 نصحت لكم

أهل البيت (السيد يحيى الشيباني القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق رضي الله عنهم قال
 القريشي في تاريخه كان شديدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن النحوي كان بين كتيبه شامه شابه
 بخاتم النبوة وكان اذا دخل الحرم ونظر الناس العامة في بين كتيبه يكفون الصلاة والسلام على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولما سمع أهل مصر بقدمه خرجوا الى ظاهر مصر يتلقونه وكان ابن طولون أقدمه من
 الحجاز وكان يوم قدمه يوما مشهودا وقبره بالقرافة وبالمشهد قبر أخيه عبد الله وقبره وسط القبة وعنده لوح
 رخام فيه نسيبه وكان يطو أخاه في العبادة والطهارة والفقرة والصالح وهو يحل عظيم معروف بأجالة الدعاء
 وبالقبلة الدر بنزوحه القاسم الطيب إلى جانب قبر والدها وكانت من الزاهدات العابدات وهي شريفة
 رضي الله عنها كذا في الكواكب السيرة (ومن أهل البيت) السيد يحيى بن الحسن الأنور أخو السيدة
 نفيسة وإس بن مصر من أخواتها سواها ولا عقب له (حكى) عنها أنه كان يرى على قبره نور قال أبو الوليد
 إلى قبر يحيى ولم أحسن الأدب فسمعت من رائي قائلا يقول قل يا خير يدا الله ليذهب عنكم الرجس أهل
 البيت ويطهركم يطهرهم اه من الكواكب السيرة قال فيه وعند الخروج من قبر السيد يحيى تجد حوشا على
 يسار السالك مقابلا لضر يح به جماعة من الأشراف قبل ابنه البنات الأبطال
 (فصل ومن أهل البيت) نسل طباطبایا إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن
 علي بن أبي طالب رضي الله عنهم نقل صاحب درر الاصداف ما نصه لا خلاف عند علماء النسب في صحة هذا
 النسب إلا أن طباطبایا عت بعض ولا يعرف له بها وقاة وسرى طباطبایا فتح الطاء بن جاد كره في مختصر
 التواريخ ثمة كانت في لسانه قال أبو بكر الخطيب لما قدم بغداد في خلافة رشيد سماع به فبعث اليه فظن أن
 أحدا قد وشى به فدخل على الرشيد فقام إليه وأجلسه إلى جانبه وقال له ما جعلك بابا أمحق فقال له ظنني
 صاحب الطاء يعني صاحب القبا هو كان بقب القاف طاء و تاريخ ابن خلكان وابن عسكرا قال له ذلك لأنه كان
 يشغف بفصل القاف طاء طلب ما يثبت به فقال له غلامه أجي بدراة فقال له طباطبایا يريد قبا فيقول له لقا
 واشتهر به انتهى وللسيد طباطبایا من الأولاد لصبيه القاسم الرسي والرس قرية من قرى المدينة سكن بها
 فقتل بها وفي تاريخ ابن خلكان والرسى فتح الراعي المصنف المشددة قال ابن السمعاني هذه النوبة
 إلى بطن من بطون السادة العلوية انتهى ولما وصل القاسم إلى مصر جلس بالجامع العتيق واجتمع عليه
 الناس لسماع الحديث وجموعه ما لا قافي أن يقبله فازداد أهل مصر به محبة وكانت له دعوة مستجابة قال
 العبدى كان القاسم أيضا مقرن الحاجين كثير الخوض ولا يكلم الا بالقرآن والحديث وكان يقول حدثني أبي عن جدی عن أبيه الحسن السبط عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان يقول من أراد البقاء
 ولا بقاء فليتحف الرداء ولا يكثر الفداء وليقل من محبة النساء وقال خريسا لكم الطيبة الراحة كان القاسم
 أكثر أهل زمانه علما قيل أنه عاد إلى الحجاز ومات بالرس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة قال في الكواكب
 السيرة وهذا المشهد مقبوك عليه إبراهيم طباطبایا بن اسمعيل الديباج بن إبراهيم القمري بن الحسن المثنى
 ابن الحسن السبط بن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقال في موضع آخر قيل إن الباقية من أبناء طباطبایا
 لصبيه الحسن الأكبر والحسن الأصغر وعبد الله وأحمد والبيضاء الكبير والبيضاء الصغير والأزرق الكبير
 والأزرق الصغير قال ومن أولاد الحسن الكبير رضي الله عنهم بهذه الترتيب علي بن الحسن بن طباطبایا قيل بلغ
 ماله بعد موته ثلاثمائة ألف من الذهب ونصف فباعها من الفضة ومائة عبد ومائة أمة وكان قد أوصى بثلاث
 ماله صدقة وتوفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة قال وهذا المشهد الإمام أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبایا وكان
 جليل القدر وله كلام رائق قيل أنه تصديق مال أبيه كاهن حتى كان لا يجد ما يتفق وكان يأكل في اليوم والليلة مرة
 واحدة فلما بلغ ذلك ابن طولون وقع له بقرية من قرى مصر وكان يشغف عنه ويشتي في قضاء حوائج الناس

آية الامام علي وانها في

هذا المكان بلا شك وكان
يخرج نطه في عتبة الدرب
وعشي حافيا حتى يجاوز
مسجدها ويقف تجاه
وجهها ويوسل الى الله
تعالى في ان الله يغفر له
اه وفي سنة ثلاث وسبعين
ومائتوا الف جدد رحاها
ووسعه حضرة المشار اليه
أحسن الله وقوفه بين يديه
وبنى أيضا رحا بسيدى
محمد القريس أخى سيدى
ابراهيم الدسوقي غمنا الله
بهما وأنشا الحوض
والساقية هناك جزاء الله
كل خير ودفع عنه كل مكروه
وضريح (نتيه) قال السيوطى
في رسالته الزينية ان
ز بنب المذكورة ولدت
لعبد الله بن جعفر عليا
وعونا الا كبر وعباسا ومحمدا
وام كلثوم وذريتها
الى الآن موجودون
بكثرة ويحكم عليهم من
عشرة قروء احدها انهم
من آل النبي صلى الله عليه
وسلم وأهل بيته بالاجماع لان
آلهم المؤمنون من نبي
هاشم والمطلب وفي صحيح
مسلم عن زيد بن ارقم
تسعة أهل بيته ممن همروا
الصدقة ومنهم اولاد جعفر
الثاني انهم من ذريته
واولادهم بالاجماع لان اولاد

قال ابن زولاق لم يكن بمصر فمن نزل من الاشراف أكثر شفقة وأفضو سيميا في حوائج الناس من احد بن علي بن الحسن بن طباطبا قال صاحب الكواكب وهذا المشهد الامام عبد الله بن علي بن الحسن قال ابن النجوى كان عبد الله بن طباطبا شريفا جليلا عفيفا فصيحوا كان له رابع وضياح وودائرة متمسكو كان كثير الانتقاد للفقراء والارامل والمقطعين ذكر ابن زولاق قال حدثني عبد الله بن احمد بن طباطبا قال رأيت كان طاقا في الساء فصدقت اليها ومبيت فيها رأيت سريرا وعليه امرأة فقلت انها خديجة رضي الله عنها فسلمت عليها فالتفت من أنت فقلت عبد الله بن احمد بن طباطبا فصاحت باطاعة قد جاء من أولادك ولد فخرجت من بيت علي بن ابي طالب فقلت اليها فقلت مرحبا بالولد الصالح ثم أقبل اثنان أعلم انهما الحسن والحسين رضي الله عنهما فقبلت يدا أحدهما فقال هذا عمك وأشار إلى الحسين ثم خرج رجل عليه سكة ووقار فقال لي أحدهما هذا جدك علي بن أبي طالب ثم رأيت رجلا أقبل جليلا جليلا فقلت انكيت علي رجليه فنسيتي وقال لا تعملي هذا يا عبد الله مرحبا بالولد الصالح وجلسوا يتحدثون فأنسبت طبيب حديثهم إلى الآن فاخذ يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قاز لي من الطاعة يده في يدي وهو يقول لي بلفت الأرض فاقول لا إله إلا الله يا بلخ ابهام رجلي الأرض فلما وصلت رجلي انتهت لك مصر وعلا عقل شيا فاجأني بالموذنين وعقلوا على النماز فبلغ الحديث إلى أبي عبد الله الرضى في فضاء في وسأني عن قصتي فحدثته فقال ليتني كنت معكم قال ابن النجوى في كتابه بالرد على أولي الرضى وكان في دهليز دارم رجلا ن بكسر الهمزة والواو والنون لامل الحلو للفقراء وكان يرسل إلى كافور في كل يوم رغيفين وجاءني منها فقال بعض المصريين لكافور هذا ينزل من قدرك فقال له يا شريف لا ترسل إلى شيا بعدهم اليوم فتركه فوجدته كافور فقال أرسل إلى ما كنت ترسله فقال لي ما كنت أرسل إليك ما كنت أرسله استخفافا بك واثمالي والدة متعجة يدها وقرأ عليه القرآن قال صدقت فكان لا ياكل بذلك الا منه قال المبدئي للنساء في كتابه في سنة ثيف وأربعين نام رجل فرأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مشتاق إلى زيارتك وليس لي مال يوصلني إليك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زرع عبد الله بن احمد بن طباطبا نسكن كمن زارني توفي عبد الله بن احمد بمصر سنة ثمان وأربعين وثمناثة * وفي طبقات الثمرا في ودفن بالقرب من الامام الليث انتهى وفي الكواكب السيرة مانصه ومعه في القبة والده احمد أدى والد عبد الله قال وكان احمد هذا عظيم جليل القدر يساله السال فيطيعه انوا به قال ابو جعفر كان احمد بن علي بن طباطبا شاعرا فصيحوا فنشره رضي الله عنه لقد غرت الدنيا اناسا فصيحوا * سكارى بلا عقل وما شر بوا خمرها وقد خدعتهم من زخارفها * غدوا مندي كرب وقد كابدوا خرا وله شعر كثير في دنوا بن مشهورة (نادرة) جاءني احمد هذا رجل يطلب منه ما لا يقل له من عنده شيء ولكني خذني فيمنى فاخذته واتي به للوزير المارادي ليشرته به فقال الوزير واني اجد ما لا يكون منك ثم أمر للرجل بالف دينار وكان احمد بن علي هذا يقول أشد الحجة خجلة السؤال وأشد التندم التندم على النماضي وفي تاريخ ابن خلكان ومن أولاد طباطبا ابو قاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل ابن ابراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الشريف الحسن الرضي المصري كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من أكابر رؤسها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك توفي سنة خمس واربعين وثمناثة ليلة الثلاثاء خمس فحين من خيبر ودفن بمقبرة قصر خفاف المصلي الجديد عصر وعمره ما ذاك كان اربما وستين سنة انتهى وفي الكواكب السيرة قال وفي هذا المشهد عند باب القبة قبر السيدة خديجة بنت محمد بن اسمعيل بن القاسم الرضي بن ابراهيم طباطبا كانت زاهدة عابدة وهى ووجه عبد الله بن احمد المتقدم ذكره قال بها عبد الله كانت تساقى إلى صلاة الليل ومارأيتها ضحكت قط توفيت سنة عشرين

بنات الانسان معدودون في ذريته واولاده حتى لو اوصى لاولاد فلان او ذر به دخل فيه اولاد بناته وهذا

قبله * الثالث أنهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في تنسبهم إليه صلى الله عليه وسلم وقد فرق الفقهاء بين من يسمى ولدا للرجل وبين من ينسب اليه ولهذا أدخلوا أولاد البنات في وقت على أولادى دون وقت على من ينسب الى من أولادى لكن ذكرهم ان خصا منه صلى الله عليه وسلم انه ينسب اليه أولاد بنته فاطمة ولم يذكرها مثل ذلك في أولاد بنات بنته فجرى الامر فيهم على قاعدة الشرع في أن الولد يتبع أباه في النسب لا أمه ولهذا جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفاً إذا لم يكن أبوه شريفاً وأولاد فاطمة ينسبون اليه وأولاد الحسن والحسين ينسبون اليهما واليه وأولاد أختيهما زينب وأم كلثوم ينسبون الى أبويهم عبد الله بن جعفر وعمر بن الخطاب لا الى الأم ولا الى أيمهما صلى الله عليه وسلم لأنهم أولاد بنت بنته والليل على تلك الخصوصية المذكورة ما قدمناه سابقاً من قوله صلى الله

وثلاثه وصل عليهم أرواحها عبد الله وهو مدفون في القبة تحت رجليه (حكى) خديجة هذه عن بلها حكاية عجيبه قالت جئت مع عبد الله الى داره على جانب النيل وكان بها أنثى لهوقاش فوجدت رجلاً فتح الباب وضم جميع ما كان في البيت وحمله على رأسه وكنيت في الدار فارتدت أن أنكم قاشا الى بالسكوت فجعل يزاحمني في السلاطو السيد عبد الله بعلها يقيم من الحائط حتى لا يصاب بها فلما نزل قالت لهذا متاعنا فزاد دعاءه وخذمو ينصرف فقال وما يدريك أن يكون ذلك سبباً لئو جهفاً كان لا قليل حتى جاء رجل ومعه عبيد وحشم فقال له يا سيدي أرأيت يديك أن أخلوك في جامعهم وقال هل تذكر الذي كنت تقيم من الحائط قال نعم يا سيدي أنا هو ولقد بورك لي في متاعك حتى أن جميع ما زارته منى وآلاف وقد جئت اليك بهذه الألف درهم وعبد بن وجار بنين تيسم وقال أنا نذراً لك دعوت لك بالبركة والله لا أقبل منك شيئاً ثم جاء الى أخبرني بذلك رضى الله عنه (قال) وفي هذا المشهد عند الحائط الغربي قبر ابى الحسن على بن الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن طباطبائو يعرف بصاحب الخوراء كان في أول عمره بنام الليل فنام ليلة فرأى الجنة وما فيها من الخور فاجتبه حوراء فقال لى أنى أنت فقال لى بن يودى ثم قال وما لك فقلت أن لى بالليل فقال والله لا نمت بعد ذلك فرأى امرأة أخرى وهى تقول اياك والنوم للئلا ينسخ المقد (وحكى) أن عثمان بن أبى الحسن رأى في النوم جارية نزلت من السماء أضاعت الدنيا نور وجهها فقال لى أنى أنت فقال لى بن يعطى ثم قال وما لك فقلت ما تخدمه فقرأها ولما فرغ منها رآها في المنام فقال لها قد فعلت ما أمرتني به فقالت له يا شريف أنت ليلة غد عندنا فاصبح وجاهز نفسك وأعلمهم بموتهم فأت من يومه رضى الله عنه قال ابن عثمان والى جانب قبره قبر فرج غلامهم وكان قد توفى قبلهم وكان إذا اشتد بهم أمر قالوا اللهم بمجرمة فرج فرج عنا فخرج الله عنهم ببركة قالوا بهذا المشهد قبر ابى محمد الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبائو كان من الزهاد قال رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من أقرب الناس من أهلك اليك قال من ترك الدنيا وراء ظهره وجعل الآخرة نصب عينيه ولقبتى وكتابه مطهر من الذنوب توفى سنة أربع ومجسدين وثلاثين في طبقات الشمراني أن صاحب الرؤيا السيد عبد الله من أولاد ابراهيم بن الحسن بن الحسن بنى المتقدم ولقائل أن يقول لا مانع من وقوعهما * وفي السكواكب قال ومعه في القبة أبو القاسم محبي بن علي بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسن بن سيدنا علي رضى الله عنهم قال وهذا نسب صحيح ذكر الشيخ أبو جعفر شيخ النسابة قال كان أبو القاسم محبي هذا من كبار العلويين انتهت اليه الرياسة في زمنه رضى الله عنه انتهى وقد جمع هذا المشهد من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة وجمع جماعة من أهل العلم والصلاح منهم سهل بن أحمد البرمكي المتوزر للدولة الطولونية وكان مشهوراً بالخير كثير البر للفقراء أعبالاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشأ التربة المذنبه بآل الحجاب الاشراف رغبة فيهم ولما حضرته الوفاة عاهد أهل بيته أن لا يكوا عليه وأمر أن يدفن بالتربة المذكورة وأنشد يقول

إذا ما بكى الباكون حولي تحرقا * وقالوا جميعاً مات سهل بن أحمد

فقلت لهم لا تندبوني فاني * مع السادة الاطهار آل محمد

قلت ومن نسل طباطبائو ابى الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم طباطبائو بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبى طالب رضى الله عنهم وفي ما عهد التنصيص كان شاعرهما قفا عالماً محققاً ولد باصهاراً وبها مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثاً وقوله عقب كثير باصهاراً فيهم علماء وأدياب وكان مشهوراً بلقطة والذ كاهوصافاً عاقر محموجودة الذهن وله من المصنفات كتاب عبار الشعر وكتاب تهذيب الطبع وكتاب العروض ولم يسبق الى مثلهم من شعره قصيدة تسمة وثلاثون بيتاً ليس فيها راء

٣ (تنبيه) تزوج الحسن
الثاني ابن الحسن السبط
السيدة فاطمة بنت
الحسين عمه والمقب الذي
منها حسني وأحسيني
أما ومن ذلك المقب السيد
معاذ الذي بحارة الدراسة
الجائرة لكفر الطماعين
وها هو نسب السيد معاذ
ابن داود بن عمر بن محمد
ابن الحسن الثاني بن الحسن
السبط ابن السيدة فاطمة
بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذا السيد سعد
الله الذي بالدرب الأحمر
حسني وأحسيني أما ما ذكر
حدثني بعض الثقات أنه
كانت لفضية مهمة بالجلس
عصر فخر مصر من أجلها
ونزل بيت بحارة سعد الله
المهاجرة في كلبه فيبنا
هو نائم إذ دخل عليه شاب
أمر وعليه ثياب بيض
وعلى رأسه قلنسوة وقال
له يا أخي لانهم وان شاء الله
قدم أم رقبتك على أحسن
حال فقال له من أنت فقال
له أنا سعد الله صاحب
المسجد الذي أنت بجواره
قال فأنبه فرحا مسرورا
وكان الخلال كما قال فاصطحب
ذلك الرجل ولبية مشهولة
بقراءة القرآن من أجل
الشيخ سعد الله سنو بأود
حضرت تلك الولاية

ولا كاف أولها ياسيد اذ انت له السادات * وتابست في ضله الحسنات

يقول منها في وصف القصيدة ميمزاتها عند الخليل مدلل * تغافل متغافل فملات * ومن شعره جوأ
على الرمي وروميه بالدعوة البرص

أنت أعطيت من دلائل رسل الله آياها علوت الرؤسا *

جئت فردا بلا أب وبينا * لك يا ض فانت عيسى وموسى اه

(فصل ومن أهل البيت السيدة فاطمة بنت السيد علي الرضا) قال في الكواكب السيرة والى جانب قبر
الوطني رضي الله عنه قبر السيدة فاطمة بنت السيد علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي بن أبي طالب بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم حكى عنها مع بشر بن سعيد
الجوهري حكاية وذلك أنه أصاب الناس قحط عظيم وكان زوجاه مات وخلف محمد لا يعرف ما فيه فقالت
يوما للخادمة وقد ضاقت صدرها لثمنى ما في هذا الخدع فتحت فوجدت فيه شيئا ماتي في جانيه فأخذته
فأذا هو كيس فيه عقد قد علاه الصدأ فقالت للخادمة امض به الى السوق لمن أن يابتن ولو بقوت اليوم
فخرجت الخادمة فطافت به على باب الصاعقة فوجدت رجلا قائما عليه آثارا خيرا فنظرت اليه فقال يا أم الله
مالك فقصت عليه القصصة فأخذ منها وغاب قليلا وجاء اليها وقال لها تبينه عا فمدينا فسمكت الجارية
وظنت أنه ميمزاتها فتركها وغاب قليلا ثم أتى اليها وقال ما ين بدنته على مائتين ومخمين دينار فقالت الجارية
ياسيدي أنا خادمة امرأة نشر ذمة أنزأها ولها دعوة بحجة فقال لا والله أنا أنا هزأ به ولا أقول إلا حقا
فقالت الجارية اقبض المال وامض معي الى مولاي فيقبض المال رأيتمها الى الدار فدخلت وأعلنت
السيدة فاطمة بذلك فخرجت السيدة فاطمة ووقفت وراء الباب وقالت أحق ما تقول هذه الجارية قال نعم
ثم صلب المال في طرف الجارية فقالت السيدة فاطمة اجعل هذا المال نصفين لنا لن نصف ولك نصف فقال
لا والله لا ينالني منه شيء بل ينالني منك دعوة تكون في عقي الى يوم القيامة فقالت جعل الله في نسلك
الصالحين فكان من نسله أبو عبد الله الحسين وأبو الفضل بن عبد الله بن الحسين بن بشير الجوهري رضي
الله عنهم وعنه قال ثم خمس خطوات مستقبل القبلة تجعد قبر السيد الشريف أبي القاسم القريد المعروف
بصاحب الخمار (حكى) عنه أن انما ناورث عن أبيه مالا كثيرا فذهب به ثمانين دينارا فذهب منه فلقبه
صاحب الدين وكتب ورقة اعتقاله ثم وقف الناس له فانتظره الى مضي ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الثالث
قال في نفسه من أين أعطي هذا الرجل ثم أتى الى الرفعة وزارا كثرة فورا حتى انتهى الى هذا القبر وكان
عليه بنا المطوب الذين حازوا الرطل والبنل الى الله تعالى ثم أخذهم اليوم فنام فرأى كان الشريف
صاحب القبر ناله وخيارا وكان في أيام عدمه فاستيقظ فوجده في حجره فتمعجب من ذلك فبينما هو يتعجب
واذا بالامير ابن طولون واقف على رأسه فقال له مررت من هنا مرارا فأمر أن يك الا اليوم فنض الرجل
فأما وقص عليه قصته ثم ناله الخيار فخرج الامير ابن طولون مالا وقال له اقبض بهذا ينك (قال) وكان ابن
طولون ملازم لزيارة الصالحين مشهورا بالخير انتهى (ومن الزارات) مشهدنا وتنا قال للقر يزي في الخطط
يقال انهما من أولاد محمد بن جعفر الصادق كانتا تلوان القرآن الكريم فماتت احدهما فباصارت الاخرى
تتلو تهدي ثواب قرأها لاختها حتى ماتت تنبيه قد تقدم في بعض من ذكر من أهل البيت أبي لم عين له
مرارا معلوما وسببه عدم تبين المواد التي يدي لها ولكن سالت عن المظلم فوجدته بالقرافة الصغرى وهي
التي بها ضرب امانا الشافعي رضي الله عنه والباقي بها ايضا ولكن درست علامته ٣ (تمة في الكلام
على القرافة) قال القر يزي في الخطط قال في القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاء القرافة بم غرض
وفي نسخة بنوغص بن سيف بن وائل بن المنافر وقال أبو عمرو السكتدي بنوح جدين بن سيف بن وائل بن

وها هو نسيه السيد أحد بن مصطفى بن محمد بن خليل بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ابن زيد بن هاشم بن علي بن حسين بن علي بن يوسف بن حجاج بن حازم بن غازي بن قاسم الشهير بالأعرج صاحب الحصن الأحمر الملق بالجليل بن عامر بن اسمعيل ابن هاشم بن عبدالله بن يوسف بن عيلان بن محمد السليقي بن الحسن بن جعفر بن الحسن الثاني ابن الحسن البسط ابن علي بن أبي طالب وهذا لسبب شريف صحيح من جهة أبيه وأما من جهة أمه فهو السيد أحمد بن مقطعة بنت مرزشرافة حسينية وقد جمع بعضهم في مناقبه رسالة سماها لقط اللآلئ

٤ قوله التي فيها قبر الامام الشافعي أي وعي الصغرى أي وبها قبر الامام الليث ابن سعد بن عبدالرحمن كان مولى قيس بن رفاعه وهو مولى عبدالرحمن بن خالد ابن مسافر الصفي ولد الليث سنة أربع وتسعين من الهجرة في شعبان قتل ابن خلكان انه من قتل شدته

الجزى بن شراحيل بن المغيرة بن بمر وقيل ان قرافة اسم أم عذافر وحجض ابن سيف بن واثل بن الجزى فقد صحف القضاء في قوله غض بالنسب المجعولة والاقرب ما قاله الكندي لانه أقدم بذلك وقال ياقوت والقرافة بفتح القاف وراء مخففة رأف مخففة وقام مقبرة بمصر مشهورة سماها قبيلة من المغافير يقال لهم بنو قرافة * اعلم ان القرافة بمصر اسم لوضعين القرافة الكبرى حيث الجامع الذي يقال له جامع الاولياء والقرافة الصغرى وبها قبر الامام الشافعي وكان في أول الامر خطين لقبيلة من اليمن هم من المغافير بن بمر يقال لهم بنو قرافة ثم صارت القرافة الكبرى جنة وهي حيث مصلى خولان والبقعة وما هو حول جامع الاولياء قاله المقرئ في الخطوط ثم قال والناس في القديم اعيا كانوا يقيمون موتاهم فيها بين مسجد للفتح وسفح المنقط ويتخذوا التراب الجيلة أضافا بين مصلى خولان وخط المغافير التي مرصعها الآن كيان تراب وتعرف الآن بالقرافة الكبرى فلما في الملك الكامل محمد بن المادل أبو بكر بن أيوب ابنه في سنة ثمان وستائة هجرية اقام محمد بن ادريس الشافعي وبني القبة العظيمة على قبر الشافعي وأجرى لها الماء من بركة الكعبش بقناطر متصلة منها نقل الناس الآن بنين القرافة الكبرى الى ما حول الشافعي وأنشأوا هناك التراب فمرت بالقرافة الصغرى وأخذت عما ترها في الزيادة وثلاثي أمرك وأما القطعة التي نلى قلعة الجبل فحدثت بعد السبع مائة من الهجرة وكان ما بين قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وباب القرافة ميذا نا واحدا تنساق فيه الامراء والاجناد ويجمع الناس هناك للفرج على السباق كانت الامراء تنساق في جهة والاجناد في جهة منفردين عن الامراء وكان الشرط في السباق من ترية الامير يدير الى باب القرافة ثم أحدث امراء دولة الناصر محمد بن قلاوون في هذه الجهة التراب فيني الامير بلبغا التركاني والامير طقتمر الدمشقي والامير قوصون وغيرهم من الامراء وتبهم الجندوسا لالناس فبنوا التراب والحوانك والاسواق والطواحين والحمامات حتى صارت العمارة من بركة الخش الى باب القرافة واقسمت الطرق في القرافة وتمددت بها الشوارع ورغب كثير في سكنها لها معظم القصور التي أنشئت بها وسميت بالقرب قال موسى بن محمد بن سميذ في كتاب العرب عن أخبار المغرب يت لى كثيرة عرافة القرافة السطاط وهي في شرقها بها منازل الاحيان بالسطاط والقاهرة قبور عليها بان متني بها وفيها القبة العلية العظيمة للزخرفة (٤) التي فيها قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وبها مسجد جامع وترت كثيرة عليها أوقاف للقرافة ومدرسة كبيرة للشافعية ولا تكاد تخلو من طرب ولا سيا في الليالي القمرية وهي معظم مجتمعات أهل مصر وأشهر ممتزحاتهم وفيها أقول ان القرافة قد حوت ضدين من * دنيا وأخرى فهي نعم المنزل * بنش الخليلج بها السماع مواصلا ويطوف حول قبورها المتبيل * صمم ليلة بنتاها وندينا * لحن يكاد ينوب منه الجنادل والبدر قد ملا البسيطة نوره * فكانت قد فاض منه جدول وبدا بضاحك أوجها حا كينه * لما تكامل وجهه المنهل (وقال شافع بن علي)

تعجبت من أهل القرافة إذ غدت * على وحشة الموني لها قلبنا يصبو فاقبتها ماوى الاحبة كلهم * ومستوطن الاحباب يصوبه القلب

وقال الاديب أبو سعد محمد بن أحمد العميدى

إذا مضاق صدرى لم أجدلى * مفر عباد الالقرافة

لئن لم ير محمد المولى اجهادى * وقلة ناصرى لم أتقرافه

(روى) عن أبي طيبة عن أبي بريرة رسله قال أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم في كتابه فنوح مصر حدثنا عبدالله بن صالح حدثنا الليث بن سعد قال أنفق قيس عمرو بن العاص أن يبيمه

قرية من قرى مصر واليهي نسبة الى فهم بطن من قريش قال أخوه فابت الى فهم الليث واختلقوا هل سمع عن مالك أو سمع

وأيت في بعض الجامع
 ان الليث كان حفي المذهب
 وانه في قضاء مصر وأن
 الامام مالكا أهدى اليه
 صينية فيها تمر قاعدا
 مملوء ذهباً وأنه كان
 يتخذ لأصحابه الفلوج
 ويعمل فيها الدنانير فيحصل
 لكل من كل كثير أكثر
 من صاحبه توفي رضى الله
 عنه يوم الخميس وقيل الجمعة
 من تصف شعبان سنة خمس
 وسبعين ومائة ودفن يوم
 الجمعة بقرافة مصر الصغرى
 قال بعض أصحابه لما
 دفن الليث بن سعد
 سمعنا صوتاً وهو يقول
 ذهب الليث فلا ليث لكم
 ومضى المرقر بيا وقبر
 نقل صاحب السكواك
 أن ولداً من عقب الليث
 ارتحل إلى البلاد الشامية
 وكان قد أعل جاجتمع به
 رجل من أهل الثروة واليسار
 وقال له أنا ملكك وما
 تحت يدى مديك فقال
 له ولم ذلك فقال أنا عبد
 من عبيد أبيك أيت
 وكان ممي بعض من
 المال وانجبرت فيه
 فتفتح القنطرة على
 فقال له قد أعتقتك
 ووهبتك ما يدك قال
 صاحب السكواك

سفع المقطم بسبعين ألف دينار فحب عمرو من ذلك وقال أ كتب في ذلك إلى أمير المؤمنين فكتب بذلك
 إلى عمر رضى الله عنه فكتب اليه عمر سلم أعطاك بما أعطاك وهي لا تزع ولا تستبنت بها ما ولا ينفع
 بها فأسأله فقال أنا لنجد صفها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك إلى عمر رضى الله عنه فكتب
 أنه عمر أنا لا نعلم غراس الجنة الا المؤمنون فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشي فكتب اول من
 دفن فيها رجل من المهاجرين يقال له عامر فقبل عمرت فقال المقوقس لعمر وما على هذا عدا هذا فاقطع لهم الحد
 الذي بين المقوقس وبينهم وعن ابن هزيمة أن المقوقس قال لعمر وأنا لنجد في كتابنا ما بين هذا الجبل وحيث
 نزلت بنيت فيه شجرة الجنة فكتب بقوله إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنهم فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين
 فاقبر فيها من عرف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاص السهمي وعبد الله بن
 حذافة السهمي وعبد الله بن جزال بن يدي وأبو بصير وأقاربه وعقبه بن عامر الجهمي ويقال وسلمة بن خالد
 الانصاري وفي شرح الشريشي على المقامات الحريزي أن السيدة أمية امرأة فرعون مدفونة بالقرافة
 الكبرى وروى أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخ مصر من حديث حرمة بن عمران قال
 حدثني عمر بن أبي مدرك الخولاني عن سفيان بن وهب الخولاني قال بلغنا عن نسيب مع عمرو بن العاص في
 سفع هذا الجبل ومما المقوقس فقال له عمرو بمقوقس ما بال جلستك هذا أقرع ليس عليه نبات ولا شجر
 على نحو بلاد الشام فقال لأدري ولكن الله أغنى أهله بهذا النيل عن ذلك ولكنه تجد تحتها ما هو خير من
 ذلك قل وما هو قال ليدفن تحتها أوليقرن تحتهم يوم الله يوم القيامة لأصحاب عليهم قال عمرو اللهم
 اجعلني منهم قال حرمة بن عمران فرأيت قبر عمرو بن العاص وقبر أبي بصير وقبر عقبه بن عامر فيه قال
 المقر بزي والاجماع على أنه ليس في الدنيا مقبرة أعجب ولا أبهى ولا أعظم ولا أنظف من أبيها وقبائها
 وحجرتها ولا أعجب ترية منها كلها الكافور والزعفران مقدسة في جميع الكتب وحين تشرف عليها تراها
 كأنها مدينة يضاهي المقطم عال عليها كأنه حائط من ورائها (عجوبة) قال المقر بزي في سنة ثلاث وثلاثين
 وأربع مائة ظهر شئ بالقرافة يقال له القطر به تنزل من جبل المقطم فاختطف جماعة من أولاد سكانها حتى
 راحل أكثرهم وخافها وكان شخص من أهل مصر يرف بمحمد الفوال خرج من أطنج على حمارة
 فلما وصل إلى حلوان عشار أي امرأة جالسة على الطريق فسكت إليه ضمفا وعجزاً أحملها خلفه فلم يشعر
 بالحرار الا وقد سقط فنظر إلى المرأة فإذا بها قد أخرجت جوف الحمار بمخالبها ففروها ويدولى إلى مصر
 وذكره الخبير فخرج جماعة إلى الموضع فوجدوا الدابة قد أكل جوفها ما صارت بعد ذلك تتبع المولى بالقرافة
 وتنبش قبورهم وتنا كل أجوافهم وامتنع الناس من الدفن في القرافة زمان حتى أقطعت تلك الصورة قال
 المقر بزي ما كان من القرافة سفع الجبل يقال له القرافة الصغرى وما كان في شرقي مصر بحوار
 المساكين يقال له القرافة الكبرى كما تقوم وفيها كان مدفن أموات المسلمين منذ افتتحت مصر واختلط
 العرب بمدينة القسطنطين ولم يكن لهم مقبرة سواها فلما قدم جوهراً قائم من قبل المزم وبني القاهرة وسكنها
 الخلفاء اتخذوا بها ترية عرفت بترية الزعفران قبورها ما ماتهم تملأ مات أمير الجيوش بدير الجبالي دفن
 خارج باب النصر فخذ الناس هناك مقارموتاهم وكثرت مقارم أهل الحسينية في هذه الجهة انتهى
 * (الباب الرابع في ذكر مناقب الأئمة الاربعه أصحاب المذهب رضى الله عنهم) *

في الروض القاطن ما نصه قال بعض الصالحين رأيت في النوم كأنني دخلت الجنة فقرأت في وسطها عموداً من
 نور ورأيت أربعاً يجرون بهاراً بـمـة لاسلح من جهات الأربع وهو ثابت لا يتغير من مكانه فقلت يا الله العجب
 لو جرم هؤلاء من فردجة واحدة لكان أسهل عليهم فالت بعض الملائكة عن ذلك فقال لي هذا العمود
 يهودين الاسلام وهذه الأربع سلاسل المذهب الاربعه وهؤلاء الذين يجرونهم أئمة الاسلام الشافعي

واحد وابو حنيفة ومالك رضى الله عنهم اجمعين فاما قمهم فرض وقولهم حق واختلافهم رحمة للمسلمين
 قال الشافعي له علوم تشرق * بين الوري وله نناء يبق * ولما لك نشرت علوم ما لها
 حد كبحر زاهر يتدفق * ولا حد تمزى العلوم لانه * يروى الحديث وصدقه متحقق
 وابو حنيفة سابق فلاجل ذا * آثاره وعلومه لا تسبق
 فهم الائمة خصم رب الملا * بالفضل منه فشا وهم لا يلحق
 (فصل في ذكر مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطان بن ماه الكوفي مولى بني تميم الله بن
 ثعلبة) وزوطان بضم الزاى وسكون الواو كذا ضبطه بعضهم (ولد) ابو حنيفة النعمان رضى الله عنه بالكوفة
 سنة ثمانين ونشأ بها (وكان) رضى الله عنه حسن السمات والوجه والتوب والقمل والموااة اكل من طاف
 به وكان ربة من الرجال ليس بالطويل ولا القصير وكان من احسن الناس منلقا وادرك رضى الله عنه سنة
 من الصحابة وهم اس بن مالك وعبد الله بن الحرث بن جزم وعبد الله بن انيس وعبد الله بن ابي اوفى وائلة
 ابن الاسقع ومقل بن يسار وفي ادراكه جابر بن عبد الله خلافي وفي تمة المختصر يلق احدان منهم ولا اخذ
 عنهم مواصحابه يزعمون غير ذلك انتهى (ذكر) الخطيب في تاريخ بغداد انه اخذ الفقه عن حاد بن ابي
 سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح واباسحق السيمي ومحارب بن دثار والمهين بن حبيب الصواف ومحمد
 ابن المنكدر وناقم مولى عبد الله بن عمر وهشام بن عمر وقوساه بن حرب * وفيه قال ابو حنيفة دخلت
 على ابي جعفر امير المؤمنين فقال لي يا ابا حنيفة عمن اخذت العلم قال قلت عن حاد بن ابراهيم عن
 عمر بن الخطاب وعن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس قال بلغ يخ استوفيت
 ما شئت يا ابا حنيفة الطيبين الطاهرين الميامين رضى الله عنهم اجمعين * وفيه ايضا قيل دخل ابو حنيفة
 يوما على المنصور وهو ابو جعفر وعنده عيسى بن موسى فقال المنصور ان هذا لما لم الدنيا اليوم ثم قال له
 يا نعمان عمن اخذت العلم قال عن اصحاب عمر بن عمر وعن اصحاب علي بن علي وعن اصحاب عبد الله عن
 عبد الله وانا كان في وقت ابن عباس على وجه الارض اعلم منه قال لقد استوفيت روى عن ابي حنيفة ابن
 المبارك وكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم * وحكى عن الشافعي
 انه قال الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهرا بن ابي سلمى في الشعر وعلى
 ابي حنيفة في الفقه * وفي ربيع الاربار يقال ان ابا بتم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة في الفقه والغليل في
 نحوه والجاحظ في تاليفه وابو عوام في شعره وفيه كان الثوري اذا سئل عن مسألة دقيقة قال لا يحسن ان
 يتكلم فيها الا رجل قد حسد بهنى يا ابا حنيفة * وفي تاريخ الياضي قلها ابو جعفر المنصور من الكوفة الى
 بغداد واراد ان يولي القضاء فاني فحل على ابي حنيفة لا يغفل فقال الربيع بن يونس
 الحاجب لابي حنيفة الا ترى ان امير المؤمنين يخاف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقدر مني على كفارة بيمينه
 فامر به الى السجن فلم يقبل القضاء فضر به ما نوسط وحبس الى ان مات * قال الخطيب البغدادي ان
 المنصور بنى مدينته ونزل بها ونزل المهدي في الجانب الشرقي وبنى مسجد الرصافة ارسل الى ابي حنيفة
 فجي به ففرض عليه قضاء الرصافة فاني فقال له اني فعمل ضربك بالسياط فقال او تهل قال نعم فقد في
 القضاء يومين فلي به احدث فلما كان في اليوم الثالث امر رجل صغار ومعه آخر فقال الصغار لي على هذا
 درهما نوار بعد ذواتي ثمن تو صر قال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصغار قال ليس على شيء فقال
 ابو حنيفة لله صغار ما تقول قال استحقه لي فقال ابو حنيفة قل والذى لاله الا هو فعمل يقول فلما رآه ابو
 حنيفة مقدما على اليمن قطع عليه واخرج من صرة كمد ردهم في ثقلين وقال للصغار هذا عوض مالك
 عليه فلما كان بعد اليومين اشتكى ابو حنيفة ففرض سنة ايام ثم مات رحمه الله * وفي ربيع الاربار

حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمراتك الاشرف شعبان بن حسين وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره من

الاندلسي الاعشى صاحب
شرح الالفية المشهور
بالاعشى والبصير جعلوا
لبناء الرسول علامة *
ان العلامة شان من لم يشهر
توراة النبوة وبسم وجوههم
بني الشريف عن الطراز
الاخضر
وقال الاديب شمس
الدين محمد بن ابراهيم
الدمشقي
أطراف تيجان أمتين
سندس
خضر باعلام على الاشراف
والاشرف الساطعات
فخصم بها
شرقا لغيرهم من الاطراف
وحفظ القبة في ذلك اذا
سئل ان يقول ليس هذه
العمامة بدعة مباحة لا تنع
منها من أرادها من شريف
وغیره ولا يؤمر بها من
تركها من شريف وغیره
والمتهم منها لحد من الناس
كانت امن كان ليس أمرا
شرعيا لان الناس
مضطربون بانسابهم
التا بتقوى ليس العمامة
مما ورد به شرع فينبع
اباحة ومننا أقصى ما في
الباب انه أحدث الخيز
بها لهؤلاء عن غيرهم فن
الجائر ان يخص ذلك
بخصوص الانبياء المنتهين
الى النبي صلى الله عليه

لترخشى أراد عمر بن هيرة أبو حنيفة على القضاء في حفل ليضر به بالباط على رأسه وليسجنه وفعل
حتى انتفخ وجهه أبي حنيفة ورأسه من الضرب فقال الضرب في الدنيا بالباط أهون على من مقام الحديد
في الآخرة وعن أبي عون ضرب أبو حنيفة تمهين على القضاء ضرب به ابن هيرة وضربه أبو جعفر واحضر بين
يده فعد عليه بوقوا كرهه على شر به فشر به ثم قام فقال اني قال الى حيث يثني فضي به الى السجن
فأت فيه وكان الامام أحمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على أبي حنيفة وذلك بعد أن ضرب الامام أحمد
على ترك القول بحق اقرآن وفي الكشف وكان أبو حنيفة يفتي سرا بوجوب نصرته يدين على وحمل المال
اليه واخرج على الصل المتغلب التسمي بالامام والخليفة كالدوابقي وأشباهه وقالت له امرأة أشرت الى
ابني واخرج مع ابراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن حتى قتل لفتني مكان ابنك وكان يقول في المنصور
وأشباعه لو أرادوا بناءه مسجد وراودوني على عدا جره لما فعلت وذكرا الخطيب في تاريخه أن أبو حنيفة رأى
في المنام انه ينش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمت من سأل محمد بن سيرين قال ابن سيرين صاحب
هذه الرؤيا يثور عليها بسبقه اليه احدثوا عن صالح بن محمد بن يوسف بن رزين عن أبي حنيفة قال نه رأيت
في المنام كاني نبشت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجت عظاما فاحضنتها قال فها لفتني هذه الرؤيا
فدخلت على ابن سيرين وقصصتها عليه فقال ان صدقت رؤياك لتحيين سنة محمد صلى الله عليه وسلم
روى عن أبي حنيفة انه قال دخلت البصرة فلظنت اني لأستل عن شيء الا أجبت عنه فسأوني عن أشياء لم
يكن عندي فيها جواب فجعلت على نفسي ان لا أفرق حمدا فقصصته عشرين سنة قال وما صليت صلاة
الا واستغفرت لحادمي والذي ولسكل من قرأت عليه وكان أبو حنيفة رضي الله عنه يقول ما جاءنا أو يقول
ما أتانا عن الله ورسوله قبلنا على الرأس والمين وما جاءنا أو أتانا عن الصحابة اخترنا أحسنهم لم نخرج
أقاو يلهم وما جاءنا أو أتانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال كذا في بيع الاربار وكان أبو حنيفة كثيرا
ما يشهد في البيتين حسداو التقي ان لم بنا لواسمه * والكل أعداء له وخصوم
كضرائر الحسداء قلن لوجهها * حسداو بغضا انه لم يسم
وعن خاف بن سالم عن صدقة المقابري وكان صدقة عجب الدعوة له لمادفن أبو حنيفة في مقابر الخيزران
سمعت صوتا من الليل ثلاث ليل يقول
ذهب الفقه فلا فقه لكم * واتقوا الله وكونوا حشفا
مات نعمان فن هذا الذي * يحبي الليل اذا مس جفا
وفي تاريخ ابن الوردي كان شيخنا العلامة صدر الدين محمد بن الوكيل التتاني يشهد لبعضهم
الفقهه أبي حنيفة وحده * والدين دين محمد بن كرام
ان الاولى في دينهم ما استسكوا * بمحمد بن كرام غير كرام
قال الامام الشافعي رضي الله عنه قيل لما لك هل رأيت أبو حنيفة قال نعم رأيت رجلا توكل في هذه السارية
أن يجعلها ذهابا فقام بحجته وعن علي بن عاصم قال لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل أهل الارض لرجح به وفي حياة
الحويان كان أبو حنيفة اماما في القياس وصلى صلاة العجيز بوضوء المشاء أربعين سنة وكان عامة ليله يقرأ
القرآن في ركعة واحدة وكان يكي في الليل حتى ترجمه جيرانه وختم القرآن في الموضوع الذي توفي فيه سبعة
آلاف مرة اه وروى عن أسد بن عمرو انه قال صلى أبو حنيفة العجيز بوضوء المشاء أربعين سنة وكان
يسمع بكاؤ في الليل حتى ترجمه جيرانه (فوائد الاولى) ان أبو حنيفة رضي الله عنه كان له جارا سكا في يعمل
بأره قادرا رجعا الى منزله ليلاستي ثم شرب فاذا دب الشراب فيه غي وقال

البيت كباقي الولية والجعفرية
والعقيلية كل جائز شرعا*
وقد يستأنس فيها بقوله تعالى
يا أيها النبي قل لأزواجك
وبنائك ونساء المؤمنين
يدين عليهن من جلايبهن
ذلك أدنى أن يعرفن فلا
يؤذين فقد استدل بها
بعض العلماء على تخصيص
أهل السلم بلباس من
تطويل الأكمام وإدارة
الطلسان ونحو ذلك ليعرفوا
فيجولوا بغير عائلهم وهذا
وجه حسن والله أعلم*
الشمس والشاره
يدخلون في الوصية على
الأشراف والوقف عليهم
والجواب أن وجد في كلام
الموصي والواقف نص
يقتضي دخولهم أو
خروجهم أتبع أو لم يوجد
ما يدل على هذا ولا هذا
فقاعدة الفقهاء أن الوصايا
والأوقاف تنزل على عرف
البلد وعرف عصره من عهد
الخلفاء القاطمين إلى
الآن أن الشرف لقب
لكل حسن وحسيني
خاصة فلا يدخلون على
مقتضى هذا الشرف اه
ملخصا لكن يؤخذ من
الآية السابقة أني استؤنس
بها في لبس العلامة الخضراء
استجاب لبسها

أضاعوني وأى في أضاعوا * يوم كرهه وسداده
ولا يزال يشرب ويرد هذا البيت حتى يأخذ النوم أو بوحيفة يسمع صوته كل ليلة وكان أبو حنيفة يصلي
الليل كله فقد أبو حنيفة صوته فسال عنه فقيل أخذه العسر من ذليل فصيل أبو حنيفة الفجر من غده ثم
ركب بقلته وأتى دار الأمير فاستاذن عليه فقال انزلوا له أقبولاه راكبا ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط
فقبل به ذلك فوسعه له الأمير من مجلسه وقال ما حاجتك قال أشفع في جاري فقال الأمير اطرقوه وكل من أخذ
في تلك الليلة فاطلقوهم أيضا وذهبوا وركب أبو حنيفة بقلته وخرج الاسكاف بمشي وراه فقال له أبو حنيفة
يا فتى هل أضعتك فقال بل حفظت وبرت جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ثم تاب الرجل ولم يعد إلى مكان
يفعل كذا في تاريخ بغداد ووفيات الأعيان وهذا البيت للمرجعي في تنمة المختصر نسبة إلى المرجع بسكون
الراء عقبه بين مكة والمدينة وهو عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه اه وفي الطول عبد الله بن
عمر بن عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل البيت لأمية بن أبي الصلت وقد أو رده صاحب التلخيص
شاهد في أبي البديع على التضمين وشرحه السدوسي في يوم لأم التوقيت والكرهية من أسماء
الحرب وسداده التفر بكسر السين سده بالخيل والرجال والتفر موضع المخافة من فروج البلدان أي أضاعوني
وفيهِ تنبيه ومخاطبة لهم اه ومثله في الأول واستشهد به أيضا النضر بن شميل بضم النون ابن خروشة
بفتح الخاء المعجمة البصري النحوي على كسر السين من سداده حين قال المأمون حدثنا هشيم عن مجاهد عن
الشمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزع الرجل المرقأ دينا وبها لم كان فيه
سداده من عوز وفتح سين سداده فاعاد النضر الحديث وكسر السين فاستوى المأمون جالسا وقال تلحنني
يا نضر فقال يا ناخن هشيم وكان ناخنا فتبع أمير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قال السداد بالفتح القصد
في الدين والسيل والسداد بالكسر الباطل وكل ما سدوت به شيئا فهو سداده بكسر السين وأنشد البيت قمره
بخمسين ألف درهم (ثانية) روى أن امرأة دخلت في مسجد أبي حنيفة وهو جالس بين أصحابه
فاخرجت فاحدة أحدها فيها أحر والأخر أصفر فوضعهما بين يديه ولم تكلمها فخذها أبو حنيفة وشقها
فصنعت فقامت المرأة وأخرجت ولم يعرف أحدها فسادا فلو عن ذلك فقال أنها ترى تارة أحر مثل أحد
جاني التفاح وتارة أصفر مثل الجانب الآخر سالت أن يكون حياء أو طهرافشقت الفاحدة وأر بها
باطنها وأردت بذلك أن لا تطهرى حتى ترى البياض مثل باطنها فقامت وأخرجت (الثالثة) أن أعرايا
دخل على أبي حنيفة وهو جالس بين أصحابه فقال له في الصلاة أو أو واوان فقال واوات فقال بارك
الله فيك كإبارك في لا ولا فلم يعلم أحد سؤال السائل ولا جواب أبي حنيفة فسادا فلو عن ذلك فقال سألني أبي
التشديد أو أو واوان فقلت واوات بالجمعد على البركة كإبارك في الشجرة الزيتونة لاشرقية ولا غريبة
كذا في البسوط (الرابعة) روى أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان جالسا يوم في المسجد فدخل عليه طائفة
من الخوارج شاهرين سيوفهم فقالوا يا أبا حنيفة نساك عن مسنتين فإن أجبت نجوت والاقتلت قال
اغمدوا سيوفكم فإن برئ بها يشتمل قبلي قالوا كيف ننمدها ونحن نجسب الأجر الجزيل بأغماها في رقبتيك
فقال سلوا إذن فقالوا جئناك على الباب أحدهما رجل شرب الخمر فقص فأت سكران والآخر امرأة
حلت سحر من الزنا فأتني في ولادتها قبل التوبة أمها كافر أم مؤمنة والقوم السالكون مذهبهم التكميم
بارتكاب ذنب واحد فإن لمؤمنان قتله فقال من أي فرقة كانوا أم اليهود قالوا لا أم النصارى قالوا
لا قال أم الجوس قالوا لا قال أم عبدة الأوثان قالوا لا قال أم نفاقا قالوا من المسلمين قال قد أجبتكم قالوا
وكيف قال قد اعترفتم بأنهما كانا مسلمين ومن كان من المسلمين كيف نجعله من الكافرين قالوا ما في الجنة أو

للأشراف فيمكن ذلك عن قوله قبل بدعة باحة اللهم الآن يحمل قوله وقد استأنس أخيا له لوجه آخر خالف لما به في الحكم فاعمل والذي

في النار قال اقول فيه ما قال ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم في حق من هوسر منهم فمن ينبغي فانه متى ومن عصا في ذلك غفور رحيم أو اقول ما قال عيسى روح الله عليه الصلاة والسلام فيمن هوسر منهم ان تمذهبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فتأبوا واعتذر واليه اه من الروض الفائق وعن محمد بن الحسن قال حدثني القاسم بن ميمون أن أباحنيفة رضى الله عنه قرأ هذه الآية بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر فل يزل يردد هاوي يبيكي ويتضرع الى أن طلع الفجر وعن ابن أبي زائدة قال صليت المشاء الآخر فمعي أباحنيفة وخرج الناس وأنا في المسجد اريد أن أسأله عن مسئلة وهو لا يعلم أن في المسجد قفراً حتى بلغ الى قوله تعالى ووقنا عذاب السموم فل يزل يردد ها حتى طلع الفجر وروى انه من شدة خوفه سمع قاراً يقول الآية في المسجد اذا زلزلت الارض زلزالها فل يزل قابضاً على خبته الى الفجر وهو يقول مجزى يتقال ذرة رضى الله عنه **تمت** روى الخليفة دعاً أباحنيفة رضى الله عنه وقال له لم يحل للرجل الحر من النساء الخرافة قال رجع فقال الخليفة اسمي يا حرة فقال أباحنيفة على البدية أمير المؤمنين لا يحل لك الا واحدة فغضب الخليفة وقال الآن قلت أرع فقال يا أمير المؤمنين قال الله تعالى فانكجو اماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان ختم أن لا تعدوا فواحدة فلما سمعتك تقول اسمي يا حرة عرفت أنك لا تعد فلما قلت لا يحل لك الا واحدة فلما خرج أباحنيفة بمثنت زوجة الخليفة اليه ألف دينار وأغذت تشكروني عليه فلم يقبلها وردها وقال للرسول قل لها أأما تكلمت لأجلك وما تكلمت الا لأجل الله فأجرى على الله وكان رضى الله عنه كثير الخوف والصدقة قال الخطيب كان أباحنيفة اذا فحق على عياله نفقة تصدق بثلثها واذا كنسى ثوباً يجديداً كما يقدر ثمنه العطاء مو كان اذا وضع بين يديه الطعام ترك منه بقدر ما ياكل ثم يعلمه لسان فقير أولن في بيته محتاج اليه مو كان رضى الله عنه يؤثر ضارباً على كل شيء ولو أخذته السيوف لاحتمل وكان دائماً يمثل جهنم بين يديه

عطاء عدي المرش خير من عطاء نكبو * ونفضله واسم يرجي وينظر
تذكرون العطاء منكم بمسككم * والله يعطي فلان ولا كدر

قال أبو بكر بن أحمد بن ثابت المؤرخ قال ان أبله تاها هو الذي أهدى القائلونج لطي بن أبي طالب يوم التيزون وقيل يوم المهرجان وكان أباحنيفة يقول أنا في ركعة دعوة صدرت من علي بن أبي طالب لا يوفي رواية وكان ثابت أبو حنيفة يقول أنا في ركعة دعوة صدرت من علي رضى الله عنه في حق توفي أباحنيفة ببغداد في رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة وكان ابن سبعين سنة وهي السنة التي ولد فيها امامنا الشافعي رضى الله عنه ما قيل ان المنصور سقاها من تحت لحيته مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن ذكره اليافعي في تاريخه وعن جعفر بن الحسن قال رأيت أباحنيفة في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفري **فصل** في ذكر من تاب الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الاصمعي نسبة الى طين من حمير يقال له ذو أصبح نقله بعضهم وفي قصة المختصر ما نصه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ابن عمرو بن الحرث الاصمعي نسبة لذي أصبح الحرث بن عوف من ولد يرب بن قحطان اه وانس ابن مالك هذا غير انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو انس بن مالك بن النضر ضميم ابن زيد الانصاري الخزرجي وانس ابو الامام مالك بن أنس بن مالك رضى الله عنه سنة احدى أو ثلاث أوار بم أو خمس أو سبع وتسعين قال الشافعي رضى الله عنه اذا وجدت مالكاً حديثاً فصدقك به فانما تصحى وحل حديث أبي هريرة ضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون عالماً اعلم من عالم المدينة على مالك وعن الشافعي رضى الله عنه انه قال ما بعد كتاب الله كتاب هواك وصابين مو طامك قال العلماء قول الشافعي هذا كان قبل تصنيف البخاري ومسلم كتابهما والافصح الكتب المصنفة قال الشافعي رضى الله

للاشراف اخذ من الآية
السابقة مكرهه لتعريفهم لان
فيها انتساباً لسان الحال
الى غيرهم ينسب اليه
الشخص في فس الامر
وانتساب الشخص الى
غيرهم ينسب اليه في فس
الامر منهى عنه محذر منه
هذا ولم يكتف في هذه
الاعصار بتلك العلامة
الغضراء بل جعلت الدماء
كلها خضراء وحكمها حكم
تلك العلامة ولعل اختيار
هذا اللون لكونه افضل
الالوان على ما قاله السبوطي
في وظائف اليوم واليلة
او كونه لون الحلة التي
يكساها في الوقت بيننا
صلى الله عليه وسلم كما في
حديث اورده عياض في
الشفاء او كونه لون ثياب
اهل الجنة كما في آية اهل
الكهف وما في كلام
السبوطي من ان النسب
الى الاب لا الام للرداء
النسب في عرف الشرع
المرتب عليه المصوبة
والنقل والارث ونحوها
من الاحكام لا النسب
الاقوى الحاصل بطلاق
الولادة واما قوله تعالى
ادعوهم بالانهم اى
ان دعوهم فالرداءه هي
حكمكم اتبني لاشي مطلق
النسب الى الام قد نسب عليه الصلاة والسلام عبد الله بن مسعود الى امه حيث قال رضى الله عنه

ابن مكنوم حيث قال ان
بلا لا يؤذن ببل فسكوا
واشربوا حتى تسموا
أذان ابن أم مكنوم وما
مرفى كلامه من جريان
السلف والحلف على ان ابن
الشريفة لا يكون شريفا
اذا لم يكن أبو مشر يغالل
مراده جمهورهم والا فقد
ذهب جماعة الى كونه
شريفا وألرد الشرف
الاقوى لانه الذي من
جهة الاب لكن هذا
لا يوافق قول بعض هؤلاء
الجماعة بعدم تفاوت
الانثاء بكونه من جهة
الاب أو الام لانه من
حيث الانثاء اليه صلى
الله عليه وسلم بالولد فهو
لا يضاف بكونه من جهة
الاب أو الام قاعرف
ذلك والله أعلم

(وأما السيدة رقية بنت
الامام علي كرم الله وجهه)
فقد تقدم انها ماتت قبل
البلوغ ومحلها بعد السيدة
سكينة بشيء يسير على
يمين الطالب للسيدة نفيسة
نجا مسجد شجرة الدر
قال الشعراني في منته
أخبرني سيدي علي الخواص
ان السيدة رقية ابنة الامام
علي كرم الله وجهه في
المشهد القريب من دار

عنه اذا ذكر العلماء ما قاله النجم وأخذ القراءة عن نافع بن أبي نعيم وسمع الزهري وأخذ العلم عن ربيعة الزاوي
قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن انا أعلم صاحبنا أم صاحبكم يعني أبا حنيفة أو مالك كالتلفظ على الانصاف
قال نعم قلت أشهدك الله من أعلم بالان صاحبنا أم صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت فاشهدك الله من أعلم
بالسنة قال اللهم صاحبكم قلت فاشهدك الله من أعلم بما قاله بل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين
صاحبنا أم صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذا الاشياء كذا
في تنبيه المختصر (صفة) الامام مالك رضي الله عنه كان طويلا جسا عظيم الهامة ايض الرأس والحية قيل
تبلغ لحيتيه صدره وقيل كان أشقر أزرق العينين بلس الثياب المدنية الرقيقة قال أشهب اذا علم جعل
منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كفيه قيل وكان يكره خلق الثارب ويبيعه ويرأمن المثلة كذا في
كتاب الطبقات للشعراني وغيره روى الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب الانساب أن الامام مالك بن
أنس بن مالك بن أبي عامر الاصبغي رضي الله عنه كان امام دار الهجرة وفيها ظهر الحلق وانصهر وقام
الدين واشتهر في سائر الاقطار وضربت له أكباد الابل وارتحل الناس اليه من كل فجح فاجتمع له نصيب لئلا يرس
العلم وهو ابن سبع عشرة سنة فاحتاج أشياخه اليه ومكث في الناس ويعلمهم نحو ما من مبعين سنة وشهده
التابعون بالحق والخبر وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وربيعة بن عبد الرحمن فقيه أهل المدينة ومجيب
ابن سعيد الانصاري وموسى بن عقبة وروى عنهم قال مجيب بن شعبة دخلت المدينة سنة أربع واربعين
ومالك أسود الرأس واللحية والناس حوله سكوت لا يتكلم أحد منهم هيلة ولا يفتي أحد في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم غيره فجلست بين يديه فما لته فحدثني فاستزده فزادني ثم غزني أصحابه فسكت قال
مالك رضي الله عنه ما جلست للفتيا والحديث حتى شهدني سبعون شيخا من أهل العلم اني مستحق لذلك وقال
حماد بن زيد رجل جاءه في مسألة اخلف الناس فيها يا أخا أن أردت السلامة لديك فصل عالم المدينة واصغ
الى قوله فانه حجة مالك بن أنس امام الناس وقال حماد بن سلمة لوقيل بن اخف لامة محمد صلى الله عليه وسلم
اما ما يخذون عنه دينهم رأيت مالكا لذلك موضعا وأهلا ورأيت ذلك صلاحا لامة وقال الليث بن سعد علم
مالك علم نفي علم مالك اما ان أخذ به الامام وكان عبد الرحمن بن القاسم يقول انما أفتدي في ديني برجاين
مالك في علمه وسليمان بن القاسم في ورعه وقال محمد بن ربح حججت مع أبي راناصي لم يبلغ العلم فتمت في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من
قبره وهو متوكي على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت يا رسول الله أين
أنت ذاهب فقال أقوم مالك الصراط المستقيم فأتيت فقلت يا محمد بن عبد الحكم قال سمعت محمد بن أبي السري السقلاني
وقد أخرج الموطأ وكان أول خروجه وحدث محمد بن عبد الحكم قال سمعت محمد بن أبي السري السقلاني
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله حدثني بلم أحدث به عنك فقال صلى الله
عليه وسلم اني قد أوصيت الى مالك بكثرة غفره عليكم ثم مضى فبينما فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلم أحدث به عنك فقال اني أوصيت الى مالك بكثرة غفره عليكم ثم مضى فبينما فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلم أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وسلم اني أوصيت الى مالك بن أنس بكثرة غفره عليكم
ألا وهو الموطأ الأول وليس بعد كتاب الله ولا سنة في إجماع المسلمين حديث أصح من الموطأ قاسمه تنتفع به
قال عمر بن أبي سلمة ما قرأت كتاب الجامع من موطأ مالك الا أن آتيت في المنام فقال لي هذا كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حقا قيل ان مالكا رضي الله عنه لما أراد أن يؤلف كتابه بقي متفكرا في أي شيء يسمي به
تليفه قال فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وطى للناس هذا العلم فسمي كتابه الموطأ قال عبد الله
ابن المبارك كنا عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد غته عرق بست عشرة

سنة ثلاث وسبعين ومائة
وألف حضرة المشاركة
اسبغ الله جميل ستره عليه
(واما السيدة سكيته بنت
الحسين) قتي طبقات
الشمراني الكبرى انها
مدفونة بالرافقة بقرب
السيدة شيسة وكذا في
طبقات المناوي انها
مدفونة بالرافقة وكذا في
سيرة الشامي والجلي كما
قله بعض المصنفين قال
الشمراني لما دخلت السيدة
قيسة مصر كانت عمتها
السيدة سكيته المدفونة
قريابا من دار الخلافة مقبلة
بصر قبلها ولها الشهرة
المظيمة فخلعت الشهرة
والتنوير عليها واختفت
رضي الله تعالى عنها * وفي
الفصول المهمة في فضائل
الائمة لابن الصباغ أن
الحسن بن الحسن بن علي
خطب من عمه الحسين
احدى ابنتيه فاطمة أو
سكيته وقال اخترتي
احداهما فقال الحسين قد
اخترت لك ابنتي فاطمة
فهى أكثرها شيها بابي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما في الدين
تقوم الليل كله وتصوم
النهار واما في الجمال فتشبه
الحواريين واما سكيته
فقال عليها الاستغراق
مع الله تعالى فلا تصاح
لرجل وفي كلام غيره احدا من سكيته تزوجت بين عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطف ثم تزوجت

مرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تفرق الناس عنه قلت له
يا ابا عبد الله لقد رأيت اليوم منك عجبا قال نعم صيرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب
ابن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه
ف قيل له في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما أنكرتم ما ترون وكان يكره ان يحدث في الطريق أو وهو قائم
أو مستعجل ويقول أحب ان أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (فوائد) الاولى قال عتيق
ابن يعقوب الزبيري قدم هرون الرشيد المدينة وقدمته ان مالك بن أنس عنده الموطأ يقرؤه
على الناس فوجه اليه البرمكي وقال له اقرئه السلام وقل له يعمل الى الكتاب فيقرأه على قاتاه البرمكي فاخبره
فقال له اقرئه السلام وقل له ان العلم يزار ولا يزور وان العلم يؤتى ولا ياتي قاتاه البرمكي فاخبره وكان عنده
أبو يوسف القاضي فقال يا أمير المؤمنين يبلغ أهل العراقك وجهك الى مالك بن أنس في أمر فخاله
اعزم عليه فينباههم كذلك اذ دخل مالك بن أنس فسلم وجلس فقال له الرشيد يا ابن عمي ما رأيت اليك
فتخافني فقال مالك يا أمير المؤمنين اخبرني الزهري عن خارجة بن زبدين ثابت عن أبيه قال كنت أكتب
الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون وكان
ابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضير وقد نزل الله تعالى في فضل
الجهاد ما قد علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأدرى وقلبي رطب ماجف حتى نقل فخذ النبي صلى الله
عليه وسلم على ثم أغشى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا زبدي
أكتب غير أولي الضر يا أمير المؤمنين حرف واحد تصب فيه جبريل والملائكة من مسيرة خمسة آلاف عام
الا ينبغي لي أن أعزموا لوجه الله وان الله تعالى رفقك ووجهك في هذا الموضع فلا تكن أنت أول من يضع عز العلم
فيضع الله عزك قال فقام الرشيد فمشى مع مالك الى منزله يسمع منه الموطأ وأجلسه معه على المنصة فلما أراد ان
يقرأه على مالك قال مالك تقرأه في حقك يا أمير المؤمنين فقرأه على أحد من المؤمنين قال الرشيد فيخرج الناس
حتى أقرأ ما عليك فقال ان العلم اذا منع من العامة لاجل الخاصة لم ينفع الله به الخاصة فامران يقرأهم من
ابن عيسى الترمذي عليه فلما بدأ بالقراءة قال مالك رضي الله عنه طهر عن الرشيد يا أمير المؤمنين ادركت أهل
العلم ببلدنا وانهم يحبون التواضع للعلم فزل الرشيد عن المنصة فجلس بين يديه اه من الر وض الفائق
(الثانية) منه ايضا قال كان مالك رضي الله عنه في تعظيم علم الدين بما لاحق اذا اراد ان يحدث توطأ وصلى
ركعتين وجلس على صدر فراش أو صرح لحيته واستعمل الطيب وتحنى في الجلوس على وقار وهيبه ثم حدث
ف قيل له في ذلك فقال أحب ان أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يكون تعظيم العلم فالعلماء
اذا عظموا العلم عظمهم الله عند الناس وجعل لهم الحية والوقار في قلوب الملوك ومن دونهم فيا أيها الطالب
للعلم تواضع له فمن تواضع له تواضع الله له ومن تواضع لله عرفه الله فان التراب لا ذل لباحص القدمين صار
طهورا للوجه كما قال تعالى فاستسجوا بوجوهكم ما هذا دم على حضور مجلس العلم فالطفل يحتاج كل ساعة الى
الرضاع فاذا صار رجلا صير الى الطعام واعلم ان طريق الفضائل مشحونة بالبلاء ليروج عنها مبحث العزم
ولأن أهل العلم صانوه صانهم * ولوعظوه في النفوس لمظما
أأغرسه عزرا واجنيه ذلة * اذا قاتع الجبل قد كان أحزما

رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف أمتي رحمة أو ما الخروج مملك الأسبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفي خبيثها كما ينفي الكبر خبيث الحد يدوهذه ذاتيكم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني انما كلفتني مفارقة المدينة بما اصطنعت له من أخذ هذه الدنا تير قال أن خذها فاني لا أؤثر الدنا وما فاعل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم (الرابعة) سئل رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فمرك وأطرق وصار ينكت بمود في يده ثم رفع رأسه وقال كيف منه غير مقول والاستواء منه غير مجبول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأظنك صاحب بدعة وأمر به فأخرج كذا في طبقات الشمراني (الخامسة) سمي بالامام مالك رضي الله عنه الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عم المنصور وقالوا انه لا يرى الايمان بدينكم هذه بشي لان عين المسكرة ليست لازمة ففضض ودعا به وجرد وضرب بالسوط ومدت يده حتى خلمت كعنه وار تكب منه أمر اعظم ما لم يزل بعد ذلك الضرب في علاء ورفعة (السادسة) قال القمني دخلت على مالك في مرضه الذي مات فيه فسألت عليه ثم جلست فقرأت عليه يكي فقلت يا أبا عبد الله ما الذي يبكيك فقال يا ابن قنبر مالي لا أبكي ومن أحق بالي كما مني والله لوددت اني ضربت بكل مسألة أفتيت فيها برأي بسوطاً وقد كانت لي السعة فيما قد سقت اليه وليتي لم أفت برأي كذا في حمة المختصر (قيل) لما اشتهر مالك رضي الله عنه بالملم وانتشر صيته وذكروا في البلاد حملت اليه الاموال فكان يفرقها على أصحابها ويصرفونها في وجوه البر موافقة لصله وما كان يدخرها وكان يقول ليس الزهد فقد المال وانما الزهد فراغ القلب منه وقال رضي الله عنه ما كان رجلاً صادقاً في حديثه لا يكذب الا معصاه الله بقله ولم تصبه عند الهرم آفة ولا خرف * وعن الدراوردي رحمه الله قال رايت في المنام اني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس اذ دخل مالك فلما رايت النبي صلى الله عليه وسلم قال الى قائل حتى دامته فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه من أصبعه ووضعه في خنصر مالك رضي الله عنه فاولته العلم قد وضعه النبي صلى الله عليه وسلم اليه وكانت الملاء تقتدي بعلومه والامراء تستضيء بأبوابه الملاء منقادته الى قوله فكان يامر فيمثل أمره بنير سلطان ويقول فلا يسل عن دليل على قوله ياتي بالجواب فاجبر أحد على مراجعته ولذلك قال فيه بعض بحبه

ياي الجواب فلا يراجع هبة * والسالمون نواكس الاذقان

ليس الوقار وعز سلطان التقي * فهو المطاع وليس ذا سلطان

(وعن الشافعي) رضي الله عنه قال رايت على باب مالك دواب من أفراس خراسان جاءته هدية وقيل من مصر مارايت أحسن منها فقلت له ما أحسن هذه فقال هي هدية مني اليك فقلت دعه لنفسك منها بما تتركها فقال اني لا استحي من أن أطأ ترابها يعني النبي صلى الله عليه وسلم بحافرا بآية وكان يحيى بن سعيد رحمه الله يقول مالك رحمة لهذه الامة * وقال أبو داود مالك أخطأ أهل زمانه وقال أبو عبد الله المتأخر حفظ مالك مائة ألف حديث وقال الليث بن سعد والله ما على وجه الارض أحب الي من مالك وقال الهيثم بن عمار في عمرو وكان الأوزاعي يعظمه ما كان اذا ذكره يقول قال عالم العلماء قال عالم المدينة قال مفتي الحرمين وقال المثنى بن سعيد القصير سمعت مالكا يقول ما بت لي ليله الا رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها (تمة) توفي الامام مالك رضي الله عنه لعشرة أيام خلت من ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة ومرض يوم الاحد ومات يوم الاحد وعاش ثمانين سنة وأوصى أن يكن في بعض ثيابه ويصلى عليه بوضع الجنائز فصل على أكثر الناس منهم ابن عياش وهاشم وابن كنانة ونوشمة بن داود وكنية حبيب وابنه ونزل في قبره جماعة من الاكابر وطبقات الشمراني ومكث رضي الله عنه خمسا وعشرين سنة لم يشهد الجماعة قفلا لما تمك

تسعة وثلاثون الذكور
 أحد وعشرون والإناث
 ثمانية عشرة وهذا يقدح
 في حصر صاحب الفصول
 المهمة لهم في سبعة وعشرين
 فتكون سكتة من أعماله
 ومن حفظ حجة على من
 لم يحفظ ويمكن الجمع بين
 ما مر وما في المتن بدين
 كتبه في ذلك الحل لكن
 يزيف هذا الجمع قول
 النووي الصحيح وقول
 الأكثرين أن سكتة
 بنت الحسين توفيت
 بالمدنية واحتمل قلها بعيد
 والله أعلم
 (وأما السيدة فبسة)
 فهي بنت حسن بن زيد
 ابن الحسن بن علي بن أبي
 طالب قاله الذهبي وهو
 المشهور بمصر وقال جمهور
 النسابين هي بنت زيد بن
 الحسن بن علي ولدت
 بمكة سنة خمس وأربعين
 ومائة ونشأت بالمدنية في
 المباداة والزهد تصوم النهار
 وتقوم الليل وكانت ذات
 مال فكانت تحسن إلى
 الزمنى والمرضى وعموم
 الناس ولما ورد الشافعي
 مصر كانت تحسن إليه وعا
 صلى بها في رمضان
 وتزوجت اسحق الموثق
 ابن جعفر الصادق فولدت
 منه القاسم وأم كلثوم
 يعقبان قدمت مصر وها بنت عمها السيدة سكينة ولها بها الشهرة الثامنة

من الخروج فقال عفاة أن أرى منكرا أحاج أن أعبره قال وإنما سمع في ذلك لانه يجهد ولو فعل ذلك
 غيره لا يقر عليه والله أعلم اه (قال) ابن القاسم كنا عند مالك في مرضه الذي مات فيه فدخل ابن
 الدراوردي فقال يا أبا عبد الله رأيت البارحرة يا أنسما معني فقال قل قال رأيت رجلا ينزل من السماء عليه
 ثياب بيض ويده سجل ينشر ما بين السماء والأرض ثلاث مرات يقول هذه براءة لك من النار فبينما
 أنا أحدثه أدخل عليه رسول الأمير فقال يا أبا عبد الله أن مؤذن مسجد المدينة رأى البارحرة يا أنسما معني
 منه نقص عليه مثل ذلك فقال مالك الله المستعان ما شاء الله كان وعن أبي زكريا قال سمعت الشافعي
 رضي الله عنه يقول قالت لي عمي ونحن بمكة رأيت في هذه الليلة رؤى بأقلت وما هي قالت رأيت قائلا يقول
 مات الليلة أعلم أهل الأرض فحدثنا ذلك اليوم فكان اليوم الذي مات فيه مالك ورأى بعض الصالحين
 مالك بعد موته في المنام فقال له ما فعل بك قال غفرت لي بماذا قال بكلمة سمعتها عن عيان أنه كان إذا
 رأى ميتا قال الله لا اله الا هو الحى القيوم سبحانه الذي لا يموت فادمت قولها فدخلني الله الجنة (وعن
 يونس بن عبد الأعلى) قال سمعت بشر بن بكر يقول رأيت الأوزاعي في المنام مع جماعة من العلماء في
 الجنة فقلت له أين مالك فقيل رفع قلت بماذا قال بصدقه اه من الروض الفائق

(فصل في ذكر مناقب إمامنا الشافعي رضي الله عنه) هو وأبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المصلي وأما
 نسب الشافعي لانه محلى ابن مصحبي وللفناؤل بالشفاعة وهو جده الثالث أدهو محمد بن ادريس بن العباس بن
 عثان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف مجتمع مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في عبد مناف وهو الثالث من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم والتاسع من أجداد الشافعي رضي
 الله عنه (تنبيه) لا يخفى أن هاشما الذي في نسب الإمام غير هاشم الذي في نسبه صلى الله عليه وسلم لأن الثاني
 عم الأول وإن الشافعي مصلي من جهة أبيه وهاشمي من جهة أمهات أجداده وأزدي من جهة أمة وقيل أمه
 فاطمة بنت عبد الله الحنظلي بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حافظه
 فانه وهم جماعة من المتأخرين من أرباب الحواشي فخطوا بخط عشوة وركبوا من حمياء وقد نقل عن
 الحاكم أبي عبد الله وأبي بكر البيهقي والخطيب البغدادي أنهم ذكروا أن الشافعي ولده هاشم بن عبد مناف
 جدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وذلك لأن أم السائب هي الشفاء بنت الأرقم بن هاشم بن عبد
 مناف وأم الشفاء هي خليدة فتعاطا على المصحة والدال المهملة وكسر اللام وسكون المثناة التحتية ابنة
 أسد بن هاشم بن عبد مناف وأم عبد بن يدهي الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف تزوجها هاشم فولدت له
 عبد بن يدهي الشافعي ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته وولد الإمام الشافعي رضي الله عنه بفترة
 سنة تحسب ومائة في رجب وقيل في شعبان يوم توفي أبو حنيفة وعن الذهبي لم يمت اليوم وقيل بمسقلان
 وقيل ببلن والاول أصح ونسب بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشرو وثقه على
 مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له في الافتاء أي الاجتهاد وهو ابن خمس عشرة سنة كذا فسر الافتاء
 شيخ المشايخ الباجوري في حاشيته على ابن قاسم النزمي وهو ما يرشده إليه استنباط الحكم من الحديث بعدم
 وقوع الطلاق على الرجل الذي باع القمري كاسياني في القامه فكان - رضي الله عنه - إذ ذاك أربع
 عشرة سنة وأذن مالك رضي الله عنه له بالإفتاء حينئذ ثم لازم بالسكابلية وقدم بغداد فاجتمع عليه
 علماءها وأخذوا عنه وصنف فيها مذهبه القديم عاد إلى مكة ثم خرج إلى بغداد فقام بها شهرًا ثم خرج
 إلى مصر وصنف فيها مذهبه الجديد فجامع عمره ثم يزل بها فاشترى القلم مشتغلا به وكان الشافعي رضي
 الله عنه يقسم الليل اثلاثا ثلث للعلم وثالث للصلاة ورابع للنوم (وصفته) كان رضي الله عنه طويلا ساكنا
 الخدين قليل لحم الوجه طويلا المتق طويلا القصب أسمر خفيف العارضين مخضب لحيته بالحناء حمراء

واختفت فصار للسيدة
 نيسة القبول التام بين
 الخاص والعام وماتت
 بمصر في رمضان سنة ثمان
 ومائتين احترت وهي
 صائمة قازوها الفطر
 فقالت واعجبا لي منذ
 ثلاثين سنة أسأل الله أن
 القاء وأنا صائمة وانظر الآن
 هذا لا يكون ثم قرأت
 سورة الانعام فلما وصلت
 قوله تعالى لهم دار السلام
 عند ربهم ماتت وكانت قد
 حفرت قبرها يدها وصارت
 تنزل فيو تصل وقرأت
 فيه ستة آلاف ختمه فلما
 مات اجتمع الناس من
 اقربى والبلدان وأوقدوا
 الشموع تلك الليلة وسمع
 البكاء من كل دار بمصر
 وعظم الاسف والحزن
 عليها وصلى عليها في مشهد
 حافل لم ير مثله بحيث
 امتلأت التلوات والقيمان
 ثم دفنت في قبرها الذي
 حفرته في بيتها بدرب
 السباع بالمراغة محل معروف
 بينه وبين مشهدها الذي
 يزار الآن مسافة ثم في هذا
 المكان الذي يزار الآن
 لان حكم الحال في
 البرزخ حكم انسان
 تدلى في تيار جار فيطفئ
 بعد ذلك في مكان آخر
 فهي طفت في هذا

قائمة حسن الصوت حسن السمعت عظيم العقل حسن الوجه حسن الخلق مهيا فصيحا من أدرب الناس
 لسا ناذا أخرج لسانه بلغ أنه وكان مسقما نموا بالواو كذا وصفه ابن الصلاح * وعن الربيع
 قال كان الامام الشافعي رحمه الله يحتم القرآن في كل يوم مرة وعن الربيع أيضا كان الشافعي يحتم القرآن
 في رمضان ستين مرة في الصلاة * وقال الحسن الكرابسي بت مع الامام الشافعي رضي الله عنه غير
 مرة فرأته يصلي نحو من ثلث الليل فقرأه بزيده على خمسين آية فاذا أكثر فائمة وكان لا يمر على
 آية ترحة إلا أن الله تعالى الأناة لنفسه وللمؤمنين ولا يمر بآية عذاب الا تمود منها وسأل الله تعالى النجاة
 لنفسه وللمؤمنين * قال الحميدى كان الشافعي يحتم كل شهر رمضان ستين ختمه سوى ما يقرأ
 الصلاة وكان يقول رضي الله عنه ما شبت منذ ست عشرة سنة لا نه ينقل البدن ويقسى القلب ويزيل
 القفظة ويحبب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة (وكان) رضي الله عنه يقول ما حلفت بالله في عمري
 لا أكاذبا ولا صادوا سئل رضي الله عنه عن مسألة فسكت ف قيل له لم لا تجيب فقال حتى أعلم الفضل في سكوني
 أو في جوابي قال الشافعي رضي الله عنه لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء
 وأحفظ الحديث أو المستدل وكان منزلا بمكة في شمس الخيف وكنت فقيرا بحيث لا أملك أن أشتري
 القراطيس فكنت أخذ العظم وأكتب فيه (وقرأ تاريخ ابن الوردي) أخذ الشافعي السلم عن مالك
 ومسلم بن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة وسمع الحديث من اسمعيل بن علي وعبد الوهاب بن عبد المجيد
 الثقفى ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وناظره محمد بن الحسن بالبرقة فقطعه الشافعي وكان الشافعي
 حافظا للشعر فأعليه الأصمى ديوان الهذليين وديوان الشنفرى بمكة وقدم بغداد مرتين وناظر
 بشر المريسي بها وكان يشتمه ليا وناظره فيها القرد بمصر قال حفص القرآن مخلوق واستدل فقاريا
 حق كبر الشافعي وقال انما خلق الله الخلق يكن فاذا كانت كن مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوق ام
 قال الزنى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم جاء الشافعي الى مالك رضي الله عنهما فقال له أريد أن أسمع
 منك الموطأ فقال مالك امض الى حبيب كاني فانه يقول قرأته فقال له الشافعي نسمع معني رضي الله عنك
 صمحا فان استحسنت قرأته قرأته عليك والا تركت فقال له أقرأ فقرأ صمحا ثم وقف فقال له مالك
 هبه فقرأ صمحا ثم سكت فقال له الامام هبه فقرأ فاستحسن مالك قرأته فقرأ عليه الموطأ أجمع ثم أتاه بعد
 ذلك فقال له مالك أطلب من يقرأ لك فقال له الشافعي أحب ان تسمع قرأته فان خفت عليك والا طلبت
 من يقرأ لي فقال أقرأ فقرأت عليه فاعجبه ذلك ثم قال أقرأ فقرأت عليه الموطأ من أوله الى آخره حفظا
 فدعا على وسر بذلك وكان حفظ الشافعي رضي الله عنه للموطأ في سبع ليال كذا نقله بعضهم وقيل في ثلاث
 روى الحميدى أن الشافعي رضي الله عنه خرج الى اليمن في بعض أشغاله ثم انصرف الى مكة ومعه عشرة
 آلاف درهم فضرب خيمة بخارج مكة فكان الناس يأتونه فابرح من مكانه حتى فرقا جميعا وخرج
 يوما من الحمام وقد أتى بمال كثير فدفعه للحمامي وسقط سوطه من يده وهو راكب فرمعه اليه اناس
 فاعطاه خمسين دينار وروى عنه انه خطا قميصا عند بعض الخياطين ممن جهل قدره فهزأ به الخياط
 وجعل له الكلبين ضيفا لا يخرج منه بده الا بعدد الكلب الآخر كان رأس عدل فلما جاء الشافعي رأى
 كنه ضيفا جادا ولا آخره متسا جدا فقال جزا الله خير هذا الكلب الضيق جيد لتشميع الضوء وهذا الكلب
 الواسع لاجل الكتاب وكان رسول الملك قد جاء الى الشافعي بمسرة آلاف درهم فضا دونه عند الخياط فقال
 له ادفعها اليه حتى خيطه هذا الثوب وفكره في تفصيله فمال عنه الخياط فقيل له هذا الامام الشافعي
 فنتبه وقبل اقتداده واعتذر اليه ثم خدمه وصار من اصحابه قال الربيع تزوجت فاسألني الشافعي كم
 أصدقته أقمت ثلاثين دينار اقال كم أعطيتها قلت ستة دنانير قال أرسل الى بصرة فيها أربعة وعشرون

الموضع الذي هي فيه الآن خطبها منه بعض الولاة وخطبها بعضهم الاول أيضا * قال الشمراني وقد دخلت ألامارة فوكت على

باب معيها الاول ادا
 ودخل اصحابي الى قبرها
 فلما نمت جفاتي وعلى
 راسها مئزر صوف ايض
 وقالت لي انا غيبة فاذا
 جئت لازيارة فادخل الى
 قبري فقد اذنت لك فمن
 ذلك اليوم ادخلت زيارتها
 واجلس نجا قبرها ولها
 كرامات كثيرة منها
 ان النسل توقف في اوان
 الوفاء فضع الناس وانوها
 فاعطتهم قناعها وقالت
 اطرحوه فيه فماتوا قافوا
 من ساعده ومنها ان امها
 جوهرة خرجت ليلة ذات
 مطر كثير لتباها بماء اللوض
 فغاضت ماء المطر ولم
 يتل قدمها ومنها انها لما
 قدمت مصر نزلت جوار
 بيت يهودي لها ابنة مقعدة
 فذهبوا الى الحمام وتركوها
 عندها فاخذت من فضل
 وضوئها وجعلته على مكان
 وجهه فقامت تمشي كأنها
 نشطت من عقاب فلما
 شاهدوا هذه الكرامة
 اسلموا اليهم وقبرها معروف
 باجابة الدعاء وقال سيدي
 عبد الوهاب الشعراني
 رايت في كلام الشيخ أبي
 المواهب الشاذلي انه رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا محمد اذا كان لك الى الله
 تعالى حاجة فانذر نفسي

دينار او جعل لي معلوما على الاذان بالجامع سنة احدى ومائتين كذا في الروض الفائق ومن كلام الشافعي
 رضي الله عنه في السكر كما في شرح لامية العجم لجمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي وكتاب
 المناقب للرازي

يلهب غسي على مال أفرقه * على المقلين من أهل المروآت
 ان اعتذاري الى من جاء بسأني * ما ليس عندي لمن احدى المصبات
 ومن كلامه بضارضى الله عنه كما في الشرح المذكور

على ثياب لوياع جميعا بغلس * لكان الفليس منهمن أكثرا
 وما ضر نصل السيف اخلاق غمده * اذا كان غضبا حيث وجهته برى
 ومن كلامه رضي الله عنه ما أورده الدميري في حياة الحيوان والرازي في المناقب

ما كنتم علمي عن ذوى الجهل طاقى * ولا أنشأ الدر الفليس على التسم
 قات بسر الله الكريم بفضلته * وصادت أهلا للعلوم وللحكم
 بنت مفيدا واستغدت ودادهم * والا فمخزون لدى ومكتم

فمن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم
 ومن كلامه رضي الله عنه

اذا لم أجد خلاقا فوحدت * الله وأشهى من غوى أعاشره
 واجلس وحدي للسفاهة أمنا * أقر ليعني من جليس أحاذره
 ومن كلامه رضي الله عنه

زن من وزنك بما اتزنك وما وزنك به فزنه * من جالك فرح اليه ومن جفاك فصدته
 من ظن انك دونه * فتركه هوا اذا وهته * وارجع الى رب العباد فكل ما ياتيك منه
 ومن كلامه رضي الله عنه

أكل المقاب بقوة جيف القلا * وحني الثباب الشهد وهو ضعيف
 ومن كلامه رضي الله عنه

تني رجال أن أموت وان آمت * فقلك - ييل لست فيها بأوحد
 فقل للذي يبني خلاف الذي مضى * تهيأ لآخرى مثلها فكان قد
 وقد علموا لو ينفع السلم عندهم * لئن مت ما الداعي على بمخلد
 ومن كلامه رضي الله عنه

كل المداوات قد ترجى مودتها * الا عداوة من عاداك عن حمد
 ومن كلامه بضارضى الله عنه

أمت مطامي فارحت نفسي * فان النفس ما طمعت نهون
 وأحييت القنوع وكان ميتا * فقي أحيائه عرض مصون
 اذا طمع محل قلب عبد * عنه مهانة وعلاء هون
 ومن كلامه أيضا

ما حك جدك مثل ظفرك * فتول أنت جميع أمرك
 واذا قصصدت لحاجة * فقصصد لم تقصص قدرك
 ومن كلامه رضي الله عنه

يا من يماق دنيا لا يقاء لها * عيسى ويصبح في دنيا مسافرا

الله تعالى عنه بزورها
ويتردد اليها ولما مات امر
أمير مصر ابن عمر وابنه على
بابها فزوا عليها فصلت عليه
مامومة في جماعته لنساء
كذا في طبقات المناوى
وفي حسن المحاضرة انها
هي التي أمرت أن يدخل
اليها وأراد زوجها نكاحها
بعد موتها إلى المد بقودفها
في البقيع فسأله أهل مصرف
تركها عندهم لتتركه وبنوا
لهاملا كثيرا فلم يرض فرأى
النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها اسحق لا تمارض
أهل مصرف في قيسة فان
الرحمة تنزل عليهم ببركتها
فخرج بولدها وسافر إلى
المدينة وفي سنة ثلاث
وسبعين ومائة وأب
جدد رحابها ور نقشه
حضرة المعارف إليه أدام الله
نعمه عليه (واما السيد حسن
والد السيدة قيسة) قى
طبقات المناوى فقلعن
القميص انه كان من أعيان
المؤمنين وأشرفهم وانه
ولى المدينة المنصور وخمس
سنين ثم حبسه حتى مات
المنصور فاخرجه المهدي
وأكرمهم وزل معه حتى
مات في طريق الحج وفي
حسن المحاضرة ان له روبا في

هلا تركت لذى الدنيا معاقة * حتى تائق في الفردوس أبقارا
ان كنت تبغى جنان الخلد تسكنها * فينبغى لك أن لا تأمن النارا
وله رضى الله عنه كلام كثير في النظم والنثر أفرد بالتأليف * وحسبك قوله رضى الله عنه
ولولا الشعر بالعلماء يزرى * لكنت اليوم أشعر من ليد
واشجع في الوغى من كل ليث * وآل مهلب وأبى يزيد
ولولا خشية الرحمن ربي * حبست الناس كلهم عبيدي

قال الشعراني في المتن يبنى بالناس أبناء الدنيا الذين يحبونها بقربى قول بعض العارفين لبعض الملوك
أنت عبد عبيدي فقال ولم ذلك فقال لا لك عبد الدنا والدينا خادمة لي اه (ومن) كلامه المنشور
من لا يحب العلم لا خير فيه فلا يكن ينسك وينسك مرفقة ولا صداقة فانه حياة القلوب ومصباح البصائر
ومن كلامه رضى الله عنه طلب العلم أفضل من صلاة النافلة وقال رضى الله عنه أظلم الظالمين لنفسه الذي
إذا رنم جفا أقاربهم أنكر مكارفه واستخف بالأشراف وتكبر على ذوى الفضل وكان رضى الله
عنه يقول وددت أن الناس ينضمون بهذا العلم ولم ينسب إلى منه شيء وقال أيضا ما نظرت أحدا قط
الأحيت أن يوفق ويسدد ويسان ويكون عليه رعاية من الله عز وجل وما نظرت أحدا قط إلا
أحببت أن يظهر الحق على يديه ولا ألبى أن يبين الله عز وجل الحق على لسانى أو على لسانه وقال
أيضا ما ورث الحق والحجة على أحد قط ما منى إلا بهتة واعتقدت مودته ولا كابرني أحد على
الحق ودافع الحجة إلا سقط من عيني ورفضته (لطيفة) حكى عن الشافعي أنه قال كان لرجل ابن أبله فيمنه
بوما ليشترى حبلا طوله ثلاثون ذراعا فقال في عرض ك فقال في عرض مصبتي فيك (فوائد الأولى)
كان الامام الشافعي رضى الله عنه جالسا بين يدي الامام مالك بن أنس رضى الله عنهم فجاء رجل فقال لما لك
انى رجل أبيع القمارى واني بعت في يومى هذا قمار يافرده على المشتري وقال قمر يك لا يصيح فحلفت له
بالطلاق أنه لا يهد من الصباح فقال له الامام مالك طلق زوجك ولا سبيل لك عليها وكان الامام الشافعي
يومئذ ابن أربع عشرة سنة فقال لذلك الرجل أينما كثر صياح قمر يك أم سكوتك فقال بل صياحه فقال
لا طلاق عليك فلم يزل ذلك الامام مالك فقال للشافعي يا غلام من أين لك هذا فقال له لا لك حدثني عن الزهرى
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة أن قاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله ان أباجهم ومعاوية خطباني
فقال صلى الله عليه وسلم أما ماؤى به فصلوك لآماله واما أبوجهم فلا يضع عصاه عن غايقه وقد علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أباجهم كان يأكل وينامو يستريح وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يضع عصاه على
ألمار والرب تجمل أغلب المعلن كدوا متهولما كان صياح قمرى هذا كزمن سكوتك جعلته كصياحه
دائما فتعجب الامام مالك من احتجاجه وقال له أنت فقد أن لك ان تقى قاتني من ذلك السن كذا في
حياة الحيوان (الثانية) أن محمد بن الحسن وأبا يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحبى أبى حنيفة رضى الله
عنه امتحن الشافعي محمد بن ادريس رضى الله عنه صاحب التزمية بحضرة الرشيد فقال لا ما تقول في رجلين
خطبا امرأة فحلت لاحدهما ولم تحل للاخر وليست بهجرم له فقال ان أحدا الرجلين كان له أربع نسوة
فحرمت عليه الخامسة فقالا ما تقول في رجلين شرابرا فوجب على أحدهما الحد ولم يجب على الآخر وكانا
مسلمين فقال ان أحدهما كان حرا والآخر ابنا فوجب عليه الحد والآخر كان صبيا لم يبلغ الحلم قال فما تقول في خمسة
زنوا فوجب على أحدهم القتل وعلى الآخر الرجم وعلى الثالث الحد وعلى الرابع نصف الحد والخامس
لم يجب عليه شيء فقال أما الاول فشركت في جريمة فوجب عليه القتل وأما الثاني فحصن زنى فوجب عليه
الرجم وأما الثالث فبكر زنى فوجب عليه الحد وأما الرابع فمملوك زنى فوجب عليه نصف الحد وأما الخامس

وجامع عمرو وقد أشهر هذه
الترية وبنى عليها قبة
جليلة حضرة المشار إليه
سبل الله سرادات لطفه
عليه

(واما السيد محمد الانور)

فهو ابن زيد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب فهو
عم السيدة نفيسة على مامر
عن النبي قال الشمراني
في منتهى خبري سيدي
على الخواص ان الامام
محمد الانور عم السيدة
نفيسة في المشهد القريب
من عطفة جامع ابن طولون
على دار الخليفة في الزاوية

التي هناك ينزل لها بدرج
اه وهذه كانت العفة قدما
واما الآن فقد بدل
تلك الزاوية بمسجد مرتفع
وروي مقام ذلك الامام
حضرة المشار إليه بالله الله
ما يرغبه لديه * هذا
والمنقول عن النسا بن عديم
ذكر محمد هذا في اولاد
زيد بن الحسن والله اعلم

(واما السيد علي زين

الباين) فهو ابن الحسين
ابن علي بن ابي طالب
تقدم انه الذي له القبر من
اولاد الحسين ولد بالدينة
يوم الخميس غميس ليال
هضت من شعبان سنة
ثمان وثلاثين في ايام خلافة

جده على كرم الله وجهه أشهر كتابا بالحسن واشهر

فصلي أو يجنون قالوا فتقول في رجل أخذ قدحا فيه ماء فشرّب به حلالا وحرم عليه الباقي فقال انه لما
شرب به ضربه في بابه فحرم عليه قالوا فتقول في رجل دفع زوجته كبرا فخنثوا وقال لها أنت طالق
ان لم يفرغيه ولا تخرجيه ولا تقطعيه ولا تقطعيه فافترقه على ذلك الحكم قال ان الكيس كان ملوا سكر
أو ملحا فوضعت في الماء فذاب وتفرغ قالوا فتقول في جماعة صلباء سجدوا لله تعالى وهم في فعلهم
مطمعون قال انهم للسلائكة سجدوا لا آدم عليه السلام قالوا فتقول في رجل صلى يقوم فسلم عن يمينه
فطلعت زوجته وسلم عن يساره فطلعت صلاته ونظر الى السماء فوجب عليه ألف درهم قال ان هذا الرجل
لما سلم عن يمينه نظر الى رجل كان تزوج امرأته بالنسبة ولم يدخل بها قد قدم من السفر فوجب عليه طلاقها
ثم سلم عن يساره فأرى في ثوبه ما كثير فوجب عليه إعادة الصلاة ثم نظر الى السماء فأرى الهلال وكان عليه
ألف درهم في الشهر فوجب عليه قالوا فتقول في رجل لقي جارية فظلمها وقال فديت من أبي جدنا وأخى
عها وأزواج أمها فان تكون منه قال هي ابنته قالوا فتقول في امرأة فديت غلاما فظلمته وقالت فديت من
أبي ولدت أمه وأخو زوجي عمه وأبوه ابن حاتي وأنا امرأة أيتها قال هي أمه فلما فرغ من مسالمة ما قبل
الشافعي على عبد بن الحسن وقال ما تقول في رجل تزوج امرأة تزوج ابنته أمها ففجأت الام واليبت بولدين
ما يكون هذا الولد من ذلك وذلك من هذا فسكت محمد بن الحسن فقال الرشيد للشافعي فسرنا هذه فقال
يا أمير المؤمنين ابن الام خال لابن البنت وابن البنت عم لابن الام فاعجب الرشيد ذلك ثم أقبل الشافعي على
أبي يوسف وقال ما تقول في رجل مات وخلف سبعة فدرهم وله من الورثة أخت قاصدا به درهم واحد افرض
لنا هذه القسمة فسكت أبو يوسف فقال الرشيد للشافعي يحياي فسرنا الاخرى فقال يا أمير المؤمنين هذا
شخص مات وخلف سبعة فدرهم وترك ابنتين أصبا ابنتان وهما ربما فدرهم وخلف والدته وأصبا بها
السدس وهو مائة درهم وخلف زوجته أصبا بها الفين وخمسون وسبعون درهما وله اثنا عشر أخا لكل واحد
منهم درهمان ففضل للآخت درهمان من الكثر للزلفون ومثل في كتاب المناقب للرازي وهي فائدة
جمعت فوائدها (الثالثة) كان الامام أحمد بن حنبل يعظم الامام الشافعي رضي الله عنهما ويذكره كثيرا
ويثنى عليه وكانت له ابنة صالحة تقوم الليل وتصوم النهار وتحب أخبار الصالحين الاخير وتود أن ترى
الشافعي تعظم أبيها له فانفق ميت الامام الشافعي عند أحمد رضي الله عنهما في وقت ففرحت البنت بذلك
طمعا أن ترى أفضاله وتسمع مقالة فلما كان الليل قام الامام أحمد الى وظيفة صلاته وذكره الامام الشافعي
رضي الله عنه مستلق على ظهره والبنت ترقبه الى الفجر فقامت الى بابها رأيت تعظم الشافعي ومارأيت له في
هذه الليلة لا صلاتا ولا ذكر ولا ورعا فبينما هم في الحديث ان قام الشافعي فقال له أحمد كيف كانت ليكت فقال
مارأيت ليلة أطيب منها ولا أبرك ولا أرحم فقال كيف ذلك قال لا يربيت في هذه الليلة مائة مسألة وانما سئلت
على ظنري كلما في ما نفع المسلمين ثم ودعه ومضى فقال احمد بن حنبل لابنته هذا الذي عمله الليلة وهو قائم
أفضل مما علمته وان قائمها من الروض انما في (الرابعة) روى سويد بن سعيد رحمه الله قال كان
الشافعي جالسا بعد صلاة الصبح في مدينة النسي صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليه رجل فقال له اني خائف من
ذنوب ان اقدم على ربي وليس لي عمل غير التوحيد فقال له الامام الشافعي رضي الله عنه يا مؤمن لو أراد الله
عز وجل ان يترك من الساعذة به لأحلك في مقرة الذنوب عليه حيث يقول ومن يخفر الذنوب
الا لله ولوارثه عوقبك في جهنم وتحللك الهلكة مرتكب به وتوحيدك ثم انشد

ان كنت تدروني الذنوب جليدا * وتخاف في يوم العادو عيدا
فقد اتاك من الميمن غشوه * واتاح من نعمك مزيدا
لا تأس من لطف ربك في الحشى * في بطن امك مضمة ووليدا

أحدى نيات كسرى قال

في السيرة الحلبية لما جرى

بنيات كسرى ولكن ثلاثا

مع أمواله ونحوه إلى امر

وقن بين يديه وأمر المنادي

أن ينادي عليهم وأن

يزيل نقابهم عن وجوههم

ليزيد المسلمون في غنم

قامت من كشف

نقابهم وكون للمنادي في

صدره فغضب عمر رض

الله تعالى عنه وأراد أن

يملوهم بالدره وهم يكره

فقال له على كرم الله وجهه

مهلا يا أمير المؤمنين فاني

سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ارحوا

عن رقوبكم ذل وغشي قوم

افتقر فسكى غضبه فقال له

على ان بات السلوك

لا ياملن معاملة غيرهن

من بنات السوق فقال له

عمر كيف الطريق الى

المعمل معهن فقال يقومن

ومعها بالغ غنم يقوم به

من يختارهن تقوم

وأخذهن على رضى الله

تعالى عنه فدفع واحدة

لعبد الله بن عمر ففجأ منها

بولده سام وأخرى لعمد

ابن أبي بكر ففجأ منها بولده

القاسم والثلاثة لولده

الحسين ففجأ منها بولده

على زين العابدين وهو ولده

لو شاء أن تصلي جهنم خالدا * ما كان ألهم قبلك التوحيد

فيكي الرجل وأقبل على العباد فروح بكلامه رضى الله عنه كذا في الروض العاتق (الخامسة) روى عبد الله
ابن مروان قال كنت أجلس في حلقة العلم عند الامام الشافعي رضى الله عنه وأكتب ما أنعم الله به من قيته سحر
فوجدت في المسجد وهو قائم يصلي فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا بدعوات حفظها معه فكان من جملة
ذلك اللهم اهدنا صفا ما عرفناه وهب لنا صحيح المأمة فبايننا وبينك على السنة وأرزقنا صدق التوكل
عليك وحسن الظن بك وامن علينا بكل ما قر بنا إليك مقرونا بما وفى الدارين برحمتك يا أرحم الراحمين
قال فلما فرغ من دعائه خرج من المسجد وخرجت خلفه فوقف بنظر إلى السماء ثم انشد
بموقف ذلى دون منك المظلي * يخفي سرا لا أحيط به علما
باطراق رأسي باعتراق بذلي * بمد يدى أستعطر الجود والرحا
باسمائك الحسنى التي بعض وصفها * لمزنها يستغرق النثر والنظما
يمعد قديم من ألت بر بكم * بمن كان يحب ولا فاعلمته الاسما
أدقنا شراب الانس يا ذا * سقى بحبا شرابا لا يضام ولا يظما

ومن جملة دعائه رضى الله عنه اللهم انى أعوذ بنورك وسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة
وعاهة وطارق من الاس والجن والطارق بطرق بخبر اللهم أنت عياذى بك أعوذ وأنت ملاذى بك ألوذ
يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له أعناق القراعة أعوذ بمجلاك وكرمك من خزيك وكشف سترك
ونسبان ذرك والاصراف عن شكرك أنا في كنفك ليلي ونهارى ونومى وقرارى وظنى واسفارى
ذكرك شامرى وتناؤك دنارى لا اله الا انت نزيها لسمائك وتكرما لسيجات وجهك أجرنى من
خزيك ومن شر عبادك وقنى سيايتك وكرك واضرب على سراداتك حفظك وادخلنى في حفظ عنايتك
يا أرحم الراحمين كذا في الروض العاتق وفيه أيضا قراء عليه بعضهم بما قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيمتدرون فغير لونه واقتصر جلده واضطر بت مفاصله وخر مشيا عليه فلما أفاق
قال أعوذ بك من مقام الكذابين واعراض المنافين اللهم لك خضعت قلوب المارقين وذلت له ربك
فوس لست في الهى هبلى جودك وجد لى بسترك واعف عني في تقصيرى بكرمك وهذه القائمة
قد احتوت على فوائد (السادسة) قال عبد الله بن محمد البكرى كنت مع الامام الشافعي رضى الله عنه
بسط بخدا فقرأى شابا يوضأ ولا يحسن الوضوء فقال له يا غلام أحسن وضوءك أحسن الله إليك في الدنيا
والآخرة ثم مضى فاسرع الشاب في وضوءه ثم تلقى الامام الشافعي ولم يعرفه فالتفت إليه الامام وقال له هل
لك من حاجة قال نعم تلمنى معاملك الله فقال له اعلم ان من عرف الله تحار من أشقى على دينه سلم من
الردى ومن زهد في الدنيا بقر عيناه بما يرى من ثواب الله أغلاز يدك قال نعم قال من كان فيه
ثلاث خصال فقد استكمل الايمان من أمر بالمعروف واقتصر به ونهى عن المنكر وانهى عنه وحافظ
على حدود الله تعالى قال أغلاز يدك قال بلى قال كفى في الدنيا زهدا وفي الآخرة رغبةا وصدق الله تعالى
في جميع أمورك تب مع التاجين ثم مضى فسأل عنه الشاب ببذلك فقيل له هذا الامام الشافعي رضى
الله عنه كذا في الروض العاتق قال الر بيع رحمه الله سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول رأيت وأنا في اليمن
كانى جالس في قضاء الطواف اذ أقبل على بن ابي طالب رضى الله عنه فقامت اليه مسرعا وسألت عليه
وصافحته فما تقنى ونزع خاعه من أصبعه فجعلته في أصبعي فلما أصبحت قصصت ذلك على الله فقال لى
أشبرا يا أبا عبد الله ما روى بك لعل بن ابي طالب في المسجد الحرام فهو النجاة من النار وأما مصافحتك اياه فهو
الامان يوم الحساب وأما مجملته الخافى في أصبعك فبنيغ اسمك في الدنيا ما بلغ اسم على بن ابي طالب

الثلاثة قالوا أهل المدينة علما وورعا وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التصرف فلما نشأ هؤلاء

رضي الله عنه قال الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ماصليت صلاة منذ أربعين سنة الا واء أدعو للشافعي وقال له يا بنات أي رجل كان الشافعي حتى تدعوه كل هذا الدعاء فقال الامام احمدا يا بنات كان الشافعي كالشمس للدينا والعافية للناس فالظفر يا بنات هل من هذا من خلف قال صاحب الروض هكذا الملبسوا بالصالحون هم كالشمس للدينا والعافية للناس وليس من هذا من خلف فان بهم يدفع الله البلاء ويذل الرخاوم وتم البركة وتشر الرحمة طاهروهم فروا من الدنيا الى الله وانتم تهربون من الله الى الدنيا قال الخطيب في الاقاع وحمل حديث عالم قر يش بلاء طباقي الارض علم على الشافعي وفي رواية بلاء الارض علمها وعن أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي قال قال احمد بن حنبل ان الله تعالى يقبض للناس في رأس كل مائة سنة من بينهم السنن وبنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا قاذيا في رأس المائة عمر بن عبد المزميزوفي رأس المائتين الشافعي وكانت احمد بن حنبل يقول ماعرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي رضي الله عنهما في الصلاة في الكلام على رحلته ووفاته وأولاده رضي الله عنه قال الشيخ الامام العالم المقرئ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الازدي لي الماسكي بالجامع العتيق بمصر في سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن فتح المعروف بابن الحبشي سنة ثلاثين وخمسة مائة أخبرنا الشريف القاضي الموسوي ابن اسمعيل بن علي الحبسي المقرئ في سنة أربع وعشرين وأربعمائة بالجامع العتيق بمصر قال أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن ابراهيم القارسي في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا يحيى بن عبد الله رجل الصالح ويعني بن موسى المعدل بمصر قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الواعظ المصري الكزاز قال حدثني أبو الفرج عبد الزاق حيدان البطين قال حدثني أبو بكر محمد بن المنذر قال حدثني الربيع بن سليمان قال سمعت الامام الشافعي رضي الله عنه يقول فارقت مكة وأنا ابن أربع عشرة سنة لا نبات بعرضي من الاطبخ الى ذى طوى وعلى بردان يا نيتان فرأيت ركاية فلبت عليهم فردوا على السلام ووثب ابي شيخ كان فيهم قال سالت بالله الا ما حضرت طما ما قال الشافعي رضي الله عنه وما كنت أعلم أنهم أحضروا طما ما فاجبت مسرعا غير عشمتم فرأيت القوم ياخذون الطعام بالخس ويدفون بالراحة فاخذت كأخذهم كيلا يستبشع عليهم ما كلى والشيخ بنظر الى ثم أخذت السقاء فمشرب وحمدت الله وأنبت عليه فاقبل على الشيخ وقال أمكي أنت قلت مكي قال أفرحى أنت قلت قرشي ثم أقبلت عليه وقلت يا عم ما استدلت على قال أما في الحضر فينازى وأما في النسب فيا كل الطعام لانه من أحب أن يأكل طعام الناس أحب أن يأكلوا طما ما وذلك في قر يش خصوصا قال الشافعي رضي الله عنه فقلت للشيخ من أين أنت قال من يرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمن العالم بها والمتكلم في نص كتاب الله تعالى والمتقى بخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيدي ابن أصبح مالك بن أنس رضي الله عنه قال الشافعي رضي الله عنه فقلت واشوقاه الى مالك فقال لي قد بل الله شوقك انظر الى هذا البعير الازرق فانه أحسن حالنا ونحن على رجل واحد فالتحقنا حتى وصل الى مالك فسا كان غير بعيد حتى قطروا بمضما الى بعض وأركبوني البعير الازرق وأخذ القوم في السير وأخذت أفي الدرس فخرجت من مكة الى المدينة ست عشرة خيمة بالليل خمتوا بالنهار ختمة ودخلت المدينة في اليوم الثامن بعد صلاة العصر فصليت العصر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنوت من القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ولنت بقبوه فرأيت مالك بن أنس فترأى بريدة مشعا بخارى قال حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر وضرب يده الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي الله عنه فلما رأيت ذلك هبت مهابة عظيمة وجلس حيث انتهى بي المجلس فاخذت عودا من الارض فجعلت كله أملي مالك حديثا كتيبه برقي

روى علي بن زين العابدين عن أبيه وماله وأبى هريرة وغيرهم وعنه بنوه والزهرى وأبو الزناد وغيرهم قال الزهرى وابن عيينة ما رأينا قرشيا أفضل منه وقال ابن المسيب ما رأيت أروع منه وقد جاء عنه من خشوعه في وضوئه وصلاته ونسكه ما يندش السامع وكان يصلي في اليوم واليلية ألف ركعة حتى مات ولقب بزين العابدين لكثرة عبادته وحسنه كان شديد الخوف من الله تعالى بحيث انه اذا توضأ اصفر لونه وارتمد فيقال له ما هذا فيقول أتدرون بين يدي من أقوم وكان اذا حاجت الرية سقط معنى عليه ووقع حرق في بيته وهو ساجد فجملوا يقولون له النار فا رفع رأسه حتى طفت قليل له أشمرت قال ألهتن عنها النار الكبرى وكان اذا قصه أحد قال اللهم ان كان صادقا فاغفر لي وان كان كاذبا فاغفر له وكان يضرب به المثل في الحلم وله فيه حكايات عجيبة منها انه خرج يوما من المسجد فلقى رجلا فسيه وبائع وأفرط فبادر اليه المبيد والموالى فكفهم وأقبل عليه وقال ما سترعك من أمرنا أكثر لك حاجة

نيناك عليها فاستحي

الرجل قاتلي له بحبسة وأمر له بخمسة آلاف درهم فقال أشهدا بك من أولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبقية رجل نسيه فقال له يا هذا ابني وبين جهنم عقبة أن أناجزهما فأبالي بما قلت وإن لم أجزها فانا أكثر مما تقول أنك حاجة فخبيل الرجل وكان لا يبينه على طهوره أحد ولا بدع قيام الليل - ضرا ولا سفر أو قرب إليه طهوره مرة في وقت وردعه وضع يده في الماء ليتوضأ ثم رفع رأسه فنظر إلى السماء والقمر والكواكب فيجعل يفكر في خلقها حتى أصبح وأذن المؤذن و يده في الماء فلم يشعر ولما مات وجدوه يقولون أهل مائة بيت ودخل عليه في مرض موته محمد بن أسامة بن زبد فبكي فقال ما يبكيك قال علي بن محمد عشر ألف دينار فقال هي على ووقاها * ومن كراماته أن زيدا ابنه استشاره في الخروج فنهاه وقال أخشى أن تكون للمقتول المصلوب أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد قاطمة قبل خروج السفيا من الأقل مكانه فكان

على بدى والامام مالك رضى الله عنه ينظر الى من حوث لا أعلم حتى اقضى المجلس وانظر الى مالك أن أنصرف فلم يرني انصرفت فاشأ الى فدونته من فطر الى ساعة ثم قال أحرمي أنت فقلت حرمي قال أمكي أنت قلت أمكي قال أقرشي أنت قلت قرشي قال كلمت أو صافك لكن فيسك اساءة أدب قلت وما الذي رأيت من سوء أدبي قال رأيتك وأنا لم ألقاها الرسول عليه الصلاة والسلام تلعب برق على يدك فقلت له عدت اليياض فكنت أكتب ما تقول فنجذب مالك بدى اليه فقال ما رأى عليها شأ فقلت ان الربق لا يثبت على اليد ولكن فمت جميع ما حدث به منذ جلست وحفظته الى حين فقلت فحجب الامام مالك من ذلك فقال أعد على ولو حدثنا واحد اقال الشافعي رضى الله عنه فقلت حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر وأشرت يدي الى القبر كما شارته حتى أعدت عليه خمسة وعشرين حديثا حدث بها من حين جالس الى وقت قطع المجلس وسقط القرص فصل مالك المغرب وأقبل على عبدمو قال خذ بيدك اليك وسألني التهوض معه قال الشافعي رحمه الله فقمت غير متمتع الى ماء من كرمه فلما أتيت الدار أذخاني السلام الى خلوة في الدار وقال لي القبلة في البيت هكذا وهذا انا فيه ماء وهذا بيت الخلاء قال الشافعي رضى الله عنه فابت لك مالك رضى الله عنه حتى أقبل هو والاعلام حاملا طبقا فوضعه بدمي وسلم الامام على ثم قال للعبد اغسل علينا ثم وثب الغلام الى الاناء أو راد أن ينسل على أولافصاح عليه مالك وقال التسلي في أول الطعام لرب البيت وفي آخر الطعام للضيف قال الشافعي رضى الله عنه فاستحسن ذلك من الامام مالك رضى الله عنه وسألته عن شرحه فقال انه يدعو الناس الى كرمه فحكاه أن يبتدىء بالنسل وفي آخر الطعام ينظر من يدخل فيا كل معه قال الشافعي رضى الله عنه فكشف الامام رضى الله عنه الطبق فكان فيه صنفان في واحد المالحين والاخرى ترفع منى الله تعالى وسميت قانت ابناو مالك على جميع الطعام وعلم مالك انما نأخذ من الطعام الكفاية فقال لي يا أبا عبد الله هذا جهد من مقل الى فقير معدم فقلت لا عذر على من أحسن انما العذر على من أساء قال الشافعي رضى الله عنه فقبل مالك يسألني عن أهل مكة حتى دالمت نشاءا لا تخرة ثم قام عني وقال حكم المسافر أن يقل تبعه بالاضطجاع فتمت ليطني فلما كان في الثلث الاخير من الليل قرع على مالك الباب فقال لي الصلاة برحمتك الله أفرايته حاملا انا فيه ماء فتبعت على ذلك فقال لا يرعك ما رأيته فخدمة الضيف فرض قال الشافعي رضى الله عنه فتجهزت للصلاة وصليت العجرج الامام مالك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس لا يعرف بعضهم بعضا من شدة التمس وجلس كل واحد منافي مصلاه يسبح الله تعالى الى أن طلعت الشمس على رؤس الجبال فيجلس مالك في مجلسه بالامس وناولي الموطن امليه وأقرأه على الناس وهم يكثرون قال الشافعي رضى الله عنه فانت على حفظه نأوله الى آخره وأقتضيف مالك ثمانية أشهر فاعلم أحد من الناس الذي كان بينا انا والضيف ثم قدم على مالك المصريون بدقضاء حجبهم للزيارة واستاع الموطن قال الشافعي فامليت عليهم حفظا منهم عبد الله بن عبد الحكم وأشهب وابن القاسم قال الربيع وأحسب أنه ذكر البيت بن سعد ثم قدم بذلك أهل المراق في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضى الله عنه فرأيت بن القبر والنزوي جميل الوجه تغليف الثوب حسن الصلاة فتوسمت فيه خيرا فسألته عن اسمه فاجبرني وسألته عن بلدته فقال العراق فقلت أي العراق فقال لي الصكوفة فقلت من العالم بها والمتكلم في نص الكتاب والمفتي بخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا الى حقيقه فرضي الله عنه فقال الشافعي رضى الله عنه فقلت ومتى عزه ثم ظعنون فقال لي في غداة غر وقت النحر فعدت الى مالك فقلت له خرجت من مكة في طلب العلم بغير استئذان المجوز فاعود اليها أو أرحل في طلب العلم فقال في العلة مدة يرجع منها الى مدة أتمتع ان اللائكة تضع

كما قال * ومنها أن عبد الملك بن مروان حمله من المدينة مقيدا متوليا في أثقل قيود أغلغل داخل عليه الزهرى لوداعه فبكي وقال وددت

أن ذلك بكر بنى لو شئت
 لما كان وانه ليزكرني
 عذاب الله ثم أخرج بيديه
 ورجليه من القيد ثم أعادها
 * ومن كلامه إذا نصبح
 العبد لله في سره أطلعه الله
 على مساوئ عمله فتشاكل
 بذنوبه من مآب الناس
 * وقال فقد اللاحية غربة
 * وقال عبادة الاحرار
 لا تكون الا شكرا لله
 لا خوف ولا رغبة * وقال
 ان قوما عبدوه رهبة
 فذلك عبادة العبيد وآخرين
 رغبة فذلك عبادة التجار
 وقوما عبدوه شكرا فذلك
 عبادة الاحرار * وقال
 عجبت للمتكبر الفجور
 الذي كان بالامس نطفة
 وسيكون جيفة ونجبت
 كل العجب لمن شك في الله
 وهو يرى خلفه وعجبت
 لمن أنكر النشأة الاخرى
 وهو يرى النشأة الاولى
 وعجبت لمن عمل لدار
 القناء وترك دار البقاء *
 مات رضي الله تعالى عنه سنة
 أربع وتسعين عن ثمان
 وخمسين سنة ودفن بالبقيع في
 القبر الذي فيه عمه الحسن
 ابن علي قاله غير واحد وقد
 اشتهر أن المشهد القريب
 من مجرة القلعة فحرب
 مصر القديمة مشهدين
 العابد بن وجري عليه

أجنتهما لطالب العلم رضا بما يطلبه قال الشافعي رضي الله عنه فلما أزمعت على السفر زودني الامام مالك
 رضي الله عنه فلما كان في البحر سار معي مشيعا الى البقيع ثم صاح ببلو صوته من بكري راحته الى
 الكوفة فقلت عليه وقت لم تكترى وليس ملك ولا ميثي * فقال لي انصرفت البارحة بعد صلاة
 المشاء انزع على قارع الباب فخرجت اليه فاصبت ابن القاسم سألني قبول له دية فقيلها فادفع لي صرة فيها
 مائة دينار وقد أنبتك بنصفها وجعلت النصف لعمالي فاكرتني لباربعة دنانير ودفع الى باقي الدنانير ودعني
 وانصرف وصرت في جملة الحاج حتى وصلت الى الكوفة يوم رابع وعشرين من المدينة فدخلت المسجد
 بعد صلاة العصر وصليت العصر فبينما أنا كذلك اذ رأيت غلاما قد دخل المسجد وصلى الصلوة فاحسن
 الصلاة فقصت اليه ما حدثت له اذن صلاتك انما يعذب الله هذا الوجه الجميل بالار فقال لي أنا اظن أنك
 من أهل الحجاز لأن فيكم النظفة والحفاء وليس فيكم رقة أهل العراق وأنا أصلي هذه الصلاة بمحس عشرة
 سنين بين يدي محمد بن الحسن وأبي يوسف فأعابني صلاتي قط وخرج مع مجابا بنقض رداءه وفي وجهي فقلقي
 لآلئ في محمد بن الحسن وأبي يوسف ياب المسجد فقال أعلمني في صلاتي من عيب فقال اللهم لا قال قبي
 مسجدنا هذا من عاب صلاتي فقال لا اذهب اليه فقل له لم تدخل الصلاة قال الشافعي رضي الله عنه فقال لي
 يا من عاب صلاتي لم تدخل في الصلاة فقلت بفرضين وسنة فماد بالهما وأعلمهما بالجواب فلعلمنا أنه جواب
 من نظري في العلم فقال لا اذهب اليه فقل له ما الفرضان وما السنة فاني الى فقال ما الفرضان وما السنة فقلت له أما
 الفرض الاول فالتوبة والثاني تكبيره والاحرام والسنة رفع اليدين فماد باليهما فاعلمهما بذلك فدخلوا الى المسجد
 فلما نظرنا الى انهم ما اذروا ياني فجلسا في ناحية وقال لا اذهب اليه وقل له اوجب الشيخين قال الشافعي رحمه الله
 تعالى فلما أتاني علمت أنني مسؤول عن شيء من العلم فقلت من حكم العلم أن وثني اليه وما علمت لي اليهما
 حاجة قال الشافعي رضي الله عنه فقما من مجلسهما الى فلما سلمنا على قت اليهما وأظهرت الباشاة لهما
 وجلست بين يديهما فاقبل علي محمد بن الحسن قال أحرمي أنت فقلت نعم فقال أعرني أم مولى فقلت عرني
 فقال من أي العرب فقلت من ولد المطلب قال من ولد من قلت من ولد شافع قال رأيت مالك هكذا وقعت
 هذه اللفظة قلت من عنده أنبت قال لي نظرت في الموطأ قلت أنبت علي حفظه فعظم ذلك عليه ودعا بدواة
 وياض وكتب مسئلة في الطهارة وم مسئلة في الزكاة وم مسئلة في البيوع والفرائض والرهان والحج والايمان ومن
 كل باب في الفقه مسئلة وجمع كل من مسئلتين وياض ودفع الى الدرج وقال أجب عن هذه المسائل كلها من الموطأ
 قال الشافعي رضي الله عنه فاجبت بضع كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام وجميع المسلمين في المسائل كلها
 ثم قدمت اليه الدرج فقاموا ونظروني ثم قال لعبد خذ سيديك اليك قال الشافعي رضي الله عنه ثم سألني التوضؤ
 مع العبد فقصت غير مختص فلما صرت الى الباب قال لي العبدان سيدي أمرني أن لا نصير الى المنزل الا راكبا
 قال الشافعي رضي الله عنه فقلت له قدم فقدم لي بقلعة يسرج محمل فلما علوت على ظهرها رأيت نسي اطمارنة
 فطاف بي أزقة الكوفة الى منزل محمد بن الحسن فرأيت أبوا ودها ليز منقوشة بالذهب والفضة فذكرت
 ضيق أهل الحجاز وما هم فيه فبكيت وقلت أهل العراق ينقشون سقوفهم بالذهب والنفضة وأهل الحجاز
 يا كلون القديم بمصون النوى ثم أقبل علي محمد بن الحسن وأنا في بكائي قال لا يرعك يا عبد الله ما رأيت
 فاهو الامن حقيقة حلال ومكتسب وما يباطلني الله فيها بفرض واني أخرج زكاتها في كل عام فاسر
 بها بالصدق وأكتب بها الصدوق قال الشافعي رضي الله عنه فتابت حتى كساني محمد بن الحسن خلة بالف
 درهم ثم دخل خزائنه فأخرج الى الكتاب الاوسط تأليف الامام أبي حنيفة فنظرت في أوله وفي آخره ثم
 اجدت الكتاب في لياقي أن حفظه فما أصبحت الا وقد حفظته ومحمد بن الحسن لا يعلم شيء من ذلك وكان

الحال في البرخ كالحال في
التيار سكن الذي عليه
كثير كلناوى في طبقاته
والقرى في خطه
والشريف ابن سعد أن
الذي في هذا المشهد رأس
زيد بن علي زين العابدين
كاساني (وأما السيد زيد)
فهو ابن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن أبي
طالب فهو أخو محمد الباقر
وعم جعفر الصادق وهو
الذي ينسب إليه الزيدية
طائفة من الشيعة لم يخرج
عن الشريعة وسيدنا زيد
بنى من من كان اماما
مجتهدا وكان من أخذ عن
واصل بن عطاء لا أخذ
عن الحسن البصري ولا
أثبت واصل بن عطاء
المزلة بين المزلتين أمره
الحسن البصري بأعزال
مجسه فقيل له متى صار
يقال لاصحابه مدته ولا
يلزم من كون شيخ زيد
معترزا أن يسلك مسلكه
وكان قال لزيد الأزدي
وصاحب زيد بن أرقام
مصلوبا أربع سنين
وقيل خمس سنين
فنسجت على عورته
النكبت فلم تر عورته
وقيل إن بجانه الشريف
ارمى على عورته
قطعا ولا مانع من
وجود الأمرين وكان عند صلبه وجوه إلى غير القبلة فدارت خشبته التي صلب عليها إلى أن صار وجهه إلى القبلة ثم أحرقوا خشبه

المشهور بالسكفة بالفتوى والجلبى في النوازل فاقاعد عن عيئة في بعض الأيام اذ سئل عن مسألة أجاب فيها
وقال هكذا قال أبو حنيفة فقلت له قد وهمت في الجواب في هذه المسألة والجواب عن قول الرجل كذا وكذا
وهذه المسألة تحت المسئلة الثانية وفوق المسألة الثالثة في الكتاب القلاني قمر محمد بن الحسن
بالكتاب فاحذر فتنه ونظر فيه فوجد القول كقالت فرجع عن جوابه إلى ما قلت ولم يخرج إلى
كتاب بعد هذا قال الشافعي فاستاذته في الرحيل فقال ما كنت لا آذن لضيف بالرحيل عني وبذل في مشاطرة
نعمته فقلت ماذا قصدت ولماذا أردت ولا رغبتي إلا في السفر قال قمر غلامه أن يأتي بما في خزائنه من يصفاء
وحراء يدفع إلى ما كان فيها وهو ثلاثة آلاف درهم وأقبل أطوف العراق وأرض فارس وبلاد الأماجم
وألقى الرجال حتى صرت ابن إحدى وعشرين سنة ثم دخلت العراق في خلافة هرون الرشيد فدخلت دندخل
الباب تماق بن غلام فلا طمئني وقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال ابن من قلت ابن ادريس الشافعي فقال
مطمني فقلت أجل فكتب ذلك في لوح كان في كده وخلي سبيل قوايت إلى بعض المساجد أفكر في مقبلة
ما فعل حتى إذا ذهب من الليل النصف بكس المسجد أقبلوا ينامون وجه كل رجل حتى أتوا إلى فقالوا
لناس لا بأس عليكم هذا هو الحاجة والغاية المطلوبة ثم أقبلوا على وقالوا أجب أمير المؤمنين فقلت غير
ممتنع فلما بصرت بأمير المؤمنين سلمت عليه سلاما بينا فاستحسن الإلقاء ورد على الجواب ثم قال تزعم أنك من
بنى المطلب فقلت بأمير المؤمنين كل زعم في كتاب الله باطل فقال أن لي عن نسبك فانتدبت حتى لحقت
أدم عليه السلام فقال لي الرشيد ما تكون هذه الفصاحة ولا هذه البلاغة لا في رجل من ولد المطلب هل لك أن
أوليك قضاء المسلمين وأشارك ما نأفقه وتفذهم حكمك وحكمي على ما جاء به الرسول عليه السلام
واحتمت عليه الامة فقلت بأمير المؤمنين لو سألتني أن أفتح باب القضاء بالعدالة وأغلقه بالعش بنعمتك هذه
ما فعلت ذلك أبدا فبكى الرشيد وقال تقبل من عرض الدنيا شيئا هكذا وأوردت هذه القصة فقلت يكون معجلا
قامر لي بالقد يزار فارحمت عن مقام حتى قبضت ثم سألتني بعض النعمان والحشمان أصلهم من صلي فلم
تسمع المرأة أن كنت مسؤولا غير المقاسمة فيها ثم الله به على فخرج لي قسم كقاسمهم ثم عدت إلى المسجد
الذي كنت فيه في ليلى فتقدم بصلي بنا غلام صلاته الفجر في جماعة فاجاد القراءة ولحقه سهو فلم يدرك
الدخول ولا كيف الخروج فقلت له بعد السلام أفسدت علينا وعلى نفسك أعد قاعد مسرا وأعدنا ثم قلت له
أحضر يا ضاأعمل لك باب السهو في الصلاة والخروج منها فادع إلى ذلك فتفتح الله عز وجل فقلت كتابا
من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه السلام وإجماع المسلمين وسميته باسمه وهو ربهم جزأ يعرف
بكتاب الزعفراني وهو الذي وضعته بالعراق حتى تكامل في ثلاث سنين وولاني الرشيد الصدقات بنجران
وقدم الحاج فخرجت أسأله عن الحاج فزأيت فتى في قيته فلما أشرت إليه بالسلام أرقا قلة أن يقف
وأشار إلى باب الكلام فاستمع الإمام مالك وعن الحاج فاجاب بخير ثم عاودته إلى السؤال عن مالك فقال
أشرح لك أو أختصر قلت في الاختصار البلاغة فقال في صحة جسمه وله ثمانية جارية بيت عند الجارية ليلة
فلا يعود إليها إلى سنة فقد اختصرت لك خير وقال الشافعي رضي الله عنه فاشتبهت أن أراق في حال غناء كما
رأيت في حال فقره فقلت له ما عندك من المال ما يصلح للسفر فقال أنك لتوحشني خاصة وأهل العراق عامة
وجميع مالي فيه لك فقلت له فم تمشي قال بالجاء ثم نظرت إلى وحكمي في ماله فأخذت منه على حسب الكفاية
والثانية فتوصرت على دارر يبعه وهو طر فأتيت خزان ودخلتها يوم الجمعة فذكرت فضل النفس وما جاء فيه
فقصدت الحمام فلما سكبت الماء رأيت شعر رمي شعثا فدعوت المزين فلما يدأ برأسى وأخذ القليل من
شمرى دخل قوم من أعيان البلد فدعوه فسا إلى بهم وتركني فلما قضوا ما أرادوا به عاد إلى فأردته وخرجت

وجود الأمرين وكان عند صلبه وجوه إلى غير القبلة فدارت خشبته التي صلب عليها إلى أن صار وجهه إلى القبلة ثم أحرقوا خشبه

من الحمام قد فست اليه كثر ما كان ممي من الدناير وقلت له خذ هذه وادأ وقف بك غريب لا تحقره
 فنظر الى متعجبا فاجتمع على باب الحمام خاق كثير فلما خرجت عابتي الناس فينا أنا كذلك اذ خرج
 بعض من كان في الحمام من الاعيان فقدمت له بخلة ليركبها فسمع خطاى له فانحدر عن البطة بعد أن
 استوى عليها وقال لي أنت الشافي فقلت نعم فدارك بما يليني وقال بحق الله اركب ومضى في العلام مطرقا
 بين يدي حتى أتيت الى منزل القتي ثم أتى وقد حصلت في منزله فاطهر الإشاشة ثم دعا بالفصل ففصل
 على ثم حضرت المائدة قسمي وجبست يدي فقال مالك يا عبد الله فقلت له طعمك حرام على حتى
 أعرف من أين هذه المعرفة فقال أنا ممن سمع منك الكتاب الذي وضعت يديدا وأنت لي أستاذ
 قال الشافي رضى الله عنه فقلت العلم بين أهل العقل رحم متصلة فأكث بفرحة اذ لم يعرف الله
 تعالى الا بيبى وبين أبناء جنسي فاقمت عنده ثلاثا فلما كان بعد ثلاث قال لي انى حول حوران أرب
 ضياع ما بجران أحسن منها شهد الله ان اخترت المقام فانها هدية مني اليك فقلت فم تمشي قال باقى
 صناديق تلك وأشار اليها رى رى بون ألف درهم وقال أنجز بها فقلت ليس الى هذا أقصدت ولا خرجت
 من بلدى الا لطلب العلم فقال لي اذامن شأن السافر فقبضت ارباب الفار ودعته وخرجت من
 مدينة حوران وبين يدي أحمال ثم تلقاني الرجال وأصحاب الحديث منهم احمد بن حنبل وسفيان بن عيينة
 والاوزاعي فاجزت كل واحد منهم على قدر ما قسم الله له حتى دخلت مدينة الرملة وليس معي الا عشرة دنانير
 فاشتريت بها راحلة واستويت على كورها وقصدت الحجاز فآلت من منزل الى منزل حتى قصدت مدينة
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبعة وعشرين يوما بعد صلافا للصرف فصلت المصير ورأيت كرسي من الحديد
 عليه تحته من قبايط مصر مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافي رضى الله
 عنه وحوله أربعا ثم دفنوا في يدون وبيننا أنا كذلك ان رأيت مالك بن أنس رضى الله عنه فدخل من
 باب النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاح عطره في المسجد وحوله أربعا ثم دفنوا في يدون يحمل ذبولة منهم أربعا
 فلما وصل قام اليه من كان قاعدا وجلس على الكرسي فأتني مسئلة في جراح العمد فلما سمعت ذلك لم يسعني
 الصبر فقممت قائما في سورة الحلقة فرأيت انسا فقلت له قل الجواب كذا وكذا فبادر بالجواب قبل فراغ مالك
 من السؤال فاضرب عنه مالك وأقبل على أصحابه فسألهم عن الجواب فخذلوه فقال لهم أخطأتم وأصاب
 الرجل ففرح الجاهل بأصا بته فلما أتني السؤال الثاني أقبل على الجاهل يطلب مني الجواب فقلت له الجواب
 كذا وكذا فبادر بالجواب فزلفت اليه مالك وأقبل على أصحابه واستخبرهم عن الجواب فخذلوه فقال لهم
 أخطأتم وأصاب الرجل قل الشافي رضى الله عنه فلما أتني السؤال الثالث قلت له قل الجواب كذا وكذا
 فبادر بالجواب فأعرض مالك عنه وأقبل على أصحابه فخذلوه فقال أخطأتم وأصاب الرجل ثم قال للرجل
 ادخل ليس ذلك موضعي فدخل الرجل طاعة منه لما لك وجلس بين يديه فقال له مالك فإسأله رأيت الموطن
 قال لا قال فظفرت ابن جريج قال لا قال فلفقت جعفر بن محمد الصادق قال لا قال فهذا العلم من أين قال لي
 جاني غلام شاب يقول لي قل الجواب كذا وكذا فقلت أقول قل فالتفت مالك والتفت الناس فبأنقاهم
 لانفاة مالك رضى الله عنه فقال للجاهل قم فامر صابك بالدخول اليك قال الشافي رضى الله عنه فدخلت
 فإذا أنا من مالك بالوضع الذي كان الجاهل فيه جالسا بين يديه فملاني ساعة وقال أنت الشافي فقلت نعم
 فضمني الى صدره ونزل عن كرسيه وقال أتم هذا الباب الذي نحن فيه حتى نصرف الى المنزل الذي هو لك
 المنسوب الى قال الشافي رضى الله عنه فالتفت اربعا ثم مسئلة في جراح العمد فأتني أحمد بن حنبل
 واحتجبت اني أتني بار بعا ثم جاب فقلت الاول كذا وكذا والثاني كذا وكذا احتجى سقط القرص وصلينا
 القرب فضرب مالك يده الى فلما وصلت المنزل رأيت بناء غير الاول فبكيت فقال لي بكاءك كاك خفت

في الريح على شاطئ
 القترات وسبب ذلك انه
 خرج على هشام بن عبد الملك
 وقد سمت نفسه للخلافة
 فحارب به يوسف بن عمر
 اتفقى أمير الراقين من
 قبل هشام بن عبد الملك
 فانهم اصحاب زيد عنه
 بعد ان خذله كثر ما قد
 باعه ناس كثير ون من
 أهل الكوفة وطلبوا منه
 أن يجبر من الشيخين أن يكر
 وعمر ليعصره فقال كلا
 بل اتولاهما فقالوا اذا
 نرفضك فقال اذهبوا فاتم
 الرافضة فموار افضة من
 حبيذ زوجات طاهية وقالوا
 نحن نتولاهما وننبرأ ممن
 تبرأ منها فقبلهم فقالوا
 معهم فموا الزيدية والعجب
 ممن تذهب بذهب زيد
 ويرى من الشيخين
 ويكرههما ويكره من
 يذكرهما فيجرب بل ربما
 سبها وعند ما تله رضى
 الله عنه أصا بته جراحات
 وأصا بهم في جبينه وحال
 الليل بين الفريقين فطلبوا
 حيا ما من بعض القرى ليترج
 له انصبل قاستخرجه فأت
 من ساعته فدفنوه من
 ساعته واخفوا قبره
 واجروا عليه الماء
 واستكتموا الحجام ذلك
 فلما أصبح الحجام مشى الى يوسف بن عمرو واخبره ودله على

موضع قبره فاستخرجه

وبعث برأسه الى هشام
فبعث اليه هشام
أن اصله عرنا فباعه
كذلك وقال ان هشام
ابن عبد الملك قال لما كان
رضي الله عنه بعثني انك
تريد الخلافة ولا يصلح
لك انك ابن أمة فقال قد
كان اسمعيل بن أمة
واسحق بن حرة فأخرج
من صلب اسمعيل خير
ولدا ثم قال له هشام قم فقال
اذن لا تراني لاحيث تكبر
ومن شمره رضي الله
تعالى عنه

لا تظلموا وأن تبتونا ونكرمكم
وان تكف الاذي عنكم
وتؤدوا
قال الشريف بن أسعد
قل رأسه الشريف الى
مصر ودفن بين الكومين
بطريق جامع ابن طولون
قد أظهر عمله الانضال ابن
أمير الجيوش عن المسجد
الذي فيه الرأس بعد أن
ستر بين الكومين ولم يبق
منه الا الحراب فوجد
الرأس الشريف فضمخ
بالطيب وعطر وحمل الى
داره الى أن عمر هذا
المشهداه وقال المناوي
في طبقاته المشهد الذي
بقرب مجرة القمله
بقرب مصر القديمة في
على رأس يزيد بن علي
ابن الحسين بن علي بن

يا ابا عبد الله ان قد بعث الآخرة بالذرية قلت هو والله لك قال طلب حمارا فريه هذه يا خراسان وهذا يا
مصر والهدايا عجب من أقاصي الدنيا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبل الهدية ويرد الصدقة وان لي
ثانيا فثمة من رفق خراسان وقباطي مصر وعندى عبيد بختها لم تستكمل الحلم فهم هدية مني اليك وفي
صناديق تلك خمسة آلاف ينار أخرج زكاتها عند كل حول فكلمني نصفها قلت انك موروث يا
موروث فلا يبيت جميع ما وعدتني به الا تحت خاء ليجري ملكي عليه فان حضري لأجل كان لورثتي
دون ورثتك وان حضرك لأجل كان لي دون ورثتك فبسم في وجهي وقال أبيت الا للممل فقلت
لا يستعمل أحسن منه وما بت الا وجميع ما وعدتني به تحت ختمتي فلما كان في غداة غد صليت المنجرفي جماعة
وانصرفت الى المنزل أنا وهو وكل واحد منا بده في يد صاحبه اذ رأيت كراعا على بابي من جياذ خراسان وبنا
من مصر فقلت لما رأيت كراعا أحسن من هذا فقال هو هدية مني اليك يا أبا عبد الله فقلت له دعك منها دابة
فقال اني استعجى من الله أن أظفرية فيها: اني الله صلى الله عليه وسلم بحافرة قال الشافعي رضي الله عنه
فعلمت أن ورع الامام مالك باق على حاله فأتيت عنده ثلاثا ثم ارتحلت الى مكة وأنا أسوق خير الله ونعمته
أغدت من يعلم بخبري فلما وصلت الى الحرم خرجت الجعوز وتسوة معها فاضمتني الى صدرها وضمتني
بدها عجوز كنت أقفها دعوها خاتني وقالت

ليس امك اجتاحت المنايا * كل فؤاد عليك أم

قال الشافعي رضي الله عنه وهو أول كلمة سمعتها في الحجاز من امرأة فلما هممت بالدخول قالت لي الجعوز
الى ابن عزمت فقلت الى المنزل فقالت هبنا تخرج من مكة بلا مس فقيرا وتودا اليها مرة فتخرج لي في علك
بذلك فقلت ما أصعب فقالت ناد بالاطيع في العرب بشايع الجامع وحمل المنقطع وكسوة المرأة فترجع ثناء الدنيا
وثواب الآخرة ففعلت ما أمرت به وسار بذلك العمل الرجال على آباط الابل وبلغ ذلك ما لك فبعت الى
يستحني على الفل وبعدي أني يحمل الى في كل عام مثل ما صار الى منه وما دخلت الى مكة أو أأقدر على شيء
مما جاء معي الا على بغلة واحد وخمسين ديناراً فوفقت المقرعة فناولني اياها على كفها فربا فخرجت
لها خمسة دنانير فقالت لي الجعوز ما أنت صانع فقلت أجيزها على فعلها فقالت ادفع اليها جميع ما تخرمك
قال فدفعته اليها ودخلت الى مكة فابت تلك الليلة الامديونا وأقام مالك رضي الله عنه يحمل الى في كل عام
مثل ما كان دفع الى أو لا إحدى عشرة سنة فلما مات ضاق بي الحجاز وخرجت الى مصر فمضى الله عبد الله
ابن عبد الحكم فقام بالكلفة فهذا جميع ما تقبته في سفرى فافهم ذلك يارب بيع قال الربيع وسألتني الزنى املاء
ذلك بحضرته فوافدنا للمجلس فرغة فواقم كتاب السفر الى أحد غيبياه من ثمرات الاوراق للشيخ
تقي الدين أبي بكر بن علي المعروف بابن حجة الجوى توفي الامام الشافعي رضي الله عنه يوم الجمعة بعد العصر
سنة رجب سنة أربع وثمانين وله من العمر أربع وخمسون سنة ودفن بالرافقة في هذه القبة المشهورة
الى عليها من الانس والرحمات ما لا يحصى وفيها يقول صاحب البردة

لقبة قبر الشافعي سنية * رست في بناء محكم فوق جلود

وقد غاض طوقان الموم بقبره استوى القللك من ذاك الضريح على الجودي

(وقال آخر) أتيت قبر الشافعي ازوره * تمرضنا فلك وما عندك عمر

فقلت تعالى الله تلك اشارة * شمر بان البحر قد ضممه القبر

(وقال آخر) لقد أصبح الشافعي الاما * م فينا له مذهب مذهب

ولو لم يكن بحر علمها * عدا وعلى قبره مكب

(وقال آخر) مررت على قبة الشافعي * فمابن طرفي عليها المنار

أبي طالب رضي الله عنهم قدم برأسه سنة اثنين وعشرين ومائة وبنوا عليه هذا المشهد قل بعضهم والدعاء عنده مستجاب والانوار

الخطوط للمقر بزي
ما يوافقه * وفي المتن
للمراني قلعان شيخه
الخواص ان زيدا الذي
رأسه في الحبل المذكور زيد
ان الحسن بن علي بن
أبي طالب وان فيه ز بن
الباين أيضا والجمع
بإمكان اجتماع الثلاثة ممكن
والله أعلم (واما السيد
ابراهيم) فقد قال سيدي
عبد الوهاب الشعراني في
منته أخبرني سيدي علي
الخواص ان رأس السيد
ابراهيم ابن الامام زيد في
المسجد الخارج بناحية
المطرية على الخاق وهو
الذي قاتل معه الامام مالك
واختفى من أدله كذا كذا
سنة اه قال بعضهم وهذا
خلاف ما عليه التساويون
فانهم لم يذكروا في اولاد
زيد بن علي بن الباين
ولا في اولاد زيد بن الحسن
من اسمه ابراهيم فلا يظهر
أن زيدا أبا ابراهيم المذكور
زيد بن علي بن الباين
ولا زيد بن الحسن وذكروا
ان الذي قاتل معه مالك أي
أخي الناس بالخر وج معه
وبإسبه هو محمد الملقب
بإبدي بن عبيد الله
الحض ابن الحسن الثاني
ابن الحسن البسيط

قلت لصحي لا تعجبوا * قان المراكب فوق البحار

أكرم به رجلا ماثله رجل * مشارك لرسول الله في نسيه

أضحى بمصر دينا في مقطعا * نعم للمقطم والمذنون في تر به

(وقال آخر)

قال الشيخ عبد الرحمن الجبيري وقد جددها الامير علي بيك الملقب بجن علي و يلقب أيضا ببلوط قبان المتوفى
سنة ست مائة ألف فكشف ما عليها من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل الا وفي القرن الخامس
وكان قد نشت وصد الطول الزمان فجدد ما تحته من خشب البالي بغيره من الخشب النقي الحديث ثم جعلوا
عليه صفائح الرصاص للمسبوك الجديد المنيب بالمسار والمظيمة وهو عمل كبير وجدده نقوش القبة من
داخل بالذهب واللاز ورود والاصباغ وكتب بالفريزها تاريخا مظلوما يحفظ صالح أفندي اه وقد أراد
أما س قلهرضى الله تعالى بغداد فلما حضرا وعبرت رابحة عظيمة عطلت حواسهم فتركوه قال الشيخ محي
الدين بن العربي في المحاضرات روى عن الزني قال دخلت على الشافعي رضى الله عنه في مرضه الذي مات
فيه فقلت له كيف أصبحت فقال أصبحت من الديار حارلا للاخوان مفارقا لسوء على ملاقيا ولكاس
المنية شاربوا على الله وادفلا أدري أروحي تصير إلى الجنة قاهنيتها إلى أم النار قاهنيتها أنشأ يقول
ولا قسا قلبي وضافت مذاهبي * جعلت رجائي نحو غفوك سلما * تاملني ذنبي فلما قرنته
بغفوك ربي كان غفوك عظما * وما زلت أذغفوك عن الذنب لم تزل * تجود وتغفون وتكرموا
هذا في المحاضرات ثم رأيت في الروض الثاقب في يد علي ذلك وهي
* فقهه المارق القدانه * تسع لفرط الوجد أفضانه دما * يقيم اذا ما الليل جن ظلامه
على نفسه من شدة الخوف ما نأ * نصبحا اذا ما كان في ذكر به * وفيما سواه في الوري كان معجما
ويذكر أيا مضت من شبابه * وما كان فيها بالجمالة أجرا * فصار قرين الهم طول نهاره
ويجهد مولا اذا الليل أغلما * يقول حبيسي أنت سؤلي وينقي * كفى بك الراجين سؤلا ومعنا
ألس الذي غديتني وكففتني * وما زلت منا ناعلى وهنما
عسى من له الاحسان يفرغ زنتي * وبستر أوزاري وما قد قدما

قال الشعراني في المتن وما وقع لي مع الامام الشافعي رضى الله عنه أني توقفت عز زيارته مدة فقرأت في المنام
وقال لي أنا عاتب عليك وعلى الشيخ نور الدين الطرابلسي الحنفى وعلى الشيخ نو رالدين الشونى في قلة
الزيارة فاني صرت رهين رهسى أنظردعوة من رجل صالح فقلت له ان شاء الله تعالى زورك بكرة النهار
فقال لا بل تذهب في هذا الوقت مى وكنت تلك الليلة في مولدي الر وضة عند سيدي أبي الفضل شيخ بيت
السادات من بني الوفاضى الله فخرجت لزيارته ثم سبقني هو فتلقاني من خلف فقبته بما لي قبر القاضي
بكرا وطلعني إلى فوق القبة وفرش لي حصيرا جديدا ووضع لي مقرة فيها خبز لبن أبيض وجبن أزرا ووشق
لي بطيخة من المبدلاوى وكان أول طلوعه بمصر وقال لي كل يا أخى في هذا المكان الذي ماتت فيه لوك الدنيا
بحمرة أكلة فيه مى اه وما وقع لي معه بعد ذلك انه لما دخل على بيتي وقال قد جئت أخذك تسكن
عندي أنت وعيالك فقلت له ان شاء الله في غدت فقال لي في هذا الوقت فحمل ابنتي رقية على كتفه وأخذ بيد
أختها غيبة وخرجت معه أنا وأهمها حتى أدخلنا القبة فاستكني بين قبري وبين قبر أم السلطان الكامل
للمدقونة خلف ظهره فقامنا الخدام فقال لهم هذا لا يحكم في شيء من الدنيا فارجعوا عني ثم اغتصت القبة
من أعاليها كالأب فزل منه شيء أيضا كالقطن أو كالحص المعجون فلانزل ونزل وجرأكم حتى صار كوما
عند رأس الامام فقلت له ما هذا فقال هذا سكنة الحياء من الله تعالى فنظر اليها رقه الله تبارك وتعالى
الاستعجاب من الله تعالى حق الحياء فصرت أمر كل داخل بالنظر اليها ثم استيقظت اه (كرامة) نقل

في فنون كثيرة روى أن
الامام لأحنية يسه وأنى
الناس بالخروج معه ومع
أخيه محمد قال أبو الحسن
المرى قتل إبراهيم في
ذي الحجة سنة خمس
واربعين ومائة وهو ابن
ثمان وأربعين سنة وحمل
ابن أبي الكرام رأسه
الشريف إلى مصر اه
(وأمالسيدة عائشة نفى
بنت جعفر الصادق ابن
محمد الباقر بن علي بن
العابد بن وأخت موسى
الكافم قال المناوى
كانت من العبادات
المجاهدات وكانت تقول
وعزتك وجلاك لأن
أدخلت النار لا أظن
توحيدى يدي وأطوف
به على أهل النار وأقول
وحدثني فذني مات سنة
خمس وأربعين ومائة
اه وقال الشمراني في منته
أخيه سيدى على
الخواص أن السيدة عائشة
ابنة جعفر الصادق في
المسجد الذي له المنارة
القصية على يسار من يريد
الخروج من الرملة إلى باب
القرافة اه وقد جد هذا
المسجد وسمعه وأصل
منارته وبني بها فيه حوضا
عام النفع سنة خمس
وسبعين ومائة وألف حضرة
المشارية خلفه الله جزيل
نعمته عليه (ولند كرطقا

غير واحد ان الامام الشافعى رضى الله عنه احتضر دخل عليه أصحابه فقال أما أنت يا يعقوب فموت في
قبورك وأما أنت يا زنى فيكون لك مصير هات هات وأما أنت يا ابن عبد الحكم فتخرج إلى مذهب
أبيك وأنت يا ربع أعظم في نشر الكتب فكان قال رضى الله عنه ومناقب رضى الله عنه كثيرة فمن هرون
ابن سعيد الميثم الأبل قال ما رأيت مثل الشافعى قط ولقد قدم علينا مصر فقلنا لقدم رجل من قرش فقيه
فجئنا وهو يصلي فأرانا أحسن منه وجهاً ولا أحسن صلاة فقلنا ما كان يلقى صلته تكلم فأرانا أحسن
من نظامه وكان يتكلم في الحقة بقوى الزهد وفي أسرار القلوب وكان يقول كيف يهدى الدنيا من لا يعرف
قدرها لا آخره وكيف تخلص من الدنيا من لا يتخلو من الطمع الكاذب وكيف يسلم من لا يسلم الناس من لسانه
ويده وكيف ينال الحكمة من لا يريد بقوله وجهه الله عز وجل وتزوج الشافعى رضى الله عنه حميدة بنت
نافع بن عيسى بن عمرو بن عثمان بن عفان فولدت له أبا عثمان محمد وكان قاضياً بمدينة حلب وقاطمة وزينب
والشافعى ولد آخر يقال له الحسن مات طفلاً وأمه أبو له نعله الرازى

فصل في ذكر مناقب الامام أبي عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس الشيباني
الروزي ثم البغدادي الحافظ في تاريخ ابن خلكان من نضه الامام أحمد بن حنبل هو أبو عبد الله أحمد بن
محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن واسط بن
ماز بن شيبان بن زهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن واسط بن هنب بن أنصى
ابن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني الروزي الأصل قال هذا هو
الصحيح في نسبه اه ولد الامام أحمد رضى الله عنه سنة أربع وستين ومائة في شهر ربيع الأول بمرو قيل
يبدو ونأبها قال ابن خلكان كان الامام أحمد امام الحديث صنف كتابه المستد وجمع فيه من الحديث
ما لم يبق لغيره وقيل كان يحفظ ألف حديث وكان من أصحاب الامام الشافعى وخواصه رضى الله
عنه ما لم يزل مصاحبه إلى أن ارتحل الشافعى إلى مصر اه وكان شيخاً أسمر مديد القامة مختضب بالحناء
وفي طبقات الشمراني وكان يقول رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب ما أفضل ما ينقبض به المتقربون إليك
فقال بكلامي يا أحمد فقلت فهم أو يفهم قال فهم وبفهمهم وكان رضى الله عنه أنجاه طالب حديث
وحده لم يحرم حتى يكون معه غيرهم وكان يقول تزوج بحبي من زكريا علبها السلام مخافة النظر وكان رضى
الله عنه يضرب به المثل في اتباع السنة واجتناب البدعة وكان لا يدع قيام الليل قط ولحقه كل يوم وليلة ختمه
وكان يسرد ذلك عن الناس قال أبو عصمة بن ليلى عند أحمد رضى الله عنه فبجاءني جماعة فوضع فلما أصبح نظر
إلى الماء كما هو فقال يا سبحان الله رجل يطلب العلم ولا يكون له ورد من الليل وكان رضى الله عنه يلبس
الثياب الثقبة البياض ويتعبد شارباً وشمرراً سمع به نوحاً كان يجلسه خاصاً بالآخر لا بد كرفيته من
أمر الدنيا وتمرت أمه من الثياب فجاءته زكاة فدها وقال المرى خيم من أوساخ الناس وأنها أيام قلائل ثم
ترحل من هذه الدار وكان إذا جاع أخذ الكسرة اليابسة ففضمها من الفبار ثم صب عليها الماء فقطعة حتى يتحل
ثم يأكلها بالصلح وكان في بعض الاوقات يطبخون له في خفارة عدسا وشحما وكان أكلوا منه الحسل وكان
إذا مشى في الطريق لا يمكن أحداً يمشي معه وكان يحبي الليل كلما منذ كان غلاماً وكان من أصبر الناس
على الوحدة لا يراه أحد إلا في المسجد أو جنازة أو عيادة وكان يكره المشي في الأسواق وكان ورده كل يوم وليلة
ثلاثاً ثم كرهه فلما ضرب بالسياط ضعف بدنه فكان يصلي ما في خمسين ركعة كل يوم وليلة وحجج رضى الله
عنه خمس حججات ثلاثة منها مشياً وكان ينفق في كل حجة نحو عشرين درهماً ولما قدم السيات أيام الخمة أغاثه
الله تعالى برجل يقال له أبو الهيثم الباري فوقف عنده وقال يا أحمد أنا فلان الصخر بت ثمانية عشر ألف
سوط لا قرناً أقررت وأنا أعرف أنى على الباطل فأخذ ران تلقى وأنت على الحق من حرارة السوط فكان

أحمد كما أوجعه الضرب تذكر كلام اللص وكان بعد ذلك لم يزل يترحم عليه ولم يدخل أحمد رضى الله عنه على
 التوكل قال التوكل لما يأباه قد رث الدار بهذا الرجل ثم أتوا شيا به فسيما قال بسواه فبكي الإمام وقال
 سلمت منهم حمى كلهم إذا ذنا أجلي يليت بهم بدنياهم ثم نزعها لما خرج وكان رضى الله عنه يواصل
 الصوم فيفطر كل ثلاثة أيام على عروص يوق قال الفضيل بن عياض جالس الإمام أحمد رضى الله عنه ثمانية
 وعشرين شهرا وكان فيها يضرب كل قليل البياض أن أن يرمى عليه وينحس بالسيف يرمى على الأرض
 ويداس عليه ولم يزل كذلك إلى أن مات المعتصم وتولى بعده الواثق فاشتد الأمر على أحمد وقال لا أسكن
 في بلد الحديفة فأقام مختفيا لا يخرج إلى صلاة ولا غير ما حتى مات الواثق وولى التوكل فرفع الحنة عن أحمد
 وأمر بإحضاره وأكرمه وأعزاه وكتب إلى الواثق برفع الحنة وأظهر السنن أن القرآن غير مخلوق
 ومحمد المبعوث وكانوا أشراطا لقب المبتدعة قال أحمد بن غسان ولما جمع مع أحمد إلى المأمون فقام الخادم
 وهو يكي ويحس دموعه ويقول عز علي يا أبا عبد الله ما نزل بك قد جرد أمير المؤمنين سيفا لم يجرد قط وبسط
 طعاما يسقط قط ثم قال وقرأت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفمت السيف عن أحمد وصاحبه حتى
 يقولوا القرآن مخلوق فجتا أحمد على ركبته وحلف السها بينه ودعا فاضى الثالث الأول من الليل الا ونحن
 بصبيحة وضجة قابل علينا خادمه وهو يقول صدقت يا أحمد القرآن كلام الله غير مخلوق قد مات والله أمير
 المؤمنين وكان قد لقيه قبل أن يدخل المدينة رجل من الصناديق قال أحمد يا أحمد أن يكون قدومك مشؤما على
 المسلمين فإن الله تعالى قد رضى بك لهم وأقد الناس أبا ما يقولون فيقولون به فقال أحمد حسبت الله
 ونعم الوكيل ولا سجنه رضى الله عنه ووضوه في رجليه أربعين يوما وكان ابن أبي دؤاد هو الذي تولى جدال
 أحمد عن الخليفة وكان يقول للخليفة إن أحمد ضال مبتدع ثم بلغت إلى أحمد ويقول قد حلف الخليفة أن
 لا يترك بالسيف وأما هو ضرب بعد ضرب إلى أن توت فإزا الواجد رضى الله عنه يناظره بالليل والنهار
 إلى أن ضجر الخليفة من ذلك فلما طال بهم الحال قال ابن أبي دؤاد أمير المؤمنين اقتله ودمه في أعناقنا فرفع
 الخليفة يده ولم أحذر غمر مشيا عليه فخاف الخليفة على نفسه من كان من الشيعة مع أحمد فاجتمعوا فوش منه على
 وجه أحمد اه (غريبة) اجتمع الشافعي وأبو ثور ومحمد بن الحكم رضى الله عنه عند أحمد بن حنبل فذا كرون
 فصولا المغرب وقدموا الشافعي ثم ما زالوا يصلون في المسجد إلى أن صلوا التهمة ثم دخلوا بيت أحمد بن
 حنبل ودخل أحمد على امرأته ثم خرج على أصحابه وهو يضحك فقال الشافعي ثم تضحك يا أبا عبد الله قال
 خرجت إلى الصلاة ولم يكن في البيت لقمة من طعام والآن قد دوس الله علينا قال الشافعي فما سببه قال أحمد
 قالت لي أم عبد الله انك لا تخرجني إلى الصلاة جاهد رجل عليه ثياب بيض حسن الوجه عظيم الهيئة في الراحة
 فقال أحمد بن حنبل فقلنا ليك فقال ما أخذوا هذا فاسم النياز نبلا أبيض وعليه منديل طيب الرائحة
 وطبق منطى بتدليل آخر وقال كلوا من رزق ربكم واشكروا له فقال الشافعي يا أبا عبد الله فاني الزنبيل
 والطبق فقال عشرون رغيفا قد عجنن بالبن واللوز المقشور أبيض من التاج وأذكر من المسك
 ما رأى الراؤن مثله وخروف مشوى مزغر حار وملح في سكرجة وخل في قارورة على الطبق وقل
 وحلوا متخذ من سكر طريز ثم أخرج السكل ووضع بين أيديهم فتعجبوا من شأنه وأكلوا ما شاء
 الله تعالى قال فلم تذهب حلاوة ذلك الطعام والحلوة مدة طويلة وكل من أكل من ذلك الطعام ما
 احتاج إلى طعام غير مدة شهر فلما أن فرغوا من الأكل حمل أحمد ما بقي منه وأدخله إلى أهله فأكلوا
 وشبعوا وبقي منه شيء فاجتمع ربه على أن الطعام كان من غيب الله وإن الرسول كان من مكان الملائكة
 قال صالح بن أحمد بن حنبل ما أصابنا جماعة قط ما دام ذلك الزنبيل في بيتنا وكان ياتي الرزق من حيث
 لا نحسب رضى الله عنهم وأعدا علينا من بركاتهم اه من غرات الأوراق (فوائد) الأولى بسم الله الامام

على سبيل الاستطراد فتقول
 أما موسى الكاظم فكان
 معروفًا عند أهل العراق
 بباب قضاء الحاجات عند
 الله وكان من أعبد أهل
 زمانه ومن أكبر العلماء
 الأسخيا سله الرشيد كيف
 تقولون نحن أبناء المصطفى
 صلى الله عليه وسلم وأنتم
 أبناء علي فقسروا ومن
 ذر يته داود وسليمان
 إلى أن قال وعيسى وليس
 له أب وقب بالكاظم
 لكثرة محبته وحلمه ومن
 يدعي كراماته ما حكا ابن
 الجوزي والراهم زى
 عن شقيق البلخي أنه خرج
 حاجا فراه بالقادسية مفردا
 عن الناس فقال في نفسه
 هذا من الصوفية يريد
 أن يكون كلال الناس
 لا ونحن قضى إليه فقال
 يا شقيق اجتنبوا كثير من
 الفتن إن بعض الفتن أثم
 فإراد أن يماقه فتاب عن
 عينه ثم رآه بعد على إثر
 سقطت ركبته بها فدعا
 فطفت الماء حتى أخذها
 فتوضا وصلى ثم مال إلى
 كتف من الرمل فطرح منه
 فيها وشرب قال فقتله
 أطمعني بمارزك الله فقال
 يا شقيق لم يزل نعم الله
 علينا ظاهرة وباطنة
 فأحسن ظنك بربك
 فتأولتها فشربت فاذا

حتى اشتري له ضيعة بثلاثين الف دينار فقال له الرشيد حين رآه جالساً عند الكعبة أنت الذي يابيك الناس سر اقالنا امام القلوب وانت امام الجسوم ولما اجسدا امام الوجه الشريف قال الرشيد سلام عليك يا بن عم وقال موسى السلام عليك يا بنت فلم يحتملها الرشيد فخذه الى بغداد معقيداً وحبسه فلم يخرج من حبسه الا مقيداً ميتاً معسوماً (واما جعفر الصادق) فكان اماماً نبيلاً أخذ الحديث عن أبيه وجده لاهل القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وعروة وعطاء ونافع والزهرى وعنه السفيانان ومالك والقطان خرج له الجماعة سوى البخارى قال ابو حاتم ثقة لا يسلان عن مثله وامه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وامه اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم فكان يقول ولدتى الصديق مرتين وكان محاب الدعوة اذا سال الله شيا لاني قوله الا هو بين يديه ومن كراماته ما حدث به البيت ابن سعد قال صحبت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر رقيت

أحمد بن حنبل ان رجلاً ورعاً النهر يروى أحاديث ثلاثية فرحل الى الامام أحمد اليه فلما ورد عليه وجده عام كفافاً عليه أحمد رضى الله عنه فرد عليه السلام ثم اشتغل بالطعام والكسب ولم يقبل على الامام فوجد الامام أحمد في نفسه شأناً أذيق الرجل على الكسب ولم ينفذ اليه فلما فرغ الرجل من طعمة الكسب التفت الى الامام وقال لملك وجدت في نفسك اذ أقبلت على الكسب ولم أقبل عليك قال نعم فقال الرجل حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن عني هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجاءه من ارتجاء قطع الله رجاءه يوم القيامة فلن يبلغ الجنة ثم قال الرجل ارضنا هذه ليست بها كلاب وقد قصدت في هذا الكلب فخذت ان أقطع رجاءه فقال الامام أحمد يكفيني هذا الحديث ثم رجع كذا في حياة الحيوان وغيره (الثانية) قال الشعراني في اللين لم يدون الامام أحمد له مذهبا ولا مذهباً الا من تلق من صدور أصحابه فانه كان مذهبه الحديث وكان يقول استحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحكام في معنى كلامه فقد لا يكون ذلك مراده وكان رضى الله عنه يقول ألا حد كلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعراني وبلغناه وضع في أحكام الصلاة نحو ثلاثين مسألة رضى الله عنه اه (الثالثة) قال الروزي لما حبس أحمد بن حنبل في سجن الواقع على ان يقول بخلق القرآن جاءه السجنان فابعد الله الحديث الذي يروى في الظلمة واعوانهم جميع قال صحيح قال السجنان انا فاما من أعوان الظلمة قال لا قال وكيف ذلك قال لان أعوان الظلمة الذي يأخذ شركه ونسله يتركه ويصلح طعامك وأما أنت في الظلمة (الرابعة) قال ادر يس الحداد لما زالت الحنة وصرف أحمد الى بيته حمل اليه مال كثير جزيل وهو محتاج الى أسره فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلاً ولا كثيراً فاجعل معه اسحق بحسب ما رده في ذلك اليوم فكان خمسين ألف دينار فقال له أحمد باعهم أراك مشغولاً بحساب مالا يفيدك فقال له قدر ددت اليوم كذا وكذا وأنت محتاج الى حبة قال يا عم لو طلبنا ثمنها ثماناً لكاننا نلنا ما نريدك قال على بن سعيد الرازي سرنا مع أحمد بن حنبل يوماً الى باب المتوكل فلما دخلوا ممن باب الخاصة قال لنا أحمد ابره فوا عاقاً ثم الله فامرض منا أحد بعد ذلك اليوم ببركة دعائه وقال هلال بن الملا اربعة علم على الاسلام منه أحمد بن حنبل حيث ثبت على الحق ولم يقل بخلق القرآن وأبو عبد الله الشافعي حيث بنى الفقه على الكتاب والسنة وأبو عبد الله القاسم بن سلام حيث فسر حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأبو زكريا حيث بنى الصحيح من السقيم (الخامسة) كان له على ولده عبد الله رغبة خبز وشي من ادم فلما ولده القضاء امتنع من قبول الرغيف وقال والله لا أكل له طعاماً أبداً فكان يأتى الى ان مات قال ادر يس الحداد ما رأيت أحمد قطلاً مصلياً أو يقرأ في المصحف أو يكتب ومارأيت فيه شيء من أمور الدنيا قال وكان اذا اشتد به الامر بقى اليوم واليومين والثلاث لا ياكل شياً فاذا رأى أهله شرب الماء وبهمهم انه شبعان قال الشافعي خرجت من بغداد ما خفت بها أحداً أنقى ولا أروع ولا أقله من أحد ابن حنبل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل كان أبي يقرأ في كل ليلة سبع القرآن ويحتم في كل سبعة أيام خيمة ثم يقوم الى الصباح وكان يصلي في كل يوم ثلثة ركعة فلما ضرب بالسياط أضعفه ذلك فكان يصلي في كل يوم ما تقوى خمسين ركعة وكان في الليل ثلاث هدات وثلاث صبحات قال وكان ذات يوم جالساً عند الشافعي فمر بهما شيان الراعي وعليه مدرعة من صوف فقال أحمد للشافعي يا أبا عبد الله لا يله هذا الجاهل على جبهه فقال له الشافعي لا تغفل دعه في شأنه فقال أحمد لا بد منهم ان استحضروا شيان وقال لهما شيان ما تقول في رجل نسي صلاة من يوم لا يدري أى صلاته على ما الواجب عليه ان يفعل فقال شيان يا أحمد هذا رجل غفل قلبه عن الله فهو ساهى غافل الواجب عليه ان يؤدب حتى لا يرجع الى مثل ما أبدته بعد ذلك يقضى صلاة اليوم اجمع ثم التفت اليهما وقال هل تقدران ان تردا على قال فصاح أحمد وقال لا والله بل هذا هو الحق ثم تركهما وانصرف قال ادر يس كان أحمد لا يلبس ثوباً مكفوفاً بل كان بثوبه وبقور وسطه وبقوله في رأسه ويقول هذا لني موت

أبقيس فاذا رجل جالس يدعو فقال يا رب يا رب حتى أقطع غصنه ثم قال يا حي يا حي حتى أقطع غصنه ثم قال الهى اني أشتيئ النيب

فاطمه ون بردى قد
خلقنا فاكفى قال الليث
فانم كلامه حتى ظنرت
الى سلة ملوه عتبا وليس
على الشجر يومئذ عنب
واذا بيردين لم ارمئلهما
فارد الا كل قلت انا
شريكك لانك دعوت
وانا اؤمن قال كل ولا تخافا
ولا تدخر مدينى الى احد
اليدين قلت لى عنه غنى
فانزرا بحدتهما وارتنى
بلا آخر ثم اخذ الخلقين
ونزل فلقبه رجل فقال
اكفى يا ابن رسول الله
فدفعهما اليه فقلت من هذا

كثير قال وكان أكثر مؤمنه من نبات الارض ويقول هذا والله هو الحلال الذى لا له حساب ولا ثمة قال
وكان يوما جالسا وعنده جماعة نساء من أصحبا به فجمعات اليه امرأ قات له بـ سـ يدى انا جماعة نساء تقدم
على سطوحنا يقطن النزل فتمر بنا مشاعل أهل الشرطة أفجوز لنا أن نزل في ضوءها وشما عها فقال لها احد
من أنت فقالت له انا أخت بشر الحافي فقال لها أحمد بن يتكم خرج الورع لا تنزلى في ضوءها قال ادريس
الحلدا لما دخل أحمد بن حنبل مكة للحج عسر عليه بعض حوائجه فاخذ سطلا كان معه فدفعه الى بعض
البقالين رهن على شيء كان يائذه فلما فتح الله عليه بفكاكه حضر عند ذلك البقال فدفع له ما كان له
وطلب السطل فقام البقال وأحضر سطلين على هيئة واحدة وقال لقد اشتبه على سطلك فخذ أيهما شئت
فقال احدهما انا أشكل على أيهما الى والله لا أخذه فقال البقال وان لا تركه ابدأ فاق تعفاه على بهموا التصديق
به قال وخرج يوما من داره فوقع نظره على امرأة مكشوفة الوجه فقال لا حول ولا قوة الا بالله اهل العظم
وحلف أن لا يخرج الا معطى الوجه فلا يبصر أحدا وكانت اذا وقعت الحادثة والمساءلة لا يكسبها حتى
يورد هائل القها وهان واقفر أبهم رآه كتبها والتركها واستغفر الله ما خطر بباله وكان رضى الله عنه اذا
جب القلم يدهم مسحه في رأسه ولم يسحه في ثوبه بقيل له في ذلك فقال ان هذا مدام أتر القلم فلا أضمه في خرقه
ألمها ترمي في نجاسة وروى ألف ألف حديث منها بالاسانيد والمتون مائة ألف وخمسون ألفا ذكر ذلك
صاحب الروض الفائق وأئند

واحمد المروفي في كل مشهد * وقد رفع الله العظيم له قدرا

وآتاه علمافي الورى ومهابة * وجاد عليه بالكرامة في الأخرى

توفي أحمد رضى الله عنه سنة إحدى واربعمائة وعاش سبعمائة وسبعة وثمانين سنة واما مرضه عرضوا بوليه على
الطبيب فنظر اليه وقال هذا بول رجل قد فسد العلم والحزن كبده واجتمعت الناس والدواب على باب ابياته
حتى امتلأت الشوارع والدروب ولما قبض صاحب الناس وعلت الاصوات بالبكاء وارتجت الدنيا لموته
وخرج أهل بغداد الى الصحراء يصلون عليه فحزروا من حضر جنازة من الرجال ثمانية آلاف ومن النساء
ستين ألف امرأة سوى من كان في الاطراف والسفن والاسطحة فاهم بذلك يكونون أكثر من ألف ألف
وفى رواية بلغوا ألفي ألف وخمسمائة ألف واسلم يومئذ عشرة من الفاهم من اليهود والنصارى والمجوس كذا
في طبقات الشمراني ومثله في تاريخ ابن الوردي وفيه قال حدث ابراهيم الحارثي قال رأيت بشر بن
الحارث الحافي في المنام كأنه خارج من مسجد الرصافة وفي كفه شيء يصحرك فقلت ما فعل الله بك فقال
غفر لي وأكرمني فقلت ما هذا الذي في كحك قال قدم علينا البارحة روح أحمد بن حنبل فنثر عليه الدر
والياقوت فهذا ما التقطت قلت ما فعل يحيى بن معين وأحمد بن حنبل قال تركتهما وقدرت ارب العالمين
وضعت لهما اللوائد قلت فلم لا تأكل معهما أنت قال قد عرف هو ان الطعام على فاباحني النظر الى وجهه
انتبه ومثله في تاريخ خلكان (قائدة) الائمة السبعة أصحاب المذاهب المتبوعة في الامصار ابو حنيفة
ومالك والثايفي وأحمد بن حنبل وسفيان الثوري وداود الظاهري وقد جمعو في بيتين وهما
وان شئت اركان الشريعة فاستمع * لتمر فيهم واخفظ اذا كنت سامعا
* محمد والنعمان مالك أحمد * وسفيان واذا بك بعد داود تابعا
(خاتمة الكتاب في ذكر مناقب الاربعة الاقطاب)

وهم سيدي أحمد الراقي وسيدي عبدالقادر الجيلدي وسيدي احمد البديدي وسيدي ابراهيم الدوقي وكلهم
اشراف من أهل البيت ينسبهم الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم الا سيدي عبدالقادر
قال سيدينا الحسن السبط ابن سيدنا علي بن ابي طالب كما يستعرف ذلك ان شاء الله تعالى في الكلام على ترجمته

كلامه لا يتم المروفي الا
بثلاث أن تصغره في عينك
وتستره وتبجله وقال
لانا كل اومن بدجاعت ثم
شبهت وقال أوحى الله
الى الدنيا من خدمتي
فاخدميه ومن لم يخدمني
فاستخدميه وقال كعب عن
محارم الله ومثله أومره
تكن ما بدا وارض بما قسم الله
لك تكن مسلما واصحاب
الناس على ما تعجب ان
يصحبوك عليه تكن مؤمنا ولا
تصحب الفاجر فيملك من
فجوره وشورى امرك الذين
يخشون الله * وقال من
اراد عزابلا عشيرة وهيبة
بلا سلطان فليخرج من
ذل المعصية الى عز الطاعة

* وقال حكمة نجرم اربا

ان لا يباع الناس المعروف

* مات ايضا مسموما

سنة ثمان وأربعين ومائة

(و) أما محمد الباقر رضي الله

عنه فهو صاحب

المعارف وأخو الدقائق

واللطائف * ظهرت

كراماته * وكثرت في

السلوك اشاراته * ولقب

بالباقر لانه بقر العلم أي

شق فعرف أصله وخفيه

* ومن كلامه الصواعق

تصيب المؤمن وغيره ولا

تصيب ذاك الله عز وجل

وقال ليس في الدنيا شيء

أعز من الاحسان الى

الاخوان وقال بنس الاخ

يراعيك غنيا وبقطمك

فقيرا مات ايضا

مسموما رضي الله عنه

سنة سبع عشرة ومائة عن

نحو ثلاث وسبعين سنة

وأوصى أن يكفن في قميصه

الذي كان يصل فيه (و) أما

القاسم بن جعفر الصادق

وبنته أم كلثوم رضي الله

عنهما فقد قال المناوي

في طبقاته في ترجمة جعفر

الصادق وله أي لجعفر

الصادق ولد اسمه القاسم

ولقاسم بنت اسمها

أم كلثوم وما المدفونان

بالقراة بقرب الليث بن

سعد على يسار الداخل

من الدرب المتوصل

منه اليه * وذكر بعض

التابعين انه ليس في

قال سيدي حسن مخاطب أخاه سيدي أحمد البدوي واعلم يا أخي ان كل بلا لهما رجال ولكل رجال قطب
يحكم عليهم بمشيئة الله تعالى ان قال المناوي في شرحه على الجامع قال ابن عربي قدس الله سره من رجال الله
تعالى رجل واحد قد يكون امرأته في زمان وهو القاهر فوق عباد الله الاستطالة على كل شيء وشهم شجاع
مقدام كثير الدعوى يحق يقول حقوا يحكم عدلا قال وكان صاحب هذا المقام عبد القادر الجليلي ينداد
انتهى وفي زبدة الاعمال قال سراج الحرم أبو بكر السكتاني قدس سره النجابة ثلثة والنجابة سبعون
والابدال أربعون والاخيار سبعة والعمد أربعون والنوبة واحد منهم سكن النجابة للغرب ومسكن النجابة
مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار ساجون في الارض والمعد في زوايا الارض ومسكن النوبة مكة فاذا
عرضت الحاجة من أمر المامة اجهل فيها النجابة ثم الاخيار ثم الممددان أجيبوا والا اجهل فيها
النوبة فلانهم مسئلة حتى تجاب دعوتهم قال المناوي رأيت في شرح مقدمة الوصول للشيخ ابراهيم
المواهي قتلان شيخه العارف أبي المواهب التوماني رضي الله عنهما أن أول من تولى القبطية في زمن المصطفى
صل الله عليه وسلم قاطمة الزهرامة حيا تاراضي الله عنها ثم انقلبت منها الى أبي بكر وعمر بن عثمان ثم على
ثم الحسن رضي الله عنهما انتهى لكن قل عن العارف المرمي رضي الله عنه أن أول الاقطاب مطلقا الحسن
ابن علي رضي الله عنهما والله أعلم

(فالاول من السادة الاشراف الاربعة سيدي أحمد بن الرافعي)

قال المناوي في الطبقة السادسة من طبقاته سيدي أحمد بن يحيى بن رفاعه أحد الاولياء المشايخ المشاهير
أبو العباس الرافعي المغربي شريف عتي روض شرفه وهي علا العالم غيث سلفه وكان سيدا جليلا صوفيا
عظيما بيلاد قدم أبو المراق وسكن أم عبيدة قاضي الباطن وولد له صاحب الترجمة سنة خمسمائة ونشأ بها وتفق
على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وقرأ كتاب التبيين في تصوف وجاهده في حق قصرها وأعرض
عما في أيدي الناس وأقبل على اشتغاله بالحقيقة ومهر واشتهر وانتهى اليه اليا في علوم القوم وكشف
مشكلات منازلها ونخرج به خلق كثير وأحسنوا به الاعتقاد اه قال ابن خلكان وغيره وهم الطائفة
الرافعية يقال لهم الاحدية والباطنية وهم أحوال عجيبة من كل الحيات حية والزلزل في التناير وهي
تضم ثاروا بنام أحدهم في جانب القرن والحجاز يخبر في الجانب الآخر وتقدم النار المظلمة ويقال لهم
السماع فيرقصون فيها أن أن يظن هو يكون الاسد وكان ابتداء أمره أنه مر على عبد الملك الحاروني في فقال
لهما أحد أول ما أقول لك ملئت بالصل ومشكلا لا يغلغ من يعرف من وقته التقص فكل أوقاته تقص
فأقره وجعل يكرهه سنة ثم عاد اليه وقال أوصني فقال ما أفتج الجبل بالابا والملة بالاطبا والجفاء بالاحياء
قال فخر جرت وجعلت أردوها سنة فانتفتت جموعه تلك قال بعضهم لكونه اخضر له الطريق وساله
رضي الله عنه رجل أن يدعو له فقال عدي قوت يوم ومن عنده قوت يوم لا يسمع دعاؤه فاذا فقدته
دعوت لك وكان ينسل للمجنون من والزمه في ثيابهم ونخل شعورهم وبجمل اليهم الطعام ويا كل معهم
ويسلمهم الدعاء ويقول زيارتهم واجبة لا مستحبة ومرو به فقال له ابن من أنت فقال له انش فضوك فجعل
يكرهها ويكي ويقول أدبني بالودي وكانت حلقه مرديسة عشرة ألفا وكان يمد لهم السباط صبا حواماء
وكان يضرب به المثل في تحمل الأذى ومكارم الأخلاق ومن مكارم أخلاقه ما نقله الشنواني في حاشيته على
مختصر ابن أبي حمزة أن كلبا حصل له جذام فاستقذره فوس أهل بلده وصار كل واحد يطرده عن ياقبائه
سيدي أحمد الرافعي وخرج به الى البرية وضرب عليه مظلة وصار ياكل هو وياقه ويقفه ويدهنه حتى
عاقا فاهم من الجذام عذار بين يومين فسخن له ماء وغسله ودخل به اليك فقيل له أنتي بهذا الكلب هذا
الاعتناء كله فقال نعم خفت أن يؤخذني يوم القيامة ويقول أعاذك رجمة هذا الكلب أما تخشى أن

أولاد جعفر من اسمه القاسم وان أم كلثوم بنت جعفر لعلي عليه وآله (و) أما الامام الشافعي رضي الله عنه فهو أبو عبد الله محمد بن اندريس

أبليك عا تلتيت هذا الكلب اه وكان رضى الله عنه كثيرا يصلى الحلق عليه بالعظامة فيذوب حتى يصير
بقعة ماء ثم تدركه الرحمة فيجمد شيئا فشيئا حتى يدلى ذنبه المتعادى يقول لجماعته لولا لطف الله ما عدت اليكم
وفي طبقات الشيخ عبد الوهاب ابن السبكي أن مرة نامت على كصاحب الترجمة وجاء وقت الصلاة فقص
كمه ولم يرجعوا وأدمن الصلاة فوجدوها قد قامت فوصل اليكم بالتوب وخاطبه وقال ماتمير وتوضأ في يوم بارد
ومد يده زمانا طويلا لا يجر كما تقدم بمقوب مؤذن المنارة يقبل يده فقال أى يعقوب شوشت على هذه
الضميمة فقال يعقوب ما هى قال بموضة كانت تأكل رزقها من يدي فهر بت منك وكان رضى الله عنه يقول
سلكت كل طريق فأريت أسهل ولا أقرب ولا أصابع من الافتقار والذل والانكار (كرامات الاولى)
أنه كان اذا صد الكرمى للقرعة سمع كلامه البعيد كالقرىب حتى أن أهل القرى الذين حول بلده يسمونه
كالذين زاروا حتى أن الاصم اذا حضره سمع كلامه فقط (الثانية) أنه كان اذا ساله انسان أن يكتب له
عودة ياخذ الورقة يكتب عليها من غير مداد فضل ذلك رجل يوافاق عنده ثم جاءه بها ليكتب له
محمدا فلما نظرها الشيخ قال له ياولدى هذه مكتوبة (الثالثة) أن رجلين من أصحابه وجعاهما تحت أخفى الله
فخرجوا يوما بصحرا فغنموا أحدهما كتاب عتيق من النار ينزل من السماء فسطط منها ورقة يبضها فلم ير فيها
كتابة فاتيا ولم يجزها بما القصص فنظر اليها ثم خرسا جدا الله تعالى ثم قال الحمد لله الذى أرانى عتيق أصحابي من
النار فى الدنيا قبل الآخرة فقيل له هذه يبضها فقال أى أولادى بد القدرة لا تكتب بسوا هذه مكتوبة
بالورود ذكرها والى قبلها صاحب درر الاصداف (الرابعة) لما حج رضى الله عنه وقف على القبر الشريف
أنشد

فى حالة البدر وحى كنت أرسلها * قبل الأرض عنى وحى نالني

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * قامد عينك لى تحظى بها شفق

فخرجت له اليد الشريفة من القبر فقبلها بحضرة الناس وهم ينظرون كذا فى درر الاصداف وحاشية الجمل
على الحمزة يقول الشيخ صاحب الجمل وقوع ذلك أيضا للشيخ الناظم القطب المرسى فانه قال صاحبا بكى
هذه كف النبي صلى الله عليه وسلم مرارا انتهى لكن المشهور بهذه الكرامة سيدي على الرقاعى الشهير
بابي شبالك الذى بمسجد ذخيرة الملك بسوق السلاح بحما مدرسة السلطان حسن ولعلنا أن يقول لمانع
من وقوعها لهما والله أعلم (الخامسة) قال الشعرانى فى المتن أخبىنى الشيخ أحمد الغنازيرى الضري
انما بات عنده فى مشهدة الذى بالبرية فقال له الخادم لا تقدر تنام هنا من الهبة التى تقع فى الليل فقال توكلت
على الله فلما دخل وقت المشاء اتردمن الهبة حتى كادت مفاصله تنقطع وصارت السباع تجارح خارج المقام
وأبواب الحديد يحس بها تخرج وترد لها صوت عظيم قائم أنى أحسست بشخص جلس عندي وقال ليلىة
مباركة أما تقرأ القرآن أقر أمك فقلت له نعم فقرأت أنا وأولياؤه من سورة النحل الى سورة النجم فلما قرب
طلوع الفجر أتانى برغيفين وأما فى أحدهما ابن دسم وفى الآخر عمل نخل قال كنت حتى شمت فطعم
التحجر فلم أجده قال نعم ان الخادم جاءنى وقال خاطرى معك فى هذه الليلة فان أحدا لا يقدر ينام هنا أبدا قال
فقصصت عليه القصة فقال هذا الذى قرأ أمك وأطعمك هو سيدي أحد أئمة (السابعة) أراد شرا بستان
فانى صاحبه يمه الا بصرف فى الجنة فأرعدون غير واصف ثم قال قد اشتريت منك بذلك قال اكتب لى خطك
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هاما ما اجاع اسمعيل من العبد أحمد الرقاعى ضامنا على كرم الله تعالى له قصرا
فى الجنة يخف من حدود راجع الاول لجنسة عدن الثانى لجنسة المساوى الثالث لجنسة الخلد الرابع لجنسة الفردوس
بجميع حوره وولدهاته وفرشه وأسرته وأنهاره وأشجاره عوضا عن بستانه فى الدنيا والله شاهد على ذلك
وكقبل فلما مات اسمعيل دفنت معه الورقة فاصبحوا اذا مكتوب على قبره قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا

شافع بن السائب بن عبيد
ابن عبد بن بدين هاشم بن
المطلب بن عبد مناف
القرشى المطلبى ابن عم
المصطفى صلى الله عليه وسلم
(وأمة فاطمة بنت عبد
الله بن الحسن بن الحسن
ابن على بن أبى طالب كرم
الله وجهه وقبل انها أزدية
* تلى شافع النبي صلى الله
عليه وسلم وهو مترعر
وأسلم وأبوه السائب كان
يوم بدر صاحب رايات فى
هاشم التى كان يقال لها
العقاب وراية الرؤساء
ولا يحملها الاريس
القوم وكانت لابی سفيان
قان لم يكن حاضرا حملها
رئيس مثله ولنية ابى
سفيان فى العير حملها
السائب لشرفه وأسر
بومثوقدى فسمه ثم أسلم
بعد ذلك * ولد رضى الله
عنه بغزوة عشرين ومائة
على الاصم لان أباه وغيره
من قریش كانوا يماهدونها
وقيل ولد بختى وقيل بسفلاق
وقيل باليمن وحى السنة
التمات فيها أبو حنيفة
وقيل انه ولد يوم مات
أبو حنيفة قال البيهقى هذا
التقيد باليوم لم أجده الا فى
بعض الروايات أما التقيد
بالعام فشهور بين أهل
التواريخ ثم حصل الى
مكنة وهو ابن سنتين
ونشأ بها ولما ساء الى العلم ما كانوا يجيبون أجره العلم فكان المعلم يقصر فى التعليم لكن كلما

المعلم صبيها شيا تلفف

الثاني ذلك الشيء ثم اذا قام المعلم من مكانه أخذ الثاني علم الصبيان تلك الاشياء فمطر المعلم فرائي الثاني بكيفية أمر الصبيان أكثر من الاجرة التي كان يقطع فيها من ثلث طلب الاجرة واستمر على ذلك حتى تعلم القرآن لسبع سنين قال الثاني لما خدمت القرآن دخلت المسجد فكنت اجالس العلماء واحفظ الحديث واسئلة وكان منزلنا بمكة في شعب الخفيف وكنت فقيرا باحيت ما أملك أنت اشتري القرطاس فكنت أخذ العلم وأكتب فيه وكان في أول الامر تفقه على مسلم ابن خالد الزنجي فمضى بكه وقيل له الزنجي لشدة شقته فهو من أساء الاضداد وأذن له مسلم المذكور في الافاء والتدريس وهو ابن خمس عشرة سنة ثم وصل اليه خبر الامام مالك بالمدينة قال الثاني فوقع في قلبي أن اذهب اليه فاستعرت الموطأ من رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أصلحك الله اني رجل مطلي من حائي وقصتي كذا كذا فلما سمع كلامي نظر الى

مناوي (تتبعه) قال المقر بزي في الخطط مسجد ذخيرة تلك تحت قلعة الجبل بول الرملة تجاه شبايك مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون التي تلي الباب الكبير الذي سده الملك الظاهر بقوق أنشاء ذخيرة الملك جعفر متولى الشرطة قال ابن المامون في تاريخه وفي هذه السنة بمضى سنة ست عشرة وخمسة مائة استخدم ذخيرة الملك جعفر في ولاية القاهرة والحسبة بسجل أنشاء ابن الصيرفي وجرى من ظلمه وعنفه ما هو مشهور وفي المسجد الذي ما بين الباب الجديد الى الجبل الذي هو معروف بهو سمي مسجد الاباء وذلك أنه كان يقبض الناس من الطريق ويمنعهم فيحقون ويقولون لا بالله فيقيدهم ويستعملهم فيه بشر اجرة ولم يعمل فيه منذ أنشاء الاصل منكمه أو قاعل مقيد وكبت عليه هذه الايات

في مسجد الله من غير حله * وكان محمد الله غير موفق

كقطعة الايام من كدفرجها * لك البول لا تزي ولا تصدقي

وكان قد أبدع في عذاب الجناة وأهل الفساد وخرج عن حكم الكتاب قابلي بالامراض الخارجة عن المعتاد ومات بعد ما جعل الله الماقد ونحسب الناس تقييده والصلاة عليه وحكي عنه في حالي غسله وحلوه بقبه ما يبعد الله عنه كل مسلم وقال ابن عبد الظاهر مسجد الذخيرة تحت قلعة الجبل وذلك ما تقدم عن ابن المامون انتهى قلت وقد جد في زماننا في أواخر المائة الثالثة عشر ولم يكمل * وفي طبقات الشمراني وكان سيدي أحمد الراعي يمد من اقيه بالسلاط حتى الانام والكلاب وكان اذا رأى خزي يقول له أنت صبا حافيل له في ذلك فقال أعود نفسي الجبل وكان اذا سمع عزى في قري يقول على يدي يمدى اليه يمدودم يرجع بعد يوم أو يومين وكان يخرج الى الطريق وينظر العيان حتى اذا جاءوا يأخذ بأيديهم ويودهم وكان اذا رأى شيئا كبيرا يذهب الى أهل حارته ويوصيهم عليه ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكرم ذاشية بمضى مسلما سحر الله من يكره عند شبته وكان اذا قدم من السفر وقرب من أم عبيدة بشد وسطه وبخرج جلا مدخر امه ويجمع حطباً ثم يحمله على رأسه فاذا فعل ذلك قل الفقراء كلهم فاذا دخل البلد فرق الخطب على الارامل والنساء كين والزمنى والمرضى والعميان والمشايخ وكان رضى الله عنه لا يجازى قط بالسبث ولقبه مرة جماعة من الفقراء فسبهوا وقالوا له يا عور يا دجال يا من يستحل المحرمات يا من يدل القرآن يا ملحد يا كلب فكشف سيدي أحمد رضى الله عنه رأسه وقبل الارض وقال يا سيادى اجمعوا عبيدكم في حل وصار يقبل أيديهم وأرجلهم ويقول ارضوا عني وحلمكم بسمي فلما أعجزهم قالوا ما رأينا قط فقيرا مثلك تحمل من هذا كله ولا تضر فقال هذا يركبكم وشعنا نركبكم ثم انفتحت الى أصحابه وقال ما كان الاخير أرحناهم من كلام كان مكتوما عندهم وكان نحن أحق به من غيرنا فمالوا وقمع منهم ذلك لغير ما كان محملهم وأرسل اليه الشيخ ابراهيم البستي كتابا يعطى عليه فيه فقال سيدي أحمد رضى الله عنه للرسول اقرأ لى فقره فاذا فيه أى عور أى دجال أى مبتدع يامن جمع بين الرجال والنساء حتى ذكر الكلب ابن الكلب وذ كراشياء تفيض فلما فرغ الرسول من قراءة الكتاب أخذه سيدي أحمد رضى الله عنه وقراه وقال صدق فيا قال جزاء الله عنى خيرا ثم ألد

فلست بأبلى من زمان بوية * اذا كنت عند الله غير مريب

ثم قال للرسول كتب اليه الجواب من هذا الاشأ أحمد الى سيدي الشيخ ابراهيم البستي رضى الله عنه أما قوله الذى ذكرته فان الله تعالى خلقنى كاشاء وأسكن في ما شاء وانى أر يدمن صدقا بك أن تدعولى ولا تخلى من حالك وحلمك فلما وصل الكتاب الى البستي هام على وجهه فاعرقوا الى أين ذهب وكان رضى الله عنه اذا علم ان الفقراء يريدون ان يضربوا أحدا من اخوانهم لزلته وقت منه يستهيه منه نيا به ولبسها و يتام في موضعه فيضربونه فاذا فرغوا من ضربه واشتوا منه يكشف لهم عن وجهه فينشى عليهم

ساعة وكان لما لك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت حمد فقال يا محمد اتق الله واجتنب المعاصى فانه سيكون لك شان فقلت نعم وكرامة فقال ان

الله تعالى أتى على قلبك نور افلا تظننه بالمهية ثم قال اذا كان التنجيه قرأ لك الموطن فقلت اني أقرؤه من الحفظ ورجعت اليه من اللد وابتدأت بالقراءة وكذا أردت قطع القراءة خوفا من ملاله أعجبه حسن قراءه فيقول يافى زدحى قرأتني أيام يسيرة ثم أقمت بالمدينة الى ان توفي ما لك رحمه الله وكان حفظه للموطن وهو ابن عشرين في تسع ليال وقيل في ثلاث ثم قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فقام بها سنتين واجتمع عليه علماءها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه وصنف بها كتاب القسديم ثم عاد الى مكة فقام بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فقام بها ثم انهم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة وأقام بها الى ان توفي كان رضى الله عنه امام الدنيا وعالم الارض شرقا وغربا جمع الله له من العلوم والمفاخر وكثرة الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة وهذه

فيقول لهم ما كان الا اغيأ كسبتونا الاجر والثواب فيقول بعض الفقهاء لبضمهم تملوا هذه الاخلاق وقال رضى الله عنه لاصحابه يوما من رأى في أحيمه منكم عيبا فليعلمه به فقام شخص فقال يا سیدی فيك عيب عظيم قال وما هو يا أخي فقال كون مثلاً من أصحابك فيك الفقراء وعلا نعيمهم وبكى سیدی احمد معهم وقالوا نأخذكم نادونكم وكان لسیدی احمد شخص بنكر عليه ويتقصه في نواحي أم عبيدة فكان كلما اتى فقير من جماعه سیدی احمد رضى الله عنه يقول خذ هذا الكتاب الى شيخك فيفتحه سیدی احمد فيجده في أي ملحد أي باطل أي زنديق وأمثال ذلك من الكلام القبيح ثم يقول سیدی احمد رضى الله عنه صدق من أعطاك هذا الكتاب ثم يعطى الرسول درهمات ويقول جزاك الله عنى خيرا كنت سببا لحصول الثواب فلما طال الامر على ذلك الرجل وعجز عن سیدی احمد مضى اليه فلما قرب من أم عبيدة كشف رأسه وأخذ مئثره وجعله في وسطه وأمسكه انسان وصار يقوده حتى دخل على سیدی احمد فقال ما أحوج بك يا أخي الى هذا فقال فعل فقال له سیدی احمد رضى الله عنه ما كان الا اغيأ يا أخي ثم طلب منه أخذ المهر عليه فاخذه عليه وصار من جملة اصحابه الى ان مات وكان رضى الله عنه يقول لا يحصل للبعضا والصدور حتى لا يبقى فيه شيء من الخبث لا اعدو ولا لصديق ولا لا احدث من خلق الله عز وجل وهناك تسكن الوحوش بك في غياضها والطير في أكلها ولا تنفر منك وتضع لك سر الخاء والمم وقال له شخص من تلامذته يا سیدی أنت القطب فقال زه شخك عن القطبية فقال له وأنت التوت فقال زه شخك عن التوتية قال الشرابي قلت وفي هذا دليل على انه تصدى المقامات والاطوار لان القطبية والتوتية مقام معلوم ومن كان مع الله والله فلا يعلم له مقام وان كان له في كل مقام مقام والله اعلم وفي طبقات الفقهاء الشافعية لان السبكي احضر بعض الا كابرهم بضال صاحب الترجمة رضى الله عنه ليدعوله فبقي أياما يكلمه فقال يقوب مؤذن منارة المسجد أي سیدی مات دعوه لهذا الرضى فقال أي يقوب وعز التز بزل احمد كل يوم عليه ما تحتاجه مقضية وما سألته منها حاجة واحدة فقلت أي سیدی فتكون واحدة لهذا الرضى المسكين فقال لا كرامة ولا عزارة تر يد أن أكون سبي والادب لي ارادة وله ارادة ثم قرأ آله الخلق والامر تبارك اشرب العالمين أي يقوب الرجل المسكين في أحواله اذا سال حاجة وقضيت له نقص تمكنه درجة فقلت أراك تدع عقب الصلاة قول كل وقت قال ذاك الدعاء تعبدوا مثالا ودعاء الحاجات له شروط وهو غير هذا الدعاء ثم بعد يومين شفى ذلك الرضى انتهى (تنبيه) ابن السبكي المذكور هو صاحب جمع الجوامع والده التاج السبكي أخذ عن ابن الرملة وقد رأت بعضهم لسببه الايات المشهورة

سهرى فتقبح العلوم الدلى * من وصل غانية وطيب عناق

ومر برأفلامى على أوراقها * أحلى من الدوكاء والشفاق

والذمن تهر الفتاة لدنيا * خرى لافى الرمل عن أوراق

وتأطى طربا لحو بيصة * في الدرس أشمى من مدامة ساق

وأيت سهران الدجارتية * نوما وتبني بمسد ذاك لحاق

(قال) يقوب الخادم رضى الله عنه ولما مرض سیدی احمد رضى الله عنه مرض الموت قلت له نجلى المروس في هذه المارة قال نعم فقلت له لماذا فقال جرت أمور اشتربنا بها بالارواح وذلك أنه أقبل على الخلق بلا عظم فتحدثه عنهم وشرحه بما في من عمرى فباعنى وكان يبرغ وجهه وشيته على التراب وبكى ويقول انى الفو الفو يقول اللهم اجنلى سقف البلا من هؤلاء الخلق وكان مرض الشيخ رضى الله عنه بالبطن فكان يخرج منه كل يوم ما شاء الله فبقي به المرض شهرا قليلا لمن أن لك هذا كله وراك عشرين

يومان لا ناكل ولا نشرب فقال له يا أخى هذا اللحم يندفع ويخرج ولكن قد ذهب اللحم وما بقي الا النخ
اليوم يخرج وغدا نمر على الله تعالى فخرج منه شيء أبيض مرتين أو ثلاثا واقطع ثم توفي يوم الخميس وقت
الظهر في عشرين جمادى الأولى سنة سبعين وخمسائة وكان يوم مشهودا وكان آخر كلمة قالها أشهد أن لا اله
الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ودفن في قبر الشيخ يحيى التجارى وكان شافعى المذهب قرأ كتاب
التنبيه للشيخ أبى إسحق الشيرازى وما تصد رقط في مجلس ولا جلس على سجادة تواضعا وكان لا يحكم
الابديرا ويقول أمريت بالسكيت رضى الله عنه كذا في طبقات الشمرانى وخالفه غيره في تاريخ الوفاة فانه
قال مات رضى الله عنه ببلده أم عبيدة سنة ثمان وسبعين وخمسائة ولم يعقب وانما المشيخة لأن أخيه رضى
الله تعالى عنه ما قال المناوى وله في الطر بق كلام عال ومنه الزهد أول مقامات القاصدين إلى الله تعالى فمن لم
يحكم أساسه فيه لم يصلح له شيء من بعد من المقامات وقال رضى الله عنه علامة الانس بالله الوحشة من جميع
الخلق الا الولاء فان الانس بهم أنس به وقال رضى الله عنه من توهه ان عمله يوصله إلى ما موله الا على فقد
ضل وقال رضى الله عنه أقرب قلبك من مجاسة الفاكير من عمله يتنه من غفلة وقال رضى الله عنه أقرب
الاشياء إلى المقترب به النفس وأحوالها وأعمالها وأشد منه طلب الموضع على العمل وقال رضى الله عنه
أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات وقال رضى الله عنه العبودية الوقايع وعود الصبر على المفقود
وقال رضى الله عنه سلك كل طريق فارتأيت أقرب ولا أسهل ولا أصلح من الفاقة والانكسار لمظيم أمر
الله تعالى والثقة على خلقه اه ولولا حاجة التطويل لذكر لك كلاما من هذا القبيل (الثاني من الاقطاب
الاربعة سيدى عبدالقادر الجلبلى رضى الله عنه) هو أبو صالح عبدالقادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى
الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله الحنض بن حسن الثنى بن الحسن
ابن علي بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ولد رضى الله عنه سنة سبعين وأربعمائة كذا في طبقات
الشمرانى قال وحكى عن أمه رضى الله عنها قالت لما وضعت ولدى عبدالقادر كان لا يرضع تدبه في نهار
رمضان وقد رغم على الناس هلال رمضان قاتوني وسألتني عنه فقلت لهم انه لم يلقهم اليوم تديانم انضح
ذلك اليوم كان من رمضان واشتهر يلدنا في ذلك الوقت انه ولد للاشراف ولولد لا يرضع في نهار رمضان وكان
رضى الله عنه بلبس لباس الماء وبطيلس ويركب البتلة ويحكم على كرمي عالور بما خلق في الهواء
خطوات على رؤس الناس ثم يرجع إلى الكرسي وكان رضى الله عنه يقول بقيت أيام لم استطعم فيها طعام
فلقيت انسان قاطعاني سرقة فاداهم فاخذت منها خراسيدا وخيصا وجلس آكله فاذا برقعة مكتوب
فيها قال الله تعالى في بعض كتبه الميزة انما جعلت الشهوات لضمفاء خلقى ليستعينوا بها على الطاعات اما
الاقوياء فالهم ولا الشهوات فتزك الاكل وانصرفت وكان رضى الله عنه يقول انه لقد دعى إلى افعال الكبيرة
التي لو وضعت على الجبال لتبعدت فاذا كثرت على الانتقال وضعت جنتي على الارض وتولت فان مع السر
يسرا انهم العصر يسرا ثم أرفع رأسي وقد أفرجت عني تلك الانفصال وكان رضى الله عنه يقول قايت
الاهوال في بدايتي فارتكبت هولا الاربعه وكان لباسي جبة صوف وعلى رأسي خريقة وكانت أمشي حافيا
في الشوك وغيره وكنت أفتات بمخروب الشوك وقمامة البقل وورق الخس من شاطئ النهر ولم أزل أخذ
نفسى بالمجاهدات حتى طرقتني من الله تعالى الحال فاذا طرقتنا صرخت وهمت على وجهي سواء كنت في
صحراء أو بين الناس وكنت أظاها بالتعارس والجنون وحملت إلى اليمارسان وطرقني مرة الاحوال
حتى مدت وجاؤا بالكن والفاسل وجعلوني على المنتمل ليسلوني ثم سرى عني وقت وقال لرجل مرة كيف
الخلاص من العجب فقال رضى الله عنه من رأى الاشياء من الله والله الذي وفقه للعمل واخرج نفسه من
البين فقد سلم من العجب وقيل لمرءة ما لا ترضى القباب يقع على ثيابك فقال أى شيء يعمل القباب عدنى

الثلاثة أفضل الارض ما لم
يجمع لامام قبله ولا بعده
وانشر له من الذكر ما لم
ينتشر لحدسواه ولذلك
حل عليه حديث عالم
قريش علاطيق الارض
علما قال الامام أحمد وغيره
هذا العالم هو الشافعى لانه
لم يحفظ لقرشي من اشرار
علمه في الاقواق حافظ
لشافعى قال محمد بن
عبد الحكم ان أم الشافعى
لما حلت به رأت كلب
المشقى خرج من جنتها
واقض فوق منه في كل
مكان شظية فقال لها المبر
انه يخرج منك عالم عظيم
وقال الشافعى رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال لي يا غلام بمن أنت
فقلت منك فقال ادن مني
فدنوت منه فاخذ من ريقه
وضعت في فم من ريقه
على لساني ونمسي
وشقني وقال امش برك

وأما ما عدى شئ من ديس الدنيا ولا عسل الا تخرفو كان رضى الله عنه يقول أنا امرى بمسلم غير على باب
مد رستى خفف الله عنه الذاب يوم القيامة وكان رجل يصرخ في قبره يصبح حتى أذى الناس فخيروه به
فقال انه رأى مرة ولا بد أن الله تعالى يرجمه لاجل ذلك فن ذلك الوقت ماسمعه أحد صراخا وكان رضى
الله عنه يقرأ القرآن بالقرأ أت بعد الظهر وكان بقى على مذهب الامام الشافعى والامام أحمد بن حنبل رضى
الله عنهما وكانت فتواه تعرض على العلماء بالعراق فتمجدهم أشد الاعجاب فيقولون سبحان من أنعم عليه
(فوائد الأولى) رفع اليه سؤال في رجل حلف بالطلاق الثلاث انه لا بد أن يعبد الله عز وجل عبادة يفرد
همادون جميع الناس في وقت تلبسه بها فاذا فعل من العبادات قاجاب على الفور يأتى مكه ويحلى له المطاف
ويطوف أسبوعا وحده فيجعل يمينه قاعجب علماء العراق وكانوا قد عجزوا عن الجواب عنها (الثانية) رفع
له شخص ادعى انه يرى الله عز وجل يمين رأسه فقال أحق ما يقولون عنك فقال نعم فأتوه ونهه عن هذا
القول وأخذ عليه أن لا يعود اليه فقيل للشيخ أعق هذا أم مطلق فقال هذا حق مليس عليه وذلك أنه شهد
ببصيرته نورا للجل ثم يخرج من بصيرته الى بصره لمعة فرأى بصره يبصيرته وبصيرته يتصل شعاع نور شهوده
فقلن أن بصره رأى ما شهده يبصيرته وأما رأى بصره يبصيرته فقط وهو لا يدري قال الله تعالى مرج البحرين
يلتقيان بينهما يريخ لا يقيان وكان جمع من المشايخ وأكابر العلماء حاضرين هذه الواقعة فاطر بهم سماع هذا
الكلام وهشوا من حسن افصاحه عن حال الرجل ووزق جماعة ثيابهم وخروجوا الى الصبح امر (الثالثة)
قال رضى الله عنه ترا أىلى نور عظيم ملا الاقنى تسمى فيه صورة تنادى باعبد القادر أثار بك وقد حلت
لك المحرمات فقلت أحسا بالعين فاذا ذلك النور ظلام ولك الصورة دخان ثم خاطبني باعبد القادر فخرجت منى
لعلمك بامر بك وفقك في أحوالنا نزلناك ولقد أصابك بهذه الواقعة سبعين من أهل الطريق فقلت لله
الفضل فقبل له كيف علمت انه شيطان قال بقوله قد حلت لك المحرمات * وسئل رضى الله عنه عن صفات
الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال الوارد الالهى لا يأتى باستدما ولا يذهب بسبب ولا يأتى على خط
واحد ولا في وقت مخصوص والطارق الشيطاني يخلف ذلك غالبا وسئل رضى الله عنه عن الهمة فقال هى
أن لا يمرى المبد بنفسه عن حب الدنيا وبروحه عن التعلق بالمقبى وقلبه عن ارادته مع ارادة للمولى
و يتجرد بصره عن أن يلمح الكون أو يحط على سره * ولد اشتهر أمره في الاقاف اجتمع مائة فقيه من أذكى
بغداد فتمتحنونه في العلم فجمع كل واحد له مسائل وجاء اليه فلما استقر بهم المجلس أطرق الشيخ فظهرت من
صدره بارقة من نور فترت على صدور المائة فحمت ما في قلوبهم فبهتوا واضطربوا وواحدوا صيحة واحدة
ومزقوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم ثم صعد الكرسى وأجاب الجميع عما كان عندهم فاعتزوا بفضلته وكان من
أخلاقه أن يقب مع جلاة قدره مع الصغير والجار يقو مجالس القراء ويطلب لهم ثيابهم وكان لا يقوم قط لاحد
من المظالم ولا أعان الدولة وما أقط بابوز رولا سلطان وكان رضى الله عنه يقول أقمت في صحرا العراق
وخرباه بمساورين سبعة مجرمات لا أعرف الخلق ولا يعرفونى يأتيني طوائف من رجال النيب والجان
أعطيهم الطريق الى الله عز وجل وراقتى الخضيرة عليه السلام في أول دخولى العراق وما كنت عرفته وشرط أن
لا أخاله وقال لي أقصد هنا فجلست في الموضع الذى أقمت فيه ثلاث سنين يأتيني كل سنة مرة ويقول لى مكاتك
حتى أتيك * كذلك الصمراني في طبقاته (ومن) كلام سيدى عبدالقادر كافى كتابه فتوح القرب اذا أقامك
الله تعالى في حاة فلا تطلب الا لطلب منها الى ما هو أعلى منها أو أدنى بل تر بص حق يكون الحق تعالى هو الذى
تتعلق به ارادة منك واذا أوتيتك الباب فلا تطلب الدخول الى الدار واصبر حتى تدخل فيها بعد تكرار
الاذن لك بالدخول وإياك أن تتعجب من ذلك لان لك بالدخول مرة واحدة لجواز أن يكون ذلك مكررا وخدعة

الله فك وقال أبصار أيت
التي صل الله عليه وسلم في
النام في زمن الصبا بمكة
رجلا زاهية يوم الناس في
المسجد الحرام فلما فرغ من
صلاته أقبل على الناس
بهمهم قد نوت منه فقلت
له علمنى فخرج ميزانا من
كمه فأعطاني وقال هذا لك
فرضت الرؤيا على المبر
فقال انك تصير اماما في
المعلم وتكون على السنن لان
امام المسجد الحرام أشرف
الامة وأما الميزان فانه
تعلم حقيقة الشئ في نفسه
وعبرة الناس وى فاولت
بان مذهبه أعدل المذاهب
وأوفقها السنة التي هى
أعدل الملل قال عبدالقادر بن
أحمد بن حنبل لا يه أى
الرجل كان الشافعى فاني
سمعتك تكثر الدماء له
فقال يابنى كان الشافعى
كالشمس في النهار
وكالماينة للناس فانظر

من الملك هذا كان الدخول جبراً محضاً وفضلاً من الملك فحينئذ لا بما قبل الملك على الدخول وإنما تنطبق
 العقوبة اليك بشؤم اختيارك وشرك وقلة صبرك وسوء أدبك وتركك الرضا عما ملكك التي أقامك الحق تعالى
 فيها ثم إذا أدخلك الملك الدار بالاذن فكن مطرقاً راسك غاضباً صبرك متداً ناظر لما تراه من الخدمة فيبادر
 إلى ذلك غير طالب للترقى إلى الدرجة العليا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تدن عنيك إلى ما تمنا به
 أزواجاً منهم إلا تفهمه عن الالتفات إلى غير الحالة التي هو فيها ثم إن المبدطاب للالتفات من حال إلى
 حال لا يخلو من أن يكون ذلك المرقم له أو قسم لغيره أو لم يقسمه الله لأحد بل أوجده الله تعالى فتنة فاما
 المقسوم فهو واصل إلى المبدل كما في الوقت الذي جعله الحق تعالى فلا ينبغي له أن يظهر الشره وسوء
 الأدب في طلبه وأما المقسوم لغيره فلا يتعجب نفسه فيلأ باله ولا يصل إليه وإن كان لم يقسم لأحد أو ما جعله
 الله فتنة فكيف يرضى العاقل أن يستعجب لنفسه الفتنة ويستحسنها قاذن الخير والسلامة في حفظ الحال ثم
 إذا رقيت بعد الدار إلى الفرقة ثم منى إلى السطح فكن كما ذكرنا من الأدب والاطراق بل بغضاف ذلك
 منك لأنك صرت أقرب إلى حضرة الملك فياك وطلب الانتقال إلى محل أقرب من ذلك لأن أعلمك الملك
 أن تلك الدرجة أو المقام الذي تطلب الانتقال إليه هو به الحق لك بملامات وآيات انتهى كلام سيدي
 عبد القادر رضي الله عنه قال الشعراني في المنن وهو كلام في غاية النفاة فتدبره والحمد لله رب العالمين وله
 كلام كثير منظوم فنه

أنا قطب أقطاب الوجود حقيقة * على سائر الأقطاب قولي وحرمتي
 توسل منافي كل هول وشسدة * أغيبك في الأشياء طراميتي
 ومن كلامه أيضاً أنا من رجال لا يخاف جليدهم * ريب الزمان ولا يرى ما يرب

(كرامات * الأولى) جاء رجل من أهل بغداد ذكر له أنه لم يتفاد اختطف من سطح داره وهي بكر فقال له
 الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ذهب هذه الليلة إلى خراب الكرخ واجلس عندئذ الخامس وخط عليك
 دائرة في الأرض وقل وأنت تخطها بسم الله على نية عبد القادر فإذا كانت خمسة المشاهير بك طوائف الجن
 على صور رشي فلا يرعك منظرهم فإذا كان السحر من بك ملكهم في جحفل منهم فيسا لك عن حاجتك فقل له
 قد بعثني إليك الشيخ عبد القادر وإذا ذكر له شأن ابتك قال فذهبت وقمات ما أمرني به الشيخ عبد القادر
 رضي الله عنه فرت في صور رمزجة المنظر ولم يقدر أحد منهم أن يمر على الدائرة تأتي أنا فيها وماز الوابرون
 زمرا من الرائي أن جاء ملكهم أبا فرسا وبين يديه أمم منهم فوقف بإزاء الدائرة وقال يا سي ما حاجتك
 فقلت له قد بعثني إليك الشيخ عبد القادر فقل عن فرسه وقل الأرض وجلس خارج الدائرة فوجلس من معه
 ثم قال ما شأنك فذكرت له قصته ابني فقال له لو حله عن فعل هذا فاني عارده ومعه بنتي فقيل له أن هذا مارد
 من مردة الصين فقال له ما حلاك على أن اختطف هذه من تحت ركاب القطب فقال أنها وقعت في هسي فامر
 به فضر بت عنقه وأعطاني ابني فقلت ما رأيت مثل الليلة من امتلاك أمر الشيخ عبد القادر فقال نعم انه
 في داره ينظر إلى مردة الجن وهم يقصص الأرض فيفرون من هيئته وإن الله تعالى إذا أقام قطبا مكنه من
 الجن والانس كذا في حياة الحيوان في حرف الجيم عند الكلام على الجن (الثانية) جاءت امرأة بولدها
 إلى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وقلت له اني رأيت قب ابني هذا شديد التعلق بك وقد خرجت عن حقي
 فيه لله عز وجل ولك فأقبله فقبله وأمره بالجاهدة سلوك الطريق فدخلت عليه أمه يوم أوجدته فحياها بمصغر
 اللون من آثار الجوع والسرور وجدها ياكل قرصا من شمع فدخلت على الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
 فوجدت بين يديه ناء فيه عظام دجاجة مصلوقة قد أكلها فقال لسيدي تاكل لحم الدجاج وياكل ابني
 خبز الشعير فوضع الشيخ يده على تلك العظام وقال قومي باذن الله تعالى الذي يحبي العظام وهي رميم فقامت

هل لهن من خلف
 أو عنهما عوض وقال
 أخوه صالح بن أحمد
 جاء الشافعي يومالي
 أبي يهوده وكان عبيلا
 فوثب إليه وقبله بين
 عينيه ثم أجلسه في
 مكان وجلس بين يديه
 ثم أخذ يساله ساعة
 فساعة فلما قام الشافعي
 وركب أبي أخذ يركابه
 ومشي معه فبغ محبي
 ابن معين ذلك فقال
 اني لومشيت من جانب
 وأنت يا أبا بكر يا لو
 مشيت من جانب آخر
 لانتضت به من أراد
 الفقه فليشم ذنب هذه
 البسلة * وقال أحمد
 ابن حنبل ما أعلم أحدا
 أعظم منة على الاسلام في
 زمن الشافعي من
 الشافعي واني لادعو
 له في أدبار الصلوات
 اللهم اغفر لي ولوالدي
 ولابن ادر بس الشافعي
 * وقال المزني ما رأيت
 أكرم من الشافعي

دجاجة سمه . بقوصاحت فقال الشيخ رضي الله عنه اذا صار ابنك يفعل هكذا فليأكل ماشاء الله كذا في حياة الحيوان (الثالثة) قال الشيخ النعمري في حياة الحيوان أيضا روي بالسند الصحيح ان الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله روحه جلس يوما بمط الناس وكانت الربيع عاصفة فرت على مجلسه حد أقطاره فصاحت ففسوش على الحاضر بن ماهم فيه فقال الشيخ يارب يح خذني رأس هذا الحد أنفوسمت لوقتها في ناحية ورأسها في ناحية فقل الشيخ عن الكرسي وأخذها بيده وأمر به الأخرى عليها وقل بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارت والناس يشاهدون ذلك انتهى (الرابعة) سقط عليه رضي الله عنه وهو يدرس حية فمر من حضر منها فدخلت في ذيله وخرجت من طوقه والتفت على عنقه فلم تقطع كلامه ولم يتغير ثم قامت بين يديه تكلمه بكلام لا يفهموا نصرفت ففسد عن ذلك فقال قالت اخترت عدة أولياء فلم أجد كتابا فكنت مانت الادو بدع محرك القضاء والقدر كذا في در الاصداف (الخامسة) توضارضي الله عنه يوما فيال عليه عصفور فرفع رأسه عليه وهو طار فوق عتبة ففعل الثوب ثم باعه وتصدق بشتمه وقال هذا هذا كذا في طبقات الشمراني وفيه وكان رضي الله عنه يقول يارب كيف أمدى اليك روحي وقد صبح بالبرهان ان الكل لك وكان رضي الله عنه يتكلم في ثلاثة عشر علما وكانوا يقرؤن عليه في مدرسته درسنا من التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب ودرسا من الخلاف وكانوا يقرؤن عليه طرفي النوار التفسير وعلوم الحديث والمذهب والخلاف والاصول والنحو اه قال ابن الحاج في شرح رسالة ابن باديس حضر يوما مجلسه الشيخ ابوالفرج ابن الجوزي رضي الله عنه فحضر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه آية وذكر فيها وجوها والى جانب الشيخ أبي الفرج من رآه أنه عرف هذا القول فيقول نعم الى ان بلغ أحد عشر زمرفها ابوالفرج ثم زاد الشيخ حتى انتهى الى اربعين وجوها وعزا كل وجه الى ما قاله فاشتد تعجب الشيخ أبي الفرج من كثرة علم الشيخ ثم قل ترك المقال ونرجع الاحوال لانه لا الله محمد رسول الله قاضطرب الناس اضطرابا شديدا وبما مرق ابوالفرج ثوبه اه ومن كلامه رضي الله عنه زيادة على ما سبق احذر اولادنا من ان لا يرضعوا ولا ينضغوا الى افسكهم حال ولا مالا ولا تدعوها ولا تخبر بها بما يظلمكم الله تعالى عليه من الاحوال فان كل يوم هو في شأن وقال رضي الله عنه لا تشكون خزانك بل لغير الله تعالى وان سئلك الله بضر فلا كاشف له الا هو واحذر ان تشك وضيع رزقك عندك قوت فربما عسر عليك أسباب الرزق عقوبة على كفرانك وقال رضي الله عنه انهم واصله اليك احتلتها أم لا والبوى حاصلة بك ان كرهتها فاسلم الله في الكل يفعل الله ما يشاء فان اتاك نعمة فاشتمل بالذكر والشكر أو لبوى فبالصبر والمواظقة وأعلى منهما الرضا والتلذذ بالقضاء وكان رضي الله عنه يقول ارض بالذنوب ولا تاتلحزرك في قضائه فيقصمك ولا تنفل عنه فيسلبك ولا تقفل في دينه سهواك فيردك ولا تسكن الى عسك فتبطل بها من هو شر منها ولا تظلم احدوا لبسوه ظنك به وحملك له على عمل السوء فانه لا يجاوز بك ظلمك ما لو كان رضي الله عنه يقول اذا وجدت في قلبك بغض شخص أو حبه فاعرض افعله على الكتاب والسنة فان كانت محبة فبها فها فاحبوا وان كانت مكروهة فاكرها ولا تلحظ بهواك وتبغض بهواك قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا تنجر احدا الى الله وذلك اذا رآهم مرتكبا كبيرة أو مصرا على صغيرة قال الشمراني قلت ومعنى رأيت مرتكبا كبيرة العلم بذلك ولو بينة فلا يشترط في جوار الهجرة رؤى الماجر لذلك العاصي بصره كذا في طبقات الشمراني وغيره وقال الاديب ابن حجة في شرح بدعيته وما جاء في نجاحه المعارف للمبانيعة والتعظيم قول القاطب الفرد الجاهل مع الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه من قصيدة

أظلمت أوت المذهب في كل منهل * وأظلم في الدنيا و انت نصيري

انتهى وقد رأيت هذا البيت وبيتا آخر معه في ورقة عتيقة ضاعت مني مكتوب فيها خا صبتها ولكن انسيها

خرجت معه ليلة عيدين
المسجدوا ناذا كره في مسئلة
حتى أتيت باب داره فانه
غلام بكيس فقال له سيبي
يقرك السلام يقول لك
خذ هذا الكيس فاخذه
منه فانه رجل فقال يا أباعد
الله ولدت امرأتي الساعة
وليس عندي شيء فدفع
اليه الكيس وصعد وليس
معه شيء وقال الحميدي
قدم الشافعي من صنعاه الى
مكة بمشقة آلاف في مندبل
فضر به خبائه خارجا من
مكة فكان الناس يأتونه
فما يرح حتى ذهبت كاه
ثم دخل مكة * ونقل
ابن حجر وغيره انه لم يقع
في مدته حياة طاعون لا بمصر
ولا بغيرها * وكان رضي
الله عنه جمهوري
الصوت جدا في غاية
من الكرم والشجاعة

والبيت الآخر هوناً وعار على حامى الحمى وهو فى الحمى * اذا ضاع فى البیداعقال بمرى

قال ابن الحاج فى شرح رسالة ابن باديس روى عنه أنه قال قدمى هذه على رقية كل ولى الله تعالى قالوا لم يبق ولى الله تعالى فى المشرق ولا فى المغرب ولا من وراء السد ولا فى جزائر البحر المحيط ولا فى جبل قاف الامة عنه فى تلك الساعة الارجل واحدان اصغهان كما تدب مع الشيخ فسلم حاله وقد روى أن الشيخ ابلمدى مد عنقه فى بلاد المغرب فله أحبا به عن ذلك فقال ان سيدى الشيخ عبدالقادر قال فى هذه الساعة قد مى هذه على رقية كل ولى قارخ أصحابه ذلك اليوم قدمى هذه للمسافرون من أرض العراق فاخبروا بقوله ذلك فى ذلك اليوم ولما قال ذلك وهو على منبر وعظه سمع الرافعى من أم عبيدة يلهو فطأ رأسه وقال وعلى رقبتي وكذلك سائر الاولياء فى سائر البلدان وفى طبقات الشرونى سى عبدالقادر بلخيلان لأن الله تعالى يحلى عليه وهو فى بطن أمه مائة مرة فسمته به الملائكة فسمعت به الرجال وسمته به وشاع اه (توفى) رضى الله عنه سنة احدى وستين وخمسة ودفن ببغداد رضى الله عنه قال ابن الاثير كان الجلى رضى الله عنه من الصلاح على حال عظيم وهو حبل المذهب ومدرسته ووراثته مشهوران ببغداد كذا فى تاريخ ائمه

ثالث من الاربعة القطاب سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وهو أحمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر ابن اسمعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن حسن بن جعفر بن على بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه المعروف بالشيخ أبى القتيان الشرفى المولى السيد أحمد البدوى الملقب بالمعتمد والمشهور أن سلمه رضى الله عنه تحول من الحجاز الى بلاد المغرب ثم خرج أبوه على بن ابراهيم من قاس فى سنة ثلاث وسبعمائة ومعه أولاده وامرأته قاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله وأولاده كلهم منها وهم الحسن ومحمد وفاطمة وزينب ورقية وقضوة وأحمد البدوى صاحب الترجمة ير يدون الملح فخرجهم فى سنة سبع وسبعمائة والسيد أحمد البدوى كان عمره احدى عشرة سنة وأقام بمكة وعرف بالبدوى لكثرة ما كان يتنم وعرض عليه أخوه الزعيم فامتنع وأخذ تحت كنفه وأقره القرآن واشتهر بمكة بالشجاعة وسعى المطالب والفضبان ثم حدث له حال فى نفسه فغيرت أحواله واعتزل الناس ولم يزل الصمت وكان لا يكلم الا بالشارة فقبل له فى منامه أن سرالى طندناو بشر بحال يكون له وذلك فى ليلة الاحد عاشر محرم سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة فصار هو وأخوه حسن من مكة فى شهر ربيع الاول الى العراق ودخل بغداد وجال فى البلاد ثم عاد حسن الى مكة وتأخر أحمد بمده ثم لحق به وقدم بمكة ولزم الصيام والقيام حتى كان طوى أو ربيع يوما لا يتناول فيها طعاما ولا شربا وفى أكثر أوقاته يكون شاخصا يصيره الى السما وقد صارت عيناه تنوقدان كالجرم سار من مكة فى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ير يدعمر ويزل ناحية طندناو فى ربيع عاشر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأكثر من الصيام ليلاناوارأقام بعد ذلك بطندنا كذا نقل عن المقرئى وغيره وهو فى طبقات الشمرانى مانصه وكان مولده رضى الله عنه بمدينة قاس بالمغرب لأن أجداده انتقلوا أيام الحجاج إليها حين أكثر القتل فى الشرافة فلما بلغ سبع سنين سمع أبوه قائلا يقول له فى منامه ما بهلى انتقل من هذه البلاد الى مكة المشرفة فان لنا فى ذلك شأنا وكان ذلك سنة ثلاث وسبعمائة قال الشريف حسن أخو سيدى أحمد رضى الله عنهم فإنا نزل على عرب ونرحل عن عرب فيقتلوننا بالترحيب والاكرام حتى وصلنا الى مكة المشرفة فى ربيع سنين فقلنا يا شرفا مكة كلهم أو كرمونا ومكنا عندهم فى أرغد عيش حتى توفى والدنا سنة سبع وعشرين وسبعمائة ودفن بباب الملافة وقبره هناك ظاهر بزارق زواية قال الشريف حسن فآقت أنا وأخوتى وكان أحمد أصغرنا وأحسنا قلبا وكان من كثرة ما يلتمس لقبنا بالبدوى فاقرأه القرآن فى المكتب مع ولدى الحسين ولم يكن فى قرآن مكة أشجع منه وكانوا يسمونه

وجودة الرمي وصحة
القراسة وحسن الاخلاق
وكان كلامه حجة فى الله
كأمرى القيس وليد
ونحوها كما نقله ابن
الصلاح عن ابن هشام
صاحب السيرة وكان
أعجب بقل العلم بالناس
العرب وأيامها وأحوالها
وهو أول من صنف فى
أصول الفقه وأول من
صنف فى أبواب من الفقه
معروفة كىاب السبق
والرمي وتقدم له ابن
يسمى محمدادو يكنى أبا
عثمان ذكره ابن يونس
فى تاريخ مصر فقال
كان فقها توفى بمصر
سنة احدى وثلاثين
ومائتين وقال الدارقطنى
انه أحد العلماء عن أبيه
ومن كلام الامام رضى
الله عنه من لم تميزه الفقوى
فلا عز له وقال زينة العلماء
الفقوى وحليتهم حسن
الخلق وجمالهم كرم

القوة في ضعفه ومات في الحال وكان في طئدة سيدي حسن الصاخي الاختاخي وسيدى سالم الغري في فلما
 قرب سيدي أحمد رضي الله عنه من مصر أول مجيء من العراق قال سيدي حسن رضي الله عنه ما بقي لنا إقامة
 صاحب البلد قد جاء فخرج إلى ناحية اختاواضر بجها مشهور إلى الآن ومكث سيدي سالم رضي
 الله عنه فلم يسدي أحمد رضي الله عنه ولم يمرض له فافرو سيدي أحمد رضي الله عنه وقبره في طئدة
 مشهور وانكر عليه بعضهم فسلبوا عظامه اسمه وذكروه منهم صاحب الايوان العظيم بطئدة المسمى
 بوجه تقرر كان وليا عظيما ثارا عنده الحسد ولم يعلم الامر لقد رضى الله تعالى فسلب وموصيه الآن بطئدة
 ماوى الكلاب ليس فيه راحة صلاح ولا مدد فكان الخطباء بطئدة اتصروا له وعملوا له وقتاوا تقفوا عليه
 أموالا بنوا زوا يشهد ما ذنة عظيمة فرسها سيدي عبدالعال رضي الله عنه برحله فغارت إلى وقتنا هذا
 وكان الملك الظاهر يبرس أبو الفتح حات يتقدم سيدي أحمد رضي الله عنه اعتقادا عظيما وكان ينزل إلى رايته
 ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره من مصر ليتفقوهوا كرموه غاية الا كرام (صفته) رضى الله
 عنه كان غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه أ كحل العينين طويل القامة قبح اللون وكان
 في وجهه ثلاث نقط من أثر جدرى في خده ليعين واحدة وفي خده الايسر ثنتان أفنى الاق على أفه
 شامتان من كل ناحية شامة سوداء أصغر من المدسة وكان بين عينيه جرح موسى جرحه ولد أخيه
 الحسين بالبطح لما كان بمكة ولم يزل من حين كان صغيرا بالثمانين ولما حفظ القرآن العظيم اشتغل بالملم
 مدة على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه حتى حدث له حادث الوله وكان اذا لبس ثوبا أو عمامة لا يخلها
 لفصل ولا غيره حتى تذوب فيدلونها له بغيرها والعمامة التي لبسها الخليفة في كل سنة في المولد هي عمامة
 الشيخ يدهو أما بالثبث الصوفى الأحمر فمن لباس سيدي عبدالعال رضى الله عنه اه من طبقات
 الشمراني (كرامات) الاولى أن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قاضي القضاة بالدار المصرية يسمع
 بالشيخ وأحوال الفزلى اليه واجتمع به ناحية طئدة وقال له يا أحمد هذا الحال الذي أنت فيه ما هو مشكور
 فانه مخالف للشرع الشريف فانه لا تصل ولا تحضر الجماعة وما هذه طريقة الصالحين قالت سيدي
 أحمد البدوى رضى الله عنه وقال له اسكت ولا تطرد دقيقك ودفعه دفعة فلم يشمر بنفسه الاوهو في جزيرة
 واسعة لم يعلم لها طول ولا عرضا فاقبل يوم نفسه وبعاتبا هو واهل المقل غاب عن الصواب ويقول
 ما لي ولما رضى أولياء الله تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله المل العظيم وصار يكي ويصيح ويبتلى إلى الله
 تعالى فيبناهو كذلك اذ ظهر له رجل له هبة وقواروسم عليه فرد عليه السلام وقام اليه وجعل يقبل يديه
 ورجليه فقال له ما فضيتك فآخيره بخبر مع سيدي أحمد البدوى فقال له لقد وقعت في أمر عظيم اتدري
 كم يبتك وبين القاهرة قال لا والله قل يبتك وبينها سافرتين سنة فاذادها على همه وغما على غمه
 وكفى قلبه الخوف قال يا ترى من تخشى من هذه الورطة ان الله ونا اليه را جمون وأقبل على الرجل يقول له
 أرشدني رحمك الله فقال له هو عنك الامر فاصبح لك الاخير ان شاء الله تعالى قل وكفى لي بذلك
 فاخذ يده وراهبة كبيرة وقال له ترى هذه القبة اذهب اليها واجلس فيها فان سيدي أحمد البدوى
 يصلى فيها المصر جماعة من الرجال وودعوهو يتصرف كل منهم إلى حال سبيله فاذا صليت معهم فمضى
 بهو خاف بين يديه وقيل يديه ورجليه واكشف رأسك وتادب معه وقل له استغفر الله وأتوب اليه ولا
 أعود لا صدري فاذا رأى منك ذلك فانه يقبل عليك ويدك إلى موضعك ان شاء الله تعالى وكان الرجل
 الذي أن الشيخ ابن دقيق العيد وواخضر عليه السلام قام مثل الشيخ تقي الدين بن دقيق السيد أمره
 ومضى إلى القبة وجلس فيها على وضوء ينتظر قدوم الجماعة فما كان الا انه بقي حتى أقبلت الجماعة من كل
 جانب ومكان وأقيمت الصلاة فتقدم سيدي أحمد البدوى رضى الله عنه وصلى بهم اماما فلما انقضت

الم الذين ليس معهم
 انصاف ولا أدب وقال
 ما شئت منذ ست عشرة
 سنة الامرة واحدة
 فطرحتها من ساعتها
 وقال لا يعرف الرياء الا
 الخالصون وقال لو أوصى
 لا عقل الناس صرف
 للزهاد وقال لو علمت أن
 شرب الماء ينقص مروني
 ما شربه وسئل عن المرونة
 فقال هي غفة الجوارح
 عما لا يفيها وأراكها
 أربعة حسن الخلق
 والتواضع والسخاء وغفلة
 النفس وقيل له مالك تمن
 امساك العصا ولست
 بضيف قال لا تذكراني
 صاقر من هذه الدار وقال
 سياسة الناس أشد من
 سياسة الدواب وقال لا
 تملك الاقيا يبتك
 فانه اذا تكلمت
 بالسكمة يملكك ولم

الصلاة تلقى الشيخ ابن دقيق العيد بأدب الله وكشف رأسه وجعل يقبل يديه ورجليه ويكي ويستغفر ويبتدر
 وأنصف من نفسه قال قائل عليه سيدى أحمد رضى الله عنه وقال له ارجع عما كنت فيه ولا تعد الى مثله فقال
 له السمع والطاعة يا سيدى فدفعه الشيخ دفعة لطيفة وقال اذهب الى بيتك فان عيالك في انتظارك قال فلم
 يشعر ان دقيق العيد بنفسه الا وهو واقف بباب داره عصر فاقام مدة بيته لا يخرج منه الا جرى له مع سيدى
 أحمد البوى رضى الله عنه قال صاحب الجواهر السنية اخبرناهم ذالك الكرامة الفقيه الاجل الرضى شمس
 الدين محمد المعروف بالجلي قال كنت احضر مجلس الشيخ زين الدين بن النقاش المكنى بابى هريرة بمجامع أحمد
 ابن طولون وكنت اذذاك شافق كرا لاهل مجلسه هذه الكرامة فاذك بعد ان قال لاهل مجلسه يا اهل المجلس
 ما تقولون في سيدى احمد البوى فسكتوا فاعاد عليهم ذلك ثانيا وثالثا وهم يسكتون فقال لهم كان رجلا
 صالحا وافق له مع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كذا وكذا وحكى لنا هذه الحكاية من اولها
 الى آخرها وقال ان هذه الكرامة صحيحة فان الشيخ ذكر هذه الحكاية بنفسه عن نفسه (الثانية) ان
 الشيخ ابن دقيق العيد كان قد ارسل الى سيدى عبد العزيز الدري رضى الله عنه وقال له امتحن لى هذا
 الرجل الذى اشتغل الناس بامر عن هذه المسائل فان اجابك عنها فهو لى الله تعالى فعضى اليه سيدى
 عبد العزيز وسال عنه فاجاب عنها باحسن جواب وقال هذا الجواب مسطر في كتاب الشجرة فوجدوه
 في الكتاب كما قال وكان سيدى عبد العزيز اذا سئل عن سيدى أحمد رضى الله عنه يقول هو بحرا ليدرك
 له قرار كذا في الطبقات (الثالثة) قال الشمرانى في الطبقات شاهدت أنا بعينى سنة خمس وأربعين
 وتسمائة أسيرا على منارة سيدى عبد المال رضى الله عنه مغلولاً مقيداً وهو مخطئ العقل فسألته عن
 ذلك فقال بينا أنا فى بلاد الانجى اخرج آخر الليل توجهت الى سيدى أحمد فاذا أنا به فاخذنى وطار فى الهواء
 فوضعتى هناك فكنت يومين ورأسه دائره عليهم من شدة الحظفة كذا فى الطبقات (الرابعة) قال الشمرانى
 فى الطبقات اخبرنى شيخنا الشيخ محمد الشناوى رضى الله عنه ان شخصا أنكر حضور مولده فسلب
 الابان فلم يكن فيه شجرة نعم الى دين الاسلام فاستغاث بسيدى أحمد رضى الله عنه فقال بشرط أن
 لا تعود فقال نعم فرد عليه ثواب ايمانه ثم قال له وماذا تنكر علينا قال اختلاط الرجال والنساء فقال له سيدى
 أحمد رضى الله عنه ذلك واقع فى الطواف ولم يجمع أحد منه ثم قال وعزرتى ما عصى أحد فى مولدى
 الا وتاب وحسنت وبتة واذا كنت أرى الوحوش والسماك فى البحار وأحبها من بعض ما فيه جزئى الله
 عز وجل عن حماية من يحضر مولدى (الخامسة) قال الشمرانى حكى لى شيخنا أيضا أن سيدى الشيخ
 أبي التيث بن كتيبة أحد العلماء بالحلة الكبرى وأحد الصالحين بها كان يحضر فجاء الى بولاق فوجد الناس
 مهتمين بامر المولد والنزل فى المراكب فأنكر ذلك وقال هيهات أن يكون اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم
 صلى الله عليه وسلم مثل اهتمامهم بأحمد البوى فقال له شخص سيدى أحمد ولى عظيم فقال ثم فى هذا
 المجلس من هو أعظم منه مقام فزعم عليه شخص فاطمته سمكافد خلعت حلقه شوكة تصليت فلم يقدر
 على نزولها فدهن غطاس ولا بحلة من الحبل وورمت رقبته حتى صارت كخلة النحل تسمة شهور وهو
 لا يلتذ بطعام ولا شراب ولا اهتمام وانساء الله تعالى السبب فيمد التسمة شهور ذكرنا الله بالسبب فقال احملونى
 الى قبعة سيدى أحمد رضى الله عنه فادخلوه فشرع بقرأة سورة يس فطس عطسة شديدة فخرجت الشوكة
 منفسه ناعا فقال ثبت الى الله تعالى يا سيدى أحمد وذهب الوجع والورم من ساعته (السادسة) أنكر ابن
 الشيخ خليفة بن ناحية ايار بالترية حضور أهل بلده الى المولد قال الشمرانى فوعظه شيخنا الشيخ محمد
 الشناوى فلم يرجع فاشتكا له سيدى أحمد فقال سطلهم له حبة ترعى فمه ولسانه فطلعت من يومه ذلك
 وأنتفت وجهه ومات بها (السابعة) وقع ابن البان فى حق سيدى أحمد رضى الله عنه فسلم القرآن والملم

نحسها * وقال الماقل من
 عقله عقله عن كل مذموم
 * وقال ليس بأخيك من
 احسبت الى مداراته *
 وقال من صدق فى أخوة
 أخيه قبل عمله وغفر زله
 * وقال علامة الصديق أن
 يكون لصديق صديقه
 صديقا ولمدوه عدوا *
 وقال لاسرور يمدل صلبة
 الاخوان ولا هم يمدل
 فراقهم * وقال لا تقصر
 فى حق أخيك اعتادا
 على مودته * وقال
 لا تبدل وجهك لمن يهون
 عليه ردك * وقال من وعظ
 أخاه سرا فقد نصحه وزانه
 ومن وعظه جهرا فقد فضحه
 وشانه * وقال أرفع
 الناس قدرا من لا يرى
 قدره وأكثهم فضلا
 من لا يرى فضله * وقال
 صديقه من لا يخاف المار
 عار * وقال من سام
 نفسه فوق ما تساوى

والإيمان فليزل يستغيت بالأولياء فلم يقدر أحد أن يدخل في أمره فدلوه على سيدي باقوت العرشي قضى
 إلى سيدي أحمد رضي الله عنه وكلمه في القبر فاجابه وقال له أنت أبو القتيان ودخل هذا المسكين رأس ماله فقال
 بشرط التوبة فتاب ورد عليه رأس ماله قال الشعراني وهذا كان سبب اعتقاد ابن البیان في سيدي باقوت
 رضي الله عنه وقد زوجه سيدي باقوت ابنته ودفن تحت رجلها بالقرافة اه من الطبقات (الثامنة) قال
 الشعراني أخبرني الشيخ محمد الشافعي رضي الله عنه قال ضاعت حماره أخی أيام المولد فجاءه إلى قبر سيدي
 أحمد البدوي رضي الله عنه فقال والله لا أخرج حتى يجيء حماري فيبنيها هو جالس في القبة إذا بالحمار واقفة
 جنب البوت (الثامنة) قال الشعراني في الطبقات الصغرى أخبرني الخواجا الحلبي قال نبأنا أن مسافرا يحمل
 قماش إلى المولد إذا سبعة فرسان أحاطوا به ليأخذوا ماله فقلت باسيدي أحمد أن في ذلك فأنام الكلام
 حتى خرج عليهم فارس على حصان أبيض لا يرى منه الاعيناه فطردهم حتى غابوا عنى ففرقت أنه سيدي
 أحمد البدوي رضي الله عنه (المباشرة) أن امرأة أمر الأفرنج ولجدها فلذات به فحضره إليها في قيوده
 (الحادية عشرة) مر عليه رجل حامل قرية بلن قاما إليها باصبعه فاقطعت واسكب اللبن وخرج منه حبة
 قد انفتحت ذكرها وإلى قبلها ابن حجر (الثانية عشرة) أن حصار أسود مبيتا في ركن قبة تجاه وجه الداخل
 من الجهة اليمنى وفيه موضع غوص قديمين شاع بين الناس أنه أنتر قدمي النبي صلى الله عليه وسلم وكل من زار
 الاستاذ تبرك به جعل القديمين سمي جماعة عنه بعض السلاطين في أخرجه من محله ونقله للسلاطين للتبرك به
 فأرسل السلطان جماعة من الجنحدا أخذوا الحجر فلما هموا بقلعه صار الحجر مما لا يقدر أحد أن يأخذه وهو
 على الهيئة التي كان عليها قبل ذلك فخافوا وتركوه في محله (الثالثة عشرة) قال الشعراني ومما وقع لي أنني دخلت
 مع شيخني محمد الشافعي زيارة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فمشاورته الشيخ في سفره إلى المدينة ليشترى
 رصا صا للحمام الذي عمره بطندنا فقال له سيدي أحمد البدوي من القبر سا فروت وكل على الله قال الشعراني في
 المنن ومما وقع لي مع سيدي أحمد رضي الله عنه أنه جاءني ودعاني أيام خروج الناس من مصر إلى دولته وقال
 أن زرتني طبعك لك ملوخية فلما ذهب إلى طندنا طبع لي جميع من ضيفني فيها ملوخية مدة ثلاثة أيام من
 غير نواطو تصد بقا الكلام الشيخ في المنام وصار كل من دخل القبة يبدأ بالسلام على قبل زارة الشيخ حتى
 استجبت منه وكانت أم ولد لي عبد الرحمن لها ممي مدة سبعة شهور وهي بكر فجاهني وقال اختل بها في دكن
 القبة الذي على يسار الداخل وأزل بكارتها فطبع لي حلوى وملوخية حتى كفى أهل المولد فلما رجعت
 إلى مصر حصل ما أشار به في تلك الليلة قال الشعراني ومما أيتاني كنت جالسا على سطح المقام وقت الزوال
 فرأيت هلال قبة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه يدور يزق كالبحر العظيم من حجارة المصرية الذي
 ليس تحتها حب قدر نحو ثلاث دورات ثم جاء الخبر بنصرة السلطان سليمان بن سليم من آل عثمان على أهل
 رودس في ذلك الوقت وكذلك ماسمه نانا بونه يفرقه ويزعق الأرواح في المملكة أمر وعن المتجولي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في أولياء مصر بعد محمد بن إدريس أكره قوته منهم
 غيبة ثم شرف الدين الكردي ثم المنوفي قال ابن عربي الفتوة الصفيح عن عثرات الأخوان وفي هذا القدر
 كما بقوا لله في التوفيق والهداية قال بعضهم يؤرعن سيدي أحمد البدوي شمر وهو قوله

عجائب لا أنسر جنونهم • عزيز على أبوابه يسجد الحقل

وقد عزت على هذه الآيات فاجبت أن أذكرها وهي

أنا اللهم سل عني وعن همي • ينسلك عزي بماذا فقهه بغي

قد كنت طفلا صغيرا نات متزلة • وهمت قد علت من سالف القدم

رده الله إلى قيمته • وقال

ما ضحك من خطا رجل

الانته صوابه في قلبه •

وقال ما أكرمت أحدا

قوق قدره الا انضع من

قدرى عنده بقدر ما زدت

في أكرامه وقال ان الله

خلقك حرا فكن كما خلقك

• وقال مداراة الاحق

غاية لا تدرك وقال الكريم

من راعي وداد لحظه

وانسى لمن أقاده لحظه

والثمن من اذا ارتفع جفا

أقاربه وأنكر مكارفه

ونسى فضل معلمه • وقال

من عاصر الكرام صار

كرما ومن عاصر اللئام

لسب للؤم • وقال التواضع

يورث الحبة والقناعة

تورث الراحة • وقال

الظلمة أجلى للقلب • وقال

وددت لو أخذتني هذا

العلم غير أن ينسب إلى

منه شيء • وقال ما ظنرت

أحدا الا ولم أبال بين الحق

أما السطوحى واسمى أحمد البدوى * ثم غل الرجل امام القوم في الحرم
لك الهنا يامرى لا تخف أبدا * واشطح بذكرى بين البان والعلم
إذا دعاني مريدى وهو فى لجج * فى قاع بحر نجاة من ساحة العدم
نوف سيدى أحمد البدوى سنة خمس وسبعين وسبعا وتسع مائة واستخلف بعده على انقراض سيدى عبد المال وسار
سيرة حسنة وعمر طويلا إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة واشتهرت أصحابها بالسلطوحية فنعنا
الله بركاتهما وأمدنا من أمدناهما آمين

الرابع من الأربعة الأقطاب سيدى ابراهيم الدسوقى القرشى الهاشمى
وقد ذكر نسبته الشمرانى فى كتابه الطبقات بقوله وهو ابراهيم بن أبى الجند بن قريش بن محمد بن أبى النجاء
بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبى الطيب بن عبد الله الكاظم بن عبد الخالق بن أبى الغاسم بن جعفر
الزكى على بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن زين
العابد بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهشمرى رضى الله عنهم أجمعين اه قال المناورى فى طبقاته
سيدى ابراهيم الدسوقى شيخ الطائفة البرهامية صاحب المحاضرات القدسية والعلوم الدنية والاسرار
المرفانية أحد الأئمة الذين أظهر الله لهم الغيبات وخرق لهم العادات ذوالبايع الطويل والشعر النافذ واليد
البياض فى أحكام الولاية والقدم الراسخ فى درجات النبوة انتهت اليه رياسة الكلام على خواطر الامام
وقد كان يكلم بجميع اللغة من عربى وسرى وبانى وغيرهم وبمرفقات الوحش والطير (ومن كلامه)
كافى طبقات الشمرانى يجب على المرء أن لا يتكلم قط الا بدستور شيخه ان كان جسمه حاضرا وان
كان غائبا يستاذنه بالقلب وذلك حتى يرقى الى الوصول الى هذا المقام فى حق به عز وجل فان الشيخ اذا
رأى المرء يدير اعيه هذه المراجعة لطيف الشراب وأسقام من مآثر يسيه ولا حظ له بالسر للمتنوى الاولى
فيا سادة من أحسن الادب مع مرئيه وياشقاؤ من أساءه وكان رضى الله عنه يقول من عامل الله تعالى
بالسراير جعله على الاسرة والحظائر ومن خلص ظهره من الانكسار سلم من الالقياس وكان رضى الله عنه
يقول السراير أصل والحقيقة فرع فالسراير جامعة لكل علم مشروع والحقيقة جامعة لكل علم خفى
وجميع المقامات مندرجة فيهما وكان رضى الله عنه يقول يجب على المرء أن يأخذ من السلم ما يحب عليه فى
تأديته فرضه وقوله ولا يشتغل بالفصاحة والبلاغة فان ذلك شغل عنه عن مراده بل يفحص عن آثار الصالحين
فى العمل ويواظب على الذكر (ومن كلامه) انظروم رضى الله عنه

سقاى محبوبى بكاس الحجة * فتهب عن المشاق سكرًا ينجونى
ولاح لمانور الجلاله لؤاضا * لهم الجبال الرايات لذكرت
وكننت أنا الساقى لن كان حاضرا * أطوف عليهم كره بعد كره
وناد منى سرا بسرحمة * وان رسول الله شفى وقدونى
وطاهدنى عهدا حفظت لمهده * وعشت وثيقا صادقا بحبى
وحكى فى سائر الارض كلها * وفى الجن والاشياخ والمردة
وفى أرض صين والصين والشرق كلها * لأقصى بلاد الله صحت ولا بى
أنا الحرف لا أفر الكلى مناظر * وكل الورى من أمرى رعى
وكم عالم قد جاءنا وهو منكسر * فصار بفضل الله من أهل خرقى
وما قلت هذا القول فخرأوانا * أنى الاذن كى لا يحبلون طريقي
نحبل لنا المحبوب فى كل وجهة * فعاذته فى كل معنى وصورة

على لسانه أولساقى وفى
رواية ما نظرت أحد الأ
أحببت أن يظهر الله الحق
على يديه (وحكمته) كما
قاله البيهقى أنه لا يستكشف
من الاخذ به اذا ظهر على
يد غيره بخلاف خصمه
فانه قد لا يأخذ به اذا ظهر
على يد غيره وقال من برك
فقد أوتى حقه ومن جفاك
فقد أهلكك * وقال
الكيس الماقل القطن
المشغل * وقال الانبساط
الى الناس محبة للقرناء
السوء والاقباض عنهم
مكسبة للمداوة فكأن بين
منبسط ومنقبض وله نظم
بديع اشتهر منه كثير
وفضائله وما أكثره أكثر
أن يحصى قد أفردت
بتأليف كثيرة * وعن
أفرد ذلك بالتأليف الامام
داود الظاهرى والساجى
وابن أبى حاتم والابرى

أه من طبقات الشمراني وإن أردت أن تنضم من كلامه المنشور والمنظم فمليك بها وذكر عن سيدي
 إبراهيم أنه صاف في المهد وأنه يقول اسم مر بدهن الشفاوق إلى السعادة وإن الدنيا جملت في يده كخاتم وأنه
 جاء وسدرة المنتهى وجاءت نفسه في الملكوت وقف بين يدي الله تعالى وأنه فك طاسم السبع الثاني
 وإن قدمه لم نسمه إلا بالديانة في الله تعالى ولست قطيبة فرأيت المشرقين والمغربين وامتحت النجوم
 وصافحت جبريل عليه السلام في كرامات الأولى * جاء سبعة من القضاة يمجحون لها واصلت مركبهم
 إلى الربانية دسوق أرسل القبط لهم فدفعهم فوجدوا أن نسم خلف جبل قاف فأفادوا سنة ياكولون
 من حبش الأرض حتى غيرت أجسادهم وخلصت نياهم ثم تذكروا ما وقعوا فيه فتابوا هناك قارسل
 من القبط فدفعهم فوجدوا أنهم على ساحل دسوق ومسيح الله من قلوبهم تلك الأسئلة كلها وانفروا
 بما كانوا جاؤا لأجله فقال لهم الشيخ رضي الله عنه قولوا ما عندكم من مسائل فضحكوا وقالوا يكفينا
 ما جرى لنا فخذوا عليه المهد وصاروا ن تلامذته حتى ماتوا كذا في درر الاصداف (اغنية) قال
 المناوي خطف سماح صبا فاته أمه يدعو زفا رسل تقيبه فتأدى شاطئ البحر معاشر التماسيح من
 الجلع صيدا فظلم به فطلع ومشي معه في الشيخ فامر أن يلقطه فقططه حيا وقال للتماسيح مت باذن
 الله فأت (الثالثة) توجه بعض تلامذته إلى ناحية الاسكندرية لحاجة يقضيها لاستاذة فنشاجر مع رجل
 من السوق في شأن حاجة اشترها منه فاشتكاها السوق إلى القاضي المدنية وكان جبارا ظالما متكبرا على
 الفقراء فلما وقف ذلك الفقير بين يديه أمر بحبسه وأراد ضرب به بلاموجب بنفسا في الفقراء قارسل الفقير
 إلى شيخه سيدي إبراهيم بن شافع في خلاصه فلما علمه الحكيم كذب القاضي رقة فيها هذه الايات
 سهام الليل صائبة المرامي * اذا تورت يا نار الخشوع * بقومها إلى المرمي رجال
 يطولون السجود مع الركوع * بالنسبة تهميم في دعا * باجفا نقيض من الدموع
 اذا أوترن ثم رمين سوما * فابني الحصن بالدرع

فلما أوصلت الرقة إلى القاضي جمع أصحابها وقال لهم انظروا إلى هذه الورة التي جاء من هذا الرجل
 الذي يدعى الولاية بهدان أدى حاملها بالكلام واحتقره ثم ألقى سب الاستاذ ثم أخذ يقرؤها فلما وصل
 إلى قوله اذا تورت ثم رمين سوما خرج سهم من الورقة فدخل في صدره وخرج من ظهره فوقع ميتا
 نمود بالله من سوء الاعتقاد في الصالحين والاعتراض على الاولياء العارفين فمنذ ذلك هاج الناس وآمنوا
 بكرامة الشيخ وأطلقوا الرجل مسكرا ماعظما وأنعموا على الذي جاء بالرقعة فناما كثيرا بركة سيدي
 إبراهيم رضي الله عنه ذكرها الشيخ يوسف الحضري في كتابه روضة السناظر قال الشمراني في الطبقات
 تفقه سيدي إبراهيم الدسوقي على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ثم ألقى آثار السادة الصوفية وجلس
 في مرتبة المشيخة وحمل الراية البيضاء وعاش من العمر ثلاثا وأربعين سنة ولم يغفل قط عن المجاهدة للنفس
 والهوى والشيطان حتى مات سنة ست وسبعين وسنة ثمانين رضي الله عنه

(تقدم في السلام على مناقب القطب أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه)

كانت ولادته رضي الله عنه سنة احدى وخمسين وخمسمائة وقد قل ابن عباد نسبة من كتاب اللطيفة
 المرصية في شرح دعاء الشاذلية للشيخ شرف الدين أبي سليمان داود الاسكندري بقوله هو الشريف الحبيب
 ذوالنسيب الطاهر تين الجسدية والرحمة الحمدي الملوي الحمي القاطم أبو الحسن على الشاذلي بن
 عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرير بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن احمد
 ابن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم اه وفيه انه لم يكن في أولاد
 الحسن بن علي من اسمه محمد لعقبه وإن الذي أعقب من أولاد الحسن السبط يد الابيع وحسن انتهى
 كائن عليه غير واحد قال الشيخ كمال الدين بن طليحة لم يكن لاحد من أولاد الحسن عقب غير اثنين

والحاكم والاصنافي
 والقطان والاستاذ
 أبو منصور البشداري
 واليهقي والامام الرازي
 وابن المقرى والخطيب
 البغدادي والدار قطني
 والاجر والمرحومي
 والصاحب ابن عباد
 ونصر المقدسي وامام
 الحرمين والزعزعي
 والسبكي والحاظ ابن
 حجر وخلائق كثيرون
 ما بين متقدم ومتأخر
 توفى رضي الله عنه يوم
 الجمعة بعد العصر سلخ
 رجب سنة أربع
 ومائتين وله أربع
 ومحمسون سنة ودفن
 بالقاهرة في القبة المشهورة
 عليه من الانس والرحمت
 والمأبة ملاخي وقدفن
 حول قبته أولياء كثير ون
 وأر يد بعدمة نقله إلى
 بغداد فلما حضر واعيت
 راحة عظيمة عطلت
 حواس الحاضرين
 فتروا ذاك وقال المزي

منهم وما الحسن وزيداه فصوبا به محمد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب اللهم الآن
يقال ان ولدا لابن ابن قال بعضهم على أبو الحسن السيد الشريف زعم القاذلية نسبة الى شاذل قرية
بأفريقية قرب تونس نشأ ببلده واشتمل بالعلوم الشرعية حتى أتقنها وصار بناظر عليها هم كونه ضريرا ثم
اتجهج التصوف ووجدوا اجتهد حتى ظهر صلاحه وخبره وطاف في الفضائل طيلة وجهته في الطرق حتى سرامه سيرة
نظم فرقق ولطف وتكلم على الناس فقررط الاذان وش فطواف وجال وتلى الرجال وقدم الاسكندرية
من المغرب وصار بلازم ثمرها من الفجر الى الغروب ويضع الناس بمحذيه الحسن وكلامه المرب وكان
اذا ركب غشي أكابر الفقهاء والدينا حوله وتشر الاهداء على رأسه وتضرب الكساعات بين يديه وبامر
القبب أن ينادي أمامه من أراد القطب الفوت قبله بالشاذلي رضي الله عنه ثم تحول الى الديار المصرية
وأظهر فيها طريقته المرضية وسيرته النبوية وكان بقرابن عطية والشفا وأخذ عنه المزمع عبد
السلام وله أجزاء محفوظة وأحوال بين العناية محفوظة وقيل لمن شجك فقال أمانا مضى فبعد
السلام بن ميثش واما الآن فاني أستقي من عشرة أعرج خمسة ساوية وخمسة أرضية انتهى قال أبو الحسن
صاحب الترجمة سالت الله أن يجعل القطب من بيتي فاذا التنداء ما على قد استجبت لك وكان يقول قيل
في ما على وجه الأرض مجلس في الققه أبي من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الأرض
مجلس في علم الحديث أبي من مجلس عبد العظيم المنذري وما على وجه الأرض مجلس في علم
الحقائق أبي من مجلسه وكان رضي الله عنه يحضر مجلسه أكابر العلماء كابن الحاجب وابن عبد
السلام عز الدين وابن دقيق العيد وعبد العظيم المنذري وابن الصلاح وابن عصفور فكانوا يحضرون ميعة
بالمدرسة الكامية من القاهرة وقرأ ابن عطية والشفا ومثون بين يديه اذ اخرج وكان رضي الله عنه
يقول اذا عرضت لك حاجة الى الله فاسم على الله قال الشيخ أبو العباس المرسى والله ما ذكرته في شدة
الا فخرجت ولا في أمر صعب الا ما قال وانت يا أخي اذا كنت في شدة فاسم على الله به وقد نصحتك والله
يعلم ذلك قال الشيخ أبو عبد الله الشاطبي كنت أترضى على الشيخ في كل ليلة كذا وكذا مرة وأسأل الله
به في جميع حوائجي فاجد القبول في ذلك معجلا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اني أترضى على الشيخ أبي الحسن في كل ليلة بمدصلا في عليك وأسأل الله به في حوائجي أخرى على في
ذلك شيئا ثم تدرك فقال لي أبو الحسن ولدي حسام وعني والولد جزء من الوالد فمن عسك بالجزع فقد
تمسك بالكل واذا سألت الله باني الحسن فقد سألته في اه من شرح البناني على الحزب * وحج مرارا
قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه وأخرجوه وجماعتهم من المغرب وكتبوا الى
نائب الاسكندرية ان يقدم عليكم مفر بن زنديق وقد أخرجناه من ديارنا فاحذروه فدخل الاسكندرية
فأذوه فظهرت كرامات أوجبت اعتقادهم رضي الله عنه لالشعراني في خاتمة المثنى حكى الشيخ تاج الدين
ابن عطاء الله ان سيدى الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه كان يقول لا يكمل عالم في مقام العلم حتى
يقضى أربع شاة الا اعدا وملازمة الاصدقاء وطعن الجاهل وحسد الدعا فان صبر على ذلك جعله الله اماما
يقبضه يدولم شاع أمره في بلاد المغرب تجارات عليه الاعداء والحسدة من كل جانب ومروهم بالمعظم
وبالغواني أذيتهم حتى نموا الناس من مجالسته وقالوا انه زنديق ولما أراد السفر الى مصر كتبوا الى سلطان
مصر مكاتبات انه سيقدم عليكم بمصر مفر بن زنديق فادعوا أخرجهما من بلادنا حين أتلف عقائد المسلمين
واياكم أن يجتمعكم بحلاوة منطقته فانه من كبار الملحدين ومعه استخدامات من الجن فواصل الشيخ الى
مدينة الاسكندرية حتى وجد الخير بذلك سابقا على قدومه فقال حسبا الله ونعم الوكيل فيائع أهل
الاسكندرية في اذنه ثم رمفوا أمره الى سلطان مصر وأخرجوا الهرايم فيها ما يباح به دم الشيخ فديده

دخلت على الشافعي في
عته التي مات فيها فقلت
كيف أصبحت قال
أصبحت من الديار احلا
ولاخواني مفارقا لوكس
للوت شاربا لسوء أعمالي
ملاقيا وعلى الله وارفلا
أدرى روعي الى الجنة
أصبر فاهنيها أو الى النار
فأعز بها من بكى وأنا يقول
ولما قسا قلبي وضاعت
مذاهي
جعلت رجائي نحو
عفوك سلما
نماضني ذنبي فلما
قرنته
بصفوك ربى كان عفوك
أعظما
فأزلت ذاعفوه عن
الذنب لم تزل
تجود وتصفو منه
وتكرما
فلولاك لم يسلم من
ابليس عابد
وكيف وقد أغوى
صفيك آدم

الى سلطان المغرب وأتى منه براسم تناقض ذلك فيها من التعظيم والتبجيل مالا يوصف تاريخه متاخر عن
مراسيمهم فحير السلطان وقال العمل بهذا أولى وأكرمه وردده الى الاسكندرية مكرما ولما تزايد عليه
الاذى توجه الى الله تعالى وذلك انه ارسل له سلطان مصر بسالة الدعاءو جمطف بخاطره فكشف الناس عنه
الاذى حرمة للسلطان وبمضهم داوم على الاذى وكتبوا فيه السلطان وقالوا يا مولانا انه سبواي تفضير
السلطان ثم ارسلوا اليه مكاتبات انه يضرب الزغل وأنه كيارى وحذروا الناس من مجالسته وأتفق ان
خازن دار السلطان محمد بن قلاوون وقع في مامر يوجب القتل عند الملوك فامر بشنقه فهرب واخفى
بالاسكندرية وأقام عند الشيخ فبلغ الخبر السلطان فكذب اليه ما كفاك ضرب الزغل حتى أنك تؤوى
غريم السلطان فارسله ساعة وصول كتابك اليك والافلتنا بك وقتلنا فلم يرسله الشيخ فنضب السلطان
وأرسل بعو الدشيخ القتل ويقول له كيف تنقب بمالك السلطان فلما وصل اليه الخبر مع شخص من
أخصاء السلطان قال له الشيخ معاذ الله ان تنقب أحد من عمالك السلطان وانما نحن نصلحه ثم قال لقاصد
السلطان اثنتا عاشرت من الرصاص من حواصل السلطان حتى أربك الاصلاح فاقى شيء كثير فالتقاء
الشيخ في فسقية جامع من غرما هو قال للخازن دار على هذا الرصاص فيال عليه فصار ذهابا خالصا فقال
له اهذا اصلاح أم افساد فقال اصلاح ثم أمر القاصد بحمل ذلك الى خزنة السلطان فوزوا ذلك فوجدوه
خسرة فناظر فقال هذا يدب لمولانا السلطان وقل له يرضى عن مملوكه فرضى عنه ثم ان السلطان نزل الى
زيارة الشيخ في الاسكندرية وأخبر في نفسه ان يملئه صنعة الكيمياء فقال له كياؤنا التقوى فائق الله
بملك حرف كن ثم لمزل معظما للشيخ حتى مات اه (وحكى) المرسي رضى الله عنه عن شيخه صاحب
الترجمة قال صليت خلة صلاة فشهدت ما بهر عقل شهدت بدن الشيخ والابوار قد ملاه وتابعت الاوار من
وجوده حتى لم استطع النظر اليه وقال المرسي رضى الله عنه جلست في للكرت فرأيت أبا عبد الله متعلقا بساق
المرش فقلت له ما علمك فقال أحدوسون فقلت ما لمقامك قال رابع الخلفاء ورأس السبعة قال فقلت
فما تقول في الثالث قال زاد على باربعين علما وهو البحر الذي لا يحاط به ولما دخل الشاذلي رضى الله عنه
الاسكندرية كان بها أبو الفتح الواسطي فوقف بظاهرها فاستاذنه فقال طائفة لاسع رأسين فأت
أبو الفتح في ليلته وذلك ان من دخل بلد على فقير يبرأ من فها كان أحدهما أعلى من الآخر سلبه أو قتله
فذلك ندبوا الاستئذان (ومن كلامه رضى الله عنه) ان أردت ان لا يصدك قلب ولا يبلعك هم
ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من الباقيات الصالحات وقال من أحب ان لا يبعث الله تعالى
في ملكه فقد أحب ان لا تظهر مقبرته ورحمته وقال رضى الله عنه لا يشر جماعة هؤلاء بقرن يزهد في الدنيا
وأهلها اذا انتفرت فسلم واذا ظلمت فاصبروا سكن تحت جريان الاقدار فانها سحابة سائرة وقال رضى الله
عنه من أدب بحالسة الا كابر عدم التجسس على عقائدهم ومن أدب بحالسة العلماء عدم تحديدهم بشر
المقول وقال رضى الله عنه رأيت أنى مع النبيين عليهم الصلاة والسلام فقلت اللهم اسلكني سبيلهم مع
الغاية عما جليلهم فهم أقوى منى فقال قل وما قدرت علينا من شيء ما يدنا فيه كما يذهبهم وقال رضى الله عنه
تمت لي في سباحة في السباح الى الصبح فاوجدت انسا كذلك الليلة فاصبحت فخطرتى انه حصل
لى من مقام الانس بالله شيء فنهطت واديا فيه طيور حجلا فاحسب في فطارت فعنق قلبي رعبا فوديت يامن
كان البارحة يانس بالسباع مالك وجلت من خفان الحجل لكنتك كنت البارحة بنا واليوم بنفك
وكلامه رضى الله عنه كثير عال كثير تركناه مخفة التطويل وقد افرد ابن عطاء الله ما يملق بالشيخ بالتأليف
فكان جليدا حافلا وقد ذكر الشيخ الشمراني في طبقاته نبذة عظيمة من كلامه فليك به قال ابو الحسن
صاحب الترجمة رضى الله عنه رأيت الغضر عليه السلام قال يا أبا الحسن أجبك الله اللطف الجميل وكان

ومن كراماته رضى الله عنه
انه لما احضر دخل عليه
جماعته فقال اما أنت يا أبا
يعقوب فموت في
قيودك • واما أنت
يا مزي فكون لك مصر
هتات وهتات • وأنت
يا ابن عبد الحكم ترجع
الى مذهب أبيك وأنت
يا ريس أقمهم في نشر
الكتب • ثم قال يا أبا
يعقوب سلم الحلقة فكان
الامر كما قال قات أبا
يعقوب وهو البويطى كان
بحسده ابن أبى الليث
الحنبلى قاضى مصر فسمى
به الى الواثق بالله أيام
الحنة بالقول بخلق القرآن
فامر بحمله لبيداد مع
جماعة آخرين من
الملاء فحمل اليها على
بغل مفصولا مقيدا
مسلسلا في أربعين
رطلا من حديد وطلب
منه القول بذلك فامتنع
فحبس ببيداد وهو

لك صاحباً في المقام والرحيل (وصية) عظيمة للشيخ وجدتها في حياة الحيوان قال سيدنا الشيخ أبو الحسن الثالث رضي الله عنه كن متمسكاً بهذه الصفات الحميدة تفر بالدارين لا تخذعن الكافر بن وليا ولا من المؤمنين عند أو ارحل بذلك من التقوى في الدنيا وعد نفسك من الموتى واشهد الله تعالى بالوحدانية ورسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة وحسبك عمل صالح وان قل وقل آمنت بالله ولا تسكته وكتبه ورسوله وبالقدر خيرته وشهره لا تحرق بين أحد من رسله وقالوا سمنا وأطمانا غفرنا لك ربنا وأليك النصير فمن كان متمسكاً بهذه الصفات الحميدة ضبن الله عز وجل ربه في الدنيا والصدق في القول والالاخلاص في العمل والرزق كالطرقدادوم على قراءة في الآخرة لا تغفروا العظمى والقربة الزهري ودخول الجنة لنا وى والحق بالدرجة العليا وان أردت الصدق في القول فداوم على قراءة آية أنزلنا في ليلة القدر وان أردت الرزق كالطرقدادوم على قراءة قل أعوذ برب افلق وان أردت السلامة من شر الناس فداوم على قراءة قل أعوذ برب الناس وان أردت جلب الخير والرزق والبركة فداوم على قراءة سم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين نعم المولى ونعم النصير وقرأ سورة الواقعة وسورة يس فإنه بابك الرزق كالطرقدادوم وان أردت ان يجعل الله لك من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ويرزقك من حيث لا تحسب فليزم الاستغفار وان اردت ان تاهن مما ير وعك و يفزعك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر غصبه وعقابه ومن شر عباده ومن شرهم ذات الشياطين وأن يحضرون وان أردت أن تعرف أى وقت تنجح فيه ابواب السماء ويستجاب فيه الدعاء فشهد وقت دعاء المنادى فاجبه في الحديث من نزل به كرب أو شدة فياجب المنادى والمنادى هو المؤمن وان أردت ان تسلم من أمر يربك فقل توكلت على الحى الذى لا يموت أبداً والحمد لله الذى لم يخذولنا ولم يكل لشرىك فى الملك ولم يكن له ولى من الدن وكبره كبيراً وان أردت أن تنجو من هم او غم أو خوف يصيبك فقل اللهم انى عبدك وان عبدك وان أمك ناصيتي يدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم جوارى قفى وذهاب همى وغى فيذهب عنك غمك وحزنك وان اردت ان يداوى بك الله تعالى من تسعة وتسعين داء يسرها اللهم فقل ما ورد في الحديث لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فتهادوا عما ذكر وان أردت أن تنجو مما يصيبك من مصيبة فقل ان الله وان الله اياهم ارجو ان الله عندك احتسبت مصيبتى فأجرنى وايدنى خيراً منها ومنه حسبت ان الله يوم الوكيل توكلنا على الله وعلى الله تركنا وان اردت أن يذهب همك ويقضى دينك فقل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم حين سأل السائل فقال الا أعلمك كلاماً اذا قلته اذهب الله همك ويقضى دينك قال بلى يا رسول الله قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وأعوذ بك من قهر الرجال وان أردت ان توفى بالخشوع فأتك فصول النظر وان اردت ان توفى للحكمة فأتك فصول الكلام وان أردت أن توفى خلاوة البداية فأتك بالصوم والقيام الليل والتجديده وان اردت ان توفى لهبة فأتك النزاع والتضحك فتهما بسطة طان الهبة وان أردت ان توفى للمحبة فأتك فصول الرغبة في الدنيا وان أردت ان توفى لاصلاح عيب نفسك فأتك التجسس على عيوب الناس فان التجسس من شب الفناق كما ان أحسن الظن من شب الامان وان أردت أن توفى للخشية فأتك التوهم في كيفية ذات الله تعالى تسلم من الشك والنفاق وان أردت ان توفى للسلامة من كل سوء فأتك الظن السى ولكن من الناس وان أردت ان لا يموت فأتك فصول كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت وان أردت أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم الحسرة والدامة فأكثرت من قراءة اذا الشمس كورت واذا السماء افطرت واذا السماء

على تلك الحالة الى ان مات سنة احدى وثلاثين ومائتين وكان ذلك يوم الجمعة * وأما لازنى فمظنه انه بعد الشافعى عند الملوك فن دونها * وأما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فانتقل قيل وفاته الى مذهب مالك لانه كان يروى عن الشافعى يستحقه بعده في حلقته فسلم بعمل واستخلف ابو يعلى وكان ابو عبد الله على مذهب مالك ومن كبار اصحابه وروى عن الشافعى أشياء قليلة وأما الربيع والمراد به حيث أطلق الربيع المرادى فاش بعد الشافعى قريباً من سبعين سنة ورحلت اليه الناس من اقطار الارض لياخذوا عنه مذهب الشافعى وروى عنه كنيه قال الربيع رأيت في المنام قبل

اشقت وان أردت أن يورجحك فداوم على قيام الليل وان أردت السلامة من عطش يوم القيامة فلازم الصوم وان أردت أن تسلم من عذاب القبر فاحترز من النجاسات وأكل الحرامات وارضض الشهوات وان أردت أن تكون أغنى الناس فلازم القناعة وان أردت أن تكون خير الناس فكن نافعا للناس وان أردت أن تكون أعبد الناس فكن متمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم من يأخذني هؤلاء الكلمات ليعلم بهن أو يعلم من عمل بهن قال أبو هريرة قلت يا رسول الله تأخذ بيدي وعد بحسبنا قال اني أحرم نفسي أعباد الناس وارضض بقسم الله لك تسكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تسكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تسكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرت الضحك تيمت القلب وان أردت أن تكون من المحسنين الخالصين فاعبد الله كأنك تراه فان لم تسكن تراه فانه يراك وان أردت أن يسكن إليك فحسن خلقك وان أردت أن يحبك الله فانضض حوائج أخوانك المسلمين ففي الحديث إذا أحب الله عبد أصبح حوائج الناس إليه وان أردت أن تكون من المنطمين فادام مرض الله عليك وان أردت أن تلقى الله قتيما من الذنوب فاغسل من الجنابة ولازم غسل الجمعة تلقى الله وماعليك ذنب وان أردت أن تحضر يوم القيامة في النور الهادي وتسلم من الظلمات لا تنظم أحدا من خلق الله تعالى وان أردت أن تقل ذنوبك فادام الاستغفار وان أردت أن تكون أقوى الناس فوكل على الله وان أردت أن يوسع الله عليك الرزق كلطر فلازم الطهارة الكاملة وان أردت أن تكون آمنا من سخط الله تعالى فلا تنضب على أحد من خلق الله تعالى وان أردت أن يستجاب دعاؤك فاجتنب الربو أكل الحرام وأكل السبت وان أردت أن لا يفضحك الله على رؤس الاشهاد فاحفظ فرجك ولسانك وان أردت أن يستأثر عليك فاسترعوب الناس فان الله ستار يحب من عباده السريين وان أردت أن تحمي خطاياك فاكثري الاستغفار والمخضوع والخشوع والحيانة في الخلوات وان أردت الحسنات العظام فليكن بحسن الخلق والتواضع والتبصير على البلية وان أردت السلامة من السيئات العظام فاجتنب سوء الخلق والشح الطماع وان أردت أن يسكن عند غضب الجبار فليكن إخفاها بالصدقة وصله الرحم وان أردت أن يقضى الله عنك الدين فقل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لا أعراي حين سأله وقال عليه الصلاة والسلام لو كان عليك مثل الجبال ذنبا أدام الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك وفي الحديث لو كان على أحدكم جبل من ذهب ينفق ذلك لقضاء الله عنه وهو اللهم فارج اللهم كاشف الغم محب الدعوة المضطر من رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحمي برحمة تغني بها عن سواك وان أردت أن تنجو من هلكة فالزم ما في الحديث إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف عنك ما شأمن أنواع البلاء والورطة فيخرج الواو اسكان الراء الهلاك وان أردت أن تآمن من قوم خفت شرهم فقل ما ورد في الحديث اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم أتقول اللهم اكفنا ما شئت وكيف شئت انك على كل شيء قدير وان أردت أن تآمن سلطانا فقل ما ورد في الحديث لا اله الا الله الحليم الكريم يرب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا أنت عجزارك وجل تاؤك لا اله الا أنت ويستحب أن يقول ما تقدم اللهم انا نجعلك في نحورهم وأغني عن الحديث إذا أتيت سلطانا ما بابا تخاف أن يسلط عليك فقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز وأكبر ما أخاف وأحذر والحمد لله رب العالمين وان أردت ثبات القلب على الدين فادع بما استندم فوعا انه كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي على دينك وفي رواية ما قبل القلوب ثبت قلبي على دينك اه توفي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه سنة ست وخمسين وسبعمائة وهو قاصد الحج في شهر رمضان ودفن بصحراء عيذاب بمحيط ثامن الصعيد وكان ماؤها اجاجا فذهب (ومن كراماته) زيادة على ما سبق من انقله ان بطولته

موت الشافعي بيام أن آدم مات ويريدون أن يخرجوا بجنازته فسال أهل العلم فقالوا هذا موت أعلم أهل الأرض لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها فكان لا يسير حتى مات الشافعي * وقال أحمد بن حنبل رحمه الله رأيت الشافعي في المنام فقلت يا أخى ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال لي هذا بئام نزه عا أرضيتك ولم تكفري فإعطيتك هذا وقد كان بجانب القبة مدرسة تسمى الصالحية قد هجرت وتعلل أغلب شأمرها وقل الانتفاع بها فهدمها جفزة المشار اليه أحسن الله وقوفه بين يديه * مع أما كن قد اشتراهوا وبني الجميع مسجد اعظيا متمما سنة خمس وسبعين

في أرجائه قال أخبرني الشيخ باقر بن محمد العرشي عن شيخه الشيخ أبي العباس الرمسي رضي الله عنه أن أبا الحسن الشاذلي رضي الله عنه كان يحج كل سنة فلما كان في آخر سنة خرج فيها قال لحادسه استصحب قاسا وقفة وحنوطا فقال له الخادم ولماذا يا سيدي فقال في حيفا وسوف ترى وحيثما يصعبه مصرفي صحرا عذاب فلما بلغ حيفا اغتسل الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وصلى ركعتين فقبضه الله تعالى في آخر سجدة من صلاته ودفن هناك قال وقد زرت قبره وعليه قبة مكتوب عليها نسبة أبي الحسن رضي الله عنه كذا نسخة التي بيدي وهو مخالف لما مر من أن نسبة ينتهي إلى الحسن ومن حفظ حجة والله أعلم بالصواب وإلى المرجع والمآب (يقول مؤلفه) السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي كان القراع منه يوم الخميس المبارك السادس والعشرين من شهر الله الحرام رجب الذي هو من شهر سنة تسعين بعد الألف والمائتين من هجرة سيد الكونين والفقهاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

(يقول مصححه الراجي غفور به الكريم * ابن الشيخ حسن الفيومي إبراهيم

حمدا لمن نور بصائر العالمين أنيل الاجور وحسبهم تحفصة حجة آل بيت رسول رب العالمين ليفوزوا برضا يوضع الودود والغفور وصلاة وسلاما على سيد الشهداء سيدنا محمد وآله البررة الأتقياء ومن تبعهم باحسان إلى يوم الجزاء أما بعد فقد تم طبع كتاب نور الابصار (في آل بيت النبي المختار) وهو كتاب حوى من اللآلئ كل قيمة صيغت عن الأصابع ومن البهجة كل عزيزة من الأنوار تجل عن أن تشتري أو تباع وكيف لا وهو فيمن يتكلم لسان البليغ عن ولوج بحر فضائلهم ويشوف نظر السالم أن يستضيء ببعض مزايا أواخرهم فضلا عن أوائلهم - يا ناسج بروده العلامة الفاضل والاستاذ الكامل الواجب من الخيرات كل باب منجي الفاضل الشيخ سيد مؤمن الشبلنجي على الموامش بالكتاب المسمى اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وآل بيته الطاهرين لعلامة زمانه وفر يدأوانه الاستاذ الشيخ محمد الصبيان أعلى الله عمله في الجنان وذلك بدار الطباعة الأزهرية الطاهرة شهرتها بجميع الانحاء الإسلامية الثابت محل ادارتها بسرائي رقم ٦ بشارع رقعة القمح بجوار الرياض الأزهرية وقد وافق الختام أوائل

شهر رمضان من سنة ١٣٤٣ من

هجرة خير الانام عليه وعلى آله

وأصحابه من ربنا أذكرى

الصلاة وأتم

السلام

آمين



ومائة وألف وأقام تلك الشعائر فانتفع بها السالكون والزائرُونَ انفعأا كثيرا * والله أسأل أن ينعم لنا بالإيمان انه على ما يشاء قدير * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * قال مؤلفه عليه سبحانه الرحمة والرضوان تمت يوم الثلاثاء لمشر ليال خلت من رمضان سنة

Bibliotheca Alexandrina



0518871